

٨١٤

شون

شرح مقامات الحريري، تاليف الشريف الشريشي، أحمد بن

عبد المؤمن - ٨٦١٩ هـ بخط محمد بن شهاب الدين

الحسيني سنة ١٠٥٥ هـ

٢ ج (٤٦٩ ق) ٣٥ ص ١٨٧٢٨

نسخة جيدة، خطها نسخ حسن، بأولها فهرس

٦٤١٩

تكتاب في ١٠ ورقات، طبع

الاعلام ١: ١٤٨ دار الكتب المصرية ٣: ٢٢٢

المقامات، أدب اللغة العربية - المؤلف

١١١٩٧

١٤٧/٨/٥٨

ج - تاريخ النسخ



بد النسخ

شرح  
مقامات  
الحسري  
المدون

٦٤١٩

١٤







مكتبة جامعة الملك سعود - قسم المخطوطات

الرقم: ٦٤١٩ - ف ١/١٩٩٢  
العنوان: شرح مقامات الحريري  
المؤلف: الحريري، أحمد بن عبد الله  
تاريخ النسخة: ١٠٥٥ هـ  
اسم النسخة: نسخة كتاب الدين الحسيني  
عدد الأوراق: ١٨ - (١٤٤٩ م)  
ملاحظات: -----  
-----

الفقه احمد



٧	٦	٤	٣	٢
ذكر هذه	ذكر يدع الزمان المعداني	شرح خطبة الماتن	خطبة الماتن	ذكر القنبري شارح المقاتل
٨	٩	٩	٨	٨
المفاضلة بين القديم والحديث	عربي بن الرقاع	ذكر قدومه الكاتب	ذكر مبداء الترجي	سبب انشاء المقامات
١١	١١	١١	١٠	٩
خروج الاسدي الذي والغلب للصبيد	مما يحكي عن السنة الجاهل	الحقيد ومدحه وذمه	مثل من بحث عن حقه يظلفه	ذكر الحمام
١٥	١٦	١٣	١٣	١٢
المقامة الثا نية	خطبة احمد بن المدير الذي يجزي القلوة بالشعر	ذكر صنعاء اليمن	وشرحها	المقامة الاولى
٢١	٢٠	١٩	١٩	١٩
ذكر الخي و طولها	ذكر العراق	ذكر ساسان الفرس ملوك الفرس	مدينة خلوان	وشرحها
٣١	٢٨	٢٧	٢٥	٢٢
المقامة الثالثة	ذكر الامتحان	ذكر الواد الذي الشاعر	ذكر النرجس	ذكر البصري الشاعر
٣٤	٣٤	٣٤	٣٥	٣١
ما قيل في مدح الديار والهم	ما جاء في الوعد وانجازته	مثل انجر حق ما وعد	ذم الحسد	وشرحها
٤٠	٤٠	٤٠	٣٧	٣٥
ذكر الحسام وما قيل فيه	تشبيه الثني بولا كذا	تشبيه الصبح	وصف الليل والشري	مدح الثني وذمه
٤٣	٤٣	٤٢	٤٢	٤١
المقامة الخامسة	حديث خرافه	ذكر حضراء الدين	الاستعارات في العشاء والغز	ما قيل في رؤية الهلال

٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

٤٤	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧
وشرحها	ذكر الكوفة	ما قيل في الفم والهلال	ذكر البكور بالعشا	قصر موسى عليه السلام
٤٨	٤٩	٤٩	٥٠	٥٠
ذكر ابراهيم عليه السلام	بيان قلة الحظ والحما	ذكر بلادة فيد	اسماء الشمس عشره	ذكر الكيت الشاعر
٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٦
المقامة السادسة	وشرحها	الاصل في تسمية الديون	ذكر قطري الخارجي	وصف آلات الكتاب
٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢
شرح الزنابة الحيفا	ذكر من استنفا حاتما	ذكر الضيع	ذكر الزمان والاخوان	خدر المنام وما يكر فيه
٦٣	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤
المقامة السابعة	وشرحها	مطلب تسمية العبد	مطلب تسمية الامم واليه	مطلب في القول
٦٤	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩
ذكر اسحاء الفراد	فضل ابن عباس رضي الله عنه	ذكر القاضي اياس	ذكر العمى والاعتذار عنه	ما جاء في التشبيه المقلوب
٧١	٧٢	٧٢	٧٤	٧٥
المقامة الثامنة	وشرحها	ذكر الابهرة والمروء	ما قيل في طيلسان	وصف الكف بالحمد والجلود
٧٦	٧٦	٧٦	٧٧	٧٨
ملح في اليمن الحانته	المقامة الثامنة	وشرحها	ذكر مدينة فرغانة وعانة	في مدح السودان
٨٠	٧٩	٨١	٨٤	٨٤
ذكر الاسكندرية	مدح السفر بعد عروس	مثل لا عطر بعد عروس	فايدة الاستغفار	ذكر الفزوق الشاعر والنوار وزوجته
٨٤	٨٥	٨٥	٨٦	٨٦
مثل ذم الكسبي لما استبان النهار	المقامة العاشر	وشرحها	ذكر مالك ابن طوق ورجلته	ذكر اوصاف الحسن



٨٧	٨٨	٨٨	٨٩	٩٠
اوصاف الغلمان و انتم مؤالا كابر بالليل الياسم	اخبار القاضي يحيى بن اكرم	ذكر في العشاير الحمداني وشعره	اخبار السليك	حكاية ابراهيم النظام استنط علا في ٩٢
٩٠	٩١	٩٢	٩٢	٩٢
ذكر اليمين المختارعه	ذكر فتور العين	وصف البنان وظهرها	ذكر نفومته الجنصور	ذكر وصف الجنصور
٩٣	٩٣	٩٥	٩٦	٩٧
ذكر نهن الفة	مدح العذار وفته	اليمين المجدوة	ذكر اخبار بن سرج	ذكر من ظفر بمحبوبه وعف
٩٨	٩٩	٩٩	١٠٠	١٠٢
ذكر خير صحيفة المتنفس	مطلب اثر بعدعين	مقتل الحسين رضي الله عنه بكريل	ذكر خبر خفي حنين	المقامه المقامه ١٠٦
١٠٢	١٠٢	١٠٣	١٠٥	١٠٦
شرحها	ذكر بلده ساوه	الاثام الواردة في زياره القبر	حكايت رجل من بني اسرائيل	قبض الكف بخلا وتسهر الجودا
١٠٧	١٠٧	١٠٨	١٠٨	١٠٩
دم الريا	المقامه الثانيه عشر	شرحها	اخبار دمشق	ذكر باب جيرون
١٠٩	١١١	١١٢	١١٣	١١٤
ذكر جامع دمشق كونه من عجيب الجوامع	ملحة في المزاميله	دعاء ماثور محبوب	نبذ الوفار في حسو العفا	ذكر اوصاف الازهار
١١٥	١١٦	١١٩	١٢٠	١٢٠
ما قيل في الخمر	حكايت رجل ذو ضياع	ما قيل في السقا والخمر والارضا	ذكر الغنا	ذكر ما جاء في العفان
١٢٢	١٢٣	١٢٣	١٢٤	١٢٤
ذكر الخضاب وما قيل فيه	حكاية حاج ابي دلامه	المقامه الثالثه عشر	شرحها	ذكر الزوراء وطرفه من ذكر بغداد
١٢٥	١٢٥	١٢٦	١٢٦	١٢٧
من ذكر الشعر	النهي عن الاخوان	تنويع الموت	ذم التشكي الى المخلوق	السؤال من عادته السؤال

١٢٨	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣٠
ذكر صخر	المقامه الرابعه عشر	شرحها	الايتيدال رويج الشئ	حديث ابن مسعود
١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٤
حرفه الادب	قصه عزوب	ذكر الحنين الى الوطن	المقامه الخامسه عشر	شرحها
١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٦
حديث يزيد ابن ثابت من جهة الازرق	ذكر الكلام بلسان الحال	ذكر الضرب	ذكر مقامه للبيديع	حديث ابو القداد
١٣٦	١٣٦	١٣٧	١٣٧	١٣٩
مثل رب رمية من غير رام	ذكر التمر واللبا	مثل جمع الحق ولا تاكل بيديها	ذكر البطنه	ما قيل في شكر الايادي
١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٢
ذكر البطنه ايضا	ذكر الضيافه ثلاثة ايام	المقامه الثانيه عشر	شرحها	اخبار المتطفلين بالطفيليه
١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٥	١٤٦
حكايت بشار الطفيلي	حكايت المأمون	ذكر اصحاب الكهف	معميات التصحيح	اختيارات الصاحب
١٤٧	١٤٧	١٤٩	١٥٠	١٥١
ذكر سحبان وفضاخته	ذكر باقل وبله	المقامه الثانيه عشر	شرحها	حكايت عروه ابن ادينه
١٥١	١٥٣	١٥٣	١٥٤	١٥٤
ذكر البحث عن عيوب الناس	تعريف المشي الفهقري	دم الغربة	ذكر سبا وبلاده	المقامه الثانيه عشر
١٥٦	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩
شرحها	ذكر الشام وحدوده	ما قيل في الحاضره والباريه	قصه ثور وهلاكها	اوصاف ما يتحسن من النساء
١٦٠	١٦١	١٦١	١٦٣	١٦٤
ذكر مدينه بابل	ذكر معبد	اخبار الحاق الموصلي القديم	حكايت ابن المهدي وشفاعته في الطفيل	ذكر زنا الزامر



١٦٤	١٦٥	١٦٥	١٦٦	١٦٧
ذكر سطح الكاهن	ما قيل في التهام	خبر غرق فرعون	ذكر الوصايف ذوات الادب	ذكر ما جاء في الواسع
١٦٥	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١
ما قيل في الزحاج	مدح الذهب والزجاج ودمها	ذكر غدد الاخوان وقلة الوفا	مدح الليل وزمته	ذكر هو عليه السلام وهلاك قوم عاد
١٧٢	١٧٣	١٧٣	١٧٤	١٧٤
المقامة التاسعة عشر	شرحها	مدينة نصيبين	من اوصاف الرياض	من اشعار المجانين والجنان
١٧٧	١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٧٩
ذكر كليب وحرب بنو س	ذكر عبادت المريض وتخفيفها	ذكر البقل	ذكر الفالوجج	الفرج بعد الشدة
١٨٠	١٨١	١٨١	١٨٣	١٨٣
المقامة العشرون	شرحها	فصل فيه ذكر ما قيل في الكبر وزمته وما يحدث منه	فوائد العضا وما يضاف اليها	ذكر الحكم ابن عبد الله
١٨٤	١٨٤	١٨٦	١٨٦	١٨٦
ما جاء في الخاتمة والاصبع	المقامة الحادي والعشرون	شرحها	ذكر الطبع والتطبع	ذكر الري
١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩١
ذكر اخبار ابن سمعون	مزدحم الحرس ومدح القناعة	ذكر الموت وأهلها	الغرل والولاية والشكر لمن الولايات	ذكر سام وخمر وياض
١٩١	١٩٣	١٩٣	١٩٣	١٩٤
اخبار عمرو بن عبد العزيز الزاهد	المقامة الثاني والعشرون	شرحها	فصل في ذكر سقى الفرات	ذكر بني الفرات
١٩٤	١٩٥	١٩٥	١٩٦	١٩٧
ذكر القفقاع بن شور وما جانيه المجلس	ذكر السفن ورجلة	ذكر التلطف في المشي	ذكر ما قيل في الثقلاء	تشميت الغاطس
١٩٧	١٩٨	١٩٨	١٩٩	٢٠١
ذكر جهينه	ذكر براقس وابوقلمون	ذكر خايك الكلام المشهورة	من المكاتبات بالشعر	ما لا يعاب من رث الناس

٢٠١	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٣
المقامة الثالث والعشرون	شرحها	هداية القطا	اجتماع الغوغا على محبوبين ومهزوز	واقعة مع مبرسم
٢٠٣	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦
ما جاء في فضل اليتيم وتربيته	ما جاء في القائلين بالتناخ	ذكر سرقات الشعراء	ذكر السرقات المذمومة	ترجمة الري الشاعر
٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٩	٢١٠
الشريدون العرب	مثل قلب له ظهر المحزن	ما جاء في الحديث عن الدنيا	المناجلة	ما قيل في السر
٢١٣	١١٣	٢١٤	١١٤	٢١٤
التجنيس	فصل فيه ذكر التشبيه	فصل فيه ذكر الاشارة	ذكر التلوخ	ذكر التعريض
٢١٥	٢١٥	٢١٥	٢١٥	٢١٦
ذكر التخم	ذكر المطابقة	ذكر التقسيم	ذكر التسليم	ذكر التخم
٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦
ذكر التزديد	ذكر التجريد	ذكر التتبع	ذكر التبليغ	ذكر التصدير
٢١٧	٢١٧	٢١٧	٢١٨	٢١٨
ذكر الاستثناء	ذكر الالتفات	ذكر الاعتراض	ذكر الاستطاد	ذكر سواق الخيل واسمايها
٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢١	٢٢٢
من اوصاف الخيل	ذكر في كفران الصنيع	ذكر الجردان	اغتناب الاشارة عن العبادة	ذكر بلقاء الرها
٢٢٣	٢٢٣	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٥
قصة الثموز	المقامة الرابعة والعشرون	شرحها	ذكر قطعة التبريع	ذكر حديمه الارش
٢٢٦	٢٢٨	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢
ذكر الربا	ذكر ما قيل في الربيع واقامته والسياتين والازهار	ذكر الشيب	ما قيل في الغنى والمغنيين	ما استحسن في وصف العود



٢٤١	٢٣٧	٢٣٦	٢٣٥	٢٣٢
ذكر الطيبة مدينة التي تلي الله عليه	وشرحها	المقامة الخامسة والعشرون	دم الحمر	ذكر سيدي الضوي
٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٣	٢٤١
ذكر غراب البيت	وشرحها	المقامة السادسة والعشرون	ذكر مدينة طوس والسوس وما اتصل به	ذكر ابن سكرة الشاعر
٢٤٦	٢٤٦	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥
ما قبل في مدح الرسائل	دعاء يقضى الله عن ربي الذي بكره	خبر حمار الزاوية مع مشام	دعاء مستجاب	اخبار الفرج بعد الشدة
٢٥٤	٢٥٢	٢٥٠	٢٤٨	٢٤٧
وشرحها	المقامة السابعة والعشرون	ذكر منافرة في وعلقمة	ما قبل في الحجاب	مدح المودة على الاخوة
٢٥٩	٢٥٨	٢٥٧	٢٥٧	٢٥٤
وشرحها	المقامة الثامنة والعشرون	منجي الذباب	ذكر اشعب الطماع	ذكر غيلان ويحي
٢٦٣	٢٦٢	٢٦١	٢٦٠	٢٥٩
ذكر عجز الاطباء	من دم الدهر من ملوك الاسماء	ذكر الطمع وذمة	فن في ذكر الحمام	ذكر بلدة سمرقند
٢٦٩	٢٦٨	٢٦٧	٢٦٧	٢٦٥
وشرحها	المقامة التاسعة والعشرون	ذكر الفضيل ابن عياض	ذكر دار ابرار والاسكندرية	ذكر كسري
٢٧٤	٢٧٣	٢٧٢	٢٧١	٢٦٩
دخول اوطان علي عبد الملك	ما جاء في صدائق النساء	جيلة ابن الايم	ذكر ابراهيم ابن الادهم	ذكر واسط
٢٧٨	٢٧٨	٢٧٨	٢٧٦	٢٧٥
امير المؤمنين ابو جعفر	وشرحها	المقامة الثلاثون	حسن الظن باله	خطبة ابي طالب في تزويج النبي صلى عليه وسلم
٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٨	٢٧٨
مردك الزنديق	ماء السماوية المند	ذكر الفندق	ذكر بلدة مصر	ذكر بلدة صور

٢٨٤	٢٨٣	٢٨٣	٢٨٢	٢٨٠
ذكر ان سروج جنته الدنيا	ما قبل في شوق الوطن	خطبة هزلية	عهد الطفيلين	ذكر سلمان
٢٨٥	٢٨٥	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤
دم الاقامة في الوطن	وشرحها	المقامة الحادية والثلاثون	حكاية غزيلة شرش	حديث منع المرء ان يمضي الموت عند الفتر
٢٨٩	٢٨٨	٢٨٧	٢٨٧	٢٨٦
حكاية الفصح العصفور	اول من ابتدع الحامل	البيت المكرم	جبل عرفات	ذكر مكة شرفها الله تعالى
٢٩٥	٢٩٤	٢٩٢	٢٩٠	٢٨٩
عجز العالم	وشرحها	المقامة الثانية والثلاثون	ما يستحسن في العناق	ما جاء في الواضع
٣٠٢	٣٠٢	٣٠١	٢٩٩	٢٩٧
ذكر فرعون وموسى	مدح الشعرا الشعر	ما قبل في الاقلام	قباح الوجه من اهل العلم وغيرهم	ذكر التعارض
٣٠٨	٣٠٨	٣٠٧	٣٠٥	٣٠٣
تضييع الصلوة	وشرحها	المقامة الثالثة والثلاثون	زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم	الشافعي رضي الله عنه
٣١٢	٣١١	٣١٠	٣٠٩	٣٠٩
وشرحها	المقامة الرابعة والثلاثون	دم السؤال	من سوال الاعراب	مدينة تغليس
٣١٣	٣١٣	٣١٣	٣١٣	٣١٢
مثل ليس يحك جلدي غير ظفري	مثل من خلق يفري	ما قبل في الستاد	معناثات نعامته	مدينة زبيد
٣١٥	٣١٤	٣١٤	٣١٤	٣١٤
ذكر العرجي	بشر غلام ابن الرشيد	بدر غلام المأموري	غلام معز الدولة	ذكر شفيع غلام الموكل
٣١٧	٣١٦	٣١٦	٣١٦	٣١٥
قصة لابي حنيفة	ما اظهر النصير الحزبي المأمون	ذكر التضمين	ظرفية من العرجي	السب في قتل العرجي



٣٢٠	٣٢٠	٣١٩	٣١٨	٣١٧
ما جاء في الشعر عن الامام زيد ما جمعوا الا في كرم عليه السلام	ذكر سيدنا يوسف وفتنه	مثل الميل مد البصر	اخيا ما ابيع من المال للضرورة	
٣٢١	٣٢١	٣٢١	٣٢١	٣٢٠
العمان ثمانون سنة	ذكر الحمام	مدينة شيراز <b>وشرحها</b>	<b>المقامة الخامسة والثلاثون</b>	
٣٢٣	٣٢٣	٣٢٣	٣٢٣	٣٢١
السبب في الوؤدة	حكايه ابي حسن الفضلك	مسئلة الزنود المشهورة	المرابض غريه	منتقى ما يبلغ عمر ابن آدم
٣٢٦	٣٢٦	٣٢٥	٣٢٤	٣٢٤
<b>المقامة السابعة والثلاثون</b>	دم الغناء ومدحه	حكايه حكاهما الانباري	الحديث في دفن البنات	الترغيب في اكرام البنات
٣٣٠	٣٣٠	٣٢٩	٣٢٨	٣٢٨
ذكر داود وسليمان	ذكر الخرباء	ذكر ما وافق الادب بالنسب	ذكر بلادة ملطية	<b>وشرحها</b>
٣٣٤	٣٣٣	٣٣٣	٣٣٢	٣٣١
سلمان لفات	ذكر مدينة صعد	<b>وشرحها</b>	<b>المقامة الثامنة والثلاثون</b>	ذكر مدح العرب الخمر
٣٣٨	٣٣٧	٣٣٧	٣٣٦	٣٣٥
ذكر الغول	ذكر موي والمخير عليهما السلام	فضل المال	ذل السؤال	ما جاء في العقوق
٣٤٢	٣٤١	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٩
النعمة والفا بحقها	زجر الطير	ذكر مدينة مرو	<b>وشرحها</b>	<b>المقامة التاسعة والثلاثون</b>
٣٤٦	٣٤٥	٣٤٤	٣٤٤	٣٤٣
مدح الادب	وصف الليل	ما قيل في الشيب	مدح الكرم وذم البخل	المرورة والنساء عليها
٣٤٩	٣٤٨	٣٤٨	٣٤٨	٣٤٧
ذم الثقيل	ذكر مدينة عمان وصحان	ما قيل في العذار	<b>وشرحها</b>	<b>المقامة التاسعة والثلاثون</b>

٣٥٠	٣٥٠	٣٤٩	٣٤٩	٣٤٩
سفرة النطرخ	نار الحجاب	ذكر البحر واحواله	طوفان نوح عليه السلام	ما قيل عند كرب السفينه
٣٥٣	٣٥٢	٣٥٢	٣٥٢	٣٥١
اختيار الوطن	التعنية بالمولود	سيف الدولة ذكر الامير ديس	اويس القرني	دقية الولادة
٣٥٦	٣٥٦	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٣
تخاصم ابي الاسود الدوي ورجلة	مسيلمه وتروجه	اخذ الجار بالجار	<b>وشرحها</b>	<b>المقامة الاربعون</b>
٣٦١	٣٦١	٣٥٩	٣٥٨	٣٥٧
رابعة العدوية	ذكر الزبا	بلقيس وولان كسري	بوران وقصة الرنيل	ذكر شيرين وذكر ابي زيد
٣٦٤	٣٦٤	٣٦٣	٣٦٢	٣٦١
برذون ابي دلا مة	ذكر ابي دلا مة	ذكر البرانيث	ذكر الخنس	ذكر خندق
٣٦٨	٣٦٧	٣٦٧	٣٦٦	٣٦٦
ذكر الشعبي	ذكر الحسن البصري رضي الله عنه	الحقيقة في الجماعه	ذكر شهر رمضان	تعرض ابي دلا مة للخير وان
٣٧٤	٣٧٤	٣٧٣	٣٧٠	٣٦٩
حكايه الاصمعي والرشيد	ذكر الاصمعي	ذكر ابي عمر الغاري	ذكر جرير	ذكر الخليل
٣٧٩	٣٧٩	٣٧٧	٣٧٧	٣٧٧
<b>وشرحها</b>	<b>المقامة الحادية والاربعون</b>	ذكر الناسي	المخرجات الثلاث	ما قيل في رفع الرجلين في الجاهلي
٣٨٤	٣٨٣	٣٨٢	٣٨١	٣٨٠
نوارد الغلمان	ذكر الشيب	الذنب وذمها	مدح القمر ودمته	ذكر ذهاب الشباب
٣٨٩	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٧	٣٨٦
ذكر قصة العدي وشكايتة	بني عذرة	<b>وشرحها</b>	<b>المقامة الثانية والاربعون</b>	مقطعات الخمر راي



٣٩٤	٣٩٤	٣٩٢	٣٩٢	٣٩٠
ذكر الخمر اذ يتحول خلال	ما قيل في المزلة	ذكر المزوجة	ذكر بلدة بجران	ال ابي صفه
٣٩٨	٣٩٨	٣٩٦	٣٩٥	٣٩٤
ذكر قداح الميسر	ذكر قداح الميسر	المقامة الثالثة والاربعون	ذكر الاماني	الميزان وما قيل فيه من الاغاز
٣٠٣	٤٠٢	٤٠١	٤٠٠	٣٩٩
ما جاء في الوجه للحسن	ما قيل في الصفح	معنى الناشئة	حضر موت	مثل عند الصباح يحمد القوم السرى
٤٠٤	٤٠٨	٤٠٦	٤٠٥	٤٠٤
ذكر لقمان عليه السلام	ذكر الكاظم	جلد عيون	حكايته خالده مع التفاح	ذكر التزويج والبحث عليه
٤١٣	٤١٣	٤١٢	٤١٠	٤١٠
ذكر ايقاد النار للضيف	ذكر صيانة الدهر	شرحها	المقامة الرابعة والاربعون	مثل الصيف ضيعت اللبن
٤٢٠	٤١٩	٤١٧	٤١٧	٤١٤
المقامة الخامسة والاربعون	ذكر حاتم	ذكر البطنه	ما قيل في النار	صد
٤٢٤	٤٢٣	٤٢١	٤٢١	٤٢١
امتزاج الماء بالزجاج	اول من روي بقاضي القضاء ابو يوسف	ذكر ابو يوسف	مدينة الرملة	شرحها
٤٢٧	٤٢٦	٤٢٦	٤٢٥	٤٢٥
ذكر مدينة حصن	ذكر مدينة حلب	شرحها	المقامة السادسة والاربعون	ابو موسى الاشعري
٤٣٣	٤٣١	٤٣١	٤٢٨	٤٢٧
ما قيل في القدود	ذكر مرض العينين وعنجها	الغلمان الكلبة وما قيل فيهم	ذكر المعلمين ونواحيهم	رقاعة اهل حصن
٤٣٩	٤٣٧	٤٣٤	٤٣٤	٤٣٣
المقامة السابعة والاربعون	ذكر ما قيل في الغلمان	الغلمان الكلبة ايضا	ما قيل في وصف الجواري	اوصاف النهود

صفحة  
٤٢٨

٤٤٠	٤٤١	٤٤٢	٤٤٢	٤٤٠
شرحها	ذكر القصاص	ذكر عبد مناف	ذكر عبد المدان	الحبذ الارزى الشاعر
٤٤٧	٤٤٨	٤٤٨	٤٤٩	٤٥١
المقامة الثامنة والاربعون	شرحها	ابو المنذر كنية الديك	ما قيل في المشور	مقاطيع خرايت
٤٥٣	٤٥٤	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٥
النهي عن شرب الخمر	مطلب ان هذه المقامة واقعة حال وهي الاصل في اشياء المقامات	المقامة التاسعة والاربعون	شرحها	مناهنزة الفيضية
٤٥٥	٤٥٦	٤٥٧	٤٥٧	٤٥٨
مطلب قمر العصا	ذكر شيت عليه السلام	من ابن توكل الكتف	شرح احوال من قطرب	كنية الاسد والحم والظبي والغلب والذئب والخنزير والجمل والهر
٤٥٩	٤٦١	٤٦١	٤٦١	٤٦١
المقامة الخمسون	شرحها	مطلب لا ينادي وليدهم	مطلب ما خص اهل البصرة	مطلب حمام البصرة
٤٦٢	٤٦٢	٤٦٣	٤٦٤	٤٦٥
ذكر ابو الاسود الدؤلي	سبب وضع الاعراب	ذكر الخليل عليه السلام	ذكر العنقا	ذكر نرقا اليمامه
٤٦٦	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٧	٤٦٧
منكر ونكير لعمري ان الله عنه	ذكر تبع ملك اليمن	تعريف المحدثين	ما قيل في التوزيع والوفا	تمت









## ترجمة صاحب المقامات

الحمد لله وحده القسمة من علي بن محمد بن عقار الحريري صاحب  
المقامات أبو محمد وهو من المقامات الحسنة التي لم يصنف في غيرها شيئا  
قال ابن السمعاني من أهل البصرة صاحب الأدب واللغة وله بين له  
نظير في عصره فاق أهل زمانه بالذكاء والفصاحة وتفريق العبارة  
وتحسينها ولد في حدود سنة ست وأربعين وأربعمائة وكان من  
الفصاحة والبلاغة من أجل الذي يشهد به كتابه له وله من  
حلاوة النظم والنثر ورشاقة اللفاظ وحسن المعاني ما لا  
قدرة لسواه عليه اقر بفضل الحوافي والمخالفات وسارت  
مصنفاته مسير الشمس لاسيما المقامات وله دقة النوا  
وملحة الأعراب وديوان رسائل وشعر مات

الحريري رحمه الله بالبصرة في يوم الاثنين ثامن  
رجب سنة ست عشرة وخمسمائة

انتهى ملخص طبقات الامام تاج الدين

عبد الوهاب ابن علي السبكي

رحمه الله تعالى

واعاد علينا

من بركاته

امين

٢

هذا الخبر صحيح  
مات في البرزخ الفراع















على هذا الشرح دام في تكيله وتلقيت بها جماعة من جملة الاشياخ اكثر في العدد  
من ذكر كرت لا يعديني واحد منهم افادة ضبطية او لفظية ولا يفقد في زيادة  
هزلية او وعظمية فاختارها لهذا مثبته عن كل واع منكث لم ارع كتابا الف  
في شرح الفاظها وايضا الخاضعا وتبين انصاف بين الغضائها واعتراضها  
اله او عتبه لظلا وتحققته معتبرا ومختصرا وترددت في توجهه ورؤا وصدا  
وعكفت على استيفائه بسيطا كان ومختصرا حتى ايت على جميع ما انتهى اليه وسعى  
من صحتها واستوعبت عامة فوائده المحملة بأسرها ولم اترك في كتابتها فائدة  
الا استخراجها ولا فريدة الاستدراجها ولا نكتة العلقها ولا غريبة الاستيفاء  
ولا غادر في موضع من استحسن ان يدرجته جميعي ولا مستحدا ان يدرجته بصري  
او سمعي فاختار من ذلك حفظا وخطا اعلاه وقجته وفوائد لم تخطر ببالها قبل هذه  
ثم لم افزع بتبيين الرواين ولا اقتصر على توقيف التصانيف حتى لفتت صدر  
الامصار وعلا هذه الامصار فباحثت وناقشت وناولت وطالبت الحفظ  
بالاداء والمقتض بالاداء حتى لم اترك في فاحية زندا اله اقربته ولا مقفلا  
اله اقربته فتتصل من ذلك بعون جنابية النواظر وفوق قلم ما توحد في  
مخيلات الدفاتر وانما لاول ذلك القصر من يد له اسام بحثا وتيسرا الى ان  
عشر على شرح القوي للمقامات والقوي يهي هو الشيخ الحافظ البوسعي  
محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسحوري من قرية نخجدة من عمل خراسان  
فرايت في شرحه الغارة المطلوبة والعبوة المرجوة والضاالة التي كانت غني  
الى هذا اله وان مطوية محجوبة فاستأنفت النظر نائيا وشرحت عن تساعد الجرد  
لا تسكاه ولا وائيا وعانيت في نور المعنى في نور اللفظ فاصبحت مجتليا جانيا  
واستوعبته ايضا ابلغ استيعاب وقدرت من فائده ما لم اجد قبلا في كتاب واخذ  
منه احاديث مسندة او ردها واثارا مرفوعة قندها تليق بالباب الذي  
اوردت فيه وتورد مصححة اماه لفاظها ولما يده وخدفت اساندها  
وان كان قد اوردها تحقيقا عن من يريد المتز وبديقية فتم لي هذا العرض  
استيفاء مقاصده واستيعاب فوائده وتركته مستطابا لمعاني مطروقا العالي  
كالروض كرت ترحة والجسم ففرض وجهه فانضاف هذا التاليف البديع الى  
الغوالي اللطيفة من الالسنه والمأخوذة عن التصانيف المستعينة ووضعا  
فصروا وسلكوا درر ونشر ان لمجموعة التصانيف ففهمود عن اثر فاستخرجت  
الله تعالى في ضوئها انشر من فوائدها ونظروا انشر من فوائدها ولا اعتنا ان  
في المقامات بمعنى عن كل شرح تقدم فيها ولا يجوز الى سواه في لفظ من الفاظها  
ولا معنى من معانيها فعمون الله فصار في كل مجموعا جامعيا وموضوعا بارعا  
او دعة من اللغات اوضحها واسلسها قبا لفظ واسمها واولها الالفاظ  
في مظان الاختلاف وارجمها ونسبت المشتك منها الى قباله من جملة العالم  
وتجهت بين مشهور اللغات ومشهور الاسماء وسبكت المعاني عن المعاني  
سكايدر على الالفاظ والاصفا وهذا الفصل وان سبقني اليه من تقدم من

هذا الكتاب من  
الشيخ محمد بن عبد الرحمن  
بن محمد المسحوري

الشارح

الشارحين قبلي فلي فيه منية ايراد اللفظ البعيد عن الاشكال والمطابقة بين  
الاقوال وارباب الاقوال ثم زدت في فوائدها التاليف التعريف بالامصار المذكورة  
في المقامات على وفي ما يكتفي من ذكرها واضعها واقدارها واخطاها ومن عقد  
صلحها او توتق فتحجها وهذه فائدة لا تحق مكانها ولا يندر استيعابها في الحاجة  
الى التعريف بالمكان تلو الحاجة الى غوامض اللسان ثم استوعبت شرح الاشكال  
وتستيعبها جميعا بين التاليفين والاقوال ولما غفلت منها الكثير المردود القليل الاستيعاب  
وهذا الغرض ايضا لم يتبعه احد على الكمال وان ذكره فانما يذكره استطرادا للحال  
ثم استوفيت ذكره في فقه من الرجال والنساء والالاستيعاب وعرفت بالمشهورين  
من الاديان والابناء وبينت استيعابهم وامكنتهم ولجبارهم وحرفتهم وانارهم ومذاهبهم  
زيادة في الصغر والاعتناء وهذا الغرض ايضا لم يورد به الشارحون حتى ابراهه ولا  
لعمدة به بالتبليغ حق اعتقاده وهو صغر في الافادة وعلى مغفاله في الوقت وبعد  
العادة ثم زدت فيه فصيلين مفيدين لمراسم لغتي فها ولا من قصد  
قصدتها سري الي سعيد النوري في بعض المواضع فانه الم راجع واورد اليه  
فاسبق له اقع احدها بتبيين ما خد الحري في الكلام واخراج المعاني من  
فيه من غير الابرار والرد الى المكشاة من اية او اثر او خطبة او خبر او كلمة  
سابقة او لفظة رابطة او بيت نادر او مثال ما يرد وهذا استيعابهم وتبليغ  
متعين والفصل الثاني في التيسر على صناعة البديع وتوفية اسما الختيس  
والترقيم والترصيص والامتنان لهذا النوع من المشيئة والتبيين على الجميع  
وبسط انواع الارب واقتنائه ولاكتنا من الشوق مطانة من الجرد والفرق في  
المواضع الالقية باستحسانه ومقالة كالاباب ما يزيد في ايضاحه من جنسه  
ويما يند وللجميع الى محمد حسنة شاع خطوه وامتناد صيدانه فتر قدام  
التصنيف رذال الفرع الى اصله والمجمع في الترتيب بين الاشكال وشكاه فالتفت الى  
ما يزيد بها اثر في القلوب وارذفت المسلمات بما يعينها في جهل الكروب وسكت  
هذه المسالك في سائر الاساليب وانواع الظروف فان وجد في هذا الكتاب  
لفظا ظاهرا لغيره او معنى يسبب فيه العذر من وصف نورونه وذكره  
او خبر او غيت حسن وعسن او مدح سماع واذن فله ان انا محي يرا ما مر  
فتمم وخصر نوعا ففهم مع ان صناعة الارب مبينة على الملم وخواطر  
الادبا حاشية باسني فها من هذا الترتيب الغريب فانصرف في الاعادة بسمه مصيب  
وثبت لي الجرد والذوب او في نصيب ثم رايت الشارحين لها من ادلى البصر  
كالنور يهي وابن ظفر قد جردوا من مشروحاتهم مختصرات وجيزة اقتصر وا  
بها على ايراد اللغات على الكمال فوفيت بها حقها من رخ الغلط وكشف الاشكال  
ولما اخل في تقريبها واشتقاقها بوجه من الوجوه وله حال من الالحوال في غاية  
في هذا الباب معني في اللغات الغريبة عن كل كتاب فان فاته هذا الاصل  
بظروعه في افادات وانواع من الزبادات فذلك الفرع شعوب الاستيعاب  
في اللغات ومزيدا لا شتقاق والتعريف والشاهد في هذا الشعر ولايات



وكل قد عرف بلطف الله تعالى وسعد من شرف كتابي بحمدته. وبيت ياليتي على اداء  
شكر نعمته. وانصت عيسى لا كف يابا اله على. واترير بلتم تربته فانا العبد  
وهو المولى. عماد الوفاء. والظلال المروى ودعى المسلمين والاسلام. ونعمة الله التي  
هي من اعظم النعم الحسام. منقوش سوق المعارف. ومنحجور المنز والعارف  
والبحر بفضلته. وعدله من المفاقر الواحدة والمخاوف. سيدنا الخليفة الامام  
امير المؤمنين ابو عبد الله بن الهيثم الراشدين. وولي عهده سيدنا الامير  
الاحمال ابو يعقوب اغر الله سلطانه. وادبر بصرهم وخر صانهم. وجمع القلوب  
على الوفاء. والوجه على التوجه. وهدى الكتاب. وان كان العبد  
غير بصير. والغاية الملتزمة في فقه. والجامع لما اقرق سواه. والمهرزما  
رغبة من الزيارات. وجاهه. فانه لم يترجمه. وله استوفى احتواؤه على الفوائد  
واشتماله. الا بركة مولانا الامام الخليفة. واقران اسمه الكبرياء. ولى  
عمده المستحق للتقدم في هذه الصيغة. فالجهد على التوفيق لحضرتهم. والموت  
على شكر نعمتهم. والتعريض لخير الدنيا والخرة في حال خرمهم. فقد بدلت في  
الخزينة همدى. وبرزت في هذا التلخيص انفس ما عدي. ولم اناط قايما  
بكل الواجب. ولا وفاء بحجج الحق المراتب. قالوا بقصر عن التحصيل. وليس  
مطالبة الطود وما نرى الهم من سبيل. وقد كنت حين اتممت هذا التلخيص. والفتى على  
كاهل العباد. والتكليف. وجلوته كالحسناء. القيت في النصفه التصفيف. كغرض  
الى من الدلائل. وتواترت عليه رعبات الاسجادة والاستقصان. فقلت حتى يترتب  
بليغ العبد. ويحضره يقول الامام الذين الدنيا. فرباه الواسع يقطع دقة النظر  
ويرتفع بصره مسلكه البصير المحيرون. وهما انا اشرف بعون الله تعالى وبركة  
خليفته المبارك الهادي. ولجاء المتكلمة صفة وعهد. في شرح الخطبة  
كلية. وايضا احاطت به اذ لم تخطه ممر. ثم اشرح المقامات على التمام. واما الجمع  
بين الجواز والاستيفاء. وله حوله وقوة. اله باسند المصلي العظمي

**خطبة المقامات الخيرية**

بسم الله الرحمن الرحيم. ربنا يا كريم  
اللهم انما الحمد على ما علمت من البيان. والمصمت من البيان. كما تجل على ما استبقت  
من العطا. واسبلت من العطا. ونفوذك من شدة اللسن. وقبول الهدى. كما نفوذك  
من محض اللكن. وفصوح الحصر. وتستكني بك الالفنان باطراء المادح. واعضل  
المساح. كما تستكني بك الالفنان. وهنك الفاضل. وتستغفر  
من سوق الشهوات الى سوق الشهوات. كما تستغفر من تقال الخطوات الى خطوط  
الخطيات. وتستغفر منك توفيقا قايما الى الرشيد. وتقليبا متقلبا مع الحق  
ولسانا متجليا بالصدق. ونطقا مريدا بالحجة. واصانة ذائقة عن الزيف  
وغرعة قاهرة هوى النفس. وبصيرة تترك بها عن العذر. وان تستعد  
بالهداية الى الدلالة. وتغضنا بالاعانة على الامانة. وتغضنا من الغواية  
في الرواية. وتغضنا عن السفاهة في المصاهة. حتى نأمن حصادا لا لسنه

ونك في غاي الخرفة. فله نرد مور وماتته. وله نقف وقفا مندم. وله نرهق  
بتبعه. ولا معتبه. ولا نلج الى عهد قرون دقة. اللهم فحق لنا هذه المنية. والنا  
هذه النية. ولا تصح لنا عن ذلك السابغ. ولا تجعلنا مضغعة للماض. فقد مدونا  
اليك يد المسئلة. ونحنا بالاسئلة. والمسئلة. واستقرنا كركم الحمر. ومنك  
الذي غمر. بضاعة الطلح بضاعة الامل. ثم بالترسل الجود سيد البشر. والنبيع  
المشيع في الحشر. الذي همت به الدين. واعليت درجته في عليين. وصفت  
في كتابك المبين. فقلت وانت اصدق العالمين. انه لقول رسول كريم. ذي  
قوة عند ذي العرش حكيم. اللهم فصل عليه. وعلى اله الهادين. واصحابه الذين  
شادوا الدين. واجعلنا هديه. وهديهم متبعين. وانحنا بحجبتهم. ونحبتهم  
اجمعين. انك على كل شيء قدير. وبالله جابة حدير. **بعد** فانه جرى بعض  
اندية الادب الذي مررت في هذا العصر الحجة. وخبت مضايحة. وذكر المقامات  
التي ابتدها يدع الزمان. وعلمته جودان رحمة الله. وعزا الى بي الفصح  
الاستكدر في نشائها. والي عيسى بن هشام روايتها. وكلها هي في حوزة الافر  
ونك. لا تتعرف. فاشارة من اشارته حكم. وطاعة غمر. الى ان اشق مقامات  
انوفيا تلو البدر. وان لم يدرك الطالع شاد الصليب. فقد كرت ما قبل فيف  
الف بين كلمتين. ونظير بيتا اوبيتين. واستقلت من هذا المقام الذي منه  
يجار الفهم. ونظر الوهم. ويسير جوار العقل. ويتبين قيمة المروء. ويضطرنا  
الى ان يكون كما طبليل. او جالب رجل وخيل. وقال ما يسلم كثيرا. او قيل له  
عنا. فلما لم يسعف بالاقالة. ولا اعفى عن المقالة. لبيت دعوتة تلبية  
المطيع. وبذلت في مطاوعة جود المستطيع. واشتات على ما العانية من  
قرحية جامدة. ونقطة خامدة. وروية ناصية. وهوم ناصية تمسين  
مقامة تحتوي على جود القول. وهذله. ويرتق المعطر. وهذله. وغرر البيان  
ودره. وطلق الادب ونوادير. الى ما وشخر اياه من الديات. ومحاسن الكليات  
ومرصعته. فربما من الاله مثال العريفة. واللطائف الادبية. والاهامج الخيرية  
والعتاوي الثغورية. والرسائل المتكلمة. والخطب المحيرة. والمواظع المبكية  
والاضامك المحمية. مما املت جميعه على لسان ابي زيد السروي. واسند  
روايته الخجرت بن همام البصري. وما قصدت باله تخاض فيه. اله تشيط  
قاريته. وتكثير سواد طائفة. ولم اودعه من الاله شعار الالهية اليبين  
فدين. اسست عليها بنية المقامة الجوانية. واخرين توامين خفتها  
خواتيم المقامة الكريمة. وما عدا ذلك فخا طري ابو عذرة. ومقتضيت حلوله  
ومع هذا مع اعترافي بان البديع رحمة الله تعالى ستا وغبان. وصاحبه  
ايات. وان المقصدي بعبه لانشاء مقامة. ولوا وفي بلاغة قدامة. له نعم  
اله من فضالته. ولا يسري ذلك السري الاله لاله. **ولله در القائل**

فلو قيل لي ما كان لي صيانة. لسعدت بشفيت النفس قبل التندم.  
ولكن بكت في فجيح لي النكا. بكاهما قتلت الفضل المتندم.



دارجانه كون في هذا الهدى الذي وردته والورد الذي تورده كالساحل  
عن خشفه بظلفه والجاذع مارن انفه بكفه فالحق بالخير من احواله الذي حصل  
سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا على اني وان اغض  
لي الغضن المتعالي ونفخ عني الخ الحجابي لا اكاد اخلص من غم جاهل اذني  
غمي اهل يضع مني هذا الوضع وينذر بان من مناهي الشرع ومن فقد  
الاشياء بعين الحقول وانظر النظر في مباحي الاصول نظره هذه الخانات  
في سلك الافادات وسلكها مسلك الموضوعات عن المحاورات والمجادات والجمع  
لكن بيا سمي عن تلك الحكايات او افرط وانه في وقت من الاوقات ثم اذا كانت الاعمال  
بالناس وبما العقاد العقود الدينية فاني خرج على من انما لم يكتف به لا للقومية  
وتجاربها التهذيب لا الكازيب وهما في ذلك لا منزلة من التذوق بل علم اوهي  
الى صراط مستقيم على اني اذ ان اهل الجوى والخاص منه لا على ولا كسا  
وبالله لعقد قما القدر واعتصم بما نصير واسترشد الى ما يسترشد في الفرع  
الا ليه ولا الاستعانة الاله ولا التوفيق الامنة وله التوكل اله هو عليه  
توكلت واليه ابد

**شرح خطبة الماثن رحمه الله تعالى**  
قوله اللهم اني اذكرك الله اسم خصصته اليم المشددة في لغزه بند الباري  
سجانه والترنم منها حرف حرف الباء لوقوع اليم خلفا منه ولعل اللام في اوله لانه  
لا على حرف اللام التعريف الذي توجها الله لكون اللام الزايدة نايبة عن حرف  
اصل وهي همزة الله فصارت كالاصل في غير هذا الاسم تحذف اللام الزايدة في  
اول الاسم وبارز اية ذلك في اوله وهي اجمعا التخصيص الاسم وازالة تنياح  
التكبر عنه فلما تقاربا في التعريف وتشابها في الزيادة وطلب كل واحد منهما  
ان على الاسم دون صاحبه ترك استعمال التجمع بينهما في اول الاسم الا عند ضرورة  
الشاعر لقامة الوزن واما اللام في قوله في قوله فكانت نايبة عن حرف  
اصل خفيت زيادتها فلما زادوا اليم في اخره فصحت اللام وشهرت معنى  
الزيادة فاستغنى عن اوله الا عند الضرورة كما متناحرا في الزيادة واللام  
فلما كانت اليم هي الوجهة لمنع يا حمل الاسم معها معنى يا فصارت مختصا بالذات  
ممتنع من غير محمدك معناه نلتى عليك بالقرينة الشاكها فدخل  
تحته الشكر والشكر ثناء يتبادل به معروف وفي الحديث الحمد راس الشكر  
فمن لمحمد الله يشكر والحمد ذكر الرجل باقية من صفات جليله والشكر  
ذكره تعالى من افعال جزيلة من قولهم رآته شكورا اذ اظهر منها اليقين  
فوق ما تاكل من الحلف وقال اشكر من بروقة وهي شجرة معروفة تخص  
بادني مطر وبولك الفرق بينهما ان الحمد في مقابلة الذم والشكر في مقابلة  
الكره فاختلاف في بعضهما دليل على اختلافهما في انفسهما **البيات**  
وضوح المعنى وخطوة والبيات تفهم المعنى وتبينه والبيات  
منك لغيرك والبيان منك لنفسك مثال التبيين تقول يديت الشئ

لغيري بيانا وتبينته انا بيانا وقد يقع التبيان لغير البيان حكى ابو منصور الاثر  
تليت الشئ تبينا وتبينانا قال تعالى تبينا ناكل شي اي تبين بك فيه كل شئ ما  
اليه انت وامتك من امر الدين فهو لفظ عام اراد به لخاص وقد يقع البيان لكثرة  
الكلام ويعد ذلك من التناق قال النبي صلى الله عليه وسلم الحيا والي شعيتان  
من الايمان والبدا والبيان شعيتان من التناق خروجه الترمذي وقيل هو قلة  
الكلام والبدا الخش والبيان كثرة الكلام المحمت بنيت عليه وقرينة واسبق  
امت وكثرت واسبقت اطلت والفظا اراد به ستر الله عز وجل على عبده تعود تبيير  
شرة حدة والسنة الكلام وادله على الكلام فضول زوايد الهدى كثر الكلام  
بغير فائدة معرة شرة وصعوبة والمعرة العيب والعار وقيل هو كل ما يؤذي  
وفلان بغير قوة اي يدخل عليهم مكرها بظلمة به واصليها من المعرة وهي  
الفعلية القبيحة او من المعرة وهو الجرب اللكنة احتباس اللسان عند الكلام وقصوح  
شرة وقصحة الحمر الحى وحضر حظه اذ العيى واستحق اوضاع صدره واستغنى  
من شره اللسان لانه من اقتدر على الكلام اداة الى المطاولة في الجول ونقصير الباطل  
في صورة الحق وفيه افر على فاعله واصل الشره القلق ولا انتشار ومنه الشره قد شر  
يشتر ومنه شره النار واستغنا من ضدها وهي المعرة لان صاحبها لا يتم لفظه  
فيشتر بذلك نفسه ويعبر عن مراده من البيان ثم قرن بها الحمر لان من يعثر به يتوكل  
عليه الوهل والحمل فلا يستطيع الكلام فيقتضيه ويشتر به عيبه وهذا الغرض الكلام  
يسمى في صنعة الدين المقابلة واول من صدر به كتابا عذرا من بحر الجاهل في  
كتاب البيان فقال اللهم انا نفوذ بك من فتنة القول كما نفوذ بك من فتنة  
العمل ونفوذ بك من التكلف لما لا يحسن كما نفوذ بك من الجحيم الخس ونفوذ  
بك من السلطة والهدى كما نفوذ بك من الجحيم والخسر وقد نفوذ وبالله  
من شرهما ورغبوا اليه في السلامة منهما

**وقالتهمين ثواب**  
اعدني من حمري ومن نفس امارتي اعلا جانا  
**وقال محمد بن علقمة**  
لقد وارى القمار من شريك كثير فلم يقلل عاب  
صوت في الحافل غير محج جديرا حين ينطق بالصواب  
ثم استرسل في ذكر الحج والبيان الى غاية بعيدة واستشهد على النوعين بآيتين  
يقول تعالى سلطوك بالسنة حداد وفي الضد بقوله تعالى او من يشاء في  
الحلية وهو في الخصام غير مبين فاختدري الحري هذا الحد وحقا  
تسبيها اذ اطلع واصنع وزاد عليه ان استدل محمد الله على نعمة البيان ثم  
استعاذ بما استعاذ منه الماحظا وبيان المقابلة في كلمة انه قابل شره  
بمعرة واللسان اللكن والهدى بالخسر فاذا اتممت مواظبا في كلامه تستعليا  
ما يشيها في النظر والنثر **وبالجملة الكاتبة** عن المقابلة فتا وهو ان يضع  
الشاعر الفاظا يعتقد التوافق بين بعضها وبعض والجملة نيا في الخالف

تفصيل المقابلة



بما يوافق وفي الموافق بما يوافق  
 فيا بما كيف اتقنا بما صح وفي مطوي على الغش غادر  
 فجعل يازا ناصح وفي غاشا غادر  
 فتي فيه ما سر صديقه على ان فيه ما سوس الاعاديان  
**قوله** سنتي معناه شكك الكفانة ونظمتك ان تكفينا الاقتنان وذلك  
 انما صاب مقتنة في قوله لا يجابه واصل الفتنة اقتبار الفتنة في النار وقال تعالى  
 في الاقتدار مجردا وقتناك فتونا اي اختبرناك والفتن الفتنة المحرقة والفتن  
 ايضا المحرقة المحرقة وهي الحجة بكونك بها الاقدام في الحتام الاطوار الاسترسال  
 في مخرج الاسباب المحرقة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما  
 اطرت النصارى عيسى بن مريم فانما انا عبد الله ورسوله اغضوا حواشيكم  
 واصالوا اييد وكذا الشيء فتدي جنيتك وتغمر نظرك كانك لم تره ولا غضا الاعاير  
 واخفيت عنه واعضت اذ اتفانك عنه المسامح الموافق لغرضك المتجاوز عن  
 عيبك الانتصاب الظهور ولا اعتبار امام الشيء انما تغصير وتقصير الغايب  
 العايب وقد رعت الدود في الاسنان والشجر اكلتها فكان فعل هذا العايب في غرض  
 الناس فعل الدود في الشجر والقارح ايضا الذي يضرب الزبد بالبحر ليوري  
 هتك شق وهتك الشيء جرقته الفاضح الذي يشهر عيوبك وذفيت الشيء  
 كشفته استغفرك نكلك المغفرة وهي من غفرت الشيء سترته الشبهات جمع  
 شبهة وهي ما يشبه عليك امر والخطوات جمع خطوة وهي ما بين القدمين الخطا  
 جمع خطوة وهي الطريق يخطه الرجال في الارض يجعله هذا الشيء تجوز ويعتقد  
 والمخططة بالضم المترلة والريز والخطبات الذوب وهي من الخطا وجعل اساق  
 من القنات كانه شهوة اشتبه عليها ثم اشتبه عليه هل في ذلك رضى الله عنه  
 او مخططة كانه ساق شهوة الى سوق يحمل البايغ فيها فلعلة فيها خاسر الصفة  
 فلماذا استغفر الله منها الرشد الهداية ورشدا ورشدا ورشدا ورشدا  
 هو رشدا ورشدا ااصدي محليا مستصفا ومترنيا مويلا معانا واصاب  
 في كلامه اصابة اذا نطق بالصواب ورشي فاصاب لم يخطئ وقوله تعالى رخا  
 حيث اصاب اي حيث اراد قال المرأ اختلفت انا وعيسى النحوي في الآية  
 فقلت ما اهداكم لهذا من روية قال ضربنا اليه فلقيناه بنوكا على اثنين فقال  
 ابن زبيلان اي ابن زيبران فقلت لصاحبي كذبت السؤال ذائبة اي دافعة  
 الزرع الميل وزرع عن الحق ما لعمدة الى الباطل العزيمة الحق وعزم على الشيء  
 حديقه قاهرة غالبية وهوي النفس بالحقه وقيل اليه بصيرة يقين  
 والبصيرة للقلوب البصيرة عرفان القدر اي معرفة اقدارنا الداربية مصدر دريت الشيء  
 دراية ودرنا غلظة تغصنا تغصنا وقصده اعانه وكان له عضدا الا بانه  
 مصدر امنت الشيء اي بينته تغصنا من الغواية اي تمنعنا من الضلالة والفساد  
 والغواية مصدر غوي غييا وغواية وغوي ايضا غواية وهما ضد رشدا رشدا  
 الرواية نقل الحديث من صاحبه الى طالبه نصرنا نزلنا السفاهة المحال

والفاحشة

والفاحشة المراج وما شترج به النفوس وهي في الكلام كالفاحشة في الطعام حصايد  
 الالهة شكلة بها وقطرها في اعراض الناس واراد ما جاء في حديث معاذ  
 بن جبل قال قلت يا رسول الله انما اتواخذ بامتنكم فقال كلنك امك يا معاذ  
 هل يبك الناس في النار الا حصايد السننم فدعا ان يتم الله سعدو بان يومه  
 عادته الالهة والحصايد في الاصل جمع حصيدة وهي الخمرة من المزج المحض  
 فهي خبيثة بمعنى مفعولة والحصيد الشيء المحصور وتلقى تنوع عوايل قوايل  
 ومهلكات واحدها عابله وغالته المينة اهلكتها الزخرفة ترين الباطل  
 واصلاها ترين الشيء بالزخرف وهو الذهب سورد لغصن مور دماله موضع  
 الثمر والمورد اصله الموضع يشرب منه الماء مندمه ندم سهرق سهرق وخاب  
 والرهق العيب وبسعة خفيفة يقع بها ضررها الموت معيبة سخط وهي  
 من العتاب وهو تقييد القول على جهة الاستغراق واصاله من عتبت الالهة  
 اي ردته الى الباع كيصبح ومنه انما ساهل يعاتب يعاتبه وبقا  
 عتب على كذا عتبا فاعتبت اي رجعت الى ما يريد وارضية وياتبه ويا  
 معيبة يكسران ويغتان فلما خرج معدنة اعتذار بادرة ساقطة وزله  
 وقد ربت الكلة والفعلة خرجت من غير ان يدبر موقعا وفلان يفسد بادر اي  
 فلناته المينة ما يقين والبصيرة ما يطلب انلنا اعطنا نصيحا فكشفنا  
 ظلك السابغ سترك المديد اصل الظل الستر والموضع لا تغلف الشمس وفي  
 الحديث ضحي ظله اي انكشف موضعه للشمس مضغة لقمة وكل ما مض مضغة  
 والماض هنا المايب اكل اعراض الناس وجعل الارض جبريبيه مضغة له قال  
 صلى الله عليه وسلم لما عجز في حداث باقوام لهم اخفا من خاسر خشون وجوههم وصورهم  
 فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين ياكلون الناس ويقعون في اعراضهم السلا  
 الحاجة والفقير نجما اقربا ونجح له الجنة اقربا ونجح نفسه قتلها عيضا ومنه  
 قوله تعالى فلعلة يافع نفسك فالمعوية بالباء غير المتعدية بنفسها الاستكانة  
 الخضوع والسكنة الفقر والولة استنرتنا طلبنا ان تترك علينا والاستنار السوا  
 باللفظ الجبر الكثير منك احسانك عور شمال ضربة ذلة والبضاعة المال يجمع  
 والامل الرجا يتول الجارنا التي يحصل بها الكرمك واحسانك رجاءنا وكونكنا عليك  
 التوسل القرب البشر الخلق وهو في الاصل جمع بشره وهو ظاهرة الجلود وسما  
 لبشر لظهور ايشارهم ضلة فالغيرهم من الحيوان الشنيع الطال لغيره المشفع الذي  
 اعطى الشفاعة قاله النبي صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل  
 شظا مني الجنة فاخترت الشفاعة لانهما امر واخي اترونا المؤمنين المتقين  
 ولكننا للذين في الاطمين الحشر موضع اجتماع الناس يوم القيمة والحشر ايضا  
 الحشر وهو الالهة باليوم فقت اي جعلت خائمتهم اي اخرهم ورجعتهم منزلة  
 عليهم اعلا الجنة وكانه جمع عليه الميبت البين رسول الله قيل خيرت  
 وقيل محمد صلى الله عليه وسلم ملكين رفيع المنزلة ثم معناه هناك قال الرجائي  
 هو اشارة الى مكان متراجعا من الاماكن والاشهر ان المراد به في الآية جبريل

في الشفاعة  
 عليه وسلم



ولذا رجع الحريري آخرًا فإذ لا رية من كتابه واستشهد بما اتفق عليه المفسرين على أن المراد  
 به بلينا صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وليس رجوعه  
 عن القول الضعيف إلى المشهور بعيد بل هو حسن إذا كان الرجوع عن الخطأ إلى الصواب والحسب  
 إلا أن الثابت عن أبي بصير أنه لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس هو جبريل وهو الرسول محمد  
 صلى الله عليه وسلم بالقرآن ذي قوة لأنه قطع بأحد جناحيه أربع مائة من القوم لوط وهي  
 سدوم ودوم وصوبور وعمورا في كل مدينة ألف إنسان سوى ما فيها من الدواب والأنعام  
 إلى أهلها وأصله ال فادول الحرف ها وأكثرها يضاف إلى الظاهر وقد سمع إضافة إلى  
 المضمر في الشعر والكلام الصحيح خلا فإله جبريل الخامس إلى بكر زبيري فانها من إضافة  
 إلى المضمر وأكثرهم عن أبي بصير أنها مبدئية من هاء أهل وصوابه أنها أصل في بابها من ال يؤول  
 إذا رجع لأنهم يرجعون إليه ويرجع إليهم **الحادين** المرتدين إلى طريق الخير وقد رويته  
 الطريق إذا ارتدته شادوا رفعا ونفرا هديه وهديهم طريقته وطريقته وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم الله في أصحابي لا تتفروا عني ولو كرهتموه فاحببهم يحبهم الله  
 ومن بغضهم يبغضهم فبغضهم فبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن  
 آذى الله يشكرني يأخذه **جدي** حقيق أدبية مجازا وأمرها ندي والذري  
 الناري والمندري مجلس القوم الحديث وقيل هو من الذي وهو الكرم لأنه يكرم بعضه  
 فيه فيعطون وقيل هو من الذي الذي هو الصوت لأنه ينادي فيه بعضهم بعضا  
 ليجمعوا وقيل هو من الذي وهو العرف لأن الداخل فيه يختصم فيعرف والآخر معرفة  
 الأضداد والاشعار وفلان أدب إذا كان متفتحا متشارك **ركرت** سكنت والتمتأ  
 المجلس وأمرها مقامة والحديث يجمع له ويجلس استماعه يسمى مقامة ومجلسا  
 لأن المستمعين للحديث ما بين قائم وحاسن ولا من الحديث يقوم ببعضه تارة ويجلس لغيري  
 قال الأعمى المقامة المجلس يقوم به الخطيب يخص على قول الخبير **ذكر بدع النمل**  
 ذكر البدع أبو منصور الثعالبي في قيمته فقال بدع الزمان هو أبو الفضل أحمد بن  
 الحسين الحمدي مخجودان ونادى الفلك بكعب طارد وفرد الدهر وغرق العصر  
 لم يبق نظيره في ذكاء الترجمة وسرعة الخاطر وشرط الطبع وصفا الدهن وقوة النفس  
 ولم يدرك قريته في طرف النثر والمجمل وغير النظر ونكته ولم يرد أن أحدا بلغ  
 مبلغه في لب الأدب وسر وجاء بمثل العجالة وبحره فإنه كان صاحب عجائب  
 وبدائع وغرائب فمنها أنه كان يفتش القصيدة لم يسمعها قط وهي أكثر من خمسين  
 بيتا يحفظها كلها ويردها إلى أصولها لا يخرج حرفا وينظر في الأبريق والخمر لا يراق  
 من كتاب لم يعرفه ولم يره نظرة واحدة خفيفة ثم يعيد ما غن طبع قلبه هذا  
 ويسردها سررا وكان يفتش عليه على قصيدة وأنته رسالة في معنى غريب  
 وباب بدع يرفع منها في الوقت والساعة واللواتي غامرها وكان ربما يكتسب الكتاب  
 المفتح عليه فينتدي بأخر سطوره ثم يقرأها إلى الأول ويخرجها كحسن شيء  
 والمجمل ويترجم القصيدة النادرة من قبله بالرسالة الشريفة من أشباهه فيقرأ  
 من النظر النثر ومن النثر النظر ويعطى القراء في الكثير فيصلى بها الأبيات  
 الرشيدة ويترجم عليه كل عروض من النظر والنثر فيرجله في أسرع من الطرف

هذا هو النمل

على أن لا يبلغه ونفسه يقطع وكلامه كله عفو الساعه وفيض الين ومشاركة  
 القلم ومجازاة الخاطر وكان مع هذا مقبول الصور خفيف الروح حسن المشقة ناعم  
 الظرف عظيم الخلق مفرغ النفس كثرتم العبد خالص الروح خلو الصدر فانه من العداوة  
 فارتفع هذان سنة ثمانين وثلاثمائة وهو مقبل الشبيبة غرض الحداثة وقد درس  
 على أبي الحسن بن فارس وأخذ عنه جميع ما عنده واستنفل عنه واستنزهه وورد  
 حقه الصاحب أبي القاسم بن عباد فتنز وود من ثارها وحسن ثارها وولي نسا دور  
 في شهر سنة اثنتين وثلاثين فتنز حاضرة وأظهر طوره وأملى إربابته مقامه فخلط  
 أبا النعمان الأسكندري في الكدية وغيرها وضمها ما تشتهى النفس من أفضايق قريب  
 المأخذ بعيد المرام وتجمع رقيق المطلع والمقطع كسب الجرام وجدير وق فيمكن القلوب  
 وهزل يشوق بسيم العقول ثم إلى عصاه بهمة ففاش بها عيشة راضية وحين  
 بلغ أشده وأزنى على أربعين سنة ناداه الله فلباه وفارق ديناه في سنة ثلث  
 وتسعين وثلاثمائة فقامت نوادب الأدب وانتهى حد العلم وبكى إلى فاضل  
 والفضائل ورثاه الأكارم مع الكرام على أنه ما مات من لم يمت ذكره ولقد  
 خلد من بقي على الأيام نظره ونثره فانه غز وجل يتولاه بعفوه وغفرانه ويحييه  
 بروحه ويرجي أنه **ذكر الحصري**  
 في كتاب الزهران الذي سبب للبدع رحمه الله تأليف مقاماته أنه رأى أباه  
 بن الحسن بن دريد قد غرّب بأربعين حديثا ذكر أنه استنبطها من بين أربع صدق  
 وأبجها من معادن فكره على طبع العرب الجاهلية بالفاظ بعيدة خوشية فعرض  
 البدع بأربعين مقامة لطيفة الأغراض فاقصده بدعته المصادر والخوا  
 انتهى كلامه والذي خضر بحاقلة امتاعه السامع من حديثها وفيها مقامات  
 له تبلغ عشرة أسطر فحالت مقامات الحريري لفضل وأجزل وأكمل فذلك  
 فضلت البدعية وقد صرح علماء الأدب في كتبهم بتفضيل البدع على نظرائه  
 من أهل زمانه ولقبه بالبدع يدل على قدره الرفيع **قال**  
 وقال ما أبصرت عيناً كمن جلت إلا ومعه ان فلتشت في ليله  
**وسيل بعض علماء الأدب** من أهل عصرنا عن الحريري والبدع فقال لم يبلغ الحريري  
 أن يسمى بدع يوم فكيف يقارن بدع من وحريري ذكر مقاماته في مجلس بعض  
 أسيادنا وكان حافظا أدبية فقال مقامات البدع يحكى أنها ارتجال وأن  
 البدع كان يقول لأصحابه في آخر مجلسه اقترحوا عرضا يبنى عليها مقامة فيقترحو  
 ما شاءا فيبلى عليهم المقامة ارتجاله في العرض الذي اقترحوا وهذا اقوي دليل  
 أن صرح على فضل البدع قوله علامة أي كثير العلام وهي بيئية للباينة  
**ذكر هذان**  
 هذان بفتح الميم ونقط الدال الخراسان وقيل هذان من كور الجبل وبلد  
 هذان واسع جليل القدر كثير الأقاليم والكور افتتح سنة ثلث وعشرين  
 ولبس أهلها من عيون وأوديه **قال البصقوني** من أراد من الدنيا شيء  
 هذان سائر مقترنها إلى موضع يقال له محمد باد مرجلتين ومن محمد باد إلى

هو الخطيب المسمى  
 زهر الادب وحر الادب

هذا هو النمل



مدينة همدان رجلان في كنف البرد وقد فيها ابن خالويه وهو عذابي واستوطن حلب  
عند بني حمدان  
اذا همدان اخترها البرد وانقضى بزعمك بلور وانت مقير  
فحينئذ عشان وانك سائل ووجهك سود البياض  
بلا داما الصفا قبل جنة ولكن باعند الشارح  
**وليعلم من فيها ايضا**  
هذان متلفه النفوس ببردها والزمهرير وجرهما موان  
عبل الشنا مصيفها وخريفها فكانا تونرها كالتون  
وكالرواة يرونها بفتح الميم ونقط الدال الا ابن لبال فاني رايت في شرحه همدان  
بكون الميم ونقط الدال غير محجمة وفي قبيلة بها نسبه  
**قال فيهما علي بن ابي طالب رضي الله عنه**  
ولو كنت وابا علي باب جنة لقلت لهما ان ادخلا اسلام  
والرواية الا وفي اثبت **قوله** عز انسب يقال غريته عزيا وعزوة عز والسببه وتعلي  
الي بني قلوب انسب اليهم والوالف في اليدوية بمنزلة الي زيد في العمريه وعيسى  
لمنزلة الحرف **سببنا المقامات** نشأتها صنعتها وروايتها اسنادها وشها  
والفكرة التي تعرف هي غير في الاسماء وغير غنية **وحكي الفخراني** في شرحه المقامات  
ان الذي اشار عليه بها هو شرف الدين او شروان بن خالد وزير الخليفة امره بانشاء  
المقامات وحكم عليه به وقيل امره بها صاحب البصرة واليهام وقال سمعت الشيخ  
الثقة ابا بكر عبد الله بن نجور بن محمد بن النور بن الزاذلي يقول سمعت الرئيس ابا محمد  
الحري يقول ابو زيد السريجي كان شجاعا بليغا ومكبرا فصيحا وروينا البصرة  
فوق بوماني بن محمد بن حرام يتكلم ويسال الناس شيئا وكان يفض الولاء ما عثره والمجد  
غاصر الفضل فاجابهم بنصاحته وحسن صناعته وذكر اسرار الروم ابنته كاذر في  
المقامة الحرامية وهي الثامنة والاربعون قال فاجتمع عندي عشية ذلك اليوم  
جماعة من عارف فضل والبصرة وعلمائها فكيت لهم ما شاهدت من ذلك السائل  
وسمعت من لطافة عبارته في تحصيل مراده وظرافة اشارته في تيسيل اسراره  
فكفي كل واحد من جلسائي انه شاهد من هذا السائل في مسجد من مثل ما شاهدت وانه  
سمع منه في معنى آخر فضله احسن مما سمعت وكان يغير في كل مسجد منه وشكله  
ويظهر من نور اجتهاله فبعوا من جيبه في ميدانه واقتناذه في لسانه **قال الحري**  
فابتدأت في انشاء المقامة الحرامية تلك الليلة هاديا حذوه فلما فرغتها اقرتها جماعة  
من الاعيان فاستحسنوها غاية الاستحسان واتوا بذلك الي وزير السلطان واقر  
علي اخواتها واهل المستعان وهذا الذي ذكره البخدي في حديثي نحوه من يوثق به من الطلبة  
بسنن متصل بابي محمد الحري وان الحري قد رجع اهل البصرة بعد اذ فرجوا  
بواسط ابا زيد السريجي فقال يا اهل البصرة انتم تزعمون انكم لا تكادون ولا تذكرون  
وقد والله مشيت على مساهلكم وهاضكم فاعفوا علي فيما موضع لم يلج مناخ اهله  
بصره ومن المكة فلما بلغوا بغداد اخبروا بالفضة وزير السلطان فام الحري يجمع

في شرحه المقامات

في شرحه المقامات

المقامات لكن التي ثبت عندنا ما حدثني به الشيخ الفقيه ابو بكر بن زهر ان الفقيه الرواية  
ابا القاسم بن جهور حدثه عن الحري ان قصة المقامة الثامنة والاربعين حق  
وان رجلا قام بسجود في حرام فاحذر التوبة من فيه وسال الوجه في كنفه فقام  
رجل من بين الناس فذكر اسرارته فظلم الحري الفقه وجعلها مقامة والها  
اول المقامة اثبت في الكتاب وكان ابن جهور يقول ان الذي اشار اليه بصافي  
قوله فاشارة اشارته حكم هو المستظهر العباسي وكان لهذا المستظهر رغبة  
في الطلب حفظ من الودب وعناية باصل العلم وحدث ابن جهور انه دخل بغداد في ايام  
وبها الفجل وحسناته رجل جاهل علم وكلامه قد انبت اسماء هم السلطان في ديوانه واجري  
على كل واحد من المال بقدر حفظه من العلم وكان ابن جهور يحدث ان الحري في المقامة  
كلها على الكراب وذلك ان المستظهر به لما امره بجمعها خرج كالحمار فظلم على الحال كان  
يخرج في الاربرس يمشي في صفتي دجلة والفرات ويصقل خياطه بنظر الخضر والمياه  
فلم يفتقر فضل الحال وقد اجمع له ما يشاء مقامة فخلع منها حامين واكلف الباقي  
وصدر الكتاب ورفعته فباح عنده اعلاه المرات **قوله** فذكر كثره ما قيل بين القريين  
كلمتين او نظامين او بيتين **قوله** ابو عمرو بن العلاء الانسان في ضيقة من عقابه وفي  
سلامة من انواه الناس ما لم يضع كتابا او يقال شعرا **العقبة** من صنع كتابا فقد استشرى  
للروح والدم فان احسن فقد استهدف الحسد والغبية وان اسافق فقد عرض للقتل بكل  
لسان قال غيره من صنف فقد جعل عقابه على طبق يوضع على الناس **الحسان**  
**قوله** واذا الشعر عقل المرء يعرفه على البرية ان كيتا وان حمقا  
**قوله** وان احسن بيتا انت قائله بيت يقال اذا اشترته صدقنا  
استقلت طليت الا قاله **المقام** موضع القوم وانت قايوم بخار تجير يفرط  
ليبق الوهم الغلط لسير عور العقل يختبر قدير ومنتهاه واصاله في الجراحت  
يختبر غيرها اي قوتها وانسب المديرة التي يقاس بها مقدار عور الجراحت وسرها  
قاسرهم يفعل ذلك الطبيب للتقصير واللدواء ويقال للمدبر ان المسبار والمسير  
والحال والكيال والمرد والخراف يتبين يتبين يصطربحها ما طبعيل جامع  
الخطب بالظلام وهذا مثل لا كتم من صبيح حكيم العرب ذكره ابو عبيد في الامثال  
**قوله** اما شمره بجاطب الليل لانه زها فحشته الحية او لسعته العقرب في احتياط  
ليله فذلك الممدار رجا اصابه في كثرته بعض ما يكره **قوله** **القرزق**  
**قوله** كخطب ليله اساو وحضنة اتاه را في ظلمة الليل ما طبع  
واين من تسيير ان جاطب الليل لا يبصرها يجتنب فخور يلف بين الخطب الضعيف والكبير  
والضعيف والقوي والجد والودي فذلك الكثر ياتي بالضعيف من الكلام والقوي  
والجيد والودي فنتيجه لذلك الجاطب واراد الجاطب رجل وجاطب ما اراد الجاطب  
الليل لانه لا يبصر الضعيف والناظر قوي والمكثار الكثير الكلام **قوله** النور صلي عليه  
وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه  
كانت النار اويجه الا ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت  
اقيل اقير ورجع عثا انكباب وسقوط واقالة العاشر ان ترفعه من سقطته

في شرحه المقامات



ومنه الاقالة في البيع يسحق يواي ويقبل الرغبة واسعدت الرجل بطلبه ساعده  
 عليه والاسعاف المصدر ساعفت مساعفة فقيت مرادته ولا يحق من المقالة  
 اي لم يغني من كلامه والحاجة واعفت الرجل وعافيته ازلت عنه ما يشق عليه  
 واصاله الترك ومنه اعفا البقرة وهو ان يتركها على حالها ومنه عفا الله عنك لبيت  
 اجبت وفلت ليكن انشأت ابتذلت واخذت افعله اعابته لعالمه واصليها من  
 العنا وهو القرب فريجة ذهن واصليها ماء البئر النابع عن حفها ومنه الترجمة  
 للبرجة لان كلهما مادة وشبه الذهن بكونه لا يتولد عنه من المعاني فطنة ذكا والظن  
 الذي خامرة ساكنة وخربت الناسك بصبها روية تدير الامر ورويات الامر  
 دبرت كيف تصنعه واصال الردية الهمة واستعملت بغيره فاصبه جافة ونصب  
 الماء غار في الارض ناصبة متعبة وهمة ناصب على معنى السب اي ذروني وجاء  
 على القياس لئلا ينصب لان فعله انصبه الهمة **وقال بشر**  
 يعياك هم من الهمية منصوب وجاء من الاخبار ما لا يكذب  
 ونصب نصبا اعيان من انقب حذرة غليظة ومثينة غر جمع غفر وهي خيار الشيء  
 ومنه غفر الغرس وهو البياض في حبسته فعملها للبيان مجازا ودر جمع درة  
 وهي الجوهر العظيمة والكلام الحسن فينبه بالذو والجوهر على جمع ملحمة وهي ملح  
 اكلام وادع غريبة وشحنها زينتها الكتابات ضرب من اللغات واصل  
 الكتاب ان تذكر الشيء بغير لفظه اصلا بهام على جليساك او تعظيم او تحقير فالأمر  
 ان تذكر لفظا بغير من ظاهره غير مرادك كقولك تعالي حاكيا عن هو دحين قال له  
 قومه انا انكر في سفاهة قال يا قوم ليس في سفاهة فليس في اللفظ زيادة على في  
 السفاهة وقد تضمن الكلام التكرير بظهر والتعظيم مثال كناية الرجل بالي لان  
 وترك اسماء وعدل في كنياته تعظيما له والتحقير ان يكون ذلك الشيء خسفا فتألف  
 من ذكره فذكره بغير اسمه مثال قوله تعالي كانا ياكلون الطعام فكذلك عن الموت  
 بالاكل لما كان يتولد عنه رصعته نظيرة والصقت بعضه ببعض وناتج مرصع  
 منين بوجه وهو تنظيره اللطائف الرقيات والكلمة اللطيفة اي الليفة  
 المعنى التي تحل في القلب فلطفه الاحاسي ضرب من اللغات ولحدها الهمية وهي قولك  
 لصاحبك اخرج ما في يدي ولك كذا تقول العرب اخرج ما في يدي وجيكا ما في يدي  
 وهي من المحي وهو العقل المتأدي للغة اذاد بما مائة مسألة التي في الثانية والثلاث  
 والفتيا اظلا را الشيء المسؤول عنه عند السؤال المستكة التي لراسين اليها وبكر  
 وابتنك خرج بكر ومنه الباكورة وهو المبكر من كل شيء في الادراك وبكر كل  
 شيء اوله الحبرة المنيحة وجبة الشيء بخير رايته واصليها من الحبرة وهي  
 ثياب تصنع باليمن منها رقوم وتزيين امليت الفت واملت على الصبي الفتية  
 عليه ما كتب استندت رفعت الاحاض الاثقال من شيء الى شيء واصله  
 في الابل تروح الخلة وهي جلود المعى فماله فتشقل الى الحضر ناكل منه فتذهب الحضر  
 عن ثوبها استيله والخلاوة تنتشط بذكر على الرجى فيقال احضر الرجل احضاضا  
 والعرب تقول الخلة حبر الابل والحضر فاهتمها فاراد به تنقله في المقامات من

حكاية

حكاية فاقية الى قضية رايته ومن موعظة بتكي الى محبة نسلي وفي ذلك  
 تشبیط وترغيب في قرأته ونفي اللهل والكسل عن قايته سوادا مختصا  
 ويسمي الشخص سوادا لانه يسود الارض بظلمة اوردته اضنه الهمية  
 التي ليست من شعرة والاعبى من ليس بينك وبينه قرابة من الجانية وهي  
 البعد فدين مفردين هذا من شعر وهذا من آخر **قوامين** اخوين من  
 شعر واحد استست اصدت والاساس اصل الحائط الخوانية والكهية  
 منسوبتان الى جلوان والكبح وهما بلدتان وماعدل ما جاز خاكري ذهبي  
 ابو عدو مقتضيه اي اول صانع له يقال للمرة ولان ابو عدو بها اي اول  
 زوج تزوجها فوجد هاعدا فاقضها وانزل عن رعاها اي ما بها من صعوبة  
 مقتضب مقتطع حلو ومن جوده ورديه غايات جمع غايه وهي طلق  
 الخيل والسباق منها الذي يجانب ساقا المتصدي المنقوض بلاعة  
 قصاصة واصليها ان يبلغ الانسان من الكلام والحمية ما اراد **ذكر قدامه**  
 قدامة هو ابو الوليد بن جعفر كان يلقب بجيد عالما باسار صنعة الكتابة  
 ولان بها وله كتاب يعرف بسرا بلاعة في الكتابة وترجمته تدل على منصفته  
 وله تحقيق في صنع البديع ينمونه عن نظائره وتدقيق في كلام العرب يرمي  
 فيه على لغائه وتحدث في علوم التعليم اضره بها شعلة ذكائه فالذي لك  
 سارا مثل بلاعة واطلق المتقدم والناظر على فضل براعة الفضالة  
 البقية من الماء وغيره وهي ما فضل عن الحاجة واعتزقا اخذها بيده يسري ذلك  
 المسري يقصد ذكر المقصد واصلي يسري يسير بالليل ولانه تقدمه وهراية  
 وتقع والها وكسر الفتح الكثر والدليل بالغلالة الذي يهدي القوم قصدها مسكها  
 بكاهها صباية شوقا هيج حرك والبيتان لعدي من الرقاع وقيل هجما  
 وما شجاني التي كنت ناهيا اعلان من فرط الكري بالتسم  
 الى ان دعت ورقا في غفركة تردد مسكها بحسن التزئيم  
 فلو قبل مسكها **وعدي** هو ابو زيد بن مالك ينتمي الى معاوية بن الحرث وهو عاله  
 وينسب الى الرقاع وهو جده وكان شاعرا مقدما عند بني امية مدحا لهم خاصة  
 بالوليد ومنزله برمشق وهو من حاضرة الشعراء لانه يدينهم وكان من اوصاف النادر  
 للطفية **وقال** فوج بن جهر لايه من اسب الناس قال ابن الرقاع **قول**  
 لوله الجاوان راسي قد عسا منه المشيب لزرت ام التاسم  
 وكافها بين النساء اعارها عينية الخور من جازر جاسم  
 وسنان اقصه العاسر فقتت في عينه سنة وليس بها يبر  
**اقرا حري** هذا البديع بالفضل وجعله سباقا للغايات وما احسن هذا  
 الادب مع غلمه بفضل مقاماته على مقامات البديع ومن ادل دليل على  
 ذلك انه مدحها بمقامات الحري لم تشغل مقامات البديع ثم انه طلق استوا  
 افاق الارض الا انه استهنا شيئا لانه ختم كلامه بان البديع بالتقدم  
 فضله وهذا منه مزه مستحسن الا تراه كيف بدأ بحري والفضل للبديع

بشر

بشر

لها



وحده ثم لم ير نفسه قدرا في قوله وان لم ير كالمضارع والاضليع فجعل  
 نفسه كالنفس العاج الذي خربه اذا اجترأ دون مشي الصحيح وجعل  
 البديع كالنفس العتيق الكامل القوة ثم لما بلغ الى هذا الموضع بعد سطر صرح  
 في الظاهر للسامع بان البديع سباق غايات وصاحب ايات واوما الى من  
 قطن ان ما فضله بتقدير الزمن ثم خلط الكلام في الخفاء بين المتقدمين  
 والمتأخرين ثم تناسى ذلك الى اخر الكتاب في السابعة والا يعين وصرح هناك  
 بتفصيل المتأخر على المتقدم وتفضيله نفسه على البديع حيث يقول  
 ان يكن الاسكندر ي قبلي فالطال قد يتروا امام الويل  
 والفضل للوالب لا للطلال

ولو كان غيره من العلماء المشهورين الى سوي الارب واري فضل مقاماته لزم  
 البديع وتقصير كتابه فكان يغفل الهم عليه ولذا رايت في الغالب من ادعى لنفسه  
 فضلا وانزوي غيره انه اقل بالكون الا محقونا فلما اظهر المبري مدح البديع  
 ووفاء قسطه من التفضيل والترجيع ولم ينظر نفسه الا بطرف خفي قال من تفضل  
 اليه ستر الله عليه ورفع صيته ووضع كتابه العتوق عن الخاصة والعامه  
 فشرق حتى لم يجد ذكره مشرق وغرب حتى لم يجد ذكره مغرب  
 فلو يزم كتابه الا احد الرحيلين الذين ذكرهما اما جاهلا او جاهدا ومذهبا الناس  
 في تفضيل الحديث على القديم واكثرهم على تفضيل القديم

**والحديث** وقد احسن حبيب في المذهب حيث يقول  
 نقل فوادك حيث شئت من الهوي ما احب اليه الاول  
 لم ينزل في الامر من بالقد الفتي وحينه ابد لا ولتمزل

**وقاب ايضا**  
 لا زلت من شكري في حاله لا يسها ذو سلب فاخر  
 يقول من يقرع اسماعه كتر ترك الاول لاو اخر  
 وذكر ابن شرف عماله ذلك فقال  
 اولع الناس يا هذا القدير وبذر الحديث غير الدميم  
 ليس الاو لهم حسد والحج وما لو الى العظام الرميم  
 والمتأخرين شعر اكثر في تفضيلهم انفسهم على المتقدمين من احسنه قول المولي  
 واي وان كنت لا خير زمانه لانت بما لم تستطع الاوائل

**وقاب ابن عماس**  
 انا ابن عماس لا اخفى على احد انه على جاهل بالشعر والفخر  
 ان كان اخي زهري قد عجب فوانذ كنت يستحق لفرج الطار  
 والذي ذكر ابو العباس في الكامل هو الحق قال وليس لقدم العهد بفضل القائل  
 ولا لحدثان عهد بفضله المصيب ولكن بعطى كل ما يستحق **ذكر الحمام**  
 واما بيت عربي في الحمام فقال ذكر العرب لها في اشعارها ونام هناك افضال  
 منها يسروني عن علي رضي الله عنه انه اشتكى الى رسول الله صلى الله عليه

ابن النفا خاتمة القدر

الشمس

الشمس

الوحشه فقال اتخذ حماما يوسك وتصيب من فراخها وتوظفك للصلوة بتغير يد لها  
**ابن عباس** رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام  
 فانها تنهي الجن عن صبيها ثم وروي جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم  
 كان يحب الحمام النظر الى الحمام الا حرة والى الا تخرج وكان ابراهيم ابن سيار يحيا الحمام  
 وكان اذا ذكرها يقول ان الله جمع فيها حسن النظر وكرم الخبز تكفيك موتها وتكفيك ليل  
 معونها وهي للطارق علة والمستوطن لذة تطوي في الصبر وتغور عليك بالشرار  
 وباسر الخيل بحر كثرها وتغنيه عن الاوتار بنهارها وبغيرها من الطيور يستعجب وهي  
 ناطقة وتنف عنك وهو لينة وفي طاعها سكون الى الناس واستئناس بهم وهي  
 طير عفيف يبقى الذكر بعد الاثني مفردا والاثنى مثل ذلك مع شدة اتفاقها على الحجة  
 ان طارا طار معا وان وقعا وقعا فغاما معا لها سرعة طيران لا تكاد تصدرها سباع  
 الطير الا بحيلة ولم تزل العرب تسبح تسبح الحمام وتغريد البلبل والورشان  
 وقد ذكرت من رقة سمحة ما يبعث التذكر ويولد الشجون ويهيج الالهي  
 ويجرد رقة الحب حتى يجعل الكافر جامعها والتضاليل في زواجرها واعيادي  
 الغنى اذا طفر وانفرد الطائيف اقرب الى الخيال عند استغفاله الظفر اذا صارت  
 الورايشين والفواخت الى تلك الظلال فيشربون والسنون بتغير دهرهن ويقين  
 ترجيح اصواتهن مقام الزمير وان اسوت من ذلك المنظوم ما توافق هذا النثر

**كقول الخليل الصديقي**  
 ولما دعت غورية الايك سمعت تسبح دمي يستهل ويستسري  
 يكرمي بخوي دعا جامعة ويبعث لومعات الصباية في صدي  
 بكت حزنا زهرا الهديل وشفقي فراق حبيب ضار عن فقه صبري

**والشاعر الصوفي**  
 اها البلبل الغرد في الخجل غريب من اهل اله حيرانا  
 افراقا تشكو ام طلبت دعوه فوق افان نخالة الورشان  
 هاج لي صوتك الغرد بنحوا رب صوت يهيج الاله حيرانا

**وقاب احمر**  
 احسن الى جوايط ذات عرق لتغريد الفواخت والحمام  
 المبرها بكل فتى كسرهم من الفتيان مخلوع الزمام

**وقاب اخضر**  
 سيفينك من غمار المحرق ومبرم تغريد تلك الحمام  
 بايكة نظار تجاوير بالبحر على شاهقات افلات ناعم

**وانشاد ابو علي**  
 ومن يستبان ابراهيم غنت هيام بليز افتر وطيب  
 فقلت لها وقت سرهم رمل ورقط الرش مطمح الجيوب  
 كما هيبت ذا شجن معيني على اشجانه فبكي الغريب

**وقاب نصيب**



لقد خفت في خجل حمامة تنكح على الفروا في يده  
 كزيت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقته بالبحار الجارية  
**والشاعر الجليل**  
 وما حاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساق حرة رقة وتر  
 صلالة طوق لم يكن من يحميه ولا ضرب سواك بكف يد رجا  
 تغنت على غصن عشاء لم يلق لنا حبة في وحناء متلوما  
 اذا حركت الريح اوجال ميله تغنت عليه مائة ومقوما  
 تحت لهما في بؤر غنا وها وضعا وقر تغنت لظفرها فما  
 فلم ارمي شيئا قد صوت مثالا ولا عربيا شاقه صوت عجا  
**وقال حبيب**  
 لتضع صوت عجا في كراكت ورقا حين تضع في الاظفار  
 لا تشجن لها فان بكاهها ضحكك وان بكاهك استغرام  
 هن الحمام فان كبر عبادته من خا من خا من حمام  
 ومع حبيب خراسان غنا بالانارسة فلم يدر ما هو غير انه شوقه فت  
 حمدك ليلة شرفت وطابت اقام سهادها ومضى كرها  
 سمعت برأغا كان اولي بان تغتار نفسي من غناها  
 ومسقة بحار السمعت قويا ولم تصمها له بصم صراها  
 فقلت كاشي عجي معني يحيا الغايات ولا يرأها  
 ولا افرم معايتها ولكن ومرت كدي في فام الجمل شهاها  
 يعني لهذا اله عجي شها حيث يقول  
 يا قوم اذني لبعض الجوعاشقة والاذن تغشوا قبل العز الجليل  
 قالوا لمن لا ترى فهدى فقلت لهم الاذن كالوزير يفر الغلبة كانا  
**قوله** هذا الذي وردت اكل كذا الذي قلت به وقد تقدم الجور وتورده  
 انتم الباحث الغش والظلف للبق والحق كالحاف الخيال والحج وهذا  
 مثال العرب وذلك ان ما عر كانت لغوم فارادوا جها فله تبحر واشقة فقلت  
 بظلمها في الاخر فاستخرجت منها شفقة فيزجوها بها وقالوا اخذت عن خفتها  
 بظلمها فصارت مثالا وكانت كعنة السوء قامت بظلمها الى مدينة تحت الثرى تستنيرها  
**وقال ابو اله سق**  
 فله كذا مثال التي استخرجت باظلامها مديرة او غيرها  
 فقام البرها بها ذا الحج ومن دوع يوما شعوبا يجبرها  
 ونظما المثال عندا في عبيده كالغز تحت عز المديرة الجارح القاطع الانف والمار  
 طرف الانف واراد به فغير اموي جديلة الارش وقصته في شرح السابعة  
 والعشرين ورحا ان لا يدركه من القدر سا اذكرها من الضمير حين جنبها  
 على انفسها حال سعيها من خاتب اعمالهم واصل ضال خير فلم يدر اين يتوجه

هذا البيت من  
 ديوانه

داصل

داصل السو المشي سرعة سمع اعز جديلة بقرا قل هل انبئكم ما بال خسير من اعمال  
 فقال انا اعرفهم قيل له من هم قال الذين يثردون وياكل خبزهم اعرض  
 ساح وسد عينيه عالم برض والظن الذي المتغالي المتجاهل عن الشيء  
 وهو عارف به وهو ما يحمد به الرجل **قال حبيب**  
 ليس الغنى يستبد في قومه لكن سيد قومه المتغالي  
 يضح الماء غسل الحجاب الذي يفضلني على غيري وجبا في الخنصر بالمعطية  
 واصل ما به ان تعطينه ويعطيك وقد تكون في معني جناه والعمر الخاهل  
 ودي عمر صاحبه عداوة متجاهل مستعمل للجحال وهو على ذلة يقول  
 ان ليسد عينيه من عيني فطن ذو عقل وتغالي حين يعضر في خطاه او راى ذلك  
 العيب محبة حال يفسله عني لحسينه كلاله فله الخضر مع ذلك اما من حال  
 يعيب ما له يفهم او من عارف يعضر في عداوة وحسدا فير دحسني فيجاء وهو  
 عار فنجسني فيشيع في الناس ان المقامات اكاديب وهو عالم بقصليها وما  
 قصد بها والحق الحق وصاحبه مذموم **ذكر الحقد ممدوحه وذمه**  
 ولا اعرف احد اعرض من الغصا المدح عاملة سري ما الحكيم ان عبد الملك من صالح  
 بجريه الى الرشيد في قنونه فقال له يحيى بن خالد واراد ان يكتة بلفظ الملك  
 حقود فقال عبد الملك ابرار الزهر ان كان الحقد هو قاء الحذر والنشر انما الباقي  
 في صدره وفي رواية انا صدر في خزانة الحفظ ما استودعت من خير وشي  
 فقال الرشيد تالله ما رايت لحي الحقد مثل ما احب به عبد الملك ففتح الباب  
 لابن الرومي فقال مخاطب بعض من عابه بالحقد  
 بل كن في قفطي لما انا مودع من الخير والشرا تحت على عرض  
 فاعينق الا بفضل ما نسنة وبرت امري بزرعي على خلق محض  
 ولولا الحقد المستكبات لم كن لينقصر وثرأ اخر القدر ونقص  
 وبالحقد لا توم الشكر في القتي وبعض السجايا تنسب الى بعض  
 فحمت ترى حقد على ذي ساسة فتم ترى شكر على حسن القدر  
**شرح الخليل في المثلثي فالحل المدهك على** وقال عبيد صبار  
 بسهم البلاغة في الوجه  
 يا ما روح الحقد محتالا له شها لقد مكنت اليه مسككا وعشا  
 يا ذا فخر الحقد في ضغني جوا الحقد ساء الدفين الذي اخن لجد  
 الحقد دار دوي لا دواء له يدوي الصدور اذا ما حصر عد  
 فاستشفينه بصفح او معاتبه قائما يبرك المصدور ما نثنا  
 ان القنيع وان صنعت ظاهره يعود ما لزمه مرة شعشا  
 كمن خرجت القول ذور وورولسة على القلوب لكن قال البشار  
**قوله** يضع مني اي يحط من منزلي الوضع الكتاب يندد بشه العيب  
 ونرده اذا السهم المكدرة بقدر بين وبحث عليها المعقول العقل انعم بالغ  
 واصل النظر مفضلا حيات الجوهر في خفيطها وضها فيه لغيرها ثم سمي بيت الشعر

هذا البيت من  
 ديوانه



نظا لان الكلام فيه ملحق بغيره بعض كجوهه والبيت يصفه كالخيط  
 والسلك خيط الجوهه الافادات الفوايد سلك قصدا الموضوعات الكتب  
 المؤلفه اي ادخلها مدخل هذه الكتب الجواهرات البهايم وسويت ولقد تها  
 على لان صورتها لا يفرق منه معنى الجواهرات ما عدا الجواهرات واما ما الفهم  
 الكتب مما لا حقيقة له في الظاهر وقد ضمن الحكم الشافعية في الباطن مثل كتاب  
 دمنة وكلمة وغيره مما الف على السنة ما لا عقل له ولا روح وكذلك المقام  
 وان كان ظاهرها لذيها فالقصد بها ثم من الطالب وتدريبه وتذليله  
 وان يكتب تجارب الدنيا من حكايات السروجي فيكون متبها لما يطر عليه  
 من النوازل فتور على عقلة العقلة والخدمة الى ما يضاف اليه من تخليق  
 صنعة الكتابة والشعر فانها العوان يبنى عليها حكايات على السنة البهايم  
**وما يحكي على السنة البهايم** ما جاء في صحاح مستلم من حديث  
 الى هرويرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 يناراع في غمره على الذي فاحض منها شاة فظلمه الراعي فالتفت اليه  
 الذي فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع عزي ويذمها رجل يسوق  
 بقرة قد جعل عليها فالتفت اليه فكلما فقالت الى لم تخلق هذا وانما خلقت  
 للحرث فقال الناس سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني  
 من بين ذلك انا وابوبكر وعمر السبع يسكون البنا وارض الحشر والسبع  
 الغزير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ياتي  
 اليهود وحشي يفتي اليهود وراي فيقول الجاهل يا عبد الله يا مسلم هذا يهود  
 ذري فاقته **خرج اسدوديب وتقلب تصيدون**  
 فاصطاد واحمار وعشره خاله وارها فقال الاسد للذئب اقتسم هذا بيننا  
 فقال الحمار للملك والقرال والارنب للثعلب فرجع الاسد بده فخر به  
 ضربه فاذا هو محمد بن يديده ثم قال للثعلب اقتسمها فقال الحمار  
 يتعدي به الملك والقرال يتعشني به والارنب بين ذلك فقال الاسد  
 ويحك ما افضاك من علك هذا القضا قال راس الذئب هذا **وهو**  
**الشعبي** قال صادر رجل قريته فقالت له ما تريد ان تصنع في قال  
 افكك واكلك فقالت والله ما اسبق من جوع وخير لك من كل ان افكك ثلوث  
 خصال واحدة وانا في يرك والثانية وانا على الشجرة والثالثة وانا  
 على الجبل قال هاتي قالت له لا تصفق على شيء فان في سبيلها فاصارت  
 على الشجرة قالت لا تصدقن بما لا يكون انه يكون فلما صارت على الجبل  
 قالت يا شقي لو زكيتي لا خرجت من حوصلي ورتين في كل واحدة عشرون  
 مثقالا قال فخر الرجل على شفته ولفه ثم قال هاتي الثالثة قالت انت قد  
 سبت اثنين فكيف اخبرك بالثالث الى قال لك لا تلهفن على ما فات ولا تصدقن  
 بما لا يكون انه يكون انا والحج ودمي ليس لي ان يكون فمد عشرون مثقالا فكيف  
 يكون في حوصلي درلان في كل واحدة عشرون مثقالا ثم طارت فذهبت

هذا هو السبع الذي في الحديث

هذا هو الاسد الذي في الحديث

ومثال

وامثال هذه للحكم اكثر من ان يحصرها **قوله** بنا وسعة اي ارتفع واصله في السيف  
 اذا ارتفع فلم يضل في الفريسة امر جعل اصحاب الفريسة انفقوا العقود ارتباط  
 العقائد خرج امر واصلا للخرج التضييق للتبعية اي ليند به الغافل  
 الذهب فيجعله حاضرا لظلمة محي قصدا بقصد والتدريب التخليص  
 وهذبت الطالب خرجته وخلصته ورجل محذب مخلص من الغيوب  
 وبروي ندي وانتدب فندب دعا وانتدب لاجاب هدي ارشد  
 صراط مستقيم طريق معتدل ومن فعل ما ذكر ما جاور غير المم لكنه مع  
 هذا رضي ان يحمل حموي من تكلم في كتابه بتعيب وان يخرج من هذا  
 الكتاب كفا لا احر ولا احم بل نرجو له الا جرح على نية الفائدة والتعليم  
 ان شاء الله تعالى اعتضد استوفين اعتد اقتصد اعتصم امتنع  
 بصم يعيب استرشد استهدى برشد يهدي ويدل على الخير  
 والمفرغ التما وكذلك المويل وتقول فرغت الى قلان اذا الحار اليه  
 واستغنته ليحك وعينك وفرغت منه خفته والمفرغ الذي ذكره  
 بمعنى المفرغ وتقول والت من كذا اذا جرت منه وانت مؤتمنه اي  
 الذي يجني منه والمفرغ المويل والمفرغ يفرغ اليه فيحك من طهرك  
 ايلب ارجح والارباب الرجوع الى الله تعالى والتوبة اليه وبالله التوفيق  
**المقامة الاولى**  
 حدث الحريش همام قال لما اقتعدت غارب الاعترا واناني المتربة عن التراب  
 طويت في طويح الزمن الصنعاء اليمن فذلت باقوى الوفاض تاري الوفاض  
 لا امك بلقوة ولا جدي في تجاري مضعة فطفقت اجوب طرقا تماثل الهائم واوكر  
 في جومات الجوان الحائم وارو في مساح لمحي وساخ غدا في وروحي كرها  
 اخلق له ديباجتي وابوح اليه بجاجي او اديت افرج رويته عني وتروي  
 روايته عني حتى راني خافه المطاف وهذا في فاحة الاطراف الى نادر حبيب  
 محبو على حاتم وحبيب فوجت غابة الجمع لا سبر بحلة اللاح فزيت في بهرة الخلقة  
 شغصا تحت الخلقة عليه اهبة السباحة ولم رنة السباحة وهو يطعم الاسباح  
 بجواهر لقطه ويقزع الاسماع بزواج وعظ وقد احاطت به احاطة الرهر احاطة لاله  
 بالقر والاكلام بالثمر فذلفت اليه لا تقبس من فوايده والنقط بعض فوايده فسمعت  
 يقول حين نجت في محال وهذبت شغلتي ارجاله اها الساد في غلابة الساد لثوب  
 حلاية الجاني في جهلته الجاني الى خز عيله ثم اوم استمر على فيك وشقري عجي  
 بفيك وحتام تقناهي في زهوك ولا تندي عن زهوك وتبارك بعصتك ملكك  
 ناصيتك ونجرتي بقبح سيرتك على عالم سرك وتبارك عن فيبك وانت لاري  
 رقيبك وشغف عن ملوكك وما تحي خافنة على ملكك انظر ان يستغفرك حالك  
 اذا ان ارتجلك او يفتدك ملكك حين توبفك اعالك او فغني عنك ذمك اذا انت  
 ذمك او يوطف عليك معشرك يوم يصفك معشرك هلا انت تحت محبة اهتدائك  
 وعجبت معالجة دايك وفلنت شباة اعتدائك وقدعت نفسك في كبر اعتدائك

من الشرح



اما الحمام يسعدك فالعداوك وبالشيب نذرك فاعذارك وفي الحمد ميسلك  
 فاقبلك والى الله مبرك فمن نصرك طالما انقضى الدهر فتعاضت وحيدك الوفا  
 فتعاضت وتخلت كل العبر فتعاضت وحيدك الوفا فارت واذكر  
 الموت فتعاضت واملكك ان تراى فواست وتوثر فلتا فعية على ذكرعية  
 وتختار فقا فعية على بر تولى وترغب عن هادستهد به الى اذ تستهد به  
 وتولى ب تولى فعية على ثواب شتر به بوقت الصلاة اعلق بقالك بوقت  
 الصلوات ومعالاة الصدقات اشر عندك من مولاة الصدقات وصحاف  
 الاولان اشهى اليك من صحايف الايمان ورعاية القرآن اشر لك من تارة  
 القرآن تارة بالعرف وتلك حماه وتحمي عن الكثرة ولا تحماه وترجع عن الظلم  
 ثم تشاه وتخشى الناس والله لو ان تحتاه **ثم انشد**  
 تبا الطالب دنيا تنى اليها انصبا به  
 ما يستفيق غراما بها وقرط صبا به  
 ولودري لكفاه بما يروم ضبا به  
 ثم انه لم يحاجته ويغفر محاجته واعتضد شكوته وتابط هادوته  
 فلما رنت الجماعة الى حفرة ورات تاهبه الزايلة مركزة ادخل كل منهم يده فوجد  
 فافهم له سجلا من سببه وقال لاصرف هذا في نفقتك او فرقه على فقنك فقباله  
 منهم مفضيا وانثى عنهم مثنيا وجعل يودع من يشيعه ليتخفى عليهم من سببه  
 ويسرب من تبعه لكي يجل يريده قال للثرى بن همام فانتعت موايا عنه عينا  
 وقفوت اشر من حيث لا يراني حتى انتهى الى مغارة فاساب فيها على غرارة فامر له  
 ريثما اخرج فغلبه وغسل رجله ثم هجم عليه فوجدته محاذيا للثدي على خير حميد  
 وجدى حنين وقبالتما خابية نبي فقلت له يا هذا اكون ذاك خبرك وهذا  
 خبرك فزفر فزرة العيط وكاد يقيز من العيط ولم يزل يجلجلى حتى خفت ان  
 يسطو على فلما ان خبت ناره وتوارى اواره **الانشيد**  
 لبست الخيصة ابو الخيصة والشتت شتي في كل شيد  
 وصيرت وعفي اجبوله ارج القيصير والقيصير  
 والجاني الدهر حق وجت بلطف احتيا على الليث عيصير  
 على اني لم اصب صرفه ولا نبضت لي منه فريصير  
 ولا شرعت لي على يوردي يورع في نفس جريصير  
 ولوانصف الدهر في حكمة لما ملك الحكم اهل القيصير  
 ثم قد لي دن فكل وان شئت فقول فالقت لي كيد وقلت خفت عليك من  
 تستدفع به لاذي تخبرني من ذا فقال هذا ابو زيد السروي سراج الغريب  
 وتاج الادب فانفرت من حيث لبت وقضيت الحجب مما رايت **شرح المقامة الاولى**  
 ان يقال اي شئ اختار الحرث وهما ما وباريد وهو دور غيرهم من  
 الاسماء فالجواب انه لما قصدهم لانهم من اهل الاسماء قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم في الحديث المرفوع سموا باسماء الانبياء واحبالا سماء الى السويدي  
 عبد الله وعبد الرحمن واصدقهما الحرث وهما واصدقهما الحرث وهما واصدقهما الحرث وهما  
 انه ليس احدهما ولا هو حرث اي يحا ولا لكسبا ويهرج احدهما واما ابو زيد فان  
 صدر قاتله انسان بعينه كما تقدم في الصدر وقع الاكفاد به وان لم يصدر  
 فقد حكى اهل اللغة انه كنية الكبر **وانشد ابن قتيبة**  
 اعاد ابو زيد يني سلا حده وجد سلا ح الدهر الصخر كالم  
 وكنت اذا ما اكلمك اكله اكله اخوي وجير الكلب جلا نالم  
 سلا حده العصا وانكار اكلها حله اذ اليسو السلا ح وجد له ن يار في الجرب  
 اذا مات الواشي يشيع من لحمها وينام وقا **ابن الاعرابي** يقال للشخ الكبر  
 ابو سعيد وابو زيد والسروي في الغالب لما يصفه بالكبر والحزم فوكتا الشيبه  
 لغويته وقيل انما اعني الحرث بن همام نفسه لانه من حرث ويهم ولذلك نسبته  
 الى البقرة وهو بلطريعي وانما وضع ابو زيد فيه للدعوى لانه يصفه باشياء  
 لا تليق الا بالله مثل قوله وكل سرح فيه زبي عابث  
 حتى كافي الانام وارث سامهم وحامهم ويا فث  
**ومثل قوله**  
 وله تراث ارباب الارايك والمدرايك والبحرف  
 وهي كثيرة وفي الحنين لم كلام لا يليق الا بالله فجعل الحرث من الحرث  
 كناية عن علم الحرثي باجر من صرف الدهر **وقال** اقتعرت ركبتي واصد  
 الحرث فقرة او فقودا وهما اسمان للبعير يتعد عليهما ركبته والغارب مقدم  
 البعير والاعتراب والعربة الخول في البلدان والبعير من الاوطان وسياقي  
 ما اضلهما واراد لما اتخذت ظمرا فقرة فقرة انا نتي بعد في الميريه الفقرا  
 الازراب الا صواب علي من واحدة طوحت هت طواج نواب وتقول طوحت  
 بالرجل اذا رميت به الى الهلاك وقياس الطواج المطاوح لانه تقول طوحت  
 فري طوحة والجمع مطوحات ومطاوح **وقال** ابو عبيد جات الطوايح الطوا  
 على حذف الزيادة ورد الفعل الى اصالة فانه من طاحت فري طاحية والجمع  
 الطوايح **وقال** ابو عمر الاشجائي جات على النسبة مثل ابن وتامر اي زبير  
 وذو ثمر وذات نقوح **وقال الشاعر**  
 ليبيك يزيد ضارع لخصومة ومخبط جالطع الطوايح  
 ومثاله وارسلنا المرباج لوانه تقديره ملا في لانه يقال تحت الريح السحاب  
 او الجمعة والفتة وضارع مرفوع بضمه تقديره يلكي ضارع وهو الذي يلك  
**ذكر صنعا** صنعا بلد باليمن واضافها الى اليمن لان ثم صنعا  
 اخري وهي قرية بدوشق وكان اسم صنعا في القديم ازال قاله ابن الجدي  
 والسري ولما وافقها الحيشة قالوا انظر فسمي جبلها فسمي فلما راوا مدنتها  
 مبنية بالحجارة قالوا هذه صنعة وتفسيرها هنية فسميت صنعا  
**وهي** الهدي قالوا اهل صنعا يقولون في الا سلام الحيا القرية المحفظة

ذكر صنعا اليمن



وانهم سمعوا هاتفا يقول في بعض ايام من جاريهم  
وهي اقدم تصور العين واكثرها ذكرنا وانما هي صفتا غدران وقصر رال وهي صنعا  
والذي اسس غدران وابناه بنينا به واحترق بيته الذي هو اليوم سقاية المسور جامع  
صنعا سام بن فوج عليه السلام على ما ذكره علماء صنعا العن وذلك ان لما توفي  
فوج عليه السلام بعد السكون في الارض السماك فاقبل طالع في الجنود يطلب  
اطيبا لاله وحق صارا الى القليم الاول وجد اليمن اطيبه مسكنا وصنعا اطيب  
اليمن فوضع مقراته وهي الخريط الذي يقدر به البناء وينى على حدة فوضع الاساس  
في الحنية في غدران في غنم الجبال كمنى الطير وهو اليوم معروف في صنعا فلما اتم  
بعث الله طائرا فاخذت الفقرة فطار بها وتبعه سام لينظر اين وقع فامر  
بها الى جنوب النقم من سبع نقر وقع بها فلما طار بها فطرها على حدة فلما  
فلما علم سام ان قد امر بالبناء هناك فاسس غدران واحترق بيته بيده بيضاء  
يسمى كرامه وتسقى اليوم لكرا بالاجاجه خادى الوفاض فارغ المزاور ويقال  
خوي الرجل اذا سجد وترك بين جسده والارض خواء وخوي البعير مرك على  
هذا الحال والوافاض جمع وفضة وهي شبه الجراب وهي ايضا كناية للسرا  
اذا كانت من جلد لا خشب فان كانت من خشب مجلد وغير مجلد فهي كناية  
او جعبة ابن سيدة في الحكم الوفضة خريطة يحمل فيها الراعي اذا نه وزاده والوفضة  
جعبة السراهم ابو منصور رال زهري معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انه  
امر بصدقة توضع في الوفاض الخضر اخلاط الناس قال الفراهيم اصل  
الصفة ابو عبيد هذا كله عندنا واحد لان اهل الصفة اخلاط من  
قبائل شتى ويمكن ان يكون مع كل واحد منهم وفضة فعلى هذا من قصر  
الوفضة على الجعبة ومن خطأ الحريري بان الزاد لا يكون في الجعبة  
هو الخطي والجاهل بانساع اللغة يادى الانفاض طاهر الفقه وقد انقض  
اذا فنى زاده وانقض الجراب اذا انتقض وسقط ما فيه من بقية الزاد  
فظهر انه نقاض يقطر الجلب اي ضاء زاده يجعل ابلهم قطرا اي موطنة  
بعضها خلف بعض تيسا في السوق فتباع فياكون ثمنها **قال الهذلي**  
**له ظبية وله عكة اذا انتقض القوم لم ينقص**  
ظبية جرب صغير من جلد ظبي بلغة زاد للمساقر يبلغ به من يومه الى غده  
والجرب وعاء من جلد يصنع للزاد مضغعة لقة طفت اخذت وجعلت  
ومعناها ابتداء الفعل والدخول فيه اجوب اقطع واخرق وجوب  
الارض فطرها بالمشي الهائم الحيران اجول انرف وجومانها جهاتنا  
الهائم الحائر العاطش جوم حول الماء اي يدور به اردو النفس المسافر  
مراعى الهائم الحائر نظرائي يريد الموضع الذي يسرح بعينه فيها بالنظر  
مسالك مسالك اراد طرقه الذي يسير فيها اي ينصرف بالمشي بالعدو والشي  
والمسبح الماء الجاري على وجه الارض وتكون المسابح ايضا جمع مسبح او مسبح  
وهو الطريقة من قوله مسحت البيت اي طفت به فيكون على هذا ضال ميمها

اصيلة

اصيلة وعلى اوله فاعل اخلق اهين ويباجتي جلدة ويحيى ويريد ان  
يخلق وجهه بالمسلة كما خلق الثوب وهذا من قوله صلى الله عليه وسلم  
المسلة كروح وخذو شجرة وجهه صاحبها وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال  
المسلة بالرجل حتى يلقي الله وما على وجهه مرقعة لم اى قطعت الوج اذكر  
حاجتي فخرى يفرج يزيل غمى ما يغنى ويضيئ نفسي غلقت عظمي  
ادنتي اوصلتني خاتمة المطاف اخر المشى هدنتني ولتني  
والالطاف حسن السؤال وفاحة اراد به سؤالك من تلحق في الطريق اذا دخلت  
بلدا غريبا فاذا سئلت بتلطف ابرشوت بسرعة فسؤالك هو الذي فتح الطريق ويقا  
لطف سؤال الرجل اذا رفق لفظه ولم يكن فيه حفا فتقبله القلوب والظفر الجمل  
سؤالك اذا سالك بجنان وتلطف واللفظ الرفق والطفنك ايضا بربك  
واكمتك والالطاف مصدر اللفظ ويروي الالطاف جمع لطف وهو  
الرفق يقال لطف الله بالعباد لطفنا رفق بهم لافقا وهو راجع الى الاول  
نادى مجلس مرجيب واسع محتو مشقال كحيب بك ولجت دخلت غابة  
الجمع وسط الناس واصل الغابة الشجر الملتف يغيب فيه من يريد خلة  
لا سبر له فتش واراد دخلت بين الناس لا جرب واعرف ما الذي ابحر  
وجلب دموعهم ويروي بجلت بالحمار وهي من جلب بنال الخلت  
عينه اذا سالت بالدمح بجرة وسط شخت دقيق ورفيق والشخت  
الحطب الرقيق اهبة السياحة الذ العباد وهي مثل العصا وركبة  
المارة وثياب الصوف وشبه ذلك يطبع الاسماع اي يرتبها ويصفيها  
تقول طعت الدرهم والسيف اذا صنعتها وطعت الكتاب اذا حقته  
وكانت الملوك تكتب في حضور خواتمها لاله الله الملك الله ونطع بذلك  
كتبها وهذا المعنى اليتق بطبع الاسماع اي يرتبها ويصفيها بجواهر كلامه  
ومن روي لجواهر كلامه باللام فعلى معنى يضيفها لا غير والتفسير  
على المرادتين اخذت عن ابي ذر رحمة الله والاسماع كلام المعقر له  
قافية كفاية الشعر وكان من كلام الكهان وهذه الموعظة التي في  
المفاتيح من الاسماع وسجعت الحمامة اذا غنت على طريقة واحدة يقترع  
يضرب الاسماع الازان رواجر نواحي وزجره نهاه وانتهره احا  
خلقت اخلاط اصناف مختلطة الزهر الجماعات الهالة الدائرة  
القر من نور والطفاوة الدارة حول الشمس والساهو غلاف القمر  
الذي يستتر فيه ما ينقص منه والاكام جمع كره وهو الغلاف الذي يفتق  
عن الثمر ويحيط به وسمى كما لا يدري ما تحت والاكام جمع قليل والكثير  
كام والقمر حمل الاشجار دلفت قريت ودلف الشجر في مشيته اذا  
اسرع من ضعف فقارب خطوه اقتبس من قوايك اى التمس واطلب  
اخذها والتسايها والفرانك شذو زهيب تنصل ما بين الجواهر حب  
في بحالة اخذ في كلامه والحب عدد يسير وهو الذي تسميه العامة



السيرة وفهم مسياره والجمال للجيل موضع تقرها وجوها هدرت صوتت  
شقاقت جمع شقيقة وهي النفاخة يخرجها لابل من حلقه عندها جبه  
ورغابة يروح فيها هديره شبه صوت الواعظ حين يرفع ويرجع الناس  
بصوت البعير الخج و يتابع الهدر **وقال الازهر**

اذا هدرت شقاقتك وشيت له الاظفار يرك له الهدار  
اراد فشيت وترك تحققت السادر الراكب هواه لا يبرده شي استقالة وغنى  
يقال للذي يطيل الجلوس في الشمس حتى يخرب بصره قد سدر فهو سار في غلوائه  
في ارتعاده للشر والجاجة فيه وهو من غلوا يغلو في الامه اذا جاز الحد فيقول  
يا ايها الاله اعني الكثير الحاج في ركوب المعاصي هله رايته بعين البصيرة ورجعت عما  
انت عليه من الضلوال السادر المزي حيله كبره الجاهج الجاري الي غير غاية  
وقد جمع الغر من اركب راسه وجري في غير قصد فهدا انه اكثر الفساد حتى  
يجري منه في غير طريق الجاهج المائل للخرجات الا باطل وهو ما يتراى لاشان  
في نومته من الخيال تستمر تدوم في هرور كعك ضللك تستمر في تنطيط  
من المري وهو ما يلذذ به من الطعام بغيرك ظلمك تتاهي تبلغ النهاية ونهاية  
الشي اخم وهو كبرك وعجبك الله ما يشغل عن الخير من انواع الطرب  
**وقال القاضي ابو جعفر بن عمر بن ذم الكبر** وما يتعلق به  
وله نسب الكبر فها هو الكبر الذي يحفظك انسابا  
وله نسب الكبر وقدم على النفس العاري والهيابا  
وله نسب الكبر ما بهرج كني بالمرء حوبا ان يجابا  
وهذا راز نرى في التومرا وله تلسر الذرور من ذنابا  
تروا الكبر هنا تسلك ان تفر ان تكون غدا ترابا

**وقال ابو نواس**  
هذر بك الكبر لا يفشاك يسعه فانه ملس من عتبه الله  
يا بوس جلد على خوف محوفة يحوي مفاز بران كلمته تاهها  
يري عليك كبر فضله بين يد انال في العاجل السلطان اوجها  
الى له مقت نفسي عند تحوتها فكيف امن مقت الله اياها

**وقال ابو العتاهية**  
محت لا انسان في خجوه وهو غدا في قبره يقبر  
منايا من اوله نطفة وهيفة راحه فخر  
اصبح له ملك تقدم ما يرحو ولا تاخير ما يحذر  
**قوله** يبارك اي يكشف ويقابل والبارز الظاهر المنكشف والناهي  
شع مقدم الراس تجترى تقدم وتشيخ والجري الشجاع المقدم سيرتك  
عادتك وجوها سيره وهو ما يعامل به الناس من خير وشر وتقول سرت  
سيرة من خير او شر اذا احدثتها فقول الناس بما يدرك فصار لك  
عادة فلذلك فسرنا السيرة بالعارة حيث وقعت واصد السيرة

هنية فعل السير وذلك انك تقول جلس فله من جلسته بالقبح وهي لغة الوحلة من جلوسه  
فاذا سرت الجيم في هنية جلوسه وحالة جلوسه ومثله ركبت ركبة والركبة هنية  
ركوبه ويقال سار هذا النعل سيرة والسيرة بالسر هنية سير في الناس  
من حسن او فح او صواب او خطا وسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم هنية افعاله  
حيث كان تتواري تستتر لما يري فيك اي يفر ركب او ينجس يراك ويرقب  
الشي جاربه وحافظه ملكك ماللك واراد ان الاشران اذا خله بريته  
استتر بها عن اخيه وعبد حيا منها ولا يستحي من رب الذي يطلع على مقابله  
ولا يخفي عليه خافته واشار الي قوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون  
من الله الابه **وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه**

ان كنت تعلم ان الله يا عمر يري ويسمع ما تاتي وما تذر  
تجاه الله اقبل ما عليه ومن جثا لثا الناس لتسقي وتقتدر  
**وقال نابغة بني شيبان**  
ان من يركب النواش سر حين يخلو بستر غير خال  
كيف يخلو وعنده كاتب شاهلاه ورب ذوالجلال

**وقال ابو نواس**  
اذا ما خلوت الله يوما فلا تغفل خلوت ولكن خال علي رقيب  
ولا تحسب ان يغفل ساعة وله ان ما يخفي عليه يغيب  
لهون العار حتى تنابعت ذنوب علي اثار هن ذنوب  
حالك غايبك وماك انت حان وقرب ارحمك انتفالك فوبك تملك  
يقال او بقتة الذنوب اهلكته فوبك اي هلك ووبك ايضا

**وقال اعشى همدان**  
استغفر الله اعلى الذي سلفت من عثرة ان يعاقبني بالوق  
ذلت ذلقت معشرك قومك محشرك موضعك الذي تحشر اليه انتهجت ركبت  
والنهي والمناهج الطريق الراضح محجة طريق من محجة نجي اذا قصده اهتدك  
استقامتك معاجة مداواة قللت كسرة شاة خذ اعتدك جورك  
وظلمك قريت كفت قل النبي صلى الله عليه وسلم ليس عدوك الذي انت  
قتلته كان لك نورا وان قتلك دخلت الجنة ولكن اعدي عدوك نفسك التي  
بين جنبيك الاصم كذا طريق مكة في بعض المنازل اذ وقعت علينا  
اعرابية قتالت اطعمنا ما اطعمكم الله فناولنا بعض القوم شيئا فتاقت له  
كبت الله لك كالعدو الا نفسك اما حرف اخبار واستفتاح كلام الحمام الموت  
من جهل امر قضي الميعاد الوعد ما اعداك ما استعدت له ولا اعدا صده  
اعد الا مراد اهتاه له ما يحتاج من عدة يقول الموت هو الذي وجدت به اس  
يا نيك ولا بد فما استعدت في افعال البر والفقيه **الزهري عن ابن بري**  
**عن** باصاح في الموت لنا حكمة بالغة لو اننا نستفتح **عمران**  
فاعمل له قبل ما جاء به ويحصد الزرع ما قد نزع







القرآن الأصحاب والامتنان تلاوة القرآن وتلوة قرآنه واختلوا في اشتقاق  
 القرآن فقال ابو عبيدة سمى قرآنه لا نهج السور وبغيرها قال تعالى فاذا قرأنا  
 فاتبع قرآنه اي اذا جمعنا لك شيئا منه فحظه والعمل به وقول قطرب سمى  
 قرآنه لا نهج السور وبغيرها لان القاري يظهره ويبينه ويلقيه من فيه من قول  
 العرب ما قرأت لنا فله خلا قطا اي ما رمت به وقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان القلوب ليصد بها بصد الحدين قالوا ما جله وها قال قرأة القرآن العرف  
 الحروف تتحرك تتألف في تناوله لما لا يجب حمله ما حمله ومنع واصل المعنى  
 موضع التشبيه الرجل لا يله انما له استيصال عيشه بالري وفهت الخلد  
 وانتهت اذ اخذته شفقة حتى يرق ويضعف الذكر المذكر بحماة يتقاعد  
 عنه تخرج عن الظلم تخي عنه غيرك وتزيله تفشيه تائه وتبشره تحشى  
 تخاف وقول ذوالرمة في هذا المعنى وهو اخر شعره قال  
 يا رب قد اسرفت نفسي قد علمت علما يقيناً لقد اصبحت انا رب  
 يا نوح الرج من جسي اذ الخنفت وفارج الكربة من جرحي عن الناس  
 دعا النفس ان يكون من الغايين لقوله تعالى فمن خرج عن الناس وادخل الجنة  
 فقد فاز قوله تبا اي خسارنا وهلاكنا وتبت يد خسرنا وقول تعالى وما زادهم  
 غير تنبيي اي غير نصاير وهلاكهم  
 عمار من يقية قوم لوط اليتما علوا تبا يا  
 نبي عطف ورد انصباية جريد يستيق يستريح وافاق من المراض استراح  
 عما شدة حب لا زم له غير مفارق ومنه سمي الغريم ملازمة التقاضى  
 والمخاض فيه وقول تعالى ان عذرا كان غاما اي محجوا بالثياب ومنه انما  
 لمعرون وفلان معزم بالنساء اي مجتمعت وبلات من وقال جاحظ  
 فما اكله ان يلهها فغفيرة ولا جوعة ان جمعها بغير اسم  
 اي لهلاك وملازمة فرط صباية شدة شوق ومجازة جد في ذلك يوم  
 يطلب صباية بغيته الماء وهذا الشعر مستحسن القوافي مش  
 في ذلك قول الرازي بن عمران وكثيرا ما كان يستمد في شعور من ادب القامات  
 قبا الذي جعل دعالمة برة واجبت برابيه فاذا عها  
 منا وقد كافتة بجباية وذخرنا عذري لفاضا عها  
 فاقال الليثام من الرجال ولا مهادعوك وجنين اوصا عها  
 وقال اخر  
 يا من يضيع عمره في الهوا سك وللم ياكل لا يحال ذاهب كرهاب  
 والمنصور الفقيه في الشعر المردف  
 اذ كنت ترغم ان العراق فراق الحياة قريب قريب  
 وان المقدم ملا يفرق على ما يفرق معيب معيب  
 وانت على ذاك لا تحري فامر عندي عجيب عجيب  
 وقول القاضي ابو حفص بن عمر فيما يتعلق بعني شعر الجري في ذم الدنيا

يا الزنا

يا الزنا في طلب دينا ليس من تفرج انتعاش  
 لم تخش فله هوت لظاهها من له نحوها الخياش  
 اعذر منك الفاش حاله عذت ما يحال الفاش  
 تظلمها لا تنام عين عذها ولا يستقر جاش  
 من لك بالري من شراب يشته من شراب العطاش  
 دعها فظلمه راع طاشت باحلامهم فطاشوا  
 واظلموا لروحي في كرم ما قوا براغفة فعاشوا  
 لم يردوها وهم روار واوردها هم العطاش  
 كان لها لظلمها وكمن من حيرة خدش  
 ان ليامنا البساطا فنداه عمارنا انكاش  
 كان ليامنا الصقور وكمن من خنجرها خناش  
 ولابن الرومي  
 لعرك ما الدنيا دار قامة اذا زال عن عين اليبس غطاؤها  
 وكيف بقاء الناس فيها ولما ينال باسباب الفتاة بفاؤها  
 وقول اخر  
 ومن يامن الدنيا بعيش يسير فسوف لعري عن قريب بلومها  
 اذا اقبلت كانت على المرحى وان ادبرت كانت كثر اهومها  
 ولابن سنان  
 بنا الدنيا يحمل عظموها فجلت عندهم وهي الحقير  
 يمارش بعضهم بعضا عليها مراهشة الجلاب على العقير  
 قوله ليدل على حنة اي سكن غيرة المرتبة حتى تصقت بالارض  
 عجز جفف حاجته تالفي من فيه وقدج الرجل اذا سال من حق او كبر  
 واراد ليدل على حاجته قطع كلامه الذي كان قد استمرس فيه واخذه من  
 قول سليمان بن عبد الملك وقد تكلم وفرد بين يديه فلم يصنعوا شيئا  
 وتكلم بعد ذلك رجل شيخ المتكلم فابله فقال سيلف كان كلامه بعد كلامهم سخاية  
 ليدل على حاجته واراد بغضب حاجته انما كان يسيل من عينيه وانف  
 عند البكا اعتضدها جعلها تحت عنقه والشكوة ركوة الماء تفضع من  
 حلد البقر او الخروف وتابطها جعلها تحت ابطه وهراوته عصاة ربت  
 نظرت تخوف نضوة وعجلته لا نضاف وتخف وانخف اذا كان جالسا  
 على عقيبته متريا للقيام تاهبه استغراه فزيلة مفارقة مركبة  
 موضع الذي اقام به افعر ملاه وفوت الشئ فواملا تة سجلا دوا  
 سيب عطاوة ومعناه وصب له نصيبا من عطاية رفقتك اصبها  
 معصبا مستقيا واصل اغضف كيف يصح اوضم جفنيه النش انعطف  
 عن طريقه مبيعد طريقه البين يسرب يفرق فكانه يفعل من السرب  
 وهو الطريق كانه يبردهم من تشيعة في طرق مختلفة او يكون من لفظ السرب



وهو الحرج فكانه يغيره عنده حيث تقصد تعبئة طريقه عليهم او يكون  
من لفظ السارب وهو الذهاب في الهمز وقد سرب سربا فكانه  
يذهبهم في كل ناحية لجهل مكانه فربما منزله في الريح خاصية والريح  
المتزل في كل وقت من ريعت الكان لقت فيه مواريا سائر اعيان في شخصي  
اي تبعته مستخيا بحيث لم يباينني ففوت اتبعته من جهة قناه انسا  
دخل واصل الانساب الى علي وجد الازهر والوجهي الماء لذلك  
ولا يكون الانساب الا على وجه الازهر ولا يقال انساب في الحرج حدثي به  
بعض من لقيت من اصحابنا وكان اصسط الناس بالناس العرب قال  
وقول الحرجي انساب فيها وهو ولو قال انساب فيها كان امثال بشير بن  
اذا وضع في غداة غداة غداة ريث قدر تحت عليه دخلت عليه فجاءه وض  
تجمل عليه الحرج وتحت عينه دخلت في راسه فحاريا ماله صقا وجالس الجذابة  
تليد متعل الصنعة حينه مشوي وعند الحرج استواه بحارة محبة تبيد مراد به  
جرا حرك اراد به امره الذي انت عليه محرك اي باطلك وما جهر منك وما  
يتعلم في هذا الخط كاية الى نواس حين يراي في مجلس منصور بن عمار يكتي  
فطن الناس ان قد شك وجلس الناس يهونون ويقولون له زجرك اذ انت فقال انا  
اهون علي من ذلك وليس كما نظنون ولكني اكي لكاء ذلك الغزال غلام بالمجلس  
يكي من وعظ منصور

شرح ق

- لم اكن في مجلس منصور
- شوقا الى الجنة والخور
- لكن بكاي لكا شادون
- تقيد نفسي كل محذور
- تلتشب الالسنج وصفه
- الى مدعي عجزه وتقصور
- وحضر ايضا مجلس بعض القضاة فقالوا لعل الله قد اقبل بك فقال انما حضرت لاجل
- هذا الغزال
- خليا في المعاصي
- ودعا ذكر القضاة
- واسقياني الخمر صرفا
- في اباريق الرصاص
- وعلي وجه غزال
- طابع ليس بجاصي
- بين فتيان كرام
- قد تواروا بالمعاصي
- وعلى الله وان افطمت
- في الزين خلة صبي

قوله فمن زفرة القيط الزفرة تنفس الميم او اغتطاء القيط شدة الحر  
شبه ما ادراه من شدة الحيط اوج الحر يغير يتقطع ويتفرق يحمق يحد  
النظر والخلق نظر الحضان والخلق باطن الجفن يسقط يصوت  
ويتنادى بالكره ويقال سطا عليه وبه يسقط سوطا وسوطا اذا فخره  
واذ له صيت سكت حلة غصية توارى تعطي واستتر اذ امر لصب  
ونار غيطة والا واروج النار والحبيصة كسائر فيه خطوط وقول يعقوب  
وابو عبيد الحبيصة كسائر منج اسود له علامان الحبيصة نوع من الحمار والنعيم  
عاشنا الحبيزة بالزاي وكفى بد عن لذة العيش السئس حديث معوجة

يصاد

يصاد بها الحوت وتسمى الصنارة شبيصة ثم ردية ومن ملح قضاة  
البلدان ان ابا عبد الله الخواص كان يقول في قصيدة انما الناس مثل  
الشمس فيهم الشيف والبرقي يارب اجعلنا مرييا ولا تجعلنا شيفيا  
وقال قاض اخوان في الجنة لجر جدي وجر جروف وجر كل شئ بلا  
عقل مثل الشيف في بلاونا بلا نوى يريد انه لا يتقرب شيئا فكل  
ما اتخذ له اخذ احواله التي يصطاد بها اربح اطلب ما يصعب  
اخذه كانه يروغ اماه فاصل راع من كذا اي عدل عنه ورجح  
وهو كفي رجوعه قال الغزالي فقال للذي يرجع راع يروغ الا ان يكون  
تحفيا لرجوعه قال تعالي راع الى اهله اي رجع اليهم في حال اخفاء  
منه لرجوعه القيص والقيص الذكر والانهى مما يصاد من الوحش  
وهذا مثل وانما اراد ما ياخذ من الناس بالجل الجاني لوجفي وقت  
دخلت لطف رقة وتلف عيص بيته واصله الشجر الملق والليث  
الاسد اهب افه صرقة تغلب بقت تحركت فريضة بضعة في  
اخر الكلف تحرك عند الفزع شرعت دخلت على لمعني في تحرك كان ذلك  
على عهد فلان اي في عهد مورد موضع الماء بدس يوسج ويعيب  
عربي ذكرني نفس حريصة كثيرة الرغبت والطمع النقص للفضل  
القيصة يفعلها الرجل فينقص بها ومن احسن ما قيل في الدهر

قول جميل بن الجهم

- يادهم افساك من متلون في حالتيك وما افلك منصف
- اتزوج للنكس الجهول مريلا وعلى اللبيس الحرسيفام هفا
- فاذا صفت كدري شمة داخل واذا وفتت تقصت سائل الوفا
- لا ارتضيك وان كرت لا نتي اري بانك لا تدوم على الصفا
- رفز اذا اعطى استر وعطاءه واذا استقام بدال متحرفا
- ما قام خيرك يا زمان بشره اولينا ما قل منك وما نجي

وله دريس بن اليمان

- ماذا اقول لدينا لوظفرت بها ادبها غصنا للظرف والادب
- شعاع اقدية الايام برج ي بال العوالي وبالهذبة القصب

ادن اقرب قل اي قلها شيت التلمذ الخادم والجمع التلا ميث قال  
ليد تخلصوا التلا ميثك لو لو لو تفتت

اي تجلوا التلا ميثك لو لو لو تفتت وطلبت العلم تله مدة شيخهم الاري  
القرن سراج مصباح يريد انه لغفيا مصباح يعجزون به ويبتدون  
بجمله ولله دبا تاج يتزينون به ويضعون فوق رؤسهم انظرت  
مرجعت قضيت الحب اي التمتد كانه قال قضيت حاجتي مما رايت  
ويقال قضيت من كذا اي بلغ مراده وقضى عليه القاضي اي قطع عليه  
والقاضي القاطع الامور الحكمها وقوله تعالي فقضاها من سبع سموات



في يومين اي قطره من الحكمة خلقته. ويكون قضى بعق عمل

المقامة الثانية

حكى الخرس بن همام قال كلفت مديطة في التدايم. ونيطت لي العوام. بان اغشى معاني  
الادب. وانضى اليه كتاب الطلب. لا علق بما يكون لي من بعد بين الامام. ومن بعد عن  
الادب. وكنت لفرط الدهم باقتباسه. والطبع في فقره لباسه. اباحت كل من اجله. وفي  
الويل والطل. وانعلل بعسى ولعل. فخلطت حلوان. وقد بولت الاخوان. وسرت الاور  
وخبرت ما شان وزان الغيت بها الباريد السروجي. يتقلب في قوايل الانساب. ويكيطي  
اساليب الاكساب. فيدعي تارة انه من الساسان. ويعتري مرة الي اقبال غسان. ويرى  
طوار في شعار الشعراء. ويلبس حيناً كبر الكبر. بيد انه مع تلون حاله. ويبين محالة تحلي براه  
ورواية. ومدايرة ودراية. وبلاء غرة رابعة. وبديهة مطاوعة. واداب بارعة.  
وقدم له اعلام العلوم فارعة. فكان لحاسن الالة. يلبس على غلظة. ويسوء رواية  
يصوب الى روية. وتحلة عارضة. برغب في معارضة. ولحدوة ابرادة. يسعف مارة  
تعلقت باهراية. لخصائص اديبه. وناضت في صفاته. لتفائس صفاته. **شعر**  
- فقلت به ليل هو هي. ولجنتي. نهاني طلق الوجه. ملتح الضياء.  
- ابري قمره قمر في صفاته غنية. وروية ربا. ونحيه الى حيا.  
وليشا على كبره. بنشني في كل يوم منزهة. ويدبر عن قلبه شهية. الى انجل  
له يد الاله. كاس الفراق. واخاه عدم الغراق. بتطبيق الحراق. ولقطته معاود  
الافراق. الى معاود الافاق. ونظفه في سلك الرفاق. فتوق برايات الضفاق. فتحد  
للرجلة غار غرته. وظهر يقنار القلب بارته. **شعر**

- فاراق من لا قى بعدك. ولا مشاقني من ساقى لوصاله.  
- ولا لاح لي من ذناب لفضله. ولا ذو خلا لجان مثله.  
واستتر عني حسنه. لا انوف له عينا. ولا اجد عنه مينا. حتى ايت من غربي. الى منيت  
شعبي. دخلت دار كتبها التي هو مندي المكتابين. وملتقى القاطنين منهم والمقربين  
فدخل ذو حجة كثر. وهينة رثة. فسل على الجلاس. وجلس في اخريات الناس. ثم اخذ  
بيدي ما في وطابه. وتجي الحاضرين بفعل خطابه. فقال لمن يلبس. ما الكتاب الذي  
تطرق فيه. فقال ديوان ابو عباد. المشهور له بلا جادة. فقال هل عثرت له فيها الحق.  
علي بيلع استلحته. فقال نعم قوله.

- كما لا يسلم عن لولور. منضد اوبرد اواقاح.  
فانه ابرع في التشبيه المورج فيه. فقال له يا لبيبي. ولضيعة الادب. لقد استنحت  
يا هذا ذورم. ونحت في غير ضرم. اير انت عن البيت الذر للجامع مشبهان الشعر. **واشعر**  
- نفس الهداء لشعر اقميسه. وزانه شنب ناهيك من شنب.  
- يقرعن لاور طرب وعن برد. وعن اقاح وعن طلع وعن حبيب.  
فاستخاره من حضر واستلوه. واستعاره منه واستلوه. وسئل من هذا البيت  
وهل في قايده ام ميت. فقال ايم الله الحق ان ينسج. وللهدرة حقيوتان يسقع. انه  
يا قوم لحيثكم من اليوم. قال كان الجماعة اترتاب بغرته. وابت تصديق دعوت

فخرج

فوقس ما يحس في افكارهم. وفطن لما بطن من استنكارهم. وحاذر ان يخرط اليه ذم  
فقراء ان يحس الظن انهم. ثم قال يا مروة القريض. واساة القول المريض. ان  
خله صحت الجوهر تظهر بالسك. ويدل على تصدع رداء الشك. وقد قيل فيما عثر من الزمان  
عند الامتحان يكره الرجل اويها. وهما انا قد عرخت جدي للامتنان. وعرخت  
علي الاعتبار. فانتد احد من حضرة. وقال اعرف بيتا لم ينسج علي من الاله. ولا سمع في  
بمثاله. فان اثرت لجلت بالقلوب. فانظروا علي هذا الاستوب. **واشعر**

- فامطرت لولوا من نرجس وسقت. وبرد او عشت على الغناب بالبرد.  
فلو يكن الاكل البصر واقرب. حتى انشدر فاغرب.  
- سالت احين نزارت نضرة قمرها. العاني واداع سمعي الجبل جسر.  
- فخرجت شققا غشي سنا قمر. وسادقت لولوا من خاتم عطر.  
فما الحاضرون لبداهته. ولعنة فرايز اهتته. فلى الشراستين اسمهم بكلامه. وانضياهم  
الى شيب الكرامة. اطرق كطرفة العين. ثم قال. ودونكم يبتين اخبرن. **واشعر**  
- واقبلت يوم جدالين في جدل. سودت عن نيران النادى الحصر.  
- فلاح ليل على صبح اقلحما. غصن وضرت البلور بالدرر.  
فحينئذ استسنى العزم قيمته. واستقر وادمتته. واجلوا عشرته. وجعلوا قشرته.  
قاتل الخبز هذه الحكاية. فلما رايت تلعب جذوته. وتائق جلوته. امعت النظر في  
نومته. وسرحت الطرف في عيسه. فاذا هو شيخنا السروجي. وقد قرأ ليله الدجوي  
فصنات نفسى لمورده. وابترات استلام يد. وقلت له ما الذي لعل صفتك حتى  
جعلت موفتك. واي شئ شيب جنتك. حتى كذرت حليتك. فانشأ يقول.

- وقع الشوايب شيب. واللاه بالناس قلب.  
- ان دان يوما للشخص. ففقد يتغلب.  
- فله تنق بوميص. من برقة فهو خلب.  
- واصبر اذا هو اضري. بكر الخطوب واللب.  
- فاعلى التبرعا. في النار حين يغلب.

شرح القامة الثانية

كلفت اشدر جبي. والكلف شدة الحب والمبالغة فيه. وفلان كلف بفلان اي  
بالغ في محبته. وميطة. واميط. انزلت. التمايم الاحزان. نيطت علق. واذا بلغ  
الصبي الحلم عند العرب انزلوا الاحزان عن عنقه. والبس الهامة والازرار. وقد ايسف  
فلما احببت مدينته التحمل على الس الاوب. اغشى انفسه. وادخل المعان المنزل ابو حيد  
يقال البصر معان من اوسر من اوب. وقاب العربي معان من احببتا معان. فالاول  
اسم موضع جلس به. وجعل منزل احبابه. وقال بعضهم سمى معانا المعانيه التار  
فيه بعضهم بعضا. اولان من فيه اعياننا. التقى اخزل ركاب ابل. وجعل الطلب  
ابله مجازا. وانما يريد ان يعقب نفسي. فخرجت الى طلبة علي الابل. لا علق منه لاحصا  
منه علي فائدة. واتعلق بها الامام الخلق. مزته شهاب. الاوام شدة العطش



يريد ان يتعب نفسه في طلب الادب ليتبين به بين الناس ويعيش به اذا احتاج اليه فظ  
 الله شاق الحيا يقال قد اكلت الشئ اذا اكثر الحديث به جدي فيه وحسن عليه ولحم الفصل  
 بالرضاع اذا لم فيه اقتباسه التسمية التقصير ليس الخمين بسا في شانه اي اظم  
 ان البس من ثيابه قيصا اياحت اسائل جل عظمه وقل حق استسقى الولد والطل  
 اي اطلب منه السقيا والولد اشد البط والطل اضعفه ويقال الركب اضعف من  
 الطل ومنه يقال للذي ركبك انقل اشغل بنفسه واطمأنا والعلامة الشئ اليسير  
 وعسى ولعل معناه الرجاء والطمع يريد ان يسئل الجليل في العلم والحكمة ومن  
 كثر علمه كان كالويل او قل كان كالطل واذا فقد من يوفد عند العلم رجي نفسه  
 بوجوده واطمأنا او التقليل قطع الزمان بالعيش اليسير وقد قلل شرا اذا اخذ منه  
 قليلا قليلا فغنى الغنى بغيره وعلل ارضعك وجدي بالرجاء والطمع حللت  
 نزلت حلوان بالريشه وبين بغداد اربع مراحل وهي من كور الجبل وسيت باسم  
 بانها وهو حلوان بن علي بن الجاف بن قضاة وهي عديتان بينهما نهر عظيم  
 مقدار فرسخ وهي مقابلة لطبرستان وهي جبلية سهلة بحرية لها برون وجيل  
 ورافض السكة وانفتحت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بلوت جرت الانوار  
 الاصحاب سبقت قنت الاوزان اقدار الناس حشرت عرفت شان عاب  
 وزان زين يريد ان دخلها وهو محجب عارف بالناس العنت وجدت يتقلب  
 يتنوع وقوايب جمع قالب وقالب كل شئ قياسه وما يصنع عليه كخط يمشي والخط  
 العرب في الارض على غير قصد كشيء العي اساليب طرف واحدها السلوب  
**فكياسات** الكياسات يكون الغرس يعتمري ينسب اقبال  
 ملوك غسان قبيلة باليمن كان منها ملوك وعسان ما كان شربا لولم ازان  
 بن الازد من الغوث فسموا به يبرز يظهر طورا حينما شعاع ثياب والشعار ثوب  
 بلو الجسد كبر تكبر يريد ان يعنى انا يزيد محلول يتنوع في احوال الكلدان  
 برك في طرق الكتاب المعيشة فيدي ان من الكياسات واصل هذا ان الغرس  
 كان فيهم الملك وكانت العرب تحت حكم ملوكها فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ملكهم بكتابه يدعوهم فيه الى الاسلام فرفوه فدعا الله عليهم ان يمزقوا كل عرق  
 فادغم هم المسلمون في خله فزع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد حروب شديدة معهم  
 بالقادسية فلم يبق لهم في الكلدان سم وصاروا في خله فزع عثمان تحت حكم الكلدان  
 وكانوا اهل دهاء وجراة وحروب وراية فكن من بني منهم الامصار واستقر بها  
 وتفقروا فكان منهم من نفع الله به الاسلام وكان منهم اهل اهل وديع ونشأت  
 منهم هذه الطائفة الحسنة اهل الكلدان فكانوا يتطوفون على البلدان ويقولون  
 نحن من بني حسان فليستون الى ملوكهم في سؤل في السؤل ويدكرون  
 تلعيب الدهر بهم وانقلب حال المملكة الى السؤل فيقع الال شفاق عليهم واكيل  
 بالردق لهم حتى شعر بكمهم فطردوا وصار الناس اذا راوا سائلا قالوا ساساني  
 وقيل ان ساسان اسم رجل معين وهو اول من اسس الكلدانية فنسب اليه كان  
 الطفيل منسوب اليه لانه طفيلا وهو اول من تفضل فاراد ان انا يزيد كان

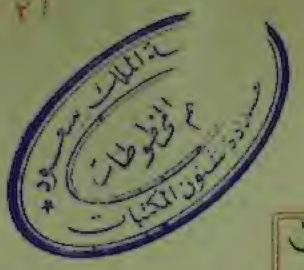
الكلدانية  
 ساساني  
 ساساني

يتنوع في احواله فيقسم كل مرة ويدعي انه من ساسان ويتعاطى اخوي فينسب الي  
 عسان ويبرز مرة اخري في احوال الشعراء الكلدانيين ويظهر ثابته في ثياب فاخرة  
 لباس الكلدان المشرب **قوله** يريد ان اي غير محالة باطله والحال لا يمكن ان  
 يتصور وهو مقفل من حال الشئ اذا تغير كانه زال عن وجهه يتجلى يتبين  
 زوار نظافته وحسن منظر مدارة حسن سياسة في صحته واصل الحادع  
 دراية ودرية مصدر دريت بلاغة فصاحة رابعة محبة من شاهدها  
 ارتاع وتجب والبدريته والبداهة الهمد في الكلام من غير فقرة وهي  
 الارشال مطالعة متقادة بارعة فابقة تفضل غيرها اعلام جبال  
 فارقة طائلة قد علمنا واللام في قوله لاعلام العلوم زائدة وزيادتها  
 اذا تقدمت احسن منها اذا تاخرت مثل ضربت زيدا ولزيد ضربت **الاقية**  
 عدده واراد به هلك الا نواع التي قد مرها التي تحلي بها يلبس بها  
 ويحاط **علا** عيوبه التي ذكر من انواع العزبة سعة روايته كثرة علمه وما يرويه  
 يصبا يمال حلة حلة خلع وقد خلسته خلبا وخلافة خدعة عارضة قوة كلامه  
 معارضة مقابلة ومناقضة كلامه وتقول رغبت عن الشئ تركته وزهدت فيه  
 ورغبت فيه اذا احببته فريد ان لقوة كلامه وصلا بته لا يتفرغ احد الجلاله  
 يجارح به الناس حتى لا يعترفوا يقول وقيل معنى فلان شديد المعارضة اذا انش  
 واسمع الكروه ورجل شديد المعارضة اي لا تقرب ناحيته اسراده اخذه في  
 الكلام لسيف يساعده اهدابه اطراف ثوبه وخصايص الشئ ما يحضر به  
 اي ينفرد تافئت زلزلت وغالبت مصاناة مصاحبة نقاس جمع نفيس  
 وهو الرفع من كل شئ سمي نقاسا من النفس وهي العين حتى كانه رفقة تتلاق العين به  
 وقدق **المعري**  
 والعين يسم منها ما رأت ففتت عنه ولحق ما تهي من الصور  
**قوله** لجاو اكشف اجنلي انظر طلق الوعد مستشرا والطلق عند العاسر  
 ملق منير يادي اللعان قري السب معناه منزلة من قوله غنى بالمكان  
 يغنى غنيا اذا اقام به غنية غنى يقال غنى يغنى غنى هو غنى اذا استغنى  
 والاسم الغنية ربا شعاع الماء ورويت من الماء ضد عطشت مجياه حيا  
 حيا مطر عام يقول ان كان بمصاحبة ابا يزيد يرولهم ويلقاه بشفقة  
 قري قريه منه بالود كقربة السب وكان منزله لما يجد فيه من الضباب ومن  
 غزاة العلم غناه واذا ابراه زال عطشه للعلم اولاء برؤيته وقصد جليس  
 الا لفاط بعد المعنى **قوله** لبنا اقنا برهة مدة لبني يضع ويدب  
 والترهة اصلها التباعد عن الرب ثم كثرت حتى صارت الخروج للربا  
 للنقح ثم استعملت في المعاني فقبل زو فلان في اذابه وكفى هذا عن  
 ما يستفيد من علمه يدرا يدفع شبهة اشكال والتباس جازت حركات  
 وغرحت والحدج التبعج بها المشروب الصعب الامتناع الاملا ف  
 الفقر من الملقية وهي الصخرة للسك فانلق حتى كانه صادف ملقة لا تلبت



شيء ولم يصادف خصبا بعد ان كان في ترفد وغنى آخره حوصد والعراق  
 لم يلقوا فيه فقال صاحب العين العراق العظم بلحور فان كان عليه لم يعرف  
 ابن قتيبة يقال للعظم الذي عليه الحور عراق والحالي من الحور عراق ابو جبير العراق  
 القطعة من الحور ابو زيد قول العامة شريدة العراق خطاء اذا كان العراق  
 العظام والشعر لرجل يطرد الطير عن زرع في عام جديد  
 عجبت من نفسي ومن شفاقتي ومن طراي الطير عن زرعها  
 في سنة فذكرت عن ساقها حمار يبرى الحور عن زرعها  
 ابن الانباري قول ابو جبير هو الصواب لان العرب تقول اكلت العراق ولا تقول  
 اكلت العظم وفي حديث ام اسحق العنزي جمعت لاكل العراق ولا اصنع قوله  
 لا اكله بل على ان العراق لم مفرد او لم على عظم الاصمى قيل العراق على الطعام  
 اطيب قال تريدة دكنا من الفلفل رقطا من الحور ذات خفافين من البقع لها  
 جناحان من العراق قيل فكيف اكلها قال اصنع لها بين يعني السبابة والوسيطي  
 واسد الجذرين اعني الازهار والخضر واجمع ما شذ منها هذه يعني البصر واضرب  
 فيها ضرب وفي السور في مال اليتيم فذا يدل على ان العراق قطع الحور اذا كانت العرب  
 لا نصف الشريد ولا طعنة بكثرة العظام والعراق في البيت اكلت عرق العظم عرقا  
 اكلت ما عليه من الحور والعظم معروف وهو بمنزلة سكت سكاتا **العراق**  
 قال صاحب العين هو شاعلى الحور وبها سميت العراق لانها على شاعلى وحالة  
 ابن الاعرابي سمي عراقا لانه سفال عن نجد ودنا من الحور اخذ عن عراق القرية  
 وهو الحور في اسفلها فطرب سمي عراقا لانه دنا من الحور وبه مناخ ويجوز  
 ويقال استعرق ابها اذا انت ذلك الموضع **قوله** لقطعة رمت معاونا  
 جمع معاونا والمعاونا هو العوز بنفسه والمعاونا بالكسر الثوب الخلق وجمعه  
 معاونا والارفاق مصدر ما رقت اذا اوصلت اليه فعايرت فعايرت معاونا  
 لمعاونا فاراد معاونا الارفاق فقد معايرت معاونا والمعاونا جميع معايرت وهي  
 الصغار سميت معايرت على التقاء اول لان الرجل اذا قطعها فانه وجها الارفاق  
 نواحي الارض نظمه فجمع سلك خيط الرفاق جمع رفقة وعني  
 بسلك الرفاق الطريق الذي ينتظمون فيه اذا اخذوا في السير لانهم يمشون  
 فيه واحدا بعد واحد ففهم الطريق وصار لهم كسلك حقوق اضطراب  
 وقد خفف خفقا وخفوقا والاختفاق الحبيبة ويقال عدا فافحقوا لاجاب  
 ومثاله ايضا في الصايد صار فاورق شجدة حد وسن وشجدة الرجال  
 سيفه اذا الخ عليه بالحدديد ومنه قوله للملح في المسئلة شجار والعامة  
 تقول شجرات بالثاء عوار حد واراد انه لما عزم على الارحال  
 حد عزمته اي عزم على السفر جدي والعزم مصدر عزم اذا جرد وصال  
 لها جدا مباغتة في شجرات السفر طعن ذهب وارحال ان عزمه جمع رما  
 هو جلد من جلود يشد في حلقه مجموعا في وترائف البعير فجعل يعلق قلوب  
 اصحابه به عند فرقة وحينئذ لم يكن قد ربط بها الزمعة وقادها

عراق



معه من روي القلوب عادت لها من خمد على السروي ومن روي القلوب عادت على  
 القلب على السروي والقلب على السروي **قوله** راقى العجيني وقدر ارق الشبي  
 يروق روقا نوراني اذا لم يلق لصق في صحنه شاق في شوق  
 ساق في لصاله دعا في صحنه لرح ظهر تدفد شره تد مثل ولحم انداد خلل جم  
 خلل بالضم وهي الصدقة خلل جم خلل بالضم ايضا وهي الخلقة وهذا المعنى في وصف  
 الصديق وعينه بارع **قوله** **ولان عران في ذلك**  
 ياربها بصديق ليست ابعده الانحد ولي انسر لبراه  
 وان تقيع غز عيني ولم امره فلي زاد بظلم الغيب عله  
 استمر غاب فخي واصد في سرار الهلال في اخر الشهر وهو يستريح لا يظهر اوله  
 والعين بيت الاسد مبيتا معلا يد بين في غير استقر ايت رجعت مبيتا مبيتا  
 اي دولة قرايت التي يتوارها ترويد البقرة والشعبة القزاة دار كنهها مدسة العلم  
 مستدي بحق القاطنين السالكين وقطن بالمكان اقام به لكت كثيرة الحصول  
 من غير طول ويقال الحية اذا فصر شعرها وكفر انما لكثرة وقد كثرت كثرة وكثرة  
 ورجل كثر الحية والحية كثرته اذا كثرت وقهرت وجعلت ورجل كثر الحية واذا  
 غطيت وكثر شعرها قيل له عثوث واندهلوف فاذا كانت الحية قليلة في القرية  
 ولم تكن في العارحين فلاك السنوط والسناط ورجل ساط من السنط فاذا لم  
 يكن في وجهه كثير شعر فذلك السنط ورجل ساط ورجل ساط والسبلة مقدم الحية  
 ورجل مسبل وفلان خفيف العذارين دحاما اتصل من الحية بالصدع وهذا العار  
 وهما ما نبت في الحد من الشعر على عوارض الانسان وقاب روي في  
 الحية جرب هلوفة كانهما جوا الوق تكدا لا يامر في الخالق من قطن  
 لها اصول ولها فقايق اذا الرياح العصف السوايق  
 طين ساطارت لها عقايق ان الذي يحيا لها ما يقا  
**والشعر ابو علي**  
 وانت امر وقد كثرت الحية كانك منها قاعد في جوالق  
 وقاب النبي صلى الله عليه وسلم من سعادة المرأة خفت الحية وكانت عاشت  
 رضي اسعها تقسم فتقول لا والذي زين الرجال بالحي وتقول انه قسم لكل حية  
 وقاب له الامهات الصوفي سمعت مطيار بن احمد يقول سارت النبي صلى الله عليه وسلم  
 في المنام فقلت يا نبي الله اشترى حية كثيرة فقال لي حيتك حبيدة فانت تحتاج  
 الى عقل تام وقاب النبي صلى الله عليه وسلم واعتبر واعقل الرجل في حية في  
 طول الحية ونقش خاتمة وكبيرة واتى رجل طويل الحية معاونة فقال له اما  
 الحية فله تسال عنها فانتشر خاتمة قال وتفق الطير فقال لي لا اربى للحية  
 ام كان من الغايبين قال فما كنيته قال او الكوكب الذي قال معاونة كل  
 الرجل وكان صلى الله عليه وسلم ياخذ من الحية من طولها وعرضها بالسوا  
 وكان عبدا من بني عريق يفيض على حية وياخذ ما زاد منها على قبضة الحسن  
 بن الحسن اذا رايت رجلا حية حويلك ولم يتخذ حية بين حيتين كان

استمر

عجبت

وكانت الحية في جوارحها



في عقله شيء وكان المأمون جالساً مع زميليه بعدد مشرفاً على دجلة وهم  
 يتذكرون أخبار الناس فقال المأمون ما طالت لحية أسان قطاً له ونقص من عقله  
 بقوله ما طالت له لحيته وما ريت عاقلة قطاً طيل لحيته فقال له بعض جلسائه ولا يرعى  
 أمير المؤمنين قد يكون في طول الحيا أيضاً عقل فبينما هم يتذكرون في هذا إذا قيل  
 رجل كبير لحيته حسن الهيئة فاخر الثياب فقال المأمون ما تقولون في هذا الرجل  
 فقال بعضهم هذا رجل عاقل وقال الآخر يجب أن يكون هذا قاصياً فقال المأمون  
 لبعض الخدم علي بالرجل فلم يلبث أن اصعد إليه ووقف بين يديه فسلم فاجاز السلة  
 فاجلس المأمون واستنطقه فاحسن النطق فقال المأمون ما سمعتك فقال  
 أبو جهم وبه قال والكيفية قال علوية ففهم المأمون وعجز جلساءه ثم قال ما  
 صنعتك فقال أنا فقه أجيد في الفقه المسائل فقال له شكك مسألة فقال الرجل  
 سل عما بدا لك فقال المأمون ما تقول في رجل اشترى شاة من رجل فسلمها  
 المشتري وقضى الثمن ثم طردت من استباحة فقالت عين رجل على من  
 توجب دية العين قال فكنت باصبعه في الأرض طويلاً ثم قال يجب على البائع  
 دون المشتري فقال المأمون ما الحللة التي أوجبت الدية عليه دون المشتري  
 قال له لما باعها لم يشترط أن في استباحة من يبيعها قال فقهر المأمون حتى  
 استلقا على قفاه وصحك كل من حضر من الدماء أيضاً وأنشأ المأمون يقول  
 ما احد طالت له لحيته فزادت اللحية في هيئته  
 الا وما ينقص من عقله اكثر مما زاد في لحيته  
**وانشد ابو علي**  
 لا تحزن بلحيتك كثرت مناتها طويلاً  
 لهوي بها هوج الرياح كانها ذنب الحسيه  
 قد يدرك الشرف العتيق يوماً ولحيتك قليله  
 قل الحسيه الحلة **وقال آخر**  
 اذا غطت للفتى لحيته فطالت فصارته الى سوته  
 تنقصان عقل الفتى عند بمقدار ما زاد في لحيته  
**وانشد ابو العباس**  
 وكل امرئ ذي لحيته عتولته يقوم عليها ظن ان له فضله  
 وما الفضل في طول السبال وعرضها اذا الله لم يجعل الصابح  
 عتولية كبيرة نظر يزيد بن يزيد الشيباني الى رجل ذي لحيته عظيمة وقد  
 على صدره واذا هو خاضب فقال له انك من لحيته في موته فقال الرجل  
 اجل ولذلك اقول  
 لعرك لو لم يعل الامير على الحى لا صحت قد اسيرت منه في  
 اذا الشفتى حيتي من عصابة لم يرد الف ولي ما ينان  
 لها درهم للدهن في كل جمعة واخر الحنا ويتندرات  
 ولولا لواله من يزيد بن يزيد لصوت في حافاتها الجمال

فامر له بعشرة آلاف درهم **وقال** استحق بن خلف يصفه جلا بالنقر وطول اللحية  
 ما سرني اني في طول داود واتخذ علم في الناس والجود  
 ما شئت داود واستفقتك محب كانني والدي غشني لمون  
 ما طول داود الا طول لحيته بطل داود فيها خير هو د  
 تكن خصله منها اذا لخت منج الشمال وجف الماء في العود  
 احوي واغنى من الخ الصفيق وفيه بصر القفايف يوم القرد التود  
**وانشد فاطمة من قول ابن الرومي**  
 ولحيته يحلمها ما يت مثل الفراعين اذا شرعا  
 تقوده الريح بها طابعا قودا عني فاتبها المجدعا  
 وانعدا والريح في وجهه لم يبعث في مشية اصبعها  
 لو غاصر في الماء بها غوصه صاد به حيناً انه اجفها  
**ولا من نبأته ايضا**  
 بالحيه الشيخ الازري يتم اشج عليك بمثل زج الثوم  
 لو انها دون السماء سخابة لم تحتزها دعوة المظلوم  
 لو صبرها في الماء ثم سماها قامت مقام العارض المكرم  
**ولا من نبأته ايضا**  
 ولحيته ليست ادري كيف اغتها فضول اشعارها اوردت اشعارها  
 كانها ويسر الريح تغشها مديته رفعت في عود بيطار  
**وقال آخر**  
 ابصرت شخصاً ذاها جانيا ذا لحيته قد كبرت في مساع  
 عرضاً وطولاً وهو من خلفها كانه ناشر ثوب يساع  
**وقال آخر**  
 لقد كانت مجالسنا فاساحا فضيقة بالحيه رباح  
 مسلعة الاسافل والا عالى لها في كل زاوية جناح  
**وقال آخر**  
 يا ايها الناس خذوا حذركم قد برزت لحيته رسول  
 فطولها الفرج في فرسخ وعرضها ميل الى ميل  
 لو ضم ما يقطر من دهنها اسرج منه الف فنديل  
 ولو سها الحجام عن قصها لما نطت ما في السراويل  
 ذكر هذا البرجود لحيته السروي انها لينة وكل صفة يصف بها السروي في  
 المقامات فتلك كانت صفة الحري **وقال** ابن جهمور ان الحري كان قليل  
 اللحية له لحيته وانما كان مولعاً بنفثه كانت يده رجماً له تفارق لحيته وهذا  
 على لثته قليل فيما قل في اللحية **وقال** دثة اي خلقة بالية اخبات اطراف  
 وهي جمع اخري التي خلقت رضى له عند مجلس فرم فجلوا ينادوه من كل جانب  
 ها هنا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس ادي المجلس فر قال



سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من التواضع لله الرضي بالدون من شرف المجلس وطأ  
 نرق لبنة اراد ان يظهر ما عنده **يجب** يجعلهم يتعجبون **بفضل** خطابه يريد  
 بفصل كلامه وجودة بلا عنده **وقوله** تعالي **وفصل الخطاب** هو قول الخطيب لما يريد  
 بكلمة يلصق به **ابو عباد** هو **الحجزي** **قال** البكري هو الوليد بن عبيد  
 بن يحيى بن عبيد بن يحيى بن حمر بن عثور بن عثس بن سليمان بن يقيل بن عمرو بن القوث  
 بن حلة وهو طاي شاعر مقدم لا يقول له احد **يفضل** على جميع لان الناس  
 في فضلها على اختلاف **وقال** **ابو الفرج** الاصبهاني كان **الحجزي** شاعرا  
 فضيحا فاضله حسن المذهب في الكلام ختم به الشعر الحديث **ولد** تقري في ضرور  
 الشعر سوى الجاهل فان فصاحت به نرف **قال** **الحجزي** وكان اول امرئ ان  
 صرت الى ابي غامر كعب فحرضت عليه شعري **والشعر** ابو حنون عليه اشعار  
 فترك من حضر واقبل علي فقال لي لما تقرأ فانت اشعر من انشدني فكيف حالك  
 فشكوت عليه خلعة فكتب الي اهل الحق معرة النعمان وشهد لي بالخذق في الشعر  
 وشفع لي اليهم **وقال** امتدحهم فمرت اليهم فاكرموني بكتابه **وظفوا** الي اربعة  
 الاف درهم فكانت اول مال اصبته **وحدث** **ابو الفرج** قال حدثني علي  
 بن سليمان الاغمشي قال حدثني ابو الفوت **الحجزي** عن ابيه قال اول ما رايت  
 ابي تمام دخلت علي ابي سعيد محمد بن يوسف النفري فاشدته قصيدة اولها  
 انا في صبر من هو في فائقا **فمر** ابو سعيد بها **وقال** اصببت واسد يا فتى ولعل  
 وفي مجلسه جل يليل ربيع المجلس **منه** **فوق** كل من حفر يكاد يسر كنهه **فاقبل** علي **وقال**  
**يا فتى** ما استحي مني هذا شعري تتخلد وتنشد **بحجزي** **فقال** لا ابو سعيد احقا  
 ما تقول **قال** له نعم وانما علقه مني وسبق به اليك وزاد فيه شعر اخر فاشد  
 اكثر القصيدة حتى شككتي علمه في نفسي وبقيت متحيرة **فقال** لي ابو سعيد يا فتى قد  
 كان لك في قراتك منا وودك لنا ما يغنيك عن هذا فجعلت اهلكت كل ما بين  
 محجة من الايمان ان الشعر لي ما سمعته منه ولا اتملته فلم ينفع ذلك شيئا  
 واطرق ابو سعيد وقطع بي حتى ثبتت ان تسبح في الارض **فقلت** منشفة البال  
 اجر جلي فما بلغت باب الدار حتى ردت في الخمار فاقبل علي الرجل **وقال** الشعر  
 لك يا بني واسد ما قلته قط ولا سمعته الا منك ولكني ظننت انك تهاونت  
 بوضع فاقدمت علي الا نشاد **بحجزي** تريد مضاهاتي حتى عرفني الامير بسبك  
 ولودت ان لا تله طائفة الا مثلك ودعاني وضعت اليه وعانقتي **وابو سعيد**  
**يحيى** فلم يمتد بعد ذلك واخذت عنه واخذت فيه **وعن** ابي الفوت **عن**  
**ابيه** قال قال لي ابو تمام بلغني ان بني حمير اعطوك مالا جريلا في ما مدحتهم  
 فاشدني منه شيئا فاشدته فقال لي لم اعطوك **فقلت** كذا فقال لي طلو ك  
 واسد ما فوك بحقك فلم استكثرت ما اعطوك **واسد** ليبت منها خيرا ما اخذت ثم  
 اطرق قليلا **فقال** لعمري لقد استكثرت ذلك لما مات الكرام **وذهب** الناس  
 وغاضت الكارح وكسرت اسواق الادب **انت** واسد يا بني امير الشعراء غدا  
 بجدي **فقلت** راسد ويدي ورجليه **وقلت** واسد لهذا القول اسر الي

سورة التين

ما وصل الي منهم **وقال** **الحجزي** اشذت ابا تمام شيئا من شعري فانشدت اوس  
 اذا مفر مناد ناهدا **ثالثا** **تخت** فينا ناب اخمض **مر**  
**ثم** قال يا بني نعمت الي نفسي **فقلت** ليعذك باسد من هذا **فقال** لي ان شعري ليس بطول  
 وقد تشا مثلك **لعمري** اما علمت ان خالد بن صفوان المنفري راي شبيب بن شيب  
 وهو من هطه **يشكر** **فقال** يا بني نعم الي نفسي احسانك في كلامك **لانا** اهل  
 بيت ما شافنا فخر خطيب الا مات من قبله **قال** فانت ابو تمام بعد سنته من  
 قوله هذا **ومات** **الحجزي** في سنة ثلاث وثمانين ومائتين **المسرد**  
 ذكرت للمتوكل من اربعة جوت بيني وبين ابي الفتح في تأويله **فبعث** الي عامله  
 بالبرقة يحملني اليه مكرها **فوردت** سر من رأي **فدخلت** علي المتوكل **وفي** المجلس  
**الحجزي** **وابو العنيس** **الضري** فاشدته **الحجزي** قصيدة اولها  
 عن اي خير يتيسر **وباي** حكم يتكلم  
 حسن يضر بحسن **والحسن** اشيد بالكرم  
 حتى بلغ الي قول  
 قال الخليفة جعفر المتوكل **كل** من المعتصر  
 المنفق من المجتبى **والمنع** من المنقصر  
 اما الرعية فمن من **امانت** بحدك في هوم  
 يا باي الجند الذي **قد** كان فوض فانهدم  
 اسلم الذين محمد **فاذا** سلمت فقد سلم  
 لنا الهدي صديحي **بك** والغنا بعد العدم  
**ثم** مضى **الزهرى** لا نظرف فوث **ابو العنيس** **وقال** يا سيدي تامل برده فقد راسه  
 عارضته **فاخذ** ينشد شيئا لولا اني تركت بر الخمر ما ذكرناه **وهو**  
 في اي ملح تلتطم **وباي** كيف تلتقم  
 ادخلت راس **الحجزي** **ابن** عباد في الحرم  
 ووصله ما يشهد من الشعر **فضحك** **المتوكل** حتى استلقى **وقال** يدفع الي ابي  
 العنيس عشرة الاف درهم **فقال** **الحجزي** يا سيدي **والحجزي** الذي هو واسع  
 الكرو **ينصرف** خائبا **قال** ويندفع الي **الحجزي** عشرة الاف درهم **قال** يا سيدي  
 وهذا البصري الذي استخفناه من بلده لا يشكرهم فيما حصلوا **قال** ويدفع  
 له عشرة الاف **قال** فانفرتنا كلنا في شفاعته الهدي **ولم** ينفع **الحجزي**  
 حبه **وحدث** **ابو الفرج** **فقال** حدثني **محمدة** عن ابي العنيس **الضري**  
**قال** كنت مع المتوكل **والحجزي** يشد عن اي خير يتيسر **وكان** **الحجزي** من  
 بعض الناس انشاد **ابن** شاذق **ويتراور** في مضيه مرة جانباً ومرة **النفري**  
 وبهر راسه **ومنكبيه** **اخرى** **ويشير** بكفيه **ويقف** عند كل بيت **ويقول**  
**احسنت** **واسد** **ثم** يقبل علي المسقيين **ويقول** ما لكم لا تقولون احسنت هذا  
**واسد** مالا يحسن احدان **يقول** مثل **فصيح** **المتوكل** من ذلك **واقبل** علي **وقال**  
**اما** **الضري** ما يقول **فقلت** بل يا سيدي **فمر** في فميه ما احببت **فقال** **الحجزي**



اجتمع على هذا الروي فقلت على اليدينة  
 ادخلت راسك في الحرم وعلمت انك تنضم  
 يا مجتري حذار ويجرك من فضاقتك ضغمر  
 فلقد اسلت وارديك من الحجاب سبل الحرم  
 فباي عرض تفتخر وبعثتك جف القلم  
 لا ضربتك شجرة بين السبل الى العلم  
 يا ابن النقلة والنقل على قلوب ذوي الشعر  
 وعلى الصفيح الكبير من المواني والحشدر  
 وبعد هذا ما يقع ذكره قال فغضب المجتري وخرج يمدو وجعلت اصبعه  
 ادخلت راسك في الحرم وعلمت انك تنضم  
 والمتكلم يضحك ويصفق حتى غاب عنه مدح المجتري بوضر الولاة بقبيل  
 فتواني في حقك **فالشعر**  
 ان الامير اطال له مدته يعطى من العرف ما لم يعط لحد  
 ينسئ الذي كان معروفه ابدا الى العباد ولا ينسئ الذي يعد  
 فاعطاه خمسين الف درهم وقب البستان خير من القصيدة قال  
 الصولي قيل للمجتري ايا اسعرا انت ام اوتام فقال جيدة خير من جدي  
 ورديي خير من رديي وصدق اليهام لا يعلق به احد في جديك وزها لفتال  
 لقطه لا معناه والمجتري لا يخل لقطه وقيل له قد عبرت باختلايك في شعرك ابا تمام  
 قال ايعاب علي ان اتبع ابا تمام ما علمت بيتا فطحت خط شعري بيالي وذكروا  
 معا تداوه المجتري واوتام فقال المبرد للمجتري انت في هذا الشعر من ابي تمام فقال  
 لا والله ذلك الرئيس الاستاذ والله ما اكلت الخبز الا به قال عبد الله بن الحسن سالت  
 المبرد عن ابي تمام والمجتري المصا شعر فقال لا في تمام استجابات لطيفة ومعان  
 ضاربة وجيده اجود من شعر المجتري ومن تقدمه وشعر المجتري احسن استواء من شعرة  
 لان المجتري يقول القصيدة كلها فتكون سلفه من طعن طائعين واوتام يقول البيت النادر  
 والبادرة وهذا المعنى كان اعجب الا صمغ بالخايز نخرج الدرة والحشدة وهي زجاجة توضع  
 مكان الدرة ثم قال ولا في تمام والمجتري من الحسن ما لو قيس بالشعر الا وائل ما وجدوا  
 فيه مثله ثم قال وبالمجتري حتم الشعراء وله بيتان لودعوا الى شعره غير الجارية وهما  
 فاسفة السفيه وان يقدري يا حج فيك من علم الحليم  
 متى لحقت ذكركم تحطى اليك يعضر افعال الليبر  
 وذكر المبرد في هذا المجلس من شعره وقد مر على نظر اليه **قوله**  
 واذا ذكرت محاسن ابي صاعد ادق اليك بما ابل ابي مجلد  
 كالقديين اذا تامل باظر لم يدع موضع فرقة عن فرقة  
**ومشاهير**  
 من مشاهير الخليفة للذي اولاه من فضل ومن احسان  
 حتى لقد اليت من احسانه ورايت بهم الخور حيث يراني

وقال المبرد

أختر

افنت يداه يدي في شرجو ده نجلي فافقر لي بالافناي  
 ول في الشعر خاقان وقد نزل الياسر فقتله  
 حملت عليه السيف لا غيرك التي ولا يدرك ريتك ولا علة  
 واجمرا لم يجد فيك طمعا وصمم لما لم يجد منك مهربا  
**ولسري**  
 وما صنع الشعر خاقان بيلد ولكنها الايام تعطي وتخمر  
 حجاب خطاي جوده وهو سبل ويجر عداي فيضد وهو مغمور  
 ويد راضة الارض من قادمها وموضع رجل من اسود مظلم  
 اسكونه بعد ان وسع الوي ومن فاذن الغيث الامدم  
 ول في انتقام من صلي بين عشيرته  
 اذا ما الحج مر على قباد تبيين فيه تفريط الطبيب  
 والمسرير السدي اشد جعنا الى الراجي من السرير للصيب  
**ومن جيد شعره**  
 ولما التقينا والوي بوعدا نجيب راي الدهر حسنا ولا قطه  
 فمن لو لوكلوه عند انساها ومن لو لو عند الحديث تساقطه  
 والمجتري ملك جده وديوان شعره مختلف بالزيادة والنقص لان شعره لا ينضب للشعر  
 ق المجتري كنت اروم الشعر في جدياتي وكنت ارجع فيه الى طبعي ولم اكن  
 اقف على سبيل ما اخذ وجودة انتضايه حتى قصدت ابا تمام وانقطعت فيه اليد  
 وانكثت في تعريض عليه فكان اول ما قال لي يا ابا عبادة تخير الاوقات وانت قليل  
 الهموم صفوا من الغوم واعلم ان العادة جرت في الاوقات ان يقصد الانسان لتاليه  
 شئ وحفظه ويذكر في وقت الشعر لان النفس تكون قد اخذت حظه من الراحة  
 وقسطها من النوم فان اردت السيب فاحصل اللقطه رقيقا والمعنى شيقا وانزف من  
 شان الصباية وتوجه الكائن وقلق الاشواق ولوعة الغراق فاذا اخذت في مدح سيد  
 ذي ياد فاشهر من اقدار واظهر من اسب وابر من عالم وشرف من مقادير واياك ونقص  
 المعاني واحذر الجور منها واياك ان تستشير شعوك بالافاظ المهيمنة وكن كاتك  
 خيلا يقطع الثوب على مقدار الاجسام واذا عارضك النحيف فارج نفسك ولا تنحل  
 شعره الا وانت فارغ القلب واجعل شعرك يقول الشعر الذي رجة الى حسن نقطه فان الشعرة  
 نعم المعين وجملته الحال ان تعتبر نفسك بما سقط من شعر الماضين فما استحسن العلماء  
 فانقصه وما ترويه فاجتنبه ترشد ان شاء الله تعالى فاعلمت نفسي فيما قال فوفقت  
 على السياسة **قوله** هل عثرت معناه اطلعت تحت نظره بدعي معنى لم يبق اليه  
 من تشبيه او تجنيس او شبه مما ذكر من صنع البديع في الثالث عشر والعشرين والبديع  
 احداث الشئ يكون اوله والبديع ما ابتدع من الدين والبديع المحدث العجيب وابتدع  
 الرجل في بديع من قول او فعل وابتدع الله الاشياء خلقها بلا مثال استعملت  
 وحده ملجأ بيسم يدي بعض اسنانه عند الضحك لو لو جوهر يشبه به الاسنان  
 مسند منظوم قريب بعضه من بعض البرد المطر الجامد اقاح نبت نازر ابيض

في



يشد الاسنان وهذا البيت من شعوره ومثله  
 بات نري الى حتى الصباح اعند جودول مكان الوشاح  
 بت افديه ولا امرحوي انتهى ناه عند اوكي له  
 اخراج كاسي بخار يقي وانما اخراج راحا براح  
 سحر العيون الخلد استلح ليو نوريد الخرد للملاح

**ومن مدحها**  
 قل لا يني نوح شقيق الجبل ومعدن الجودور السعاح  
 اعوذ بالفضل الجبل الذي عودتي والنابل المسعاح  
 من ان تضل الطريق فان اخيب من جدواك بعد الخراج  
 اثنت صادي عرفت من سبيك الخرد على الملاح  
 فزل لاسر بان نعوده وهلل حال فسدت من صلاح  
 لست على خطك جلد التوي ولا على حرك شاكى السلاج

**قوله** الخرد للضم واوردع الشيء حيرته وريفته استسنت حسبه سميت جلدت  
 السمات من حيرته ورم زمل والمعنى انه يرميه لست والتمه وقرين هذا البر الطيب

**فقال**  
 اعند ما نظرات منك صادقة ان تحسب الشحم في من شحم درهم  
 وما استعاق اخي الدنيا باظه اذا استوت عند الانوار الظلم  
 ونحت من غير ضرر مثل لطلب الشيء في غير موضعه ولفظ المثل نحت او نحت في نحر  
 والضم النازع النذر النادر الغريب النفر الاسنان راق اعجب ملبسه موضع  
 يعني النفر الشب الماء الحار على الاسنان الجري سمع الاصمعي يقول الشب  
 برد الفم والاسنان فقلت اصحابنا يقولون هو حدة ما حين تظلم فيراد بذلك  
 حداتها وطراها لها اذا اتت عليها السنون تغيرت فقال ما هو الا بردها  
 ابن سيرة قال الاصمعي تالت روية عن الشب ما هو فاهذ حبة رمان واوما  
 الي بصيصها ناهيك كانيك وتقول ناهيك بيلان اي قد انتهى الامر في الي  
 الغاية ونهى الرجل من الخمر وانما اذا شبع منه والتمى العذير لانه يلهي اليد  
 ماء الوادي يفتقر ليكشف ويلبس رطب اي طري كما اخبر من اصداقه وفي  
 اللؤلؤ اذ ذاك رطوبة وسطوع وبياض فاذا اصابه الهواء دام عليه صلب  
 واذا تداولت الايدي بالمس وقدم تغير بياضه الطلم اول حال الخلد وهو  
 الفرج فاذا انشق هو الفك وبه تشبه الاسنان لياضه ثم احوط اذا اقترن  
 حبه وانما يشبه الاسنان بالظلم وهو الفرج لانه اذا انشق وجد ما فيه من حال  
 الخلد في نهاية البياض ويقال له الوليع قال الشاعر  
 ويسمر عن لولو كاوليس يشفق عند الرقة الجوفوا  
 هي جم جف وهو قشر الفرج ويقال له الغيفا والثلثة وهو طبيا الفرج والرقاة  
 الماقرن الي اعلى الخلد والحجب تنضد الاسنان وقيل طرايق تظهر في الخمر عند  
 مزجها فاما الفتايق التي تعلقو الخمر عند المزج فهي الجباب من زيادة الالف في التمسك

عقار حققت في الدن حتى كان جبارا حاد الجراد  
**الحذر**  
 حذر قانية اذا ما شعثت بيد والوجه الذي جبارا  
 استغاده قال لعله على استغاده طلب ان يلبس ابر الله بين خلف به جبارا  
 محذركم يعني نفسه ان ثابت شكك والرب الشك بعزوة بنسبت اى بان  
 لنسب الى نفسه دعوت ادعاؤه انه من قوله والدعوة لك الدال في الشب وتحتها  
 في الطعام فتوحس اى لمس وتشم وحس وخف وخط وظن شعر بطن خفي  
 يريد انه فهم منهم انه لم يصدق في الشعر انه له وانكر ان يقول مثله حاذر  
 خاف يفرط يسبق القريض الشعر اساة اطلنا ولدهم اس الغول الرقيق  
 الضعيف من قبل رواية حذره ما خلاص منه وجواهر الازهر من الخرد  
 والخاس وغيرها فاذا عرض الجوهر على النار فكان من خالصا زاد صفا وهو  
 وما لم يكن خالصا فصفته النار واظهرت عيبه والسبك المختار بالنار  
 تصدق شق غير مضم هنا ونفى في غيره وهو من الصادق يقال غير الشئ غورا  
 اذا بقي قال الله تعالى الا امة كانت من العايرين اى الباقين الامتحان  
 الاختبار والبحت وهذا المثل من امثال الفرس ولذلك بعد مدته حين قال  
 غير من الزمان حبيتي مكتوب وما خبائه من علي واصل حبيتي الهضم  
 فقلت هزنته بار وادعت فيها الياء كما قلت في خابيه على غير قياس وتقول  
 عرضت الشئ على البيع وعرضت للبيع ان اتيت بعلى حققت الرأ وان اتيت  
 باللام شددتها والحقيقة وعار يحله الركب خلفه والاعتبار والاعتبار  
 واحد ابتدر سبق بالكلام وبادربه الموال خشيته الخايك يريد ان البيت  
 رفيع الصفة في الشعر لم يصنع بيت مثله لان الثوب انواع وصنعة الشعر  
 لنفسه ليج الثوب سمحت حارث فريحة ذهن اثرت فضلت لاختلاف  
 القلوب اما انها اليك بقصد يفتك واتخذها بما يتدبر وهو من الخلب وهو غشاد  
 القلب عن الجعيرة وغيره وقوله ثعلب الخلب الذي بين الزيادة والكيد يقال  
 خلبني جب فلان اي وصل جب الى خلبى وفلان خلب ساء اي خيب النساء  
 وخلص الخلب الناس اي يذهب بملوهم وخالب وجمع خلبنة وكل من الخلب

**وقال اعرابي**  
 من كان لم يدبر ما حب جمعت له او كان في خفلة او كان لم يجد  
 فالحب اوله زرع واخبره مثل الخازنة بين الخلب والكيد  
 اعظم قل شعر منظوما والاسلوب الطريقة لولو دلا **ذكر النرجس**  
 والنرجس نور اصفر في نور انكسار وفقر لا تكاد ترى له ورقة قانية  
 تشبه العيان اذا كان في نظرها فتور وقد تادي انكارا وباء وقتا في تشبه  
 العين بهذا النور الاصفر المعروف عندنا بالنرجس فاكثر هو تنكران يقع به  
 تشبيه له جمل صفته وان ذكرته لاحد قال واي صفة في العين الا ان يكون  
 لصاحب علة الارتقان وسيتأخر موضع التشبيه جدا وقد سالت عن بعض

نرجس  
 شجرة  
 خضراء  
 لها  
 ثمر  
 صغير  
 حلو  
 يسمى  
 النرجس



اشيا في صوفي وانا اقر عليه كتاب الجلال وكان ادنيا شاعرا فانك وقور  
التشبيه بهذا الاصفر وقيل في النرجس عندهم بالشرق نور يشبه نور الفول  
والنرجس لقيته يستعمل التشبيه بهذا الاصفر لانه لونه وذكلك لقله تحصيله  
معرفته كلام العرب وتشبيهها بالعرب توقع تشبيهها على الصوق دون  
المعنى وعلى المعنى دون الصوق وعلى جميعها جميعا وهو اكمل وجوه التشبيه  
اقسام التشبيه في الثالثة والعشرين تقع على علم هذا وغيره معون الله تعالى  
وتشبيه العيون بالسيوف والسهام انما المراد به معنى المصا والقطع ولا يلتفت  
في ذلك الى اللون كذا تشبيه العيون بالنرجس الاصفر اذا قصد ما فيه من الغور والاق  
ممكن في التشبيه الا نرى الى ابن المعتز التفت الغور وحده حين قال  
وسنان قد خدع انفسا جهنم في حكمي لقلته ذبول النرجس  
والنرجس الذي تشبه به شعاع المشرق العيون هو نبات له قضبان خضراء في رؤسها  
اقلام يخرج منها نور يتوسط منه على الاقلام ويرق ينفذ في وسط البياض دائرة  
قائمة من ورق اصفر هذه الصفة التي تقع في اشعارهم اذا ذكروا النرجس  
وبذلك وصف كسرى انشروا ان فقال النرجس باقوت اصفر بين د  
ايض على زهره اخضر **اخذه بعضهم فيقال فيه**  
وياقوتة صفراء في راس دق مركبة من قاي من زهر جرد  
كان بهي الدرع قد نظما بها نصير فريد قد اطاف بعبد  
وانشد ابو عون الكاتب في كتاب التشبيه له قال من جسد ما قيل في  
النرجس ما انشدناه المبرد  
نرجسة لا حظ في طرفها تشبه دينا اعلو درهم  
**وقال عبيد الله بن عبيد الله**  
ترنوا باصا رها اليك كما ترنوا اذا خافت اليعاقبة  
مثل النواقيت قد نظن على زهره فوجهن كاضور  
كانها والعيون ترن مفرسا دراهم وسطها دناير  
**وقال ابو نواس**  
لدي نرجس غرض القطا كانه اذا ما امتناه العيون عيون  
بحالفة في شكله فصيفة مكان سواد والبياض جهون  
فكشف بذكر الخالقة قباء التشبيه وبين موقع التشبيه غاية البيان وقيل  
ابو عبيد الله بن فرج في كتاب الحاس والحسوس له ولحسن منه بيت اشهد  
ابو جعفر البغدادي رحمة الله عليه  
مداهن تبر فوق اوراق فضة على قضب خضر كوز الزهر جرد  
**وقال ابو الفرج البغدادي**  
ونرجس لم يعد يصف ولا اصفره الراحا  
تخال الخافي ليجن حوت من اصفر العسجد اقلها  
كانا يهدي الحبيبي به لطف الى الامواج اروا

يلهي عن الورع اذا ما رنا ويخلف الورع اذا فاحا  
**وقال ابن المعتز**  
كان عيون النرجس الغر يبتنا مداهن دري من عقيق  
اذا ابلهن القطر خلت دموعها بكاء عيون كالحزن خلوق  
**وقال الناصبي**  
اخضر الصفات التي تناد لها من كعب  
عيون بلا اوجه لها حد من ذهب  
**وقال ابن الرومي**  
بانرجس الدنيا بدا ابدا للاقتراح وداير الخيب  
ذهب العيون اذا مثلتنا در الحفون زهر جرد النصف  
وهذه الصفة التي اشتهر بها اهل المشرق للنرجس هي التي يصف بها اهل المغرب البهار  
قال ابن مروان الحديري وزهرين الى عامر في جارية اسمها بهار  
حدق الحسن تفرق وتغار وتضل في وصف الهوى وتجار  
طلعت على قضبي عيون كاي مثل العيون تحفرها الاشفا  
واخضر شئ اذا شبعته در ينطق بلكها دينا  
اهدي لها قضبا زهر جردا وجاه انفس عطر العطا  
انا نرجس حقا جرت عقولهم يديع تركيبي فليل بها  
فبين لنا البهار عندنا هو الذي يسميه اهل المشرق نرجسا  
**وقال ابو حفص بن برود**  
تأمل فقد شق البهار مغلسا ناي مدغ نور الحقل الندي  
مداهن تدي نامل فضة على اذرع مخروطة من زهر جرد  
**وقال القسطلي**  
بهار يروق بسك ذكي وصنع يدوم وخلق عجيب  
غصون الزهر جرد تدور لها فضة نورت بالذهب  
**وقال القاضي ابو الحسين بن بلال**  
وبهار حكى كوكس الحنين حلتها انا مل من زهر جرد  
سامر الكواكب الزهر حقي سموت وسطها الكواكب عجم  
**وانشد في بعض اشياخنا**  
انظر الى حسن البهار غنجد يرنو اليك بقلتي وسنان  
فكانا هي راحة من فضة قد ضمت كاسامن العقيان  
وكان نشر ليمه غب النوي ياتيك بالانفاس من نيران  
والذي يسميه اهل المغرب نرجسا يسميه اهل المشرق بهار ولذا قال الحديري  
في العاشرة وورد في بابها مدعا فيها على الغلام بالحج وان تنفكس حمرة  
خده صفرة  
**وقال حبيب في ذلك**  
ان وجه الحبيبي لوجه صفوق حين يسطو به راحها را



لم تشد ورد وجنتيه ولكن صرت ورد وجنتيه بهارا  
 وبلون الزجر تشبه اهل الاندلس المريف قال ابو بكر اليباضي  
 يا شاكيا صدق من مسه الي طال اشتياقي بديله فلم اقم  
 تضال الدهر اشفاقا على قمر رقيه في سماء الجذ والكر مر  
 لم ارض قلبي كانا اذ خللت به حتى خلطت كل في سواد يدي  
 انت البهار ولا ادرى متى خلعت عليك ايدي الليالي زجر السقم

لوبي الريان

وغزال ذي عندل شفه بعد ما شف هواه الانفسا  
 حارت الحى على وجنته فاستحال الورد منه زرجسا  
 فتنت بما قد مناه ان بهارهم زرجسا ماوان زرجسهم بهارنا واكرم ايدك  
 على صفة اشتراك البيت الذي انشد ابو الفرج على الزجر من بيت ابن برد  
 في لفظ واحد فاحذ ابن برد من صفة الزجر فقله لا سم البهار حين  
 نظره واعلم ان تشيد العين بزجرهم ايسر لتعلمهم بالصورة وان تشيدها  
 بزرجسا اذون لتعلمه بالمعنى وهو مع ذلك ممكن في باب التشبيه وان  
 اسم الزجر له بدفيه من صفة وقد قال الشاعر في المشرق وهو احمد بن  
 يونس الكاتب في مناقضته ابن الرومي في تفضيله الزجر على الورد  
 ان كنت تنكرها ذكرها بعد ما قامت عليه دلائل وشواهد  
 فانظر الى المصفر لو ناسها ما وافطن فما يصفر الا الحاسد

فلولا ما ذكرنا من اشعارهم لكان هذا البيت على ان زجرهم هو زرجسنا  
 ومن ذهب ابن الرومي تفضيله على الورد وهو القائل  
 بهجة واشبه ما في الوجوه العيون واشبه شئ بها الزجر  
 وتشوف النفوس الى روية زجرهم به لا نالا نعلم زرجسنا غير هذا الصفر  
 حتى نعلم ما ذكرناه انه النوار المعروف عندنا بالاندلس بالبهار وكذلك  
 بلزم ان يكون اهل المشرق متشوفين لمنظر زرجسنا ويدل على ذلك حكاية  
 الفقيه القاضي اليك بن ليال قال خرجت عشيت لحاج استبليت ايام  
 حدائتي وقرأت في بها تجلس على شط اوادها ويدي كتاب النظرة واذا جل  
 يحلق حالي فاذا نظرت في الكتاب ياخذ يشد للاشعار التي بين ايدينا نظار  
 من يدع الشعر فذاكرته فوجدت بحر ادب فسالته عن محفوظ فقال لهفظ  
 خمسة عشر الف بيت من الشعر فسالته هل تظن شيئا فاستدني في وصفه  
 وزجره ان قال لي

منع الواد ان يطين بد الثري فكان في جريه متعلق  
 وكان اربعة فواق طرقة فكان تشبهه الى ما يروق  
 فاستعدت بيته وراجعت في قوله يطين فقلت له انما هو يطان فلم يعرف  
 اللفظ وانما نعلم بها بلاه من على كرس عاصمه فيها فجرته في غيره فوجدت شعرا  
 من جهة الطبع وكثرة الحفظ لا من جهة العلم فسالته عن بلاده فقال ان

من الغزل فقلت في السبب الذي جاءك الى الاندلس فقال لي الزجر الاصفر  
 المذكور في اشعاره عيانا ودعاني الى الوطاة في ذكر الزجر رغبة ان ارفع  
 عن غري حيرة الشبه التي ائت فيها زمانا طويلا ولا احد من زجرها عن ذكر  
**الواد الشاعر** والواد الذي ذكر ابو الفرج الغساني في المستشرق  
 ذكره ابو منصور النعماني في يتيمة فقال ابو الفرج من حسنات الدهر وضاعت  
 الكلام ومن عجيب شانه ان كان منا ديارا بدار البليغ بدمشق ينادي على  
 الفواكه وما زال يشعر حتى جاز شعوره وانتظر كلامه ورفع له ما يروق ويشوق  
 وقاب الواد من خاقان الى انفرت الباسحة من مجلس امير المؤمنين فلما  
 دخلت مجلسي فبنتي خلة فذ جازتي فلم اناك ان قبلتها فوجدت ما بين  
 شفتيها هوا لور قد المحرم فيه افاق وهذا يستطرف من كلام ابي الفتح

فقال الواد ملثاب

سقى الله ليله طال اذ زار طيفه فافنته حتى الصباح عنقا  
 بطيب نسيم منه تستجلب الكري فلور قد المحوم فيه افاق  
 بالله ربكم اعوجها على سكتي وعاتباه لعل العتب يوظف  
 وعرضاني وقوله في حديثك ما لعبدك بالبحر تنلف  
 فان نسيم قوله عن ملا طفة ما ضر لو رسال منك تسعف  
 فان بدالك من سيدى غضب فقال طاه وقوله ليس نعرفه

وله في الخول

وما بقى الهوى والشوق مني سوى روح ترد في خيال  
 خفيت عن النوايب ان تراني كان الروح مني محال

وله في الزرق

يا من هو الما في فكون خلقت ومن هو الخمر في افعال مقلت  
 ومن هو زرق سيف الخطا فيدي والسيف ما في الا برقة  
 علمت انسان عيني ان يعوم فقد جادت سباحته في بحر معتت

وله

ملكك يام هجتي ميجتي واشهرت بانا طري ناظري  
 وما كان ذا المي يا ملول ولا تجس الهوى في خاطري  
 فجد يا وصال فذ لك الشوق فليست على الخمر بالقادر  
 وفيل فقلت نظم الزجر فلقيني الناس بالشاعر

وله من قصيدة

يقن لنا برق الشوق اذ لة اذا ما ضللتنا في ظلام الدواب  
 ق ومن يدع تشبهاته قوله وامطرت لورا البيت فضمنه خمس  
 تشبيهات بغير اداة التشبيه وذكر المتبني منها اربعة فاجاد وهي  
 بيت قمر ومالت خوطا بان وفاحت غبراء وزنت غزالا

ذكر الواد الشاعر

يا



والفقيه ابي محمد بن حمزة خمس تشبيهات فاني بالايقيد احد على اكثر منه اذ لا  
يحتال العوض ولا الهمة الاسماء اكثر من ذلك

خلوة بها والكاسر فالتة لنا . وجنح ظلام الليل قد مر ولعل  
فناة عذمت العيش الا بقربها . وهل في ابتغاء العيش ويجد مخرج  
كافي ويحيى والكاسر والحر والديا . ثرى وهيا والدر والتبر والسبح

**وقيل بيت الواواء**

امسية لو بدت الشمس ما طلعت . للناظرين ولم تغرب على احد  
قالت وقد فتكت فينا والخطايا . ما ان اري لقتل الحية من فرد  
فامطرت لولا من زجرى سقطت . ورد اوعضت على الخنايا بالبرد

**وقال الواواء**

انما في زيار من كان يبدى . الى البحر الطويل ولا يزور  
فقال الناس لما البصر وه . لهنك زار ذكر القمر المنير  
فقلت لهم ودمع العين يجرى . على خدي له در نشير  
فلو نصت رجى بانرا عيني . كانت من تحدر تدور

**وقوله** للبحر يعني نظر العين بسرعة الى الشيء ثم يغيب عنه بسرعة واصل  
البصر اذ كان العين اعرب الى غريب يصفو كشف القاتل الاخر ابداع عي  
اعطا اذنى كانه جعله ودرية عنده . رجزعت انزلت الشفق حرق الشمس  
بعد الغروب غشي غطي ست ضوء عطر فواح طيب النفس وبيت الحيري في  
صنعة البديع فائق وان لم يات بعد تشبيهات بيت ابي الفرج وبيات  
ان ابا الفرج يصف امرأة باكية فيقول انها ثرت دموعها على من قتلت من عشاقها  
منقطت على خدها قبلته وعضت على اصابعها المصبرقة بالحناء باسنانها  
فجعل البيت كله استعارة فقال امطرت لولا وهو يريد بك دمعاً وذكر زجراً  
وردد اذ هو يريد عينا وخدا وذكر خنايا وردا وهو يريد انا مل واسنانا  
فمن تحت الفاظه هذه المعاني وزاد فائدة التشبيه وهذا يفعل اهل القدرة  
على الشعر فقابل الحيري هذا بقوله فزجرت شفقاً وهو يريد انزلت نقابا  
اعرا وذكر سناقر وهو يريد جنوا وجهها وذكر لولا من خاتم وهو يريد  
كلاما من فم والبيت الثاني في مقابلة بيت ابي الفرج والاول طويل له وهو  
يصف امرأة زارته منقبة فسا لها ان تكشف عن وجهها وتحدث فازالت  
نقابها واسمعت كلاما حسنا من فم عطر استعارة **الواواء** والواواء  
به الشعر في قوله كانهما تبسم عن لولا وقوله فيفتر عن لولا رطب ويشيد  
به الكلام في مثل قول الحيري ومن لولا عند الحديث ساقطه وقول الحيري  
وساقطت لولا من خاتم عطر وشيد به الدمع لقول الواواء فامطرت  
لولا وهو كثير ومن احسنه **وقال الشاعر**

ولما وقفنا للوداع ودمعها . ودعي يثير ان الصباية والوجدان  
بكت لولا رطباً وفاضة ملاي . عقيقا فصار الكلي في خرها عقدا

**وقال ابن عبد البر**

وكانهما غاص الاسرى بجزرها . حتى اناك بلوا لو منشور

**فأخذ الرهادي وحسنه فقال**

ولم ارا حلى من تبسم اعين . غداة اللوى عز لولا كان كامن  
فوقعت استعارة التبسم للعين موقعا لطيفا وانما هو للشعر بسبب توسط اللولا  
الذي هو للعيون والتغوير فقلبت للعين والحنان فيقولون في احد المعاني  
بترك القافية والوزن لقول ابن شهيد

ولما فشا بالدمع من بين وجهنا . الى كاشينا ما القلوب كوانم  
امرنا باسك الدروع خفونا . ليشيها نظري عذول ولايم  
اني دمعها بجري فحافة شامت . فنظر بين الحاجر ناظر  
وراق الهوى منا عيون كريمة . تبسم حتى ما تروى للباسم

**ذكر الامتحان . وقال ابن شهيد في الامتحان . وأنشد**

وبلغت اقواما كجيش صدرهم . على واني منهم فارغ الصدر  
اصاخوا الى قولي فاسمعت صمهم . وغاصوا على سري فاجبا هو اي  
فقال فزق ليسرنا الشعر شعوه . وقال فزق ايمن اسما نذري  
فمن شاء فليغير فاني حاضر . ولا شيء اهل للشكوك من الخبر  
وينظر الى هذا الامتحان ونسبت شعوه الى الانتقال قصيدة الى بكر بن يحيى حين  
استنهدى بعض اخوانه اقلما فيعت البثلة ثامن القصب وكتب مع  
خدها اليك يا بكر العلي قصيا . كانهما صاغها الصواع من ورقه  
يزجي بها الطرس حسنا كما نثرت . مسك المداد على الكافور من ورقه

**فاجاب اوبكر**

ارسلت تحوي ثلثا من قتي سلب . ميادة تطعن القراطيس في ورقه  
فالخطيبك لها والخطيب فيها . والرق فيجدرها بالرق في عنقه  
فحسد عليها بعض من سمع . فحسد الى الامتحان فقال اوبكر بخاطب صاحب الدول  
وجاهل نسب الدعوى الى كجلي . لما دماه مثل النبل في جدره  
فقلت من حق لما فخر في . من ذا الذي اخبر اليربوع من نقه  
ما ذم شعري واعم الله في شعر . الا امره لبست الاشعار من طقه  
الشعر يشهد اني من كواكب . مثل الصباح الذي يستنقذ افقه  
وخرج السلاحي الى الموصل وهو صبي حين اهنق . فوجد بها ابا عثمان  
الخالدي وارا الفرج البغايا وارا الحسن التلعفري وشيوخ الشعراء فلما راوه  
عجبوا منه وانهما في شعره . فقال الخالدي انا الكبيك امره فالتك دعوة  
ودمج الشعراء والسلاحي معهم . فلما توسطوا الشراب اخذ في التفتيش  
عن قدر بضاعة فلم يلبثوا ان جاء مطر شديد وبرق غمر الارض  
كثرة فالتى ابو عثمان فامر الجايين ابيهم على ذلك السر وقال يا اخا  
هل لكم في ان نصف هذا . فقال **السلاحي** اسحقا له

ذكر الامتحان



- سد الخالد - الا وحده الذب الشطير  
 - اهدى لما المات عند حوزة ناس السعير  
 - حتى اذا صدر الكتاب - اليد من بين الصدور  
 - بعثت اليه بعد ذلك - مع خاطري اذكي السرور  
 - لا تغدوه فانما - اهدى الخرد الى الثغور  
 فاصكوا عند ذلك واعترفوا له بالفضل الا التلعفري فان اقام على قوله  
 فيه حتى قال **السلاحي**  
 - يا شاعر بشعور لم يشعر - ما كنت اول طالب لم يظفر  
 - لو كنت تعرف والدا شعرا - لم تنسب صنعة الى تلعفر  
 - تاه ابن يافعة المشرق على اليد - بقدر الصغار وكثرة الخرد  
 - وبلاوة في الشعر تعلم انك - تليس ولو قهرت بطبع الجحدر  
 وقال **ايضا في التلعفري**  
 - سما التلعفري الى وصالي - ونفس اطلب تكبر عز وصاله  
 - بينا في خلقه خلقي وتالي - فعلى ان تضاف الى فعاله  
 - فصنعتي القيسية في لسان - وصنعتي الحسنة في قفاله  
 - فان اشعر فاهو من رحالي - وان يصنع فانا من رجاله  
 وكان المنصور بن ابي عامر قد اشتهر عند الحسد وقال ان هذين البيتين  
 كل ما يورده من حديث او شعر فادخلت عليه يوما باكرة ورد لم يستقم فتح  
 كما مر فقال فيها صاعدا رجا له  
 - انت كما باع عامر وردة - يذكرك المسك انفا سها  
 - كعذراء انصرا مبصر - ففطت باكامها راسها  
 فمر بذلك المنصور وكان ابن الويف حاضر الحسد وقال ان هذين البيتين  
 لغيره والى مجلس ابن برد وكان احسن اهل وقته بديهة فوصف له ما جرى  
 فقال  
 - عشوت الى قصر عباسية - وقد صرع النوم حواسها  
 ايانا صفت فيها البيتين فكتبها ابن الويف بخط مصري وسامها الى المنصور  
 فاستند غيظه وقال هذا افتخه فان قضى الامتحان لم يبق في موضع لي فيه  
 سلطان فاخذ طمقا فيه ضرور من الاقار وعلمها جوارمي باسمين  
 على بركة ماء حصاؤها الدرر ووجه اليد في مجلس جميل وقال له هلا  
 طبق ما توهمت انه مثل بير يدي ملك قلبي فضصف لي فقال علي البديهة  
 - ابا عامر هل غير جد وكر الكف - والعجب ما يلقاه عندك واصف  
 - وشايع نور صافها هام الجيا - عليها فترا عبقه ورفا رف  
 - ولما تنامي الحسن فيها تقابلت - عليها باقواع اللادعي الوصايف  
 - كمثل الظبا المستكنة كسفا - بظلالها بالياسمين السقايف  
 - فلم تر عيني في البلاد حديقة - تنقلها في الراحتين المناصف

تكملة

والحكاية على طولها في القسم الرابع من الذخيرة وخرج معه الى رياض الزهراء فمد  
 يده الى شئ من الترخان فبعث به ورمي به الي صاعد معرضا ان يصنفه  
 فقال  
 - لم ادر قبل ترخان بعثت به - ان الزهر قد قضان واوراق  
 - من طيبه سرق الانح نكهته - يا قوم حتى من الاشجار سراق  
 - كما انما الخايب المنصور عليه - فعل الجليل فطابت منه الخلاق  
 - من ليس يقوده عن سود دكره - ولا يقوم له في سورة ساق  
 وله **ايضا**  
 - بعثت اليك من خير داري - مخمصة كالوان العقيق  
 - توكل بالغزوف عن النضائي - ونضطار الخليل من الطيق  
 قول  
 - لبداهته اي لا رجا له وانتاده - من غير تكلف ويقال بده  
 بدها وبديهة وبداهته اذا انجاه وبده في كلامه اذ لم يفكر فيه وفلان  
 حسن البديهة والبداهته اي الارشاد والقول من غير ان يفكر وهو عندهم  
 مما يمدح به وان كانت الاصابة عندهم غالبا في الروية واطالة الفكرة  
 كما قال عبد الله بن وهب الرازي الخوازم حين يعقد قالة دعوى الرازي  
 العفيلر حتى يختم فلا خير في الرازي العفيلر والقول القريب القبيح وقال  
 المنصور كما نبت له تبرم امر حتى تفكر فان فكرة العاقل مرارة تزيه حسنة  
 من قبيح وقال ايضا الحكمة نورة الفكرة والصواب فرع الروية والتدبير  
 لهم الحق  
 وقال **ابن الرومي**  
 - ان الروية نارية منضعة - وللبديهة نارية ذات تلويح  
 - وقد يفضلها قوم لعاجلها - لكنه عاجل يضي مع الريح  
 وقال **ابن جعفر بن يحيى**  
 - يريد للوك مدي جعفر - ولا يصنعون كما يصنع  
 - وليس يا وسعهم في العقي - ولكن معروفه اوسع  
 - بداهته مثل تكبيرهم - متى تعلقه فهو مستبح  
 وقال **في**  
 - بديهة وفكره سواء - اذا التفت على الناس الاحور  
 وقال **ابراهيم بن العباس الصولي** في الفضل بن سهل  
 - يحصى الامور على بديهة - وتزيد فكرته عواقبه  
 - فيفضل بوردتها ويصدقها - فيعمر حاضره وغايبه  
 ودخل  
 - المامون يوما بعض دواوينه - فزاي غلاما جميل الوجه  
 على اذن قلم فقال من انت يا غلام فقال انا يا امير المؤمنين الناشي في  
 دولتك والمنقلب في فتكتك والمكمل لخدمتك الحسن بن رجا خادمك  
 وابن خادمتك فقال المامون احسنت يا غلام وبالا حسن في البديهة  
 تفاضلت العقول ثم امر ان ترفع مرتبته في الديوان **قوله** بترا هت



برفته وبعده من التهمة بسرقه الشعر انشأ بهر استيناسهم اشهر وتركهم الانكار  
 طرفه نظره وقد طرف طرفا اذا حرك جفنيه بعد النظر واناها دونكم اغراء  
 ومعناه خذوا صبركم واسمعوا جد تحقق اليقين الفراق بنان اصبح الحصر المستطع عن  
 الكلام عينا لاح ظهر ليل اريد نقابا اسود صبح وجه اقلها رفرها عصب قد  
 صرست عصفت البلور الاصابع الدرر الاسنان والظاهر من سياق هذين  
 البيتين انه قصيدان يزيدهم استيناسا بانه غير مدح في الشعر ودل على هذا ظاهر  
 الكلام قبل البيتين وبعدهما وهو قد ادرج معنى زائد في البيت ولم يصرح به لما عليه  
 في ذلك من التقصير عن درجته غيره وذلك ان الملحم يستوفى مقابلة بيت الى الفرج بينه  
 المتقدم استوفاهما في هذا البيت الثاني لانه قابل امطرت بقوله ساقت والور  
 بالور والوريس بالانام وهما العين والتم ووجه الخربنا القم وتو عليه زيدا من  
 قول الى الفرج وعصفت على العذاب بالبرد تقابل في هذا البيت بقوله وصرست البلور  
 بالدرر وجعلها تعطر على اصابعها وهي يرض لانه يصف امرأة شعرت بفراق لباها  
 فتركت الزينة واستمال الحنا فلما احان فراقهم لبست ثياب الحزن واقبلت تودعهم و  
 تعطر اصابعها تلحفا وتدمع على فراقهم ووصف الاصابع باللين والصنع وذلك  
 مذكور في العاشق وجعلها لا بسة السوداء لان اهل المشرق يلبسون خمرهم واهل الاندلس  
 يلبسون البياض خمرهم

قالب الشاعر

يا اهل الاندلس فطنتم يا خلقكم الى امر عجيب  
 لبستم في ثيابكم بياضا فخير منه في ثياب غريب  
 صدقتم في البياض لاسر غف ولا حزن اشد من للشيب  
 واشد ابو عثمان في ابيات للعاني لم  
 ادرت مراتع مدرها على عجل صنوبر ان افروا لم برعيا ابدا  
 واستبدلت من رياض الخربقة ثوبا لا يبر الذي في ملكه قعدا  
 عن مراتع مدرها شعرها وصنوبرين مقصا حلقته وبرياض الخرب ثيابا ملونة  
 وثوب الامير ثوبا اسود لان ملوك بني العباس لباسهم السوداء وعارض ابن الببال  
 الحريري في ابيات فقال

ودعتها ومداحي تنهل بالدمع الطليق  
 فبكت واذرت ادمعا في صفحة الخد الانيق  
 ومضت تعفر بناخسا بين التلحف والشريق  
 فابت درسا قاطعا من زجرجين على شقيق  
 ورايت مبيض الجبين بعض حجر العقيق

قالب

كاعرض بيت الحريري المتقدم بقول  
 وابايي جلبي اذا ماريا الخن قلبي وفوادي جراح  
 فيترعز طلح وعز جوهر اوفضت اوجيب اوقاج  
 فزاد عليه بوصفين ومما ينظرهما تقدم من البكا عند الفراق قول محمد بن يوسف  
 عند الفراق لنا قبيل وداعنا ثم اجترعناه كسم نافع

وكافنا انزل الدمع بخدها طل سقيط فوق ورد يانح

وقالب ابن الرواحي

لو كنت يوم الوداع شاهدا وهن يطفين غلة الوجد  
 لم ترالا دموع باكية تسقي من مقلد علي خدر  
 كان فلك الدموع قطرا ندي يقطر من زجرجين علي ورد

وقالب الناصبي

بليت الفراق قد راغبي بكاء الجيب بعد المزار  
 كان الدموع على خدها بقية طل على جلنا

وقالب الوفا

تقول غداة البين لحيدي نياهم الى اللبد المحر اخر ولي الصبر  
 وقد غلبت يا غيرة قدوس عصا على خدها حروفي خرها صفر

يقول لون خدها احمر فشكك الدمعة بدحرا ولون خدها اصفر عايج  
 دوالهم كانها فقتة قد صبرها ذهب فصار لون الدمع بد اصفر  
 للباس بن محمد بن المراء قال لون انايد ولما ذكر الحيري الحلال السود على الجارية  
 تذكرت ما قال ابو عثمان الناجم في جارية راى عليها ثوبا انزق فقال

ما نعتت قول حنين تجلت بزيا شديدا اوججها ذى الهباء  
 لبست انزق فاجات بوجه يشيد البدر في اديم السماء  
 والابى حفص بن برد في غلام بدا في ثوب لا زور وري  
 لما بدا في لا زور وري الحرير وقد لصد  
 كبرت من فرط الحال وقلت ما هذا بشر  
 فاجابني لا تنكرن ثوب السماء على القمر

وقالب ابن المعتز

في غلام عليه ديباج حرمي  
 ونفسي اللون قتل محب من رايه  
 الان صرحت البدر اذا البست ثوب سمايد

قوله

استسنى استعظم وقد سنى الرجل وسنا سنا شرف وعظم  
 ديمته كلامه بالشعر اي هو دايمة غير منقطع او يريد رفا فطنته التي قد  
 باشار من الشعر واصلا للدمع المطر الدائم واستغفر روعها استكثرها  
 ووجدتها غيرة اجملا وعشيرة اي احسنوا صحبته وعاشروه بالجميل  
 جملا فشرته اي حسنها من لفظ الجان او يكون معناه جمعا من جملة الناس  
 واجلته اذا جمعتها فكانهم جمعا للشيا وكسوة وقشرته ثوبا لانه قد قدم ان هيئت  
 رفته فاحتاجوا الى ان يكسوه بلبس جددته اشتغال جنته وانقادها واما  
 حلة ذهده والحذوة الناعمة في طرف العود تائق لمعان جلوته ما جللاه  
 وكشفه من وجهه تقول جلوة العروس جلوة اذا انزلت نقابها واظهرت  
 وجهها فاجلجى هو الحلة والجلو بالكسر هيئته وحاله حين تجلى واما ردتا الق  
 جلوته بريق وجهه امعنت بالغت وادمت النظرة واصلة من المعنى الى



اذا بعد الذهب فيها تسمى نظر حاتم وهي علامة التي يعرف بها بريد انه  
 ادام النظر في قوته سرحت الطرف اربعت العين بالنظر واصطلح الطرف تحريك  
 العين عند النظر تقول طرف العين طرفا العين الجارية والبر ما تدركه  
 بنظرها فترسمت العين طرفا بذلك ويسمى علامته امر ايض فصار مثل  
 لون النخ الدجوي الشديد السواد واراد شاب شعوب الاسود فورد اي  
 بقدره واتيانه تقود ورد علينا فلان اذا قدم عليك من بلاد اخرى والورد  
 مصدر ورد وهو بمعنى الورد لانه قد قدم ان غاب عنه مدة لا يعرف لموضع  
 ولا يجد عند محرابه حيث قال واستسر عني حينما فلما راه بيلده بالنظر خرج قد  
 وهنا نفسه على ذلك استلام تقبيل ابن الانباري استلم الجمعة اخذه ومسه  
 بيده واستلم افعول من السلة وهي الصخرة والحج او يكون استلم افعول من السلة  
 يريد اخذ الحج وضعه اليه او يكون استعمل من الامة وهي السلاح يريد انه  
 حضر نفسه من الحج من العذاب لان السلاح انما يلبس لمنع ما يتجسس احار  
 غير خلتك صفتك ولذلك احتاج ان يلعب النظر لما تعجزت صفاته التي كان  
 يعرفها من القوة والشبيبة فلما راه قد شاب شعوب وتغيرت صفاته لم يعرف  
 الا بعد طول النظر **وقاب الحلو في القمرواني**  
 ولرب باكية رات في ليلتي وخز المشيب لفت ضحكاته  
 قالت لفضلك قد علاه كاري زهر الراية نورته ورقاته  
 فاجبتا قارعت فحسبنا اوي صرنا الزمان وهذه نكباته  
**ولابن بنگل**  
 نكبت نحي وهو من خط الاسي لغراق لخوان على كرام  
 ونجبت للشيب لا تتجبي هذا غبار وقابع الايام  
**قوله** فانشاء يقول انشا ابتدا وانشد  
 انشأت نظيب ما تغير فقد تناسلت الا ظافر  
 اي ابتدت نظيب السوايب اصله ما يقع في الماء الصافي من الاقدار فيكون  
 فانه ان الكاد الدهر شبيبت قلب كثير التقلب يحول من حال الى حال وان  
 طاع وانقاد يتقلب يتخلف عن الطاعة ومصر لم خفي حلت خدولها  
 فيه وامر لا تنق بالدهر اذا ما كسبت فيه شيئا من المال فانه يحول عليك  
 ولا يترك لك منه شيئا ارضي اعزى والصفها بك واصل ارضي من ضارة  
 الكلب يقول ضري الكلب بالصيد اذا تعلم الصيد واضربه انا بمعنى عرسته  
 للصيد والخطوب الامور الشداد الب حشد اي اصبر للشدايد اذا اظراها  
 الدهر بك وحشدها فاعليك في ذلك عيب كما ان الذهب يسكن في النار  
 وهو مع ذلك عزيز القدر واللبز الذهب قبل سبك وانظر هذا المعنى عند قوله  
 في السابعة والاربعين وطال ما اصيل الياقوت جرجضا ثم اظن الجرج والياقوت ياقوت  
 ونراد الاخر في المعنى فف

البحر

الى انا الذهب المحمود مجزوه يزيد في السبك للدينار دينار  
**وانشدوا**  
 اصبر على لب الزمان فكذا مضت الدهور  
 فرج وحزن تاتر لا الخزن دام ولا السرور  
**المقامة الثالثة**  
 روى الحرس بن همام قال نظمت واخذت الى بلاد لم يحب فيه مناد ولا كبا  
 قدح زهاد ولا ذلت نار عناد فبينما نحن نتجاذب اطرافا الى ناشيد  
 ونوارد طرف الاساميد اذ وقف بنا شخص عليه سئل وفي مشيد قزل فقال  
 يا اخيرا الدخاير وبشائر العشائر عواصياها وانها اصطباها وانظروا الي  
 من كان ذا ندي وندا وحلة وجدا وغفار وقرى ومقار وقرى فاذال  
 به قطوب الخطوب وحروب الكروب وشر شر الحسود وانبيا لبز السور  
 حتى صفت الراحة وقرعت الساحة وغار المنيع وبنا المربع واوقى الجمع واقفر  
 المفضج واستحالت الحال واحول العيال وخلت المراتب ورحم الغابط واودي  
 الناطق والصامت ورث لنا الحاسد والشامت والنال الدهر الوقع والفقر المدقع  
 الى ان احقنا الجوى واعتدنا الشجى واستبطنا الجوى وطوبنا الا حشا على  
 الطوى واكحلنا السهاد واستوطنا الوهاد واستوطنا القناد وناسنا  
 الا قتاد واستطينا الحين المحتاح واستبطنا اليوم المحتاح فكل من جرس اس  
 مواس والذي استخرج من قيد لقد اسيت لعا عيل لا يملك قوت ليلة قال  
 الحرس بن همام فاويت لمخافة ولويت الى استنفاط فقه فابرزت له دينار  
 وقلت له اختبأ ان مدحت نظا فهو كحقا فانه يري بشد في الحال من غير الحال  
 اكرم به اصغر راق صفرته جواب افا في تراست سفرته  
 ما تورع سمعته وشهرته قد اودعت سر الغنى امهته  
 وقارنت كح الساعي خطته وجبت الى الامم غرته  
 كانا من القلوب نقرته بديصول من جوده صبرته  
 وان تغانت اولوات عثرته يا حبذا نصام ونصرته  
 وهذا مغناة ونصرتة كم امر به استتبت امرته  
 ومترف لولاه دامت حسرته وحيش هو هزمت كسرته  
 وبدر ثم انزلت بدرته ومستشيط تلظى حمرته  
 اسر بخواه فلا نت شرته وكلم امير اسلمته اسرته  
 انقذه حق صفت مسرته وحق بولي ابدعته فطرته  
 لولاه التي لقلت جلت قدرته  
 ثم بسط يده بعد ما انشد وقال انجز هو ما وعد وسبح خال اذ رعد فبذرت  
 الدينار اليه وقلت خذك غير ما سرف عليه فوضع في فيه وقال بارك الله فيك  
 ثم سمر لا تنسا بعد فوفيتا التنا فنشأت لي من كاهته نشوة غرام سملت على  
 ابتنا في اغترام فخرت له دينار اخر وقلت له هل لك في ان تذهب ثم تفضله



فانشد من كتابه وشعره

تبالي من خادع مما ذق . اصفر ذى وجهين كالمنافق .  
 يبدو بوصف من لحي الرامق . زينة معشوق ولون عاشق .  
 وحيد عند ذوي الحفايق . يدعو الى ارتكاب سخط الخالق .  
 لوله لم تقطع بين السارق . ولا بدت مظلة من فاسق .  
 ولا اغماز باخل من طارق . ولا شكى المحول مطلق العالق .  
 ولا استعبد من صبور ارق . وشربا فيه من الخسار .  
 ان ليس يفي عنك في الضائق . الا اذا فرار من الراق .  
 واهل من يقدر من حائق . ومن اذا اباه جوي الرامق .  
 قال له قول الحق الصادق . لا راى في وصلك لي غارق .  
 فقلت له ما اغرر وبك . فقال والشرط امك . ففقت بالدينار الثاني . وقلت له  
 نحوها بالثاني . فالقاء في فم . وقرنه بتوامه . وانكفا مجد مجده . ويدع الناد  
 ونده . قال الحوت بن همام . فناجاني قلبى ابي البزيد . وان تغارجه لكبد .  
 فاستعده . وقلت له قد عرفت بوشيك . فاستقر في مشيك . فقال ان كنت ابن همام  
 فحييت باكرام . وحييت بين كرام . فقلت انا الحارث . فكيف حالك والحارث . قال  
 انقلب في الجبال بين اوس وزخا . وانقلب مع الركين بن جرج . وزخا . فقلت كيف ادعيت القز  
 وما مثلك من خزل . فاستسر بشرة الذي كان تجلى . ثم الشرحين وحلى .  
 تغارجت له رغبة في العرج . ولكن لا قرع باب الفرج .  
 والخي جلي على غار . واسلك مسلكه من قديم .  
 فان لا منى القوم قلت اعذر . فليس على عرج من عرج .

شرح المقامة الثالثة

نظمت جعنى اخذت اصحاب ناد مجلس مناد منك . كما شخ ولم يبدن ارا قد  
 ضرب زمان حديد النار . وزناد العرب من خشب . واكثر ما يكون من المرح والغفار .  
 وانما يؤخذ عود قدر شبر فينقب في وسطه نقب لا ينفذ . ويؤخذ عود اخر قد رذ  
 فيجد طرفه يمحل ذلك في الثقب . وقد وضع رجل بين رجلين فيديره . ويقتله فيدير  
 النار . فالا على زهد . والا سفل زهد . والزناد جمع زهد . **قوله** دكت اشتعلت  
 عباد خلافة . واراد وهو على لا يسقط من كلامهم شئ . وليس بينهم جاهل فيكون  
 كلامه قليل الاصابه . والا شديدا ما يتناشدونه من الاشعار يذمهم . فان  
 واحدها اشودة . وتجادب اطرافها يريد المشاركة في اشادها . اي اذا انشد  
 احد شعر الغريب به شاركوه في اشادته . فحفظهم الاشعار . فكانهم يجاذبوه كما  
 يتجادب اطراف الثوب . والا سائدا الاخبار للسندة الى اهلها . واصل التوارد  
 من امة الابل على شرب الماء . فجعل ايضا مشاركتهم في حفظ غرائب الاخبار كتوارد  
 الابل على الماء . والطرف الغرابي والطرفه الشئ العجيب من كل شئ الذي لا يوجد  
 له نظير . سمع ثوب خلق . واكثر ما تقول العرب ثوب اسماء . ولخلق . فيوصفهم  
 لانه قطع متفرقة . وسال قليل . وفي تبدل اللباس مردوي ابوهريرة عن النبي

ان هولا الا لئلا  
 ليس ينام  
 ان هولا الا لئلا  
 ليس ينام

صلى عليه وسلم انه قال ان الله يحب المتبذل الذي لا يبالي باللبس . فزل عرج الاثا  
 جمع خيزر . كما يقال كبر وكابر . والمستعمل خيزر وشتر . ولا يقال خيزر ولا اشرا اذا وان  
 كان هو الاصل لكنه من فضل استعماله . وجاء الجمع على الاصل . لانه يرد الشئ الى اصله  
 وقال **مرويه** . فانت خير الناس وابن الخير . فلفظ المستعمل ثم رده الى  
 اصله وهو قليل . فاذا تعجبا قالوا ما اخير فلان وما اشرف فلان . والذاهل ترجع خيزر  
 وهي الشئ النفيس العالي . يؤمن الانسان ويعتدك لزمانه البشائر . جمع بشائر . وهي قرابة  
 بشرة الرجل بشارة . اذا دخلت عليها السرور . والعشائر جمع عشيرة . وهي قرابة  
 الرجل من قبيلته . يقول ارفع الذخائر وخيزرها . وانتم يستبشرون بغيركم .  
 ويتبين من بلفظكم . ويعلو انكم تملكون . وتكونون . ليستعملوا لهذا الكلام . نحو اصباحا  
 دعا لهم بالنعمة في الصباح . اي جعلكم الله تنعمون في صباحكم . ونحو امر من وعمر  
 يعمر . وهي في معنى نعم وتنعم . ونحو اصطباها . اي طاب شرركم في الصباح . وتنعم  
 به . والا اصطباها . ان يصبوا . وهو يشربون . ندى مجلس اجتماع . اي هو شرب . فيعتقد  
 ويحتم عنده ندى كرم حدة غنى . جدي عطية . والعقار المال الذي لا ينتقل  
 كالخيل والدور . والارضين . وقرى جمع قرية . مقار . جنان يقرى فيه الاضياف  
 اي يطعمون فيها . والقرى طعام الضيف . فطوب عبوس . فطوب الشرايين . فطوب  
 القتال . الدروب العموم . قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اعلم ان يقول مكروب  
 الا فوج الله عند كلته . اي بوسن . فتأدى في الظلمات الهية . ومن كلام ابن المعتز  
 الحوادث المحضه مكسبة لحظوظ جزيلة . وثواب مدخر . وتظهر من ذنب . وتليسين  
 غفلة . وتعريف بقدر النفقة . ومروء على مقارعة الدهر . واذا استرجع الدهر  
 الدنيا كانت مواهب الاخرة . غيرة لوله حوادث الايام . لم يعرف صبر الكرام  
 ولا جزع اللب .

والحوادث وان اصابت بوسنها . فهو الذي يباكي كيف تغيرها .  
**فما جاء في الحسد** الحسد المقتى اهلك ما لك . واذا راى كخيبر  
 تمنى ان الله يريد ان الحسد اتبع ماله بالعين حتى اهلكه . ولما يوجد الذي يري  
 بالعين الحسد . انياب نزول . وفقد التوب . التوازل صفت خلت من  
 الدهر . امر الراحة باطن الكف . فرغت خلت من المال وصارت قرا . والساحنة  
 فناء الدار . والساحنة عند العرب الرحبة التي تعلوها البيوت . واراد انها  
 خلت من الابل والبقر والغنم . وغير ذلك . غار المنبع جف الماء النابع والمنبع  
 موضع النبع المربع . الموضع في الربيع . وبنا باهله وجدوه بنوة اي ارتفاعا  
 غير ولى فلم يكن الا قامة فيه . **قوله** . اي خلا . الجمع موضع الاجتماع . فخر خشن  
 وصار فيه النقص . وهي الجارة . وللصبي موضع رقاذه . فاخذ من قول لي  
 ذوب . ما بال خنك لا يلانم موضعا . الا فخر عليه ذاك للصبي .  
 وكفى بهذه الانظار عن تغير الحال . وذهاب المال . وساق هذا الكلام مساق  
 حكايات العرب . منها ان اعرابيا وقف بقوم فقال اشكو اليكم ايها الملا خديرة  
 ببل مصايبة عن قسي نويدة . فارتلت في مراعيه اجتدي ضربها . ولا راعية

نما انما في  
 وورقة من المال العرق



ارجو فقرا فقل فيكون عروضا او معد على حنفه وتد ذكرها من اجله في الثلاثة والثلاثون  
 وحكي ابو علي في نوادره حكاه عن النبي زيد اللعوي على لسان اعرابي يشبه كلام الحبري  
 هنا في سياقتها وكثير من الفاظها فيقول ان للشيخ الذي كان في ربحن واموالها هفت فلكا  
 بهاب والمريخ وهو موضع الغضب صار نبوة لا يثبت شيئا فلم يجد اهل ما ترعا فهلك واذا  
 هلك المال هلك صاحبه والمجالس التي كان فيها هلك اهلها فخلعت ومضت الذي كان  
 موطا بالقرش فاستمع من الاضطجاع واستغاثت تغيرت وحال الرجل تغير ما هو عليه  
 من خير او شر وعنى او فقر والحال ايضا المال اعول بكى وعيال الرجل من فقره اليه في مؤنة  
 وفقته ولجده عريك المراد بالوضع التي تربط فيها الخيل وتجنس الغادير الذي  
 يقنى مثل مالك ولا يقصر من عني اوردى هلك الناطق المالك الحيوان مثال الابل  
 والبقر وكل ما يتكلم من غير روح سميت بذلك لاصواتها والناطق كل حيوان له صوت والصوت  
 الذنب والفتة والمتاع مري بك واشفق والشامت الذي يسهل فيبتك ومنه تفتت  
 العاطس وهو داخل السور وعليه بالدعاء وقد غمت به غماتا وشامت بهوشامت اذا  
 سربله نزل به والحاسد هو السور وقد تقدم والحسد هو اول ذنبه في  
 السموات وفي الارض فاما في السماء فحسد البس ادم واما في الارض فحسد قابيل هابيل  
 وقال بعض المفسرين في قوله تعالى ربنا اربنا الله بين اهلنا من المؤمنين ولا تسخنا  
 قابيل والبس فالحسد دخل البس على الكفر وادخل قابيل على قتل الحسد وقول علي  
 مري ادم عند امره الحسد وولاه الخ لاول ولا يحب لبي الخلق وقول رجل خالد  
 بن صفوان الى اخيه قال وما يمنعك ولست لك باخ وابجار ولا ابن عم يري دان  
 الحسد وكل بالادني الحسد البصري ما ريت ظالما اشد بظلم من حاسد  
 تنفس دايمة وحزن مله زم وعبر لا تنفذ معاوية كل الناس اقدر علي ان ارضيه  
 الاحاسد فانه لا يرضيه الا من له الحاء المبرر حديثنا الزبيري قال يقال  
 ستة لا تحط بهم الكاذبة فقير حديثه عني ومكر الخاف علي ما لا التلغ  
 والحسود والخطود وطالب مرتبة فوق قدره وخليط اهل الادب وليس منهم  
 الا صمعي ليقع ثلثة حصاد فقال لحد هم لصاحبه ما بلغ من حسدك قال ما  
 اشتريت ان يفعل يا جدي خرفه فقال الثاني انت رجل صالح ولكن ما اشتيت ان  
 يفعل يا جدي خرفه فقال الثالث ما في الاخر خير منك ولكن ما اشتيت ان يفعل  
 لحد يا جدي خرفه

فما

١  
 ٢  
 ٣

ناعا الحسود ولسنا كما يقول ولكن كما يعلم

**وقال التماسي**

اني لا ارجو حاسدا يلفظ ما ضمت صدوره من الاوغار  
 نظروا صنيع ابي يعقوب خضر في جنة وقلوبهم في بنا  
 لا ذنب لي قد ميت كتم في ارضه فكانا برقةتها بنها

**وقوله**

ويرثي لنا الحاسد والشامت قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجوا ثمة  
 غني قوم اقترع وعزير قوم ذل وقها يتلف به لجمال الشافي رحمه الله حسنت  
 مرحومون عزير ذل وعنى قل وجيب مل وفصح كل وفصح ضل ومن حديث  
 وابيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الثمالة لا خيك فيعايد الله وينيلك  
 واحدا الحسود يري النقط من قول الحسود

لم يبق الا تفسر حافت ومقلة اشارا يا هت  
 ومغرم توفد لحشاؤه بالنار الا ان ساكت  
 يبرئ له الشامت من حجة يا ورج من يري له الشامت  
 مرق فاني جسد مفضل الا وفيد سقن ثايت

**قوله**

ان يريد بالواقع الذي يجمل على الوجه وهو الخفا ورجل وقع اذا اشتكى الرجل  
 المدقع للصدق بالدق وهو التراب اي لم يترك الانسان شيئا يسقطه غير التراب  
 احتدينا انتعلنا الوحي توجه باطن القدمين من الخفا يريد انه ليس مكان  
 السعال الخفا حتى توجهت قدماء النجا ما يعرض في الحلق ولكن هذا عن شدة  
 الحال لان النجا ليس بخفا وانما هو مشقة وتعب ولكن بالغ في وصف شدة حاله  
 فقال انه يشغل ما لا يشغل ويتغدى ما ليس بخفا اي ليس ثم انتعال ولا غذا  
 استطننا جعلناه في بطوننا الحوى فساد الحوى والاحشاء استفاط الحوى وما  
 حشني به الطوى الجوع وقد طوى يطوي طوى لان الاحشاء اذا امتلأت  
 من الطعام انتشرت واذا فرغت من الطوى بعضها على بعض السهاد امتناع  
 النعم من قول الشاعر

ما لم يمت كملت بالسهاد والجنيبي ناييا عن وساد  
 استوطننا سكتنا واتخذناه وطنا الوهاد ما الخفض عن الارض استوطنا  
 وجدناه وطنا القناد شجر له شوك شديد يسمى عندنا حمض الامير الاقنا  
 خشب الرجال يريد انهم نسوا ركوب اللطايا لبعدهم هم بها ورجعوا  
 الان يشبون على الشوك فيجدونه وطنا الحين الموت المحتاج من لفظ  
 الخواج يريد ان المستاصل للاموال استبطنا وجدناه بطنا والخواج  
 المقدم يريد ان يوم موتهم غتوه لشدة ما قاسوا فابطوا علقهم اس طيب  
 يطع حلة الفقر والجمع الاساة سمح كرمهم والخواج الحين وذكر عاصم في  
 شرح قوله واسبى في كرمه لخواه ان معناه جعله اسوة لنفسه فاسبى من  
 الاسوة كما انه يشاركه في ماله ويقال اسيتد واسيتد ولا اصل الجهم



المتصل معنى فلان يواسي فلانا يشاركه والمساواة المشاركة واساه شاركه فيما  
هو موقع ما يواسيه اي ما يصيب بخير من قوتهم اس فلانا بخير اي اصبه غيره  
معناه يعوض من مودته وقرابته شيئا من الاوس وهو الموضع **قال الشاعر**  
**فلا رهينك مشقة** اوستا اويس من الجبال  
والجبال اسم ناقته اي ارميك بهم يكون عوضا من الناقه وكان اصله رواس  
فقد هو السنين وهي ادم الفعل واخروا الواو وهي عينه فصار رواسه فقلوب  
الواو ياء لا نكسرها قبلها فهو من المقلوب وان جعلته من اسوت الجرح اذا اخط  
فلا قلب فيه قبله هي ادم الاوس والخروج وهي بنت الاكرم الضائقة والنسابة  
لها كاتبة قبل الجرا قبل غسان لها عيلة صاحب فقر قال الله تعالى وان  
خاتم عيلة اي فقر وقال صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من البسوة والفقر والعيلة  
والمسكنة قوت ليلة قوت بليت عليه ليلة اوت اشفت وخفت مفارقة جمع  
فقر على غير قياس ومثله مذكر الرجل جمع ذكر ونحوه مساوية لويت انعطفت  
استباض السحاب والفقر في النثر فواصل وهي مثل القوافي في نظم والفقر ما تقدم  
في القامة من الكلام المفقور ابرزت اظهرت حقها واجبا يريد ان قصد الي ان  
يحقق ما تقدم من النصيحة في فقره ان كانت له او الخلق فقال له ليعتبره امد  
هذا الدينار شعر فابري اي اعترض وتقدم الخيال ادعاء منه في شعره  
غيره يقال الخيل كذا اي الزمته نفسه وجعله كالمالك له اخذ من الخلة وهي الحصة  
والعطية **قول** اكفر بمعناه ما اكرمه مراقت العجبت جواب افاق قطاع  
بلا وتراست سفرته بعدت عينيه وسفره وسمى السفر سفرا لانه يسفر عن خلاف  
الرجاء اي يكسرها ويضعها اخذ من قوتهم سفرت للالة عن وجهها اذا كشفت  
واظهرته ويقال للكنيسة مسفرة لانها تسفر التراب عن الموضع وسفرته كنيسة ما اشرع  
محدث بها سمعته ذكره المسحوق اودعت ضمت اسرته خطوط وجهه اراد نقشه  
وان بين اسطوار من الغنى فمن ملكه ملك الحق فانرت ساوت الحج ضد الخيبة  
المساعي المشي في طلب الحاج الا نام الخلق غرته اي وجهه قيل لا في الزناد  
مالك حب الدراهم وهي تدنك من الدنيا فقال انها وان اذنتي من الدنيا فقد  
صاننتي عنها والنقرة العقلة المسبوكة من الذهب والفضة قبل ان تظلم منها  
الدراهم والديانير واما دكانها فظلمت فقرته من القلوب لشدة حب الناس فيه  
والنقرة انما تستعمل في الفضة واستعملها في الذهب لقرب ما بينهما واخذ من قول  
**البحر**  
فكل قلب اليه منصرف كاذ من جميعها خلقا  
**او من قول ابن الرومي**  
به امست الهوى وكجها هو كاذ نفوس الناس في حبه نفس  
**او من قول المتنب**  
في خط من كل قلب شهوة حتى كان مداره الهوى آثر  
يقول يغلب ويقهر وصال الشجاع على قرو الخيل على ابدل الحمار على اتيه

صولة اذا قهر وعلا وصاح بها الصرة الخرقه تشد فيها الدراهم ووجدت ضمتها  
في ريدان ملك الدينار صال به على نازة فقات هلكت فوات ابطات وضعفت  
عن نصرته عثرته قرابته الا دون نصار دعه لقرته حسنة معناته منابه  
يقال فلان يغني معنك اي يوب منايك ويقوم مقامك يريد ان يوب عن  
الانسان في المضائق وينصره استغيت تمت واستقامت والمستقب الطريق  
البيت قال الشاعر على مستتب كالحجر مغل امرته ولايته مرف منغم  
حسنة تجمعه وعنه كره مرجعه ويدبر القرابة الكمال ويريد به شخصا  
يشبهه البذر في حسنة ورفقته فاذا بعثت في طلبه الدينار ازلته عن ريشته ولكله  
والدرة عشر الاف درهم مستبسط غضبان يتلظى تلعب عرته شدة غنظه  
اسرا خفي جواه حديثه سرا شدة حديثه وغضبه يقول من غضبان شديد الغنظ  
مثل حمار يهول بصاحب جنابة ويهدده فاذا ارشى بالدينار ويعتبه اليه  
سرا زال غضبه وسكنت حديثه اسكته تركته اسرته قومه مسرته فرجه ابرقته  
او جدته قبل ان يكون فطرته خلقته التقى الخوف جلت عظمت الجرح وما وعد  
هذا امثل بقوله الحث بن كلثوم وهو جدار القيس لصخر بن نضال بن دارم  
وذلك ان الحث قال يا صخر هل ادلك على غنيمة على ان لي غنما قال نعم فذله  
على قوم من العرب فاغار عليهم صخر يقوم فظفروا وغفوا فاحم صخر على ان  
يعطوا الحث الخمس فاوا وكان طر يقفهم على شجعات وهي ثلث متضافقة فلما  
دنا منها طار اليها صخر حتى قد على راسها ومنعهم الجوار او يوطوا الحث للحث  
فقال حثم الزوي واسه لا يعطينه من غنمتنا شيئا ومضى في التثنية فجعل عليه  
صخر فقتله فلما راي ذلك الجيش لعطوه الحث في ذلك يقول نضل من حربي بن  
نظر بن نضل بن دارم  
ومن معننا الجيش ان يتناوبوا على شجعات والحيادنا تجري  
حسنا هو حتى اقر والحكنا واذى انقال الحث بن نضال  
ففي الجزاء حضرة هيبا وقد نجز الشئ اذا حضرة ولعله لفظ الجزاء ومعناه  
الامر اراد ان يجر جوا وعده صوب وامطر حال سحاب يحيل لك ان المطر فيه  
رعد صوت فيقول لابن همام ان السحاب اذا سمع الرعد سم بالمطر وانت قد  
سمعتني ذكر الدينار ووعده نبي فاجزلي وعدي بنيت رهيت ماسوي  
محزون بارك اي ضح البركة فيه وقوله تبارك الله اي تقدس وتطهر وقيل هو  
تفاعل من البركة اي البركة تنال بذكر اسمك الا ننتك الرجوع توفية الثنا اكمال  
الجد والشكر وما قيل في وصف الدينار **مدح**  
ومفسر الوجات يبرق وجهه بار على وجانه عباد  
جبل الانام على محبة حسنة فكانا درب وهر عباد  
**ما جاء في الوعد والجازع** وفي مقامات البديع في وصفه  
يا حسنها فاخذ صفراء مشرقه منقوشة قوراء  
يكاد ان ينظر منها المساء قد انثر قضاهاه عليه

من الجبال

ما جاء في الوعد والجازع



بأذن الذي يغيبه ذالفتا ما يقص بقدرك الا طوار  
 واذ فرغت من شرح الغائظ في انجاز الوعد في المثل وما انقل به فلنذكر من اهلهم في ذلك  
 على انجاز الوعد وقد ذكر هو ما يستقبل ربح لجله منك العاجل وقال واذ اخبر  
 بين ذنق منقوده ودرق موعده فخل الى النقد **وقال جبر**  
 اني لا ارجو منك شئاً عاجلاً والنفس مولعة بحب العاجل

**وقال حبيب**

ولا شك ان الخير منك بحبيته ولكن خير الخير عندي الجمل

**وقال اخر**

انني ابرأ من غير وعد وقال لي اهلك من تعذيب قلبك بالوعد  
 وبعضهم يرى ان يكون بين الوعد والانجاز محلة ومثله ان منصور بن زبيل  
 كلم يحيى بن خالد في حاجة رجل فقال عدني قضاها قال منصور وما يدعوك  
 الى العدة مع القدر فقال هذا قول من لا يعرف الصالح من القلوب ان الحاجة  
 ان لم يتقدمها وعد ينظر به بنحوها لم تحدث النفس سرورها ان الوعد مطهر  
 والا نجار طعام وليس من فاجاه طعام من وجد راحته ونظفه ثم طعمه فخرج  
 الحاجة تحتم بالوعد لئلا يكون عند المصطنع حسن موثقه ولطفه بل وقال ابن  
 الكلبي لهشام بن عبد الملك يا امير المؤمنين لا تصنع لي محروفا حتى تودني فاني  
 لم ياتني منك سيب على غير وعد الا هان على قدره وقال شكره فقال هشام  
 لم قلت ذلك لقد قال سيد قومك ابو مسلم الجوالي ان الحج الموقوف في القلوب  
 وابره على الكباد معروف منظر وعد لا يكدره مطر ووعده الهادي عيسى  
 بن داب جارية ثم وهبها له فاشد عبد الله بن مصعب الزبيري  
 ولا يتش من صالح ان تاله ولو كان ريثا بين ايدينا درهم  
 فقال يدفع لعبد الله جارية اخرى **وقال الزبيري**  
 ان خير الناس قبل وعدة اراج من مطر وطول كده  
 فقال له عيسى ابن داب ما صنعت شيئا هلا قلت  
 حلاوة الفضل وعدة بخير لا خير في العرف كنه ينجز

**وقال الهادي**

الوعد الحسن ما يكون اذا تقرب خيانت  
 وقال بعض البلغاء ربح الوعد يرضى له ثاقان كثير المطا قبل الوعد قليل  
 وجليل حقير وقال يحيى بن خالد من لم يبت سرور الوعد لم يجد للصبيعة مطما  
 وفيه يقول ابو قابوس النطراي  
 ما ريت يحيى اتم الله نعمته عليه ياتي الذي لم يات له احد  
 ليس الذي كان يوعده فابدا الى الرجال ولا ينسى الذي يعد

**وقال الحارثي**

وما روضة دابة اسدية ممتنة زهراء ذات ثري جعد  
 باحسن من جرحه من حاجة الحرفا وفي بالخوا مع الوعد

**وقال ابن شقيق**

احسنت في تأخيرها مئة لو لم تؤخر لم تكن كاملا  
 وكيف لا يحسن تأخيرها بعد يقيني انها حاصله  
 وجنت الفردوس يري بها لجله لك لا عاجله

**وقال** رجل لا يري عمر بن العلاء وعدتي بامر فلم يخرج فقال ابو عمرو من ادب الله  
 انا وانت قال انا قال ابو عمرو له واسبل انا قال وكيف اصلح لك ان قال لا يري وعدك  
 وعدا فانت تخرج بالوعد لئلا يكون جدلا مسرورا وابنت امير الانصار فبت ليلتي  
 مفكرا مغفلا فاعاق الدهر عن بلوغ الامارة فيه فلقيتني مذكرا ولقيتني مستغفرا  
 واعتذرت بوضن الرأس لا يري على البصر من تأخر وعد فقال في شكر ما تقدم من  
 احسانك شاغل عن استبطاء ما تأخر عند **قوله** نشأت ظهري وبرت  
 فكاهت مزاج شوق غلام سكر شوق والغرام الحب المحبوب للقلب ايتناف  
 استقبال اغترام غم لم ذكر تدم وتظلم وقد نظرها الزاهد بن عمران في قوله  
 ان الموت والحساب كلاهما قزنا بهذا الدهر المذموم  
 كلف الانام بدمه وطمعه فلتجروا المذموم مضموم

**وقال ابن شرف في الدينار والدرهم**

الدرهم شئ فيه من ارض الله نواه لناعد وزجر وانذار  
 فتنا بدينا وهما بدرهم واخر ذاهم واخر ذائنا

**وقال ابن شقيق**

صحفت والبر من دينار يلوح ودرهم  
 فقال ذا الكرم ذي سائر وذا قال درهم  
 وابن شقيق وابن شرف ادبنا القبر وان يحجرها البلد والزمان وكانا مع شيطان  
 ومقرتيا غفزان **وقال** ابن شقيق في مدح الدينار  
 صدق المالك الدينار طمعا وكيف يخالف المار الطباعا  
 تراه ما اقام يقيم حاجها وان فارقت لهيدي انتفاعا

**وقال كشاف**

احذره من قول دميد من اياه ومحين من احواله  
 فهو كالدينار لا يكدر الا من اذله

**وقال اخر**

النار اخ دينار نطقت به والهم اخ هذا الدهر الجاري  
 والماء لم يغد من غير ورعا مقسم النفس بين الهمة والدار  
**قوله** من جلة اي غير مفكر شدا ابتدا العنا وطرق بشيد تبا حشرا  
 مما ذق لا يفي وده لصاحب وقد مرق وده اذا لم يخلصه ومذق الدين  
 خلطه بالماء والمذيق الخلوها اصفر ذي وجهين **قال** ابو هريرة قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم شر الناس ذوا الوجهين ياتي هؤلاء بوجه وهو لا بوجه  
 ووقع هذا في شر الدين قال في مخاطبة الى النبي عيسى اطعنا تريد قلت

بقيت  
 في مدح الدينار والدرهم



اي والله قال لخص رايدك ولا ضل فايدك فتمت غمت قلت غداة غد نق  
 صباح الله اصبغ انطلاق وطير الوصل لطير الفراق  
 وقال السعداء بعدك دابا بصاحبكم الى يوم التلاق  
 فاين تريد قلت الوطن قال بلقت الوطن وفتيت الوطء فمضى الهوى فقلت لقابل فقال  
 طويت الرقبة وثبتت الخيط فاين انت من الكرم فقلت بحيث اردت فقال اذا رجعت اسالما  
 في هذا الطريق فاستصحبني عدوا في ثياب صدوق من تجار الصفه يدعوني الى الكفر ويرقص  
 على الظفر كذا في العين يحيط ثقل اليدين وينافق برحمتين فقلت اني ليلتمس دينارا  
 فقلت ذلك لك نقدا ومثله وعدا  
**فانشأ يقول**  
 راكبا فيما خطبت اعلاه لا زلت للمكرهات اهله  
 يا واحد الدهر والمعاني لا لقي الدهر منك تكله  
 صلبت عودا ودمت فردا وطبت فرعا وطبت احصاه  
 قول عدو في ثياب صدوق من قول ابي فراس  
 اذا امتحن الدنيا لبيب تكسفت له عن عدو في ثياب صدوق  
**قوله** الرايق الناظر ورهقت الشيء مقفا اتبعته النظر اليه وزينة المشوق  
 التي في الدنيا نقشه وزينه ولون العاشق صفته فاننا ظر الى الدنيا بري  
 في الظاهر زينه فمناه فقع على ما تضمن باطن العاشق من العذاب والغرام يقول  
 على ذلك صفته الظاهر عليه وقال ابن ظفر زينه المشوق عذو ومداة الى التهور  
 في الغرام ولون العاشق وهو اصفر دليل على ما اسر من شاعب الكلف فالعاشق ينظر  
 من الدنيا الى مثل زينه المشوق مجرودة عن عاقبتها فيقصده الهوى والعاشق ينظر  
 منه الى مثل لون العاشق فيستدل على باطن الهوى دورى الخفايا فيبقى اهل الرشيد  
 والعلم الذين ينظرون الى ما في الدنيا بعين الحقيقة ثم قال لوله حب الدنيا ماسر  
 السارق فيستوجب قطع بعض اعضائه واليد بجب قطعها بربع دينار ذهب  
 ومن لم يمسسه ان لم يمسسه فاحذر في سرق فقطعت ايمانها فكان العسر على يديها  
 احواله كلها الا ان لا يستطيع ان يعمل بسارق شيئا فخر العسر عليه بذلك فقال له الامين  
 سألته ان لا عسر فصيله ان يشرقي فيؤخذ فنقطع يمينه العاشق الخارج عن الطم  
 الى ركوب المعصية ومن الايمان الى الكفر اخذ من فسقت الرقبة اذا خرجت من فترها  
 وقال قوم العاشق الخايب واحبوا بقوله تعالى الا اليسر كان من الخير ففسق عن امره  
 اي حاد عنه  
**قوله** روي في نجد وغور غابرا فواسقا من قصدها خايرا  
 اشماز انقضت باخل شحيح وبخيل اكثر من باخل طارق قاصد دليل المظال  
 ناخير الحق الواجب واصله من مظل القين الحديد في النار اذا امد وطوله  
 العاني الحابس وقد عاقر عن الشيء اذا علبسه راشت عابن واصلا الرامي  
 فجعله للذي يصبب النار عينه واستعبد قرا عليه المعوذتان وها قل  
 اتوذرب الفلق وقل اتوذرب الناس الخلائق الطبايع واحدها خلقه

الابو الهارب وابن العبد باقيا قاسرا عن مولاه وفي مفارقة الدنيا قول  
**الخطيب** وممشوق برقص كل يوم تزي في وجهه ابدا كله مسا  
 اذا فارقته لحدك حيرا ولا يجري عليك اذا اقاما  
 وهذا من قول الحسن البصري وراى رجلا يقبل درهما فقال له احب درهما هذا  
 قال نعم قال فانه ليس لك حتى يخرج من يدك واهما تجب معناه ما اعجب من يقدره  
 اي يرميه حاتم جبل امس منيف ناهاه حذره سر الوامق المحب وقد وثق  
 بمن حقه الحق قايل الحق قوله ما اغزر عليك اي ما اكثر بلاغتك املك انهم  
 ولحق بريدان شرطك الذي شرطت من اعطاء دينار اخر ان زعمت قد لمك  
 بديك له والشرط املك مشل واول من قاله الا في الجهمي وكان حكيم  
 للعرب فتعلم اليه خصمان فاشترط احدهما واراد ان لا يقرضه فقال الا في الشرط  
 املك وتقديره الشرط املك لا مرك منك فخذت منه عودها اقرعها والمثاني  
 ام الفراق سميت بذلك لانها تنفي في كل صلاة واختصها لانه اشار عليه ان يجد  
 الله تعالى على الدنيا فكان قال قرا عليها الحمد رب العالمين شكر الله عليها وتو  
 لها وهذا كما قال ابن ريشيق في عزم جميل  
 معتدل القامة والقدر مورد الوجنة والخذ  
 لو وضع الورد على خد ماعرف الخدم من الورد  
 قل الذي يحب من حسنه اقرع عليه سورة الحمد  
**وله في مشد**  
 شكوت الحب للخطا لي فقال لي مستصرا ما هو  
 قلت غلام ثابت قال لي اقرع عليه قل هو الله  
 وقيل المشاي سورة اولها البقرة واخرها براءة قال ابو عبيد المشاي من  
 كتاب الله تعالى لانه اشياء القرآن سماه الله مشاي في قوله تعالى كتابا  
 متشابها مشاي وسمى الفاتحة مشاي في قوله تعالى سبعا من المثاني وروي عثمان  
 وابن عباس وابن مسعود عن علي بن ابي طالب ان المشاي من السور ما دون  
 المئين وفوق المفضل وقال غير ابي عبيد قيل لماذا ذلك لان المئين كانا جعلت  
 مبادي والى عليهما مشاي قوله بوامه اي باخيه يعني الدنيا الاول الكفا  
 انقلب وولي مغناه بكون وسير من الغدو النادى ونزه المجلس وكرم اهل  
 وزيدان نافي بفضل في مدح الشيء ودمد مدح الشيء ودمد  
 على حكم ما مدح الحريري الدنيا ودمد ودين مذهب العرب واهل الادب في  
 ذلك فقد الغابن ريشيق فيه كتابا جعلت في هذا الكتاب عيون ق  
 ابو عثمان الجاحظ العربي يعاف الشيء ويحيى برعيه فان ابتلى به فخره ولكنه  
 لا يخرى بنفسه من جهة ما يراه برعيه فافهم هذه فان الناس يخلطون  
 على العرب ويرعون انهم قد يدعون بالشيء الذي ينجون به وهذا باطل  
 ليس بشيء الا له وجهان واذا لم يحو ذكروا الحسن الوجهين واذا ذموا  
 ذكروا الفج الوجهين ق ابن ريشيق اكثر ما تجري هذه التماذج والمزام

مدح الشيء ودمد



على جهة المناقضة لا على وجه المناصفة ومن باب المساحة لا من باب المشاحة  
والا فالشي لا يوافق ضده فيكون الحسن قبيح في حالة واحدة والدمع دماء واخذ  
كل شيء كما ذكر الجاحظ مساق ومحاسن كما فعل عمر بن الازهر بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقد استشهد الزبير بن العبد بن بدر على ما ادعاه من الشرف في  
قومه فقال عمر اجل يا رسول الله انه ما من حوزة مطاع في ارضه شديدة الحاشية  
فقال الزبير فان اما والله لقد علم اكثر مما قال ولكن حسدني شرقي قال عمر فان  
قال ذلك في اسماعلة الاضيق العطن زمر المروة احق الارب لهم الخال حدث الغو  
فراى الكراهة في عين رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اختلف قوله فقال يا رسول الله ضيت  
فقلت الحسن ما عقلت وغضبت فقلت اتبع ما عقلت وما كذبت في الاربى ولقد صدقت  
في الاربى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لوجع وان من الشوكة لكمة  
وكتب يزيد بن معاوية في صدر كتاب الجعدي بن زياد وقد واه بحاربة  
الحسين وكان قبل ذلك قبيح الزري فيه اما بعد فان المدح مسبوغ وما وان  
المسبوق محذوف يوماء ويروي ان عيسى عليه السلام لم يبع شيئا قط فريما  
يلكب ميت فقال اصحابه ما انت رجيح فقال عليه السلام ما الحسن بياض اسنانه  
وقيل للحسين بن النضر امره كيف سدت وانت ذميمة خيل قال لا في سيد الرائي  
شديد الاعداء وقى **س** مسلك بن عبد الملك له حبة هشة كيف نطعم  
في الخلقة وانت بخيل وجبان فقال لا في حليم وفي عفيف فسلم لحيته ما ادعاه  
من مساوية وذكر محاسنه ما لم ينزع فيه وصعد خالد بن عبد الله القسيري  
على منبر مكة يوم الجمعة وهو امير المؤمنين بن عبد الملك فاشى على الحاج خيرا كان  
الجمعة الثانية وقدمت الوليد ورد عليه كتاب سليمان يامر بشتم الحاج وذكر  
غيره واطار البراءة منه فصدع المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان ابليس  
كان يظهر من طائفة اسرى وجل ما كانت الملكة تزي بهما فضله وكان الله  
تعالى قد علم من غشه ما خفي عن الملكة فلما اراد الله فضيحه ابلاه بالسجود  
لا دم فظهر لوجه ما كان يخفيه عنهم فلعنوه وان الحاج كان يظهر من طائفة  
امير المؤمنين ما كنا نري له به فضله وكان اسير وجل قد اطلع امير المؤمنين  
من غله وغشه على ما خفي عننا فلما اراد الله تعالى فضيحه اجري ذلك على يدي  
امير المؤمنين فالعنوه لعنه الله ثم نزل وصار غيلان بن عزة الضبي مع  
عبد الله بن جابر بن هرام عبد الله الذي يشق البصر فقال عبد الله ما اصلا هذا  
النهر له هل هذا المصير فقال غيلان اجل يا امير المؤمنين يتعلم العوم فيه صبيبا نهم  
ويكون لسقيهم ومسيل مياههم وياتهم بغير قنطرة ثم عارض قنطرة ريانا  
عليه فقال نريد ما اضر هذا النهر له هل هذا المصير فقال اجل والله ابراهيم  
تتق منه دورهم ويعرق صبيبا نهم ويكثر له جلد بوجوههم وملح الجاحظ العور  
فقال ميزان الشعر وميزان بديع الصبيح من السقيم والعليل من السليم وعليه  
مدار القريض والشعر وبديع من الاود والكسر ثم دمه فقال هو علم موافق وادب  
مستبور ومدح من فرض يستند العقول يستفعلون وفعل من غير

فايدة ولا محمول وكان العباس بن علي بن المصور ياخذ الكاس بيده ثم يقول لها  
اما المال فتتلفين واما المزة فتتلفين واما الدين فتفسدين وبيعت ساعة ثم يقول  
اما النفس فتسحقين واما اللحم فتتفردين افرار حتى قتلين ثم يفر بها وسخا  
او العينا حاله الى عبيد الله بن سليمان فقال له اليس قد كئنا لك الى ابراهيم بن المدي  
قال قد كنت الى رجل فذخر من حنطة طول الفقر وذل الهمر ومعاونة محب الهمر  
فانصبت في طلبتي قال انت اخبرته قال وما على اخبره الا مير في ذلك قد اختار موسى  
مع سبعين رجلا فانهم رجل رشيد واختار النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي مرزة كاتبا  
فرجع اليه المشركين ثم دنا واختار علي بن ابي اسد ابا موسى جاكما الى علي **ق**  
استعذرت قلت له على عرفت وشيك اي عرفتك بحسن كلامك ونزيبك استقم  
اعتدل وانزل عرجك حيث طار بقاؤك والحيث البقا حيث عشت  
الوادع ما يحدث من الخير والشر وسر مشقة العيش ورجا لينة وسعة **ر**  
ريح شديدة تحرك الشجر وتقلع والزعرعة تحرك الشئ اذا اردت قلوبا رجا  
ريح لينة وسرعة من الارجاء وهو عذو فوق القريب وناقدة مرخا سرع  
القول اسوار العرج وقد قل قزلا وهو زهر لا ترك الحدي في قولا وفعل يقول  
كيف تحلت بالعرج ومثلك لا يزل ولا يقع في هذه النقيصة وهو يهز وانه فغضب  
عند ذلك الهز استسبر بصره زاله سماعه وظل قد وجهه بجلى ظهره وفي هرب  
افرج اضرب الفرج كشف الهمر حبل على غاري اي اسرج وامشي حيث  
اهبيت والعرب تطلق هذا اللفظ فتقول للمزة حبلك على غاريك اي انت مسيئة  
فوجه حيث شئت لا مانع لك وله حاسب والغارب ما الخدر من السنام  
الى الغارب والخيل الذي يقبل بالبعير فاذا اسرجه حلوا عقاله ووجهه على  
غاربه ابن الهباري اصله ان التي جبلت انما قد على غاربه فتنزع ولا تزي  
اذا لم تزه في الارض اسلك مسلك من قد نزع اي ادخل مدخله والمسلك الطريق  
منج خلط الجذ بالجزل **ح** صرح اثم

المقاصد الاربعة

اخبر الحورث بن همام قال ظفعت الى دمياط عام هياط ومياط وانا  
يومئذ موقوف الرخاء موقوف الاخاء اسحب طارفي الثري واجتلي معارف  
السرى فافقت صحبا قد شقوا عصى الشقاق وارتضعوا افانيق الوفاق  
حتى لا حواكسان المشط في الاستواء وكالنفوس الراحلة في التيام الا هواء وكنا  
مع ذلك منير الجوار ولا نرحل الا كل هو جوار واذا نزلنا منزلا او وردنا  
منه اختلسنا اللث ولم نطلل الملك ففعل لنا اعمال الركاب في ليلة فتيته  
الشباب غدا فيته الهاب فاسرنا الى ان نفي الليل شبابه وسلك الصبح  
خضابه فحين ملنا السرى وملنا الى الكري صادفنا ارضا محضلة  
الربا معتلة الصبا فتجربناها مناخا للعيس ومحط للنفيس فلما  
حلما الخبط وهذا بها الاطيط والعطيط سمعت صبيبا من الرجال يقول  
لسميره في الرجال كيف حكم سيرتك مع جيلك وجيرتك فقال ارجي الجار



ووجار. وابدل الوصال بالصال. واحقل الخليلط. ولوايدي الخليلط. واود الجهم. ولو  
 جوعني الجهم. وافضل الشقيق على الشقيق. وافي العشير. وان لم يكن في العشير. واسفل  
 الخليلط للتريل. وانحر الزميل بالجميل. وانزل سميري منزلة اميري. وتخلل البسي بحال  
 رئيسي. واودع معارفي عوارفي. واودع من افقي. والبس على اللغالي. واودع  
 تسالي عن السالي. وارضى عن الوفاء باللقاء. واقنع من الجزا باقل الاجزا. ولا انظلم  
 حين انظلم. ولا انقر ولولذغنى المرزوق. فقال له صاحبه. ويك يا بني انما يرضى  
 بالفضين. وينافس في الخمين. لكن ان لا اتي غير الحواني. ولا اسم العاني براعي. ولا  
 اصافي من ياتي انصافي. ولا اوافي من بلغني الا وافي. ولا املاني من حيث املاني  
 ولا ابالي من صدم حبابي. ولا اذاري من جعل مقداري. ولا اعطي نراحي من يجفر دماي  
 ولا ابدل وراي لا ضراي. ولا ادع ابياري المعاري. ولا اخسر الاياري. في  
 ارض الاعادي. ولا اسمع بواساني لمن يفرج بمسالي. ولا ارضي التفاني الى من  
 يشمت بوقائي. ولا اخض بحبائي الا لاحتبائي. ولا استطلب لداي خيرا وداي. ولا  
 امك خلتى لمن لا يسد خلتى. ولا اصغي لتي لمن يخني منيتي. ولا افخر عاري  
 لمن لا ينع وعاري. ولا افرغ شادي على من يفرغ اذاري. ومن حكم بان الاول وخرن  
 والين وخرن. واودوب وخرن. واذا كو وخرن. لا واسه بل توازن في القال. وزن  
 المتقال. ونجاذي في النعال. حذر النعال حتى ناض النعابين. ونفغ النعابين  
 والا فلم اعك وتخلي. واقلك وتنتقلي. واحترجك وتجرجني. واسرح  
 بك وتسرجني. وكيف يجلب انصاف بغير. وافي تشرق شمس مع غيم. ومتي  
 اصحب ود بعسف. واي خريض يخطه حشف. ولسه انوك اذ يقول  
 . جوبت من اعلق في وده . جزاء من ينس على اسه .  
 . وكلت للخل كما كال لي . على وفاء الكيل او تجسد .  
 . ولم تقسم وشر الوري . من يوم اخسر من امسه .  
 . وكل من يطلب عذري حتى . فانه الا حنا غشيه .  
 . لا اتبع العبر ولا اتذني . بصفتك المنور في حسه .  
 . ولست بالموجب حق المن . لا يوجب الحق على نفسه .  
 . ورب ملاقى الموقاني . اصدد قد الورع على لبسه .  
 . ومادري من جعل اني . اقضي غم الدين من خبسه .  
 . فاجع من استعياك العلاء . ودعه كالمجودي في رمسه .  
 . والبرير في وصله ليست . لباس من يرغب في نشه .  
 . ولا ترجع الود من بري . انك محتاج الى فلسه .  
 قال الخرن بن همام فلما وعيت ما دار بينهما ثققت الى ان اعرف عينهما فلما  
 لاح ابن ذكاء وحلف الجو الصبا غدوت قبل استقلال الكرب. ولا اعتدل الغراب  
 وجعلت استقرى صوب الصوت الليلي. واتوسم الوجوه بالنظر الي. الى ان محبت  
 ابانريد وابند يتجادبان. وعليهما بردان شران. فعملت انهما نجيا اليائي وصا  
 روايتي فتصدتفا فتصدكف بدماثهما. راث لهما ثمتها. وانجتها القول

الى جلي. والتكر في كثرى قلى. وطفقت اسير بين السيرة فضلهما وانرا الاموا  
 المتعة لهما حتى غرا بالخلا. والخذ من الخلا. وكنا مع من نقيس من دنيا  
 القري. ونقور بيران القري. فلما راى الوزير امثله كسبه. والخذ من بوسه  
 قال لي ان بدني قد اشبح. وودني قد ربح. افتادني لي في قصدي فزيت لا سخم  
 واقضى هذا المهر فقلت اذا شئت فاسرع من السعة. والرجعة الرجعة. فقال  
 سخمه طلوع عليك. اسرع من رتداد حركتك اليك. ثم استن استنان الجواد  
 في الفصار. وقال لا بد بدرا بدرا. ولم تخل اندر. وطلب المفر فليتنا نرفقه  
 رقية اهله الا عباد. ونستطلع بالطلوع. والرواد الى ان نهرم النها. ر  
 وكاد جوف اليوم ينهار. فلما طال امد الانتظار. ولا هت السفس في الاطراف قلت  
 لا صباي قد تناهينا في المهلة. وقادينا في الرحلة الى ان اصغنا الزمان  
 وبان ان الرجل مان. فتناهبوا للظعن. ولا تلووا على خضراء الدمن. ونهضت  
 لا خجرج رحلتى. والحمل رحلتى فوجدت بازيد قد كتبت على القتب .  
 . يا من عدا لي ساعدا . ومساعدون البشر .  
 . لا تحسبن اني نيتك عن ملال او اسر .  
 . لكني منذ لم ازل . ممن اذا طعم انتشار .  
 قال فافزات الجماعة القتب. ليعذر من كان عتب فاجبروا الخرافة  
 ونهضوا من افنت. ثم انما طعنوا. ولم ندر من عتبنا عشا .  
**شرح المقامة الرابعة**  
 طفت رحلت والظفر صلا قامت. دمياط بلد بينه وبين مصر ثلث ثون  
 فرحنا وهو على ساحل البحر. واليها ياتي ماء النيل فيفرق من دمياط فيخرج بعضه  
 الى بحيرة تسمى بحيرة بحيرة بحيرة فيها السفن والمراكب العظام ويخرج بعضه  
 الى البحر ويهاطل السروب. وقد ذكرنا ذلك عند ذكر تيس. هيماط صياح ويزرع  
 وتمايط القوم اجتمعوا ودبروا امرهم مياط دفاع اي كان عام هج وطارق  
 مروج منظر اليه الرحا سعة الما. موموق محبوب المحب اجر مطارف  
 ثياب لها اعلام في اطرافها اجنلى انظر معارف وهو السر العف والسرو را  
 صميت في السفر والصحب الاصحاب الشقاق للخلاف. ومعنى شقوا عصاه  
 ازالوه وطرحوه والعرب تقول شق فلان العصا اذا ترك الطاعة وخرج ميانا  
 ابو عبيد شق العصا يضرب مثله للاجتماع. واستقافنا يقرب مثله للافراق  
 الذي له اجتماع بعده. افادوق جمع وفاق. وافراق جمع فواق. وهو ما بين الخطين  
 والوفاق ترك الخلاف. وقد وافقت موافقة وفاقا لا حوا ظهروا والعرب  
 تضرب مثله باسان المشط. وهو يتبع على كل استواء في اي حال كان. وق  
 النبي صلى الله عليه وسلم الناس كاسنان المشط. وانما يتفاضلون بالعافية فان  
 ارادوا الاستواء في الشر فانوا سوا سيدة كاسنان الحمار. وق  
**وقال كثير عباد**  
 . فسائل بقوي كل اجر وساج . وسل غماري بغيره اخله .







ولمدا عارفة وهي اليد من النور والحرارة اعطى مصاحبي في السفر ومنه الرفقة  
وهي العونة وما يرتفق به والقلبي للبعض وقلة الغفلة انقضت  
تسالي كثرة سوالي السالي الناسي للودة التارك لها وسلوت عن الشيء اسلو  
سلوة وسلوا اذا تركته الكفا نقصان قال ابو علي في الايضاح للغامد  
الحق قال ابو زيد الطائي واسم حمله من المذمر  
فما اذا الضعيف فتظلمه ولا حظي للغاء ولا الحسيس  
اقنع ارضي والقناعة الرضى باليسير والجزالة وجاريت بما صنع جزاء مثل  
كافاه مكافاة والجزا الانصاف تقسيم على جماعة ولما جازها جازها واقفا انقصها  
انظلم اشكى من الظلم لا انظر له انتقم تقول نعمت منك نعمت اي عاقبتك فعيا  
لا عاقب صاحب ولو بلغ الغاية في الضرر يري وتقول ايضا نعمت الشيء ونعمته  
نقا ونقوما اذا انكرته فعناه على هذا لا انكر على صاحبي ولو بلغ في اذني ويقال  
في الاكار نقر ونقر لدغني عضي وكل ضارب بغيره فهو يدغ وكل قاذب بغيره يانياب  
ينشر وينس وكل ضارب بغيره يلف وكل ضارب بوجهه ليسع والامر للجنة فيها  
تقط بغيره سود قول ويكرهه النجى كانه قالوا انما النجى او حياك وقيل اراد  
ويكره الخذف اللام انما يرضى الضمين هذا مثل اول من قاله انقلب النجى  
وقسم ابو عبيد فقال معناه لمسك باخائك ويبان ان الضمين الخيل ويضرب  
يجل فيقول انما انسك وانعلق بصاحب لمسك لي وعرف حتى فانا الجمل بجلي  
غيري ان يرضى في صحبته كما يجلي هو في غيره الضمين في المثال هو الشيء المنفون  
به لتفاسده ففناه انما يجلي بالشيء النفس الرفيع قول يتناقص يتزاد  
والتميز الرفيع الثمن اتي ابي وارزور والوحي للمساعد الموافق العاقل المتكلم  
الصفى القلق والمراعاة الحافظة للود واسم جعلها سمه اي علامته اصافي  
لخالصه ودي ياتي بغير انصافي اي اعطاني الحق من نفسه ياتي بتركه ويترك  
الا وحي اسباب الود ولما رها اخية واصل الامية عروة من جبل تنشل  
في وده ارجى ويغيب الجح تحت الارض ويبقى العروة على وجه الارض يربط  
فيها جبل الدابة يمسكها امانى اعاون واصلها المهر تقول ما لانه على الامر  
امالية اذا اعاونت وساعدته ومنه واسه ما قتلت عقر ولا مالان في قتله  
فقتلهم من لياق امانى وهو جمع امل وهو الرجا صرح حبالى قطع اسباب  
وصالى وهو يكون بالخيال عن الوداد لان الود يربط القلوب ويوقنها بالخيال  
فيما تربطه اذ اري اسوس واحسن صحبة والزحام جبل من جلود يربط في  
خلقة في انفس البعير يخففه ضامى ينقص عجزه اي لا انقاد لمن لا عجز له  
ودادي حبي وهو من واده الذي لا يكون الا من اثنين فوضع موضع  
ودي ويقال ايضا في الحب حباب مثل وداد قول الشاعر  
اد اوعا في من حبابك ام يحرق احدا دي اعداي والمناقضين  
لا فعلى اعداي نهد يدي وتخريفي الا يادي النعم وواسيته مواساة  
جعلته اسوة نفسي في ملتي فاقا سمه فيه مسائي احوالي وما يسوي

التقاني

التقاني نظري والمطاني الى جهة يشمت يسر وفاتي موحي لخص افر حباى عطا  
احباى جمع حبيب استنظ اطلب عليه خلقى صداقتى يسر خلقى يصلح فخرى  
الخص جعله خالصا لغيره اخرج ثنائى اصب مدحى والسوء او يكون افرغ  
ابلق اخره تحزن تحبس اذ لو وجود تحذت النار سكن لخصها وذكت انقضت  
والمنقال الصيغة التي يوزن بها سميت بذلك لانها تغل ما يوزن به في الكفة الثانية  
والفعال بفتح الفاء اسم للفعل الحسن والقيح والامثال بكسر الهمزة في مصدر فاعل  
قال ابن الاعرابي الفعل فعل الوجد في الخير والشر والفعال بكسر الهمزة من الاثنين حدو  
مشاهدة والعرب تقول في الشيبين يشتمان حدو الغل بالغل اي كل واحد من الشيبين  
تقطع على الباقية ومنه قول الصديق  
وتامل السبت الذي لحدوكم فانظر ينزل حدوكم فاحدوني  
الغبار الغين كفي ثمة التضامن العداوة وتضامن الرجال ان اعتقد كل واحد منهما  
لصاحبه صفتا وهو الحق لك اسقيك عللا اي ثم بعد اخرى تعلني لمضى افلك  
ارفوك تستقلني تحقرني اخرج الكسب اسرج ارجي عليك ولجلب لك الرزق بالقدو  
والشئ تسرجى تعلني ضم ذل افي كيف تشرق تضي من اشرق وتشرق تطلع  
من تشرق غيم تحاب اصحب افتاد بحسب بحور واصل الحسب ركوب الامر بغير  
تدبير والخطبة المنزلة والمرتبة والحسب الادلال والنقصان ومنه خسفا لفر  
والخاسف المزول ويقال باقرا على الحسب اي جيا على ليس بغير شئ فيقوت به  
والحسب الدابة ان تلبس بغير علف قول اعلق بغيري علق اي الصق الله اصل بيايه  
يقولون علق بقلبي وده جعلت ذلك الود اسباب قلبي ولبيت له عليه ودي فان اسس  
في قلبي واصلها لبنت له عليه منله وان غشني في وده غششته والها من اسس  
الى من علق الودي من اى من يفتنى في صحبته نصته ومن غشني غششته والحل  
الصلاب بحسب نقصه احسن انقصه الوري الخلق من الناس والجن ما يجنى من  
التمتع استغنى العن اطلب الخزاء التلى ارجع وصفتة المعبون بيعة الخزوع حسبه  
فحصه وكس صوت حركة الحى والمصدر في الاصل مصدر صفتة اذا ضرب باحداهما  
على اخرى كان صفتة البيع عند العرب ان يفرط المشتري بيده على يد البائع فان  
رضى البيع قبض على يد المشتري وانفقد البيع وان لم يرضى البيع ثم صاروا يقولون  
رضي الصفتة اذا رضى البيع ثم سعى عقد البيع صفتة مذاق خلا طعير تجلر  
الجوي الحب خالني حسبي ليس تحليطه وتلبس عرجى صاحب ديني  
من حبس من نوع ما عطاني استغياك استجهاك القلي البغض هبة احسبه الخو  
المدحون مرسيه فتر وينظر الى بيته قول ابن الرومي  
من قصدي لا حبيبه بالفتى فهو اخوه  
فان اخذناك اليه يومئذ ما يسوه  
يكرم المثرى فان املق افصاه بنسوه  
انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه  
فان احببت اليه ساعته يحبك في



ووجه على حجر مكتوب كل من لم يجرى الدهر اليه فتعرضت له هنت عليه  
 وهذا المذهبان ذكرهما الحري مبنيان على اثنين من كتاب الله تعالى فالاول على  
 قوله تعالى وان عاقبتكم فقالوا امثال ما عاقبتكم وليس صبره لخير الصبرين  
 والثاني على قوله تعالى ولما اتوا بقرآنهم فقلنا فاولئك ما علموا من قبل  
 صلى الله عليه وسلم لا يعرفون محبة من لا يرى كمن الحق مثل ما ترى له والشعر القدماء  
 والمحدثين في المذهبين شعر كثير **قال المفتح الكندي** في المذهب الاول  
 وان الذي ينبغي وبين يدي **وقال** ويرى عيني مختلف جدا  
 اراه في بعض بطا وان هم **وقال** دعوني الى غير الله امر شدا  
 وان اكلوا الخي وفتنوا حواء **وان** بعد ما يجدى بليت له **وقال**  
 وان ضيقوا عيني ففتنوا **وان** هو هو وعني هو **وقال** هو هو  
 وان زجروا طيرا بحجر فري **وان** خرجت امر طيرا امر سعاد  
 لهو له الى ان تاتي في عني **وان** قل مالي لا اظفر من فدا  
 ولا اعمل الحق القديم عليه **وان** ليس يسود القوم من حمل الحق  
**وقال** **معن ابن اوس المزي** في المذهب الثاني  
 اذا انت لم تنصف لخالك وجده **وقال** على طرفي الجوان ان كان يعقل  
 وبرك حد السيف من ان تنصف **وقال** اذا لم يكن عن شفرة السيف حمل  
 وكنت اذا ما صاحب ارم فتنى **وقال** ودر سوء بالذي كنت افعول  
 قلبت لهو ظر الحن ولم ادم **وقال** على ذاك الامر ثما انحو  
 اذا انصرفت نفسي عن الشيء **وقال** السويح اخو الدهر تقبال  
**وقال** ابراهيم بن العباس الصوفي في المذهب الاول  
 اميل مع النمام الى ابن عمي **وقال** ولخذ للصدوق من الشفيق  
 وان التفتي حراما مطاعا **وقال** فانك ولجدي عند الصدوق  
 افرق بين مروي وبلي **وقال** واجمع بين مالي والفقير  
 وكنت اذا الصدوق رايت **وقال** واسرفني على حق برنجي  
 غفرت ذنوبه وصفت عنه **وقال** مخافة ان لعيش بل صدوق  
**وقال** ابراهيم بن العباس اخوانه مقاطعة صدوق له فقال له  
 اني متى احقد بحقدك **وقال** لا اضر به سواك  
 ومتى اطعنك في اخيك **وقال** اطعت فيه غدا اخاكا  
 حتى اري مستقيما **وقال** يومي للا وغدا لزاكا  
**وقال** ابو الفتح البستي في المذهب الثاني  
 فان تربي ابر واما **وقال** تقف بياني فقف بياك  
 واسد له كتي في حسالي **وقال** الا اذا كنت في حساك  
**وقال** ابو الفتح البستي ايضا وقد خالف فيه خله فاشد يدا وما تاه  
 احد فيه ولا سيقه اليه **وقال** فيقول  
 وانى لا تفتن بعض الرجال **وان** كان يوما تفتن لا صيا ما

المدح

لاني

لاني اري الجبر مع انه **وقال** ثقيل وخيم يشترط الطعام  
**وقال** **ابن شرف**  
 بع من جفاك ولا تخجل بلسنته **وقال** واطلب بدلا ان ارم بدلا  
 وهو كثير وما ذكرناه يستدل على الباب **وقال** وعيت اى حققت تقف  
 اشتقت عينيما شخصها له **وقال** ظهر ابن ذكوان ذكاه في النفس ويقال للصبر ابن ذك  
 له من صورها **وقال** الحف غطي الحق الحوى بين السماء والارض اراد ان الصبر غطي  
 نواحي السماء بصوبه **وقال** ومن حسن التشبيه في ضوء الصبر **وقال** ذي الرمة  
 وقد لاح للساري الذي كمال السرى **وقال** على ارباب الليل فتن مشرق  
 كلون الحصان لا ينظر البطر فاما **وقال** تمايل عند الجدل والورق اشقر  
 شبه اختلاط الضوء بالظلمة بالفرس لا ينظر وهو لا يعرف البطن  
**وقال** **ابن المعتز**  
 وساق بجعل المذيل منه **وقال** مكان حيايل السيف الطوال  
 ونور البصير تحت الليل باد **وقال** كطرف اشقر ملق الخلال  
**وقال** **ابو يوسف الرماذي**  
 وليلة اسر قوا من اظلامها **وقال** باوجدها من تستنير فترشف  
 الى ان بد ضوء الصباح كائنا **وقال** تحال لقوان واقبل يوسف  
**وقال** **عذروت** اى بكرت استقله لارتفاع وقيام والركاب الابل واحدا  
 راحلة ولا اعتد الغراب اى ولا مثل اعتد له فخذف مثل المصوبة بلاء واقام اعتد  
 مقامها لان لا لا تصيب العارف **وقال** واراد ان اعتد اى كان قبل ان يعتد الغراب  
 والغراب اكثر الطيور بكرة وهذا وما يشاهد في هذا الكتاب مثل قوله ولا انزل  
 السحب ولا عزم برعبيد **وقال** ولا كيد فرعون موسى **وقال** اذا طلبت حقيقة انقلبه **وقال**  
 فصا لم يشبه اقوى من المشبه به **وقال** ولم يات هذا عن العرب **وقال** تقول العرب فني ولا كمال  
 فيريدون ان ما كان افضل من الفتي ومثله مرعي **وقال** ولا كمال سعدان اى للمري فاضل  
 في طيبه **وقال** وكين السعدان افضل منه **وقال** ومثله ماء **وقال** ولا كصدي قصدي افضل من  
 ذلك الماء على طيبه **وقال** فهذا مذهب العرب في ذكر ولا بين المشبهين **وقال** واما قول  
 الحري عذروت ولا اعتد الغراب **وقال** فيريد ان عذوتي كان اكبر من اعتد  
 الغراب **وقال** وكذلك ولا انزل السحاب وهو يريد ان جوده فوق جود السحاب  
 لان كلام العرب فلا من الغراب واجود من السحاب ولا يقولون السحاب اجود  
 من فلا من الغراب **وقال** فلا من فلا **وقال** ولا فائدة في ذلك فاذا حققت لفظة ولا في  
 تشبيه الحري على ما يجب لها في كلام العرب انقلب المعنى وانما اللفظ في كلام عامة  
 العرب فاستعملوا لانها عندهم متعارفة وليست بحديثة ومثل هذا قد جرح المولود  
 في اشعارهم وجاء منه في مقامات البيه كثر **وقال** ويستعمل أهل فاس في مخرج النطق ولا  
 في تشبيه اتم كثر اجلا على استعمال الحري لها **وقال** ولا يستعمل عامة الاندلس **وقال**  
 العنودى الرخم في قوله ولا اعتد الثرمب الغدة من الذهب **وقال** استقرى اى  
 اتبع صوب محبة وناحية البلي الذي سمع بالليل انوسم انعرف وانظر منها الجلي

تشبيه الطعام

تشبيه النقي والكل



البيتين تحت رأت برن رثان ثوبان خلقان نجيا ليلتي اي المتوثران فيها وجعلها  
متوثرين مع الليلة مجازا لما اوقع الحديث فيها كقولك تعالى بل كل ليل والنهار ولا يمكن  
انما يكون فيهما فنسب ذلك لكل منهما صاحبا روايتي اللذان اوردى عنهما هذه كلف يجب  
دماتهما سحرتهما والدماء سحرتهما الاخرى وكل ما وطئت وسبلت او دلكت يدك  
فودعت رأت تلك مشفق رأتها سحرها حالهما المتحد جعله مباحا للتحرك  
الاتصال كثيرا وقلبي اي كثيرا في وقيل طفت لحدثت اسيراسي السياتة تقوم  
يسيرون في الاسفار اهل الاحقاد استغاثوا واراد ان يستعطف لهما اصحاب الاحوال  
فيواسوهم فلكي عنهم بالاعواد استغاثوا وذكرهم هذا العود نظما حين قال  
فقدتني والشبح يبغي حينا عودا له مازال يهز وزلا  
عمل الحطيا الخلان العطا الخلان الاصحاب موضع الترويض والليل تنثور  
نظرا لتيوان والقرى طعام الضيف كسروا دابة والكيس خريطة شمس غمامة  
درهم والبدق شمس عشرة الاف درهم **وقال حبيب**  
من بعد ما صارت هندية صرمت والبدق الخلاء صارت كيسان  
الجلد بوسه كشف فقم درقي ونحي وريح الشئ في الارض من سوحا غاب فيها والعم  
في الحام دخل فيه استحم اذ دخل الحمام واستحم الرجل اذ دخل واغتسل بالجم وهو الماء  
السخن اشقى اقطع وانزل وقضيت الشئ صنعت المهر اراد به فرض الصلاة  
لقول عمر رضاه عنه ان امر اموره عذري الصلوة وقيل المهر الوجه لان امر المهر هو  
الذي في القلب منه وشغل وقد ذكر ان الذي اوجبه عليه قصد الحمام ما عليه من الوجه فيكون  
قوله واقفي هذا المهر من قوله تعالى ثم ليضموا نظمتهم وقد اتي الشئ فوجهه وهذا  
الاخر اذ في الماده **ذكر الحمام** وللهذه بن عمران وقد استبطا دخول الحمام  
يا صاح عذري بالحمام قد بعدا فلا تلمني فيه ان اطلت سدا  
قارعت فيه الحد في مكر الحب وخفي تزل به الاقدام قد بعدا  
عذري اشرن براحي حين ترون به وقد اعدت جلد جلد  
فطلت مستاضلة بالقتل اجمعها لم اترك والكامنها ولا ولدا  
ثم اتيته حافا ناعما حذرا مظهر استزيد الولد العدا  
وبرأى نفسه عندا بين يدي الحمار فكف  
اغتران مد في العري وارجو الكتاب الى قابيل  
واغفل الموت الى طالب خثيت كذبي الغضا الفاسل  
كافي عذرا هكذا ميت تحكر في يد الغاسل  
**وله ايضا رحمه الله**  
شكرت للدهر من ما صنعنا طريد محذرتي رفعا  
يا حسن حمامنا وقد غرت شمس الفجر في يومنا منعنا  
ايقن ان اللال راكبه فضاء للحاضرين واتسعا  
فانهر ابا عامر بنعتنا واجب لا مزين فيه قد جمعا  
نيرانه من رادكم قدعت وما نوه من بناكم بنعا

سبحان الله

والليل

والليل في حمام كانت مضايقة من زجاج احر وفي سايه حرق وياض  
تحيوت من طيب حمامنا فجيل لي ان فييد الخلق  
من حرق فخرها وياض كثر الجيب اذا عرق  
سرى الدهر ما شذ من حسن فسد كوي سقفة الشق  
ودخل الحمام ابو جعفر الطيبي وابوبكر بن يحيى فقال ابو جعفر  
يا حسن حمامنا وبهجتد مراء من السحر كله حسن  
ماؤنا في حواجرنا كنف كالقلب في السرد والخرن  
ونظر فيه الى غلام وسيم فقال  
هلا استاك الحمام الامير وقد سالت عليه من الحمام اذ اء  
كالغصن بالشر حر النار من كنف فظلا يقطر من اعطاء الماء  
**وقال ابوبكر**  
حمامنا في فصل القيط يحترم وفيه للبرود غير ذي ضرر  
ضدان ينعم جسم المديتهما كالغصن ينعم بين الشمس والطر  
**وقال ابن رشيقي** وما قلته على عقب وداع  
ولم ادخل الحمام ساعة ينعم طلاء بغير قد خيت يوس  
ولكن تجرى عبرتي مطمئنت فاكلي ولا يدري بذاك جليسي  
**وقال اخي**  
وحمام كان النار فيه مسعق بنيوان الجحيم  
دخلت انا ومن اهواه فيه فناد لنا الحنات النعيم  
**وقال اخي ذم حمام**  
وحمام سور وديم العوى قليل المياه كثير الزحام  
فالقيام به من فقور ولا تعود به من قيام  
حنيا تخطفات السقي وقطرات صايبات السماء  
**وقال اخي في جميل الزوج من**  
خذ من الحمام واخرج قبل ان تاخذ منك  
خذ من عند الا خذ الحمام عنك  
**وقال ابن رشيقي**  
ومررت لذي الحمام اصحي وحالة لا صحت السعير  
اذا سيموا العذاب واستعافوا اغاثرهم بيات الزهرير  
كذلك حاله حذا وملا بيت الحوض او بيت الطيور  
وطال بانتظار مواعيد فقد زاد الشقي على الظير  
**وقال**  
ساكر الحمام بداء وعودة ايا دي يضاهي من عيين  
جلدك على عبق عيار حاسر فرحت بتطبيق وانت تقيم  
وطول قلبي عن هواك يبارد وبرود مع العيون وهو عيين



وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم البيت الحرام يذكر جهنم وينقي الدين وقال  
 علي رضي الله عنه ليس البيت الحرام يكشف العورات وترفع الا حوائض فيه ولا يقرا فيه  
 ايمن من كتاب الله تعالى ودخل بعض الامراء مع الراشي فقال له امندحه  
 فقال يذهب القشأ فتد ويعقب النطاقه ويفش التخت ويطيب النعته فقال  
 دمه فقال يترك الاستنار ويولف الاقدار ويذهب بالوقار **قوله**  
 اذا شئت فالسرعة السرعة يقول اذا شئت ان تعقد الحمام فالزم السرعة وحل  
 الرجعة وكررها تاليداً لان الفعل انصب لها يلزم الحذف مع التكرير فاذا  
 افردت جاز اظهار الفعل وتغييرها في المعرب الطريق الطريق والا سدد  
 الاسد **وقال الشاعر** خل الطريق من يلقي المنار به فلما سقط التكرير  
 ساء له اظهار الفعل مطلق مصدر كطلوع اهل الحجاز يفتقون لامة في الكسرة  
 وغيرهم يكسرها ايراداً في اي جموع نظرت استن استنان جوي كاي جوي  
 الغرس واعتبر على قوله استن استنان الجواد في المصنوع والما يقع استن في كلامهم  
 اذا جرى في غير طريق ومنه قوله استن استن الفصل حتى الغري يبريدون جوت  
 الفصل وهي تلعب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فاستن شرفاً او شرفين **قال**  
 الشاعر يذكر طعنت خوج دمرها في حجة **وقال**  
 يستن كاستن الخريف وقد قطع الجبل بالمرود  
 اراد المراد ويقال له خريف وفلما استن باربعه لحن حتى كانه صفها  
 والجواد الغرس الكرم المصنوع الطلق بجري فيه الخيل سمي مصفاً لان الخيل تفر في  
 وذلك ان العرب كانت تسمي الخيل فخرها في المصنوع فخرها طلقاً قدرها تحتها  
 تزيدها واما اخرى في الجري على ذلك ثم لا تزال تزيدها في الطلق كل يوم حتى تجري  
 بها الاميال فيسيل عرق الخيل بذلك الجري ويستند لها بذلك التصدير

**قال زهير**

تختر بالاصايل كل يوم تنز على سنانها القرون  
 القرون دفع العرق واحدها قرن **قوله** بدار بدار اي سبقا سبقا  
 وهو معدل من ابدن فيقول لا بد ابدن بالجري واسبق لي الحمام تملح الحبيب  
 خذ خذ من قرب تنظر من اين يجي ويرجي **قوله** في رقبته الهلال  
 رقبته اهله الاعباد وما احسن قول ابن الرقاق في هذه **الرقبة**  
 وشهراد من الرقاب هلاله جفونا الى نحو السماء مويلا  
 الى ان بدا الحي للدوام اجور بجراذيل الشباب خلايلا  
 فقلت له اهله وسهله وجها بمن قد حوى طيب الشول شاملا  
 انظرك لا بصار في الخواصفا وانت كذا تشي على الاثر كاملا

**وله في معناه**

لله شهر ما نظرت هلاله الاكون او كقطعة لا مر  
 حتى تبدع لي عن مصروف بضيا ليل نجاب كل ظلا مر  
 فطفقت اهتف بالانام صلتوا وغلطتم في عدة الايام مر

سبحان الله

ماجانا شهر بادل ليلة فكانت الدنيا بديل تمام **قوله**  
 نستقله نلتس طلوعه الطلوع الباحثون عليه والرواد الطالون  
 له واهل الطلوع الباحثون على اخبار اعدو والراصدون لهم في الطرقات  
 الواحد طليعة واصل الرواد الطالون للمري هرر شاخ ومعناه قارب ان يتم  
 بيننا ينهم والجوف ما ياكله الوادي استعارة للنهار اتمت طهرت ولا طار  
 الشياخ الخلقه اراد ان يور الشمس وهو ضوؤها قد تغير ولم عند الغروب وبعضهم  
 يستعمل هذه الاستعارات التي للجري في العشاء وغروب الشمس وما يستعمل  
 من ذلك **قوله** العلوي الا صبرها **وقال**  
 وجلس شرب حيث منظرنا عشاء وعين الشمس في الغروب تنفس

**وقال ابن الرومي**

كان جنوح الشمس غروبها وقد جعلت في مجي الليل ترض  
 تحا وصر عين سدل الجفان الكري يريق منها النوم وهي تغرض

**وقال ايضا**

اذا رقت شمس النهار ونفت على الافق الغري ورسام شعاع  
 وودعت الدنيا لتفني خبرها وسول باقي عمرها لتتبع شعاع  
 ولا حظت النوار وهي رقت وقد وضعت خذا على الارض اعرا  
 كالا حظت عواده غير مدنف ترجع من اوصابه ما ترجعا  
 اخبرني ابن منصور قال خرجت بخارج فاس عشتية مع فتى وراق بها فنظر الى صفة  
 الشمس واستنشق برد السيم فاستند برجله **قوله**  
 انظر الى الشمس في الاصيل كانها وجنتا عليل  
 وراق هذا السيم حتى كانما يشتملي نحو لي

**وقال ابن الرقاق**

وعشيت لست ملا شقيق تنز بلون الحدود ايتق  
 ابقت بها الشمس المبيرة مثلها ابقي الجبار بوجنتي معشوق  
 لو استطع شربها طقا بها وعدلت فيم اعن كودوس حيق

**وقال ابن سراج**

والشمس تنفخ عنفانا بالاريا وتبت مسكتها على العيطان  
 وما احسن قول الرصافي في معناه **قوله**  
 وعيش ليس للمرور وقد بدا من دون قرص الشمس ما يفرح  
 سقطت فلم يلك لذيا ردها فوددت يا موسى لو اكل يوشع  
 وقول ذوالرقة في طلوع الشمس من خلل السحاب وذكر امرأة  
 يريك بياض غرقها ووجهها كقرن الشمس اغسق ثم زاله  
 اصابع خضامة فدا كليله كلا وانقل سايره انقله لا  
 اغل دخل في السحاب وقوله فدا كليله اشارة الى انه عند ما بدا غاب بمرعة وانظر  
 كلا في المقامة التاسعة والثلاثين **وقال** ابن المعتز في نحو

والغروب في العشاء



تظل الشمس ومنا الحظ . مريض من غف ستر .  
 تناول فتح عيم وهو يائي . كعين يريد كاح بكر .  
 وهذا التبييد حسن . **قوله** تناهينا اي بلعنا النهاية والملك التراجي يقول  
 قدر لبعنا في النظام حتى بلعنا الغاية في ذلك تمادينا في الرحلة هذا على حذف  
 مضاف للعلم به تقديره تمادينا في ترك الرحلة وانتظارها ومثل هذا الحذف  
 جايز في النظم والنثر . **واشهر اوعلي**  
 انا الذي تركت النهر مني مجاهق . كي لا الام على نقي انذار .  
 اي على ترك النهر والاندثار . **وقال** اخي .  
 واهلك من ابيك الدواء . ليس له من طعام نصيب .  
 اي فقد الدواء وهو اللبن . وجار في القران . واسئل القرية التي كنا فيها اي اهل  
 القرية . وحاشا دقة من قرينك اي من اهل قرينك . ومثل هذا كثير في القران  
 والكلام الفصيح مما لا يتم المعنى الا بتقديره . فالذي غلط الخيري فقال لو تاديت بهم  
 الرحلة كما تاد في سيرة متصل فقد جعل الكلام الفصيح . واراد طالت بنا هذه السفرة  
 وتمادي الشئ فهو متداد . اذا طالت من الكدي . وهي الغاية البعيدة يقول تاحرنا  
 عن سيرنا اليوم لتمادينا في النظام . وطالت علينا السفرة لعطلة بالسفر حتى  
 اضعننا اليوم الذي انتظرناه فيه حيث لم نسا فر فيه . والزمان اليوم والليلة نال  
 نين . ما كان كذب يقال منه ما نرين . واما ما يريه نون . فقام بمؤنثه  
 تاهوا استعدوا للظفر اي للرحيل . تلووا نورا خفوا . الذين غشوا الليل . وهي  
 حسنة للنظر . سيرة الخبر . واذا يست لم يتبع بعودها الخوبة وضعفه تشبها  
 ابا زيد بحسن ظاهره فيما ابدى له من فصاحته وسوء باطنه في كذبه واخلاه وعده  
 حتى غلط من راع عن سفرهم في انتظاره . **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وخفوا الذين  
 قيل له وما خفوا الذين فقال الجارية الحسنة في المبيت السوء . **قوله** اخرج  
 اي اجعل عليها الخرج وهو مركب من مركب النساء واراد رجل الناقة . **قوله** فاقته  
 المحل . جلت اي او فر للرجل يقال تحمل القوم اذا عجزوا عما هم فيه وارادوا القربى .  
 الرجل . **قوله** ساعد اي ذرعا استعين به . مساعدا موافقا . نائتك بعدت  
 عنك اشربطو . وعلم الشكر يقال اشربطو . **قوله** اشربطو .  
**قوله** لا اخطئ يدك بني امية .  
 اعطاكم اسما جدا تنفرون به . لا اخطئ الاصغير بعد محقق .  
 لم ياشروا فيه اذا كانوا موالية . ولو يكون لقدم غيرهم اشرو .  
 اي بطرو . **قوله** ازل اي مذبذب وجوذب . انتشر ذهب . عيب لام . ويخطئ  
 خرافته حديثه الملقى . وحديث خرافة مثل سائر على السنة الناس في القديس  
 والحديث كل حديث لا حقيقة له . ووقع في حديث المتفضل بسند متصل بعائشة  
 رضي الله عنها . **قوله** فاقته النبي صلى الله عليه وسلم . حديثي خرافة . فقال رحمه الله خرافة  
 كان رجلا صالحا فاجرتني انه خرج ذات ليلة فلقى ثلاثة نفر من الجن فسبوا فقال  
 احدهم نفعا عندنا . وقال اخر نقتله . وقال اخر نستعبدك . فبينما هم يتشاورون في امرهم ورد

قوله اشربطو

قوله فاقته

عليه

عليهم رجل فقال سلام عليكم فقالوا وعليك السلام . فقال وما انتم قالوا نفر من الجن  
 اسرنا هذا فحينئذ في امرهم فقال ان حدثتكم حديثا عجيبا تشركوني فيه قالوا نعم قال اني  
 كنت ذات مرة فرالت عني وركبت من خرجت هاربا فاحذني عطش شديد فسررت الى بئر  
 فترلت لا شرب فصاح لي صاحبا من البئر . فخرجت ولم اشرب . فقلتني العطش قدوت  
 فصاح لي ثم عدت الثالثة فشربت ولم التفت . فقال الصبيان ان كان رجلا غول امرأة  
 وان كان امرأة غول رجلا فاذا انا امرأة فانت مويته فتر وجيت رجلا فقلت منه  
 ولدي ثم تفت فعدت الى بئر . فمرت بالبئر التي شربت منها فصاح لي صاحبا كما  
 صاح الاول فشربت ولم التفت . فدعا كاهل وان فعدت رجلا كما كنت فانت بلدي  
 فتر وجيت امرأة فولد لي منها ولدان . فلي ابنان من بطني . وابنان من ظهري . فقالوا ان  
 هذا عجيب . انت شريكنا فيما هم يتشاورون . ورو عليهم ثوب يطير فلما اجازهم  
 اذا رجلا بيده خشبة يحضر في الشرة فوقف عليهم فسالهم فردوا عليه مثل ردهم على صاحبهم  
 فقال ان حدثتكم بحديث اعجب من هذا اشركوني فيه قالوا نعم قال كان لي عم وكان يوسر  
 وكانت له ابنة جميلة وكنا سبعة اخوة . وكان لي عميل يريه . فانتقلت فقال لي عمه  
 فانت لي . فاحذت خشبي هذه وانزلت ثم احضرت في اثره . وانا غلام وقد سئبت  
 فلا انا لفته ولا هو يكمل فقالوا ان هذا عجيب . انت شريكنا فيه . فبينما هم يتشاورون  
 ورو عليهم رجل على فرس له انثى . وغلام له فرس ذكر فسل كل واحد صاحبه فسالهم  
 فاجابوه بالخبر فقال ان حدثتكم بحديث اعجب من هذا اشركوني فيه قالوا نعم قال  
 كانت لي امه خبيثة ثم قال للفرس الانثى التي تحته اذكرك فقالت براسها نعم . وكانت  
 اتهمها بهذا العبد واسار الى الفرس الذي تحت غلامه . اهكذا فقال براسه نعم . فوجيت  
 بغلامي هذا الراكب على هذا الفرس ذات يوم في بعض حاجاتي فحسنت عندها فاقا  
 فاري في ضامه . كانها صاحبت صبيحة فاذا هي بخر . قد خرج . فقالنا بعد فوجد  
 قالت اذكرك . ثم قالت انزع فردي . ثم قالت ادرس قدس . ثم دعت برحمتي  
 فطويت قدح سوي . فانت به الغلام . وقالت له ايت مولدك . فاقا في به فاحذلت  
 عليها حتى سقطت بها القدر . فاذا هي فرس انثى . واذا هو فرس ذكر . كذلك فقالت الفرس  
 الا اني براسها نعم . وقال الفرس الذكر براسه نعم . فقالوا ان هذا اعجب شئ سمعناه . انت  
 شريكنا فاجتمع راجعهم . فاعتقوا خرافة قاتني النبي صلى الله عليه وسلم . فاجابوه بهذا  
 الحديث . فكل واحد من الحديث المحال نسب الى خرافة صاحب الحديث .  
 افتد ضرم . طعننا رجلا . اعتنا من استب .  
**المقامة الخامسة**  
 حكى الحسن بن همام قال سمعت بالكوفة في ليلة ادمها ذولونين . وقرها لتعريف  
 من جين . مع رفقة غدا والبيان . وسجوا على سحبان ذيل السحاب .  
 ما فهم الا من يحفظ عنه . ولا يحفظ منه . ويميل الرقيق اليد ولا يميل عنه . فاستبوا  
 السمر الى ان غاب الخمر . وغلب السهر . فلما روق الليل البهيم . ولم يبق الا النجوم  
 سقمنا من الباب بناء مستنبح . ثم تلتها اصلكة مستنبح . فقلنا من الكلم في الليل  
 الكهمل . فقال



يا اهل ذا المغنى وقيمتم شرا  
 قد دفع الليل الذي اكفها  
 احاساف طال واسطلا  
 مثل هلال الفجر حين افشرا  
 واكم دون الانام طرا  
 فدونكم صيفا فتوحا حرا  
 ويشتى عنكم نيت البرا

قال الخوثر بن عوام فلما اخلينا بعدد وبن فقطد وعلمنا ما وراء برقة انتدنا  
 فتح الباب وتلقيناه بالترحاب وقلنا للعلام هيا هيا وهلم ما تريا فقال  
 الضيف والذي اخلني داركم له تلفت بقرام او تظنوا الى ان لا تتخذوني كلا ولا تحسوا  
 لا على كل فربا كذا هاضت الاكل وحرمت ما كل وشرا ضيف من سام الكفيف  
 واذى الضيف وخصوصا اذى يخلق باله جسام وينفض الى الاسقام وما قيل في  
 المثل الذي سار ساره خير العشار سوا فرح الالهجى التمشى ويحتب كل الليل  
 الذي يمشى المهر الا ان تقدنا الرجوع وتول دورق الحج قال فكان اطلع على اوتنا  
 فرحم عن قوس عقيدتنا لا جرم انا انساه بالترام الشرط وانينا على خلق السبط  
 ولما اخطر الغلام ما راج واذى بيتنا السراج تاملت فاذا احو او يزيد فقلت لصوى  
 ليضام الضيف الوارد بل للقمم البار فان يكن اقل في الشرا فقد طم قمر الشعرا  
 او استمر بد الشرة فقد تلج بد الشرة فشرت حيا المسرة فيجر وطارت السنة  
 من ما فيهم ورثوا الدعة التي كانوا اودها وراوا الى الشرا فكانت بعد ما طوها  
 وابو زيد يملك على اعمال يديه حتى اذا استوفى ما لديه قلت له اطفنا بعزيب من  
 عزيب اسمارك او جنيته من عجايب اسفارك فقال لقد بليت من العجايب ما لم يره الراوى  
 ولا رواه الراوى واذى العجايب ما عاينته الليلة قبل انياكم ومصري الى باكم فاستقناه  
 عز طرفة مراه في مسرج مسرا فقال اذى العجايب لم تظننى لا هذه التزينة وانا ذو حاجة  
 وبوسى وجراب كواد ام موسى فترضت حين لي الليل على ما بي من الوجي لا تراه مضيفا  
 واقتاد رغبنا فساقتى جارى السغب والقضاء المكنى بالهيب الى ان وقت على بابنا  
 فقد

حينئذ يا اهل هذا المنرى  
 ما عندكم لاس سبيل برى  
 جوى الحشا على الطوى شغل  
 ولا له فى ركام من موبل  
 وهو من الجوى فى تامل  
 يقول لي ان تعصا كل  
 قال فبرز الى جوارى علي  
 وحرمة الشيخ الذى من القرى  
 ما عندنا الطارق اذا عدا  
 وعشتم فى خضر عيش خضل  
 نفوسى خا بطيل الليل  
 ما اذى مذيومان طم ما كل  
 وقد ربحي جمع الظلام للسبل  
 فبل هذا الرمح عذب المنزل  
 وابشر بشير وقرى مجل  
 وشوذر فقال  
 واسسل الحوج فى ام القرى  
 سوى الحديث والمناخ فى الذى

وكيف

وكيف يقري من نبي عند الكري  
 قاترى فيما ذكرت ما ترى

فقلت ما اصنع بلزل فقر ومزحل خلف فقر ولكن يا فتى ما اسمك فقد فتنتى فمك  
 فقال اسمى زيد ومشاى فيد وزدت الى هذه المذرة اسم مع اخوى بنى عيسى  
 فقلت زيدا ايضا حاشيت ونهشت فقال اخبرتنى امي برة وهى كاسم برة انها  
 تكتم عام الغارة باوان رجله من مزة سروج وغسان فلما انشربنا الا فقال  
 وكان باقعة على ما يقال قطع عنها سرا وهلم جوا فاميرى ايجى هو فينتقم ام محمد  
 الحمد البلقع قال ابو زيد فقلت بصي الحلامات انه ولدي وصدقتى عند الشرف  
 اليه صفر يديا ففصلت عند بكيد من جوضته ودموع من جوضته فزل سمعتى يا ولى  
 الالباب يا بى من هذا الحجاب فقلنا لا ومن عندك علم الكتاب فقال ابنتها  
 فى عجايب الاتفاق وخلدوها بطون الاوراق فاسر مثلها فى الافاق فلاحق  
 الدواة واساودها ورقتنا الحكاية على ما سردها ثم استبطناه عن مراه فى  
 استنهام فناه فقال اذا انقل برى خضا على ان اكفل ابى فقلنا ان كان ليكفك  
 نصاب من المال الفناه لك فى الحان فقال وكيف لا يقنعى نصاب وهل يحقر  
 قدع الامصاب قال فالتزم كل منا من قسطا وكتب له بقطا فشكر عند  
 ذلك الصنع واستغنى فى الشرا الوسع حتى انا استطلنا القول واستطلنا  
 الطول ثم انشرب من وشى السر ما انزرى بالحسرة الى ان اخل التنوير وحس الصبح  
 المنير فقميناها ليلة غابت شرايها الى ان شابت ذوايها وكملت سعورها  
 الى ان اخطر عودها ولما اذى قرن الغزاة طر طهور الغزاة وقال ان رض بنا  
 لنفيض الصلوات ونستنصر الاحالات فقد استطاريت صدرى كبرى من  
 الخيس الى ولدي فوصلت جناحه حتى سببت نجاحه فى بن احمر العين فى مراه  
 برقت اسار بر مسرة وقال الى جزيت خيرا عن خطا قد مسك واسه خليفى عليك  
 فقلت اريد ان اتبعك لا شاهد ولوك الجيب وانا فند لكى بحسب فنظر الى  
 نظرة الخادع الى المخدوع وضحك حتى تفرغوت عيناه بالدموع **فراشد**

يا من تظنى السراب ماء  
 ما خلعت ان تستر مكرب  
 واسد ما برع برى  
 وانا فى فنون سحر  
 لم يحكها الا صمى فيها  
 تحذتها وصلته الى ما  
 ولو عافيتها لم حالت  
 فمهد العذر او ضامح  
 ان كنت اجرت او جنيت  
 ثم انه ودعنى ومضى واودع قلبى حرا الغضا

شرح المقامة الخامسة

الكوخنة بلد بالعراق مشهور بين وبين بغداد ثلثة ثون فرسخا سميت كوخة

ذكر الكوخنة



لا يستدرا لها اخذت من الكوفان وهي ارجل المستديرة وقيل سميت كوفته لاجتماع  
 الناس فيها من قولهم تكوف الرجل تكوفا اذا ركب بعضه بعضا وقيل سميت كوفته  
 لانها انقطعت من البلاد من قولهم اعطيت فلانا كيفة اي قطعت وكفت اي كفاها  
 قطعت والكوفة فقلت منه فقلت يا وها واولا للفة التي قبلها وهي مدينة العراق الكبرى  
 ولها اعظم وقتة الاسلام ودار خرج المسلمين واول مدينة اخذها المسلمون بالفرق  
 وذكر شيخنا ابو الحسن بن جبير في رحلته حاجا انه دخل الكوفة في اواخر محرم سنة  
 تسع وسبعين وخمسين فقال هي مدينة كبيرة قد استقر الخراب على كثرتها فالعالم  
 منها اقل من الدائر ومن اسباب غرابها قبيلة خفاجة المجاورة لها وهي لا تزال  
 تضر بها وتغاك تعاقب الايام ماحيا ومميتا وبناوها بالاجر خاصة ولا سور  
 لها والجامع الحقيقي اخرها مما يلي شرق البلد ولا عمارة تتصل بها من جهة الشرق وهو  
 جامع كبير في الجانب القبلي منه خمسة المطة وفي سائر الجوانب بلا طان متسعان  
 وهو على اربعة من السور المصنوعة من صميم الحجارة المكونة قطعت على قطعت  
 بالرخاص ولا تسمى عليها وهي في نهاية من الطول متصلة بسقف المسجد فقام  
 المعون في تقاوت ارتفاعها فاري في الارض مسجدا اعلاه سقفا منه ولا اطول  
 اعمقه ولهذا الجامع اثار كثيرة منها بيت بارز الجوانب من المستقبل القبلة  
 يقال انه كان مصلى الخليل ابراهيم عليه السلام وعليه سترا سودا وله ومنه يخرج  
 الخطيب لابسا ثياب السواد للخطبة والناس يخرجون على هذا البيت للصلوة فيه  
 وعلى مقربة منه على يمين القبلة محراب محلق عليه باعواد الساج كان مسجدا صغيرا  
 مرقم على حجر البلاط هو محراب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفيه ضريح الشقي عبد  
 الرحمن بن ملح فاناس يصلون فيه باليمن وراعي وفي الزاوية من البلاط  
 القبلي المتصل باخر البلاط الغربي بنيد مسجد صغير محلق باعواد الساج وهو  
 مغارة التنوير الذي كان ابن تومج عليه السلام ويصل بالمحار القبلي فضاء  
 يقال انه كان منشأ السفينة ومع آخر هذا الفضاء دار علي بن ابي طالب رضي  
 الله عنه تلقينا هذه الاثار من اشياخ البلد وفي الشرقية بيت قديم مسلم بن  
 عقيل وفي جوف الجامع سقاية كبيرة من ماء الغلات فيها ثلاثة احوال وفي  
 غربي المدينة على مقدم فرسخ للمشهد الشريف حيث بركت ناقدة على رضى الله عنه  
 وهو محراب علي بن ابي طالب وفيه قبره واسما علم به في ذلك والفران في الجانب الشرقي  
 من المدينة على فتر نصف فرسخ والجانب الشرقي كل حدائق تملأ بثلثة سواد  
 امتداد البصر **قوله** سره اي ذهب نوح الايام للحد والاراد ان لون  
 المدينة فيه سواد وبياض لان قمرها ناقص ولذا جعله كغويد من يمين وهو  
 حزن فضته يستعمل مستديرا استدرا في القم وبعض الدائرة فارغ يربط في  
 الفارغ حيطا ويعلق في اعتناق الصبيان **وقد فيه السكر اوي**  
 في سلقه بالمدام فيفهد هو قد امضه  
 او ما نرى في السماء كان تغويد فضه  
 فاذا الم به الحاق في الخرد عضره

وعلى

وعلى بعض البيت الاخر **قوله** اسمعيل القاضي يصف الهلال  
 اسقى قبل صاحبي ولحن صرف الذائب  
 فالهلال الذي يلوح في خلال الغياض  
 مثل في الثمين صبيح لصيد الكواكب  
**وقد** القاضي ابو محمد عبد الوهاب  
 لما رايت الهلال منطويا في غرة الحرف فارز الزهر  
 شبهته والبيان يشهد لي بصوت الجان اذ في ضرب كرم  
**وقد** القاضي ابو الحسن بن البلال  
 انظر الى الهلال اذ لا حرج من المنظر  
 كدورق من فضة وسط تجين لخير  
**قوله** ابن المعتز  
 اهله بظفر قد انار هلاله فالان فاغد الى المدام وبكر  
 وانظر اليه كدورق من فضة قد انقلبت حوله من عنبر  
**قوله**  
 اهله وسهله بالنار والعود وشرب كاس من كف مقدود  
 قد انقضت دولة الصيام وقد بشر سقم الهلال بالعيد  
 يتلو التريا كفا عرشه يقع فاه لا كل عنقود  
 وقد شبهه ابن المعتز بقلمة الظفر فاحسن حيث يقول  
 وجاني في قيس الليل مستترا يستعمل الخط من خوف ومن حذر  
 ولا حرج ضو هلال كاد ينفخ مثل القلمة قد قوت من الظفر  
**قوله** ابن العرابي  
 كان ابن منتهما جاحجا فتسبط ليري الاق من خضر  
 ابن منتهما الهلال والعسط قلمة الظفر **قوله** غدا وبه اي رجا  
 وجعل غداهم والليالي لا دميات والليل لاهات وغيرهن مجازا  
 فصح العرب والظفر في السارسة عشرة ويل التوب طرفة يريها  
 ذكر محبات فكانهم جروا عليه ثوب النسيان حتى غطوه فلم يذكروا  
 ذلك ان يحب ويل التوب على الاثر لحن كقول امرئ القيس تعف بذي الردع  
**وقوله**  
 خرجت براتشي تجر راننا على اثرنا اذ يال امرئ جليل  
 يحفظ عهده اي هو علم يروون العلم فيحفظونه يحفظون  
 الارث عبد الملك فذكرنا الطبيب وابسا الدين وركبنا الفارس  
 فاميق من لذي الاصددين اطوع فيما بيني وبينه موثقة التحفظ  
 في حفظ الشيء وقلة الغفلة في الامور كان على حذر **واشد تعذيب**  
 الى لا يضر عا شقا تحفظا لم تتخذه عين وقيلوب  
 قيل اليه تقو لم تلت الا فلان اذا حبيته وتقرب منه وملكت عنه اذا كرهته  
 دعوت



عند الرقيق صاحب يرتفق به في السفر استعوانا حوى بنا وشغلنا والسم الحديث  
يسمى عليه وذكر الحريزي ان السحر ظل القفر ومنه اخذت السمرة وغالب احوال السحار  
يقعدون في ظل القفر وذكر هذا في تفسير الرازي والاربعين وهو اصل ثم اتسع في فضاء  
الجوس بالليل الحديث يسمى سحر على حالة اتفق روق ضرب رواقه والرواق القوب  
يستقل به من الشمس يريد ان الليل ضرب عليه من ظله من رواقه يحجب عن ربه القفر والبربر  
لما لاه السواد والبربر لما لاه من كل لون والنجوم النور في الليل والنجوم النور في  
القائفة وقد عوم الرجل اذا سقط من العباس راسه فانتهى بسقوطه فرفع فحقيقته مجود  
الراس من العباس

**وقال ذو الرمة في ذلك**

واسعت مثل السيف قد اوج جسمه رقيق المهادي والحموم لا باعد  
سقاءه فاس كاس سكر كانه لذي الكرى من اخر الليل ساجد  
ويقال في معناه خفق راسه فوخا في قاف ذو الرمة  
وخاف الراس فوق الرجل قتله ربح بالزمام وجوز الليل مر كوم

**وقال الرضا في فاحسن**

ومجددين بالسري قد تقاطوا خيرات الكري بغير كورس  
جنتوا واخذوا على العيس حتى خلطهم يعيشون ابي العيس  
نذوا الغرض وهو طولي ان وجدوه سله في الروس

**قول** نبات اي صوت مستبح يحكي بناج الكلاب وكان الرجل اذا اطلقت بالليل  
في الصحراء ولم يدر اين يتوجه حاك بصوته نبح الكلاب فان كان قريبا من العراء نجت لنباح  
الكلاب الحي فسمع اصواتهم فقصدا الحي فيسمى العرب من يفعل هذا مستبعا

**وانشد ابو علي في فادع**

ومستبجيات الصدي يستنجد فناء وجوز الليل مضطرب الكسر  
رفعت له نارا تقوبا زنادها تلج الى الساري هلم لي قدري

**وقال حسان بن مقاتل**

ومستبج في خيل دعوتك لمشبوبة في راس صهيل مقابل  
فقلت له اقبل فانك راشد وان على انار الندي وابن نابل

وقد اشهد او تمام في حاسته في باب الاضياف في المستبج ما فيه كفاية فليظن انها

**قوله** تلتها اي تبعها صلبة دفعة مستفح طالب في الباب الملم الزائر  
المدهم الشديد السواد من الدهر ولا مد زائدة المعنى المتروك وفيه كفاية فليظن انها  
لم يزل لان في حديث القدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوشك قلوب الناس  
ان تتلج شرا حتى يخرج الشرف من الناس ما يلد قبلها يدخله الكفر تركم ظلمه وكثر  
درهم منكم وكذا كلبا استتر به من زج او مطر او شمس فهو ذرا اشعثا متغير الشعر  
والشعث ترك غسل الراس حتى يتغير معبرا عليه العبار وفي حديث جابر بن عبد الله  
ان النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا شعث الراس فقال ما وجد هذا ما يسكن يشع  
اخا سقار صاحب اسقار اي ملازم لها اسبط امتد وطال شعوه انتني جمع  
وعاد محققا متوخيا الاق ناعية السمار اقترافقت اطرافه ولم تتقارب

كانه فتر هذا من هذا ومنه فترت الدابة واقترضك وشبه الخناء من السفر بدابة  
الغزال ناقص واكثر ما يقعون التشبيه في الخناء من الكبر ق الشاعرو  
تقوس بعدد العمر لخصوي وداستني الليالي اي دوس  
فامشوا في العصور اي ما يي كان قوامها وترلقوسي

**وقال ابن الببال**

فوق ظهري للشيب الكبر والهر باعمر كاه عير  
كانت في العصور تدب عي قوس لها وهي في يدي وتر

**قول** عوى اي قصد فنام منكم وفنا الدار ما احاط بها من الارض فخرته  
معترقا قاصدا لطلب عروقكم امكم قصدكم طرا اجمع يعني قرا يطلب طعاما لطوي  
اشدت حلاوته بيت يفتني وينشر البر الاحسان خلنا خذنا علمنا  
ما ورا برقد يريد ان ما ابدى لهم من الكلام الفصيح ظهر على ما عنده من العلم  
كجان البرق اذا ألمح وظهر علم ما وراة من المطر ابتدرنا استبقنا الترحاب  
فظهر من جواربنا قول هيا هيا اي سق سق هلم ما تهايا اخضر ما يتسر تظنه  
بقرا تزدق بطعامك واصل التظن تتبع اللسان ما بقي من الطعام في الزبد  
الاكل كذا ثقيله وفلان كل على اهل اذ لم يكفر مؤنة نفسه والكل اعيال وجه  
كلون وعلى فلان كل كثير وقا النابغة الجعدي

ما ترمي سعد كولا كثيرة شهيدى بذاك انا حمار من الحول  
تخشموا تنكفوا اكله طعاما ولا كلة الغدا والعشا والاصل في هذا ان الاكل  
بالفتح مصدر اكل وبالفهم ما اكل والكله بالفتح المزة الوحيدة وبالفهم اللقمة  
وبالفهم هبة الاكل هاضت اضعفت وادخلت عليه هيضة وهي التي دلاها  
ولفظ المثل مائة اكله تمنع الكلات وقا ابن هريرة

وربة اكله منعت اخاها بلدة ساعة اكلت دهر  
وكم من طالب يسى شئ وفيه هلاكه لو كان يدري

الماكل جمع ماكلة او ماكل وهي اكل وهو ايضا ما ياكل سأم التكليف اي عجز  
مضيف الى تكلف ما يشق عليه والا ذى القدر والمقييف صاحب المنزك يعني  
يؤول سارسايره انتشر الخدث به ومشي في الناس سواقه واكره اي اكل منه  
بضم النون واحدها سافرة والسافرة المرأة التي سرفت نقابها عن وجهها اي  
كشفت فكان اللقمة اذا ابرتها عند كحلها قد سرفت الظلام عن نفسها وجمع السوافر على  
هذا المعنى البكور بالعشاء وحكي ابو بكر بن سفيان الجوني قال  
دخلت على محمد بن يدي وهو يتعدى فقال ابا بكر خير الغدا بواكره فاحير  
العشاء فقلت لا ادري فقال دخلت على عبد الله بن سليمان وهو يتعدى فقال  
يا محمد خير الغدا بواكره فخير العشاء ما اذا فقلت لا ادري دخلت على حسن  
للقادم وهو يتعدى فقال يا محمد خير الغدا بواكره فخير العشاء ما اذا فقلت لا ادري  
كنت بحضرة الرشيد وهو يتعدى فدخل الاصمعي فقال يا اصمعي خير الغدا بواكره فخير  
العشاء ما اذا فقال بواصر ومعناه ما يبر من الطعام قبل الظلام وحكي

ذكر البكور بالعشاء



يعقوب في الغدا والتأخير فقال قال الحكيم وقيل هو علي رضي الله عنه من سوا البقا  
ولا ينشأ فليس الغدا وليسا كالعشاء ويجفف الرداء ويلقى غشيان السدا قول  
يكري اي يوضو ويجفف الرداء ويريد ثقل الدين القشى اكل العشى وهو ما وكل  
بالعشى يقشى ويرث العشا وهو سواد البصر ليل قال ابن دريد  
وارى القشاة في العين اكثر ما يكون من العشا  
اراد من تأخير العشا لان اكل الطعام بالليل يحدث ضعف البصر اكثر من غيره  
**وقال كشاجم**  
وسديم مخالف لا يشاء الذي يشاء  
هو في الصحوي اخ وعدوا اذا التمشا  
اقترحت العشا عليه يوما فادعشا  
ساعة ثم قال في العشا ويرث العشا  
كان هذا الطبيب اخذ كشاجم من قول صاحب بن عباد قال قال صاحب  
ما الخبي احد كما في الحسن البديهي فانه كان عندي فقرمت اليه فاكهة  
فامعن في الشمس فقلت للشمس بلط المعدة فقال لا يبعثني للضيف اذا نظرت  
فوددت اني لم اقلها وورد النهي عن ترك العشا في حديث ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه  
لو تدعو العشا ولو بكف من حشف فان تركه مرمته **وقوله** تحول دون الحجج اي تمنع من  
النوم وجاء في الحديث النهي عن التكلف قال سفيان ذهبنا واصحابي الى سلمان فقال  
لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوع التكلف لتكلفت كثر ثم جاءنا بنجر فخرج فقال صاحبي  
لو كان في الخنا صعبت بنعت سلمان لمطهرته فزهرنا وجاء بصعتر فلما اكلنا قال صاحبي  
الحمد الذي تعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت لم تكن مطهرتي موهنة وجاءني  
حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الا واما الخلق وكوفي بالمرأ ان يحط ما قرب  
اليه **وقوله** الحجج النوم عقيدتنا ما انفقنا عليه ضايرنا ويقال ربيت عن  
القوس ولا يقال ربيت يا الا ان ترميها من يدك لا جرم يحق حقا ولا يد ولا يحق  
السبط السهل راجح تيسر اذ قد السراج المصباح تأملت نظراته ليظلم يبر  
الوارث القاصد المعتم البار الذي نعم دون قتال ولا تقب اقل غاب  
الشعري كوكب معروف وهما شوتان العيون والعيشا سموها عيون لا ترمي  
انما عيون الحجج وسموا اخرى العيشا لانها بكت على اخنها حتى عصت عنها اعي  
خفت اسلر غاب وبنى التثرة ثلاثة من الحجج مجتمعة تيل ظهر واضأ التثر ضد  
الظفر يقول ان غاب في السماء الذي يحدث بغيوبه فكذا البرزخ فم العضاة قد  
طلع فجددوا حديثكم ودعوا النوم سرت مشيت حيا المسرة شدة السرور والحياء  
حدة الخرق وشي الخ لحياء السنة اخف من النوم ماء قهر عيونهم ولما في طرف العين  
من جهة الانف رخصوا تركوا الفكاكة الحديث للطرب واصلها المزاج ومنه قوله  
لا تمارض صبيها ولا تفكض امته ابن الابن ري معناه لا تمارضن الى الله  
باعدة النقطه فاني بلقطة في معناها الخ لفة للفظها وتقال كن مشتق من الفكاكة  
وهي المزاج **وقوله** طرف

والزرا

وان امار لم يعف وما فكاكة لمن يرد سوا به الجحول  
**فاشدر العنتر**  
مروق اذا ما القوم اجروا فكاكة تقطر الشان يعقون ام فودا  
ووصف ابو العينا ابن داود فقال له عز يوشم به وجد يتقدم الجود ومن ذكر فكاكة  
تستعمل ودعابة تستطرف ومنحت مصدرها ناله ثم مزاج ومزاج ومزاجه البزدي  
مزاج بالكسر لا غير ابو عبيدة ماذكر البزدي مزاج بالكسر لا غير ابو عبيدة ماذكر البزدي  
مصدر ما رعت مزاجها ومما رعت **وقوله** ملك مايل الراس اعمال يدب استمالها  
بالاكل استرج امر برفع ويروي استقر اي اتم اطرنا اي حدثنا بطرفة وهي  
لحديث السهل والطرفة عند العرب الشئ المحدث الذي لم يكن عرف وجاء فلان بطرفة  
وشئ طريف وهو مشتق من الطريف والطارف وهما المائل المستحدث الذي جعل الرجل  
والكشيد والتاليد ما رث من الاباء **وقوله** الشاعري  
واصبح مالي من خريف وقاله لغيري وكان المال بالاسم اليا  
**قوله** اسمارك جمع من وهو الحديث يسم عليه بلوت جريت الراويون الناظر  
ورواه الراويون حفظه الراويون عاينته شاهده ومرايته بعيني انسابكم  
قصدم مصيري جري مراه رؤيته مسرج حيث يبرج ويشي مسرج سيرة  
بالليل مراه فواف التربة للبلدة مجاعة جوع يوسى جهر جواب دعا  
للزاد كواد ام موسى يعني فارغا لغو لا تعالي واجه فواد ام موسى فارغا  
سبي موسى في نهر وجدوه في ماء ونجر **ولد موسى عليه السلام وطرف**  
**من خبره** وهو بالقطيعة هو الماء وسأها الشيخ وهو موسى بن عمران  
بن ليث بن مر بن فاهت بن لاوي بن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم عليه السلام  
ولم تزل بنو اسرائيل من عهد يوسف عليه السلام تحت ايدي الغزاة وهو علي  
بقايا من الذين الذي شرح ابراهيم عليه السلام واسحق ويعقوب ويوسف عليهم  
السلام حتى كان فرعون الذي بعث موسى عليه السلام اليه ولما كان منهم فرعون  
اعق على استحي منه ولا اوطول عمل وكان شديد الخلطة سيئ الملكة واسمه  
الوليد بن مصعب وكان اتخذ بنو اسرائيل حولا فصنف يبنون وصنف يجرون  
ومن لا عمل له وطف عليه الجارية فرأى في منامه ان نارا اقبلت من المقدس  
فاحرقت القبط وترك بنو اسرائيل فقال عن رؤياه فقيل يخرج من هذا البلد الذي  
جاء بنو اسرائيل منه رجل يكون على يديه هلاك مصر فامر بقتل كل مولود يولد في بني  
اسرائيل فجم القويل وعهد اليهم بذلك فذبح الولدان وعذب الجباة حتى وضعن  
ما في بطونهن حتى كاد يقينهم فقيل له انهم خوك وانك ان افيتهم انقطع النسل  
فامر بقتل الغلمان عاما واستحياءهم عاما فولد هرون عليه السلام في السنة التي  
يستحيون فيها ولد موسى في السنة التي يقتلون فيها فلما وضعت له حزن نشأها  
فاوحي اسمها انا رضيعه فاذا خفت عليه فالقيد في اليه وهو النيل ولا تخافي ولا تخفي  
فولدت نابوتا وجعلته في القيد في اليه وقالت له خذ قصيدة ايتبع اثره فحمله الماء  
حتى ادخله بين اشجار تحت قصر فرعون فخرج جوارح فرعون يغسلن فوجدت النابوتا

ذلك سيدنا محمد عليه السلام







منزل اوطان الفقير فلو يدخل السارق فيه شرقا  
 واما الحرف العربي هذا من قصه زيد المديني وكان من اهل الملح فاستضافه لعرابي  
 فقال ما عندنا طعام الا الاسود ان فقال له الامر الي جبركثير قال فلعلكم تظن بها  
 النمر والماء وانه ما عا له الليل والحره ولم يكن لمزيد داء الى الخوخ وهي ارض سوداء فيها  
 حياض سوداء وهي مقبرة المدينة والقبور المخصصة بالليل موخشه فتجبل مقبرة المدينة  
 فبورا سودا في ارض سوداء في ظلمة الليل كيف حال من يكون هذا قراع فخذ البلاء  
 الذي عثر من يد على العرابي اعرض عن ضيافته وتوعدا من احوال المازحين قول  
 الى الشقيق وتروى له هبة عابد قزطيد  
 برزت من المنازل والقباب فلم يعسر على احد مما الي  
 فتن في القفار وسقف بيتي سما الله او قطع السحابي  
 لا في لم يجد ممر باب يكون من السحاب الى التراب  
 ولا انشق الثرى عن غودجت او مل ان اشد به ثيابي  
 ولا خفت الا باق على عبيدي ولا خفت الهلاك على دوالي  
 وفي ذراحتي وراعي بال فدا بال الله ذابدا ودالي  
 ولما لمست الرزق الخرجه ولم يصرف في من يجر العبد مشرب  
 خطبت الى الاعلام لحدري ناته فز وجنيتها الفقرا ذهبت لخطب  
 فاولدت لخت الشقي فزال على الارض غيري والذين يسيب  
 فلو تبت في البدار والليل سبال على جنيتي لما لاح كوكب  
 ولو خفت شرا فاستقرت لظلمة لا قبل ضوء الشمس من حيث غروب  
 ولو جاد انسان على كبره رحمت الى رحلي وفي الكف عقيب  
 ولو يطر الناس الدنيا لم يكن بشي سوى الحسبة راسي كحسب  
 وان يقتل في بلبلة مذنب فان برابي ذلك الذنب يوصف  
 وان اري جبري في المنام فارج ولا اري شرا فهو مني مقرب  
 اما في من الحرام جبرهم ومنه وراي جفيل حين اركب  
 لو ركب البحر صارت في اجا لا ترى في متونها المواجا  
 ولو اني وضعت يافوتة حمار في راحتي لصارت زجاجا  
 ولو اني وردت عذبا فزنا عاد لا شك في مدحا الجاجا  
 لو رددت في جوار طيبه جفيل الورود ماء البحار  
 ولو لمست العود النضر لذي يود بقرة واخضر  
 او ربي باسمي الخوم الذراكي لا تروى ضوؤها عن الانصار  
 ولو اني بعث القناديل يوما او غمر الليل في ضياء انهار  
 وقال ماس

كبر

كسرت مواسينا وقل معاشنا فسعدنا مقرونا بحوس  
 فكانا قطع رؤس الناس او خلقوا الشقوتنا بغير رؤس  
 فيلادى الشقق امير فانا روينا في الحديث ان العارون في الدنيا هم الحاسون  
 يوم القيمة فانشا يقول  
 انا في حال تعالي اسرني اي حال  
 ليس لي شيء اذا قيل لمن ذا قلت ذا  
 فامرني به فرشي والسماوات ظلاله  
 ولقد اقلشت حتى مجت الشمس خيالتي  
 ولقد اقلست حتى حل الكي لحياتي  
 من اري شيئا محالة فانا انفس الحياتي  
 لو بقي في الناس حرد لم يكن في مثل حالتي  
 منزل مضيف حلف صاحب منشاى موضع الذي نشأت فيه  
 ذكر بركة فيد ووصف الركب العراقي فيد بلاد مشهور في نصف  
 المسافة التي بين مكة وبغداد وفيها عين وينزلها عمار حراقي مكة اهلها على وفي  
 في سفح جبال المعروفة بسلي وقد ذكرها زهير فقال  
 ثم استمروا وقالوا ان مشربكم ماء بئر في سلي فيد او مركك  
 قال ابو القاسم الزجاجي سميت بفيذ بن حاتم وهو اول من نزلها قال ابو  
 اهل العراق هو من فاد الرجل فيد اذا مات ومن قولهم استفاد فائدة والعيد  
 ايضا نور الزعفران قال شيخنا ابن جبر ان خرج من مدينة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بضعة يوم السبت الثامن من محرم سنة تسع وسبعين مع امير الحاج  
 وصبحوا فيد يوم الاحد في اليوم التاسع من محرم فجمعهم ثم وصفها فقال هي حصن  
 كبير مخرج في سطر من الارض من جود ريف لطيف به سور عتيق وهو معور يسكن  
 من الاعراب يتعشون مع الحاج في القارات والمبايعات وغير ذلك من المرافق وفيها  
 يترك بعض الحاج ازوادهم اعدادا للامهال من الزاد عند انقراضهم يتركونها عند  
 معارف لهم بها وهو نصف الطريق من بغداد الى مكة ومنها الى الكوفة اثنا عشر يوما  
 في طريق سبله ودخلها امير الحاج على تعبته واهبة امها بال الحقيقين بها من الاعراب  
 ليلا يدخلهم العظم في الحاج فجمعهم يحفونهم وانما لهم كثرهم لا يجدون اليهم  
 والمياه بها كثيرة في ابار مدها جيون تحت الارض وامثلة ايري الحاج القاد من  
 من اغنام العرب بالمبايع فلم يبق مضرب ولا خيمة ولا ظلال الا والواجبة بالمش  
 او كيشان بحسب القدح والوجد فجمع جميع الحلة غنم الهمي من ذلك فيد من  
 الاعباد واما الشعر والعسل والدين فلم يبق الا من تحمل واستعمل بها بقدر حاجته  
 والحالون ابتاعوا من حالهم كثيرا وذكر هذه الحلة العراقية ابن جبر فقال وهذه  
 الحلة العراقية ومن انضاف اليها من الخراسانية والوصلية وسائر جهات الافاق  
 الواصلين صحبة امير الحاج جمع اليهم في عدد من الاساق في بعض من البسيط  
 الا فيح ويضيفونهم المهر المصحح فري الارض فيد لهم ميلا وتوج بحور موجيا

ذكر بركة فيد







عقلك قتل اشدا **فانت** **ق** طربت وما شوقا الى البيضا طرب . ولا لعالم في ذوالشيب يلعب .  
**ق** بل في فالعب فقال .  
**ق** ولم يلحقه اذى ولا من سمر منزل . ولم يتطرب في بيان مخضب .  
**ق** فما يتطربك اذا فقال . اصاح غراب ام تعرض لعلب .  
**ق** فمن انت ويحك والى من تسوا فقال .  
**ق** ولا السالحات البارجات عشيت . امر صحيح القرن ام ترا عصب .  
**ق** اما هذا فقد احسنت فيه فقال . ولكن الى اهل الفضائل والى . وخير في جوار والى يطلب .  
**ق** فمن هو ويحك فقال . الى القراليع الذين يجهرهم . الى الله فيما نابني اتقرب .  
**ق** ار حني ويحك من جولا فقال .  
 بني هاشم رهط النبي فانت . لعمرو الله ارضى مرارا واعقب .  
 فقال له درك يا بني اصبت ولم تست ادخلت عن الزجايف والا وباش اذا له  
 يهرسهمك ولا يثلب فوك ثم مر فيها فقال اظفر واشهر فانت اشعر من  
 واشعر من بني حنيفة قدم للدينة فاني عبد الله من الحسين فاشكره فقال  
 يا ابا المسهل ان في ضيعة اعطيت فيها اربعة الاف دينار وهذا كتابا قد  
 اشهدت لك بها شروا فقال يا بني انت واجي كنت اقول الشعر في غير كرم اريد الدنيا  
 والمال لا والله ما قلت فيكم شيئا الا الله وما كنت اخذ على شي جعلته ثمن فاما اني عليه  
 اخذ ميرة قد فخرت الى ربه غلمان ثم اخذ يدور دور بني هاشم ويقول هذا الكيت  
 قال فيكم الشعر حتى صمت الناس عن فضلكم وعرض دمه لبني امية فانيثوه باقدرة  
 فاجتمع له من على النساء ومن الداهي والذباير ما قيمته الف درهم فاجاز به الى الكيت  
 فقال يا ابا المسهل اني انك بجهد المقل ونحن في دولة عدونا فاستغن بهذا على  
 دهرك فقال يا بني انت واجي قد اكثرتم واطنتم وما اردن يدعي اياكم الله فاردده  
 الى اهلك فاجد به بكل حيلة فاني فقال اما اذا بيت ان تقبل فان رايت ان تقول  
 شعر تعضب به بين التزارية واليمين لعل فتنة تحدث فتخرج بين اطعانا فقال  
 قصيدته التي اولها .  
 الاحييت عنا يا مدينا . وهل ياس يقول مسلينا .  
 فوض فيها وصاح باليمن فيما كان من امر الجبشة وغيرهم مثل قول  
 لنا قمر السماء وكل نجم . تشير اليه ايري المهندينا .  
 وما ضربت حجابي بزار . فوال من فحول للسلينا .  
 وما حلو الخمر على حجاب . مصمق فيلقوا مبلغيها .  
 ومشت في العوب فانحرت نزارا على اليمن . واليمن على نزارا والعصية في اليد  
 والخض وتخرّب الناس فتعصب مروان بن محمد لغومه من نزار على اليمن فانحرفت

البحر

البحر عند الدعوة العباسية وكان الكيت سبب ذلك وكان لا متداحه بني  
 هاشم وتقر به بني امية يطلبه خلفاء بني امية فخرج من عشرين سنة فخر  
 هشام بن عبد الملك في طلبه فلم يستقر له قرار من خوفه وكان لسليمان بن عبد الملك  
 عند هشام حاجته فيقيمها له لا يورده فيها ان احضره فخرج مسليمة يوما لبعض  
 صيوره فاتاه الناس يسألون عليه فاتاه الكيت ومسليمة لا يعرفه فقال السلام  
 عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته اما بعد .  
**ق** قف بالديار وقوف راير . وثأت الك غير صاغر .  
 حتى انتهت الى قوله .  
 يا مسلم بن ابي الوليد . طليت ان صلبت باسم .  
 علقت خبالي من جبال دمة الجبار المحر .  
 قال ان صرت الى امية . والامور لها مصير .  
 والان كنت به لصيب . كعقد ياله من حناير .  
 فقال مسليمة سبحان الله من هذا الذي اقبل من اخريات الناس ثم بداوا بالسلام  
 ثم قال ما بعد ثم بداوا بالشعر قبل الكيت فاجب به لفضاحته فقال عما كان منه  
 من طول عيبته فذكر له سخط هشام عليه فضمن له اما انه وتوجه به حتى ادخله  
 على هشام وهشام لا يعرفه فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله  
 وبركاته قال هشام نعم الحمد ما هذا قال الكيت مبتدئ الحمد ومبتدئ الذي  
 خضر الحمد نفسه وامره بملكته وجعله فاتحة كتابه ومنتهى شكره وكلام اهل  
 جنته احمد حمد من علم يقينا وايمر مستبين واستهد بما شهد لنفسه قائما  
 بالقسطة وحده لا شريك له واستهد ان محمد عبده العربي ورسوله الا في ارسل  
 والناس في هفوات خيرة ومدحمة ظلمة عند استنقار الخت الضلال فبلغ عن الله  
 ما امر به حتى اتاه اليقين صلي الله عليه وسلم ثم الى يا امير المؤمنين بيت في حيرة  
 وحر في سكرة اهاب لي داعيها فاجابه غايرها فامه طويت في الضلالة وتسلقت  
 في ظلمة الجهالة جابر عن الحق قايلا بغير الصدق وهذا مقام العاين ومنطق التائب  
 ومبراهدي بعد طول العمى يا امير المؤمنين كم من عاثر اقلتم عثرته ومجرم عفوت عن  
 جرمه فقال هشام وقدرت ان الكيت من بين لك هذه الغوايز واهاب بك في  
 العاينة قال الذي اخبر ادم من الجنة فليس ولم يجد له عذرا وانت يا امير المؤمنين  
 اضاء الله بك الظلمة الداجية بعد الغموس فيها وحقق كرمها ثم امرت خوفك  
 قلوبهم لما يعلون من حرمك وبصيرتك عن باسك واستبرجها بك وانك مستغن  
 برايك عن راي ذوي الالباب براي اريب وحلم مصيب فاطال الله لابن المؤمنين  
 البقا وانهم عليه النعا ووقع به الاعلاء فرضي عنه وامره بالكرام ففذه منة  
 الكيت من الشعر والخطابة خلا فالمن يقول القافية جليلة في المقامات وغيرها  
 من الشعر وكان اولي موضع قوله هاكها اي تسبحا يريد ان الكيت ممن يصنع الشعر  
 ولا يقول على طبعه فلذلك قال هاكها وسا لبعض الخلفاء جريوا عن الانباقة  
 وزهير فقال ينيران الشعر ويسيد يانه والعلاء بالشعر يسعون صناع الشعر



عبيد الشعر مثل زهير وابنة كعب والحفلة وعدي بن الرقاع والكبت **قول**  
 اتخذتها اي اتخذتها يقال اتخذ اتخذ بمنزلة اتخذ اتخذ وشبهه التي التي وتخي خذ  
 الفذ وتاوه الاولى وليس يخلو هذا الخفيف اما جاء في الخذ والقي والجله  
 واتسع فقالوا التي وتخذ وتجر وشعر **قول** وحصله اي توصله معا فترها  
 مكارهتها وهي تغلغل من عفت السخ اعاد غيافا اي كرهته حالت تغيرت  
 لراحو لراجم مجد اقبل وسهل اجرت اذنت لنفسى جللت اذنت لغيري  
 اراد ان كان عذري بيثا فاقبله وان كنت ظالما فتجاوز واسخ اودع ضمن  
 وجعل في العضا شجر جهوه يشب النار

**القائمة السادسة**  
 روى الحسن بن همام قال حفرت ديوان النظم بالمخة وقد جرتي بر ذكر  
 البلاغة فاجمع من حضر من فرسان البواخة وارباب البراعة على انه لم  
 يقع من ينق الا نشاء ويتصرف فيه كيف يشاء ولا خلف بعد السلف من يتبع  
 طريقة فلما اذيعت رسالة عذراء وان للخلق من كتاب هذا الاوان المتكبر  
 من افعة البيان كالعمال على الاوائل ولولاك فصاحة سبحان وايل وكان المجلس  
 كل جالس في الحاشية وعقدوا قفا الحاشية فكان كلما شط القوم في شوطهم وثروا  
 العجوة والنجوة من مظهر بني تراز طرفه وتشاح الله اندمخ بنو ليناع ومجرت  
 سيد الباع ونايض يوري النبال ورايض في النصال فلما نثلت الكنائس وفات  
 السكاكين وركبت الزعازع وكلف المنازع اقبل على الجماعة وقال لقد جئتم شيئا اذا  
 وجرت عن القصد جدا وعظم العظام الرفات وافتمم في الميل الى من فات وعظم  
 جيلكم الذين فيهم كثر الددان ومجرت انقذت المودات الاسيم يا جبابرة القدر  
 ومواودة الخلق والعقد ما ابرزت طوارف القوام وبرز فيه الجوز على القاج من  
 العبارات المهدية والاستمارات المستعذبة والرسائل الموحدة والاساجيح  
 المستحقة وصل المقدمة اذا انعم القدر من حفة غير المعاني المطوقة المواردة المعقولة  
 الشوارد الماثورة عنهم لتقدم الموالد لا لتقدم الصادر على الوارد والى لا عرف  
 الان من اذا انشأ وشي واذا اعجز حيز واذا اوجز اعجز وان اسهب اذهب وان  
 بده شده ومتى اختزع خزع فقال له ناخرة الديوان وعين اولىك الهميان من  
 قارع هذي الصفاة وقرع هذه الصفات قال انه قرن بجاك وقرين جدا لك  
 واذا شئت فرض نجيبا وارع نجيبا لترني نجيبا فقال له يا هذا ان البغات  
 بارضنا لا يستنسر والتميز بين الغضنة والغضنة متيسر وقيل من استهدف النصال  
 فخلص من الداء العضال او استشارتكم الامتحان فلم يقدر الامتحان فلا تعرض  
 عرضك للمفاح ولا تعرض عن فصاحة الناصح فقال كل امرئ اعرف بوسم قومه وسيفه  
 الليل عن صيحة فتناجت الجماعة فيما يسبر برقليبه ويعد فيه تقليبه فقال لحد  
 ذروه في حصتي لا رمه بحج قصتي فانما عضلة العقد وتحكم المنتقد فقال له  
 في هذا الاصل الزعامة تقليد الخراج ابانعامه فاقبل على الكيل وقال اعلم اني اوالي  
 هذا الوالي وارفع حالي بالبيان العالي وكنت استعين على تقيوم ادري في بلدي

المراد بالمراد  
 في قوله - المراد بالمراد  
 في قوله

هو

بسقة ذات يدي مع قلة عدي فلما ثقل حادي ونفذ لاذي احمته من ارجالي  
 برجالي ودعوت له عارة روائي واروائي فحشر للوفادة فارهاج وغدا لافادة  
 وراج فلما استاذنت في المراج الى المراج على كاهل المراج قال قلا نزعمت الا انزودك  
 بنانا ولا اجمع لك شتانا او تشي امام ارجلك رسالة تودعك الشرح حالكت  
 عروفا احدي كلمتها بجمها النقط وعروفا الاخرى لم يجمعن قطا وقلا ستانيت  
 بياني حوله فاما امارتول ونبهت فكري سنة فما انزاد الا بسنة واستغنت بقاء  
 الكتاب فكل من رقب قطا فان كنت صدعت عن وصفك باليقين فان ثابته  
 ان كنت من الصادقين فقال له لقلنا استسغيت بعبويا واستسقيت اسكوبا  
 واعطيت القوس بارها وانزلت الدار بارها ثم فكر ديثا اسجور قراحتة واستدر  
 لثقتة وقال الق دواك وخدا اداك والكتب الـ مرثيت اسجيش  
 سعودك يزين واللوم غفر الدهر جفن حصورك يشين والاربع يليب  
 والمهوى نجيب والحلا فيصيف والمحال فيصيف والسعي يغني والحكم يقضي  
 والعطاء ينجي والمطام ينجي والدعاء ينجي والملاح ينجي والحر ينجي والاطا  
 ينجي واصلاح ذي الحرم ينجي ومحمد بن الامال ينجي وماضن الاغبين وله  
 غنن الاغبين ولا خزن الا شقي وله قبض راحتة في اراو ك تشقي وطلاك  
 يضي وحلك يغني والا ذك اغني ولعداؤك تلي وحسامك يغني وسودك  
 يني وماصلك ينجني وما دمك يغني وسماحك يغني وماؤك يغني  
 ودرك يغني وردك يغني وموعدك يشك حكا في ولم يبق له شي اقل بطل  
 حرمه يلب ومدرجك يخب مهورها يلب ومرامك يخب واواصره تشف واطل  
 يكتدب وملاص يكتدب ووراه ضقف سمره شقف وحصره يحنف ومهم  
 تشف وهو في حبيب وولد يديب وهجر تضييف وكيد ينف لماؤك ينجي  
 واجال ينجي وعدو يلب وهدو تغيب ولم يزع وده فيغيب ولا خبت غوره  
 فيقضب ولا نفت صدره فينفض ولا نشر وصله فينفض وما يقتفي كرك  
 منذ خرمه فيبصر امله بتخفيف المدي يث جدك بين عالمه بقيت له ما طت  
 نجيب واعطاء تشب ومداواة تشن ومراعاة يقن وموصولة يخفض ومرا  
 غفين ما غشي مهدي غني او غشي وهم غني والسارم فلما فرغ من املام  
 رسالته وجلا في هيجار البلاغة عن رسالته ارجنته الجماعة فعلة وقوله واسعد  
 خفاوة وطول ثم سئل من اي الشعوب نجار وفي اي الشعوب نجار

**فك**  
 غسان اسرى الصميم . وسروج قريتي القدي .  
 فالبيت مثل الشمس اوراقا ومنزلة جسم .  
 والربيع كالغروب مطيبة . ومنزهة وفيه .  
 واما العيش كان لي . في ذات عمي .  
 امام اسحب مطري . في روض ما ضي الغني .  
 اقتال في نور الشباب . واجتلي النعم الرسيم .

ورائي وسك يني



لا اتقى ذنبا الزمان ولا حوائد المسامحة  
 فلوان كرها متلف لتلفت من كرمي القيمة  
 او يقدري غش مني لصدقة مباحي الكريمة  
 فالوت خير للفت من عيشة عيش الهميمة  
 تقناده قوة الصغار الى العظيمة والخصومة  
 ويرى السباع توثها ايري الضلع المستقيمة  
 والذئب لا يام لولا شومها كرتب شيمه  
 ولو استقامت كانت الاحوال فيها مستقيمة

ثم ان خبره في الالوان فله فاه باللائي وسامه ان يفوي الى احشائه  
 ويبي ديوان اشارة فاحشيه الجبا وظلمه عن الولاية الالوان **ق**  
 الراوي وكنت عرفت عود شجرة قبل اتياع ثمرة وكنت اتمه على علوقه  
 قبل استنارته بدم فاوحي الى باياض جفنه الا اجد عصبه من جفنه فلما  
 خرج بطين الخرج وفصل قايضا بالقطر شيعته فاضيا حتى الرعاية ولا حيله  
 على رفض الولاية فاعرض منبسطا واشد عزمنا

لجوب البلاء مع المترية احب الى من المترية  
 لان الولاية لهم نسبة ومعتبة يالها معتبة  
 وما يفر من رب الصنيع ولا من تشدد مارتبه  
 فلا يخر عنك لوع السراب وله ثبات امرا اذا ما اشتبه  
 فكلم حالم سر **ح** وادرك الزرع لما انتبه

شرح القامة السادسة

ديوان النظر مجلس المناظرة المارة بل من كور اذ زيجان البراعة القام قبل ان يري  
 ويسوي فاذا ابري وسوي قيل له قلم وبني عليه الاسم الاول وهو البراعة  
 والبراع العصب ارباب البراعة اصحاب اصالة الرأي ويقال برع برع وبرعنا  
 وبراعة اذا افاق في الشرف وينه يحسن ويخلص الا نشا الكتاب خلق يحيى  
 السلف المتقدمين وسلفوا ذهبوا وتقديروا يندج يحدث طريقه حالة  
 موصوفة وطريقة فلان كذا اي حاله التي يتخلل غورا واضحا مشهورا لم يفل  
 احد مثلها وحق الشيء اوله يفتح يفتن عذرا بكر سميت عذرا لصعوبة  
 جماعها وقعد الشيء فقصب واقتراعه الفكر ادماوها وانزاله ما تصعب منها  
 وكل ما ادميته فقد فرغته واقتزعت مغترة رسالة عذرا اي ياتي برسالته  
 قد تصعب طريقها على غيره فاقتدره على سلوك طريقها والاتيان برسالته المفلت  
 الغفير العرب الذي ياتي بالفلق وهو الشيء الجيب الاوان الوقت العيار  
 ما يفل في مؤننه ولا يغرم بنفسه وعال الرجل عيلة اذا اقتقر وعليه عول  
 قت مؤننه فيريد ان كتاب هذا الزمان عيال من تقدمهم حيث اقتقر الي  
 الاخذ من كلامهم وقد وعدنا ان نذكر سميات فيما ياتي ان شاء الله تعالى  
 والهل التام الخلق بين الشباب والشيخ الحاشية طرق المجلس والحاشية الثاني

الاتباع وخدمة القوم واصحابهم المال وصغارهم قن يعقوب الحاشية والواشي  
 والشوصغار الابل واشد حلتها والاخر الحاشية شجر جري شوم طلقه  
 نثر القوا الحق التمرة الطيبة والحجة الردية هكذا كان يفسرها شيخنا ابو بكر بن  
 ازهر عن ابن جهور وما وجدت في كتاب لغته ان الحجة اسم للتمر الردية وقد بحث  
 عنها بعض اصحابنا غاية البحث في كل كتاب يهرف فيه ذكر النخل والتمر فاخبرني  
 انه ما وجد في كتاب لغته لها ذكر واظن لغته بهرمة متعارفة بينهم في النخل  
 الردية لا انها لغته عربية فاستعملها كما استعمل غيرها من لغته بل ان البصرة  
 اكثر بلادها نخلة فيسعون كل نوع من التمر باسم والتمر تكثر انواعه عندهم ورايت  
 اهل بجلامة لا يكرهون كل نوع من التمر باسم والتمر تكثر انواعه عندهم ورايت  
 انه لا يطيب ابدا وان حاله ان ينكش فلا نجد على النواة الا حلايا يابسا فيعطفون  
 الحن فيحتمل ان يكون مثل هذا نخل البصرة يسود النخوة ويقابل الحجة التي هي  
 اشرف التمر واطيبه وامام من فسر النخوة هنا بالمرفع من الارض فلا معنى له  
**ق** الغدير يعني الحق قيل انها غزالة التمر اذا سقطت الليالي بها فان صحت  
 روايتها فكانت اسميت بالنخوة التي هي العذرة لوطهم وعامهم **ق** ابو حنيفة النوفلي  
 الخلة الصغيرة من حلال التمر والخلة الوعا الذي يكثر فيه التمر وكل وعاء له علاقة  
 فهو نوطه والجمع نوط وقد ناط اذا علقه فاراد النقا الكلمة الجيدة والردية من  
 كلامهم يعني بخير ناطر طرفه كسر عينه بالنظر ونحازر نظر يوحى عينه  
 وهو نظر للكر للشيء تشاخي ارتفاع وهو فعل المستحق للشيء محقق معنى لينا  
 لينهض وفسر ابو عبيد في الامثال فقال الخريق المطرق السالك لينا  
 ليث اذا اصاب فرجته **ق** ومعناه انه سكت لداهية يريد بها وقيل الخريق  
 السالك على السوء لينا ليعظم الذي في طيه من الشر محرم منقض وهو  
**ق** كقولك **ق** النافذة

وقلت يا قوم ان الليث منقض على راسه للوثبة الضاري  
 فاخذ ابن الرومي فق **ق**  
 سكت سكوتا كان رهنا وثبة غاس كذاك الليث الوثب عليه  
 نابض رام ويقال نبض القوس اذا جذب وترها ثم اطلقها ليختبر شدته ونبض  
 الحرق تحرك فيكون نابض على السب او على حذو الزايد الغنيدي اورد  
 ابو الحسين بن فارس الغوي في كتابه الجمل ان نبض لغته في النبض وهما  
 بمعنى **ق** الشاعر

فان اباهما مقسم بينه بين نبضت كفي واني لنباض  
 نابض لا يطي بالارض ونبضت الشاة اضطجعت يعني النضال يطلب  
 المأمة واراد انه يريد ان يلقى عليهم المسائل ليحاو به ثلثت نبضت  
 وضبت ما فيها اللكائين الجواب وهي اوعيت السهام فارت رجعت السكا  
 جمع سكينه وهو الوقار يريد اتم اهل المجلس كلامهم فسكتوا مكره سكت  
 الزعاج الرياح الشديدة الزعزعة واحدها زعزع كف المنارخ امسك



المخالف يريد انقطع كلامه اذ اما فصيحا منك اجوز عن القصد خرجت عن  
الاستقامة جدا كثيرا الرقات البالية اقمتم فعلتم ما لا يجب وتجاوزتم قد وها  
اقتات الرجل افعل من الغوات وفان ذهب وعلم عظم حرقتم وغطيتكم حيلكم  
اهل عصركم اللذان جمع لدة وهو الذي ولد معكم جهالة خذاق ولدها  
جهيد التقدم معرفة الكلام بقدره متيزه واصله من ميز الدار الحيرة من الردة  
موايد حكام والموبن الكثير لجاه من الفرس مثل الوزير والقائدين ابرزت  
اظهرت طوارف جديرات وغرائب القراج الاذهان برز غلب الخدج  
من الخيل ابن سبتين القارج ابن حسن اي غلب فيه الحديث العوض القديم  
عبادات جمع عبادته وهي التفسير وعبرت عن دلان تكلت عنه وكنت لسانه  
المدبرة للخدمة من العيب والا استعارة ان تغير اللفظ ما يستحقه غيره وهي  
من المعاري الموحدة الزينة والاساجيم جمع اسجود وهي الكلام المربوط بقاءه  
العم بالخطوط التي تزل عليها المعقولة المربوطة استوار الفائرة يؤد  
ليس للخدمة الا المعاني التي قصدها المتأخرون كما قصدها المتقدمون  
وقددها المتأخرون بالكتاب كما قيدها المتقدمون فكان تقييدها سببا  
لان مشيت في الاقطار خوفت وحفظت الما تخرج الحديث بها الصادر  
الخارج عن الماء والوارد الداخل اليه وذكره ان الصادر يتقدم الوارد وذلك  
ان فرضا موضع ما لا يمكن وروده الا ولدا بعد ولده فالصادر يسبق الوارد  
عليها ذكر في القائمة فقال الخديري في ذكر الخواص يقولون هذا امر يعرف  
الصادر والوارد ووجه الكلام ان يقال الوارد والصادر لانما هو من  
الورد والصدر ولما كان الورد يقدم الصدر وجب ان تقدم لفظ الوارد  
على الصادر وهذا كما نرى الورد تقدم الصدر في حق ولده يقال ورد  
الماء ثم صدر عنه واما في حق اثنين كما قدمنا وكما ذكره في هذه القائمة  
فالصادر يتقدم الوارد وقول الناس هذا امر يعرف الصادر والوارد في حق اثنين  
فهم فيه على صواب ومحال ان يكون المثل في حق واحد لان الشيء لا يوقف على نفسه ولو كان  
الوارد على رتبه يتقدم الصادر لما رتبه الصادر عليه لان الواو لا تعطي رتبة  
يقول لا يحدث بكلامهم ونظيرهم ونظيرهم لفظهم علينا لكن سبقهم لنا انشا كتب  
وشي زين ورفق عمركم وفسر خبر حسن اوجر اختصر اعجز اي عجز عن خلد  
غيره اسبب اطال في الكلام اذهب جاء بالذهب واصل اسبب حفر حفر  
يعيد القعر واذ ذهب صادف معدن الذهب في حفر اختصر قال ما مام سبق  
اليه خرج شق المعاني بده الرجل ولم يفكر شدة خبر من يتعاطى منزلة ناطور  
كبير القوم ومقدمهم الذي ينظرون اليه الديوان الزمام يكون فيه اسماء  
الحند وارادتهم والديوان دار الكتاب وموضع اجتماعهم واصله دوان  
فقلت واوه الاولى ياء لا تكسرها قبلها ودل عليه دواوين في حقه وهو  
اسم اعجمي عرب ولا اصل في تسميته ان كسري امر الكتاب ان يتجهوا له  
في داره ويجعلوا حساب السواد في ثلثة ايام والحمد لله فاعذوا في ذلك

دعوا

دعوا

واطلع عليهم لينظروا يصنعون فنظر اليهم يحسبون باسرع ما يمكن ويشعرون ذلك  
فحب من كثرة حركتهم فقال لا يوانه ومعناه شياطين ثم سمي بوضوح ديوانا  
ثم استعملته العرب وجعل كل محصل من كلام او شعر ديوانا قارج ضارب وكاس  
الصفاة الصخرة للسساء استعارها للصعب من الكلام قريح شديد الصفات  
النفوس التي تقدم ان يعرف من فعلها قرب مجالك صاحب كلامك الذي تحول  
فيه يعني نفسه قرب جدا لك صاحب مجالك والقرب بالكسر الذي بالالف  
في شدة او خصام او علم وان لم يكن بينكما معرفة وقرب بينك صاحبك الذي  
لا يفارقك كانه قرب معك والمجال الموضع الذي تركض فيه الخيل رجز سسر  
ولين الحبيب الخيل الكريم من الابل وعني نفسه مجيبا يقول سسني ثم ادعني  
استجب لك نرى مجيبا في حسن جوابي البغات صفار الطير يستسر بصيورها  
يقول نحن اهل معارف فلا يجوز عندنا المخارفة والعرب تقول في امثالها  
ان البغات بارضنا يستسرا اي يرجع الضعيف قويا لغنا ولما ائتنا الرمح  
بريد وقيل في البغات انه ذكر الوحم وقيل البغات كل ما يصاد من الطير  
والجوارح كل ما يصيد والرحام مالا يصيد ولا يصاد كالخطاف وغيره القطة  
الحصى البيض الصغار ويقال جاء بالقفر والقريض ومعناه جاء بالكبير  
والصغير والقريض صغار الحصى وما كثر منه وقالوا جاء واقتصر بضم  
اي كثر استخريف صار هذفا وهو الغرض للسهر والنضال المراماة الغصا  
الذي لا يبرأ منه استعاره حركة تقع غبار الامتحان الاختبار بقدر يقع في عينه  
القندي وهو ما يسقط في العين يقول من صار عرضا لا سنة قل ان يلم ومن  
صار طابعا لمناظر اهل المعارف اهيون والخمر المقامح الخزيات واشتهار العيوب  
وسم علامة قدحه سهمه يريد قدام الميسر وكان كل رجل يحمل في قدحه علامة  
يخبر بها **قال دريد بن الصمة**  
واصف من قدام النبع فرج بدعلمان من عقب وخرس  
الفرس العصف بالفرس وسنذكر في الثالث والا ربعين قدام العرب يتفرق  
ينكشف تناجت تحدث سرا يسير بناس قليد يبره يعد يقصد تقييد تجر يبد  
درره اتركه حصق نصيدي فقي خبري وجعل مسئلة في ارميه به مجازا  
عضلة صنعت العقد جمع عقدة يريد ان عقدها صعب الحن محك مبير  
وهو يحى يقاس فيه جيد العضة والذهب من الردي اراد ان مسئلة نهاية في  
الصعوبة والعضلة كل مسئلة شديدة لا يهتدي لمثلها ولا يوقف على صوابها  
من قولهم راء عضلا وعضل اذا كان شديدا لا يهتدي لدوائه ولا يوقف  
على علاجه وعضلت المرأة تفصيله تشب ولدها في بطنها وعضلت الدهاجة  
ببطنها كذلك وفلان عضل من العضل اي داهية لا يهتدي لمكره **قوله** الزها  
اي الرياسة ابو عامر هو قطري بن الحجة القتيبي الخارجي وكان له فرس  
يكفي بها في الحرب ويكفي في السلم اما الحمد وقطري منسوب الى قطر موضع قريب  
عمير وكان فارسا شجاعا شاعرا مجيدا وكان من شرس الجوارح وسلوا عليه بامير

ذكر في خبره انما هو قاري



المومنين عشرين سنة وكان خطيبا فقيها اول خطبته في ذم الدنيا انتهى فيها من  
 البلاغة الى الغاية وادلىها امامه فاني احدثكم الدنيا فانها حلوة خضرة  
 حفت بالشهوات ودهانت بالقيل وتحييت بالعاجل وتخلت بالاماني وتزينت  
 بالغرور لا تدوم زهرتها ولا تومض فجعها غارة ضارة حائلة زائلة نافذة  
 بايلة لا تعدوا اذا انتهت الى امنية الرغبة فيها والرجاء عنها ان يكون كاقباله  
 تعالى كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض واصبح هشيما تذروه  
 الرياح وكانت الله على كل شيء مقتدرا ومنكم واثق بها قد جعته وذي  
 حظا تهيئة اليها قد صرغته وذي احتيال فيها قد خدعته وكم من ذي بهيمة فيها  
 قد صيرت حقيقا وذي نخوة قد رزقته ذليلا وذي تاج قد كسبه ليلدين وللغمر  
 سلطانا دول وعيشها رقيق وعذبها الجاه وحلوها صبر مليها مسلوب  
 وعز يزها مغلوب وسلمها منكوب وحامها محروب مع ان وراء ذلك سكرات  
 الموت وهو المطلاع والوقوف بين يدي الحكم العدل ليخزي الذين اساءوا باعمالوا  
 ويخزي الذين احسنوا بالحسنى ومن جيب شعور في وقعة دولا ب  
 لعرك اني في الحياة لزامه وفي العيش مالم الق ام حكيم  
 من القفران البيض لم ير مثلهما شفاء لذي بيت ولا لسقيم  
 لعرك اني يوم الطم وجهها على ايات الدهر جلد لئيم  
 ولو شهدني يوم دولان البعث طعان فتى في الرب غير ذميم  
 عذاة طفت علماء بكر زوايل ومجنا صدور الخيل نحو تميم  
 فلم اريوما كان اكثر مقطعا في دمنا من قايط وكليم  
 وضار بغيره خذلهما على فتى اعرجيب الامهات كرم  
 احبيب بدولاب ولم يكره طما لدارض دولاب ودير جهم  
 فلو شهدني يوم ذاك وخيلا يلبس من الكفار كل حريم  
 رات فتيمة باعوا الاله نومهم بجنات عدن عذبة ونعيم  
 وام حكيم التي شبت بها كانت معه في عسكر الاباضة وكانت من اشج الناس  
 واجالهم وجهها واحسنهم يد يد ممتسا وكان قطري جبهها وجعلها واحسن من  
 شاهدها في تلك الحرب انها كانت ترجى فتقرو  
 اجل راسا قد سيمت حملد وقد مللت دهنه وغسله  
 الا فتى يحل على ثقله  
 والخواجر يفدون بالاباء والامهات وخطبها بجماعة من اشياخ الخواجر فودتهم  
**وقال**  
 الا ان وجعا حسنه خلقه احمد ران بلغني به الحسن جامعا  
 واكرم هذا اليوم عن ان يناله فوترك فخله ان يجامعا  
 ابن هذه من ام خاسرجه واسمها عمرة بنت سعيد كان يقال لها خطبة فتقول  
 نكح فضر بها المثل ففيل اسرع من نكاح ام خاسرجه واينها من حبيبة قطري  
 صاحبها حكى الاصبها في عن اسمعيل ابن المتأخر قال خرجت انا والسيد الجدي

سكاري

سكاري فلقينا بنت الخجاء بن عمرو بن قطري بن الخجاء وكانت امرأة بزرخ حسنا فواقعها  
 السيد واشندها من شعور فاعجب كل منهما بصاحبه ثم خطبها فقاتلت كيف يكون هذا  
 ونحن على خطر الطريق قال يكون نكاح ام خاسرجة قبل لها خطب قالت نعم فاستفوت  
 وقالت تنظر في امرك وعلى ذلك فمن انت قال  
 ان تسليني بقوى تسلي جلا في ذروة الجود من جواد ذي عين  
 ثم الولاء الذي ارجوا الخجاء به من كبة النار لها دي الى الحسن  
 فقالت لا شيء اعجب من هذا بما في وتيمنه ورافضه واباضته فكيف تجتمعات  
 فقال بحسن راكبي في حد نفسك ولا يدركك احدنا مله ولا مله هيا قالت افليس  
 التزييح اذ اعلم انكشف معه للسفور قال واذا عرض عليك اخوي قالت ما هي  
 قال المنفعة التي لا يعلمها احد قالت لك اخوت الزنا قال اعيدك باس ان تكفي بعد  
 الايمان قالت وكيف قال لها قال الله تعالى فما استقمتم به منهن فاقوهن لغيرهن  
 فريضة فقالت استخير الله واقلدك اذ كنت صاحب قياس وتعتيش فانصرفت  
 معه وبات معربا بها وبلغ اهلها من الخواجر امرها فتوعدوها بالقتل فحدث  
 وقالوا اتروجت بكافر تختلف اليه مدة وتواصله وقالوا تعليل الخواجر ابانعامه  
 لما قتل الزبير على امر الخواجر ارادوا امر فارادوا وتوليت عبيد بن جله  
 الشكرى فقال الا اذكم على من هو خير لكم مني من يطاعن في قبل ويحج عن ذر  
 عليكم قطري بن الخجاء المازني فبايعوه **قال** اداني الازم والتخذه ولينا  
 اخرج حالي اصلي يقال في من عيشه اذا اصلي منه **قال الشاعر**  
 بترك ما ربح من عيشه بيعت فيه هجها هاج  
 الهج البعوض ثم قيل لردال الناس هج الخالي المزين بالجلي اودي عوي سعة  
 كثرة ذات يدي ايلي عدي عيالي حادي ظفري وفلان خفيف الخاذ  
 اي قليل العيال واصل الخاذ مؤخر الخدين نقد لادي فرغ قليل مالي والزاد  
 المطر الضعيف اعمد قصدي ارجاني جهاني وبلادي رجائي املي مرواني  
 حسن هيتي وجالي وارواني ازاله عطشي هشت خف ورجل هشت بستم  
 طليق الوجه للوفادة لقد رمى عليه واتراح طرب واهتر الافادة لكسب الغوايد  
 المراح بفتح الميم المشي والانصرف والمراح بالفتح الوطن الذي تروح اليه الابل  
 وتروح منه واتراح اليه اي تساق بالعشي المراح بالكسر النشاط والحق وقد  
 مرح مرحا لعب من الفرج كاهل ما بين فروع الكيفين استعاره لشاعر  
 انبعث عرمت نباتا زادا شتاتا مالا متفرقا تشي تصنع وتكتب اما مر  
 ارحاك قبل سفرك تودعها تفهمها وتجعل فيها يعن ينقطع واجت الكتاب  
 ازلت محمته قط لفظه موضوعا لما مضى من الدهر وجعل الخري قول  
 الخاص له اكمل قط من الحش لفظا لتناقض الكلام قال وذلك لان العرب  
 تستعمل لفظه قط فيما مضى من الزمان كما تستعمل لفظه ابد فيما يستقبل فيقولون  
 ما كلمته قط ولا اكمل ابدا والمعنى فيما انقطع من عمري لانه قطعت الشيء اذا قطعت  
 ومنه قط العالم اذا قطع طره وفيما يؤثر من شجاعة على رضى الله عنه انه كان اذا اكل



قد واذا استدر فخط رضى عنه فالتقط قطع الشيء لولا والتقط قطوعه عما يقول تصنع  
 رسالة تفقهها حالك يكون تركبها من كلمة يعبر عنها النقط وكلمة لا ينقطع منها حرف  
 وهذا المعنى سميت المقامة الخيفة لان الاخفيف من الخيل الذي احدى عينيه زرقا  
 والاخرى كحل استأنبت امرت واخرت احار رد وراجع سنة حولة بنيتها  
 يعقظ سنة النوم قاطنة جماعة قطب وجهه اذا علبه صدعت اوضحت  
 واخرت واصل الصبح الشق باليقين بالحق الواضح اية علامة اسر الانباز  
 في قولهم اية من القرآن ثلة ثلة اوجرة قيل معناه ان اعلامة لا تقطاع الكلام  
 قبلها وبعدها واجبه بقول الشاعر بابت ما يكون الطعاما وبقول النابغة  
 توصت ايات لها فرفقا الثاني سميت اية لانها جملة حروف قال ابو عمرو خرج الثوب  
 بابتها اي جملة ايام الثالث سميت اية لانها جملة الحجاب فلا تية الحجاب استسعت  
 طلبت سعيه اي جوبه العيوب الغرس السبع استسقت استقلت وطلبت سقيه ولا  
 المطر الكثير بارها صافها وكل هذه امثال ويريد ان اهل كل ما طلبت واول من قال  
 اعط القوس بارها الخطيئة وذلك انه دخل على سعيد بن العاص وهو يذبح النمل  
 فاكل كل جافيا وخرج الناس فقام واتاه الحاجب ليخرج فاستمع وقال اترغب بهم  
 من مجالستي اي بنفسى عنهم لا رجعت فقال له سعيد دعه ثم تذكروا الشعر والشعراء  
 فقال لهم الخطيئة واسما اصتم جيد الشعر ولا شاعر العرب ولو اعطيت القوس  
 بارها لوقعت على ما تريدون فقال له سعيد من اشعر العرب قال الذي يقول  
 لا اعد الا قتارعا وما ولكن فقد من قدر زينة الاعداء

الى اخرها قال فمن قالها قال ابو داود اليا ياري قال ثم قال واسم لحسبك غنة  
 رغبة او رهبة فاذا رفعت احدى رجلي على الاخرى ثم عويت في اثر على القوافي عواء  
 الغصيل الضاري اثر امه قال ومن انت قال الخطيئة قال هياك اسم يا ابا مليكة  
 الا اعلتنا بكناك ولم نجلنا على الجبل بك فتطيع حقك ونخسك فسلك واذناه  
 ووصله

### قالب الشاعر

يا باري القوس برياً ليس بحسنه لا تقلم القوس اعط القوس بارها  
 ريت مقدار ويط استبح استكثر فربحت طبعته والفرجة في الاصل اول ما البير  
 الشاج واستبح تركها اكثر استدر استنزل درها وهولتها والفرجة الناقة  
 ذات اللبن ويريد اقام قليلا يفكر ويختار ما يقول ومثل هذا الحال ذكر وان  
 صديقا كلثوم العنابي اتاه يوما فقال له اصنع لي رسالة فاستمددة ثم على القلم  
 فقال له صاحب ما اري بلا غفك الا شاردة عنك فقال العنابي اني لما تناولت  
 القلم تراعت على المعاني من كل جهة فاحببت ان اترك كل معنى يرجع الى موضع  
 وهذا مثل قول امرئ القيس ويقال انه قالها وهو ابن عشرين سنة  
 اذود القوافي عنى ذيا دا ذيا دا غلام عوي جبراد  
 فلما كثرت واعيينه تخير من اجوادا جيانا  
 فاجعل مرجانها جابسا ولقد من درها المستجا دا

### وقال عفيف القوافي

ابيت بابواب القوافي كأنما اصادي بها سر يا من الوحش شرعا  
 عواصي الاله ما جعلت ولها عصا من يد عشو جوهها واذرعا  
 اذا فقتان تزي على دنها وراء التراقي خشية ان تطلعا  
 اصادي ادري وجعل القوافي تعقود عليه كالابل وهو يفر بها بعصاه حتى  
 يختار جوادها وصف آلات الكتاب  
 قول القوي ليعمل في البقعة يقال لقت الدواة في طليقة والتقي باقري لا قد  
 وجمع البقعة ليق ويقال للصوفة قبل ان تبل بالمداد البوصلة والمواضع فاذا تبلت  
 بالمداد سميت لينة وقد يقال لها البقعة قبل ان تبل سميت بانو ول الية  
 كما قيل الكش زج قبل ذبحه والمصيد رعيه فان كانت فطنت فهي الخطيئة  
 والكسفة وكسفت الدواة كرسفة والقطن كله يقال له العطب والكسفة  
 ويقال للمداد نقس ونقس والكسر فصح وقيل الفقه مصدره نقسها  
 جعلت فيها نقسا والخبر من المداد بالكسر لا غير والخبر بالفقه والكسر العا لم  
 وقال بعضهم سمى المداد حبرا باسم العالم فانهم ارادوا مداحبر فخذوا ولو  
 كان ما قالوه صحيحا لقالوا المداد حبرا بالفقه والاشبه ان يسمى حبرا انه يحسن  
 الكتاب من قولهم حبرن الشيء اذا حسنته ويقال للحبر حبر وسبر فذا حبر  
 كقولك مداد زينة وجمال او يكون من الحبر والخمار وهو الاثر سى بذلك لثابته  
 في الكتاب ويقال مودت الدواة امدها مدا اذا جعلت فيها مدا فان  
 كان فيها مداد فزدت عليه قلت امدها فاذا امرته ان ياخذ من المداد بالقلم  
 قلت استمد فان سألته ان يعطيك على القلم مدا قلت امدوني من دواتك  
 واستمدت انا سألته ان يمدني قال للخليل مدي وامدي اعطني من  
 مود دواتك وكل شيء زاد في شيء فهو مداد له وامعت الدواة وموهنتها اذا  
 جعلت فيها ماء ولا من ذلك كله احد ومود دواتك واشتقاق الدواة  
 من الدوا لان اصلها امر الكتاب وبعض الشعراء اشتقوا من دوي الرجل يدوي  
 دوي اذا صار في جوده الداء قال

اما الدواة فادوي حملها جسدي وحرف الخط خرف من القلم  
 ووزنها خلة نخرت اليا وقبها فحة فقلبت الفا ونج دويات كفتاة وقوا  
 ودوي كمقاة وفق ويقال ادويت فانامدوا اتخذت دوات ويقال لمن حملها  
 داو ويقال لها الدواة والريتم والبوت ويقال هو القلم والمزب بالزاي والمدير  
 من ذبرت ودبرت اي كتبت ومن فرق بينهما قال زهيرت بالزاء اي كتبت  
 ودبرت اي قرأت وسعى قلما لا يقطع اي قطع وسوى كما يقلم الظفر وكل عود  
 قطع وحز رأسه وعلم علامة فهو قلم قال تعالى اذ يلقون اقلامه مصد  
 وكانت سهما فيها اسماءهم مكتوبة ويقال للذي يقلم به مقلمه والذي  
 يبرك به مبري ولما سقط عن البري والتقليم القلاء منه والبرية وقيل  
 لا عا في ما القلم فكل ساعة وجعل يقلم اصابعه ثم قال لا ادري فقيل له  
 فوه في نفسك قال هو عود قلم من جوانبه كتقليم الاظفار ويقال لغضله

صفحة القوافي



الكعب ولحمها كعب ولحمها انابيب ولحمها انبوب ويستعملان في الرخ وفي كل عود  
فيه عقد والعقد تسمى الانية وجهرها انب فان كان في العود او القصبه تاكل  
قبل فيه قاذر ونقد ويقال لباطن الشحمة ولظاهره الليط فان قشرته منه قشره قلت  
تليطت من القلم ليطه فان اخذت شحمة بالسكين قلت شحمة الشحمة فان افطت في اخذها  
قلت بطنته بطنته فوهمه وحفره فوهمه فان تركت شحمة قلت شحمة الشحمة انما  
ويقال لشحمة الذي عليه الغلاف والحاف القشر فاذا انزعجتا عنه قلت قشرته وقشرته  
ونحوه ونحوه ويقال في ثلثها بالياء وسقته وحلته وحلته وسقته ونحوه مشدان  
ويقال لطيفه الذين يكتب بها السنان والشعيرات ولحمها سن وشعيرة فاذا  
قطعت طرفه وهي للكتابة قيل قططه اقطه وقطعت اقطه وقطعت بالكره  
عليه وبالفتح الموضع الذي يقط من راسه فان جعلت احدي سنان الحول من الاحري  
قلت قلم محرق وقدره تحريفه فان سويتها قلت قلم مسوط فان سمع لصوت عند  
الكتابة فذلك الرقيق والصبر والرشيق ويقال للقصب الرخاء والاباء واحدها رافعة  
واباء وقيل الاباء اطراف القصب ويقال للظن الذي يوجد في جوفها البيلم والغصص  
والشعير واحده رة بيلم وقصصه وقصصه فان كان في القصبه تاكل قبل فيه قاذر ونقد  
وكذلك في العود والسنان والقرن فان كان فيها حوج فذلك الدر **قوله** خذاد اكل  
اي فلك وقال ابن طاهر كاتبة الق دواك واطلسن فلك وخرق بين السطور  
وسط بين الحروف وقال ابن عبد رب ينفى لكاتب ان يصلح الله التي لا يدونها وادانه  
التي لا يتم صناعتها الا بها وهي اداة فليتم بها اصلا حجا ثم ليتم من انابيب القصب  
اقله عقه والكشف الحما واصليه قشره واعلله استوا ويجعل لقرطاسه سكينها اذا  
ليكون عونا على بري اقلامه ويبرها من ناحية نبات القصب والعمل ان محل القلم  
من كاتبة محل الرخ من الفارس ونظر هذا لحد الشعراء فق  
**وق** يسك الفارس برحاييد وانا امسك فيها قصبه  
فكلانا فارس في شانه اما الاقلام ربح الكتب  
**وق** ابو الفتح البستي  
انظر اقلامه يومك اعملها اشكال كل كحز عامله  
وان اقر على رق انا مسله اقر بالرق كتاب الانام له  
راي جعفر بن يحيى خطا فاستحسنه فقال لخط خيط الحكة يتطويفه منشورها  
ويصل فيه شذورها ومن كتاب جعفر بن يحيى الى محمد بن الليث ليستوصف  
الخط اما بعد فليكن فلك محرقا لا متينا ولا رقيقا خيق الثقب فابر برنا  
مستويا كمنقار الحمامة اعطف بطنه واررق شفرته وليكن قرطاسك رقيقا  
مستوي السطح يخرج السحاة مستوية من احدا الطرفين الخ فليست تستقيم السطح  
الا فيما كان كذلك وليكن اكثر خطك في اطراف القرطاس الذي فيه يسارك واقله في الوسط  
ولا تخط في الطرف الا حوز وللط نصف الخط ولا يقوى عليه الا العاقل **ق**  
العتابي سالتني الاعمى في دار الخلافة اي الانابيب للكتابة اصلح وحليها احسن فقلت  
ما شئت بالخير ما ووستره من تلويحه رشاده من الدرزية الظهور البيرة الشن

الغنية الكسور قال فاي نزع من البوي اصوب والكتب فقلت البرية للمستوية القطة  
التي عن يمين سنها بركة تاتي معها الحجة عند المدف والمطة للواء في شقها خيق  
والرخ في جوفها خريق والمداد في خرطومها رقيق فبقى شاخصا لا يميز حواشا  
**وق** الحسن بن وهب يحناج الكاتب الى خلاه جودة بري القلم واحلا لة  
حلقتة وتحريف قطنته وحسن الثاني لامتطاء الانامل وارسال المدف بعد  
اشباع الحروف واستواء الرسوم وحلوة المقاطع **وق** بعض الكتاب عطر  
دقاتكم بجيد الخبز فان الكتب عنوان والخبز عنوان **وق** بعض الكتاب  
وما روض البديع وقد زجها ندي الاسحار باربع بالخذاة  
باضوع او باسط من سقيم تؤدب الافادة من دوا  
كان هذا نقادي من قول الاخضر  
دعي في الكتابة لا مروي له فيما بعد ولا مريد  
كان دواته من روق فيد تلهق فريحا ابدا كريد  
ونظر جعفر بن محمد الى فتى على ثياب انموذاد وهو ليستم فقال  
لا تجزعن من المداد فان عطر الرجال وحليته الكتاب  
**وقال** الجوا كاتبة  
جوا في الكتابة يدعي كدوى الحرب في زياد  
نزع عنك الكتابة لست منها ولو خوت ثوبك في المداد  
**وق** كشافه نوراق يدعي الكتابة  
وزعت انك في الكتابة مدرك شادي فقلت رماحها اقلام  
هي بات تلك صناعة مخروجة فيما ضياء واخيه وظلام  
هذا الحديد سلاح اطال الوحي وبتلج دماء ثا الجوا  
**وق** ابو العينا كنت عذرا برهم بن العباس وهو يكتب كتابا  
فقطعت من القلم نقطة مفسدة فمسحها بلك فتعجبت فقال لا تجب المال فزع والعلم  
اصل والا صل اخرج الى المراجعة من الفزع وبهذا السواد جاءت هذه النياب  
ثم اطرق قليلا **وق**  
اذا ما الفكر ولد حسن لفظا واسلم الوجود الى العيان  
دوشاه فتممه مجيد قصير في المقات بلا لسان  
تري حلال البيان منشرات تجلي منها صور المعاني  
وكتب سليمان بن وهب بقلم صلب فاعتمد عليه اعتمادا شديدا فضر القلم في يده  
**فانتهى**  
اذا ما التقينا وانتقينا حواشا بكاد يصم السامع من رها  
تساقت في القرطاس منها بدائع كمثل اللا في نظرها وتشيرها  
تقود ابيات البيان بعطفة بكشف عن وجه البلاغة نورها  
تنظر المنايا والعطايا شوارها تدور بها شتىا وتضوئها  
اذا ما خطوب الدهر اخرجت ستورها تجلت بنا عن ما هو ستورها



والتي رجل وكيعا فقال رجل بهت اليك بحقيقة فقال له وما حمتك قال كنت  
 تكتب في محبرتي عند العشر فوثب وكيع الى منزله ثم اخرج منه ذنابا من نفقته وقال  
 له اعد لي في ايامك غيرها ودفعها اليه وقال ابو الحسن بن البالي في محبرة ابوس  
 وحديقة للعلم في لمشا ريسا . كلف جمع حرامه وحلا له .  
 . لبيت وداو الليل ثم توشحت . بفجوه وتوجت بهلله .  
 وحدني عن شيخ العقيد ابي عبد الله بن رزقون ابنه الفقيه ابو الحسن فقال  
 حدثني ابي ان كان بسبب ايام الشبيبة والطلب في مجلس جمع من طلبت الادب  
 فتعرض لهم رجل مجبرة صنعها واراد ان يقصدها الوالي على حسنيتها وكانت  
 محبرة ابوس محلية بصف مدهشة فاطر قوايرون فبادرهم ابو الطالب بن الي  
 ركب فقال .  
 . جاك من عدد العلى زنجية . في حلة من جلية تنجتر .  
 . سوداء صفراء الحلى كانها . قيل تظنهم نجوم ترهبر .  
 فاستحسنها من حضر وراوا ان قد اري على الغاية فيما عند صدره فكتب للرجال  
 في رقة فبعدها سار بها قليلا رجع فابورهنها فلم صفر مذهبها فمرغب ان يغيب  
 ذكره في منظوم يضاف الى البيتين فاطر قوايرون في ذلك بقدرهم ابو الطالب  
 المذكور ايضا فقال .  
 . كملت باصفر من بخار حليها . تحفه احياها وحيثا يظهر .  
 . خشان الهمين يرضع ثديها . فتراه ينطق ما يشاء ويذكر .  
 وقال .  
 . اخبر بصف دواة واقلاما .  
 . قد بعثنا الكرام العطايا . والمنايا زنجية الاحساب .  
 . في حشاها من غير حجاب . وهو امضى من ناذرات الحراب .  
 . ولحسن ما قبل في القام . قول حبيب يصف محمد بن عبد الملك الزيات .  
 . كذا القلم الاعلى الذي بشيائه . تصاب من الامر الكلى والمفاصل .  
 . له الخواص الذي لولا محبرها . لما انتقلت للملك تلك الحافل .  
 . لعاب لا فاعى القاتلون لعابه . واري الجنا اشتارته ايدعوا سل .  
 . له دية طول ولكن وقهره . باناء في الشرق والغرب وابال .  
 . فبعبه اذا استنطقته وهول . واعجز ان خاطبته وهول حبل .  
 . اذا ما امتطى الحسن اللطاف واقت . عليه شعاع الفكر وهي خواصل .  
 . اطاعت احلاف القتل وتقرضت . لنواه تفويض الغيام المحافل .  
 . اذا استقر الدهر الذي واقلت . اعاليه في القرطاس وهي اسافل .  
 . وقد قدرة الخطر وسدوت . ثلث ثولعبد القلا ان انا مل .  
 . رايت جليلا شانه وهو هف . ضني وسمين اخضر وهو نامل .  
 وقال ابو الفتح البستي .  
 . اذا اقسام الابطال يوما بسيفهم . وعدوه مما يشكف الجود والكرم .  
 . كفي قلم الكتاب مجددا ورفعة . مدي الدهر ان انا قسم بالقلم .

وقال البستي

وقال البستي .  
 . تقواله ونزله الملك راغته . وعادة السيف ان يستعمل القلما .  
 وقال ابو العباس البوشنجي .  
 . ان يجدم القلم السيف الذي خضعت . له الرقاب ودانت خوق الامم .  
 . فالوت والوت لا شيء يقايله . لا من اليبته ما يجري به القلم .  
 . بذافقته لا قلام مذبريت . ان السيف لها مذاره خضعت .  
 وناقضه ابو طالب فقال .  
 . حق جعت واقلا في قواي الي . الجود للسيف ليس الجود للقلم .  
 . اكتب بذابعد الكتاب به . فانما نحن لا سياف كالخدم .  
 قال الصولي .  
 . فاجر صاحب سيف صاحب قلم . فقال انا اكتب بلا عور .  
 . وانت تقتل على خطر . وقال صاحب السيف والقلم خادوم السيف اتم مرادة ولا فالي .  
 . السيف معارده . قال الصولي وقال بعض اليونانيين الدين والدينا تحت  
 . شيئين سيف وقلم . والسيف تحت القلم وفي ذلك يقول جرير النخعي .  
 . الحق في ولست لداك اهله . وتدي لا صغبر من الخوان .  
 . جبابرة وكتاب وليسوا . بفرسان الكتيبة والطعان .  
 . ستذكر في وتعرفى اذا ما . تلا في الخلقتان من البطان .  
 وقال كشافهم .  
 . هنيئا لصحاب السيف وبطاله . تقضى بها ايامهم في النعم .  
 . وكمر فيهم من ذلهم الامم يرج . بحوب ولم ينجد لقرن مصمم .  
 . وكله وي لا قلام في كل ساعة . سيوفهم ليست تحف من الدم .  
 وقال اخي .  
 . قوموا اذا اخذوا الاقلام من قصب . ثم استمدوا بها ما والمنيات .  
 . نالوا بها من اعمارهم وانجدوا . ما لا ينال الجد المشرفيات .  
 وقال .  
 . الجعري يصف كلام الحسن بن وهب واقلا منه .  
 . واذا اتلق في العيون كلامه . المحمود خلت لسانه من غضبه .  
 . واذا رجت اقلامه من الحنت . برقت مصابيح الدجا في كتبه .  
 . فاللفظ يقرب فهمه في بعد . معنى ويبعد نيل من قرب .  
 . حكم مسانحها خلل بناه . متردد وقليد بها من قبل .  
 . فكأنها واسم معقود بها . نخور الجيب بل العين محب .  
 وقال عبد الله بن الجهم .  
 . في رقة حياؤه بخط حار رية .  
 . مارقة حياؤه تشدته . كانها خذ على خال .  
 . نثر سواد في بياض كما . دتر قنيت المسك في الورع .  
 . ساهية الاسطر مصروقة . عن وجهه الجزل الى الجود .  
 . يا كاتبا اسلمني عتبة . اليه حسبي منك ما عندي .  
 وقال .  
 . الجعري في ابن الزيات



قد تعرفت في الكتاب حتى عطل الناس ذكر عبد الحميد  
في نظام من البلاغة ما شك امره انه نظام فريد  
وبديع كانه الزهر الضاحك في روث الربيع الجديد  
ما اعبرت منه بطون القراطيس وما جلت ظاهرها  
حزون مستعمل الكلام اختصارا وتجنبين ظلمة التعقيد

**قال المأمون** الحمد لله الذي انشا هذا الكتاب في اللفظ فقد ارادنا  
في الخط فقال يا امير المؤمنين ان من اعظم ايات النبي صلى الله عليه وسلم ان يري  
عن الله تعالى رسالته وحفظا وحيد وهو اي لا يعرف من فون الخط فشا  
ولا يعرف من سائر حروفه وفي نحو ذلك في اهلته فمهر مشرف بالشرف  
الكرام في فقر الخط كما يشرف غيره بزيادته وان امير المؤمنين اخضر الناس  
برسول الله صلى الله عليه وسلم والوارث موضع والمقلد لاهل ونبه فقلقت المشا  
لليلة وتناهت اليه الفضيلة فقال المأمون لقد تركتني لاسي على  
الكتابة ولو كنت امي قد ذكرنا في الاث الكتاب ثورا ونظا ما فيه كفاية وفي السائر  
والعشرين من النظم في اوصاف الكتاب ما يستحسن وينظم بما اوردها هنا  
وانما اخرج الحري رسالته ليقام من هذه الاوصاف المقصودة في الرسائل  
التي قد منها انما يذكر من ان جميع الكتاب قطب لانشائها وتاب لما فيها  
من لزوم نقطة نقطة وتركها حري وهي على ما بها من التكلف رقيقة للعالي  
انيقة المباني ولوعيه تعاطاها لا ظلت معانيها وتراعت مبانيها فبده لقد  
كان ينقاد له صعب الكلام باسهل رام وما هو في محاولة البلاغة الا كما قال  
حبيب في سليمان بن وهب

سرح قوله اذا ما استمرت عقد الوحي في لسان الخطيب  
ومصيب شواكل الامر فيه مشكلات ملكن لب اللبيب  
لامعني بكل شيء ولكن ما يجيب في عينه بجيب

**شرح الرسالة** غرض جنته اي سديعه دعا عليه بالحق يقول  
الكسور بزين صاحبه واللوم وهو الجمل يمينه ويعيبه ثم دعا له بدوام السعد  
ويؤونه ويحي عين الحسود حتى لا يبرها اعطى المدح من النعم فياخذها بالعين  
الارواح السيد الكريم وهو الذي قصد وقيل الروح الخدي النفس وقيل  
الذي يروى عن بحاله يليب يجازي قاصده والمهور الباري العون وهو الفاعل  
يظهر في طوعه خلل واراد به النافس الخلق الكثير السفاهة ومن جملة عيوبه  
الجمل حتى يجيب قاصده لانه قابل به الارواح وهو التام الجسم للجبر والصوت

**وقال الشاعر**  
يا في ليم الناس كل ملايم وينطق بالعمور من كان معول  
للكمال السيد الذي يحمل به الناس كثيرا يصيب ينزل الاضياف ويكرهم  
الجمل شبه بالبلد الماحل وهو الجذب فكان الماحل الذي لا يوجد عنده خير  
يقال الماحل البلد وبلد ماحل وذو محل مثل لابن وناظر والماحل التمام يقال

محل به الى السلطان اذا وحي به وهو الذي يخف على الحقيقة والماحل احسا  
الخاص وماحلته وما حلق يعمد يطعم المحل الجوع وهو مقابل السج الخلق  
يقدر يحمل في العبر فدي اي يفر قاصده ويؤله يحيي يخلص صاحبه من الذم وقد  
المطال يبقى يغسل العيب الا لطاظ الامتناع من فعل الخير ويقال لط والط  
اذا ذهب ولط الشيء والطه اذا استره بخي يمين اخرج اترك ذي الحزمة  
اي صاحبها والحزمة مالا يحمل تركه لصياح ومن قصدك فقد دخل في حرمك  
فتركه ليس من المروءة حتى فساد وفضلال محمودة منع بولا مال اهل الرجل  
الذين يرجون غيره يحي ظلم ضن بخل عيب مخدوع في رايه ضنين بخل  
يقول ما يبين ماله من هو سديد النظر ولا المصيب الرأي انما يخل به من  
هو فاسد النظر يخون في رايه خزن حيس ماله تبص برأيه ضم كفه على ما  
فيها وهذه كناية عن المنع والبخل والتقي الذي يتقي نفسه من العذاب بقوله  
الصالح من وقت ينسى فيها واختلف في وتره فقل فعول واصله وقوى  
قائد لوان الواو اية لقرب محبيها ومن الواو الثانية يا واو في السائر  
والاختيار ان يكون وتره فعوله واصله تقي فاد نحو اليا في اليا والدليل على  
صحة جهه له على اتقيا كما قالوا ولي واو اية ومن قال انه فعول قال لما  
اشبه فعوله جمع جهه ما فتى ما تزال يفي بصدق ويكون وفيه اراؤك حري  
لشفي تزيل الضر عن قلب ولك وتبري مرض قاصدك من فقره يصفى بحودة الرأي  
وهسن النظر فترا يصلح بد احوال احبابه وقصاده هله لك يحيي يصفى بطلاقة  
الوجه واصارته عند السؤال ق

**ق** نراه اذا ما جئته متبذلا كأنك تعطيه الذي انت سائله  
**و** كما قال ابو بكر في الطلاء ق  
واذا انطلا الى اسق ونجم برقت كبرق العارض المزملي  
خلفه فالسي الخلق الذي يقطب وجهه عند اللقا والليم الذي اذا سئل انزوي  
ونقص يفضي يسبح ويتجاوز عن السفيد الاوك تعك اعداؤك تنقي  
يقول لكثرة المادحين لك والناشرين لفضلك لم يكن لا عدلك وجسادك  
ذمك لتكذب الناس يا هم فصا روا يثنون عليك مع من يثني **وحكي**  
**انما** استضافه اعراي فلم ينزل به نيات جالعا مقروا فلما  
كان في السور ك وانصرف فتقدم حاتم فلما اخرج من بين البيوت لغيبه  
متنكر فقال له من كان ابا مترك البارحة فقال حاتم فقال كيف كان بيتك  
عنده قال خير مبيت بخير ناقتا طعن لهما غبيطا واسقا في البحر وعلف  
راحتي ومرت من عنده بخير حال فقال له انا حاتم واسلا تخرج حتى تري  
ما وصفت فزده وقال ما حلك على الكذب فقال له الاعراي ان الناس كلهم  
يثنون عليك بالجوذة فلو ذكرت شر كنت الكذب فرجعت مضطرا الى قولهم انقاء  
على نفسي لا عليك وقد تقدم قول الجعري في هذا المعنى **وحكي**  
اسكونه يوم ما وسع الوري ومن ذا يذم الغيث الا مذم



**وقال حبيب**  
 فان انا لم يجدك عني صاغرا • عدوك فاعلم اني غير حامد  
 بسباقه تنساق من غير هياق • وتنقاد في الافاق من غير فايد  
 افادق صدقاً من عدو وعاد • اقارب دنيماً من رجال اباعد  
 ومخلقة لما ترد اذن سامع • فيصدرا لعن من شاهد  
 وهذه القصيدة من كلامه مدح بها محمد بن الهيثم يقول يسمع عدوك اطنابي  
 في منحك فيمدحك صاغراً فكيف وليك • وامدحك بقصيدة تقطع الارض ليست  
 بأبل تساق • ولا تحيل تقاد • فتزد العدو صديقاً • والبعد قريباً • وله سيموها احد  
 الا ويحلف ان لم يسمع مثلها فيشرب له بالصدق • سودك بني اي يرمخ لك في  
 وشرفاً • وحسامك يقني اي سيفك بهلك اعداؤك • وموادلحك تحتني اي من  
 واصلك وزارك اجتنى فمك • وموادلحك تعني كلنسب • سماؤك تغيت اي تاني  
 بالغيت وهو ليطر يستغيت الناس به من الجذب • بغيت جودك وحسن خلقك  
 يفرح كرب المهوم • وتقول غوث الرجل قال واخواته • واغتنت اغنيته اذا فرجت  
 ما يشك من • درك يفيض عطاؤك شمل اي لبك يلاء الاناء • وفيفيض عليه  
 يريدان عطاؤه بكثر لسائلك • درك يفيض اي منك يذهب الزرق وغافر  
 الماء غار في الارض موصولك راحك والي الظل بعد الزوال يريدان غفر قد  
 اوبر • شبيه نفسه بالغي • الراحب اترك اي قصدك برجا • حرد يلب اي يلف  
 يتزايد في حرد يجعله في غاية من القلق • تحب تحتار مهورها حقوقها يقول  
 مدحك تحب في ملائكة • فوجبت حقوقها احسنها وجودها • وما ينظر الي هذه الحارة  
**قوله الشاعر**  
 وخذ حمدي بخودك ذا هذا • كلنا اليوم ارمح صبر في  
 لا جرح من نواك في رياح • وتبصر من مقالي في خلقي  
**وقال حبيب**  
 وحلة كساه كالخلى في التهاب • فاستنبطت مديحاً • كالا ري في نقاب  
 فراح في ثيابي • ورجت في ثيابه  
**وقال ابن شهيد في صيف له**  
 وما انك لمعشوق التواء يله • بيش وترحيب ولبس بنان  
 الي شمر اليبز من ذان نفسه • ومن الي لاهلين جنة حان  
 فانبعث ما سد خلة حالي • واتبعتي ذكرًا بكل مكان  
 مراصد تحف اي مطلبه يسر لي عليك • اذا صر جمع اصبر • وهي صلة الرحم  
 والاصر الموضع الخامس من قولهم اصرت فله نا على الشئ اصرًا اذا احبسته  
 عليه وعظفته • ويقال ما ياصر في على فلا ين اصرق اي ما يجلسني عليه حابسة  
 ولا تعطفني عليه عما طقت • ذكره ابن الانباري • وذكر الحسن بري في الدقان  
 اشتقاق اواصر القرابة والعهد من المأجر بكسر الصاد • ومعناه الموضع الخامس  
 المار عليه فسميت اواصر لانها تعطف على ما تحب رعايته من الرحم والوادة قال

وحكي

وحكي عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال اجتمع عندنا ابو نصر احمد بن حاتم وابن  
 الاعرابي فحاجونا فحكي ابو نصر ان ابا الاسود دخل على عبيد الله بن زياد وعليه  
 ثياب رثة فكساه ثيابا جددًا من غير ان يسأله او استكساه فخرج يقول  
 كساك ولم تستكسر فحدثني • فتى ماجد يعطي الجمل ويأصر •  
 وان احق الناس ان كنت ما • يدرك من اعطاك والوخر والفر  
 فقال ابن الاعرابي وناصر باليون فقال له ابو نصر دعني يا هذا ويأصر • عليك  
 بناصر • فيريد بيأصر يعطف **قوله** • تشف تزيد وتفضل غيرها فيقول  
 ان الاسباب التي ترجع عطفك وحسانك على كثرة • منها التشيخ والضعف وكثر  
 العيال • وجودة المدح • والمهور السابقة التي بيني وبينك • اخلاؤه يجذب  
 اي مدحهم يجاذبه الناس • ويحسون على تحصيل الجود • واصلا الاطراف للرجوع  
 في الوجه • فقولنا هذ كان مدح طري • او ظهرت عليه طراوة • ملائمة يجذب  
 ذم يخاف ويعد منه فيرتجى عليه • يقول ان الذي رجاك شيخ مسر فقير فقدر  
 بيقين انك من اهل الكرم • فطعمه كذلك يريد لما رجا من معروفك واهدي اليك من  
 مدا يحرمك ليس وجبت حقوقها • وراحمه سهل عليك • ولديك غلق تقوم مقام  
 القرابة وتزيد على ذلك • ولمدح يرغب فيه • وذم يرهب منه • ووراء ضعف  
 اي خلفه كثرة عيال من ضعف الطعام ضعفًا اذا كثرت عليه القوم • وضعف العشق  
 اشتد • والشلط سوء الحال • حصصهم عراهم • وتنف ريشهم جف ميل الدهر عليهم  
 تشف بوس عيش يجيب يساعده • وله هو وجية تذيب تذهب اليه يضيف  
 نزل به دمال اليه • ولقد حزن قارب الموت وثيق زاد على اليهود لما سول اي  
 لمقصودهم • اهل تقطيع وتسيب يلب عض باسنانه • وهو وتقيب اي  
 ساكون وامن زلال عنه • يزعيل نكت صدره اي تكلم بشر ونفت بزيق مزده  
 في صدره • ومنه المثل لا بد للصدور ان ينفت • ينقص اي يقرب ويبعد  
 نشر ارتفع وزال • يقتضي يتفطن ويلزم • بند طرح • حرم جمع حرمته بيض  
 امله اي اسعد رجاؤه ورده ايض بوطاك الذي يخفف اليه ويزيل وجعه  
 بيت ينشر علك ناسه واهل زنده • بقيت عشت وطال بناؤك اما طلة  
 شجب اذا التهلوك وتنجيت • شجب مال شجن حزن • والشجن ايضا الحاجة  
 مراعاة حفظ يقين شيخ كبير • موصول اي متصلة • تحفظ بوشهني  
 عض ناغم حديد غشي قصد ودخل معمد موضع يهد به جلوسه • وهو عني  
 غلط جاهل **قوله** • املا اي القاؤها عليه ليكتبها حتى كشف الحجاب  
 الرب • وهي من الحج وهو الحركة والاضطراب • تسالته شجاعة حفاوة اكرام  
 والقول الانعام او سعت كثرته • الشعوب القبائل • ولعلها شجب  
 بقر الشين • وهو الارب الكبير تغلب الشعب الارب الاكبر الذي يتزبون اليه  
 والقبيلة دون • تجاره اصله • والشعاب الطرق في الجبال • وجار جمع وال  
 بيت • لا نهر سألوه من اي قبيلة هو • وعن مسكنه في اي موضع هو **قوله**  
 غسان اسري • اي هذه القبيلة اصلي وقرايتي الصهيبة الخالصة تربتي



بلد في اشراف ارضها ونقاء من العيب حسنة عظيمة الغرور والندى  
مذ لك لعراشها والغرور من الكرم مطيبة اي سروج مثل الجنة في طيب  
الحواس وفي زهرتها وحسنها وقدرها واراد بالبيت عسان وبالريح سروج اوز  
يلتد في عسان في الشرف كالشمس ومنزل في سروج كالجنة في طيبها وزهرتها  
وقد قال في اخري

من رايها قال مرسل جنة الدنيا سروج  
ومثل قوله فالبيت مثل الشمس قول ابي الطحان القيسي  
والى من القوم الذين همهم اذامات منبر سيد قام صاحب  
بحوم سماء كالحا غاب كوكب بدوكب تاوي اليه كواكب  
اضاروا لهم الحساب ووجههم دجا الليل حتى نظم الخزع ثاقبه

وقال حسان بن ثابت  
بيض الوجه مضيئة الحساب شمس الاوفى من الطراز الاول  
وزاد عليه في الاضائة والاشراق حجة من المظهر فق  
اضاروا لهم الحساب قضاة لتورهم الشمس المنيرة والبدن  
وزاد ابو الطيب عليه وعلى الناس في علو الهمة وتباعد منزلتها من منازل  
الكواكب حين قال

وعنه بعثتها من رجل من تحتها مكان التراب من رجل  
وزجل ارفع من الشمس ومن ساير الكواكب منزلة وهذا من غلو المتبني الذي  
يخرج فيه عن الناس حتى يعاب لانه لو جعلها مع رجل في منزلة واحدة كاجل  
الحري منزلة مع الشمس كان قد بلغ النهاية وزاد على غيره فلم يلق بذكره  
حتى جعلها فوق رجل بايعول من رجل على الارض ومن هذا الاخر في شعر كثير  
واكثر النقاد يعيبونه مع هذا معجزة في الشعر زادها على المتقدمين ولما خرج  
عند الاكثر فلا يجاري في كثير منها واحدا نجيها كان قالها اعجب عيش بها  
عجبة كبره اشجع مطر في اجروني المعلم في طرفه الحجاب بنفسى اختال  
استنى الخلاء متكبوا برد الشباب ثوب الفتوة اجتلى انظر الوسم الحسن  
والنوب الحوادث والنوازل والمصائب كلها المعنى واحد وهي ما ينوب الانسان  
او يحدث عليه او ينزل به او يصيبه من البلا بعد العافية الملمة التي تاتي  
بما يلام عليه كرمي المقيمة هو محي الثابتة ما يحق نفسى واصلا ودم القلب  
تقتاره تسوق برة خلقه من صف تجعل في وثرة انف البعير بذلها  
المصغار الذلة العظيمة داهية يستعظم امرها والعظيمة الحقرة  
لسان عند الناس فيريد بالبرهمة البعير الذي يقاد وبذل بالبره  
وبالعظيمة سواء الناس وبالعظيمة اختصارهم لاداسا لهم فزوه  
خائبا والسباع هنا الاسود تنوشها تنشا ولها وتحدثها والصاع  
جمع ضبع وهي نوع من سباع الارض وهي مضادة في الخلقة لسبع الانس  
لانهما عظم الكفل والفخذين دقيقة الصدر وهذا السبع اهل عظم البطن

فجاءت

ولذلك سمى حضار الج والحضرة العظيم البطن والحضرة الوط الكبر من اللين وشبه  
به العظيم البطن وهي عجا مثل هذا السبع ويضرب بحجرها للثل فيقال احقن  
ضبع واحقن من ام عامر وهي من كينها ومن حقها ان صاير الضبع يدخل جوار  
فيقول لها خايري ام عامر معناه الج الى اقصى غارك واستترعي فتقبض  
فيقول لها ام عامر ليست في جوارها ثم يقول بشري ام عامر بك الرجال انشري  
ام عامر بشاة هزلة وجوز عضلة فتدريديها ورجليها فيوثقها ويشد عنقها  
بحبال فلا تحرك ولو شاءت ان تقتل لا مكنها ولا يدخل عليها الا عيانا وان  
دخل ثوب قتلت ثم يخرج لا صبا به بالحبال وهو على فر الجوارح الجوارح  
بالجر من قعر الجوارح فيقتلون بها ومن حقها انها تترك جوارها اذا خرجت تلتقي ما  
تاكل فتدجوا اخرى قد خرجت ايضا لذلك فتترك جوارها فتدجوا اولاد غيرها  
وترك اولادها ومنها ضاعت فاكلها الذئب قال الشاعر

كم ضعة اولاد اخري وضيعت بني بطنها هذا الضلع من الضلع  
قال ابو زيد الضباع لا تقترب شيئا اما تاكل الجيف وتنش القبور عن الموت  
ومنها اجتمعت الجماعة منها على حمار فاكلته وليس لها بالناهار كبير عمل

قال المهدي

تبيت الليل لا يخفي عليها حار حيث جرد ولا قليل  
قوله المستقيمة المذلة والقيم الذل يقرب به المثل لتلا عبد الزمان بالناس  
والضباع بالاسود فقال ان الضباع المحترق عند الاسود تنشا اول الاسود بالاض  
وكذلك الزمان يرفع الحقير ويكثر رزقه ويضع الرفيع ويغير عليه ويملك الجبناء  
والارذل لخطا الجسم ويخرج النبلاء والاعيان غصص الخايري وكووس  
الحمام وهذه احوال المشاهدة تنسب الى الدهر لوقوعها فيه وقدرها الباري  
عز وجل اختبار لعباده ليصبر العقلاء جريان احكامه في خلقه وان اكل تحت  
قعر وان كل انسان من اهل الخمر والريها جز عن ذراك ما لم يقدره

وقال محمد بن الفضل  
هانت الدنيا على امة فاعطاها اللياما  
فهم فيها يعيشون ويجون الكراما  
قال المعري في معنى بيت المعري  
ومن صعب الليالي علمته خداع الالف والقبل الحاله  
وغيره لخطور عليه حتى تربه الذر يجملن لها لا

وقال يزيد الحملي يري المتوكيل  
علك اسيا فترك دون احد وليس فوقك الا الواحد الصمد  
واضح الناس فزحجوز له ليشا صريعا تدعي حوله النقد  
فاخذ لفظ بينه من قول حبيب  
من لم يعاين ابي نصر وقايله فلم يري ضيعا في شد قد سبع  
فيم السمات لعلنا باسد وحي افناهم الصرا اذا بقاءكم الخزع



هكذا ينظم جزاء الكلام ويعتذر بوقت الكرام وتنفى عنهم شحاتة الاليام وقد  
 احسن الاعتذار ايضا لا في نصر باعرب من هذا وجعله قاتل نفسه اذ لا يظهر له  
 في شجاعته فيقتله وانما اقتله امراسه الذي لا يغالب كما قال ابو الطيب  
 الا انما كانت وفاة محمد دليلا على ان ليس به غالب  
 وكذلك قوله  
 فان ترم عن عمرتاني به المدي لنا بك حتى لم تجد فيك موعدا  
 فما كنت الا السيف لا في ضريبة فقطر احق انتني فقطعا  
 اي لم يقتل حتى قتل العداوه وابو نصر هو محمد بن حميد قتله بابك الحري ومما قال  
 فيه حبيب وهو الشيخ بيت قيل قوله  
 ونفس تعاف العار حتى كانا هو الكفر يوم الروح اود وند الكفر  
 فاثبت في مستنقع الموت جله وقال لها من تحت اخصك الحشر  
 والذنب لا يام نسب الذنب اليها لوقوع المكره فيها كما تقدم تنب  
 ترفع سيمه طيبه اي لوله شوم الاليام لم تتغير الطباع اي لو استقامت في  
 لا استقامت احوال الناس فيها فكان كل الشان يدرك من على قدر منزلته  
**الزمان والامان** ومما قيل في ذم الزمان مما وافق هذا المعنى ان عبد الملك  
 بن مروان سأل سلمة بن زياد وكان من المعزين فقال له الملك اريد ان اري الزمان  
 رايت افضل فقال ما الملك فلم ارا احما اذ دائما واما الزمان فيرفع اوقاما ويضع  
 اوقاما وكلهم يدور زمانه لا يدركه جديدهم ويفرق عديدهم ويهرم صغيرهم ويملك  
 كبيرهم ابو جعفر الشيباني قال انا اوقاما البوميسر الشاعر وتكون في جماعة فقال  
 ما اتم فيه قلنا نذكر الزمان وفساده فقال كلا ان الزمان وعاء وما اتى فيه من  
 خيرا وشرا كان على حاله ثم انشأ يقول  
 ارى حلالا تصان على ناس ولعله قاتل ولا تصان  
 يقولون الزمان بفساد وهم فسدوا وما فسد الزمان  
**وقال آخر**  
 ايا دهران كنت عاديتنا فما قد صنعت بنا ما كفا  
 جعلت الشر اعلينا خيلا ووليتنا بعد وجد قفا  
**وقال ابو العتاهية**  
 كفاك عن الدنيا الذميمة محمدا غنى باخيلها واقتنار كرامها  
 وان رجال النفع تحت ملأها وان رجال الفقر فوق سملها  
**وقال ابن لنك**  
 يا زمانا السر الابرار ذلة ومهانة  
 لست عندني بزمان انما انت زماما  
 وقول ابن الرومي  
 دهر على قدر الوضوء به وغدا الشريف يحطه شرفه  
 كالحجر يسب فيه لوله سفله ويظفو فوقه جيفه

ذكر الزمان والامان

**وكبره فقال**  
 قالت علا الناس الاله انت قلت لها كذا سيف في الميزان ما رجحا  
**الخير**  
 رب يوم كيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه  
**الخير**  
 لم اباك من زمن بكرا ساوبه الا بكيت عليه حين اقلده  
 ولا جعت على ميت فحت به الا ظلل بكيتي القبر لصد  
 ولا دعت زمانا في قتله الا وفي زمني قد صرت احمد  
**ابن ابي عيزار**  
 عتبت على سلم فلما فقتله وجربت اوقاما بكيت على سلم  
 رجعت اليه بعد تفويت غيره فكان كبرا بعد طول من السقم  
**واشد الحمر**  
 حياة ابي العباس زينت لفرقة اخوتك قاس لا مور وحر  
 وتغيب احيا فاعليه ولو قضى لكنا على الباقي من الناس اعتبا  
 وقال اخوه بن الزبير الناس يزمانهم اشبههم بيا بامر اخذ ابو الطيب فقال  
 وشبه الشيء بخوب اليد واشبه بنا يدنا الطغام  
 ولوم يعمل الا ذو محل تعالى الجيش والخط القتام  
 ودهرنا من ناس صفاء وان كانت لهم حشيت خطام  
 وما انا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام  
**السفلة** قوله في ارفع ووصل اللاتي الدر سامه كلفه ينهوي  
 ينضم احشائه خاصته بل ديوان الشائبة يتولى دار كتابته اي يكون هو  
 الذي ينشئ الكتب وينسخ الكتاب وينفذ الى البلاد احسبه كفاه للعباء  
 العطا خلفه منه الا بلاء الامتناع وقد ابيت من كذا امتنع من فعله  
 نحو دججته يريد ان يعرف قبل ان يتكلم وان يعرف نفسه وايضا الشعر نظير ادا رها  
 اياض جعته اشار عينه بحسبه سيفه جعته عذو اي اشار على ان استره بيقين  
 ملو الحج وعاء معلوم **وهذا كقول الشاعر**  
 يبيتون بالدرهنا خفا عبا بامر ويخرجون من دار من بحر الخفايب  
 وقد اخذ هذا اللفظ في مقامه اخري فقال حتى ال ذاعشته خفرا وحقيبه  
 بحر اي ملوه والى هذا المعنى اشار بضيف في قوله  
 اقول الركب قافلين لقيتهم قفا ذات او شال ومولاكي قارب  
 قفا اخبروني عن سلمان النخ لم وف من اهل دوان طالب  
 فعا جوا فاشوا بالذي انت اهلهم ولو سكتوا انك عليك الخفايب  
 ثناؤها عليه ان بدت للناس ملوة من معروفه فاني ابي العتاهية فزادنا  
**بقوله**  
 ان المطايا تشيخك لانهما قطعت اليك سباسيا ورجالا



فاذا اتين بنا اتين محقة . واذا رجعت بنا رجعت ثقالة .  
**قول** فصل نزال ونحي القطر بما اراد . الرعاية حفظ الصحة لا  
 لئلا يمرض . ترك . مترجما . مطربا . اي ما خرج عتلى الوعاظ اربا اراد  
 على ترك خدمة الامير التي كلفه . فاشد معتذرا . المتربة الفقر . المتربة المتروكة  
 الرفيعة . وهذا البيت ينظر الى حكاية الاصمعي . وقد راي ركباً حماراً . فقل له بعد  
 براذين الخلفاء تركب هذا . فقال معتذرا . هذا واملك ديني ونفسي . احب الي من ذلك  
 مع دهاهما .  
**وانشد**  
 ولما ابت الاطراف ابودها . وتلد يرها الود الذي كان صافيا .  
 شربنا بريق من هواها مكدرا . وليس يعانى الرقي من كان صاديا .  
 اطراف الشئ ونظرة استنفار . وقيل استندائه نوه ارفع . وقلة ثبات معتبت  
 سخطها بالها نجيب . كانه قال يا عجبها ما اشدها . يرب يصل ويقرى الصنيع  
 الفعل الجليل يشيد برفع ويتم . رتبة بناء وهما . استند اشكل السراب ما يظن  
 النهار كانه ماء . والحالم من راي في صامد روبا . وقد حلم بحالم . والروح الفزع . يقول  
 مثل المرتبة بالخطبة السلطانية . كالم تراه في نفسه في النوم اميراً فانتهى في ابوي اعاد به اسيراً .  
 وراي نفسه بين غزلان وراحين . فانتهى ليرأسود . ولصغير ثعابين . وكذلك الامر ان رفعوا  
 للخدماء ببعض الغاير . كدروا بتجمل انقلاهم . **خروج المنام وما يكره فيه**  
 وما يجري في هذا النمط قوله الشاعر  
 الى اساكوك كل يوم وليلة . اذا كنت لم اعدم خواطر او هام .  
 فان كان شراً كان لا شك راحاً . وان كان خيراً كان اضغاناً حلام .  
 اخذ المعنى هذا الشاعر من قول الشعب الطامع . قال رايت رؤيا نصفها حق ونصفها باطل  
 فقبلاه وكيف ذلك . قال رايتي اعمل بدق فمن شدة ثقليها كنت اسبح في ثيابي . فانتهت فاذا السبح  
 ولا بدق . قال **الفجدي** من احسن ما سمعت في هذا المعنى . ابيان لطيفة المعاني  
 طريقة المباحي شرفي بانها دها . واملأ بها على السيد الاجل ابو الطغر يوسف بن ايوب صديق  
 بقاهر مصر .  
**بعض**  
 وزارني حليف من اهل على حذر . من الوشاة وداهي الصبح قد هتفا .  
 فكدت اوقظ من جولي به فرحاً . وكاد يترك من الحب في شغفا .  
 ثم انتيت وامالي تخيبتني . نيل المنا فاستحالت غطى اسفا .  
 ومن لي هذا الباب . ان ابن عبدل دخل على مير ابن مروان لما ولي الكوفة . فقال يا الامير  
 اني رايت رؤيا فاذن لي اخبرها . قال قل فقال  
 اعفيت قبل الصبح يوم مسهد . في ساعة ما كنت قبل انا صها .  
 رايت اكر عنتي بوليعة . مغرورة حسن على قسامها .  
 وبمدة خلت الى وبغلة . شرباء ناجية يقبل لجامها .  
 فقال له بشر كل شئ رايت به فخر عذري . الا بعلة الشربها . فانها دها . قال امراني طاق  
 ثلث . ان كنت رايتها الا دها لكني غلطت . **ق** البطين الشاعر قدمت على بن  
 يحيى الارمني . فكتب الي **س**

فقد راي ركباً حماراً

رايت في النوم الى ركب فرسا . ولي وصيف وفي كفي دنانير .  
 فحيت مستبشراً مستبشراً . وعندك منك الى الفعل بشير .  
 وقع في اسفل كتابي اصفاً لعله لم يخالج بشاؤيل الا لخدم بعالمين . ثم امرني  
 بكل ما رايت في منامي . رجعت اسعدك .  
**المقامة السابعة تعرف بالرفعية**  
 حكى الخوثر بن همام . قال انزعمت النجوم من برقيود . وقد شمت برق عبيد  
 فكدت الرحلة عن تلك المدينة . او اشهد برأيوم الزينة . فلما اطلت بفرضه ونقلا  
 واجلب بجيلة ورجله . اتبع السند في ليس الجديد . وبرزت مع من برز للتعبيد  
 وحين التأم مع المصلي وانتظر . واخذ الزحام بالكظم . طلع شبح في غلظت . بحوب  
 المقلتين . وقد اعتضد شدة الحلا . واستقاد لجوز السعلاة . فوقف وقعة منقاة  
 وحيثما خفت . ولما فرغ من دعاية . اجال جسمه في دعاية . فابرز من رقايعا  
 فذكرت بالوان الاصباح . في اوان الفراع . فنادوا بجوز الجيزيون . وامرهم بان يتوسم  
 الزيون . فن استدي يدي يدي . الفت ورقة منهن لوري . قال فاباح لي القدر  
 المعسوب . رقة فير ما مكتوب .  
 لقد اصبحت موقودا . باوجاج واوجال .  
 وعموا بختاب . ومحتاب ومفتاب .  
 وخوان من الاخوان . قال لي لا قلا لي .  
 واعمال من العمال . في تقييع اعسمالي .  
 فكم اصلي بادخال . واعمال وترحالي .  
 وكو لظرفي بال . ولا اخضر في بال .  
 فليت الاله صر لماجا . راطفالي اطفالي .  
 فلو ان اشبالى . اعلا لي واعلا لي .  
 لما جهزت امالي . الى ازل ولا وال .  
 ولا جررت اذ بالي . على سحب اذله .  
 فحالي احري لي . واسمالي اسمالي .  
 فليل جري تخفيف . اتفاق بلثقال .  
 ويظني حويلي . بسر بال وسروالي .  
**ق** الخوثر بن همام فلما استعرضت حلة الالباب تقف الى معرفة طهرها  
 وراقه علمها . فباحاني الفكر بان الوصلة اليها العجز . وافتا لي بان حلوان العرف  
 بجوز . فرصدتها وهي تستغري الصفوف صفافا . وتستوكف الكف كفا .  
 وما ان تلح لها عناء . ولا يرشح على يرها انا . فلما اكدت استعطاها . وكوها مطاها .  
 عادت بال استرجاع . ومالت الي ارجاع الرقاق . واسماها الشيطان ذكره .  
 فلم تلح لتعني . وابت الى الشيخ بالية للزمان . شاكية تحامل الزمان . فقال انا لله  
 واخوض امري الى الله . ولا حول ولا قوة الا بالله .  
 لم يبق صافي ولا مصاف . ولا معين ولا معين .



وفي المساوي بد المساوي فلا أمين ولا أمين  
ثم قال لما نفي النفس عديها واجمع الرقاب وعديها فقالت لقد عددت  
لما استعدتها فوجدت بد الضياع قد غالت احدي الرقاب فقال تعسا  
لك يا كالح الخرم ويحك انقص الجبال والعيس والذباب انما لضعف على اباله  
فانصاعت تقصر مدرجها وتشد مدرجها فلما دانتى قرنت بالرقعة درجها  
وقطعت وقلت لها ان رغبت في المشوف الحلو واشتيت الى الدهر بنوحى بالشر  
المهر وان ابنت ان تشرجي فخذى القطعة واسري قالت الى استخلاص  
البدن والى والى الحق وقالت دع جدك وسل على ابدك فاستطاعت  
طالم الشيخ وبلوته والشعر وناج بر دته فقالت ان الشيخ من اهل سر دج  
وهو الذي وشى الشعر المسج ثم خطفت الدهر خطفة الباشق ومرقته وروى  
السهم الراسق فخرج قلبى ان انا زيدا هو المشار اليه وتاج كزى لصا به باظنه  
واثرت ان انا جيبه وانا جيبه لا يجوز عود فراسق فيه وما كنت لا اصل اليه الا بتخطي  
رقاب الجمع الذي عنده في الشرع وعفت ان ينادي بي قوم او يسيروا لي يوم فسدك  
لكاني وجعلت شخصه فيدي عياني الى ان انقضت الخطبة وحقت اولته فحققت  
اليه وتوسعت على الخام جفيدة فاذا المعيتى المعية بن عباس وفراسق فراسق  
فوقه حينئذ شخصى واثرته باحد شخصى واهبت به الى قرصى ففخر لعام فخرى  
ولجى دعوة رغفاني وانطق ويدي زمامه وظلم امامه والعجز ثالثة الاثافي والرشيد  
الذي لا يخفى عليه خافي فلما استخلص وكنتى واحفرت عجا لك ملكتي قال يا حارث  
امعنا ثالث قلت ليس العجز قال ما دونه اسر محجوز ثم سمع كرميتيه وراى راء  
بتوا متيب فاذا اسر لهما وجه يقدان كانها الفرقان فابتهجت بسلامة بصره  
وجبت من غرايب سيرة ولم يلقى قرار ولا طاعنى اصطبارة حتى سالت ما  
دعاك الى التعامى مع سيرك في المعامى وجوبك للمواي وايضا لك في المرامي  
فتظاهروا بالكنية وتشاغل بالهنة حتى اذا قضى طوره اثار الى نظره وانتد  
ولما تعامى الدهر وهو ابو الوركى عن الرشيد في الخاتمة ومقاصده  
تعاميت حتى قيل الى اخو عسى ولا خروا ان يجذو الفتى خذوا  
ثم قال لي انخفض الى الخدي فاتي بغسول يرون الطرف وينقى الكف وينعم البشر  
ويعطى النكحة ويشد اللثة ويقوي المعدة وليكن نظيف الطرف ارجح العرف  
فتى الدق ناعم السحق يجسد الاله مسر دورا ويجالده الناشق كافر  
واقرب به خله لث نقيته الاصل وجوبة الوصل اتيقة الشكل مدعاة الى الاكل  
لها خافة الصب وصقال العصب وراثة الحرب وللوثة العوض الرطب  
قال فنهضت فيما امره لا ذرا عند الفجر ولم اهم الى ان قد صدان الجديج باذنه  
المخلدع ولا تظنيت انه من الرسل في استدعاء الخلا لث والغسول فلما  
عدت بالتمس في اقرب من رجه النفس وجدت الجود خله والشيخ  
والشيخة قد احفلا فاستشظت من مكره غضبا واوغلت في اثره طلبا فكان  
من قسري للاء او عرج به الى جذان السماء **شرح القامة السابعة**

لنمو

ازمعت الشخص اى عزمت على الخروج برقيع بلدين وبين الموصل عشرون  
فرسخا تمت نظرت ويريد يروق عيده مقدمات العيد التي تنظر الناس بها  
في اسبائه وسال رجل الجنيد لما سمي يوم العيد قال لان ادم عليه السلام لما  
خرج من الجنة واهبط الى الارض ثم تلباه عليه فذه الى الجنة قال لذلك اليوم  
عيد له فاعيد الى الجنة فيه ابن الانباري معنى يوم العيد اليوم الذي يعود  
فيه الفرج والسور والعيد عند العرب الوقت الذي يعود فيه الفرج او الحزن  
واصل من العود لانه من عاد يعود فلما سكنت الواو وكسرت ما قبلها صارت  
يا من باب ميوان وميقات وهما من الوزن والوقت وكذلك الياء اذا  
سكنت وانضم ما قبلها صارت واوا مثل موسى وموقن وهما من ايس وايقن  
يدل على ذلك انهم يحذفون ما يسير المدينة البلدة اخذها من مدن يمدون  
اذا اقام فيه فحيلة والجمع مداين بالهمز واليم اصلية والياء زائدة ومن اخذها من  
دان يدين واليم زائدة والياء اصلية تسمى معقولة ويقال دننه ملكته ورنه  
اخضعت ويقال للامة مدينة لانهما ملوكة **قال الشاعر**  
**لوى وروى في كرمها ابن مدينة** يدخل على سمحاته يتوكل  
معنى عبدا يوم الزينة يوم العيد لترين الناس فيه اخلل قرب ودنا حتى دخلها  
في ذلك بقرصة هي زكوة العطر ونفلة صلوة العيد العبداني فرض العبد صدقة  
العطر ونفل العبد مثل الصلاة والغسل وليس الجدي من الشباب انتم على  
فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة العطر من رمضان على الناس صاعا من تمر او شعير  
كل يوم ادعبد ذكر او انتم من المسلمين ابن عباس فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة  
العطر بحبر الصيام من الثغر والورق طوعة للمساكين فمن اذاها قبل الصلوة تسمى زكوة  
مقبولة ومن اذاها بعدها فهي صدقة من الصدقات اجلب بجلد وجلد اجمع  
اصحاب الخيل والرجال وجاء بهم ضرب للث لا قبالة وتصيف على الحي ليس لاس  
وجاء في ليس جديلا حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما على احدكم ان يكون له ثوبان سوى ثوبي مهنته لجمعة او عيده جابر كان  
للنبي صلى الله عليه وسلم حلة بلبسها في العيدين ويوم الجود برزت خربت النام  
التمر والنضق والمصلي موضع صلوة العيد الرحام الضيق لكثرة الناس الكثر  
تضييق النفس من كثرة الرحام سملتين عبايتين والسئلة نوع من الاكسية وقيل  
لها سائلة لان صاحبها يشغل بها اي يديرها او اليه بحجوب مستورة المقلتين العيين  
اراد انما اعني اعتصم علقا من عضده استقاد جعلها تقوده السئلة اني  
الغول وذكرها ببسي الكعك **والشعر** واغول تراهي شرا عودك  
والغول جن مسكنها الصغاري تزي للسان كانها انسان فلا يزال يتبعها حتى  
يضل الطريق فيهلك منها فت متساقط لضعفه ونها فت القى في يدي تناثر  
خافت خفي الصوت وقد خفت الرجل اذا ظهر عليه الضعف من مرض او جمع  
ذلك واصغر خفت مات هلاله فرج اتم اجال منى ومرف حمسة اصابع في وعاء  
يعنى الخلة التي تحضدها وهي تخليقة يجعلها السائل في عنقه او ذراعه ويجعل

مطر في شهر العبد

الغول اسم سوسر لأموي

مطر في شهر العبد

مطر في الغول







للهلكة وحل به القرآن شديد عليه بالتقصير وقال القراء المحاذ على ثلاثة احتسام  
 هي الخيلة والتي جعل على رأس البير كالبركة وواحدة محال الظاهر وهي تقارع ويقال لمخذت  
 في الحولة والحوقة اذا قلت لحوول ولا قوة الا بالاسه وينصب لحوول ولا قوة بالتبرية  
 وان شئت رفعتها بالامتداد وبالاسه خبر قوة وحذفت خبر لحوول لانه الثاني  
 عليه وان شئت رفعت حوله بالامتداد ونصبت قوة بالتبرية وان شئت نصبت حوله  
 بالتبرية ورفعت قوة بالمطف على موضع لحوول وان شئت نصبت قوة بتتوين عطف على  
 اللغز صاف خالص مضاف صادق في ورده معين ما كثير معين يعين باله  
 المساوي ضد الحاسن واحدها سوسه على غير قياس وقيل له واحد لها بكذا ظهر  
 القمين القمين الغاي في القرن يقول الناس قد استودوا في الافعال السنية والار  
 قول صلى الله عليه وسلم لا تزالوا بخير ما تابوا فاذا تابوا واهلكوا ومعناه ان الناس  
 في الغالب لما تابوا ودن في الشر لا يجدوا لهم فضلا لان اهل الخير قليل  
 قال ابو العباس المصطفى فيما يتعلق بهذا المعنى  
 والناس كالناس لانهم فيهم وللصيرة حكم ليس للبصر  
 كالابصار شبيهات في منابها وانما يقع التفضيل بالقدر  
 وقال التهامي  
 ومن الرجال جاهل ومعلم ومن السوء غوامض ودراي  
 والناس شبيهون في ابراهيم وتقاضى الاقوام بالاصداي  
 ولربما التفتد الخليم بجاهل لاخبر في عين بغير يساري  
 قول جديها اي طعنها استعدتها ردتها عالت اهلك واستعاس  
 للتضييع بلا حجارة تمسها هلكا والتعسر الدعا ان لا تقاها عشرة يالكاع ياليت ياليت  
 والكاع وح الفرج واللكع والالحارة القنص الصيد الحباله الشككة وصفت الحباله  
 ان يعد بحبل من شعر مخلوط بسير من الصوف فذلك قوي له فيعقد في طرفه عين نخري  
 عليه الحبل ويربط في الطرف الثاني خشبة ويزنما احد واطرفها ثم ياتون الى الطريق  
 الذي يدخل منه الصيد الى النار فيحترقون به حقة فيعطونها بوزق النخري وشبهها  
 ويقعون عليها عين الحبل ثم يعطونها بالتراب والهيل حتى يصير في طبع الارض فاذا  
 اقبل الصيد للماء فوضع يده او رجله على الحقة سقطت به فانصر على يده او رجله  
 فيلب فازجما ويفر فتبصر تلك الخشبة فكما انتفض اقبلت عليه فترتبه في يديه  
 ورجليه وظهوره وبطنه فتوحى لخصاه وزنها كسرت يده او رجله فلا يبرها قد رسل  
 حتى يقف موقوذا منها فياخذ الصايد فياخذه وانواع الحباله كثير القيس نوري  
 المصباح والذباله القنيلة ضفت حزمه من حشيش صغير واصارها جماعة القضا  
 وشبهها من النبات بحجمها اصل واحد وكلها جمعت عليه كند من حشيش وعيدان  
 فانترعت من احده ضفت ابالة حزمه كبيرة والضفت على الابالة مثل حزمه  
 الخطاب اذا عملها للبيع وجعل فوقها حزمة حطب صغيرة لنفسه فالكبيرة ابالة  
 والصغيرة ضفت فكانه قال انها حسنة على خسانه ويقال لها ابالة وابيل  
 وابيلة وضفت على ابالة مثل الحزمه من قول الشاعر

في كل يوم من ذواله ضفت يزيد على اباله

**وقال آخر وذكر ناقته**

ردت عواري غيطان الفلا ونجت مثل ابالة من خالص الشعر  
 ومثل هذا قول جديب  
 فكم جزع واحدت ذروة غارب وبالا مسر كانت اسكيت مذانية  
 انصاغت ذهبت نافع واننت مسرعة وكلها ثقيفة ولوبية سرعة فقد صفت عواري  
 وكذلك اذا جمعت وفرقة فذهب عندك سرعة وصاع الشجاع الغوم في الحرب اذا جمعهم  
 بهدنة ثم صدرهم فخر واسرا متفرقين وكلها فرس سرع منصفه قال ذوالرمة  
 في الشعر فرت من الرامي فانصعب والويل هو راه والحرب  
 تقصص تتبع مدرجها ماريها الذي مشيت فيه لتقرب الرقاع ويقال درج الشيخ والصبي  
 درجا ودرجها ودرجنا اذا تقاربت خطاهما والمدرج الموضع الذي درج فيه والدرج  
 قارعة الطارق تشد نكبت من تشدت الضائقة ومدرجها رفعتها ويقال ادرجت  
 الكتاب والذوب طويتها والقطعة عند اهل المشرق الواحدة من ضرب يعرفون الحذر  
 يعدون الى درجهم فيقطعونها قطعاً في صرهم وها يتصدفون فاراد اذ قرب  
 برقة الشعر ورعها وقطعة من الحذر وقال ابن جني يقي القائل الشعر في الدرع  
 اجرة وان ابنت ان تعرفني بدخولي القطة صدقة والفرق في المسوق المصقول  
 الجلود والشوف الجلاء والمعلم المنقوش ونقش علامته وقيل هو الذي عليه علامة الملك  
 واخذ لفظه من قول عنتره  
 ولقد شربت من الدامة بعدما ركبت الهواجر بالمسوق المعالي  
 بوي تكلي الكرم المنقول للنبس ابنت امتنعت اسرعي ادهي استخلص  
 تخلص واستخلص الشيء صير خالصا التم الكامل والابن النقي الابيض وفعله الاج  
 كاجار الكرم الذي يزرع من راء وشيخ جهم اي من والهرايق الخفيف وهو  
 من همت النار اذا اذنت وهمت الشعر اذنت استنطقها طلعة استخبرتها خبره  
 وسألها ان تطلقني عليه وتقول سنطلقك الشيء اذا حاولت الاطلاع عليه وارادت  
 معرفته خبره والذي يطلع منه عليه طلع بالكسر بردت ثوبه وهي زين ورفتم  
 خطفت اخذته مسرعة الباشق من جوارح الطير مرفت خرجت بسرعة الراسق  
 الذي يرشق الصيد اي ينشبه فيه ويكون الراسق يعني المرسوق بكقوله تعالى من  
 ما دأق اي يدفوق خالج داخل وجادب تاج كربي اشتعل هي والتايج  
 التعل من الايج وهو حفيف النار ولهيبها اذا اشتعلت وعظمت اترت  
 اخوت وفصلت واثرته بكذا فضلت به والاثير المصدم افاجيد اثير جادة  
 وهو لا يشع اناجيد احلته اعجم اجوب فراستي نظري وجعل لها عودا  
 مجازا تخطى رقاب الجمع للجواز على اعناق الناس وخرج الزماني في الزماني  
 ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى  
 جهنم عفت كرهت يتادني يعيد من رائي يسري يصل اليوم ضد الحمد ان  
 تاخذ الانسان بلسانك ذاما لما فعل سذكت لصقت ولزمت قيد عيا لي



عرض نظري اي قيدت نظري في انقصت تمت حقت الوثبة اي وجبت الققرة اليه  
حققت اسرعت توسعت نظريته الختام التصاق وانغلاق المعيني ذكائي وصدق  
ظني ولا على الذي يظن كذا الظن ولا يظن وهو اليلعي من اللعان كانه يلعب لكايه وجو  
فطنته وقا **اوس فيه**

**الا على الذي يظن بك الظن** كان قد رأي وقد سمع

فلا يبين لحد الا على باحسن مما يشاء اوس فاذا اسفلت ما لا معي فانشد بيتا تات  
بالجواب الشافي والفراسة ان تنظر الشيء فتسند لبطاهه على باطنه وما حضر على  
ما غاب وقيل الالمية ان تري الشيء على بعد فتعرفه وتحققه والفراسة ان تري الرجل  
بين يديك فتدرك عليه ما اخبر او ما تريد ان يفعله فلا لمعة في البعد والفراسة في  
القرب وكيف اختلقت الالمية والفراسة فالظن الصادق بمجرهما **ذكر ابن عباس**

ابن عباس رضي الله عنهما هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي يكنى ابا العباس  
ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وكان ابن ثلاث عشرة سنة يوم توفي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واختلف في السنة التي مات فيها ما بين ثمان وستين في الاول وابرج وسبعين في الاخر  
وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات رباني هذه الامة وضرب على قبره فسقط ط  
رروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم علمه الحكمة وتاويل القرآن وفي آخر اللهم بارك  
فيه واشركه واجعله من عبادك الصالحين وفي آخر اللهم زد علمه وفقهه وفي آخر  
اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وكلها لحديث صحيح وكان عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه يحبه ويدينه ويقربه ويشاوره وفي رواية من الصحابة رضي الله عنهم  
وكان بن عمر يقول ابن عباس فقي الكهول له لسان سؤل وقيل عقول عبد الله بن  
عبد الله ما ريت احدا اعلم بالسنة ولا جلد راي ولا انقب نظر من ابن عباس  
ولقد كان عمر يوده للعصاة مع اجتهادهم ونظره للمسلمين ثم ربي دنيا ما رات  
مجلسا كان اجمع الخيرة من مجلس ابن عباس كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والنساء  
وناس يأتون لايام العرب وقائعا وناس يأتون للعلم والفقه فانه من صنف  
الا يقبل عليهم عيشا ولا مسروق كنت اذا ارأيت قلت اجعل الناس فاذا اكلم  
قلت افهم الناس فاذا تحدث قلت اعلم الناس ابو داود خطبنا ابن عباس وهو  
على الموسم واقف سوط فجعل يقرأ ويفسر فجعلت اقول ما ريت ولا سمعت كلام رجل  
مثله لو سمعته فارس والروم والترك لاسكت طاولوس ادر كنت تحضر ما بين  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكروا ابن عباس في الفقه لم يزل يقره حتى  
يرجعوا اليه في قوله **ابن مسعود** نعم ترجمان القرآن ابن عباس لو ادرك اسنانها ما  
عاش من رجل يزيد الا ضم خرج معاوية حاجا ومعه ابن عباس وكان معه  
موكب ولا من عباس موكب من يطلب العلم القاسم بن محمد ما ريت في مجلس من  
باطل قط وما سمعت فتوي اشيد بالسنة من فتواه كان اصحابه يسودون البحر والبر  
وذكر ابو العباس في الكامل ان عمر بن الخطاب ربيعة اشهد قصيد  
امن ال نهر انت غادر فبكر غداة غدا امري لم ينجس  
فحفظها من سمعه وهي ثاؤون بيتا مجاهد عن ابن عباس رايته جبريل عند

ذكر القاضى ابى عبد الله

النبي صلى الله عليه وسلم مرتين ودعا الى بالحكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين وروي عنه  
انه رأى رجلا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارايت قال نعم قال ذلك جبريل اما انك ستفقد بهرك  
نعم بعد ذلك في اخر عمره وهو القائل في ذلك وروي الحسن رضي الله عنهما

**ان ياخذ الله من عيني نورها** فني لسانى وقلبي منها نور

**قلبي ذكى وعقلي غير ذي دخل** وفي في صاخره كالسيف والور

نظر اليه الحظي في مجلس عمر رضي الله عنه فقال من هذا الذي يبرع الناس بعلمه ونزل  
عنه لم يستند فقبل له عبد الله بن عباس **وقال فيه حسان بن ثابت**

**اذا ما ابن عباس يدرك وجهه** مرأت لذي كل احواله فضلا

**اذا قال لم يترك مقالا لقائل** بنتطحات له تري بها فضلا

**كفي وشفي ما في القوس فلم يدع** لذي ربه في القول جدا ولا خيرا

**سوت الى العليا غير مشقة** فنت ذراها لا ذليل ولا ورا

ونظر اليه معاوية يوما شكرا بعد فاشهد بصره **وقال** مشكرا

**اذا قال لم يترك مقالا لقائل** مصيب ولا يثنى لسان على غير

**يعرف بالقول لسان اذا اتى** وينظر في لظا فظن الصفر

وروي ان طائرا ابيض خرج من قبره فتأولوه بان علمه خرج الى الناس  
وقيل دخل قبر طائرا ابيض فقبل هو بصره **قال** ابو الزبير مات ابن عباس رضي

عنه بالطائف فجاء طائرا ابيض فدخل في نعشه حين حل فاروى خارجا منه  
وفضائل كثيرة فلنقف منها على هذا القدر **واقا عباس** فلو اوالله

بن معاوية بن قرة بن اياس بن هلال بن رباب المزني قاضي البصر وسب قضائيه  
ان عمر بن عبد العزيز كتب الي عدي بن ارمطة عامله بالبصر ان اجمع اياس

بن معاوية المزني والقسم بن ربيعة الخارجي فولي القضا انقدها وافترجها  
فجمع بينهما فقال كل واحد ان صاحب افقد وانقذ فقال لاياس سل عني وعن القسم

فقبلي البصر الحسن وابن سيرين وكان القسم ياتيها واياس لا ياتيها فعلم  
القاسم انه ان سألها اشار به فقال القسم لا تسل عني ولا عند فوالله الذي لا اله

الا هو ان اياها افقدتني واعلم بالقضا فان كنت كاذبا فاعلمك ان تولى فانا  
كاذب وان كنت صادقا فينبغي لك ان تقبل فولي فقال له اياس انك جئت برجل

فاوقفته على شفير جهنم فنجي نفسه منها بعين كاذبة يستغفر الله منها ويخو عاها فاف  
فقال له عدي اما انك اذ معتها فانت لها فاستغفاه **وقال** اياس رسل الي

ابن هبيرة فانيت فسا لي فسكت فلما اطلت قال هبيرة قلت سل عبد الله **قال**

**انقر القرآن قلت نعم** قال انقر الفرائض قلت نعم قال انقر من ايام العوب شيئا

قلت نعم قال انقر من ايام الجحش شيئا قلت انا بها اعرف قال لي اريد استعير علي

علي قلت ان في خلا له ثلثه قال له اجمع معها للعلم قارما هي قلت انا اذ لم كاتري وانا  
عيني وانا احدي قال اما ذمامك فاني لا اريد ان لها من بك الناس واما ابي

فاني اركن فرب من نفسك واما الحدة فان السوط يقومك فمروني في القضا واعلم

ذكر القاضى ابى عبد الله



عشره الف درهم فو اول ما تولدت - ودخل عليه عدي بن ابرطاة في مجلس القضاء  
وعدي امير بالبحر وكان اعرابي الطبع فقال يا هذا ابن انت قال بينك وبين  
الحائط قال فاسمع مني قال لا استماع خلست قال اني تزوجت امرأة قال بالرفا  
والبنين قال وشرطت له هلهما ان لا اخرجها من بيتهم قال او ف لهم بالشرط  
قال فان اريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض بيننا قال ففعلت قال فمخيم قال  
قال بان لا تخرجها قال بشهادة من قال بشهادة ابن لخت خالتك واول ما اظهر  
من ذكائه انه دخل دمشق وهو غلام فقام مع شيخ عند قاضيها فصال اياس  
بجديته على الشيخ فقال له القاضي انه شيخ كبير فحضر كل مكالمة فقال له اياس الحق اكبر  
منه فقال له القاضي اسكت قال ومن يظن بجنتي فقال له القاضي ما اراك تقول  
حقا فقال له اياس لا اله الا الله اخذ هذا ام باطل فدخل القاضي من فرج عبيد  
الملك بن مروان فاعلم بما راي من ذكائه فقال له عبد الملك اخرج فاحكم بينهما  
واخرج الان من دمشق الى بلده ليلا يفسد على اهل الشام ولما دخل عبد الملك البصرى راى اياها  
وهو صبي وخلصه من القراء اصحاب الطبايسة واباس فقام به فقال عبد الملك اف لعله  
العتابين اما فيك شيء يقدمك غير هذا اللعن ثم انفت اليه وقال كم سنك قال سني اطل  
اسد بقاء امير المؤمنين من سامة بن زيد حين ولده رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا وفيهم  
ابو بكر وعمر فقال تقدر بارك الله فيك وكان سنه سبع عشر سنة واما دهاهه وفراسته  
فقد الف فيها المدايني كتابا سماه كتاب زين اياس والزمن التفتة يقال زين جليلة وزين  
اذا اخيل وشبه وقيل الزين الظن والتفكير ومن زكته انه احكم اليه رجلا في قطيفتين  
خضرا وحرا فقال لهما دخلوا الخوض لا تغسل ووضعت قطيفتي ثم جاء هذا وضع قطيفتي  
بجنب قطيفتي ثم دخل واغتسل وخرج قبلي واخذ قطيفتي فتنعتة فزخم انما فطيفت فقال  
اكد بيته قال لا قال ليتوني بشط فاني به فخرج من اس هذا ثم هذا فخرج من اس لحداه ووف  
اجر والاخر اخضر فقضى الجرا صاحب الامر وبالحضر صاحب الاخر والى المدينة  
فصلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فزكته اهل حتى صاروا فرقتين فرقة ترمي الله  
معلم واخرى الله قاض فوجهوا اليه رجلا فاحبته خبرهم فقال اصحاب الذين ذكروا الى  
قاض واريد اخبارك عن القوم اما الذي من صفته كذا فهو كذا واما الذي من صفته  
كذا فهو كذا واما ذكر الشيخ فخرجوا فقال الرجل في كلهم واسا صبت الا في الشيخ فانه  
من فرين قال اياس وان كان من فرين فقام الرجل الى اصحابه فقال قد جئتكم من  
عند ابي الناس واسا ان منكم احد الا اخبرني بصناعته الا هذا فرغم انه جاز  
فقال صدق واسا اني لا اخرج عيدين جوامي يعني خود المزار ونظر الى ثلاث شجرة  
فرعن من شجرة فقال هذه حامل وهذه مريض وهذه بكر فسلن فوجدت كذا كذا  
فسئل من اس علم ذلك فقال لما فرعن وضعت كل واحدة منهن يدها على امر الواضع  
لها فوضعت الموضع على ثديها والحايل على بطنها والبكر على فرجها وسمع نباح كلب  
لهيرة فقال هذا نباح كلب مربوط على شفير بئر فظن فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال  
سمعت عند بناحه دوايا ثم سمعت بعده صدا يجيئ فقلت انه عند بئر ومن فرسته  
ان راي اشر اخلا في بئر فقال هذا بئر اعره فظن فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال

فقال

فقال اني وجدت اخلا في من جهة واحدة ولما صار كانه يضرب بالمثل كما يضرب كود حاتم  
وحلم الا حنف وتجماعة عرب بن عدي كريب نظهره حبيب في بيت جمع فضله المتفرق العباس  
بن المامون فقال  
اقدم عرو في سماحة حاتم في حلم حنف في ذكاء اياس  
وتوفي سنة اثنين وعشرين ومائة ولحقه من كثرة وفيما اوردناه كفاية قول اهتت  
اي دعوت واصلا اهاب دعا نفسه من بعد وقيل الا هابة دعاء الامل الشرب والقرض  
رغيف صغير يسمى قرضا كانه قرص من العجين اي قطع والقريض القطيع حشر خف دجنا  
والعارفة يد النعمة وهي للعروف لبي اهاب بلييك ومصدر تلبية وهي تعلقة من الابواب  
وهو الزوم ولبت بالكان والبت باقام واصلا لبيب بثلاث باات فابدلوا الاخيرة  
ببار استقالا لا تجماع الامثال كما قالوا تظنيت وتظنيت فاليا فبها بدل من الحرف  
الذي قبلها ثم اتبعوا الامثال المصدر وهو تلبية فباوه باره وتولهم لبيك معناه  
اجابة بعد اجابته ونزوم الطاعتك بعد نزوم رخصان جمع رغيف يريد انطاسم  
ذكر الخبر فكان للخبر دعاء فلباه اي اجابة من هامة مقوده امامه هاديه الاثافي  
حجارة القدر وهي ثلاث والعرب تقول مرهه اسد بثلاثة الاثافي يعلون بها الجبل  
لا ينهمر بعلون حزين ويلصقونها بالجبل فيقوم مقام الحجر الثالث واحدها التفتة  
بالتشديد وقد تحفف وقد انفت القدر وتفتتها وانفتها ووسى العرب انا في الحديد  
المنصب الرقيب الحافظ يريد الله تعالى استخلص وكنتي دخل بيتي وجلس على  
جلسه وما يسقط تحت اسطه يقيد الارض وفلان جلس بليت اي لا يفصل عنها والجلس  
كساة يلحقه العير تحت البردعة ويلزمه فليشيد الذين يعرفون الشيء ويلزمون بالجلس  
ومن قولهم لست من لعله سها اي من اصحابها العارفين بها ومنه بوا فلان لعله من ليله  
اي الذين يعرفونها ويلزمون ظهورها ولعله من الغواني اي الجيدين في نظر الشعر والوكلة  
التفتة في العاربا سكنها الطائر وقيل هي موضع من البحر وعينه يقع عليه البيت وفي الوان  
وكس الطائر وكنا فهو وكس اذا احضن على بيضه فلزمه وكنته في الة ملكتي ما نحل  
وامكن من الطعام شجرة ممنوع ومحزرت الشيء حرمته ومنعتة ومحزرت بين السنين محزرا  
اذا جعلت بينهما حاجلا والمفعول محزور ومنه الحجاز لا تها أرض محزرت بين نجد والسرارة  
كيتية عينية وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد اذهب الله كيتية الا  
كان قوا بغيره الله الجنة قالوا وما كيتاه قال عيناها مرأه قلبها وادارها اثارها  
وقد سمع كيتية يريد حكمها بكيفية فانتقص عنها ما كان الصغر ما به حتى اتقا وقيل مرأه  
ادار العينين وحدد نظرها وتوأمها عيناها وفي الغريب للصفه مرأه ان المرأة يعينها  
ولا لات اذا برقت عيناها

**الشهابين الاعرابي**

يجت من الخود الكرم تجارها تراهي بالعينين للرجال الخيل  
يعني الدهيتة فرقدان تجان في ثبات نقش نيران ابنهجت فرجت سيرة عاداته  
يلقى قرا كيتية سكون وطاينة التعالي استهان العي المعالي الطرق الممولة  
وقيل القفار البعيدة التي تقع فيها الا قار فلا يندري فيها المواحي القفار ولحداه مواحة  
ايهاك ابعادك ومباعدة دخولك المرامي المقاصد والبلاد التي ترميد الي بلده



أخري يقول ما الذي دعاك للاستقلال العجي مع دخولك لطلب الرزق في الشقق وجوب  
 البلاد البعيدة فلم تجد نفسك حيلة حتى تشتهى بالعيان نظرها استعان والكنة  
 احتباس اللسان يريد ما امتلأ فم بالطعام لم يشجع لسانه بالكلام فوجد بذلك علة  
 لقطع جوابي فكان للكنة لعائته على ذلك اللقطة الطعام المحلى للضيف قبل الغدا وكلما  
 تجلست قبل ادراك الطعام لعتت ولهنت الضيف علة بذلك قضي وطرح اتم حاجته من  
 الاكل والوطر المراد ولا فعل له انما تابع نظره وحده الوحي الخلق الخايع لمر  
 ومقاصده والحوكا قصد له غزو لا يحب تحز وحده اي يفعل فعله وهذا الاعتذار  
 عن التقاضي حسن وقد تقدم **الاعتذار عن العجز وذكر العجز**  
 اعتذار ابن عباس رضي الله عنهما عن العجز وما يفي للحمي في ذلك  
 وقالوا قد عيت فقلت كلا فاني اليوم ابر من بصير  
 سواد العين زاد سواد عيني ليجمع علي فصر الامور  
**اخذه من قول بشار**  
 اذا ولد الولود اعمى وحده وجدك اهدي من بصير ولولاه  
 عمت جنينا والذكا من العي فحيت بحسب الظن للعلم معقلا  
 وغاضضيا العين للفقير فقلت بقلب اذا ما ضيع الناس حصلا  
 وشعر كخور الرزق لامت بيته بقول اذا ما احزن الشعر اسرله  
**وقال بشار**  
 قالوا العمي منظر قبيح قلت بفقد كرمه يور  
 والله ما في البلاد شئ ناسي على فقد العيون  
 وعكس هذا المعنى ابو العباس حين ما التوكل ما اشرك عليك في ذهاب بركة قال ما  
 حرمته من رؤيتك يا امير المؤمنين مع اجمال الناس على حالك وما يستلزم من هذا  
 المعنى نشأ العمي بين العمورين فاذا امشيا او قضا لحاذي عور هذا عور هذا انشاء  
 بينهما العمي **وقال** للتبني يبيع العمور ويلزم في بيت واحد  
 ابا ابن كرمس يا نصف العي وان تحرقنا نصف البصير  
 فاذا انضم ابن كرمس الى مثله نشأ بينهما العي **قال الشاعر**  
 ويليتنا ابدا العمي والقد قد يخلق اسعيا ناسا من العمور  
**وقال اخضر**  
 الم توني وحمرا حين تغدوا الى الحاجات ليس لنا نظير  
 اسايوه على يدي يديه وقفا بيننا رجل ضرير  
**وقال** في العمور وعور انصا دفا  
 هي عور آه باليمن وهذا اعور بالشمال واقف شنا  
 بين تحصيهما ضررا اذا ما قدت عن شماله تنفعا  
 واما قول جميل يشكر في صفة الذبيح  
 واخو من غناه ان شامرة وان شام من يراه ما كان راقدا  
 لقد فزت بين العمور او بين يدي واعطيت نابا يلق الصبي باردا

بشرى  
 بشار بن وهيب

فاما وصف بشرة الذئب وذكر العور على معنى الاستغارة كما قال حميد  
 بنام باحدي مقلد ويتي باخري المنايا فجو يقظان حاج  
**وقال ابن المعتز**  
 اشترى في القلعة القبلة لا كثير ايشد الحولة  
 واحمر الخدين من نخل اني استحسن الخجلة  
**وقال اخضر**  
 واحول ذي حرمة يلا بيتي بركة  
 يريد ان يري الشئ اثنى كما قال الاخضر  
 فقد جعلت اري الاثنى اربعة والواحد اثنى مما يورك البصر  
 لان هذا نصف الكبر ولقد ذكر القاضي ابو محمد عبد الوهاب عن الحول  
**فاحسن حيث يقول**  
 حدثت الهى اذ بدلت في تجرتها وبني حول يعنى عن النظر الشنر  
 نظرت اليها والرقيب يفتنى نظرت اليه فاسترحمت من العذر  
 فحوله دفع عنه ثقل مؤنة التكليف الذي ذكره اخرجين ق  
 ولما التقينا والعور نواظر وليس لنا رسل سوى الطرف بالظرف  
 تنزهت في خديك من نظرف وما زلت اخفى الود صمعا على ضعف  
 فان غفل الاثون فزت بنقرة وان نظروا نحى نظرت الي كفي  
 فذلك حملا على الحول **وقال** الناشئ في هذا المعنى فاحسن  
 يتناقلان الخط من خفيهما فكانا يتناحان كتابا  
 واذا سميت عني الرقيب خالست فكنا اخلص السلام سلا  
 واشد بعض اشياخنا للقاضي ابو محمد عبد الوهاب البيت الثاني والاخر من القطعة  
 الثانية وكان مما يخرجنا بها على الطلب ويسلينا عن الغربة  
 ومجورة في الحذر عن كل ناظر ولو برزت بالليل ما ضل من نيري  
 اقول لها والدم يغلب صبرها اعدي لعقدي ما استطعت من الصبر  
 سائق ريعان الشبيبة انفا على طلب العلياء او طلب الاجري  
 البصر من الرطان ان لياليا تمر به نفع ونحسب من عمري  
 ولم ينشدنا البيت الاول ولا الاوسط وهما من القطعة واما كلام الخزي الذي  
 فرغنا من شرحه فهو منقول من مقامه البدع يقول على لسان عيسى بن هشام ثم  
 فارقمه وبعثه وعلت له سرعة ما عرف الدنيا فلما نظمت اخوة مدوت  
 يماي الى اسرى عضدي فقلت واسد لتري برك والاهتكت سترك ففزع عن  
 لومته وحذر لنا من وجعه فاذا واسد التوجه الاسكندري فقلت انت ابوالفتح  
**فقال** انا ابو قحون في كل لون اكون  
 اختر من الكسب دونا فان دهرك دون  
 مزج الزمان بحق ان الزمان نزول  
 لا تكدين بعقل ما العقل لا الجنون







فبكي العاذل في من رحمة - فبكائي لبكاء العاذل -  
 فاستخف طربه ثم قال يا بليق كم مكر نفقتنا قال ثمان مائة وخمسون درهما قال  
 اقسرها بيني وبين خالد فذبح الى نصفها وقد سبق لقوله كانه خذود قال  
 المفضل دخلت على الرشيد وبين يدي طبق ورد وعذرة جارية مليحة شاعرة اذبه  
 قد اهديت اليه فقال يا مفضل قل في هذا الورق شيئا تشبه به فاشاءت اول  
 كانه خذ معشوق يقبله ثم الحب فقد انقضى به خجلا  
**وقالت الجارية**  
 كانه لور خدي خير تدفعني كف الرشيد لا مروجي العسل  
 فقال يا مفضل فخرج فان هذه المماثلة قد هيئتنا فقلت وارحمت السور  
**وقد الحسن ابن الزقاق حيث قال**  
 ورقاق من الشقاق اخنت - يتهاذي منها نسيم الرياح  
 زهرتها والغمام يجلد منها - زهرات تروق لوز المراح  
 قلت ما ذنبها فقال مجيبا - سرقت حرق الخدود والمراح  
**وقال المجتري**  
 في طلعة الشمس شئ من ملاحتي - وللقبيب نصيب من نثري  
**وقال ابن المعتز**  
 سقتني في ليل تنبير بشورها - شبيبة خديها بغير رقيب  
 فامسيت في ليلين للشعر والوجه - وشمسين من غمر وهدجيب  
 ويسلم قلبا للتشبيد من صباغة الخول الذي ذكرنا واذا صار جسم العاشق من الخول  
 يوصف بمثل قول الشاعر  
 الخلق الحب فلوزج لي - في مقلة النديم لم يفتبه  
 ومثل قول ابي بكر بن درج  
 ان الذي اقيمت من جسمي - يا متلف الصب ولم يشعر  
 صباة لو انما قطرة - تحول في جفتك لم تقطر  
 صار جسم الخلاله على خافها الكبر من جسم الصب باضعاف فيقلب التشبيه  
 وكذا اذا لوح في وصف الكفال بالعظم صوف عند الكلبان فانقلب التشبيه  
 وقد ترجم ابن خلدون في خصايص ترجمه فقال هذا باب من غلب الاحول الفرج ثم ذكر  
 بعض ما اشتدناه وقرئنا بسايل من العربية حسان تشبيها لالباب وللنقدعين  
 والمتأخرين في الخول شعر كثير ويستحسن في ذلك قول الجلول  
 فاصبحت من ليلي العذاة كذاخل - مع الصبح في اعقاب حجر مغرب  
 الا انما غادرت يا ام مالك - صديي انما تذهب به البرج يذهب  
**احمد المومل فقال**  
 قد صرت من ضعفي في حاله - تجري لها اماق حسادي  
 يكاد جسمي من تحول الضنا - تحمله انفا من عوادعي  
 وزاد خالدا كاتب فجعله لا يدرك الا بالوهم فقال

بمن

يا من تجاهل عما كان يعمل - عذرا وباح بسر كان يكفه  
 هذا خليك بقوله حرك به - لم يبق من جسمي الا توهم  
**فزااد ابن المعتز فجعله يخفي عن الموت فقال**  
 سبتك خانا التفريق في امله - اصناه سيده ظمنا لم يخلد  
 فذرق حتى لو ان الدهر قاد له - حينئذ لما ابصره مقلنا لمجلد  
**فاعلم من المتنبي** واستخرج منه فقال  
 اراك ظننت السلك جسمي ففقت - عليك بدر عن لقاء الترابين  
 فلو لم اقبضت في شق راسه - من السقم ما غيرت من خلكا  
**قوله** ادرا اي انزل الغر الودك - احمر اظن ويذهب وهي ظنيت حب  
 وابدل المدنوني ظن بياة تخفيقا للتضعيف - سخن هزي الملقس للطلوب الجو  
 هنا داخل البيت - احفلا هربا واسرها استلشطت اشتد غضبي ملوه خذاع  
 اوغلت بالغت قس غس عرج به طلع به - وعنان فتح العين سحاب والغنا  
 السحابية واعنت السماء صار لها غنان  
**المقامة الثامنة وتعرف بالمعربة**  
 احبر الحورث بن همام قال رايت من اعاجيب الزمان - ان تقدم خصمان  
 الى قاضي معرة النعمان احدهما قد ذهب من الاطيان - والاخر كان قضيبي البان  
 فقال الشيخ اير الله القاضي كما ايد به المتقاضى - انه كانت لي ملوكة شقيقة القدر  
 اسيلة لغد صبور علي الكد - تحب لحيانا كالنهد وترقد اطوارا في الهد  
 في توتر من البرد ذات غفل وعنان - وحد وسان وكف بنان وفمر بلا  
 اسنان تلذذ لسان بضاض - وترق في ذيل فضاض وتجلي في سواد  
 وبياض وشقي ولكن من غير حياض - ناصحة خدعة حباة طلعة مطيرة  
 علي المسقة ومطوعة في الضيق والسعة - اذا قطعت وصلت ومقي فصلتها  
 عند الغصن وطالما خدمتك فجلت - وزنهاجت عليك فالت ومطلت وان  
 هذا الفتى استخذ منها الغرض - فاخدمته اياها بلا عرض علي ان يجتني نفعها  
 ولا يكفرها الا وسعها - فاولج فيها متاعه واطال بها استمتاعه ثم اعادها  
 وقد افضاها وبذل عنها قيمة لا رضاها - فقال الحورث اما الشيخ فاصدق  
 من العطا واما الافضا فقرط عن خطا - وقد رهنته على امرش ما اوهنته  
 ملوكة متاسب الطريق - منتسبا الى القين نقيما من اللين والشين يتقار  
 بعد سواد العين يفشي الا حسان - ويلشي الا حسان ويفضي الا حسان  
 ويتجلى اللسان ان سود جاد او رسم لجاد - واذا ازود وهب الزاد  
 ومتى استزيد زاد لا يستقر بغيري - وكلما ينك الاشئ يستوي بوجده وسوا  
 عند جوده وينقاد مع قرينته - والكن من جينته ويستمتع بزينته وان  
 لم يطعم في لينته فقال لهما القاضي اما ان تبينا والا فبينا فاطرق الشيخ  
 واطال وابتنى الغلام وقا  
 اعاري ابرة لا رفوا اطارا اعفاها اليلى وسودها



فأخبرت في ربي على خطاء مني لما خذت مفودها  
 فلم ير الشيخ أن يسألني بأمرها أذري تأودها  
 بل قال هات ابنة ثاقلها أو قيمة بعد أن تجودها  
 واعتاق في يدي هذا اليد وناهيك بما سبت تزودها  
 فالعين من هذا الرهن ويدي تقصر عن تفكر مودها  
 فاسبر بذ الشرح غور مكنتي وارث لمن لم يكن تقودها

فأقبل القاضي على الشيخ وقال له بغير توريه فقال

استحق بالمشمع الحرام ومن ضم من الناس كين خيفه في  
 لو ساعقتني الأيام لم ترني من لقنا ميله الذي رهنا  
 ولا تصدبت ابتغى جدلا من ابنة غاها ولا غنا  
 لكن قوس الخبوب ترشق بصميات من ههنا وههنا  
 وخبر حال خبرها لته ضرا وبسا وغربة ومننا  
 قد عدل الدهر بيننا فانا نطيق في الشقاء وهوانا  
 لا هو بسطع فكر موده لما غدا في يدي رهنا  
 ولا محالي لصيق ذات يدي فيه اتساع للعرض ههنا  
 هذه قصتي وقصته فاقظ البنا وبيننا ولنا

قال في ابي القاضي قصصهما وتبين له قصصهما وتخصصهما ابرز لها دينارا  
 من تحت مصلاه وقال اقطعا به الخصام وافضلاه فلقف الشيخ دون الحديث  
 واستخلص على وجه الجدل العيث وقال للحدث نصف لي من مبريقي وسهرهك  
 لي عن امر ابري ولست عن الاميل فقم وخذ الليل فعا للحدث لما حدث اكتاب  
 وجهه لقلب القاضي وهي اسف على الدنيا الماضي الا انه جبر بال الفقه وبليلا  
 بدر خصات مخرج بها له وقال لهما لعتنا لعمامات وادرا الخاضعات ولا تحظرا  
 في المحاكمات فاعندي كسر الغرامات فنهضنا من عنده فحين برزده مقصدين  
 بحدود والقاضي ما يجوز ضم مذهب حجه ولا ينصل كده مذهب حله حتى  
 اذا افاق من عشية اقبل على غاشية وقال قد اشرب جسي وبنا في حدي  
 انما صاحبنا دها لا خصما ادعاء فكيف السبيل الي سهرها واستنباط سهرها  
 فقال له تخبر بزمته وشرارة جريته انه لم يتم استخراج خبرها الا بها فقفاها غونا  
 يرجعها اليه فلما امله بين يديه قال لهما اصدقا في سن كبر كما وكما الامان  
 من تبعه مكر كما فاجم للحدث واستقال واقدم الشيخ وق

انا السروي وهذا ولدي والشبل في الخبر مثل السد  
 وما قدرت يد ولا يدي في ابنة يوم ولا في مود  
 وانا الدهر المسى المعتدي مال بنا حتى غدونا بختدي  
 كل يدي المرحمة عذير المود وكل جود لك مغول الودي  
 كل يدي وكل مقصدي بالجدان اجدي ولا بالودي  
 لنجل الشرح الي الخط الصدي وتنفذ العزم بعيش انكس

والموت من بعد لنا برصد ان لم يفاع اليوم فاجي في غد  
 فقال له القاضي يد وركي فالعذب نفقات فيك واهالك لولا خذها فيك والي  
 كد من المندرين وعليك من المندرين فله تآكر بعدا الحاكين واقت سقوة الخاكين  
 فاكل مسيطر يقيل ولا كل وان يسمع القيل فعا هذه الشيخ على اتباع مشورته  
 ولا تزل عن تلبس صورته وفصل عن محبته والحق فيك من جبرته قال  
 الحزن بن همام فلم ارجع منها في تصديق الاسفار ولا قرأت مثلها في تصديق

الاسفار شرح المعاني الثامنة وهي المعنوية

معنة النعمان بلذ بالشام والنعمان اسم جبل يطول عليها والمعنة اسم للبلد فاضيف  
 اليه ولها سبعة ابواب وعلى جبل منها دير سمعان وفيه قبر عمر بن عبد العزيز وقبر  
 شيت بر آدم عند باب شيت منها ودخلها قبر يوشع بن نون ولديوم حيفل في كل عام  
 والي المعنة ينسب الشاعر العربي وقد ذكر شيخنا ابن جبير انه خرج من قنسين يريد  
 حصن قال فزينا عن عينا بمقدار فرسخين بلاء المعنة وهي سودا كلها بشير الزيتون  
 والنسق وانواع الفواكه ويتصل النفاق بساكنها وانتظام قراها مسبوقة بومين  
 وهي من اخصب البلاء والكثرة امرقا ووراهها جبل لبنان وهو ساسي الارتفاع  
 عند الطول متصل من البحار البحر وفي سفحه الجبل حصون للملوك الاسماعيلية فرقة  
 مرق من الاسلام وادعت الالهية قبض ظهر شيطان يعرف بسان خذ عجم  
 بابا طيل خيالات موعيلهم باستواها وبحرهم لبحاها فالتزوه لها هيدون ويذلا  
 الانصرو وورده حصول من طاعتك بحيث يامر لحدود بالتزوي من شاقو جبل فيتردي  
 واسد يضل من يشاء **فصل** الاطليبان الاكل والنكاح اي هو شيخ من وقيل  
 الاطليبان النور والنكاح وقيل طيب النكاح وطيب النكاح ابو هريرة قال النبي صلى  
 عليه وسلم الاطليبان النور واللبس وسئل شيخ من العرب عن حاله فقال ذهبت  
 معي الاطليبان السن والاربع ونقي الاطليبان السعال والافراخ والبان تجر شيد بقضبان  
 القدود الناعمة المتقاضي المتكلم اليه الذي يطلب من الحاكم قضاء وعوز عي خصمه  
 وهذا العرض الذي ذكر ضرب من الالهة الغارة لا تمشي كلامه في وصف جارية وخلم  
 وقد ضمن الكلام وصف ابنة ومروءة مملوكة يعنى ابنة جعلها مملوكة له بما يقول  
 رشيقه العبد معتدلة العامة اسيلة صلسا وهذا ابنة شق فيم ثقبها واصل  
 الخدشق مستطيل في الارض والاسالة ملا ستم مع طول صبور على الكد اي صابرة  
 على التعب والمشقة وفعل بمعنى فاعل يمتنع من الخاف المعارة اذا لم يصفه  
 لموت قال عنترة لا ابع النفس بالخروج هواها ومداولة صبور وسكور  
 والجوج والحج ابو محمد خواصر العراق بقولهم شكور وصورة والجوجة وقال انهذه  
 الهاء الما تدخل في فعل اذا كان بمعنى معقول نحو فاذ ركوب وشاة حلوت قال  
 وذكر النجويون في امتناع الهاء من فعل اذا كان بمعنى فاعل للموت عللا ابو دها  
 ان الصفات الموضوعات للمبالغة نقلت عن بابا ليدل على المعنى الذي تخصصت  
 فاسقطت الهاء من صبور وفناة معطار ونظائره كما الحق لصفة للذكر في  
 رجل علامه ونسابة لتدل على تحقيق المبالغة ويؤذن بحدوث معنى زائد

الاطليبان النور واللبس اي هو شيخ من وقيل



في الصفة والتابع الذكري اصل مطرد الا عدوة فانهم للقره يصديقه والشئ في اصول  
 العربيه يحل على ضده ونقيضه كما يحل على نظيره وسيله سنج تيب في الثوب مبررة  
 التمدد الغرس الضخم اطوارا اجيادا ومهدا مبيد الخياط الذي يسكن فيه ابوت  
 نور احمر المشهور وهو بوليد والبرد ان يبردها الحداد بالمعور ليقيمها ويعد لها  
 فالبرد هنا فعل صافها قال ابن خلدون ذهب بالبرد الى ما طبع عليه الحد من البرد  
 في العتقة ذات عقل وعنان فاراد بالعتان الخيط لانها ترسل فيه في الخياطه والعتل  
 سدها بالخيط حين تمسك في الثوب سنان مرفعا للسنان اي الحدود وكف  
 بينان الكف والتقريب شيان معروذان في الخياطه فيريد ان الخياط يقرب  
 التقريب باصابعه وهي الشان **ذكر الابرق والمروود** وليكف بالبره  
 فريدت البره وتلدغ تقرب الاصبع واللسان النضاض للحمه والنفضه  
 قيل صوت الحية وقيل حركه لسانها وانما اختلف فيها لان الحية اذا احتق عليها فاحت  
 فاها وصرفت وحركت لسانها فقال عند ذلك قد نفضت وشبه طرف البره بلسان  
 الحية لكثرة حركه في الثوب وما الحسن قول الشاعر في تشبيه لسان الافعى بنور المراج  
 وقد بدل كان النور منه مما من لعل اذ التجلي  
 اشار الي الدجا لسان افعى فشم زبد فرقا ورويت  
 وقال ابن الصباغ الصقلي في شحمه  
 تلعن صدر الدجا بغاليه صنوبري لسان كوكبا  
 كحيت باللسان لا حسنه ما ادركت من سواد عينيها  
 وللبيتين الاولين حكاية مستطرفة حدثني بها غير واحد من الطلبة امرت  
 ترك ذكرها لا من شهورها لاني وجدت البيتين منبتين في بعض نسخ القلايد  
 لا حذر جاحلها ثم عزم على بعض الادباء من اصحابنا ان اذكرها فذكرت على القنطرة  
 فايدتها وذلك ان الشاعر المعروف بالبيكي الجيا دخل عليه في ليلة مطيرة ذات  
 رعد وبرق فبيت فتدق دواجن شخص في الظلام لا يعرفه وفي الكا بقيقه  
 من سلحامة خلقت لا يوارى غيرها وعلى النائي بقية من قبض دنا سود  
 من طول البلي وكثرة الاساخ حق لا يعرف راثرها من اي ثوب هي وقد  
 بلل كل واحد منها المطر وهما في بلاد من العقه والجوع والبرد فرت لهما خادم  
 العتدق فدخل عليهما بقندل فغندما نظر كل واحد منهما صاحبه تاسو  
 وراي انه قد وجد لنفسه نظيرا في الشقاء فقال البكي لجليسه اي شئ انت  
 قال شاعر وشوم الادب بلغني ما تري قال فاجز  
 وقندل كان النور منه فقال الاخر محبنا من احب اذ التجلي فقال البكي  
 اشار الي الدجا لسان افعى فقال الاخر فشم زبد فرقا ورويت فقال له البكي  
 وقد عجبت من خرفه قال فعن البره قال لروانا البكي فخلع يثاخران بقيقه ليلتهما  
 في ايها اكثر حونا حق اصحا وكانا يتكلمان فقال عن البره للبكي هم للفتوح  
 انما يقيم هنا وانما يرتحل فاننا ان بقينا في موضع واحد ادرى الناس من شونا  
 ما يودي بهما الي الهلاك فاقترعا فخرجت فرجة البكي بالرجيل فارجل ونزل

وهو قوله في القلايد

فما

بناس فحل باهلها من بلاد ما قد شمر وان كانت البيتان له فلقد احاد ما شاء حسن  
**قوله** ترفل في ذيل نضاض اي غشي في خيط بويل يحل في سواد وبياض  
 اي تبرز في خيط اسود لخياطه السواد وابيض لخياطه البياض تسقى اراو سقى  
 الحداد لها اذا اخرجها من النار القاهها في الماء لتصلب فاصح خايطه والنفة  
 الخياط ونصبت الثوب خطه خدعة تخدع للخياط لئلا يفر فخط وجده الثوب اعلى  
 وتترك الاسفل وانما في هذه الصفات للمبالغة خباة طلعت تصف حالها في  
 الخياطه حين تختبئ في الثوب ثم تطلع في يد الخياط مطبوعة اي مضمومة لتبين  
 بها مطوعة في الضيق والسعة يريد اذا دفعتها في الثوب دخلت فيه سوا اتسع  
 موضع دخولها او ضاقت اذا اطلقت وصلت يريد انك اذا اطلقت الثوب  
 وفصلته الفتة وفصلتها خبيتها وجعلتها في مبيرها خدمتك اي صرفتها  
 فيما تحتاج وخاطت ثيابك مجلت الفت قطع الثوب جنت عليك فالت اي  
 ضربتك فاجعتك وصرتك ذا الم ملكت جعلتك متقلبا لشدة الوجه استند  
 طلب من خدمتها لعرش حاجه واصل العرش ما قصدت سها المرامي  
 ثم سميت الحاجة عرضا لانها قصدت بالرغبة فيها وسعها طاقتها وقدرها  
 تحل مما تكلف اوج فيها متاعه ادخل في عينها خطه افضاها خرق عينها  
 وفي المرأة خلط مسكها من افضيت الى الشئ وصلت الى متسقة ومنه  
 القوم فوضي اي مختلطون بذل اعطى العطا طائر يصيح قطا فظا فني  
 بصياحه وما يفر من صوته ولذلك سمي العرب الصدوق وتقول انب  
 من قطاه لانها اذا صاحبت عرفت **قوله** الشاعر  
 تدعو العطا وبه تدعى النفس يا صدقها حين تدعوها فقلنت  
 حملا مقبله سكا مدبرة الماء في النزمها بوحلة عجب  
**وقال الكلب**  
 لا تكذب القولا ان قال قطا صدق بابت تبا شرع ما غير الزواج  
 يريد ان الحبر وردت الماء ليلة فاثارت القطا عن افاحيص فصاحت  
 قطا قطا فذلك انتساب وجعلها صادقة لصياحها قطا والعزم بيضا  
 لان فيها بياضا وسوادا ويبيض القطا اخراذ اثلثا او خسا **وقال**  
 مزاحم العقيلي في العتقة وفرخصه  
 فلما دعت بالعتقة اجابها بمثل الذي قالت له لم تبدل  
**وقال المغربي**  
 عرفت جدو دك اذ نطقت وطالما لفظ العطا فابان عن اسبابه  
 الا صهي العطا لا نفع له اذا رات الماء فاذا دعت الماء وسمعت العرب صياح العطا  
 نر جوابه للماء وعرفوا قرب الماء وقيل سمي قطا لشدة مشيه يقال قطا الرجل  
 يمشي اذا ثقل مشيه **قوله** وراي سيق عن خطا اي عن غير غده رهند  
 اي اعطيت رهندا وارهنتك اعطيتك شيئا ترهنت ولا يرش فيق العيب  
 اي دية الجرح ما يؤخذ من ارش بين القوم لان الارش يحتمل في قدمه او هنته

سيما



افسدته ووهن الشئ يوهن ويبرن ضعف واوهنته اضعفته فلو كان يعنى المروء  
متناسب الطريق اي هذا الطرف مثل هذا كقولنا يا ايها الشيبان العين الخرد الذي  
صنعه الدبرين وريح الخردين والشين العيب اي هو مصقول معتدل ليس  
فيه اعوجاج ولا عيب يقارن بحمد سواد العين اي عند الكل به يقضى بخير  
ويظهر الامسان احسان الكل في العين قبل ان يكون يقضى بنشوء لنا اخلر  
الاستحسان استحسان الكل في العين ولا انسان انسان العين يغني بالكل  
والانسان السواد الذي في وسط العين الذي اذا نظرنا لميت شخص فيه والشخص  
هو الانسان الذي ينظر فسمي السواد به يتجلى ببعده منه يريد ان يكل العين  
وله يقرب من الفهم سود جعل فيه الكل حاد اي اعطاه العين وان وقع العين  
بالكل لحداد عليها لا يطلع الا مشق اي لا يكل عيننا ولحداد في الغالب وفي انظر  
النظر في الثانية والاربعين جوده ان يكون بجلد العين ويسمى يطعم للعين وجعل  
له الكحل غذا لا يذ ياخذ ويرفع به للعين قرينه حكمة من طينته من جليته  
رئيتنه تزيند للعين يطعم في لينته اي لا يطعم ان يكون الخرد كليا وكل نقطة  
فسر بها المروء والابرة لها اللفظ في ظاهرها غير ما فسر به بيبا اي توضحها  
وتفسر الكهانة الملقبة بينا اجعلنا وارفعها ارفعوا الخطا ويروي لا مرفا  
يقول رفات الثوب بارفوه والرف نوع من الخطا وهو من الخرق في الثوب حتى يورث كانه  
ما خرق وقاب ابن القابلة البس في غلام مرفا  
يا رافيا قطع كل ثوب ويا رشا حبه اعتماري  
عسى الخيط الوصال ترفو ما قطع الخيط من فواردي  
**وقال الخوالي في خفايط**  
رب خياط قنت به قنته او هت قوي جلدي  
لاعب بالخيط يفتله انراه ظنه جسدي  
ليت الى كنته فاركي بين ذاك البرد والبردي  
فعلت بالثوب ابروت فقل سرهم الشوق في جلدي  
وجري الخراف في دمه جري عيونه على كبدي  
ومن عجون ابي ناس انه كان يواكل اسمعيل بن ابي سهل فخرضت له على ما يملكه  
مرفا في جانبها خرق فرفها بايدي يدي ونقرها باله فري فانقرجت  
فقال وهو يصيح خبزكم مرفو فلما خرج ق  
**خبر اسمعيل كالوشى اذا ما استقر برن**  
عجبا من اثر الصنعة فيه كيف يخفى  
ان زفاك هذا الطف الامنة كفا  
فاذا قابل بالنصف من الخبرة نصف  
الطف الصنعة حتى لا تري مغررا شفا  
مثل ما جاء من التنوير ما غادر حرفا  
ولا طار الشياخ للخلق ولحداد طمر عفاها البلى غيرها القدم ودرهمها

وسودها باله وساخ حق صارت في طبع الثوب فتغسلت لم تزل وما قال  
الشعر في الاطوار البالية ما يستحسن فيه **وقال** الخروفي في طيلسان  
وهبلد احمد بن حرب الم **قيل**  
يا ابن حرب اطلت همي برؤي طيلسانا قد كنت غنيا  
فوق في الرق الفرعون في العرش على النار بكزوه وعشيا  
**وقال ايضا في**  
طيلسانا لا بن حرب يتداعا له مساسا  
قد طوى قريتنا قريتنا وانا سا فانا سا  
للسلام حتى لا تقع فيه لباسا  
غاب تحت الحرجى لا يري اله قياسا  
**وقال في**  
قله بن حرب في العائيب وليست فيما اقول بالكاذب  
اما ريت الرضا حزنني برؤيه طيلسانا كذا هب  
افناه جورا بل على كذا افنى الهوى قلبه خالدا كذاب  
**وقال في**  
يا ابن حرب كسوتني طيلسانا مل من صبرة الزمان وصدا  
فحسنا انهم العناكب قد جالين الى ضعف طيلسانا كذا  
طال نرداده الى الرضا حتى لو بعثناه وحده لتهدا  
**وقال في**  
ان ابن حرب جاد لي كاسيا بطيلسان هم قشعر  
انظر لي كثرة تزيينه كاتما مرق في صاخر  
مري به وهو ميم كمن يبنى بناء عند مستبد  
يصعد الخط يا ماضيه صدع قواد العاشق للقرع  
يدرك في كثرة تزيينه تفرقت الناس من الموم  
**وله ايضا في**  
يا قاتل اعد ابن حرب فقد اطل العاي على عد  
بطيلسان خلت ان البلي بالهوى في القزل والجدر  
ان التمر الرضا في رفيد مضى به التمر في الجدر  
غليله لما مضى ارجله يتركني يا ولدي وحلي  
والخروفي هو اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن شيب الى جده وهو من اهل ميسان  
وكان حلو النهر في ملج الاقنات وهو القائل  
من كان في الدنيا له شارة فحين من نظارة الدنيا  
للخبر ما من كتب حسرة كانت المظلة معنى  
**وقال ابن الرومي في طيلسان**  
ولي طيلسان ناكل غير انه يورث هزات الرياح الزعازع

ما في طيلسان



وما ذاك الا انه من تركه . يخلى سبيل الريح غير منازع .  
 امره كضوء الشمس بالعين . ويخفى من لسانه بالاصابع .  
 شكك في اسم الطلسان لضعفه . فسميت ساجا فهل ذاك . نافي .

**وقال ابن صابر في فزوة**  
 اودت بذات يدي فزوة ارب . كفوا عروة في الضنا والرقعة .  
 تحشم الزفة في ترقيعها . بعد المشقة في قوس الشقة .  
 لوان ما انققت في ترقيعها . تحصى لزار على رمال الزفة .  
 ان قلت بسم الله عند لباسها . قرأت على اذا السماء انشقت .

**وله في طلسان**  
 في فزوة وصفي لايحتج بها . ياتيك بين مفرد ومشتق .  
 عطلت كنت ابني عبيد الذي . الفت فيها من غيب مصنف .  
 يسطو على العز في ترقيعها . سطو الغرام على فواد اللدف .  
 فانما وفور خوف لم يبق لها . لعل معاوية يجنب لاصنف .

**وله في طلسان**  
 وطلسان هو يحيى . عليه اسكال الخلد والبقل .  
 كان في اذ انقمت . عليه خوف الريح من غل .

**وابعض اصحابه في**  
 على منكبا بر علي سمل . تقطعت لحظات المقل .  
 اذا عجز الجواب عن رنة . رهين الذبول بكف البلل .  
 لسوا طلسان ابن عروبة . وصاروا به يفرجون للفل .

**وله في عفار**  
 لا محمد بن علي عفار كالسراب . اذهب اذ في نسيم . تمر من السحاب .  
 والشعر في هذا الباب كثير **وقال** الخريت انكسرت مقودها خبطها تاودها  
 انكسارها . واصلة لا عجاج . اعتاق ميلى . حبس مروري . ناهيك كافك . ومعا  
 المياقة . كانه بلغ النهاية في الغيب الذي فعل . سبت عيب يسب به . مره خالصة  
 من اللجل . وقدم الرجل مرها . اذا لم يتعرف بالجل . ولم يفر من النساء البيضاء البينة  
 الزرق . التي لا يخجل في زرقها . استرقس غرة . فذر وخاية . ارب . ارحم  
 وتوجع . اية كلة يستزادها الحديث . والتفريد الكذب . وهو في الحديث كالتهمة  
 وقدموه عليه اذا خيل له انه على شيء . وهو على حدة . واصل التوحيد الصقل كان  
 على لفظ المحو صقالة . وهو من لفظ الماء . الشعر . المزلفة . وهو جمع سمي مشعل  
 له من علامان الحج . وكل علامان الحج مشاعر . والمشعر والنسك موضع ذبح  
 الهدي بكلمة . الفضل سمي مشعل لانه اشهر اند حرام كالبيت . الذي سلك الحاج  
 الذين يفرجون الهدي . وما يخبر منك . ونسك ينسك منك . ونسكا . ونسكا اذا  
 ذبح النسك . واصلاها ذبايح الجاهلية . ثم سميت الاضاحي . والهدي بكلمة نسكا  
 والناسك ايضا الزاهد حيف موضع بني . ساعفتني ساعدتي . تصديت

هذا البيت من شعر ابن جني  
 ما كان في اذ انقمت  
 عليه خوف الريح من غل

تمت

تفرقت غالبا اهلها . للخطوب الامور الشداد . ترشفتي تصيدون بمهيات بسلام قائله  
 بوس شدة حال . ضنا ضعف ومرض . وهو ان اي حوسل في ضيق الحال يحالي  
 موضع ترشفتي . ذات يدي مالي وذات اليد ماليك . العفو الغفران حتى اذنب  
 قضيت حديثي . فاذنر اليها بغير المشقة والرحمة . واحل بيتنا بانصرف بشاكرين  
 لك . وهب لنا ما ننتي به عليك . وجعلنا نطرحا ملا في الحج . لان من وجوه النظر  
 الاصلح . بغيرهم . والتكرار عليهم . والقصاص الحديث . وهو جمع فضة حصانها  
 فقرها . تخصيصها . ففقرها . وانقاصها . وقد تخصص الرجل اذا انقبض عن  
 العامة . وتشتبه بالخاصة . امره كخروج مصلة بساطه الذي يصلي عليه  
 افضل . اقطاعه . وانزله . استخلصها من لنفسه خالصا لجد التحقيق  
 العبت للفرل سهم نصيب . مبرقي اكرام الذي وصلني بالقاضي اميل اخرج  
 واعمل عرا قصد ونزل به . حدث فخر اكتاب حزن وهو . وجر غضب وجر  
 السكون على غضب هيج حرك . اسفد حزنه . باله فكر . بلباله حزنه . ووسواسه  
 رطخ كثير العطاء . اجنبيا باعلا المعاملات . المعاضات . والعوارب . ادرا . ادفا  
 ليس وعلا الهجر . روله عطاء يحبو حوجه . يسكن غبطة . بغير حجه . رحت كفه قال  
 الاخطل . كرا اليد بر من الوضمة مسك . ماران بغير صفاته بيله .  
 ينصل لده نزول حزنه . والجلد الحجر الصلب كفي . بد عن كفه . وانما يجيل يشيد بالحجر

**وقال**  
 كما ما خلقت كفا من حجر . فليس بين حديد والذري عمل .  
 يري التيم في بروفي حجر . مخافة ان يري في كفه بلل .

**وقال ابن جند رب**  
 برلوع غري منها وسفوسنا . حتى مددت اليد الكفة مقبسا .  
 فصادقت حجر لو كنت تقريه . من لومه بعضا عوي لما انجسا .  
 كما ما صيغ من لوم ومن كذب . فكان ذاك له روحا وذا انفسا .

ابن هذه الاكف من الذي ذكر محمد بن المظرب حين قال  
 اناس اذا ما الدهر اظلم وجحد . فايد بحجر يفر او حجه خرد .  
 يصونون احسا با وجدا مؤثلا . بيدل كف دونها الزين والحجر .  
 فلو لم يس الصخر الا حم الكفر . افاضر يبايع الذي ذلك الصخر .

**وقال ابو الشيص**  
 ان الامان من الزمان ورهبه . اعقاب شطاب يحرك الفياض .  
 يحز بلود العشقون بسيله . نغم الحدا ولعنت الاغراض .  
 لاني محمد الواسل راجيا . ملك لعل العلاء نهاض .  
 فيد تدفق بالمغنى لصديقه . ويد على الاعدا ستر قاض .

**وقال ابو قمار**  
 تعود بسط الكفة حتى لوانه . ثناها القبط لم يجيد انامله .

**وقال الجعفي**

هذا البيت من شعر ابن جني  
 ما كان في اذ انقمت  
 عليه خوف الريح من غل



قذلت للغيث لكرم ولحم في - اوراقه والحي في ارجاءه -  
لا تفرض الجعفر من شئ - بنوي يديه فلست من الزاده -  
ان شرفه والحق ذكره - ومنه عيش بلاده وعباده -

**وقال ابن الرومي**

مقتل ظفر الكف وقيل بطنها - له راحة فيما الخطير ومنم -  
فظاها للناس كمن يقتل - وباطنها عين من الجور عيلم -

**قول**

عشيد ان يغني عليه حتى يذهب عقله - وعاشيقه زقارح ومنه نضى  
موضع اشرب دوحل حسى راكي وقمى ابناي حداثي ولغيري حدسي  
خاني القراء حدثت لحدس اذا قلت في الشئ برائيك عيونه حدثت ظننت  
ظنا بلغت مد غايه الشئ في عدده او وزنه واصله قول العرب بلغت الحداس  
اي الشئ الذي تطلب الحاقه - والدهاق في الرجل الخرق - والنصر بالاشياء لا حقا  
ادعاء اي ليس بينهما دعاء على الحقيقة فيختصمان فيها سبها اختيارها استنبط  
استخرج - نحوها ذوق وزهرته جماعته وجعله شرارة لغزو ذهنه واتقاده  
ولذلك سمي خيرا اي ما هو احادقا بالاشياء كانه لا يدركه وفهمه بالاشياء يخرجها  
بطنه الصادق - حلوها حق ما عندها - فقامتها اتبعها والعون الشرطي لا نه  
يعبر عن تصرفه - مثله وقفا ويقال مثل الشئ فهو ماثل اذا قام وانتصب واذا  
لحق بالآخر او ذهب وهو من الاضداد - سكر كما حقيقة خبر كما في البكر الفقي من  
الابل - وسند مبلغ عمر لان بالسبب يعرف كم بلغ من العمر - ولفظ المثل صدقني سن  
بكر - عن ابن الاعرابي ان رجلا ساء رجلا بيكر على ان يشتر مسنا فقال الرجل  
هذا اجل لبكره - وقال المشركي هذا بكر - فقال الباج بل من بينناها يتنازعان  
اذ نفر البكر فقال صاحبه لسكن نفاه - حذع هذع - وهي كلمة لا بل يسكن بما صفا  
الابل عند نفارها ولا يقال كبكر - فقال المشركي عند ذلك صدقني سن بكره  
قبعة شرجه في الصدر - اجم تاخر فرقا - اقدم تقدم متشجعا استقال طلب  
الا قاله الشبل ولدا لاسد الجبر الخيرة والخيرة تعذب ظلمت والغندي الظالم  
الحاوي لحد في الظلم - مال بنا اي حطنا بحددي اي سال الناس لجد وهو العطا  
نذكر الراحة كرم الكف - وجعد الكف حنك - واراد سال كل كرم سهل العطا وكل  
ليكم صعبه - واصل الجعرة انقباض الشعر ثم استعير لقرض الكف من اللوم - ومثله  
سكوك اليد اي كان يده مجوسه بغل لومها - والسائل كانه يحاول وسطها بالجو فوجدها  
مجوسه بغل اللوم - وفي الكفا بالهزيم ولا تجعل يدك مغلوله الي غنقك فخذ انق  
عن الخجل ولا تسطرها كل البسطة فخذ انق عن البديوي - وق حبيبي من قصيدة يمدح  
بها خص من عمر الزوي ويذكر الجعرة

روي الوعد احدي العار ان في مكن - مواهب تاتي مقبلة الوعد -  
قلو كان ما يوطئ غشا لا مقلبت - سحائب من غيز برق لا رعد -  
من القوم جعد ابيض الوجه والذي - وليس نازا يبتدي حنك بالجد -

**وقال الجبري**

صنعتي

صنعتي من معاشره يسمى - اولوه من اعادة سباب -  
من جعاد الاكف غير جعاد - وفضاب الوجه غير غضاب -  
خطوا خطه الجحام واروا - في نواحي الظنون سير السراب -

**وقال في حكمة**

وخلفي الزمان علي اناس - وجوههم واديهم حديد -  
لهم حلل حسن فمن يرض - وافعال تون فخر سر -  
اناس لو تاملهم ليسد - بكى الخلف الذي يشكول لبيد -

**قول**

الده هو حديد الجود وهو اللعب والله - وقيل النبي صلى الله عليه وسلم لم يست  
من دود ولا درد مني - اي لم يست من باطل ولا الباطل مني - اجدي نفعه للظالمات  
والنصيب - والصديق العطشان - واراد ان حفظه من الدنيا قليل فهو يسع جلب  
مزدق يكن به حفظه - نفذ تتم - الكدر مشوم - وكل ما جلب شر فهو انكس وتلك المصدا  
الذي ترقب فيه من تريد لذهه - وقد حصدته حصدك ترقبته - يفاي ياتي علي  
غفلته - واصلا فاجا الخمر صهله - سدرك اي باحسن كلامك - والدر اصل اللين  
وكانه سمي بحكاية صوت عند الحلب وله اصله القسم - ولا تدخل اللام في القسم الا على  
اسم الله تعالى - والتجيم بها الزم - فاذا قال الذي يسبح صوت الحلب لصاحب الناف  
سدرك فكانه قال والله ان سدرك هذا الكثير - ثم استعير للوصف في كلامه - وكل من  
احسن في شئ فكانه قيل له ما احسن حاجيت به وقيل معناه سدرك اللين الذي صفت  
من امك قال القراء زينا فالواد سدرك ولم يقولوا له

**وقال**

درد السباب والشعر الاسود والضمائر تحت الرحا -  
نقعات اي كلمات - وانها حيا والمندر - المعلم بالخاف قال الخادع سطوة  
رطنت المعلم الذي يتكبر فهايشه فيشلكه - مسيطر امير مسلط يقبل يخف  
الزلة اوان وقت عاهده خالفة مشورت اخذت اليه والارادة الكف  
تليس تحلط صورته فضينه - فضل زال الخمر الخداع يلمع يضي بريد ان الفضل  
عند وعلي وجهه علامته العذرة - وان يحيد التي حلف له كادته

**في اليقين العائنة**

اول من ينظر معنى هذه اليقين الشماخ حين يري -  
انتني غم قصها نقصيها - تسع حوي بالبقيع سبابها -  
يقولون لي احلف ولست بحالف - اخادعهم عن الكفا انالها -  
فخرجت قهر النفس عن خلقة - كما شقت الشعر بعنا جلا لها -

**ومن في اليقين العائنة**

والتي لذ وحلف كاذب - اذا ما استحي وفي المال ضيق -  
وهل من جناح علي معور - يذاف باسه ماله يطيق -

**وقال ايضا**

اذ احللت علي ضيق ديوني - وباصري التجار وخوفوني -  
دفعتموهن لوشاة ادي - حقوقهم اليهم من ديوني -

**ولعب ايضا**

قال في حكمة



سألني الهمين فارتفعت منها . كي يغتر بذلك الارتياح .  
 ثم ارسلته كخبر السيل . تولى من المكان اليقاع .  
 وانشد ابو عبيد في ذلك ايضا .  
 لا شيء يدفع حق خصم شاعب . الا خلف عبدة ابن عميد .  
 بعض الهمين على الهمين المجاهد . غرض الجوع على الجاهل المقيع .  
 فاذا انكر خلقه اصغى لها . واذا تذكر بالثقي لم يسمع .  
**قول** تصاريف اراد التصرف بالجلود في البلدان . والاسفار الاول جمع  
 السفر في البلاد . والثاني في جمع سفر وهو الكتاب . قال الغزالي الاسفار الكتب  
 العظام . والنصايف التوايف المتنوعة . وللصنف الذي قد اوضحه شت  
**للقامة التاسعة وتعرف بالاسكندرية**  
 قال الخليل بن ابي حاتم في تاريخ الشباب . وهو الاكساب . الى ان جئت ما  
 بين فرغانة وغزنة . اخوض الغمار . لا جنى الثمار . واتخذ الخطار . لكي ادرك  
 الاوطار . وكنت لتفتت من افواه العلماء . وتفتت من وصايا الحكماء . ان  
 يلزم الارب . اذا دخل البلد الغريب . ان يستقبل قاضيه . ويستخلص من اخيه  
 ليستد ظمرا عند الخصام . ويامن في الغربة بحور الحكام . فالتحذرت هذا الادب لي اياما  
 وجعلت لصلاتي زامنا . فادخلت مدينة . ولا ولجت عينة . الا وامتزجت بحاكمها  
 امتزاج الماء بالراح . وتقويت بعنايته تقوي الاجساد بالارواح . فبينما انا عند حاكم  
 الاسكندرية . في عشية عرية . وقد لحظت بالاصداقات . ليفض علي ذوي النفاق  
 اذ دخل شيخ عفرية . تعتلد امرأة مصيبة . فقالت ابراهيم القاضي . وادام به  
 التراضي . اني امرأة من اكرم حرمته . واظهر رومته . واشرف خولته . وعومة . يسلم  
 الصون . ويشقى العون . وخلقى نعم العون . وبليني وبين جارائي بون . وكان  
 ابني اذ احطيت ببناء الجدة . وارباب الجدة سكتهم وبكتهم . وعافى فوصله بوجدهم  
 واجتمع بانه عاهدا لخلقته . الا يصاهر غير ذي حرفة . فقبض القدر لخصي  
 ووصي . ان يحضر هذا الخدعة ناري ابني . فاقسم بين ربه طه . ان يوفقني  
 وادعي ان طالم انظر درج اليه . فاعرها بيدق . فاعتراني برخرة محالة  
 وزوجني قبل اختبار حاله . فلما استخرجني عن كناسي . ورجلني عن اناسي .  
 ونقلني الي كسر . وحصلني تحت اسم . وجدت فقة جثة . والفينة خجة تومة  
 وكنت صحت برياش عري . واثان ذري . فابرج يبيعه في سوق الهضم . وتلف  
 ثمنه في القضم . والضم . الى ان مررت على باس . وانفق مالي في عسر . فلما انشاني  
 طهر الراحة . وغادر بيتي الخي من الراحة . قلت له يا هذا انك محبا بعد بوس  
 ولا عطر بعد عرس . فانظر لاه كساب بصناعتك . ولتبتني ثمر براعتك  
 فزعم ان صناعته قد رهيت بالكساد . لما ظهر في الارض من الفساد . ولي منه  
 سلا . كان خلا له . وكلاما ما بنا معه شعبة . ولا ترقا له من الطوي دمه .  
 وقد قدت اليك . ولحضرت لديك . لتعجز عود دجاة . وتحكم بيننا اراكم الله  
 فاقبل القاضي عليه . وقال قد وعيت قصص عسك . فزهر عن نفسك . والا

كفر

كشفت عن لبك . وامرته بحسك . فاطرق اطلاقا لافحوان . ثم شعر الجرب العوان وقال  
 . اسمع حديثي فان عجب . يضحك من شربه ويلتوب .  
 . انا امر اليرس في حفصا اقص . عيبك ولا في فخام ريب .  
 . سروج داري التي تشان بها . ولا اصل عنار جين الشب .  
 . وشغلي الدهر والنجوى في العلم طلاهني . وهذا الطلب .  
 . وراس مالي بحر الكلام الذي مند يصاغ . القريض والخطب .  
 . اخوص في لغة البيان فاخترت الاله لي منها والتعب .  
 . ولجنت في ليل الخبي من القول وغيري للعود محط .  
 . ولقد القولة فضت فاذا . ما صنعت قبل ان ذهبت .  
 . وكنت من قبل امري شيا . بالادب المقتنى ولحتلب .  
 . ولمنطلي اخصي لحرمتي . مراتب اليس فوقها رتب .  
 . وطال ما زلت الصلوة الي . ربي فلم اخرج كل من ريب .  
 . فاليوم من علق الرجاء به . اكسد شي في سوفه لادب .  
 . لا عجز لبنائي يسان ولا . يرقب فيهم ازل ولا سب .  
 . كانه في عاصم جيف . يبعد من نقرها وحتب .  
 . فخار لي لما منبت به . من اللبالي وصرقا عجب .  
 . وضاق ذري في قنوق ذن بري . وساورني الهوم والكرب .  
 . وقادني دهره لليلم الي . سلوك ما يستشيد الحسب .  
 . فبعت حق لي بقر لي بد . ولا نبات اليه انقلب .  
 . وادنت حق انقلبت سافقي . بحول من من دون العطب .  
 . ثم طويت الحشا على سغب . خشا فلما مضى السغب .  
 . لم ار الا جهازها عرضا . اجول في بيوع واضطرب .  
 . فجلت فيه والنفس كارهة . والعين عيري والقليل مكثب .  
 . وما تجاوزت اذ عبت به . حد التراضي في حث الغصب .  
 . فان يكن غاضها توهمها . ان بنايني بالظلم تكسب .  
 . واوتني اذ غرمت خطبتها . زخرفت قولي للينج الارب .  
 . فوالذي سارت الرفاق الي . كعبته تستحقها النجب .  
 . ما لك بالحصان من خفي . ولا شعاري القوي والكذب .  
 . ولا يري من شان بطلها . الامواضي البراح والكتب .  
 . بل فكرتي تنظم القلا يد له . كني وشعري للنجوم له . السخب .  
 . وهذه الحرفة المشار الي . ما كنت اعوي بها ولحتلب .  
 . فاذن شرعي كما اذنت لها . ولا تراقب ولحكما عالجب .

قال فلما الحكم ما اشاده . واكمل انشاده . عطف القاضي على الفتاة بعد  
 ان شغف بالابيات . وقال اما ان قد ثبت عند جميع الحكام . وولادة الاحكام  
 انقض جيل الكرام . وسيل الايام الى الليلام . والى ان خال بعك صدوقا في الكلام



مرياً من اللام وها هو قد اعترف لك بالقرض وصرح عن الخوض وبين مصداق  
 النظم وتبين انه معروف المعظم واعانت للعدو ملائمة وحسن المعسر ما تشاء  
 وكتان القمير هارة وانتظار الفرج بالصبر عبادة فارحني الى خندقك ولعدوك  
 اباعدك ونهاضي من خندقك وسلمى بقضاء ربك ثم انه فرس لصاحبه في الصدقات  
 خصته وناولها من دهرها قبضة وقال لهما تعذلا هذه الحلة لتي وتديا  
 بهذه البلاء واصبر على كيد الزمان وكده فغضب اثنان ياتي بالفرج او امر من  
 عنده فنهضا والشيخ فرجة لطلق من الاسار وهرة المور بعد الحسار  
 قال الراوي وكنت عرفت انه ابو زيد ساعة بزغت شمسة ونزعت عرسه  
 وكنت اصرح عن افئدة والمارفانده ثم استفتت من غور القاضي على ريتانه  
 ونزوق لسانه وخشيت ان يكون لما الى القاضي انما مقاماته وهما مقالته  
 فلا يري عنده فانه ان يترشح لامساده فاجتحت عن القول اجماع المراتب وتو  
 ذكره كفي السجل للكتاب الا اني قلت بعدما فصل ووصل الى ما وصل لو ان لسان  
 ينطق في اثره لانا بقصر جنه وبما ينشر من جبره فابعد القاضي لحد ما ناله  
 وامره بالتسلسل على ابائيه فالبث ان رجع متدهدا وهنقه مفرقا فقال  
 له القاضي مريم يا ابا مريم فقال القديع ايتت عجبا وسعمت ما اشار اليه فابعد  
 له ما ارايت وما الذي وعيت قال لم يزل الشيخ مخرج يصفق بيدي ويخاف  
 بين جليته ويغرد بل شدقته ويقول  
 كنت اصلي ببلد من وقاح شجره  
 وارور السجل لوله حاكم الاسكندر  
 فضحك القاضي حتى هوى دينته ودوت سكينته فلما فاء الى القمار وعقب  
 الاستغراب بالا استغفارة قال اللهم حرمت عبادك المقربين حرم جسي على  
 المتأولين ثم قال لذلك له من علي به فاطلق مجدا في طليته ثم عاد بعد لايته  
 بغير ابائيه فقال القاضي اما انه لو حضر لك في الحذر ثم لا وليته ما هو اوتي  
 ولا ريت ان الاحق خبر من لا وني قال الحزن بن همام فلما اريت صقو  
 القاضي اليه وفوت ثمغ التلبس عليه غشيتني دامة الفزدق حين ايان  
 النوار والكسي لما استبان الهبات  
**شرح لمقامه التاسعة**  
 حكايتك تلك ووهك لحوا وطحا ذهبك وطحا الاسرار ورحاها بسطها  
 ابن الينا ري طحا قلبه في الهوي والهوا اذا تناول وتمازي **قال**  
 طحا بك قلب في لسان طروب مرج الشياطين نشاط الفتوة جيت  
 قطعت ومشيت فرحانة مدينة في اقصى خراسان وكان فيها  
 بيت يسمى هيك الشمس بناء فارس الملك وحزبه المقصم وبها قتل قتيلته  
 بن مسلم الباهلي امير خراسان سنة ثلاث وخمسين وليدتها وبين خراسان  
 ثلاث وخمسون فرسخا **قال** البغوي من سمع قنديل اسروسة خمس مراحل  
 مسرقا ومن اسروسة الى فرغانة مرحلتان ومدينة فرغانة التي يتوها الملك

في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى

يقال لها كاسان وهي مدينة جليله القدر عظمه الامر وكل هذه المدن مضافة الى  
 عمل عرقند وكان اوشروان بني فرغانة ونقل اليها من كل بيت قوما وسماها ازهر خاند  
 اي من كل بيت وغانة بلد من بلاد السودان واليه ياتي التجار وللدخول اليها من  
 سجلماسة ومن سجلماسة اليها مسافة ثلثة اشهر ومن غانة الى سجلماسة شهر ونصف  
 ودون ذلك وسبب ذلك ان الرفاق تجوز اليها من سجلماسة بالامتناع ولا يقال قتياع  
 في فرغانة بالتبر فمن يها في اليها بثلثين جلا يرجع منها بثلثة اجمال او بجليل واحد  
 للركوب وثان للما بسبب الخافه التي في طريقها حتى في غير واحد من تجارها انهم يتلون  
 الخافه التي في طريقها في ستة عشر يوما لا يجدون ماء الا على فلول الابل فانما اجمال  
 الثلثة ثلث جلا يجمع فيها من التبر ما يجعل في مزود واحد فيطون للمرحل ليل ينجف  
 وغانة بلد مملكة السودان وانتشر الاسلام في اهلها وبها مدارس للعالم وبها من  
 تجار العرب كثير يدخلون للتجارة فيجيهم الاموال من الخصب وكثرة للتاجر فيشترون  
 بها خدما السرية ويقومون بها وهو غدا اميرها في غاية الكرامة والخدم بها جعل  
 الله تعالى فيهم من الخصال الكريمة في خلقهم وخلقهم فوق المراتب من ملة سنة الابدان  
 وتغيب السواد وحسن العينين واعتدال الانوف وبياض الاسنان وطيب الروائح وكان  
 ابن الرومي انما وصف الولد منهن بقول  
 تذكر المسك والنفوي والسك ذوات النسيم والعبق  
 ليست من العسس الكف ولا القم الشفات الحباث العرق  
 اكسها الحباثا صيغت صيغة حب القلوب والحدق  
 يفتق ذاك السواد عن يقي من نفعها كاللا في السبق  
 كانها والمزاج يضج كما ليل تقري دجا عن فلق  
 لها حريستهم وقدره من قلب حب وصدر ذي خلق  
 يزاد ضيقا على المراس كما تزداد ضيقا انشوطه الهق  
 غصن من الالبوس كريب في مورد محب ومنطق  
**وقال الشريف الرضي**  
 احبك بالون السواد فانتى رايتك في العين والقلب نوما  
 وما كان سربر العين لولا سوارها ليبلغ حبات القلوب اذارجي  
 اذ كنت نهوي الظلي الى قلا تلم حنوني على الظلي الذي كد لنا  
**وقال ابن مسكويه**  
 يكون الخال في خرق سيج فيكسوه للملاحة والجبال  
 تكيف يلام مشعوف على من يراها كلها في العين خال  
**ولم ايضا**  
 لام العواذل في سودا فاحمة كانها في سواد القلب تنثال  
 وهام بالخال اقوام وما عاكوا اني اهي شين كد خال  
**ولم ايضا**  
 وسودا راكبا اذا تبذرت ترى ماء النعيم جري عليه

في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى











فان كان استحييت من القضاة اجنبت الحساسة وان نفت من الخلية لم تنفذ  
تظهر في مرتبة **قول** لفتت اي اخذت والقف اخذ ما يري اليك بيدك تقف  
قيدت ويدع الرجل الحارم به فيقال فلان تقف لقف ولا ريب العاقل وقد  
اربت اربة واربا صار اربا ولا ريب من اربت العقدة اربا شدتها تسهيل  
فيسهل ان يدعوه ان يميل اليه يستخلص من جيبه اي جوبها لنفسه ومراحمه  
ما يرضى القاضى وبواقفه وهو فتح مرضاة ويقال جلدت الرحم مرضاة للرب اي  
برضيه برها لقول العاقل اذا دخل بركة يستطيف قاصمها بنفسه بحسن الخدم حتى  
يخفف عليه لينفذ بقوى جور ظلم اما قدوة زما جيله اقد هار وبيت  
دخلت عريه بركة واصلا بيت الاسد المراج اسم من وابهر على ابن الرومي صما  
اشفق اسمه حيث **ق**  
واسما ادري له وعلة يدعونا في المراج باسم المراج  
ابو حنيفة اور وحمات تحت الشاه ام لا تراج نديها المراج  
وابقى الامتراج الذي ذكر في الخامسة والاربعين عنايته لعتناوه بره واقامة  
**ذكر الاسكندرية** والاسكندرية مدينة عظيمة من بلاد مصر بناها الاسكندر  
ذو القرنين وهو الذي مشى مشرق الارض ومغارها **ق** السدي لما سال اهل  
الكتاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين قال سألهم كما تجدونه مكتوباً بعذرهم  
ان اولهم اندخلهم من الروم فاعطى ملكا فساخر حتى افساح الجرم من روضه فالتقى  
عندها عدته يقال لها الاسكندرية **ق** الجدي ذي القرنين ينسب اليه التاج  
قبل الاسلام وهو ديار سطا طالس الحكيم وكان ملكه الذي يلج به للشرق والغرب  
خمسة عشر عاماً والاسكندرية لما بناها مخرجها بالرخام الابيض جدرانها وارصافها  
فكان لها سورها فيها السواد من قنوج بياض الرخام واذا كانت ليلة مقمرة يدخل  
الخيط الخيط في خزانة البرق من بياض رخامها وقيل انها كانت سبعين سنة  
يدخلها لحدالة وعلى بعض خرقة سودا من بياض حصنها ورخامها ولم ينجح لها  
في تلك المدة الا سلاح بالليل من ضيائها وقيل كانت ثلاث مدن يحيط جميعها سور  
ابن جبر ما شاهدنا بلدا اوسع مساكك ولا اعلى مبني ولا اقوى ولا احصل  
من الاسكندرية واسواقها في نهاية الاحتفال ومن الجدي ما في وصفها ان بناها  
تحت الارض كبنائها فوق واغلق لان النار اذا جاء من انبيل تجتري جميع ابارها  
وارقتها تحت الارض فتصل ابارها ببعضها ببعض ويد بعضها بعضا وعابها  
فيها من سوري الرخام والواحد كبراً وعلواً فاسلعا وحسناً ماله يتقبل بالوهر  
حتى انك تلج بعض سوارها بغضها نحو صمود لا تدري معناها ولا اي  
شيء وضعت الا ما يحدث انه كان عليه في القديم مبان للفلان سفينة واهل الرئاسة  
ومن لحظها حياها للامانة اية للتوسمين وهذا ية المسافر من لوله ما اهتدوا  
في البحر الى بلاد اسكندرية يظهر على ازديت من سبعين ميلا وبناء في غاية العنافة  
والثاقط طوله وعرضه يراهم للجوسما وارفاغا في البحر عند الوصف ويخسر دون  
الطرف والجزعنه يضيئ وللشاهدة لا تسع ذرنا احد جوانب المراج فالعينا

الاسكندرية

٢٠

فيه شفا وحسين باغا ويقال ان في طوله ازديت من مائة وخمسين قامة واما اخذ  
فما يابل اتساع معارج ودولان وكثرة ساكن حتى ان الراج في مسالكها  
صل وفي لعلاه مسجد موصوف بالبركة يترك الناس بالصلوة فيه طلعتا اليه  
وشاهدنا من مناه عجايبه يستوفيه وصف واصف والله تعالى لا يجلد عن دعة  
الاسلام **قول** عشية عرية اي باردة ليغفنه ليغفنه دوي الفافات  
اهل الفقر والحاجة عقرية يقال رجل عقرية وعقرية عقرية اذا كان مصحبا شديدا  
موتى الخلق اخذ من عقر الارض وهو التراب اي من علق به عقره بالارض ومنه  
ليث عقرين اي لث ليون عقر لغرسه لثليل رجل عقرية بين العفارة اذا  
وصف بالبطنة والعقر ايضا الفريف الكيس ويقال للشيطان عقرية وعقرية  
وعفارة وقرى قال عقرية من الجن وفي الحديث ان الله يفيض العقرية النقرة  
قيل هو الجوع الموضع ابو عثمان النهدي قال دخل رجل عظيم الجسم على النبي صلى  
عليه وسلم فقال له متى عودك بالحي قال له لو فها قال جانا الصديق قال لا ادري  
ما هو قال فاصبت بماك قال لا قال فرزيت بولك قال لا فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم ان الله يفيض العقرية النقرة وهو الذي لا يبرز في بركة ولا يصاب في  
ماله **قول** تعقل اي تسوق بعنف وكذلك تدق مصيدة لها صبي حرثمة  
اصل وكذلك ارمته ميسر على متى الصور الصيانه والانبساط شهي  
طبيعتي الهون الرفق بون بعد بناءة جمع باب والمجد الشرف الضخم واصد  
من الابل المولود وهي التي تملأ بطنها من الرعي وفطنت واحدها راعيها  
اذا رعاها بحيث تجده ومجرت وهي تجده رعت فامتلت وحكي الاصمعي قال  
انينا شعبة يوما عندنا عمار بن سلمة وهما يتكلمان في حديث فقال شعبة له  
يا ابا سلمة هذا العقي الذي ذكرتك فقال عمار يا بني كيف تنشد بيت الحطيئة  
اوليك قوم فابتدأت القصيدة من اولها وهي  
الا طرفتنا بعدما هجعت هذد وقد سرن فسا واقلب بالجد  
الى ان بلغت الى قوله  
اوليك قوم ان بوا لشنوا البناء وان عاهدوا او فوا وعقدوا  
فقال لي عمار يا بني ان العرب تقول بنا يبنى بناء في العمار ويقولون في الشرف  
بني يبنوا بناء فاخذ هذا البيت احسنوا البناء فحرفت قدر عمار من ذلك فما  
كنت انشده الا كما لقني **قول** ارباب الجدي اي اصحاب السعد والخال والعرب  
تقول فلان جد في الدنيا اي حظا وحظ في ايام القيس وقام جدهم بني ابيهم  
**وقص** **احمر**  
عشر نجد ولا يفكر نوكر اما عيش من نري بالجد ود  
وجد الرجل صار له جد واجده الله تعالى جعل له جدا وما كنت ذا جد ولقد  
جددت نجد ورجل جديد حفيظ من الجد والخط ابو حنيفة قوله ولا ينفع  
ذا الجد من الجد اي لا ينفع ذا الحق منك غناه اما تنفع طاعته معقوب  
من كان له حظ في الدنيا لم ينفع ذلك في الاخرة بذكرهم قطع كلامهم وانها لاهم



عاقبكم وصلتهم انصافهم والوصلة سبب التواصل وهي من الادمين ما يصل ولحقها  
ياخذ من حب وغيره والوصلة بالفتح ما جعلته بين خود وعودا وجعل فوصلة  
به صلة بغير عطف من حلق بين تصاهر ليجازن حومة صنعة وكسبه وفي فعله  
من الحرف وهو الحمان والمخاريف الحوروم كان صاحبها يمنع الزرق فصار رجلا كسبه  
ابوهريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل الابواب من الرجال الجياطة ومن النساء الغزل  
سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل الابواب من الرجال الجياطة ومن النساء الغزل  
وصبي مرمر وصبي رجل نضبا من النقب ووصب وصبا اتعب المرء في وجوب  
ونصب نصبي نقي الخرجة الكثير للزوجة لغيره ونسكون الدال الذي يجر غيره  
وكما عتقك للفاعل والسكون للفعول فما يأتي على فعل من الصفات تادى مجلس  
رهنه قوم وهوام لجماعة من ثلثة الى عشرة والجمع اهرط وارهط وفي شرطه  
اي وافق لما اشتراط في قوله يريده ان جوهره ينظم سلوك الاول بدخ عشرة الى  
درهم واراد بالدرهم هنا الكثرة ويعبر بها عن الحكمة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضوا  
الله في اخوه الخلاب يعق الحليم اعتر الخلق وهي فعل من العزور زجره فحاله نرين  
باطلة واصل زرق رين الشيء بالزرق وهو الذهب كذا في بيتي واصله للظبا  
وهو من قوله تعالى الجوازي الكس تشبه اليها بالظبي على ما ذكر ابن قتيفة ويقال  
لها كناس ومكسر من الكس كان القليلة قد كسنت مرقدتها ووطانة رحلت  
تغلق وحلق على الرجل كسر بينه واصله جانب بيته من الشعر والجنا لان جانب الجنا  
قد اكسر عن كنه اسر حبسة قعدة كثير القعود جقة كثير الجورم وهو ملازمة الوضع  
صبيحة كثير لا ضجيج وهو امتداد على الارض للنوم نومة كثير النوم عد الله  
قال صلى الله عليه وسلم ثلثة ثلثة لهم للفت من الله فذكر الذي يكمل النوم بالثلاثة ولم ياخذ من  
الليل شيئا وحديث اخر خير شراهل الزمان بوس نومة ابوهريرة وهو لفاعل  
الذي لا يعرف الشر واهله يريده عاجز فلا زنه بيته فان خرفت فيه اعترضها  
ممتدة فلا يجد معراجة رايض ثياب فعال من الریش لانها تكسو البدن كاليسو  
الريش الطائر زري هيبته حسنة من اللباس اثاث متاع ري حاله حسنة  
واصلها الضم فنهل وادغم ليوافق زيا ابن الابداري الزري المتاع والري  
بالراء المنظر وما لدره اي منظر ولا تسان والحرفان من رايه اري ما يبرح اي  
ما زال للضم النقصان الخضم الاكل بالفرط والضم اطراف الاسنان خرق  
قطع وافسد حالي غناي وروي مالى مكاني حالي وما فيه معنى الذي كان  
قال فرق الذي في ورواية ابن ظفر بالي بالباء وقال والبال هو الخاطر وما  
لهذا الشيء بال اذا حقته والبال كالحلقة تقول خطر بالي كما تقول بخلدني ونفسي  
وكان هذا هو الاصل والبال الحال ايضا ومنه قوله وخلف بال اهل الدهر بال  
في عسع اي في فقر الرأحة القرار والعيش الهني واراد بان في من الرأحة خلو الكف  
من الشعر مجا تسمه بوس شدة وفقر خط طيبة ولا عطر بعد عروس مثال يفر  
لتاخير الشيء عن وقت الحاجة اليه واصله ان رجلا تزوج امرأة فوجدها فغلة  
فقال لها اين عطره فقالت خباته لغير هذا الوقت فقال لها لا تجا لعطر بعد

سبب العطف

عروس

عروس وبهذا اللفظ روي ابو زيد الانصاري للثلث البكري عروس رجل كانت عنده  
ابنة عم له فأتها فتر وجها بعد ابن عمها اخر وهي كارهة وانطلق بها الى اهل  
وقد زودها طيبا في سفسط فخرت بقبر عروس فاقبلت تيكية وترفع صوتها يا عروس  
الاعراس وباشديد لباس مع اشياء لا يعلمها الناس فأتته رها زوجها  
وقال ما تلك الاشياء قالت كان عن الحمار غير نفاس يعمل السيف صبيحات اللباس  
ثم قالت يا عروس الاعراس الازهر الكرم الحقة مع اشياء كانت تذكر فانه اذا زوجها  
غضبا فقال ما تلك الاشياء قالت كان عيون الحنا والحكمة طيب الذكوة غير خج  
ثم اخذت السفسط فكسرت على قبر عروس ثم قالت لا عطر بعد عروس فذهب مثله  
فقال زوجها ارجعي اليه فك قالت طالق فقالت اذا ارجع فغبطه وعز ابن  
عباس ان عروستا هذا رجل من هذيل وامرته هذيلة اسمها اسماء والله اعلم  
**قول** براعتك اي جودة تدبيرك سلاية ولد صغير كما سل من بطن امه  
ولهذا سمي ولد الساقة قبل ان يعلم اذكر هوام اني سليل ثم انتسوا في السلاية  
فقالوا قلن كرم السلاية والخلاية عود تنقي به الاضراس من الطعام شربت ولها  
به في رقتة شرفا تقطع الطوي الموج وقال النبي صلى الله عليه وسلم كفي بالمرء ان يضع  
من يوفيق يحجر دجواه ما ادعاه من الصنعة وعجبت العود عضضته  
باسنانك لتعلم قوته من ضعفه وعجت حفظت قصص عرسك حديث  
عروجهك برهن اعظم يحرك والحجة البرهان ليسك تحيطك والنباس امر  
اطرق امال راسه الى الارض ساكنا الى القوان ذكر الافيقي وهذا منقول  
من قول المتكلم فاطرق اوراق الشجاع ولوري مسالغ النائية الشجاع لهما وفي  
في شمع لنا به وهي لغة شجرة اعترم العوان التي قوتل فيها مرة بعد اخرى وهي  
اشد والمرة العوان التي علت في السن ولم تهرم والعوان اللبي كانت ذات  
زروج او لم تكن وعوت المرأة تعويتا والجمع عوت **قول** تلحظ اي تكي وتخب  
تحت العلن بالكا حضايد فضائده وما تخبر من الافعال المحورة رب متوك  
البحر الواسع طلبني اي طلبني لما هو العلم وذكر البحر والادبي والغوص وغير ذلك مجازا  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما استعمل رجل قط ولا تخفف ولا التيسر لغيره  
طلب علم يعلمه الا عقر الله له حيث يحطو عتبة بيته وقالت عائشة رضي الله عنها سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتعلم حيلة غفرا له قبل ان يخطو ابن عباس  
قال النبي صلى الله عليه وسلم العز والبر والبر في تعلم الدين غير عذرا من الجهاد في سبيله ابن  
مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم من خرج يطلب بابا من العلم يرد به ضاله اليهودي او باطلا  
الحق كان نجادة متعبا بغير سنة **قول** يصنع اي يصنع القريض الشعر الخ  
لغيب في الماء للوقوع والوجه معظم الماء جعله اللسان مجازا الله في جمع لونه والحب  
اختار **ق** السبب برهني في وصف الغايص واختاره الديق وتشبيهه للافجاء  
كجاءه الحوي حياء بها غواصها من حجة البحر  
نصف النهار ليل الغامر ورفيق بالغيب له درجي  
فاصاب منيته فجاء بها صدفة كضيقه الجبر



يعطى بها ثمانية عشر مائة. ويقول صاحبها الشريف.  
وزي الصاري يشرح فيها. ويضمها بيد النحرير.  
**وقوله عبد الرحمن بن حسان**  
وهي مائة مثل لؤلؤة الخواص ميزت من جواهر الملوك.  
**وقوله النابغة**  
أودت جديفة غواصها. بلحمتي بها من رهايل ويسجد.  
**قوله** النابغة النعمان بن الحر الطائي أمير بني النخيلة استخرج ماله وميت ضريح الناقة  
مجنحة وحككت ليد اللبن. والشيب قبل أن العطار وماله ينقل. وكان ما لا قد  
شيب به حيث لا ينقل به كالذي ماله للماشية أو الذهب والعقدة المنتقى المختار  
وبروي المقتنى وهو للكتب. ويقال احتلب وحلب حلبا. والحلب اللبن. وهو الحلاب  
والحلاب أيضا الأداة يحلب فيه. وأصله السيلان. وتحتل بالفرج سال. والحلب عند  
سال دمعها. ثم على تركب الحصى باطن قري. وهو ما ضمها وأرتفع من الأرض حرمه  
أي لرفعة وشرف مراتب منازلها. والمزينة منزلة الشرف من الرتب وهو ما أشرف  
من الأرض. والرتب جمع رتبة. وهي بمعنى للزينة. وأصل الرتب الدرج يتعرج من الجبل بعد  
عليها بها إلا لعله الجبل. ومنه رتب كلامه. إذا اتبع بعضه بعضا على نظام واعتدال  
ترتفحت من زفت العروس ليلى زوجها إذا الهدى بها اليد الصلاة العطايا  
من ربي منزلي. لم أرض كل من عيب. أي لا أرضي أن أكون تحت منه كل أحد من يعوق  
من استغفام. يوقد يدعي إلى خمد وقراءة سبب معرفة وصحة والسبب العلم ومنه  
والتبناه من كل شيء سببا. وأصله الجبل ثم استعمل في كل ما يربط شيئا بشي من كلام أو غيره  
خاصة بواضعه وأصل العرجة فنا الدارة. وقد لب الرجل بلب لبانة. ورجل ملين  
باللبانة. ولب كل شيء من الفار ولبانه. دخله ولباب كل شيء خالصه منبت انتليت وقلة  
صرفها تقلبها وتفرقا بما يكره. ذري كناية عن حديدي. وخلفه. وأصل الذرع كمل الشيء  
بالذراع. ثم صار مثله. يقال ضاق ذرعك إذا لم تحمله. وضاق ذرعك في ذات  
يدي أي مالى ساورني. وأثبتني للرب الموعود. وكرها لا خلة في اللفظ الملم الذي  
أقرب ما يلهى عليه سلوك دخول فيستعينه يستعينه والشين العيب كبد شيء لا قليل  
ولا كثير. وأصل الصوف. أكثر ما يستعمل من دجاج سبد. فقال ما عذره سيد والبد أي  
لا شعر ولا صوف. ويراد بها في الغنم والبدل ثم صار يقابل كل شيء من المال. بقا زار  
أقلب أرجح. أدنت لخدمته بالدين. وفي حديث عمر فادان معرضا. والمالكه صحته  
العنق يريد أن هذا الدين لتقلد ومقاساة هو فوق العطب. والعطب الذي هو التلف  
دونه في الشدة. عايشة قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله أن يذل عبده ابتلاه بالدين  
وجعله في عسقة. أنس قال صلى الله عليه وسلم إذا لم يزل يذل عبده ابتلاه بالدين  
حبارق النبي صلى الله عليه وسلم لا هو إلا هو الدين. لا وجه إلا وجه العين الحساسة اسقاط  
الجوف سبع جوع أصغى أرقى جهازها متاعها الذي جاءته في رطلها من متاع  
البيت يريد سوارها عوضا أراد عوضا في كد ضرورة. والعرض لا متعة هذا يعني  
بها من أتى به في اللغة والعرض خلاف النقود مشهور في اللغة. وفي العين العرض نفع

الراء كثره لما في يقول لما بي مال لم أزال أاجها زها فيكون على هذا المحقق  
ويخرج عن الضم في التي الزم ذلك الخبر. أجول أترقب. اضطرب أكثر التردد والتعريف  
عبره بالكه مكنت حزين عبتت لعبت وكنت في يقول ما تفرقت في بيعه الأرمي  
منها ومعنى تفرقت ظهرها خطبتها مراسلتها في الكاح. ليس الأرب يقف بالمحاجة يستعجب  
يستعجبها. الجب الرجل الكرم. المكر الخداع. الحفايف العفايف شبي طبايع شعاري  
علا متى التوبة تقدم في الشا من يترفع عن. وباط الشيء فوطا علق الأبرج الأعلام  
والمواضي للسرعة في الكتابة يروى له ففيع لا يؤلف قلبه السنين مع سحاب وفي قوله  
قرنفل ليس فيه ما جوه ولا لؤلؤة قال ابن ظفر السخن العفود من اللؤلؤ وغيره. ومن الطيب  
أيضا الحوي لونه ولهم فاذن أسح لا ترأف لا تراعي منا حلا ولا تؤثره على صاحبها  
ولهم فينا ما يجب. ولهم معنى الأبيات للتقدم من قول ابن جرير.  
أي أمر لا أصوح الذي قوله. كفاي لكن لسا في صالح الكلام.  
**وقوله آخر**  
والى نظام القلاء للعلامة. ولست بنظام القلاء يد للنفس.  
أحكم اتقن شاة بناء وشاد البناء الطال وعلمه بالشيد وهو الجرس يقال فيه أشاد  
علمه بالشيد وأشاده الطال وهو الأول. وأشاد الحديث رفعه وعطف شيء عنقه. وها  
وكذا أتيت من بهر أوجار حذا وهو قد عطفته شقف. أعجب الفراض انقطاع  
وهلاك جيل صنف وجيلا هل عصره. بعك زواجك. وبعل الرجل بعولة تزوج  
والفرض السلف المراد به ما عطفه من من جهازها سلفا. وصرع عن الحظ. مثل ضرب شر الحمار الكفا  
وقالوا امرأع أي مكشف ظاهر. والهرج من اللبن المحض الخالص الذي لا خوة فيه. **قوله الشاعر**  
وتحت الرخوة اللبن الصريح. ثم قال الكل شيء خالص صريح. ثم قالوا من صرح مصداق الظلم يريد  
أنه بين أن تظلم الناس للبهوش معروف. لا يلم على عظمه أي هو فقير أعانت مشقة اللحد الذي  
يجرد بنفسه في الشيء ثم لا يستطيعه. يقال قد عذرت أي قد تبين عذره إذا لا يقدر عليه وعذره  
هو عذره إذا قصر في طلب الشيء. قال تعالى وجاء المؤذنون من الغيب يؤذنونكم وقال  
ابن جرير حكم المؤذنين حكم المؤذنين. للملائكة والملائكة اللوم والإثم. والمعسر الفقير والرهان  
قلة الرخوة. الوهيرة قلة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع أو احتاج فله الناس وأزله  
بأنه كان حقا على أنه أن يفخه له رزق سنة من حلاله ابن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال النظام  
الفرج بالصبر الصادرة. ابن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صبر أهل بيت علي عهد الله قاله أنام  
السبر رزق خلدك بيتك. وأصل السبر يكون خلفه الجارية المحبوبة. أبا عبدك زوجك  
المقتصر لك. ثم معنى في من غرك هدسا نك. وقيل معنى من غرك أي غشى من غرك  
والغرب يضرب للدمع والاول أشيد. سلمى انقادي فرض أوجب حصه فضيلت ناوهم  
أعطاهما قفنت ما أخذت باطراف أصابعك. العلاء له الشيء القليل. قلته خذا من  
شيئا بعد شيء. وكذلك تنديا. وأصل العلاء له بقية الماء في الآفة. وبقية الدين في الفرج  
بعد الحلب. **قوله** الراجز ترصعني الدر والعلاء له. **قوله** وبالله  
الذي القليل بل وجد الأرض كبد مكر كده جملة. **قوله** أبو الحسن النخعي  
عسى فرج يأتي بداسه أنه. له كل يوم في خليفته أصره.







فكان كلما اصبح حرق من شان الغزدي نماز افسد بنت منظور ليله حتى قبلت النوار وقضى  
ابن الزبير عليه . **فقا** .  
اما النور فلم تقبل شفاعته . وشفت بنت منظور بن زبانا .  
ليس الشفيع الذي ياتيكم متر . مثل الشفيع الذي ياتيكم عرا .  
فلما سمع ابن الزبير شعور توقف في امره فلقيد يوما ياما المسجد ففقه الى الجايط حتى كادت  
ترهق روح الغزدي . وكان ابن الزبير في غاية من القوة ثم خرج وتركه خائفا ثم دخل  
على النوار فقال اما ان تخفي زواج ابن عك ولا قتلت وارحت المسلمين من شربان .  
فقاتت ولا بد ان تقتله قال ولا بد فوطقتا عليه رحم القرابة فقاتت له واسد لادى  
لقتل قدره فقتله فزوجه فحار عليه ابن الزبير فقتله فقتله فقتله فقتله فقتله فقتله  
لصديقيه . فنزل على مسلم بن زياد . وكان ابن الزبير قد جسد . **فقا** .  
دي معالي الابواب دون فعاله . ومري لمسا الى هبلت الى مسلم .  
الى من يري المعروف سبله سبله . ونفعل افعال الكرام التي تنور .  
ثم دخل على سلم فاشاد القصيدة فقال هيك وشيئا لتفتقد فقبض عشرين الفا فخرج  
معهما ودخل بها واجلها قبل ان يخرج من مكة . ثم خرج بها ومعهما في الجمل وكانت ابدا تسبه  
وتحالفه لانها كانت صاحبة الدين . وكان زهور الدين مراتبا قاذفا للمصنات فكانت تكثر  
ومن لم يلبسها انما اراد امرأة شريفة على نفسها فاستعنت عليه فتهربها بالهي فاستعنت  
بالنوار فقاتت واحد ليله لم يخليني ففعلت وجاءت النوار ودخلت الجمل مع المرأة فلما  
دخل الغزدي امرت الجارية فاططاف السراج فخرجت المرأة وباء الجمل والنوار فيها وهو لا  
يشك انها صاحبة الدار فوافها فلما فرغ قالت يا عذرا يا فاسق فوجها وعلم انه قد خرج  
فقال لها انت هي سجان الله ما اطيعك حراما وابود كجلا . فلم تزل يود زير بلسا حتى  
انقضت الجملت ابو معقل روايت . **قال** قال لي الغزدي يوما امض بنا الى حلقة الحسن  
فاني اريد ان اطلق النوار فقلت فاني لخاف انه تتبعها تنسك وشهد عليك الحسن  
واصحابه قال امض بنا جينا حتى وقفنا على الحسن فقال كيف اصبحت يا اباسمعت  
قال بخير قال كيف اصبحت يا اباسمعت قال تملن ان النوار من طاني ليله قال الحسن  
واصبحت قد سمعنا قال فانطلقنا فقال الغزدي يا هذا ان في قلبي من النوار شيئا  
فقلت قد حذر لك . **فقا** .  
ندمت ندامة الكسبي لما . غدت مني مطلقه نوار .  
وكانت جنني فخرجت منها . كاوم حين اخرجت الضار .  
ولوا في ملكي نبي ونفسي . كان على القدر اختيار .  
وكنيت كما في عيني غدا . فاصبح ما يفيق له نسا .  
وتوفي سنة عشر ومائة وفيها مات جهر والحسن وابن سمر من فقاتت امرأة بصريه  
كيف يصلي بلذات فقيهاه وشاعرا واضافت جوي الى الهمم لكثرة قدومه عليها  
ومسكنه اليامة واجبا في طول . وما ذكرنا منها ما تعلق بالنوار بعد . **قوله**  
او الكسبي فزجل منسوب الى كسب قبيلة من اليمن واسمها ربه بن قيس . وبنداه  
يضرب المثل يقال انك من الكسبي وقيل انك من بني سعد بن ذبيان وقيل اسوعام

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في خلقه  
دلائل على عظمته وجلاله

فمنه

بن الحرف ومن حديثه ان كان يري ايله بواكثير العشب والخط فينا هو يريهاها بمرين في  
صحة فقال ينبغي ان تكون هذه قوسا تجعل يتبعها ويقومها حتى ادركت فقطعها فلما جفت الخط  
منها قوسا وانشا يقول .  
يا رب وفقني لخت قوسي . فانها من لذي لنفسي .  
وانت بقوسي ولذي ووسي . لختها صفراء مثل الورس .  
صلواتك ليست كالقسي النكس .  
ثم دهنها وجعلها يورس واتخذ من برايتها خمسة اسهم وجعل يلقبها في كفة فينش  
هن وزلي اسهم حسان . يلدن لذي بها البنان .  
كانا قوما صيران . فاصبروا بالخشب يا صبيان .  
ان لم يبق في الشوم والخمر حسان .  
ثم اتى فترة على حمار خمس فكن فيما فرج بد قطع فري غير انما اسهم فخط السهم اي اصابه  
وجانح واصاب الجبل فاوري نارا فظن انه لخطا فاشا يقول .  
اخذ بالله العزير الرحمن . من فكل الجود معا والحرمان . مالي ريت السهم يري الصوان .  
يوري من نارا مثل لون العقيان . فاخلق اليوم جبار الصبيان .  
ثم بد قطع اخر فري غير فخط السهم فصنع صنعة الاول فاشا يقول .  
لا يار ك الرحمن فري القتر . اعود بالحق من شر القدر . الخط السهم له بها الفهر .  
ام ذاك من سوء الخبار ونظر . ام ليس يفي حذر عند قدر .  
ثم بد قطع اخر من اعيار فري غير فخط السهم فصنع صنعة الاول فاشا يقول .  
ما بال سمعي وقد الجيا حيا . قد كنت ارجوا ان يكون صايبا .  
واخطار العير وادي جانيا . فصار رايي فيد راي خائبا .  
ثم بد قطع اخر فري غير فخط السهم فصنع صنعة الاول فاشا يقول .  
يا اسفا الشوم والجد النكد . في قوس صدق لم يزين باود . لخطها ارجوا هل ولد .  
فيها ولم يفر الجدار والجلد . فخاب ظن الهل جمار الولد .  
ثم بد قطع اخر فري غير فخط السهم فصنع صنعة الاول فاشا يقول .  
احيد شمس قد حطت علىها . اسك قوسي وارجل ردها . احرى لاله لني او شداها .  
يا واه لا تسلم عندي بعد لها . ولا انجي ما حبيت من فداها .  
ثم اخذ القوس فكسرها على حجر وبات فلما اصبح وجد الاسعار مطروحة حوله واسهمه بالدماء  
مفرجة قربة فاسف وندم على كسر القوس وخضر على ايماءه فقطعها بالحقا وانشا يقول .  
ندمت ندامة لوان نفسي . تقا وعني اذا انقطعت حسني .  
تبين لي سقاء الراي مني . لم ابيك حين كسرت قوسي .  
**المقام العاشر في تعريف بالرجيب** .  
حكى الحرف بن همام قال هتف في راي الشوق الى حبيب مكد من طوق . فليبتله  
منظما شمله . ومنه نصبا حمة مشموله . فلما التفت الى الماسي . وشددت اخر سبي .  
وبرزت من الحمام بعد سبت راسي . رايته خلا ما افرج في قالب الجبال . والبس من الحسن  
حلة الحال . وقد اختلف شيخ برده يدعي انه فكل باند . والخله من ينكر فته . ويكر فته



والخصام بينهما متطابقا والشر والرحم عليهما مجمع بين الاختيار والشر الذي انزلنا بعد شطط الاراد  
 بالشر الذي والي الباري وكان بمن برك بالخصات ويغلب حب البنين على البنات فاسرها  
 ان يذودته كالمسك في عذوته فلما حضرة جده الشيخ دعوه واستدعي عذوه فاستنطق  
 الغلام وقد فتنه نجاس عذوته وطرحه بتهافت طرته فقال لها افكره افاكره علي غير  
 سفاك وخفيته محتال علي من ليس يغتال فقال الولي للشيخ ان شريكك عذوله من المكين  
 والا فاستوف منه اليقين فقال الشيخ انه جرد له خاسبا واقاح ذمه خالبا فاتي لي شاهد  
 ولم يكن ثم مشاهد ولكن ولي لقينه اليقين اليقين كذا يصرف ام ليس بقال له انت المالك  
 لذلك مع وحيدك المتكلم علي كمالهاك فقال الشيخ للغلام قلوا الذي رزى الجاه بالطرح واللعن  
 بالجوهر والجلوب بالبلع والباسم بالبلع والجنون بالسفر والذوق بالشتم والخذلة بالهيب والشو  
 بالشتب والنبات بالثرف والظهور بالصف انتي ما قتلت ابنيك سوا ذلك ولا جعلت  
 هامة لسيفي عذله والا فري الله جفتي بالمش وخدي بالمش وطرق بالبلع وطلع بالبلع  
 ووردي بالبار ومسكتي بالبار وبدري بالحق وفنني بالحق وشعاعي بالظلم  
 ودواني بالقدام فقال الغلام الاصطلا بالبليته ولا اليلة هذه اليلة والاختيار للقوة  
 ولا الخلف فلم يخلف بلاحد والي الشيخ الذي اخبره اليقين الذي اخبره بغيره وامر له حرجا ولم يزل  
 التواخي بينهما يستمر وبجدة التواخي بغير والغلام في فتن تباينة يخلب اليه بوليه ويظهر  
 في ان يلبسه الخان لان هواه على قلبه والب بليته وسؤل له الوحيد الذي تيمر والطعم الذي  
 توهه ان يخلع الغلام ويستخلصه وان ينقذه من جملة الشيخ ثم يقنع به فقال للشيخ  
 هل لك فيما هو النقي الاقوي واقره بالتقوي فقال له ام تثيره قنينة ولا افق فيه قال له  
 ان تقصر عن القيل والقال وتقصر علي ما يد مثقال لا تحمل منها بعضا واجتنب كالباني  
 عرضا فقال الشيخ ماسني خلافة فلا يكن لوعيدك اخلاف ففقده الذي عشرين ووزع  
 علي وزعته ثلثة خمسين ورق ثوب الاصيل وانقطع لاجل حصول التخصيل فقال  
 له خذ ما راج ودع الحاج وعلي في غدران الوصل الي ان ينقذ لك الباقي ويحصل  
 فقال الشيخ اعمل ذلك علي ان الازهر يلقى وبرعا انسان مقلتي حتى ان الخفي بعد  
 اسفار الصبح بما ياتي من مال الصل تحلصت قايمة من قوب وبري براءة الذيب من  
 دم ابن يعقوب فقال له الولي ما اراك سميت شططه ولا رمت فرطه قال له الخن برعاهم  
 فلما راي حج الشيخ كالحج السريجة علمت انه علم السريجة فلبثت الي ان رجع من نجوم الظلم  
 واشترت عقود الزحام ثم قصرت قنا الولي فاذا الشيخ للفتي كالي ففشد الله احوالي  
 فقال اي محل الصيد فقلت من هذا الغلام الذي هفت له الاحلام فقال هو في السب  
 فرجي وفي اللتب في فقلت هلا اكتفيت نجاس فطرت وكفيت الولي لاقتنان بطرته فقام  
 ولم يبرز بهند السنين لما قنفت للشمسين ثم قالت البليته عذدي لفظي نار الحوي ويزيل  
 الحوي من القوي فقد اجعت علي ان اسلم سمعي واصلي قبل الذي حصره قال فقضيت البليته  
 معه في سرائق من حديقة زهر وخيلة بنجر حتى اذا الاله الاقوي ذب السرها وان  
 ابتلع الحرج وحان ركب متن الطريق واذا في الولي عذال ليرقي وسلم الي ساعته الخراف  
 رتعة حكمة الا لصاق وقال ادفعها الي الولي اذا سلب الخراف وتحقق من الخراف ففضضتها  
 فعل الناس من مثل صحيفة للتلس فاذا فيها مكتوب

قليل

قل والاعاد رقة بعد يني ناديا سارعا بعض البدين  
 سلب الشيخ ماله وقتاه ليه فاصطلي لطي حسرتين  
 جاد بالعين جين اعني هواه عينه فالتفتي بلاء عيني  
 خفف الخزن يا معني فالحجري حلا ب لا نار من عديين  
 ولين جل ما عرك كاجل ادي المسلمين مرزا الحسين  
 فقد اغتضت منه فمها وخرقا واللبيب لا ربي يني ذكرك  
 فاعصر من جودها اللطام والم ان صيد القبا ليس بجين  
 لا ذكرا طار يطير الخ ولو كان محمدا بالبحرين  
 ولكن من سعي بصطاد فاصطيد ولم يلق غير غني حنين  
 فتبصر ولا تشتم كل برق ربي برق في حوائق جين  
 وانحضر الطرف شترج من غرام تكتشي فندوب ذل وشين  
 فبلاء القوي ابتاع هوي النفس وبذر الهوي طوح العين

**قال الراوي** فخرت رقة شذير مذبح ولم ابالي اعدل ام ع

**شرح المقامة العاشرة**

هتفت لي دعائي يقال هتف بهتفا وهتافا دعاه وهتفت الحماة مدت صوتها والشو  
 تحرك الحب يريد ان شوقه الي الرجبة هاجد حتى سار اليها وجعل له داعيا بجائزا ذكرها  
**بن طوق ورجبت** والرجبة مدينة شهيرة من عانة الغرات بناها مالك بن  
 طوق ووليها تنسب اليه واليها تنسب الشيايب الرجبية وتعرف برجبة الشام وهي علي  
 يسار الطريق هي والرجبة في استقبالك الغرات جاييا من حران وهي في اواخر ديار ربيعة  
 والشام فاذا عبرت جعلت في حرا الشام وما لك كنيته ابو كلثوم بن طوق بن عتاب  
 بن زاهد بن حن بن سيم بن عبد الله بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعيد بن زهير بن  
 جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن قنبل وقيل حبيب بن زهير بن بكر بن حبيب  
 با ما قد علمت ربيعة اشبه ما كان قبلك في الارض امر حشر  
 طالت بي لما رايتك سالما والخت عن حدي ذا كالعظم  
 وشمت ثوب الرجبة العنق الثري وشفي صدري البحر منها الخضمر  
 كحل في اكنافها من حدر اسبي به يا ودي اليد المعدر

**وقال فيم**

رأته في المدينت فبالها ذوا الفراسة هذا صفوة الكرم  
 فجاء والنسب الوضاح جاء به كانه بعمدة قيد من البصر  
 طعان عمر بن كلثوم وناثله ان السيور التي قدت من الودم  
 لو كان يامل عرو مثله خلفا من بعده لم يجد للوف من المدم  
 يقول هذا في اتصاله بيت عمر بن كلثوم واي هذا من قول دعلج يهجو  
 الناس كلهم بعد ولجاجة ما بين ذي فرج فيها ومصوم  
 وما كان ظله مشغولا بلسنته يروم منها بنا خير مصوم  
 يلبس بيو تاخر االه البصر ما بين طوق الي عمرو بن كلثوم

ذكر مالك بن طوق  
 ورجبت



وكان ملكا شجاعا ابوا اذا امير على الجزيرة سكن قومه بنى قلب **قوله** لبيك بعبته متعبا  
 مرابا شلة ناقة سرعته منتفيا بجي ذا عزمه شعله اي خزيمة سرعته مجودة لا قواني  
 فيها المراسي بحاسر السفينة امير حيايى يريد ان يستعد للاقامة فخر بذكر  
 الشلل بالقاء للراسي وشدة حراس برزت خرجت وظهرت **سبقت** خلق راسي ومتى  
 دخل اهل المشرق الحام خلقوا وسهر افرح وضع ليهنع والقبالب الذي قطع فيه  
 الدبر اخرج ودرهم مفرح اذا ادنيت فضته وصيت في قالبه يريد ان هذا الكلام له فرا  
 حسنه اخرج في قالب الحال ونذكر في هذه القامة من اوصاف الحسن والحال ما امكن  
 ونضيف اليه ذكر ما قيل في الغلمان من الاشعار الحسن مما يليق بهذا المكان ثم فرغنا في  
 كل ما قام به في هذا ذكر الغلمان **قوله** ابن عبد الله الحسن اخرج وقد يفرق فيه الصفة مع  
 طول الكثرة في الكثرة والتعظيم بالطيب كما يغرب في بيضة الاديحي **قوله** اعراحي  
 وما تظنيت من صفراء حالية - بالعاج صفرها لا كنان والطيب -  
**وقوله اخبرني**  
 كان لون البيض في الاديحي - لونك لوله صفرة الجادي  
 يريد انما تصفح بلجادي وهو الرعزان ووصفة الغدة لا تبلغ صفرة وقالوا ان الجارية  
 لقسمنا تلون تلون الشمس فهي بالفضي ايضا وبالغنى صفراء **قوله** الشاعر  
 بيضا ضحوتها وصفراء الغشيد كالعزاده - العزاده البهار - **قوله** الحريري  
 في الدقة فاما قلهم الحسن اخرج فانه انما لا يكشف ما يد من الحال البجل مشقة بحر منها الوجه  
 كما قالوا السنن الحر الجزية وكذا عن الامم المستعجب بالحوث لا اخرج - **قوله**  
 - هجان عليها اخرج في بياضها - تروق بها العينان والحسن اخرج  
 فاذ عنى به الحسن في جرة اللون مع البياض ومن غير من اللون **قوله** في الجارية جميلة  
 من عهد الجدة من قريش فالجيلة التي تاحد بصر جيلة فاذا ادت منك لم تكن كذلك والمجدة  
 التي تكلمت بصرها فيما نرا ذلك حسنا وقبل الجيلة السبيبة من الجيلة وهي الشجر والمليحة ايضا  
 من المليحة وهي البياض والصبيبة كذلك من الصبيبة بياضه **قوله** ان الوجه الرقيق البشرة النقا  
 الادوم اذ اجل بحر واذا افرق بصفرة ومنه قوله في بياضه الوجه يريدون تلونه من رقة  
**قوله** عدري بن زيد في تلون الوجه  
 حرة خلط صفرة في بياض - مثل ما حاك حايك ديبا جيا -  
**وقوله ابن عبد رب**  
 يا لولؤ ايسر العقول انقا - ورشبا بقطع القلوب رقيقا -  
 ما ان رابت ولا سمعت بشلة - دثر يعود من الجداء عقيفا -  
 ولا انظرت الى حاسر وجهه - الفتى وجهك في سناه خرقا -  
 يا من قطع خضع من رفته - ما بال فلك لا يكون رقيقا -  
 واعاد معنى دثر يعود عقيفا في بيت اخر **قوله**  
 كم سوسر لطف الجيا بلون - فاصارع وردا على وجنا قد -  
 قالت امراة خالد بن صفوان خالد لقد اصبحت جميلة قالة وكيف ذلك وما في حواء الحسن  
 ولا عوه ولا برنسة قالت وما ذلك قال عوده الشاعرة وردها البياض وبرنسة

سوسر لطف الجيا

سواد الشعر وقالوا لولة في العينين والحال في الوجه والحسن في الانف والملاحة في الخمر  
 وقاد بعضهم الطرف في القفا والبراعة في الجيدة والرقعة في الاخراف والشر في  
 الكلام والدار على العقل وقاد على بن عبد الله الجاني الحسن تناسب الصوق ونرى عندك  
 الحركة ثم ما لا يحسن اللسان الترجمة عنه من خفة الروح والقول وسيل عن تقياع من  
 الحسن فقال اما ما يكتن عنه فخلتان وثالثة بينهما ليست من صنعة اللسان تعجب  
 صوبت الكثرة باللاحة وبراعة بفساحة والخللة الثالثة فيها مزاج الروح وتساكن النفس  
 ولحمته الشوق وبقدار ثمن الثا لثة من القلب يستحكم سلطان الهوى على العقل وهذه  
 رتبة هذا الباب واحسن الحسن ما لم يجلب بتزين ومزاج معتدل ونعني في قنانه القيس  
 وجدته بلحيتا وان لم تطيب **قوله** اوصاف الغلمان ومن اثم من **قوله** كابر بليل اليهم  
 ويحكى ان سيبويه كان يقرأ على الخليل بن احمد منقبا اليه يشغله بحسنة عن جليل ومعنى  
 سيبويه بالغار سيد راحة الشفاه وكان يقال اطيب الناس راحة مع تحفظ الخليل  
 ووجهه وكان اذا استاذن عليه سيبويه يقول جينا بنوا ليله وكان ابوها السبيبة  
 يختم القرآن في كل اسبوع ويتصدق كل يوم بدينار ومع هذا الفضل كان يميل بحبه الى العيا  
 المبرد وكان اليهودي لم حلقته وهو غلام وسيم **قوله** فيه  
 - ما ذ الوقت اليوم من - متحسن خفت الكلام -  
 - وقف الحال برحمة - فمت له حدق الا نام -  
 - حركاته وسكونه - تجنى بها اثر الامام -  
 - فاذا خلوت بمشاله - وعزمت فيه على اغترام -  
 - لم اعد افعال العفاف - وذاك اوكك للفسام -  
 - نفسي فداوك يا ابا - العباس يا حبل القصام -  
 - فارحمر اخاك فانه - نزر الكرمي يا ذي السقام -  
 - وانله ما دون الحرام - فليس يرغب في الحرام -  
 والولوع في الحال بحسنة ركبها الله في الدنيا والدار العلماء فمن دونهم في السوق والخي  
 وعلى قدر ركب الارض يطيب زرعها وعلى قدر التربة يطيب منبها فنها العذب والرا  
 وما بينهما وعلى قدر شرف النفس يكون جملها فله المستحسن ومنه المستعجب وكل انار  
 بالذي فيه يرتفع وفي كتاب الوشاح العشق اذا تزين بالعفاف فهو معنى يرتفع  
 وتناول قوله تعالى لا خلة يومئذ بعضهم لبعض عداوة الا للذين في الحق  
 فهو خليل دحيت طائفة من المشككة البعدا وبين الجان الله تعالى انما امكن الناس  
 باهوى لياخذوا النفس امر بطاعة من يؤمنه ليشق عليهم مخطئة وينيلهم رضا  
 يستدلوا بذلك على قدر طاعة الله تعالى له لا مثله ولا نظير وهو خاتمة غير محتمل  
 البهيم ورازقهم مستبدا بالحق عليهم فاذا اوجبوا على انفسهم طاعة سواه كان  
 تعالى هو اولى ان يتبع رضاه قالوا ولا ينبغي للعاقل ولا الجاهل ان ينكر علة قد شخص  
 لشخص وحسين شكل الى شكل وهو الفتى الف الى الفتى فالقلوب صافية قابلة  
 والعيون اليها ناقلة وقالوا لا عاشق على الغلب الا موفور بالنها ملكي للعلانية  
 لانه من لم يفسد ورقه جاشة وقد قيل ان جملة وليئذ لو قعدا ميلتين دون

اوصاف الغلمان ومن اثم من كابر بليل اليهم



غدا وعشا، ليرق كل واحد في وجه صاحبه، ومن حلية العنقوان يكون من يوسر ويطلع  
 ويمتد ويطلع ويبدو ويحب ويلين ويصعب ويرضى ويخط ويحب ويخط كما قال أبو القليب  
 وأعلى الصوري ساسك في الوصل ربه - وفي البحر والادهر ربي وبقى  
 وبين الرضي والخط والقرب والنوي - مجال لدم للقلعة المسترقفة  
 والحسن والوسادة للزور والبر والبر وسائر الخ لآن الله عز وجل بطيف الحكمة وشريف الإبداع  
 والصنعة لم يخلق الصورة مختار الصفت سلك من الآفات إلا عن فضل الاختصاص ولم يخلق  
 من الآفات إلا ما يناسب مجالها من العقل والصفاء ولما لم يخلق إلا ما يناسبها من الصفات  
 وأصله لا يتعكس وأما ما لا يفهم وما خلق الله شيئا فظلا لا قد يراه من أجل أنه بحسنة وليس له  
 فإذا نظرت له ولوهلة رأيته أحسن من صورة فأنقذ من ربه فوالله ربه وأعلى منقبة  
 في النبي صلى الله عليه وسلم أن الله لا يهدي حسنة الوجه سود الحرق وورده عليه ووزع  
 العيس وفيهم غلام وفي الوجه فاقده وراو طهر وقال النائي أي داوود من النظر وقد كثرت  
 الشعر في وصف الحسن من الحسن فذكر ما قال علي بن بسام وكان يصف الفتى الذي ذكر  
 الحبيب

يا من سرت بالملامة وأردي - فعليه تعكف العيون إذا جددا  
 وتري صلاه لا تراها وتري قضيبا ناضرا وتري كنبنا ملدا  
 يبدى الجبين كنج مكر نازله - دمر تراه مفرقا ومنضدا  
 ويجول ذكر الخ في إقطاره - كالياسين جوي بد قطر الندى  
 الوجه فضي إحاطا وحسني - ذهب فابنت عارضين زرجلا  
 وفر عقيقتي تفتن لوه لوه - رطباً ونغم فوق ذاك نمرودا

ولابي اسحاق الخفاجي  
 والعيداهدي بوجس من حجاب - وتر فادري سوسنا من سواف  
 تطلع مثل الرمح بسطة قامة - وفككة الخاظ ولين معاطف  
 وقدماء من عيينه ما شيب - يعيب وله امواج غير الرواف

ولابي اسحق الخفاجي  
 يا من إذا اذنت محاسن وجهه - غفرت محاسنها جيب ذنوبه  
 أن كان في عذيب قلبه راحة - كذا جهده بالله في عذيبه

ولابي اسحق الخفاجي  
 يا رب وضاح الجبين كانا - رسم العذار بصفتك كتاب  
 تفرى بطلعت العيون مومة - وتبيت تعشق عقله الابواب  
 خلعت عليه من الصباح غلة - تندي ومن شفق السحاب نقاب

وقال أبو نواس  
 اساء فرادته الاساة حظوة - حبيب علي ما كان منه حبيب  
 يهد علي الواسيون ذنوبه - ومن ابن الوجه ليل ذنوب

وللخفاجي  
 تعلقت راي من خمر ريقه - له رشها دوني ولي دونها السكر

تروق ما مقلناي ووجهه - ويلكي علي قلبي ووجهه  
 ارق سبي فيه رقة حسنه - فلم ادرا انا قبلها منها السحر  
 وطننا معاً شعر وشعر كاند - لم نطقي شعر ولا شعر شعرا

قوله  
 وقد اطلق لي برد - اي يعلق بكه وامراني فوبه فتك قتل والفتك ان ياتي  
 رجلاً أمنا منك وقطلة او تكن لي في موضع لا يعرف بك فاذا اتاك قتلت - ثم سئل عن شعر  
 على الامور العظام فانها فاذا ادخلت رجلاً منزلك او موضعاً لا معنك له فبقتك  
 فذلك العيلة فان كان رجلاً فذاك فأمنته واسنيت حتى امك ثم قتلت فذلك العيلة وعرفت  
 معرفة يدبر يراه امر كبير - فرفقت تهمة وقد رفقت يذنب اذا حملت عليه وامنته به وشبه  
 كل ما ليح ولحد منها من ادبته صاحبه بشعر البنا - استنظا ط اللرد اشتد له الخصام والفتا  
 التاكم بزن البضات - متهمة بالعبايج والخصات الدواهي والحق والجنة من الكفايا والعبايج  
 التي يكنى بها عن كل شيء ولا يقنع بها على شيء دون شيء قوله - ويفضل حب القين على البنا  
 نذكرها من الولاة من المتهمة بهذه الخصات ما يلق بالموضع - ذكر اهل البنا ان القفاخي  
 يحيى بن كتم كان ستمه من اهل البنا وان اهل البنا رفخوا باسمه الى الماهون قبلي  
 انصا له وقالوا يده الله افسد اولادهم وقد ظهرت منه الفواحش والافعال في صفه لعله

اربعة تعشق الخاطم - فحين من يعشق ساهره  
 فاحمد دنياه في وجهه - مناق ليست له احسره  
 واحمد دنياه منقوصة - من خلفه اخرة واخره  
 وثالث فانه بكليةما - قد جمع الدنيا مع الاخره  
 واربع قد ضاع من بينهم - ليست له دنيا ولا اخره

فاستعظمها الماهون وعلم اعنهم - ثم انصلا بعد ذلك يحيى بالماهون وباده في ج  
 معد في يوم عيد وقد كره الجندا ما معه - ويحيى بجادته ويضاحكه اذ نظر الى غلام امره من  
 ولد الجندي في غايته الغرابة عليه ثوب حرير اخضر ودرع موشاة مزودة بالذهب والنفق  
 المحيبي وقال له ما تقول في هذه البضاعة قال يا امير المؤمنين ليقبح من امام مثلك مح  
 فقيه مثلي قال فمن الذي يقول

قاض يري الخدي الزهاد ولا - يري علي من يوط من باس  
 قال من عليه لعنة الله وعقوبه - ابن ابي نعيم الذي يقول  
 اميرنا يوتني وحامنا - يوط والشربين سراسر  
 وبعد البيت وبعد  
 ما حسب الجور ينقضي وعلى - الامة وال من العباس  
 قال وصحبه هذا قال نعم قال سني الى السند - وانما من هناك ثم قال الماهون في الغرابة  
 ابرار الركب ثوباه - حريز وحديد  
 حيت العبد وفي - وجهك للراءين عبيد  
 انت جندي ولكن - فيك الحسن حسود

وفي يحيى يقول ابن ابي نعيم  
 ياليت يحيى لم تلده الكند - ولم تطا ارض العراق قد صد

مظهر بيان الفتك والفتك والفتك

في كل شيء من كل شيء



الوطاقان في البلاد بغيره . اي دواة لم يلقها قلمه .  
 ولي جرح في الجرح ارضه . ويحيي خراساني بلغ من حكمة على المامون  
 ان فرض له رعايته غلام مرد اختار من حسن الوجه يكون له ركوبه . واشتد ابن الحاق  
 خليلي نظر المتعجبين . لا طرف منظر تلقاه عيني .  
 لغرض ليس يقبل فيه الا . اسبل الخدر على المقتربين .  
 يعودهم في العيون او قاض . شديد الطعن بالرجل الردي .  
 اذا شهدوا في غلام . بجذل الجبين والبدن .  
 وبات الشيخ مخنيا عليه . وصدغاه نخاذي الركبتين .

**وقل فيه**  
 وكان زمانا نزلت في العيون . فاعقبنا بعد الرجاء قنوطا .  
 متى ضحك الدنيا وصلى عليها . اذا كان قاضي المسلمين يلو ط .  
 وكان القاضي ابو القاسم علي بن محمد التميمي مولدا بالعمالة وكان له غلام اسمه شمس في زمانه  
 من الحسن وكان يوثقه على سائر غلامه ويخصه بتفريقه واستخدمه فكتب اليه بعض من ياشترى الله  
 هل علي لامة مدغمة . لا يضطر الشمر في يوم شمس .  
 فوج تحت البيت نهر ولم . وسند كمن شمع في حدة للقائمة ما يستعمل . ومن كان يعيل  
 الي الخلفان من الامراء ابو العتاش ابو محمد الذي يقول في المديح  
 فبالحجر الجور ولا اداري . وباملك الملوك ولا احاشي .  
 كائنا ناظر في كل قلب . فانيخفي عليك محل غاش .  
 قال بعض الرواة دخلت علي ابي العتاش برأوه من علة فقلت ما يجد الامير فاشاري  
 غلام قائم بين يدي كان رضوان قد غفل عنه فابن من الجنة **فانشد**  
 استقر هذا الغلام حسبي . ما بعينيد من سقام .  
 فتور عينيد من دلائ . احدي قورا الي عظام .  
 وامتنعت روعه بروحي . تازج الماء بالمدار .

**ولابي العتاش**  
 سطا عليا رشاها زجالا بطا . طلي من الجنة المردس قد هبطا .  
 لمعدا ان قد خطا ابو جند . فاستوقفا فوق خدي وما البسطا .  
 وظل خطو فقال لكل من شغف . ياليتني في سواد النافس خطا .  
 ومع هذا الميل كان نزيه النفس رفيع القصد سلم الناحية وكان في الجود غايه وفي الشعر  
 نهاية واذا كان للتبني الذي هو اشهر الناس عند الاكثر . يقول حين خوتب في اخر ايامه علي  
 فقور شعور لقد تجوزت في شعري . واخفيت طبعي . واعتقت الراحة مذ فارقتنا  
 ابو جند . وهو الذي يقول معني بالمشايير .  
 امخا الغوارير لو رايت موافقي . وللجل من تحت الاسنة تخطا .  
 لقرات منها ما تخط يد الوحي . والبعض تشكلا والاسنة تخطا .  
 فقلنا استعاق المعاني البديعة في الانفاذ الرفيع فاطنك بمن يلقى عليه للتبني بعد  
 الشدة ومن وصف غلاما فاحسن الامير عثم بن المعتز صاحب مصر

هذا البيت من شعره

لعله آل حموان

المعز  
 جوف

حين ق .  
 وبات ضجيجي منه اهيف ناعم . وادع وسان والعسر الشنب .  
 كان الدجاس لون صدي طالع . وشمس الضحى لم يحرر يد من رب .

**ول**  
 باليل بان فيها البدر محتق . وكانت الشمس في باض جوي .  
 وبست مستغنيا بالشر عن قدح . وبالحذر وعن التفاح ولاس .

**ول**  
 ورد الخند وارق من . ورد الرياض والغمر .  
 هذا تشقلا نوف . وذا يقبله الفم .  
 فاذا عدلت فافضل الوردين . ورد لب الشمر .

**قول**  
 بدوت مجلسه والسليك هو ابن السليك معروف بامه وكانت سودا شديدة  
 السوداء وكان هو اسود . وكان ابو عمر بن سنان بن عمرو بن الحرث بن عمرو بن كعب بن  
 سعد بن زيد بن عاتة ابن تميم السعدي القمي . وكان يسبق الخليل علي بن جليله كان من العترة  
 ومن رجلي العرب . وهو الذي يسعون على اقدارهم ويسبقون الخليل فيستغفون بآرامهم  
 عنها . وكان من شجع الناس . وكان لا يغير له وحده . وكان يقال له الرمال . وسال عمر  
 بن الخطاب رضي الله عنه عمر بن معد كربة فقال اي العرب كان افضل اليك ان تكفاه فقال  
 اما من معد فعدي بن خزاعة ومن بني دبيان وكلوب بن عامر وشيبان بن بكر  
 وعبد القيس . والا فمعد من قلوب . ثم لوجلت بفرسي على مياه سعد ما خفت به احد  
 مالم يلقي جرها او عبد الله . قال وما جرها وعبد الله فقال اما جرها فعامر بن الفضل  
 وعنته بن الحرث بن شهاب . واما عبد الله فعترة الغوارير . وسليك للقائت واما  
 عدوت المذكورة فيحكي انه لما باسعدوه فترأوه عذرا ربح وعشرون خطوة . وع  
 ايضا في عداوة الشفري احدي وعشرون خطوة . ويقال في المثل اعدي من الشفري . ولقي  
 من السليك . فاما الشفري فانه اغار على جيلة مع تابط شرا وعمر بن براق فوجدت  
 بجيلة على الماء فقال تابط شرا ان الماء رصدا . فقال ليس عليه احد ولا يدور وروده  
 فوزه الشفري ثم عمر فقال تابط شرا القوم اما يروني فلذلك لم يرضوا بها واذا ورت  
 ان الماء سميت دون علي . واسروني فاذهب يا شفري كائنا تهرب . وكنت في بصر ذلك  
 القرين فاذا سمعتني قول خذوا فتعال فاطلقني . وقال لهم اي ساهرك ان تستاسر  
 لهم فله بعد ولا تكل من نفسك ثم ورد الماء فشدا عليه وكفوه . وفعله ريقاه  
 ما رها فقال تابط شرا ما عسر بجيلة حل لكم في ان تفسروا خذنا ونستاسر لكم ان براق  
 قالوا نعم فقال يا عمر هؤلاء ان تستاسروا وثنا شرونا في الفدا . قال حق ابرو من نفس شوطا  
 او شوطين فحي الاول كالمزج والثاني كالحيل ثم اراد ان يجري نالنا فجعل يقع ويقوم فشدا  
 بطهم بذلك فقال لهم تابط شرا خذوا فاسرعوا اليه بالجهوم وصوي الشفري  
 كالمزج وجاء الي تابط شرا فحل وثاقه ثم احضروا ثلثين من فجوا . وقى تابط شرا فقيس  
 وليلة ضاعوا وبو لغوا اسرهم . بالعتلين لوي عمر بن براق .  
 لا شيء اسرع مني غير ذي عدر . اوذي جناح لبيب اليرضاق .

اخبر السليك



فانثله ثمة عدوانا والقتال مقهور على الشفري واما السليك فرائد طالع جيشه ليكرس والى  
 جاولا متحدين ليحوروا على يمين فقالوا ان السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه فارسين على  
 جاولين فلما صاحوا خرج ليخص كانه ضي فطارده يوما اجمع ثم قال اذا كان الليل اعبا  
 فنامنا ووجدنا انزونا قد خد في الاضرب فقالوا قاتله الله ما اسندت من قبعاه ليلتهما  
 فلما اصبحا وجدناه قد غرنا بصلحنا فندمنا لما كان قد مر وسقطت قوسه في جريد فلفظنا  
 فوجدنا قد قطع منها قد ردت بالاحمر ففأله ما بعد هذا شي وانه لا اتبعه بعد هذا ومن  
 السليك لي اهل فاندروهم فكلوه بعد امكانه فق  
 \* يلدني اهران عروس جندب \* وعروس سعد وللكتاب اكدب  
 \* تكلنا ان لم اكن قد ريت \* كرايس تهديها الي الخي حوكب  
 \* كرايس في الخوفان والاهله \* فارس همام متى يدع يركب  
 فصدقه قومه ففجوا وكره اخرون فورد عليه من الجيش فاستبهم واستبهم ومن شعر  
 السليك يري فرسه \* وكان يقال له الخام \* واشده المبردي باب التنبيد من الخامل  
 \* كان قايما الخام لما \* تحمل صحتي اصلا بمار  
 \* على قدماء عالت سواه \* كان بياض غرته خمار  
 \* وما يندرك ما قدرى الله \* اذا ما القوم ولوا والغار  
 \* وحضر فوق جسد الخمر فضا \* يصدر كفا فله وخرار  
 اي يصيدك نافله باينا تورار ذايب من الخلال وحكاية السليك عن ابي عبيدة  
 وحكاية الشفري عن ابي عبيدة والشيباني وكلنا هنا اختصار ونزل على جماعة  
 من كنانة صيفاء فاكروهم وبعوا له ابلا كثيرة ولطوا اياها وكان قديم وشاخ وذهبت  
 قوته وانقص عدوه فقالوا له ان اردت ان تزيينا ما بقي من عدوك فقال نعم ابغولي  
 اربعين شابا واتوني بدع عظيم ثقيل فاخوه به واختاروا من شباه ابراهيم  
 اقويا عن ابراهيم فلبس سليك الدرع وقال للشباب الخوخي ثم عد عدوا وسطا وعدا  
 السباب وراه جندب فلم يفرقه حتى غابوا عنه ثم كر راجعا الى القوم وحده خطا والاربع  
 عليه وسبق الشباب وخرج في ليلة مقمرة يطلب الاغارة فغلب عليه النوم اخر الليل  
 فبينما هو نائم ملتقى بكساجته عليه رجل مثله عظيم القوة شديد الباس وامسك على  
 يديه ومنعه من الحركة وجعل يله ويؤذيه ويقول استاسرا خبيث فاجتهد سليك حتى قطع  
 احدي يديه فضع الرجل خفة وعصر عرقه ففرط فقال له سليك اضرا طوانت الاعلى  
 فارسلها مثله فلما تخلص منه قال لمن انت قال انا رجل اتقوت فقلت له من فلان  
 الى اهل حتى اتهموا وناغى فقال له السليك انطلق معي فانطلقا فوجدنا لثا قصدة ففألهما  
 فاصطخبوا حتى اتوا اديا فلما اشرقا عليه اذا فيه غمر قد ملأ نواحيه من كثرة فقال  
 لهما السليك كونوا قريبا مني حتى اتني الرما فاعلم على الخي ابراهيم فان كان قريبا  
 رجعت وان كان بعيدا اوحيت اليك يقول فاخبروا فاتي الرما فاستبهم عن خبر فاجابوا  
 بعد الخي فانهم ان طلبوا لم يدركوا فقال لهما الا اخفيكم قالوا لي فرج حوزة وحتي  
 \* يا صاحبي لا تلهي بالوردي \* سوي عبيد والم بين اذواد  
 \* انظر ان قريشا ريت غفلة هم \* ام تعد وان فان ابراهيم للغا د

فانما

فانما ذلك انباه وطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصبح حتى فاقوهم بالابل ابن ابراهيم  
 امر مقلوب اليه وهو الغراب وهو جمع امه وكان يستودع للاربعين النعام في الشتاء ويدفنه  
 في المغاور والعميقة فاذا كان الصيف وانقطعت الغارة الخيل اغار على ربيعة وشرب من  
 ذلك الماء وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبيثة واما الخبيثة فلا هيبة **قوله**  
 عدوه العدو بالكسر الخاتمة وبالفتح اللق الواحدة فورد الخيري ان اسراهما الى الوالي  
 كان كعدوة السليك عدوه اغاثته واعداه للحاكم اغاثته استنطقه امره ان ينطق  
 وقد بين سر هذا الاستنطاق في الراية والثلاثين عند شرا الغلام قال فاستنطقه  
 عن اسمه لا لرغبة في علمه بل لا نظر الى فضاحته من صباحته وابتعدت من محبته  
 بل ليعلم ابن حله وتة من الفوعة التي فتنته وقد ذكر ان فائدة الحسن اغاثته على  
 اللسان وهذا الاستنطاق هو الذي ذهب ابراهيم من سيار النظام الذي هو  
 امام في علم الغلام الى علة غلامه وذلك انه لقي غلاما جيل الوجه مقبول الصورة  
 فاستحسنه وتصور فيه الصورة الباطنة المناسبة لتلقته الظاهرة فقال للغلام  
 انه لولا ما سبق من قول الحكما وما جعلوا السبيل للثاني الى حثرك لتقول له ينبغي له حد  
 ان يصغر من ان يقول ولا ان يكبر عن ان يقال لما اتست الى مخاطبتك ولا انشرج  
 صدري الى محادثتك لكنه سبب الاضا وعقد المودة وحكك من قلبه محل الروح من حسد  
 الجبان فقال للغلام وهو لا يعرف ولين قلت كذلك ايها الرجل لقد قال استاذنا ابراهيم  
 ابن سيار الطبايع محاذن ما شاكلها بالمحاربة وقيل لي ما قاربها بالمواقفة وكياخي  
 مايل اليك يا كليلي ولو كان الذي انطوي عليه ضيا لم لقد به ودا ولكن جوهر  
 جسمي فيقاؤه ببقا النفس وعد من بعد ما واوون كما قال **الصل**  
 فتبين لي كلفت بك ثم اصنع ما شئت من علم  
 فقال له النظام انما لك ما سمعت وانت عند حسن الصورة غلامه ولولا ان محل  
 محترم وصحابي في الجدل ما تعرضت لك ثم اعتلقت النظام بعد وقال فيه جري على  
 \* زهد طري في الكثرة \* فصار مكان الوهم من فكري اثر  
 \* وصالح لي فكم كبر \* فمن ليس لي في انا له عقتور  
 \* ومرفكر في خاطر في جنة \* ولم ادر خلقا قط يحجر حذر الضكر  
**وقال في**  
 \* واذا امل في الرجلية ظلال \* جرحته لحظة مقلد الظل  
**وقال في**  
 \* افرغ من نور مساوي \* مصور في جسم اسني  
 \* واقتصر الحسن الى حسنة \* فجاء عن تحدي كيعتي  
**وقال في**  
 \* يا مشرقا ملاه العيون \* فليحظه ما يستقل  
 \* او في على شمس الفجر \* حتى كان السهم ظل  
 ففرغ في شعره من صناعته وابتدع في تخيل يبرل عتة عترة وجسد حرق قطع وذهب  
 وتصفيف طرته شعره للعندل على جهنمة ايلة اقال كزبد كذاب سفاك قتال عظمة

لما قال ابراهيم  
 في استنطاق غلامه



مبتان باطل مقاتل قاتل الغيلة استوف استكمل جلد مرده والقاه على الجلالة وهي الارض  
 خاسيا متباعدا عن موضع الخدم كان قد صرع ومنعه ان يصيح عند قتله ولذلك لم يجد عليه شاهد  
 ولا اصل الصخرة فشهد له يوافق خاليا ومعناه قريب من الاول اي انه اضعفه بالقرح حتى  
 انقطع الخدم ثم قتله افاج دمه بجأ مهلة اراقه قال ابو زيد في نوادره تحت دمه  
 ففاج ففاجا وفتحها ما **وانشد**  
 نحن قتلنا الملك الجملاء ولم نبع لسارح راجاء ولا ديارا او دما فياها  
 قال ابو حاتم الرازي فياها ايها قاتلها منقذ المني كفى مشاهدا من شاهد  
 حاله وحضر عليه وتولي ملكي تقييد تقييد والقاه عليه عين كذب وجيك حزبك  
 المزالك الكثر التفادوت وتما لك المزة عليه تراخت وتكاسلت **قال الاعشى**  
 تما لك حتى تنظر الى عقله وشقي الخيل ذال الحجي بالفضل  
**قوله** والذي زين الحياة بالظفر الى اخره فبينما ذكر صفات الحسن ميسرا  
 بعد شيء يري الولي كل هذا الغلام فتشدد حينئذ فاذا ذكر صفته من صفاته منه  
 الولي يذكرها على الاتقاة اليها فوجدتها كما نصف فنواله في هذه العين الجملها من  
 الغلام عليه **الظفر جمع طرة** وهو عند الشعر على الجبهة والظفر عند الشعر ان يقطع الجبهة  
 من مقدمة ناصية ياتي لا يبلغ الشعر جملها فيبقى ما بين شعر ناصية وجانبها من جبهتها  
 نقيا والشعر على المعتدل كطرف الذوب ثم تسمى الشعر الحسن والوجه الحسن والصوت الحسن عايشة روي  
 عليه في ثلاث فاستاءت الشعر الحسن والوجه الحسن والصوت الحسن عايشة روي  
 قال علي بن ابي طالب ملائكة السماء يسبحون بنوايب النساء والحي الرجال فيقولون سبحان الذي  
 زين الرجال بالحي والنساء بالذوايب وقال علي بن ابي طالب اذا اراد احدكم ان يتزوج المرأة  
 فليسل عن شعرها كما يسأل عن وجهها وقال الشعر الحسن يزيد الوجه حسنا وجمالا  
 وقال ابن صاري وكان وصف طرفة هذا الغلام يصف بها ابا الفضل بن الحكم وكان  
 من اجل الناس واذكر الناس في علم النور والادب فاقر الخو قبل ان يلقي **فقال** في  
 اكره جعفر الليث فاستاء ما نزل يوفي مشكل الانصاح  
 ما لجالل الخدم مترق وق العين مشحون في طمضاح  
 ما خذه جرحه عيني العا صبغت خلوة دماء جراحي  
 لله راء ربرجدي عسجد في جوهر في كثر في راج  
 دعي طرغ سبيحة ذي غرة عاجية كالليل في انصباح  
 رشاء له خدا البري والحظ ابتلا شريك الموت في الارواح  
 ونذكر بعد هذا الخور في العينين وهو شدة البياض وسواد الجلال وكل ذلك  
 عند جرحه ورج وقدا في الشعر من وصف ذلك حتى لو تركنا ذكره لشررت كان لنا  
 فيه عدل على اننا لم نبعث ما قبل في ذلك واماما نزهة فيه من ذلك ونقل ذكره فالترق  
 على انه قد جاء في حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 الترقي في العينين من وقال معاوية لصحاب العبدية انك امر قال والارض احمد  
 قال انك لا ترقي قال والباري ان ترقي **وانشد**  
 احبك ان قالوا بعينيك نرقة كذا عناق الطير زرق عيوننا

وقال الصوري  
 في العينين  
 في العينين  
 في العينين

وقال الصوري

**وقال الصوري ايضا**

قالوا به نرقة فقلت لهم **بذلك** تحت خصاله البهجة  
 ما كل العين مثل رقيما **كهم** بين يا قوتة الى سجد **وقال اخر**  
 ما مثل ذا الطي في الظلمة **الارزق** الارزق القبا  
 يحول في مقلد طر في **في** نرقة للمار والسماء  
 واباي الشقر ما علىهم **من** ذلك النور والسماء  
 شقرة شعر علي بياض **شعاع** شمس على هواد  
 وكل هذا العتار جاء على وفق مدح الالوان ولوسواد الالوان في التاسعة فصل مستقر  
 قف عليه **قوله** **لور** واختلوا فيه **قال** ابو عبيدة الجوزي الشديرة بياض بياض  
 العين في شدة سوادها **ابو عبيدة** الطيعة الجوزي السواد العين التي ليست  
 في عينها بياض لا يكون هذا في الانسج ان يكون في الوحش يعقوب الجوزي  
 العين وكبر المقلة وكثرة بياض قطب الجوزي الحسة المجاز صفرت العين لم كبرت واشتقاق  
 ح و ر يدل على صحة قول يعقوب واي عبيدة انه لما وقع في الغالب على البياض مثل  
 الدقيق الجوزي للدمك الشديد البياض ونحوه فقامت عين شدة بياض العين لا مع سوادها  
 الا ترى ان بياضها مع الزرق ليس هناك في النقا **وقال القاضي النوني**  
 جوزي عيني امالي يوري **ترك** الروع بخدي المتصغر  
 عصفنا وودق وعصر منقعا **ليل** تلج عن نهد مسفر  
 كالشمس الا من تنفس **عن** سكة متبسم عن جوهر  
 البلي ان يكون ما بين الحاجبين نقيا من الشعر وهو من علو مة السيادة عند العرب ويقدم  
 بدويتم بصاحبه ويتطير المقرون للحاجبين ويقال له بالبلد وهي البلز والبلادة  
**قوله كثير**  
 جميل الحيا اليه الوجه واضح **خليم** اذا ما نزلت الزلا  
 النخ ان يكون ما بين منابت الاسنان تباعد وقد في الشعر في او مستحب في الشعر  
 قاك وجيد الدولة وهي ما يليق بهذا الموضع لذكره اوصافا ذكرها الخري رحمه الله  
 اذا لم يدرى الروض المورها طري **اراد** طري فابر الطرف ارفع  
 وضد غاه رجايا وعينه ترجي **ومن** شعر في الجوان مقبل  
 وواحرا من حسن ردة جدره **يطيف** بر من عارضه بنفسي  
**ذكر قور العين** **الحون** اغطينت العين ثم سمي العين غفنا هازا  
 والسحر قور العين ومن حسن التشبيص في ذلك **قوله** **ابي نواس**  
 قطب حديث من ندم مساهل **وسا** قديم المراهق والحليم  
 ضعيفة كمر الطرق حسب انرا **قوله** عند بالافاق من سقم  
**وقال ابو نواس**  
 وشادن قال لي لما رايت سقي **وضعف** جسي والدم الذي يحيا  
 اخذت دمعك من عيني وسكن من **حضي** وسكن من عيني الذي سقا  
**وقد** **ابن الرومي**

وقال الصوري



قلب من الطاف السقم سقيم . لو ان من اشكو اليه خير  
**وقال ابن الرقاق** . كان السقم في وجهه الباس .  
 ومقلة شادن ودق الجعي . لقتل ثم يغدر النفاس .  
**ولابي القلا بن زهد** .  
 يا راغب في الدنيا ما اغرض . الا فادي وماضها دغض .  
 وممن تجوز كل ما سقيم . عنت وفي طبعها القهر والغل .  
 امتن ولو جبال منك وشمس . فقد سدد مسد الوهر العرض .  
 الشهم ان تغادر في الدنف . وهو من غلامان الجبال . وقال الغزالي  
 بكف خيلك ان يركب . من كف اروع في جريدته شهم .  
 يفضي حياؤا ويغضي من مائه . فلا يكلم الا حين يبتسم .  
**وقال الفخر** .  
 في باء طول وفي وجهه . نور وفي العين من شهم .  
**وقال النابغة** . ثم الوانين فليس للهام . اللهم اشتعل النار بغير دما  
 خشيته الخوف في الخروصيه . بخرق النار . وتلى الوجه بد الحاذق . ابن زكي في السهم  
 واخرج من جوف ظبي . اقام غدري بها غدا سر .  
 اسقم جسمي بسقم رزقي . حيرني في الوي احوار .  
 عجت من حمى وجنتي . كحقي دون استعارة .  
 هو اختيار في انصروه . شاهد عقل الفتى اختيار .  
**وليس في قريب من** .  
 كان صدغاله تراه . وهو على خده مكرار .  
 بيت من الحسن في اليد . حج مدي الدهر واقمار .  
**ولابن الرقاق** .  
 باي من لم يدع في لطفه . في الهوى من موهج ريق .  
 جمعت كنهه في ثغره . عتقا في سوي يدي الخرق .  
 وبيت خجلته في خده . شققا في فلق تحت غسق .  
**ولمعا** .  
 يا بانه تحت فتاة . دروضه تنف موعلا را .  
 كم دمع عين فيك ليرتبه . وقلص حبك قد طارا .  
 كفي صمي في سر حاجبا . رمز اوسمي التبل اشفا را .  
 فان رمي في حفر قد . لحقت اجرحه تارا .  
 ينصبغ الدم تحفقا به . واصبغ الزوار زهرا .  
 تلوح لآعين من وجهه . كعبه حسن حيث ما دارا .  
 قد طبع الحسن بدورها . يسبك منه العين ديارا .  
 قلبى بعين محوسية . تعبد من وجنته تارا .

غيره

واعيد تدعي وجنتاه من الخي . تخلق الامن صدورى بالسقم .  
 غدا قاتل ان ظلت لجم خله . متى صار بالقتل انصاف من الخي .  
**وصف النعمان** . النعمان من نفع . وهو الحسن وتقدم الشنب في الثانية وقال  
 العباس بن الاخنف في طبيب النفس .  
 ذكرت بالتفاح لما شمتد . وبالحراج لما قابلت اوحد الشرب .  
 تذكرها التفاح منك سوا لقا . وبالحراج طعما من قبلك العذب .  
**وقال** . ديك الجنب واسمه عبد الله .  
 بالي فخر شهد الفهر لسه . قبل المذاق بانه عذب .  
 كثرها دة لدخا لصدة . قبل الحيان بانه ربيب .  
**وقال** . محمد بن احمد الغساني الواق .  
 له ميسم برقة خاطف . يحقول الرجال اذا ما انقسم .  
 اقول له ادبلا دره . شهدنا الصانع بالحكم .  
 اري الدهر يتقيد الناطلون . وما تقبوا ذا فكيف التظلم .  
**وقال ابو بكر النبوي** .  
 تقطف من ثغره ووجنته . انا مل الطرف زهره عجا .  
 شقايقا مدهيا يري جلال . وانحو انامضنا شنبنا .  
**وقال ابن بشر الكاتب** .  
 ولم نزل والظلام حارسنا . جسمين مستودعين في جسم .  
 النمة في الدجا و برق ثنايا . تربى في مواقع الشهم .  
 ثم افترقنا عند الصباح . وقد اترفيه كهيئة الختم .  
**وقال الشريف الرضي** .  
 بتنا صخبين من نوحى هوى . يلغنا السوق من فر الى قدم .  
 ويات بارق ذاك الشعر يضح لي . مواقع اللثم في داج من الظلم .  
**وقال المتنبي** .  
 حسان التثني يستوي مثله . اذا مسن في لبسهم من الزاعم .  
 ويسمن عن در تقلد مثله . كان التواقي وثقت بالمباسم .  
 فله معان مختلفة في اوصاف الثغرة وكلها حساسات **قوله** . والبنان بالثرف  
 اي الاصابع باللين والنعمة ولحسن ما قيل في ذلك **قوله** . النابغة  
 يخضب برخص كان بنانه . عتصر يكاد من اللطافة يعقد .  
 هذا تشبيها بدريح . **وقال** . امرؤ القيس .  
 ولعطر برخص غير شين كانه . اسامير علي او مساويل اسجل .  
**وقال** . غيره .  
 يا فخر اصررت في مائتم . يندب شجوا بين اتراب .  
 ابر من لثام لي كارهها . من بين دايات وحجاب .

وصف النعمان

في ثوبين سوي ثقي

نعمان الثياب  
فلان



يكي فيلج الدمن نرجس . ويلطر الورد بعناب .  
**وقته** .  
 سقي المزرعة الذي كثر به . يوم الخميس عشية اصحابها .  
 اذ نحن شققها شوقا . تنوع الصلح بعقل مرنا .  
 من كف جاريت كان بناها . من خضه قد طرفت عنايا .  
 وكان ينهاها اذا ضربت به . تلقى على يدها الشمال حسبا .  
**وقته** .  
 وحوار اللولع بين قلبي . وبين بغيرها حارب البوس .  
 تري ماء النعم يحول فيها . كحل الخمر في صافي الكورس .  
 كان يمانها اذ لم عاج . موصعة الوروس بانوس .  
**ذكر وصف الخصور** .  
 بالهيف وهو الضفر والرقعة . مسند كرمها ما يستظرف .  
 وقد قال ابن عبد ربه .  
 يا من تقطع خضه من رقعة . ما بال فلنك لا يكون رفيقا .  
**وقته** .  
 وهبت له عين الجوعا . فانما بها عند الدموعا .  
 ضلبي كان لخصره . من ضرع ظاء وجوعا .  
**وقته** .  
 سلمى وما سلمى تفوق المني . والحسن اوصافا والوانا .  
 وشاعها تحسد على لها . كما يحسد شعبا .  
**وقته** .  
 الناجح في مقلوبه .  
 سلوكة الكل غير بطن . متقل لتوعن كبروت .  
 جوحها الدهر في اضطراب . ووشحها كالم صغوت .  
**وقته** .  
**حبيب** .  
 مما الوخش الى ان هاتا اوانس . قنا الخط الا ان تلك ذواب .  
 من الهيف لوان الخلاه في صيرت . لها دشما جالت عليها الخلال .  
**اخذه القاضي ابن بابال فقال** .  
 لمشر لنا شيئا من الدهر عاظة . بعيشك لم جنبته الجيد والخراب .  
 فقالت ولم تكن خشيته موقوت . واومت اليه في انقطة ثغرا .  
 كذلك اذا غص السواد بعيني . وحاذرت ان يرضيه حلة الخراب .  
 واكثر ما يذكر من الخضر بالرقعة مع وصف الكحل العظيم . كما قال **ويك الجيت** .  
 وتمايلت فضحكت من رافها . عينا ولكني بليت لخصرها .  
 تسفير كاسر من من كرها . وزرديت ومدا من فخرها .  
**وقته** .  
**القاضي ابو جعفر بن عمر** .  
 مشيت كالغصن يثيب النعم . ويغوز به السم فليست بقم .  
 لها ردف تعلق من ضعيف . وذاكر الودف في وكها ظلم .

العجوة  
 العجوة  
 العجوة

مخونني

يعزني اذا فكرت فيه . ويعبرها اذا امرت تقوم .  
 وما حبي لها الا عذاب . عليه من ظفارها انعم .  
**قوله** .  
 السهو الخطا صامته راسه . وانما ذكر العشر والعشر . وما بعده لها خندا .  
 لما تقدمه فعند الاشواق لها يقين من الغلام عند الولى خندا . وما بعده لها خندا .  
 تتبين الاشياء العنق . استناف شعر العينين العنق . اخفى من البرش .  
 الخسار المشعر من العنق . وفعل جرح الرجل واجل كاسود . والطلع قد تقدم في الثانية .  
 واذا علت خفق سحرها اليها . نرجس الخرب وعواصف الورود .  
 حال وجهه ونقصه حرقه . والنجار التن . والمسكة اطيب الطيب .  
 وتقدم في الثانية معقوله . وردي بالها منطوما . وتقدم ان اطيب الطيب انقاس .  
 عبقته من كبد سليمة . وقال الصبا في النجس .  
 نطق ابن نصر فاستطارت حبيقة . في العالمين لنتن في القاسد .  
 فكان اهل الارض كلهم فسوا . متواطئين على اتفاق واحد .  
**وقته** .  
**عنان في ابي نواس** .  
 فاذا ما اردت ان تحمد الله . على ما احبا كسرا وجعرا .  
 فليكن ذاك بالغير فحس سيج . بالفسوق نال انما وزلا .  
**وقته** .  
**احمر** .  
 اهلي نري قطه لثقة . قد لا كها في فقه الانجر .  
 فبادر القط الى دفنها . يحسبها من بعض ما قد خري .  
**قوله** .  
 وبدرجي بالحق الحق ان يتحق ضوء الفرفلا يبقو مني .  
 الغضت اسودادها . وشعاع بالظلام اي صباحة وجهي ووضا .  
 اي عاجلني الله بالانوار . ويريد بهذا انه ان يكسوا بياض وجهه سواد الشعر فيكسد .  
 ولا ملتفت اليه . وقال ابن المعتز في نحو هذا .  
 يارب ان غركم في وصله طمح . وليس لي فرج في طول عجز رة .  
 فاشف السقام الذي في طرف مقلتي . واستر ملاحة خدي بلحيتي .  
 وتقل لفظ احتراق الغضه من قول ابي الحسن المنقري وهو من شعراء البيت .  
 لي حبيب يزجي بحسن عجيب . ويقدم مثل القضيبي الرطيب .  
 اخروفت بالسواد فضة خدي . فقذا حرق سواد القلوب .  
 وتذكر هنا ما يليق بهذا الوضع مما قيل في الحذر وفي الالتقاء مما مدح برود .  
**قال ابن عبد ربه** .  
 ومعدن نقش الجبال بسكة . خذاله بدم القلوب مضجعا .  
 لما يقين ان سيف جفوت . من نرجس جعل الجاد بنفجا .  
**وقته** .  
**ابن سائق** .  
 ومعدن رقت حاشي حسنة . فقلوبنا وجدنا عليه رفاق .  
 لم يكس عارض السواد وانا . نفقت خلية صباها الاحراق .  
**قوله** .  
 ولا بن عبد المحسن .

العجوة  
 العجوة  
 العجوة



ومعند العذارى إلى قواوي لم يسبق من قبلية  
وكم لخصت عند فاضلت بي عن الاعراض خضرة عافية  
ولما قلت ان الشعر يسعي لقلبي في الخلد من سجي عليه  
**وقال ابو القاسم الرازي**  
لو ان عذارى ملظفت عذاري ولكنني في وز من الازرار  
ما كنت لخصب ان لوان اوري لخطط ليل في بياضها  
حتى نظرت لي عذارى فاعندي سقر القلوب ونزهة الابصار  
**وقال** للعقد بن عباد  
تم له الحسن بالعذار واخيلط الليل بالنهار  
اخضر في ابيض ثيابا ذلك ابي وذو ابياري  
**وقال ابن جندب**  
ظل على خدر العذار فاقفح لاس والنهار  
واين هذا واسود هذا واجتمع الليل والنهار  
نقص جفوني عند الحى عليه من مقلتي اغار  
فقد كاد حسن من مدح العذار وان كان الذي يربو في الحال فاذا تقوى العذار  
واسود صاروا اليه في كاد ابو بكر السلولي  
انظر الي ميت ولكنه خلوا من الاكفان والغاسل  
قد كتب الدهر على خدره بالشعر هذا اخر الباطل  
**ولم يرض**  
لما التحق من قد حوت وقلت رسر قد دشر  
عانت من طله نمر اذا حاصلة زمر  
وكذا كاصحاب الحديث ثقاهم عند الكبر  
وكما قال ابو الحسن بن الحاج  
ابا جعفر هات فيك الحال فاعلم خدرك ليس الجداد  
ابن لم يبق كان بدر السماء يدرك بالكون او بالفساد  
وهذا كنت في الملك بن عبد شمس فاجتني عليه ظهور السواد  
**وقال** سعيد بن حميد في غلامه  
هلا وانت بما وجهك شتهى رود الشياطين قليل شعر العارض  
قاله حين بدت بجدك كحيت ذهبت بحسنك مثل كف القارض  
مثل السلا فتعادر خصرها بعد الدرازة خل خمرها مض  
**وقال** علي بن بسام في اخيه جعفر  
يامن فخذني الى اخوان حيت ادبري والدها قبال وادبار  
قد كنت ممن يش النازون قد تقض دونك اسماع واصبار  
ايام وجهك يقول عوارضه والمراد على خديك انوار  
في الدهر ضي ما كان احسنه اذ انت عتق والشراد دينار

صاحب البيت

حانت

حانت منيته واسود عارضه كما شوى بعد الميكت الدار  
**وقال**  
حانت وفاتك يا ابا العباس فدى الكاس فله من حين فكاس  
ما بال وجهك بعد كثرة نور قد سوده كمالك الانقاس  
ابن الدنيا نير النور خور فضا هيها جاء الشعر الا فواس  
كانت تجن ثيابا وبياضا فاستبدلت حلسا من الاحواس  
وكذا البناء فغير منقرا اذا كانت بليت من الاساس  
**وقال مصعب الحاجب**  
قد صاغت اقطار خدر كحيت تركته وهو مسود الاقطار  
فكان خط الشعر في جنباته ليل اقام على نجومها  
كان لمجد من بشير بايان يدخل من الاكبر اصحاب ومن الاصغر اصحاب في يومنا  
غلام مليح واراد الدخول من الاصغر على عادته فتمنع فجعل يخاصم ابوابه لانه  
فبلغ ذلك ابن بشير فلبس اليد  
قل لمن ارمي بفضيل مدخل الظفر الخمر  
بعد ان خلق في حرويه فخلوة الشعير  
ليت يدخل ان جاء من الباب الكبير  
**وقال ابن الابرار**  
لست بصاحب الوعد بل انا من جبه معد  
لا لعشق الظفر والجام لا ندر في الظفار منك  
احسن ما في دن شراه بين مهابة وبين جود  
ينظر في لانه في الطباء منك الى قوت  
تفتشك الكبار يد اعندي على ان الرحي قلبت تقالة  
**وقال**  
لي في اليحيى ومعشوقه شغل على ذي شغل شغل  
يا ليت شعري قول ذي خيرة من منها المفعول والفاعل  
**وقال** ابن حصين في حب صفيير  
يا لي ظي صفيير السن حازرت ثلث سني  
سري اذ ليس يدري مدبهي فيه وفتي  
فويده عوني عمتا وانا ادعوه يا بني  
**ولم يرض**  
قالوا عشقت صغيرا قلت اربح في روض الحاسن حتى يدرك الشعر  
ربيع حسن وعاني له تبايح هوي لما تقف فيه النور والزهير  
**وقال** التوسلي  
من ابن استر وحدي وهو منتهك ما لبت في نيل الهوى درك  
قالوا عشقت عظيم الجسد قلت لعمري الشمس انظر حرم حاتم الفلك



**والفقيه بن حزم**  
 وذي عقل فمن سباني حسنه . يطيل لحي في الهوى ويقول  
 افي حسن وجه لم تر غيره . ولم تدركني الجسم انت قتيل  
 فقلت لاسف في اليوم طاهرا . وغدي روارث طويل  
 الم تراني طاهرا وانتي . علي ما بداحتي يقوم دليل  
 والحسن حبيب حزين ق  
 قال الوشاة بدا في الخديعة . فقلت لا تنكر ما ذكر عابيه  
 الحسن منه على ما كنت لهده . والشعر من رمل عابيه  
 لي ولي عدي ما كانت شمائله . اذ له عار خد ونفخ شارب  
 وصار من كان لي في حودته . ان سئل عني وعنه قال صاحبه  
**والحماد بن**  
 قالوا الحق وامتنع بالشعر . فقلت لوله الرجا الحسن العمر  
 خطت يد الحسن من قود جنته . هذي محاسن يا اهل الهوى اخبر  
**ولس ايضا**  
 لي حبيب اذا شكون اليه . سامني بالهوى عذابا شديدا  
 لست ادعي بالشعر عطا عليه . خيفة ان يكون حسنا جديدا  
 غير لي ادع قبل فترج . ان اراه مثلي معني عيدا  
**ولس**  
 قد حل في سوق الكساد . من له في خدر السواد  
 كما الشعر في زرع . والتفت منه له حصاد  
 واتي ياله قدام ابتلاه الله ان يله طربه . قال الفقيه بن اسدي بعض الشرفاء والرواد  
 لبعضهم  
 دواقي الامير له دواة . كمثل الياسين بغير صوف  
 بري قلم الامير بغير رصاص . مغاصر عصيد في خلق صوف  
 وقيل لفظ الدواة والاداة من قول ديك الحزن . وكان الهوى غله ما من محض اسد بكو  
 وجلس مع ليلته ليتحدث معه حتى غاب القمر فقام بكر ليشي فقال  
 دمع البدر فليعرف فانت لئلا يد . اذا ما تجلي عن محاسنك العجى  
 اذا ما التقى بحر اللذين يياجل . فانت لنا بحر ورفك لي بحر  
 ولو قيل لي قمر فادع الحسن من زري . لصحت باعلى الهوى يا بكر يا بكر  
 وكان هذا الغلام شديد التصاوت والتمتع فاخالف عليه قوم من محض واخرجوه الى معترة  
 فاسكروه وفسقوا به قبله ذلك ديك الحزن فقال  
 يا بكر ما فعلت بك الارطام . يا دار ما فعلت بك اليا  
 في الدار بعد بقتة مستامة . ام ليس فيك بقتة تستام  
 شغل الظلام كراكي ابوابهم . فتفرغت لدواك الاقلام  
**ولس فيه ايضا**

قوله بكر بن هدي اذا اعتكرت . عساكر الليل بين الطاس والجاسم  
 الم اقل كما ان الكبر ملكة . والبني والحب افساد لا قوام  
 قد كنت تفترق من سهر تعانده . فصرحت غير ذمير وفضة الزام  
 وكنت تفترق من مجلس من كمل . وقد ذلت لاسراج والجاسم  
 ان ايدم فخذ من كفن في ثما . امسي وقلبي منك الموج الرامي  
**ق** ابو علي بن شبيب كنت اوصي غلاما وصيا وكما نختلف اليه ولحظه من كثرة  
 التخليط خرج يوحنا في جماعة من اصحابه فاوقع به فاخبرت بذلك فقلت  
 يا سوء ما جئت به لخال . ان كان ما قالوا لك اقالوا  
 ما لحدق الناس بصوت الحنا . صاغر من الخاتم خلت الى  
 وهذا من قول ابن المعتز  
 مضى خال والخال شعور دها . وعاد وراس لال ثلث الداهي  
 وهذا المعنى الحديث يتبين بعقد الشعير والثلاثين في اليد . وقال ابن شبيب  
 سقطت بليتة فادرج قلبه . لسقط لها وجرى قلبه عظيم  
 فاذا امرت به فسل قواه . عنها وقل صبرا كذاك الرميح  
 عجا للوالوة وهت من ملكها . والسلك لاواه ولا مقصور  
 اتقيا يا حسن وهو صون . ابدا الجاتم ربه محصور  
 وليست من ربه بسمه حال . ان يكون شديد التصاوت قليل التبدل فذلك  
 ادعي للنسك منه **ق** ابن وكيع  
 قالوا عشت كثير الجمل عتقا . فقلت هيما عتكم غابا طيب  
 لوجاد هان وقلت الجود عادت . وانما عز لما عز مطايب  
 فاذا استدعوا لهاب كل من دعاه صامر عودته للظنون . ونبت عن محاسن العيون  
 لان النفس الحق لا تنفك عن غيره . وقد قال العباس بن الاحنف  
 يا قوم لم اهي كرم لينة . مني ولا لقال واشرح اسد  
 لكنني جربتكم فوجدتكم . لا تقصرون علي طعام واحد  
**وقال الوليد بن حزم**  
 لما استمالك معشر لرا حزم . والقول فيك كما عقلت كثير  
 داريت دونك محنتي فيما اشتكت . من بعد ما كادت اليك تطير  
 فاذهب فقير حواشي كمنزل . واسمع فقير فانيك المشكور  
**ولس ايضا**  
 يقول وقد كنت في هوى . فلهن وعرضت شيئا قليله  
 احسد في قلتي والزي . احلك في الجرمي وسيله  
 وكيف وقد حل ذاك الزمار . وقد سلك الناس تلك السيله  
**قال محمد بن السري**  
 قايست بين جماله وفعاله . فاذا الملامحة بالخيانة لا تفي  
 واسد لا كلمه لو اسد . كالبدرا او كالشمس او كالكتفي



**وقال اخبرني** يا احسننا انزلت قبلي فقلت عليه كما انزلني الكسوف على البدر  
 لقد نقت كل الناس حسنا وكنتم تحت ذلك بالغدر  
**وقال ابن عيينة** ضيعت عمدة في ليلتي فحفظت في حفظه عجب وفي نصيبك  
 ان تقبله وتذهبى بغواؤه فحسن وجهك لا تحسن صديقك  
**قوله** اي الاتصال واللبس والبلية اراد دعوى الباطل التي  
 ادعى عليه الشيخ والوجه الخلف والالية اليقين والعود قتل النفس بالنفس فيقول  
 الصبر على الطرب والقتل هو من هذه اليقين التي لم يجعلها الله اختراعها استنبها  
 امقر امر من المرق وهو الصبر وهذه اليقين التي لم يجعلها الله اختراعها استنبها  
 لعرايا عن بعض الولاة في دين جعل المدي عليه خلف بالطهارة والعتاق فقال  
 المدي دعوى من هذه الايمان ولعلنا القول لك قال وما قولك قال لا ترك الله خلفا  
 يتبع خلفا ولا خلفا يتبع خلفا وحتك من اهلك وولك كاحتك الورق من الشجران فانه  
 بقي في هذا التي قبلك فاعطاه حقه ولم يجعل **حكي المسعودي** ان الفضل  
 بن الربيع قال سار الى بغداد من صعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير فقال ان موسى بن عبد  
 بن الحسن بن علي بن الخطاب اراد في علي بيعته فاحبب الرشيد بنكح بينهما فقال  
 الرشيد لموسى فغضب عليا وارهق نفسه بعتنا وودلتنا فقال لموسى ومن اثم قلب  
 الرشيد الضحك حتى رفع راسه الى السقف ليلا يظهر منه الضحك ثم قال موسى يا امير  
 المؤمنين هذا المشيخ علي خرج مع اخي محمد علي منك المنصور وهو القائل  
**قوله** يا سيعتك تنهض بطاعتنا ان الخلة قد فلكم يا ابا الحسن  
 وليست معايتب جبالك ولا مراعاة لردك ولكن بغضا لنا جميعا اهل البيت وانا  
 استخلفهم بين فان خلف بها الى قلت ذلك فدي خلل لا مير المؤمنين فقال له  
 الرشيد لعلنا فامنع فقال له لم تمنع وقد نعت ان قال ذلك قال فاني لعلنا  
 قال موسى فليقلد الخول والقوة دون حول الله وقوته الى حولي وقوتي ان لم يكن ما  
 قلت حقا لخلف فقال موسى الله ابو حنيفة ثنى الي عن ابيه عن جده النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان قال ما خلف احد بعدك اليقين وهو كاذب لا يحل الله اليه العقوبة وهذا اذا ابيزني  
 امير المؤمنين في قرضته فان مضت له ثلثة ايام ولم يحدث به حادث فدي خلل  
 لا مير المؤمنين فقال الفضل فراسه ما صليت العصر في ذلك اليوم حتى سمعت الصراخ  
 من دار فدخلت عليه فواسه ما كنت اعرفه له صارا كالزرق العظيم ثم اسود حتى  
 صار كالبحر فوفت الرشيد في الحين فالتفتي كلابي حتى عرفنا ان قد مات فبادرت  
 بتجليله وتوليت الصلاة عليه فلما دورني في قبره الخسف به وخرجت الى مصر طرد  
 النتن ومن اجمال شوكة على الطريق فامرته بها فطهرت في قبره فاختسف ثابته فامر  
 بالواجب ساج فطهرت في قبره والي التراب عليه وانفرت ولعل الرشيد فالكثر  
 النجى ولفه موسى فاعطاه الف دينار وقال لم عدلت عن اليقين المتعارفة  
 عند الناس قال اخبرت بالسند المتقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

قوله

من خلفا بعين كاذبة نازع اسفها حوله وقوته محمل الله العقوبة قبل ذلك التلاخي السيد  
 والتشائم علي ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابي الرجال مسقط مروده وذهبت كرامته  
 وما نزل جبريل بها في مناجاة الرجال كاشها في عبادة الوفاق وفي الملل من احكام  
 فقد عاواك يستمر يتقدم محبة التراجي اي طريق الرضى نعم نصيب في ضمن تاييد في انشاء  
 كلامه **خلف** يجمع وياخذ قلبه ثلثة الخطا في يطعم يدعوه الى الطم يلبس بحبيبه  
 لمراده بان قلب وعظم وخطى ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذن العيد  
 نكث في قلبه نكته سوداء فان تاب صقلت وان عاد مرادت حتى تعظم في قلبه فذلك المراد  
 قال تعالى بل ان على كل امرئ اليقين البت اقام لغير عقله سؤل زين الوحيد حرقة الغلب  
 بجمه عتده وذلك والمقيم المستعبد ابواه توهه خلف يستخلصه بغيره لنفسه  
 حباله التي الصايد يقتصد يصيد يقول ان هذا الغلام في انشاء كلامه بالفتح وترك  
 الانقياد للشيخ يطعم الوالي في الانقياد له والادعاء لما يريد من الجاهل والناخال  
 هذا حين راى اذاعة نظر الوالي في وجهه واستحسانه كلامه ولو في الوالي حال الغلام  
 ينظرون له تشبيل  
**وقال** يهدي لك الدار من لفظ ومبتم ضراب منتشع من ومنظوم  
 يتجلى الذوب والوفان والخذل من اجل ذلك قيل الحسن حرم  
 ولا تشد ان قلب عليه هواه  
**وقال** مراك مراك لا شمس ولا قمر دور وخيلك لا دور ولا زهر  
 في دمة الله قلب انت سالك ان بنت بان قدام عين ولا اثر  
 لولا محلك في قلبي لما سفت نفسي عليك فريضا ايضا القم  
 هذه الابيات للويد بن حمزة وقد كرر معنى البيت الاخر فقال  
 اذ كنت من قلبي بنا لك بوعه حتى خشيت على محلك فيه  
 وما يتعلق بصل المعنى قوله **الآخر**  
**وقال** حملتك في قلبي فقل انت عالم بانك محول وانت مقام  
 الا ان شخصا في فوادي محله واشتاق شخصي على كرامته  
**وقال اخر**  
 ولما رماني بالسهم تعدا وفيها نصال الحج حتى امتلأ صدري  
 فقلت له لا ترم قلبي انه مكانك فالمرحى انت ولا تدري  
**وقال التماحي**  
 قلبي قد اذك وهو قلب لم تزل تذكى شهاب الشوق في انشائي  
 جاويزه شر الجوار وزرقة لما حلت فتاءه يفقا وريه  
 هرق سوي قلبي ودرعه فاني احشوق عليك وانت في سو دانيه  
**وقال اخر**  
 ادع فوادي حرقا ادع نفسك توذي انت في اضلعي  
 امسك شهاب الخطا وارجعها انت با ترمي مصاب محبي  
 هو قها القلب وانت الذي مسكنه في ذلك الموضع



**قوله** البق اي الصق واسكل باله قوي بصاحب القوة والذي هو اقرب للتقوي  
هو العقول لقوله تعالى وان تقوا الله انفق من كل ما  
اتوقف فيه نفق من القيل وقال اي عن كل كلام اجبى اجمع عوصا كل ما  
ليس بمقدور وهي السلع التي تجي فيها من متاع ورفيق وغير ذلك الحمل اخبر **قوله** ان  
جبل كذا اي ضامن له لخطا قد كذب وعد تقدر لخطاه نقلا او نزع فرق وزعة  
شرطه الذين يكفون الناس عنه واحدهم وانزع مثل كافر وكفر وقدره وزيغ  
كفر وايضا دفعه وقال الحسن البصري لا بد للسلطان من وزعة الاصيل  
العشيق وتوبه ضوة النفس وهو في ذلك الوقت مرفيق صوب وقدر وصواب  
السهم صوبنا وصيبنا وقبح بالمرية وصواب السحاب الموضع امطره التحصيل ان  
يصل ببقية المال راجح حفر وليس ويقال راجح الشيء روجا فهو راجح اذا حاسر  
انسان مقلق سوار عيق برعا يحفظه وينظم اعني اي باليقية والعقوبة  
بقية المرق في القدر تحلصت انفصلت والقابلية البيضاء والقوب الفرج وهذا  
مثل يقرب للرجلين يغترقان بعد الصبيحة وجاء مقلوبا لان الذي ينفصل ويخرج  
هو المخلص وقيل القابلية الفرج والقوب البقية وهو من القوب الشيء اذا انقشر  
ومن القوب لهذا الخرازة وابن يعقوب هو يوسف عليه السلام وبراة الدريب  
من دمه هو ما يكي ان خوته لما جاءوا اليه لم يكون على يوسف غلوا انه لا  
يصدقهم فاصطادوا ذئبا ونحوه بدم واتوا بكون وقالوا له هذا الذئب  
اكل غنما وكل يوسف اخانا فقال لهم اطلقوه فاطلقوه ودعا الله يعقوب  
ان يطقه فقال للذئب ان فعل بعضي بذيبي ويرزق منده حتى وضع خاله  
على فخدي يعقوب فقال له لم اكلت ابني ونجنتي فيه فقال والله يا بني الله ما رايته  
ولا اكلته والي لغوب في ارضك اليوم وصلت من مصر في طلب اخي فقدته فاقبني  
هولاء وساقوني اينك فقال لهم يعقوب الذئب مع اخيه او في مقام مو اخبكم  
**قوله** سمعت كلفت شططا شيئا بعيدا والسطط بجا وزر الخلد رمت وطا  
طلبت شيئا متفاوتا وكيف لم يسمع شططا وقد جرد لذة ليلة مع هذا الغلام  
احسن من ليلة الخفاجي حيث يقول

وليلة حلقة قضيتي من موعدي للجيب دينا  
بتناج الذبول نينا والخرمشي بنا الهويينا  
ارسل في روض وجنته لحظته عين تغير عينا  
كأما الحظ كعينا تذهب من وجهه لجينا  
وما توهمت ان طرقتا بقله عين الخمين عينا

**اوليلة الاخرون قال**

لما راي من جرت فيه مدحا جسي عليه والفرد موحدا  
جادت شمائله على بليدة اهدت الي الصبي الحوي الشدي  
عانت في هذا البدر ليلة غدا يا من راي بدرا عانقه السدي

**قوله** الحج السجدة منسوبة الى احمد بن سرج وهو من كبار اصحاب المشايخ

هذا البيت من كتاب

كان حسن لا حقايل ملج للناظر وقال النجاشي السجدة منسوبة الى الامام الجباس  
احمد بن محمد بن سرج امام اصحاب المشايخ على اطلاق ومن انفس ذات ذرية له  
في الافاق اوضح في الحكم الشرع اوضح الحج واوقاها وامتها على رد الايام والحج  
يلقب بالباب السجدة وبالشاي الثاني لتجوع في استنباط المعاني من خواص  
الاجناس والمباني ولا يله في قوت العلم متينة وبراهين حبيدة وقال راي في المنام  
كاننا مطرا كبريتا احمر فله في وجوهي منه فغير لي ان امر في علم اعز الحق الكبريت  
الاحمر وسمع يمشي هذه الاسباق

فلنحسد الكلب كل العقار فعند الخاة قد ترجمه  
تراه وشيكا تشكي استه كوما جناه عليه فده  
اذا ما احان امر نفسه فلا يرحم الله من ترجمه

كان يناظر محمد بن داود فقال لابي داود يوما وقد التزم عليه السؤال ابلغني  
سري فقال له ان سرج قد بلغتك وجلة والقرارة وقال له من اخبر امهلي ساعة  
فقال له قد بلغتك من الساعة الى ان تقوم الساعة وقال له داود يوما اكمل من  
الرجل ويجيبني من الناس فقال له كذلك البقرة اخفيت اخلا فها وهنت فرفضا  
واجمع ابو العباس بن سرج وابوبكر بن داود الاجمالي في مجلس علي بن عيسى بن الجراح  
الوزير فتنظر في الايلة فقال له ابن سرج انت تقولك من كثرة الخطاة دامت حسراته  
ابصر منك بالكلام في الايلة فقال له ابن داود لئن قلت ذلك فاني اقول

انزه في روض الحاس مقلتي وامنع نفسي ان تنال محرم  
واجعل من ثقل الهوى ما وانه يصح على الصبر الوصم تدهما  
ويطو طرقي عن ممر حمضا حراي فلو لم اقله لسي رده لتكلم  
مرات الهوى دعوي من الناس كهم فليست اري جينا صحتي اسما

فقال ابن سرج لم تقهر ولو شئت لقلت

ومطامير الشهد في فمائه قلوب امعد لزيد سانه  
اصبو كسر كسره وحدايه واكر الخلفات في وجناته  
حتى اذا ما الصبر ارج عوده ولي بخاتم ربه وبرائه

فقال له ابو بكر اصله الوزير يحفظ ما قال حتى يقهر عليه شاه بن عدي بن اندر وفي خانم  
ربه وبرائه فقال له ابن سرج فيلزم في هذا ما يلزمك في قولك وامنع نفسي ان تنال  
محرم ففحك الوزير وقال لقد جمعا خارقا ولطفا وعلا فتمنا اشقت لكامة علي ان  
هذين الرجلين العالمين على شهرتهما بها بالحلم والفضل والدين كانا برزاجان الى العشق  
على سبيل النظر والترام العتقف وعلى ما يلق ويشكل بنبههما واذا كان للششق  
على شرا العفاف لما يميز هذا الرجل الفاضل رقة طبع وحلاوة شمائل وقال ابن سرج  
في مرثية الذي مات فيه اريت البارحة في المنام كان قائلا يقول هذا بك في الطبع  
تسعدت يقول ما ذا الجبن للمسلمين فقلت بالايان والصدق قال فقل ما ذا الجبن  
للمسلمين فخرج في قلبي انه يراد مني زيادة في الجواب فقلت بالايان والصدق غير  
انا قد صبتا من هذه الذنوب فقال اما اني ساغفها لك وتوفي لحسن يقين من



جاء في الاولى سنة ست وثلاثمائة وبلغ سنة سبع وخمسين سنة وستة اشهر ودفن  
 بجوار السويقة غالب بغداد رحمه الله وذكره الادب من نفيس الشعر للضعف من خلف من  
 محبوبه براده من الوصال ثم عرف عن بليل اهل الجبال **قال** ادريس بن الهادي  
 لم قدر لمخلت عينك في خدي من الغرام ولا ما كابدت بكدي  
 افديك من زيارم الدوف لم يستطع من غرق في الدبح متقد  
 خاف العيون فافاني على عجل معطلا جوده الامن العبد  
 عا طيبه الناس فاستجيت مرادها من ذلك الشنب العسول والورد  
 حقوا اذا غارت ليلها سنة وصبرته يد الغيب طوع يدي  
 ارددت في حرم لا يرى عره وبث ظان لم اصبر ولم ارد  
 بدم لم يدرى التمتع والاقوى لولك الارهاض جسد  
 تحير الليل في ابر معلقة وما دري الدليل ان البدر في عضدك  
**وقال الرمازي**  
 وليلة راقت فيها الهوى على رقيب غير و سنان  
 والراح ما تزل من راحتي وقتا ومن راحة ندم الحاي  
 ورب يوم يقطر من طبع كانه احشاء طماني  
 ابر من خدي لي راحة طامني ورد وسوسات  
 وكان في خيل ان راره افودي من الف شيطان  
 فتحت الجنة من جيبه فبت في دعوة رضوان  
 مروءة في ليل نهي بان يجاه الله بعصيان  
**وقال سعيد بن حمد**  
 زيار زيار على غير وعد اهدف الكعب مشغل الوداد  
 غالب الخوف حين غلب السوق فاقفي الهوى وليس تخاف  
 غرض طري في عندي تقي ولتتري على بدل بقاء التصاف  
 ثم ولي دلتوق قد غر عطفه ولم يخل من لباس العفاف  
**وقال بعض الطالبين**  
 رموني يا باها شغافها الحق ادال الله منهم ومجلا  
 بامر تركناه ورب محمد جميعا فاما عفة او تحلا  
 وسندكم مما يستحسن من العفاف وندره في الثانية عشر **قول** علم السروجية  
 اي مشهورها والعلم الجبل لبنت ائتت عقوق جمع عقد اراد ما يعقد من جمع الناس  
 في الزحام افترق زهرت اصوات الفها ما حول الدار ناسدته سالت هفت  
 طارت الاحلام العقول فطاة خلقت تبرز تظهر والطرة قد تطلعت وشبه  
 اعتدال الشعر على الجبهة بشكل السين في السطر ولخذه من قول الترمذي  
 يارب معني بعيد الشا واسلكه في سلك لفظ قريب الغم مختصر  
 لفظا يكون لعقد القول واسطة ما بين منزلة الاسماء والقصر

الذي في الجبال

الكتابة

ان الكتابة طارت نحو اهل الجبال والحو فالتقيا هذه على قدر  
 تروا قلوبهم الامواج صائغة عكسا كحس شعاع الشمس للقر  
 وفي كتابك فاعذ من يجر به من الحاس ما في احسن الصور  
 الطير كالحدة النونات دائرة مثل الحوجب والسيان كالطير  
 ومن صبح الحباب رزي **قول**  
 ونفسي من اذ بقتله نثر الورع عليه ورفقه  
 واذا امت يدي طرته افلتت منه فعدت حلقه  
 اخذ هذا من حكاية لعن بن ابي مريجة حدثت المعيرة بن عبد الرحمن قال حدثت  
 ابي وانما علم على حجة فبنت غرقت عليه وجلست عنده فجعل يمد لصلته من شعري  
 يرسلها فترجم على كانه عليه ويقول واشياء حق فعلا كمرارة ثم قال لي يا ابن النخعي  
 اقول في شعري قالت وقلت وكل ما لك في حرام كنت كشفت على فخرج حراما فقلت على حقه  
 فقلت لي اما في الحرام فنبعون سوي غير حرام وسابغ عروبة بن الزبير يحدث فقال  
 وابن زبير لما كثر بيني وبينه محزاة وكان يعرف بذلك فماله فقال له عروبة هو اما ذكر فكن طلبة  
 فقال له عروبة يا ابا الخطاب اولنا الكفاء كرام الحاد تنك قال لي يا بني انت واي ولكني  
 مغوي بهذا الجال حيث كان ثم التقت اليه **وقال**  
 الى امر مؤلم بالحسن البعده لاحظ لي فيه الالة النظر  
 اخبره العباس بن الاحنف فقال  
 انا ذنوب نصيب في زياركم فعدتكم شهورات السمع والسمع  
 لا يضمر السوء ان طالت قاعته عف الضمير ولكن فاسق النظر  
 وما يتعلق بذكر الشعر وحله فته والشعر فيه كثير فكم باليسير واول من قرع هذا الباب  
 فيما يذكر القائل  
 حلقوا راسه ليكس قحما خيفة منهم عليه وشحا  
 كان من قبل ذاك ليلة وشحا نحو اليلة وابقوه حجا  
**وقال ابو العباس القرظي**  
 كان له قمر تحت الدجا فاجلي الليل ولاح القمر  
 او كره في قام كامن شقت عنه فمر الزهر  
**وقال ابو العباس بن حبيب**  
 حلقوك في غير حشك غيرة فازداد حشك بجهة وضيا  
 كالحرقض ختامها فتنششت والشمع قطر دبال فاضا  
**قول** تنششت لغت بسرعة تقول تنششت الشيء تنقشها بشفة بسرعة  
 وقد تنقشت الخيلوت دخلت جرحها الجوي مرض القلب تدل تقوض والو دالة  
 ان يكون لك شيء مرة ولغيرك اخري وفي من الدولة الهوي البعد ويريد هله الجود  
 الحودة في هذه اليلة ويكون ذلك عوضا من طول الفراق فقد عرفت علي ان اسبل  
 واضرا والاسلوك المخرج مستحقا اصلي قلب الوالي الى جملته بخرق بالتمسك والفتح  
 قصيت ائت سمح حديث بالليل بسم عليه اتق احسن حذيفة بستان ولا يكون



الا تحت حايطة او زبدية زهر فور حيلة رمية فيها شجر الا لم واضاء الاق جهات  
 السماء وتساير حان هو الخ الكاذب وهو ضوؤه يظهر قبل الخريق يصعد الى السماء والارض  
 الذي شبه ضوؤه بذبذبه ان حان وقرب اصلاح الخ يظهر ضوؤه من ظهر الخريق  
 السار واسلم ترك الا للاق الطي القار السكنية يريدان الولي اذا اخبرهم وبنوا  
 ذهب عقله فجعل قبال ولا يفر نفضتها كسرت خاتنها والمتكلس شاعر مشهور واسمه جوير  
 بن عبد الميبح وسعى المتكلس بقول  
 فهذا اوان العز حتى دبابه نزا نيره ولا نرق المتكلس  
 وهو ما حود من تكلس الرجل الحاجة اذا طلب امر من غيره واصل ذلك من الكس باليد  
 فالذي ليس يديه في الظلم مواضع تحفية يطلب فيها شيئا ضاع له او كس الى شيئا يديه  
 ومن كلام عامتها فلا زيكس يسكون التنا يدخل بين الناس باستخفاء ولا يشع به  
 والمتكلس احد الثلاثة الذين اتفق العلماء على انهم اشعر للقلين وهو المتكلس والسين  
 بن عيسى وحسين بن الحام والمتكلس يلم قبل السلام الخاض الذي يطلب السلامة  
 والخلة من سهرولة وقد املس اذا خرج من بين القوم هائبا وهو لا يشعرون وقد املس  
 الشئ اذا سقط من يدك ولم تشع به ملاسته والحقيقة الكتاب وقصته  
 ان المتكلس وطرفة كانا يتادمان مع عمرو بن هند ملك الجيرة وكان سبي الخلق شديدا  
 وهو الذي حرق من ثم مائة رجل لجهوه فقال فيه المتكلس كان طرده بشي بلغه عنه  
 اطره تني حذر الجاه ولا واللات ولا انصاب لا تليل  
 اي لا تنجو **وق** في  
 ان الحيانة والمخالفة والخنا والعذر تتركه ببلدة مفسدة  
 ملك بلا عيب امه وقطينها رخوا المفاصل فعلة كالمسرو  
 فاذا حلت ودون يوق غارة فابرق بارضك ما بدا لك وارعد  
**وق** **طرفة**  
 فليت لنا مكان للكد عرو رخوا حول قبينا تخور  
 لعمرك ان قابوس بن هند ليخلط ملكه ذك كثير  
 في ابيات شعرها تنفي عن تجديد لها فاستحي ان يقتلها بحضرة وبنهما ادله  
 المناومة فكتب لها صديقين وختمها قبالا يحل ما فيها وهو امل من ختم الكتاب  
 وقال لها ادعيا الى عامل لي بالبحرين ففقد امرنه ان يصلح الجوارح فمرا في طريقهما  
 بشيخ خورف وبكاه من خبز بيرة وبتنا ول الخال من ثياب وبقصعة فقال للمتكلس  
 ما رايت شيئا كالوم اخو من هذا فقال الشيخ ما رايت من حتى لخرج الداء وكل الدواء  
 واقتل الاعداء وروي انهم خرجا خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا واحدا واسمي من اجل  
 حقه بيرة فاستراب المتكلس بقوله وطلع عليه ما غلام من اهل الجيرة من كذا الحرب  
 فقال له المتكلس انما يا غلام قال نعم فقد الحقيقة فاذا فيها اذا اتاك المتكلس فافض  
 بديه ورجليه وادفنه حيا فقال لطرفة ادفع اليه صفيحتك فان فيها مثل هذا فقال  
 طرفة كل ما ليس ليحترق علي وكان غرا صغير السن فقد في المتكلس بصحيته في نفس  
 الجيرة **وق**

في قوله  
 المتكلس

قدت بالي لجهنم جنب كافر كذا كذا فواكل ففما مضل  
 رهنيت هالما ريت مدها يجول به التيسار في كل جدول  
**وق**  
 التي الحقيقة في يخفف حوله والزا دهي يغله القاهها  
 اراد ان يخفف للفرار فالتقي ما لا يتقل وما لا يدلسق منه **وق** حين  
 من مبلغ الشعراء عن اخوهم خيرا فصدت حور ذلك النفس  
 ادوي الذي علق الحقيقة منها ونجا هذا حيا من المتكلس  
 التي الحقيقة لا اياك المنا يخشى عليك من الجاه القوس  
 واما طرفة فوصل الى البحرين فلما قر العاهل صديقه وسال عنه المتكلس فاخبره  
 بقره عفا عنه لصدقه ورحمته لطايع الملك حيث لم يغله وقيل ان يحمي وبعث الي  
 عمرو بن هند وقال له ما كنت لا قتل طرفة واعادي قبيلة فاذا اردت قتله فادع  
 اليه من يقتله ففعل وخبرني قتله فاختران يسقى الخ ويؤصد الخلة ففعل به  
 ذلك حتى مات ترقا ودفن ببحر وقيل في قتله غير ذلك وقال الخوي بصدي مات  
 ولقد سكنت الى الصدور من التوي والشري اري عند طرفة الخلف  
 وكذا طرفة حين اوجس ضرره في الارس هان عليه فصد الخلف  
**وق** وهو في السجين يخاطب قومه  
 اسلمني قومي ولم يخلصوا لسوءة حلت لهم فاذا خد  
 كل خليل كنت خالكته لا ترك اهل له واصحبه  
 كلهم اروع من ثعلب ما اشده الليلة بالبارحة  
**وق** يخاطب عمرو بن هند من السجن  
 ابا منذر كانت غرورا صفيقتي ولم اعطكم في الطوع مالي وامري  
 ابا منذر اذنت فاستبق بعضنا خنايك بعض الشرا من بعض  
 وقتل وهو ابن عشرين سنة والوب تقول اشعر الناس ابن عشرين وتعينه الان بالعبا  
 اشده اخيه يرثيه  
 عدد ناله ستا وعشرين حجة فلما توفي واستوي سيدا فخا  
 فجعنا به لما رجونا ايا به على خير حال له وليلا ولا فجا  
 وهكذا المتكلس في الجاهلية **وق** غادرته اي تركته سادما متغيرا والسادم  
 المتغير العقل من الغم من قولهم ما دسلم وصاء سدم واسدام اي متغير وقيل السديم  
 الخزين الذي لا يطيق دهابا ولا يحمي من قولهم يغير مسددا اذ منع من الطريق فكان  
 الخزين منع من الذهاب والجي فيقول تركت بعض يد يسددا والجمعا اللطاف اللهب النساء  
 وقد اظنت النار على لجهما فريدان الشيخ الهذلي والي عقله فاحرق بنار فحقتين  
 جاد سم العين الرقيب هوة نقشقة وميله انتني رجع بلا عيين اي بغير  
 مال ولا بصير خفوس سكن معني معذب يجدي ينفع والعل هذا الشخص وقول  
 اثر بعد عين كان رجلا تكن من عدوه او من صدره لم يمد فترا في عد حتى فات  
 ثم اخذ في طلبه بعد الموت **واول** من قال ذلك ملك بن عمرو العامري وكان

في قوله  
 المتكلس



بعض ملوك غسان اخذوه واغراه سكا سبب فقتل كان له في عمله فحبسها من هناك  
ثم قال لها اي فاعل احد لا تحمل كل واحد منهما يقول اقلني كان اي فقتل سكا وخلي  
ما كان فقال سكا حين نظر اليه مقتول ابيات منها  
واقسم لو قتلتوا ما كانا . لكنت لهم حية راصدة  
براس سبيل علي رقب . و يومنا علي طرق واسر ده  
ام سكا فلججني . فللوت ما تله الوالدة  
وانصرف ملك الي قومه فلبث فيهم زمنا ثم ان ركبهم واهلهم واحد من بنيهم هذا البيت  
واقسم لو قتلتوا ما كانا . فسمعت بذلك ام سكا فقالت لبيك الله الحيوة بعد سكا لخرج في طلب  
ثا اريك خرج فليق قاتل الحية في ناس من قومه فقال من احسن لي الجمل اله حرة فوهة فقال  
له ما ين من اله بل فكل منه فقال لا اطلب اثرا بعد عين ثم حمل علي قاتل الحية فقتله حكا  
عظمه رز مضاف عراك قصيدك رز الحسين للصاب لقتله حين قتل بكر  
**وحديثه** ان معاوية لما مات ارسل اليه اهل الكوفة اذا قد حبسنا النفسا علي  
بيعتك وجوب بالمدينة ان يبايع يزيد فخرج اليه اليه وارسل اليه ابن عمر مسلم بن عقيل  
الي الكوفة وقال له ان كان حقا ما كتبوا فخرج في الخوكة خرج من مكة للصف من رضاء  
وقدم الكوفة لحسن خول من شوال واميرها النعمان بن بشير فدخل مستترا فبايعه  
من اهلها ثمانية عشر الفا فكانت بذلك فلما اخرج بالخروج لعقيد ابن عباس فقال له يا ابن  
عمر اهل العراق اهل عذر وانما يدعونك للرب فقال له يا ابن عمر كتب اليك فمصل باجتماع  
اهل البصرة علي فقال له قد جرت بهم وهم اصحاب ابيك ولخيتك وقتلتك فقام مع اميرهم  
اذا بلغ ابن زياد جنرك استعد هم فكان الذين كتبوا اليك اشد عداوة من عدوك  
فان ابيت الخروج فله خرجن نساك ووليك معك فليخرج اليك ان تقتل كما  
قتل عثمان ومساؤه وولده مظلون اليه فرد عليه ان اقل موضع كذا لمص اليه  
ان استحل علة وانصل الخبر يزيد فكتب اليه عبد الله بن زياد بتولية الكوفة فخرج  
مسرعا فدخلها في حشمه وهو متلهم والناس يتوقعون قدوم الحسين فجعل عبد الله  
يسلم علي الناس فيقولون وعليك السلام يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم حتي  
اتهي الي القصر فجلس للثام ففتح له النعمان الباب فدخل وتنادي الناس اين من  
حارنا فخصوه بالحصى وقاتلهم ووقع الرجز فطلب مسلم فضا ح مسلم يا مصوب  
وكان شعارهم فاجتمعوا في ساعة واحدة ثمانية عشر الفا فاحاطوا بالقصر فقاتلوا  
ابن زياد فلم يمس النساء ومعه مائة رجل فلما راي نفرهم صار يجر ابواب كسدة  
فبلغ الباب ومعه ثلثة فخرج وليس معه احد فبقى حائرا له يدعي اين يتوجه فنزل  
من علي فرسه ودخل اركب الكوفة فانهق الي باب حولة للا شعث فاستقاهها  
خسقة فاعلمها حاله فزقت له واوتة ولعلت محمد بن اله شعث مكانه فبقي الي  
ابن زياد فاعلمه فجلدهم سبعين رجلا فاقبض علي عبد الله فقال لهم مسلم فامته  
محمد بن اله شعث وعلم الي ابن زياد ففرب عنقه وبعث براسة الي يزيد بن معاوية  
وصلب جنته واتهم الي الحسين وقد بلغ القادسية فامر بالرجوع فقال له  
اخوة مسلم لا ترجع او تقتل او تلخذ بشا رنا فقال الحسين له خير في العيش بعد

بعض ملوك غسان اخذوه واغراه سكا سبب فقتل كان له في عمله فحبسها من هناك

فسار حتي بقي خيلا لابن زياد وعلمها عروب بن سعد بن ابي وقاص فعدل الي كربلاء  
وهو في نحو خمسمائة فارس فلما كثرت العساكر اتفقوا ان لا يحضر له فقال الله لهم احكم  
بليثا وبين قوم دعونا لنهزمونا ثم هربوا فقتلوا ثم خطب قومه فقال يا عباد الله اتقوا  
الله وكونوا من الدنيا علي حذر فان الدنيا لو بقيت علي احد وتوكل علي احد كانت لابناء  
الحق بالبقاء غير ان الله عز وجل خلقها للفناء فخذوها بال وفعيها مضجعا وسورها  
مكفونا والمثل بلغة والدار قلعة فتزودوا فان خير الزاد التقوي والتقوا الله احكم  
تقلون ثم قاتل حتي قتل وبه ثلوث وثلثة ثون طعنة واربعة ثون ضربة وتوفي  
قتله سنان بن اسر النخعي واحترق راسه فانطلق به الي زياد وهو يقول  
او قراي فيضة وذهيبا . انا قتلنا لك الملك المجيبا  
قتلت خير الناس اربا . فبعث محمد الراس الي يزيد بن معاوية وعنده ابو تراب  
فجعل ينكت بالقصبة علي فيه وهو يقول  
تفلوها من رجال الغر . علينا دهر كانوا الحق والظلم  
فقال له ابو تراب اخرج قضيتك فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمس وقاتل يوم عاشورا  
سنة لعدي وستين وقتل معه سبعة وثمانون منهم علي ابنه الاكبر ومن ولده اخيه  
الحسن عبيد الله والفضل وابوبكر ومن اخوته العباس وعبد الله وجعفر وعثمان ومحمد بنوا  
علي ومن بني جمة جعفر ومحمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر ومن ولده عجل عبيد الله  
وعبد الرحمن وجعفر ودفعهم اهل الناصرية بعد قتله في يوم وقاتلواهم من اصحاب  
عمر بن سعد ثمانية وثمانين **قول** اعتصمت اقتعلت من العوض . يعني دين  
اي يطلب هذين الطيلا القراين يج يدخل محرقا بالجين . اي محرقا بالقصة  
والصايد يفرق حول الخشب القوي وشبهه يلطفه الطير حتي يوصل اليه ما نصب  
فبقيت فقال ليس كل طائر يجزع ولو خلق له الخشب القصة بدل القوي والي من هذا  
الصف وقوله . ولكم من سعي ابي صطاد فاصطيد من **قول** الطاري  
يا قرا الحشف في نظرتي . وكا القصب الذي في انصرتي  
خلتك صيدا كان في قبضتي . فصرت من صيدي في قبضته  
والسابق له كعب بن زهير في **قول**  
طاف الرماة بصيدهم فاذا . بعض الرماة بنيل الصيد يقول  
وشف حنين يفر بها للثلث الخاسر واختلاف في حنين فقال يعقوب  
ان كان رجلا مدعي انما اليه عبد المطلب وعليه خفان فقال يا عمر ان من ولاها  
فامعن النظر فيه فقال له وعظامها شرا ما اري فيك شيا يلها شرا فارجع فارجع خفا  
وقيل كان رجلا مغنيا فدعا قومه من اهل الكوفة ليظهرهم في ترعة في جوابه  
الي الصحراء فظفروه وسلبوه ثيابا وتركوا عليه خفيه فلما رجع الي زوجته وكانت  
تنتظر رجوعه علي عادت بما يفضل من اطعمة التركة وراة علي تلك الحال قالت  
لها من سال عن رجوع حنين بخفي . وقيل ان كان صايدا فساومها انسان لواجبي  
بكتفين وما كسحق لخرجه فلما ارسل اليه حنين احد الخفين فوضعه علي  
الطريق ثم مشى والي اخوه في موضع اخر علي الطريق وكمن له فلما مر اليه علي الطريق

بعض ملوك غسان اخذوه واغراه سكا سبب فقتل كان له في عمله فحبسها من هناك



الاول قالوا الشبه هذا بخلافهين ولو كان بعد الاخر اخذته فلما انتهى الى الجاهل خرد على  
 ترك الاول فانما خرج لجلته ولجده ورجع الى الاول فلما غيب عن حنين الى لجلته باعها وادى بها  
 ومضى بها ورجع الى قومها بالخوين فبسط عن حاله فقال جئت بخجين فصار مثله  
 وقيل كان جين لصاحبه فخذ وصلى فجات امه وعليه خفان فانتقمها وارجعت  
 فقيل رجع بخجين اي رجع منه بذلك **قول** تبصر حسن النظر حين حله وكذا  
 ناس تروى مع البرق والبرق وجمعها صواعق وصعق الرجل اذا اصابته وصعق ايضا  
 مات فليس بقول صاعقة ونعم تقول صاعقة وقد صفع عذرا لجلت شين عيب  
 والبرق زرع الحب في الارض فخرج ارتفاع يري ان اصل العشق مداومة النظر المريد  
 بقوله عيسى عليه السلام لا يزين فيك ما غفقت بهك وقد تقدم من كثرة خطاها  
 وامت حسانه وقال سابق البربري في اتباع الهوى  
 وهجر الهوى للما فاعلم سعادة وطول الهوى يرس على القلب رين  
 تكن واقفا للشر بالخير وتستر من الشران الخير للشر دافن  
**الحكمة**  
 اذا انت لم تعصر الهوى قادك الهوى الى كل ما ينفذ عليك مقال  
**وقب للثبتي**  
 عز زاعي من داوه الاعين الخجل عذابه مات الخيون من قبل  
 فمن شاء فليظفر الى قنظري فذير الي من ظفر ان الهوى سهل  
 وماحي اللفظة بعد نظرة اذا نزلت في قلبه حال العقل  
**وقب ابن زيدون**  
 من يسال الناس عن حاله فاشاهد محض العيان الذي يغيب عن الخبر  
 اما الضاحية فظرة علق كانها والردى جاء اعلى قدس  
 فتمت طرق الهوى من طرق جدي ان اللوار لم يروم من الحور  
**وقب العباس بن الاخضف**  
 الحيا اول ما يكون محانة تاليفه وشوقه الا قد امر  
 حتى اذا اتى القتيح الهوى جات امور له فطاق كبا  
 فهذا كله بين بيت الحور يرق قطع شدة من قطع متفرقة في كل جهة  
 واصل الشدة قطع الذهب والمذنب اتباع لها لم ابل اي لم اباي عدل لام عدس  
 قبل العذر **المقامة الحادية عشر تعرف بالساوية**  
 حكى الحرف بن عام قال انست من قبلو القساوة حين جللت ساوة فاخذت  
 بالخبر لما اثار في مداواتها بزيارة القبور فلما صرت الى محلة الاموات وكهات الرفات  
 رايت جمعا على قبر يحفر ويجوز بغير فاحزرت اليهم مفكرا في المآل ومتدكرا مزج  
 من الكل فلما لحدوا الميت وفات قوليت اشرف شيخ من رباة متحضر برباوة وقد  
 لفع وجهه برد اليه ونكر شخصه له هائلا فقال المثل هذا فليعمل العاملون فادرك  
 ايها الغافلون وشمروا ايها اللصوص واخسروا النظر ايها المتبصرون ما لكم لا تحزنكم  
 دفن الارباب ولا يهلكهم هيل التراب ولا يعبون بنوازل الاحداث ولا تستعدون

النزول

فنزل الاحداث ولا تستعدون لعين تدمع ولا تعقبون بغير نسيح ولا ترتاحون  
 لانك يفتقد ولا تلتاحون لمناحة تعقد يشيع لحدك نعش للميت وقلبه تلقاه البيت  
 ويشهد مواراة نسيبه وفكره في استناده من يصبه ويحلي بين ووده ووده  
 ثم يخلو بزماره وعوده طالما اسيت على انثله من الحية وتناسيت لفترام الاحبة  
 واستكنتم لا عتراض العسرة واستمنتم بانقراض الريق وفكتم عند الدفن ولا تحكمكم  
 ساعة الزفن وتختبر خلف الجنائز ولا تختبركم يوم قنطر الجوايز واعفتم عن  
 تعديا النوادي الجاعد للمادى وعن خرق التواكل الى التافق في الماكل لا تبالوت  
 عن عوبال ولا تحطرون ذكر الموت لكم ببال حتى كانه قد علقتم من الحمام بدمام او حصلتم  
 من الزمان على امان او وثقتكم بسلامة الزمان او تحققتكم بسلامة هادم اللذات  
 كلا ساء ما تتوهون ثم كوله سوف تعلمون **خاتمة**  
 ايام يدي الغصم الى كرم يا ذا الوهم  
 قعي الذنب والذمر وتخطي الخطاء الجسم  
 اما بان لك العيب اما انذر ك الشيب  
 وما في لطفه ريب ولا سمك قد صم  
 اما يادي بك الموت اما سمك الصوت  
 اما تحشى من الموت فتحاط وتختصم  
 فكم تسلم في السهم وتحتال من الزهيم  
 وتنصب الى اللصو كان الموت ما عزم  
 وختام تجافيك وابطاء تله فيك  
 طباعا جمعت فيك عوبيا شلها القضم  
 اذا انحطت مولوك فماتت من ذاك  
 وان اخفق معاك تلظيت من الجسم  
 وان لاح لك النقش من الاصفر تختش  
 وان مريك النعش تقامت ولا غم  
 تعاصى الناصح البر وتغاض وتزور  
 وتنفاد لمن عذر ومن مان ومن خر  
 وتسعي في هوي النفس وتحتال على النفس  
 وتلبي ظلمة الرمس ولا تذكر ما شام  
 ولا احظك للخط لما طاح بك الخط  
 ولا كنت اذا الوخط جله الا خزان تغتم  
 ستدري الدم لا الحج اذا عاينت لا جمح  
 بقي في عروضة الحج ولا خال ولا غم  
 كافي بك الخط الى اللحد وتنغط  
 وقد اسلك الرهط الى اضيق من سم  
 هناك الجسم محدود ليستاكله الدود



الجان بخير الصور • وليس العظم قد مر •  
 ومن بعد فلا بد • من العرض اذا اعتد •  
 صراط جسر مد • على النار لمن ام •  
 فكر من مرشد ضل • ومن في عزلة ذل •  
 وكم من علم نزل • وقال الخطب قد حطم •  
 فبادر ايها الغر • لما يلوي به السر •  
 فقد كاد يحيي العمر • وما اقلعت عن ذم •  
 ولا تركن الى الدهر • وان لان وان سر •  
 قتلى كمن اغتر • يا فني يفتت السمر •  
 وخفض من تراكبك • فان الموت لا قبيك •  
 وسار في تراكبك • وما ينكل ان هم •  
 وجانب صغر الخد • اذا ساعدك الجرد •  
 ونزهر اللفظان ند • فاسعد من نر •  
 ونفس عن ابي البث • وصدق اذا انت •  
 وهر العمل الرث • فقد اقل من ر •  
 ورث من رث الغص • بما عم وما حص •  
 ولا تأس على النقص • ولا تحصر على السر •  
 وعاد الخلق البرذل • وعود كفك البذل •  
 ولا تستمع العدل • ونزه عن الضم •  
 ونزود نفسك الخير • ودع ما يعقب الضير •  
 وهي مركب السير • وخفف من لجة البسر •  
 بنا او صيت يا صاح • وقد بحت كمن باح •  
 فطوبى لفتي راج • باد الي يا كتم •  
 ثم حسر د نزع ساعد يد الاسر • وقد شد عليه جبار المكر الكسر متعززا  
 لا سقا حدة في معرض الوقاحة • فاحتلب به اولئك الملوك حيا ترحم وصله • ثم  
 لحد من الربوة جردا بالحياة • قال الراوي في حاذية من وراية حاشية رايه  
 فالفتت الي مستسما • وواجهني مسلما • فاذا هو شيخنا ابو زيد بعينه وصينه  
 فقلت له • الى كم يا انا زيد • ا فانيك في الكبد •  
 ليخاش لك الصيد • ولا تقيا عن ذم •  
 فاجاب • من غير استعجاب • ولا اربتية • وقا •  
 بصر دوح السوم • وقل لي هل نري اليوم •  
 فتي لا يفر القوم • حتى ما دسسته شم •  
 فقلت له بعد ذلك يا شيخ الناس • وزاملة العار • فامثلك في جلاله وعلايفتك • وخيلته  
 نيتك • الامثل روث مفضض • او كيف مبيض • ثم تفرقنا فانطلقت ذات العينين  
 وانطلق ذات الشمال • وناوحت مهاب الخوب • وناوحت مصب الشمال

شرح للقائمة الحادية عشر  
 الحادية عشر مبنية على التهجئة • اثنتا عشر • اثنتا عشر • اثنتا عشر •  
 القلب وقلب قاس وقسي اي صلب وقلوب قاسية اي قسيتة • وهما عند كسابي الغا  
 لغتان يعني واحد • ابو عبيدة القاسية • ما حوذ من القسوة والقسية التي استخلفت  
 الايمان كالدهر • وهو الذي خالطه عشر من لحاس وغيره • وقد قسا القلب يقسو قساوة  
 وقسا صلب • سادة بلدينه وبين الري اثنتان وعشرون فرسخا • وهي في الطريق ما بين  
 همدان والري • الخبر لما نزل الحديث به • وهو قوله صلى الله عليه وسلم • عود والمرئي واحقر القفا  
 فانما ترصد في الدنيا وتذكر العبرة • وسأل رجل عابشة رضي الله عنها فقال يا ام المؤمنين اني  
 داء فكل عندك دواء • قالت وما داء • قال القسوة • قالت بئر الداء • اوك • عدل الرعي • اشد  
 لمبايز وتوقع الموت • وقيل لابي يحيى عنده ما شاك جاورت المقبرة • قال لي لجدد خبر جيران  
 صدق • يكون الاستسنة • ويذكرون العبرة • وكانت تجوز في عبد القيس متقدمة • فاذا جاء  
 الليل خرجت ثم قامت الى الجراب • واذا جاء النهار خرجت الى المقبرة • فعوتبت في اتيان القبور  
 فقالت ان القلب القاسي اذا لم يخالط بليد الارسوم البلاء • والى ابي القور فكان في النظر وقد  
 خرجوا من بين اطرافها • وكان في نظر لي تلك الوجوه المتغيرة • والى تلك الاجسام المتغيرة  
 والى تلك الكفان الدسمة • وقيل • يعون بن مهران • خرجت مع من عبد الرحمن الى المقبرة  
 فلما نظر الى القوم بكى ثم اخذ على فقال يا يعون • هذه قبور ابائي بني امية • كانهم لم ينسوا  
 اهل الدنيا في زمانهم وعيشتهم • اما تراهم صرعى قد خلت بهم الملائكة • واستبد بهم البلاء  
 واصابت الهوام في ابدانهم مقبلة • ثم بكى وقال والله ما اعلم لهذا • انهم من صابر الي هذه القبور  
 وقد امن من عذاب الله • استشهد للمؤكل ابا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد  
 بن علي بن الحسين رضي الله عنهم • فقال لي لقييل الراوي في الشعر قال لا بد • فاشته  
 • باق اعلى قتل الجبال • ثم سحر • غلب الرجا فلم تنفعهم العقل •  
 • واستنزلوا الجدين من حافة الخمر • واودعوا حقا يا بئس ما نزلوا •  
 • ناداهم صاخر من بعد ما قبرا • ابن الاسر والنجار والحل •  
 • ابن الوجوه التي كانت منعمة • من دونهما تقربا الاستار والكل •  
 • فاصبح القبر عظم حين سيل بامر • تلك الوجوه على الدود يقتل •  
 • قد حلا ما كادوا هملا وما نزلوا • فاصبحوا بعد طول الاكل قد كملوا •  
 وكان عمر اذا انشد شعرا في اوصاف ابائه وبني عمه لم يكن يسمي امية • والخطاط هو من غير تلك الاشكال  
 المقبرة لم يكن الا هذا الشعر • وابو الحسن العدي كان يسجي بر لي المؤكل • وقيل ان الذي منزه  
 سلا حقا وكنا • وغير ذلك • فوجد اليه جده من الاثر • فبصر عليه غفلة عن بني دابة • فوجد  
 في بليت مغلق عليه وحده • وعليه موشع • ولا يسا طر في البيت الا الرجل والحصاة • وعلى راسه  
 ملحقة صوف متوجه الي ربه بترنم بالقرآن • فقل بين يدي المؤكل على حاله • والمؤكل انزوي في  
 يد كاس • فلما راه عظمه وابلسه الى جانبه • وعلم انه لم يوجد عنده شيء مما قبل • فناداه  
 اكاس • فقال يا ايها المؤمن انما خاخر لي ردي • فاعققت منه فاعفاه • ثم قال له  
 استند في شعرا • استحسنتم • فاشتهه الالبيات المتقدمة • فاشفق من حضر عليه من المؤكل • فانه  
 لقد بكى المؤكل بكاء حويلا • وبكى من حضر • وقال يا ابا الحسن لعلك دين قال ارجع الالف

ذلك بلذ ساق  
 لانا الحارة  
 فخر يا بني القصور



دهرهم فذرفت اليه ورد الي منزله مكثا وقال له ما يقول ولما يسكن في العباس بن عبد المطلب  
 قال وما تقول يا امير المؤمنين في رجل افسد الله طاعة بليد على خلقه وافترض طاعة على بيده  
 فاحر له بماية الف درهم وانما اراد طاعة الله على بيده فحارض وقال سائق البربري  
 في المعاريض  
 فعاون على الخيرات تطهر ولا تكن على الاثم والعدوان معزجاً  
 وداهن اذا ما خفت يوماً مسلطاً عليك ولا يجتال من له داهن  
 ولا تكن ذا لوبين يدي بشاشة وفي صدره ضيق من الخلق كما من  
 رجعتنا الى خير من القاصد محمد بن ابي اسحق خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى قبر  
 وكنت اذ في القوم منه فبكي وبكيتا فقال ما يبكيكم قلنا بكاك قال هذا قبر ابي اسحق  
 استاذت امره بنبي في زيارتها فاذن لي فاذنته في ان استغفر لها فاذن لي فاذن لي  
 ما يدرك الورق من الرقة وكان عثمان اذا وقف على قبري حتى يبل الحبيبة فسيل عن  
 ذلك فيقول تذكرك الجنة والنار لا تبكي وتبكي اذا وقفت على قبري فقال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان القبر اول منزل من منازل الآخرة وان الجاهل صاحبه فاحذر  
 السيرة وان لم يخرج فاحذر السيرة فالمعصية من زيارة القبر الاعتبار للزائر والانقطاع  
 بوجاهة الزور فلو ينبغي ان يغسل الزائر الدعاء لنفسه ولبيت وكان رجل شهد الجنائز  
 فاذا امسى وقف على المقابر فقال انشأه وهشتكم ورحمكم وتجاوز عن سيئاتكم  
 وقبل حسناكم لا يزيد على هذا شيئاً قال فما سميت ذات ليلة ولما رآه فبينما انا انا  
 اذا خلق كثير قد جاءوني فقلت من اثم فقالوا نحن اهل المقابر قلت ما حاجتكم قالوا انك  
 عودتنا هدية عندنا فكل الجاهل فقلت وما هي قالوا الروح التي كنت تدعوها فقلت  
 فاني لاجد الي ذلك فارتدنا بعد ذلك **قوله** صلاة الاموات هي المقابر التي يكون بها  
 كفات قبور اوعية وكفت الشيء صمته وقصته وكفات الشيء ما ستره وضمه وقوله  
 تعالي اثم الخلق الا من كفا احياء واقوات قيل كفات الاحياء ايوتهم وكفات الاصوات  
 قبورهم والكفات العظام البالية **وقال** ابن الحنفية في مقبرة  
 وسكان داره تراهم بغيرهم على قبرين في الجوارح من بعض  
 كان خولاً من الصبيان ففهم وليس لها حق القيامة من فضل  
**وقال** محمد بن عبد العزيز رضي الله عنه تعالي عنه  
 النظر انفسك يا سكين في مهمل مادام ينفعك التفكير والنظر  
 قف بالمقابر والقلان وقفت بها لمدرك ما اذا استر الحقد  
 ففهم لك يا معز موعظة وفيه امر لك يا معز معتبر  
 وقال مالك بن دينار رحمة الله عليه مررت بمقبرة فانشأت اقول  
 اتيت القبور فناديتها ابن العظم والحقد  
 وابن المدلل سلطانه وابن المدلل اذا ما افتخر  
 فتوديت من بغيرهم ولا اري شخصاً  
 تفانوا جميعاً فلا محبر وما تواجبه اوصاف الخبر  
 فياسا لي عن ناس ضلوا امالك فيما تري معتبر

البرقاع الامور على المقبرة

تروح وتغدو نبات التري فتجوح من تلك الصور  
**ثوب** وما وجد على قبر مكتوب  
 تناديك لحداث وهن سكوت وسكا نه تحت الثرى خفوت  
 ايا جامع الدنيا الغيرة غدة لمن جمع الدنيا وانت توت  
**ثوب** ووجد على قبر مكتوب  
 ان الحبيب من العباد يخلص له ليح الموت بواب وله حرس  
 وكيف تفرج بالدنيا ولذتها يا من يعيد عليه الحفظ والنفس  
 لا يرجم الموت ذا جهل لغزته ولا الذي كان من العلم يقين  
 فتكان قهر محو الرثين فقبرك اليوم في الاضداد عند رب  
**ثوب** ووجد على قبر مكتوب  
 وقفت على الجحيم حين صفت قبورهم كافر من الرهات  
 فلما ان بكيت وفاض دمي رأت عينا يلمهم مكاني  
**وقال** اعرابي من خاف الموت باور الغوت ومن لم ينج النفس عن الشهوات اسرعت  
 الى الهلكات والجنة والنار امامك مررت اعرابي فقيل له انك فوت فقال واذا مت  
 فاني ابن اذهب قالوا اليه قال فما اراهي ان اذهب اليه لم ارجو الا الله **وقال**  
 اعرابي ما بقا عمر يقطعه الساعات وسلا مة بدت معزلة فان ولقد تحت الحزن  
 كيف يكر الموت وهو ينقله الى الواب الذي لحياله ليلة فاطاه له نهارة اعرابي من  
 كان مطبته الليل والنهار سار به وان لم يسر وبلغا عند وان لم يبلغ اخبر نفسي  
 الليل والنهار لا يتقعد الا عمار ولا احد فيه الخسائر **قوله** مجوز اي ميت وحلي  
 ابن سيدة عن بعضهم جنزت لليت اذا سترته باللق وفي الحديث الحسن لما انذر  
 بجنائز الوار امرأة العزدي قال لندركها اذا جرت فوجها فاذنوا بالمنازة من جنزت  
 وهي بالحق الميت وبالكسر النفس وقيل معناها واهل وهو الميت والمنازة الكسر بغير  
 بدفن الحزمت ملت المائل المرجع مذكراً مذكراً درج هلك الال اهل الحداد  
 دفنوا والقوه في الحد وهو حفر في جانب القبر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السلام  
 عليكم وارقوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم له حقون وكان علي رضي الله عنه اذا دخلها  
 يقول السلام عليكم يا اهل الدار الوحشة والمنازل المفقرة من المؤمنين والمؤمنات  
 اللهم اغفر لنا ولهم وجاهز عنا وعنهم يقول الحداد الذي جعل الله من كفاتنا احياء  
 وامواتا والحداد الذي منها خلقنا وايها معادنا وعليها محشرنا طوي عن ذكر  
 الميعاد وقنع بالكفاف ورضي عن الله وكان الحسن البصري اذا دخلها قال  
 اللهم رب الاجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة  
 ادخل عليها روحاً منك وسله مآمناً **قوله** اشرف اي طلع والرباوة  
 الكدية متحيرة اي جاعلة مما يلي خضوع هراوة عصاة لقع غطي نزع  
 هباته لدها يدكهم وقهر قهرهم ترك الشيء وهو قادر عليه وتهم الجند  
 والمتصر الناظر في الشيء على سبيل التعميم فقد يصيب ويخطي ولذلك قال الحسنوا  
 النظر الاثراب لا تحاب التقاربون في الولد كانهم وطعوا من تربة واحدة



والتزم بيقع للفساد. واذامات للفساد صاحب علي سنده كان اوقع لحينه فلذا  
فيه بالترب. وق. الوليديري  
فاستأله الغشوم الحسد.

به بالتوب و فان الردى غل اهل النقي و فلم يبق له الغشوم الحديد و  
 واودي بك اخيل ودود و فاين ولا ابن خل ودود و  
 وكمن اخي لقة قد حذت و فله ما عينت الحو و  
 واظلي الى نس كل اللات و فضت كاني غريب وحيد و  
 فكم من شقوي اري التراب و وكمن سعيد ياري الصعيد و  
 يروكم نغمكم اجميل الصب الكثير من ابي الياسفل في مثل كدس الرمل و وعند حب و  
 التراب على الميت نظير القلوب اشفاقا و وتيسل العبرات رحمة و

قَابُ الْوَعْتَاهِيَةِ  
بَلَيْتَكَ يَا ابْنِي بَدَعَ عَيْنِي  
كَيْفَ حَزَنًا بَدَفْتُكَ ثُمَّ الْخُفَّ  
وَكُنْتُ فِي حَيْكَلِكِ أَعْقَاتُ  
فَلَمْ يَغْنِ الْبَكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئًا  
نَقَضْتَ تَرَابَ قَبْرِكَ مِنْ يَدَيَا  
وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظَ مِنْكَ حَيَاةُ

وكانت في حياتها في عصفاء  
 أبو علي الرازي مهرب بصبيته في طرق الشام يلعبون بالتراب وقد ارتفع الغبار فقلت  
 ماله قد غيبرتم فقال صبي منهم يا شيخ ابن ثقة اذا اصيل عليك التراب في القبر تغشى  
 علي فافقت والبصبي واقف عند الرازي مع الصبيان وهو يكون فقلت له اعنك حيلة  
 في الغراب من التراب قال انا لا اعلم ولكن سل غيبري فقلت من غيرك قال اعطاك **قوله**  
 تعلمون تسالون وتعتون والاول من جمع نازلة وهي لصيدة والاحد حدث واحد  
 علي الانسان من الخير والشر والاحداث بالجمع القصور الواحد حدث واحد تسعون  
 تبكون تعبهون تتعظون فترونه عورة والتي ذكره من الانسان وكانت العرب  
 اذا مات منها سيد ركب رجل فرسه ومشى في الهيمة فيقول نعا فلان والثاني الخمر  
 بون الرجل وقد نعا نعا ترناحون تحاؤون لاهل صاحب وهو في الاصل مصيد الفت  
 الشئ الفاضلية ويقال في معناه الياف ثلثا تحن تحن بالحن والوعد حنة  
 من الحن المناحة اجتماع النساء الكما علي البيت تعقدن وتولفن تلقا البيت اقول  
 مستقبل بيت البيت يفكر في ما ترك يورثه موارة دفن وقد واره اذا ستر استحل  
 تحصيل ودوده الاول بمجوبة الذي يوده ودوده جمع دودة والواو المعطف

وقال سابق البريقي معنى ما تقدم

١٠ نلجوه و نامل اياما قعد لنا  
 ١١ كرم غير سيقا بعل عزيت  
 ١٢ و الخوف توحي كل مرموعة  
 ١٣ لا تبرح النفس تبعي وحيالة  
 ١٤ و لن تزل طول الدهر طاعنة  
 ١٥ اهلنا الذي الجيران نجوها  
 ١٦ سريرة المرتطونا و لطوبيا  
 ١٧ ذره و ضاحكة يوما ستيكيا  
 ١٨ و الحساب بري الارواح با نفعها  
 ١٩ حتى يوم بنادي القوم ناعيا  
 ٢٠ حتى نقيم بواد غير واديسا  
 ٢١ و دورنا خراب الدهر ينيها

اعلموا ان من الدنيا اهل الجنة ولعلكم بانكم بعد الموت تبعوث

والعلم بانك ما قدرت من عمل - محض عليك ومخالفت موروث -  
 قال الحسن ابن ادم انت امير الدنيا مرغبت من لذاتها بان تقضي - ومن فخرها بما يغني  
 ومن ملكها بان ينفذ - نفع لنفسك لا لوزار - وله هلك الاموال - فاذا مت حملت اوزارك الي قبرك  
 وتركتم اموالكم له هلك - الحكمة ابو العنا حبيبة - فقال

- ابقیت ما که میراث الوارثه - یالیت شعری ما انقیاد المال  
 - القوم بعدک فی حال سیرهم - فکیف بعد هم دارت کمال  
 - ملو البکاء فایبیکم من احد - واستمر القیل فی المیراث والقال

وفات ابن عبد ربیه

ابا من عند اهل صويل  
انقرح والمدينة كل يوم  
هي الدنيا فان تزك يوماً  
ستسلب كالماضت بها

بودية الى اجل بصير  
تزك مكان قبرك في القبر  
فان الخزن عاقبة السوء  
كاهنة ترد لي المصير

وقفت جبلة بن حرب

يا قلبك انك في الحياه مغمور  
فاذكر لتفكر بعد اليوم دليلا  
تريدا امرا ولا تدري عاجلا  
خبر لنفسك ام ما فيه تاخير  
فاستقدر السخيرا واخيرا  
فبيما العسر اذ جارت مياسير  
وبينما المر في الحياه مقتضا  
اذا صار في الراس تعقيل عاصير  
بيكي الخرب عليه ليس يعرفه  
وذا قد رايت في الخي مسرور  
حتى كان لم يكن الا ذكره  
والدها يتم احسن دهاير  
وذا اخرج من الخبث اذا  
ما الحوت صفه الى الخناصر

**قوله** استم ختمتم انكسار ونقصان احترام هلاك يقول اذا انقضى

لكم من المال ادي شي خزنتم عليه ولا تخزون على نفس احدكم انفس عن البلى على احدكم  
وسلم من اجد خزي على الدنيا اجد سخطا على الله استسلمتم ولستم واسكن استعمل  
من لفظ الدين وهو خ من باطن الذراع اعتراض الحصر ظهور الفقر انقضت الا سعة  
موت القربة الرز الرقص وفعلتم عند الدفن جاء في الحديث ان الله كره لكم العيش في  
الصلوة والرفث في الصيام والضحك في الخوايز وراي ابن مسعود رجلا يضحك في  
خناقة فقال يضحك وانت في خناقة والله لا يضحك ابدا وتقر عبد الله بن ثعلبة الى رجل  
يضحك مستغريا فقال لا يضحك واحكم قد اخذت كفانا من القصص وفي الحديث كثرة  
الضحك يمتد القلب وتذهب به المؤمن **قول** يخترم تعظمه واظهره لا يعاب  
في مشايخ الخوايز الصلوات وهو يظهر وز في الحسن الشيب عند الملوك ليكثر لهم العطايا  
عظم تخيم وهو من العرض كانه اذا عقيت من نكه استقبلته عرضك الى جانبك  
الوادب التواضع الواقي يندب لليت اي يتيكبه فيقول اعظم عن الباكيات اذا  
عدوا خصال الليت المحودة ولم تفكر في تلك الحال اعداد اي استعداد المادب  
المطاع له عراس تحرق توجع التواكل القاقذات له جابر من التناق الصن وقد  
تائق في الشي اذا احتفل فيه فاجبه كل من رآه بالادارس متغير يريد الليت يقال



بفكره وخطاه الحرام الموت واصله القدر من حمري قدره وذات الشئ نفسه وحقيقته  
مسألة مشاركة ومصلحة الوهيرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبرياء  
من ذكر هادم اللذات قالوا فما هادم اللذات قال الموت وقال **ق** البيرى في حقيقته

- كبرياء الموت له
- عن الردي بات مصلحتنا
- وصحبه وافق المنايا
- فعاين الموت حين عشا
- حتى اذا ما قضى بكاه
- حميد موله مرثا
- واروه في جده وسفوا
- عليه فيه التراب سنا
- وانتهوا ما له وشفوا
- الغارث فيها حواه شفا
- لمثل هذا فكن معدا
- ما قد لعد للعداة صفا
- وارتقب الموت فهو حتم
- يخترم الطفل والمسن

**قوله** هو جزاي ليس الامر كما ظنتم وقوله ايا من يدعي التوهم فيسي هذا النوع من  
الشعر للسطح اي الفصل ما حو من السطح وهو سلك البحر للفصل بالزمر والذهب وغير  
ذلك الوهم الخطا البحر الكبير **ق** البيرى في الذرة ان قول الخواص لخطا من ياتي  
الذنب مستورا تحريف اللفظ والمخفى ولا يقال لخطا الا ان لم يتعد الفحل ولم يجتهد  
ولم يوافق الصواب كقوله صلى الله عليه وسلم اذ اجتهد الحاكم فخطا فله اجر والمال واجب  
لما اجتمع اجتهاده في صواب الحق الذي هو نوع من انواع العبادة لا عن الخطا الذي يكفى  
صاحبه ان يعتذر فيه ويرفع ما عده عنه والفاعل من خطا محطى ولا اسم للخطا قال الله  
تعالى وما كان لحوض ان يفضل مؤمنا الا خطا واما الملقول فيقال فيه خطا فهو خطا  
والمصدر للخطا قال تعالى ان تخطوا كذا خطا كبيرا ولا اسم منه لخطية ويقع على  
الصغيرة كقوله تعالى ان يغفر في غفطتي لهما عن ابراهيم عليه السلام وعلى البيرة  
كقوله تعالى ولما طغت خطيته آية قال ابو محمد الحريري ولي فيها انظر هاتين  
اللفظتين واختر معنيتهما المتنافيين

- لا تخطون الى خطا ولا خطا
- من بعد ما الشيب في فورك قد وخطا
- فاي عذبة لمن شابت مفارقة
- اذا جري في مبادين الخوي وخطا
- وهذه التفرقة منه مستحسنة وكذا يقع في الكبرياء
- واما على العظم فله انه قد
- حكى الزجاج وقطرب وابن دريد في البحر ان العرب تقول خطيت الشئ لخطوه خطا
- وخطا وخطا نه خطي في معنى واحد واشهد قطرب
- والناس يجوزون الامير اذا هم خطوا الصواب ولا يلام المرشد

**قوله** اما استفناج ولجبار بان ظهر اما ان ذكر الشيب سيا في مستوفي  
ونذكر هنا المفسر الزاهد ابن عريان في الشيب **ق** عفا الله عنه  
ذهب الشيب بجملة وبعانه والى الشيب بجملة ووقاه  
شبان بين مقلد من ربه لغرور وملتجئ بحواسه  
ما زلت امرج بالشباب جمالة كالطوفان مرجع مجاهدين  
وسجبت اواب البطالة لهيا وجهدت من جف ففول الزار  
حتى تقارن ظلة فتكشفت عوراته ويدا فيع حواسه

الخطا

- لم يخط منه بطال غير لا سي
- وتقدم مني على اوزاره
- والان قد خط الشيب لفرقي
- بواعظ ولحق في تفرقي
- والنفس تركب غير لا ترعوي
- عنه ولا تصح لي انذار
- لحقني على غير مضيعة
- محضني على بلبله ونما

كان شاب من بني اسرائيل عبد الله عشرين سنة وعصاه عشرين سنة فظفر في المرأة  
فراي الشيب في جبينه فساءه ذلك فقال لا ابي اطعك عشرين سنة وعصيتك عشرين  
سنة فان رجعت اليك اقبلني فسمع صوتا من زاوية البيت لهيبتنا فامينا  
وتركتنا فركناك وعصيتنا فامينا فان رجعت اليك اقبلناك ومن حديث ابن  
وضاح اذا بلغ الرجل اربعين سنة ولم يلبس مع ابيس على وجهه وقال يا بني وجهك لا يظن  
ابدا **ق** البيرى في المعنى

- واذا مضى من احوامه
- نحسون وهو في التقالم الجح
- مررت عليه الحريات وقتل قد
- ارجيتنا فافرك كذا لا تبرح
- واذا راى البيرى عزة وجهه
- جبا وقال فريت من لم يفتح

- تله حطفت المنية من قريب
- وتخطى له لحظة الرقيب
- وتشرب كتابا فيه محي
- يخط الدهر اسطره مشيبي
- كتاب في معانيه غرض
- يلوح كل اوا منيب
- ادال الدهر باصباح شبلي
- فغوضت البغض من الخبي
- وبدت التكاثر من مشالي
- ومن حسن الظن بالثوب
- كذلك الشمس يعلوها الصفار
- اذ انجحت ومالت الغروب

وهذا القدر كاف هيا في ذكر الشيب **قوله** ريب شك الصوت معنى البياحة  
على البيت والقوت الاحياء من الحطة وهي الوقاية يسد ريبك لختار تكبر والثر  
الكبر عثر شغل **ق** البيرى العتاهية في معناه

- حتى متى ذوالتي في يده
- اصلى الله وعافاه
- يليد اهل البيت من جملهم
- وجو يوتون وان تاهوا
- من طلب العز ليقي به
- فان عز المرء تقواه
- لم يعتصم بالله من خلقه
- من ليس يرجوه ويخشاه

**قوله** ولجبار بان ظهر اما ان ذكر الشيب سيا في مستوفي  
ونذكر هنا المفسر الزاهد ابن عريان في الشيب **ق** عفا الله عنه  
ذهب الشيب بجملة وبعانه والى الشيب بجملة ووقاه  
شبان بين مقلد من ربه لغرور وملتجئ بحواسه  
ما زلت امرج بالشباب جمالة كالطوفان مرجع مجاهدين  
وسجبت اواب البطالة لهيا وجهدت من جف ففول الزار  
حتى تقارن ظلة فتكشفت عوراته ويدا فيع حواسه

**قوله** اما استفناج ولجبار بان ظهر اما ان ذكر الشيب سيا في مستوفي  
ونذكر هنا المفسر الزاهد ابن عريان في الشيب **ق** عفا الله عنه  
ذهب الشيب بجملة وبعانه والى الشيب بجملة ووقاه  
شبان بين مقلد من ربه لغرور وملتجئ بحواسه  
ما زلت امرج بالشباب جمالة كالطوفان مرجع مجاهدين  
وسجبت اواب البطالة لهيا وجهدت من جف ففول الزار  
حتى تقارن ظلة فتكشفت عوراته ويدا فيع حواسه

قوله البيرى في حقيقته



الغفر ولا يحمر وليس عندك علم على الحقيقة وكان أبو الدرداء إذا رأى ضائقة قال اغري فانما الجون اوريحي فانما غادون ابو حمزة بن العلاء قال جلست لي جبري وهو يلج علي كاتبة ودع امامة حاتم بن رجيل ثم اخلعت حنارة فامسك وقال شيتني هذه الحناير فقلت فلم تنسب الناس قال بيدوتي ثم له اعفو ولعندي ولا ابترني

**قوله**

ترودنا الجنايز مقبلة ت \* وللمواحين نذهب مديرات \*  
لمرحة حجة لمعار ذيب \* فلما غاب عادت رائعات \*  
ونعد كثرة من يوت نجيا \* عما قليل سوف تدخل في العدد \*  
واراك الخمر وليست تروم \* وكانني بك قد جلت ولم تروم \*

**قوله** معاوي الناصح البري اي يوصي من ينصحه ويرك \* وتقتصر تنصيح وهي تفعل من العصبية على القلب \* ترور تنقبض عن خدع ما كان كذب وتم شتي بالحقبة \* الرمس القبر \* له حفظك الخط \* نظرك السعد طاح بك اذ صيرك واهلكك والخط النظر بوض العين \* وقد لحظ لحظا \* ولا حفظ من خطفة \* وكل من الحما خرا وهو طرف العين مما يلي الصدغ حلة كشف تدرجي نصيب وترسل متفرقا \* انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انكوا فان لم تكونوا فنبوا فان اهل النار يكون في النار حتى يسيل دموعهم على وجوههم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الرما فلان السفن اجريت في دموعهم جرت \* لا جمع اي لا قبيل ولا عشير تحيك ولا ينعكس يوم القيمة \* يعني يمنع عرصة الجمع موضع اجتماع الناس في الحشر بخط ترك الحد حفر من جباب القبر وتنقط تنظم يقال غططته في الماء اذا عرقته فيه وخسته اسلك الرصصا \* تركل قومك ولم يقدروا لك على خلع من معنى سم عين الة برة يريد ضيق القبر على الميت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القبر ضغطة ولو جئ منها احد لخي اسعد من جوعا ونحن انس قال توفيت زبيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فساها حاله فلما انتهى الى القبر فدخله النع وجهد صفره فلما خرج اسفر وجهه فقلت يا رسول الله راينا منك شيئا ثم قال قال ذكرت ضغطة القبر وشدة عذاب القبر فاحسرت ان الله خفف عنها ولقد ضغطت ضغطة سم صوتها ما بين الخافقين **قوله** يعني اي يملج والعود تاووت الميت مرر بلي القبر يبي الى ان يخرج العود اي الى ان يملج الجسم الناعم الذي هو مثل القصب

**قوله**

كاني بنفسي وهي في السكرات \* تغالج ان ترخي الى الهوات \*  
وقدم رجلي واستقلت ركابي \* وقد ادلوا لي بالرجل جدات \*  
الي منزل فيه عذاب ورجمة \* ولم فيه من نرجونا وخطات \*  
ومر احين سالت على جنايتها \* ومن اوجده في التزم مغفلات \*  
ولم وار فيه على ما يسره \* ولم وار فيه على الحسرات \*

**قوله** اعتد اي استعد ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل الناس يوم القيمة على العراة فينقاد بهم تقادح العراش في النار فينجي الله برحمته من يشاء التقادح التهاوت

كان كل واحد منهم يفتق صاحبه اي يسبقه \* والجسم اعلى الزنا ترجاز عليه من جهة الى اخرى ام قصد مرشد هاد مثل خير الخطب الامر الشديد ظهر عظمه \* النمر الجاهل بالامر الذي يخلو به هو التوبة ولا عا الى الصالح الذي يصلح به ما افسد \* يعني يضعف ويتم اقلعت عن دم اي رجعت عن امرهم \* وق \* ابن عبد ربه

بادر الي التوبة الخالصا ومجتهدا \* والموت ويحك لم تمد اليه يدا \*  
وارغب من الله وعدا ليس بخلفه \* لا بد لله من الجوار ما وعدا \*  
**قوله** تركن تقول ركنت الي فلان اذا اتخذت ركنك الي الله تلتفي توجد افسر الخدع تنفث تنصق عند لغتها خفض سكن تراقبك ارتفاقك وتكبرك سارهاش والترافي العطفان المعوجان على الصدر تيكمل يضعف وينقص ان همر اي ان ارادك وهرك وفي هذا المعنى قول ابى واس \* قال غانم الوراق دخلت عليه قبل وفاته يوم فقال لي امعك الواحك قلت نعم **قوله** اكتب

دبت في السقام سفلة وعلوا \* واراني اموت عصفوا عصفوا \*  
ليس ثقيي من خطبة في الا \* فقضتني بها بي جزوا \*  
ذهبت جدتي بطاعة نفسي \* وتذكرت طاعة الله نفسوا \*  
طهف نفسي على يال وايا ما تجا ونهض لبعبا وهو ا \*  
قداسا ناكل الاساة فاللحم صفحا لنا وعفرا وعفوا \*

**قوله** نفس اي وسع كانه خلق فضايق نفسه فامرجه \* احي البث صاحب خزن من نطق وكشف لك سر مرر اصل قد رمت الشئ رفا الحلة الرث الخلق مرش اجعل له ريشا الخصى انتف مرتشة تقول رشت الرجل اي لغنته ولغنته فاعمر وما خصى باكثر من العطية وقل تاش تحزن على المقص اي على النقصان في الصدقة والعروف \* ولا تكن ايضا حريضا على جمع ومنعه عن احتياج اليه والهرجوع المال ولجت الشئ لما الرذل الرزوة يريد عا ذاخله ق النخل او الخلق السوء عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شئ الا وله توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يوبة من ذنب الا تادري في بزمه \* والبدل العطا وبدلت الشئ بدلة الجدة عن جيب نفس والعهد اللوم اي من لا مكر على العطا لا سمعه واعطا \* ولحسن ما قيل في رد العذل على كثرة

**قوله**

وايض فياض يده غمامة \* على معتقيد ما نغف فواضله \*  
بكركت اليد عذرة فرايته \* فقودا الديب بالقر عروا ذله \*  
يقديده طورا وطورا يلبته \* واعيا فابدر من ابن محاسله \*  
فاقترت منه عن كرم مؤذره \* صبورا على الامر الذي هو فاعله \*

**قوله** ترهها اي باعدها عن الضم اي عن ضمها الى صاحب على ما في الكف يقول البسط لكفك بالعطية ولا تقضها علي ما فيها شحنا \* وق \* ابن عبد ربه \*  
يا قاربض الكف لا تزلت مقبضته \* فانا ملج الناس اذ نازق \*  
وعين اذ اشيت حتى لا ترى ابدا \* فالفقير في الاشياء اقلون \*

كان قلب بيت ابن دريد في رجل من اهل البصرة حيث يقول

نفس الكف خلد  
وسبطا جودا



وسرقه ابن الرومي **فقار**

اصبحت بين خصاصة ومذلة والخزينة ما يوت هزيلة

فامد الي يد القود بطرها - بذر النوال وظهرها التقطير

وقف ابن عبد ربّه

وما خلقت كفاه إلا ليعلم عفايل لم يعقل لمن ثوان

تقبيل افواه و لعلها نایل و تقبیل هندی و حبس غنان

دع ما يعقب الضمير ای دعو عنک شیئا یجیک فی اثره ضرر و المرب

20

وہم

• واذا ظهرت مشيا حسنا • فليكن لحسن هذه ما يُيسر •

فمن الخير موسوم به \* ومن الشر موسوم بشرا

محمود الفوراق لابن اخيه

• تصوف کی مثال لہ امین • و ما معنی التصوف و الامانہ •

ولم يرد الله به ولكن اراد به الطريق الى الخيانة

وقد انزل الله به بينه

اجل الرياء، لبستم ناعوسكم كالذئب يصنع في الظلام العاتم

فلكتم الدنيا بعد هذه مالك  
وتقسيم الاموال باين القاسم

وقف الوراق

شمر ثيابك واستعد لقبال • وادلك جبينك المقضاء بثوم

وعليكم بالعتوي فاحس عذره حتى تضيق وريقه ليتم

وقال البيرنجي

لا شيء الجنس صفة من عالم . بحيث يد الدنيا مع الجواهر .

فَعَدِي يَفِرُّ دِينَهُ الَّذِي سَبَا. وَتَذَكَّرْ لَهُ حَرْبًا كَوْنًا لِلْمَالِ.

لا خير في كسب الحرام وقيل  
ويزيله عرض جمع

فخذ الخفاف ولا تكن ذا عضلة. فالفضل تسلي عذري سؤال

مفوض مطلق بالفضة والكيف المستتر ذات

وَقَالَتْ مِصْبَحُ نَاحِيَةٍ هِيَ بَيْنَ الْغُرُوبِ الْقِبْلَةِ وَالشَّمَالِ

المقامة الثانية عشر تعرف بالدمشقية

حكايات بن همام قال اشجعت عن العراق الى الغوطة . وانا ذو جرد مروطة  
وجبة مغبوطة . يلحني خلو الذرع . ويرد صغي طفول الفرج . فلما بلغتها  
بعد شق النفس . وانصاء العنس . الغيتما كما نقصها الولد . وبها ما شئتني النصب  
وتلذذ العين . فشكيت يد الغوي . وجريت طلقا مع الهوي . وطقت اذفقا لها خقوم  
الشربوات . واجتني خوف اللذات . الى ان شبع سقيا في العراق . وقد استفتت من  
الاعراق . فاداني بعيد من دكا الوطن . والحين الى العوط . فقوت خيال الغيتة  
واسرحت جواد الودعة . ولما تاهت الرفاق . واستتب الاتفاق . اشفقنا  
من السير . دون استصواب الخفير . فزدها من كل قبيلة . واعلنا في تحصيله  
الفحيلة . فاعوز وجداد في الاحياء . حتى خلنا الي ليس عن الاحياء . فحارت



لعونهم في السيرة وانتدوا بابا جبرون للاستشارة فاما الزوايين فقد وصلوا  
وسجل اليان نقد التناجي وقسط الرجي وكان حدثهم شخص ميسر ميسر الشبان  
ولبوسه لبوس الرهبان وبيده سحرة النسوان وفي عينيه ترجمة النسوان وقد قيد  
لخطه بالجم وانه قد اذنه لا ستراق السمع فلما ان انكفأ وهو وقد برح له خفاؤه قال لهم  
يا قوم ليخرج كركيكم وليا من سركم فساختمكم عايس وروكم وبيدوا طوعكم قال الراوي  
فاستطلعنا منه طلع الخفاق واسيناه له الجعالة من السفارة فزعم اني اكلت لقمها  
في المنام ليترس من كيد الانام فجعل بعضنا يومض الي بعض وتقلب طرفيه بين الحظ  
ونقص وتبين له اننا استضعفنا الخنز واستغفرنا الخنز فقال ملاك الخنز جدينا  
وجعلتم نري جدينا ولطالما واسد جيت نخاف الا فطام وولجت فطام لا خطا فغيت  
براعن مصاحبة خفي واستصحب جفيري ثم اني سافحي ما اركم واستسل الخنز الذي  
نايكم بان او تفكر في البدوة وارقفكم في السماوة فان صدقكم وعدني فاجد واسعد  
وان كنتم في فم فوا اومي واريقوا في قال الخنز بن همام فلهما تصديق رواية وتحقيق  
ما رواه فتزعنا عن مجادلته واستمعنا على عبادته وقصصنا بقوله عربي الربايش والغينا  
اتقاء العايت والعايت ولما علك الرجال وانزف الترحال استنونا كمالته الرقيقة ليجها  
الواقية فقال لعلكم منكم ام الفراق كمال اهل اللوان ثم نقل البسان خاضع وقلبي خاشع  
القصير ما يحكي له فاني ويا دافع الاوقات ويا وافي الخافات ويا كرم الكافات ويا مؤمل  
العصاة ويا وافي العفو والمعاونة صل على محمد خاتم الانبياء وبلغ اني ايك وعلمي صياح  
اسرته ومفاتيحه وولدي في الامم من نزغات الشياطين ونزوات السلاطين  
واعانت الباغين ومعاناة الطلوع وغلب الغالبين وسلب السالين وحيل  
المتالين وغلب المعتالين واخرجني القهم من جور الجاورين وسطوة الجايرين وكف  
عني كف الضالين واخرجني من ظلمات الظالمين وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين  
القصير خطي في خزبي وترجي وغيبتي راوتي ونجيتي ورجعتي ولقيني ومنصرتي  
وتقلبي ومقلبي ولحقني في نفسي ونفسي وعزني وعزني وعزني وعزني  
وسكني ومسكني وخولي وحالي ومالي ومالي ولا تلحقني تغيير ولا تسلط علي تغيير  
واجعل لي من ذلك سلطانا فيغير القوم احسن بي عنك وعونك واخصني باذنك  
ومنك وتولني باختيارك وخبرك ولا تظني الي ظنة غيرك وهب لي عافية غير عافية  
وارزقني رفاهية غير رفاهية واكفي محاشي الله واكفي محاشي الله  
ولا تظنني اظفار العذار انك سمع الدعاء ثم ارق لا يدبر لحظا ولا يغير لفظا حتى  
قلنا قد ابلست غشبة او اخرسته غشبة ثم ارفع راسه وصعد انفاه وقال اقمتم  
بالسائر ان الاربع والارض ان الحاج والماء الحاج والراح الوهاج والجر الحجاج والخوا  
والعجاج انهم امنوا بالعود ولحقني عنكم من له بسى الجود من درهما عند البسام الفلق  
لم يشفق من خطب الي الشفق ومن ناجي بها طليعة الغسق امن ببلته من السرق قال  
الراوي فقلنا حتى انقأها وتدارسناها لكي لا ننساها ثم سرنا ترجمي الخوارج  
بالرحوات لا بالحدوت ونحي الخوارج بالكلية له بالكلية وصاحبنا يتعدنا بالهش والعدا  
وله يستنصرنا العدا حتى اذا عاينا اطله لعانه قال ان الاعانة الاعانة فاحضره

العلوم

العلوم والعلوم واريناها للعلوم والعلوم وقلنا ان اقض ما انت قاض فلما جردنا  
غير راض فلما استخف سوى الخف والزين ولا حلي بعين غير العين فاحمل منها  
وقره وناء بما سيدقهم ثم خالسا بخالسة الطراز وانصت منا الفصلان الفزار  
فاوحشنا فراقه وادھشنا اوراقه ولم تزل تشده كل ناز واستخبر عنه كل نحو  
وهذا الى ان قيل انه ماز دخل عانة ما زل الحانة فاعزني حنث هذا القول بسبلة  
والاشد كفيما است من سلكه فادجت الي الدسكة في هيئة منكرو فاذا الشيخ في حلة  
محصرة بين دنان ومعصرة ودولة سقاة بئر وشيوخ ترصر واش وعبر ومزمار  
ومزهر وهو تارة يستقر للذنان وطورا يستقر للعيدين ودفعة يستشف  
الرجيان واخرى يغامر الغزلان فلما عثرت على البسب وتقاوت بومه من امسه  
قلت له اولي لك يا ملعون ان لست يوم جبرون ففعلك مستغفرا ثم اشد مطربا  
لرقت السفار وجبت القفار وعفت القفار لا جنى الفرج  
وخفت السيول ورجت الجيول لحد يسول الصبا والمرج  
ومطت الوقار وبعث العقار لحسو العقار وشف القدح  
ولوله الطاح الى شرب راح لما كان باج في بالملح  
ولا كان ساق دهلي الرفاق لارض العراق بجلى السليح  
فلا تفضين ولا تفضين ولا تغتبن ولا تغتبن فعدري وعج  
ولا تعجبين لشيخ ابن بعثي اغن دون حلق  
فان المدام تقوي العظام وتشفى السقام وتبقي الروح  
واصفي السور اذا ما الوخور اما ستور الحيا والطرع  
واجلد الغرام اذا السها مر ازال الكتام المحوي واقتصر  
فبحر هواك وبروحشاك فزبد اساك به قد قدح  
وداوا الكوم وسمل الكوم بيلت الكوم التي تعترع  
وخض العيون بساق يسوق بلاء المشوق اذا ما طمع  
وشاد بشيد بصوت عييد حبال الحديد له ان صدح  
وعاصم النضر الذي لا يبيع وصال الخليل اذا ما سمح  
وحل في الحبال ولو بالجمال ودع ما يقال وخذ ما صيد  
وفارق اباك اذا ما اباك ومز الشياك وصد من سخ  
وصافي الخليل ونا في الخيل واول الخيل ووال الخيل  
ولذ بللتاب امام الزهاب فمن ردى باب كرم فخ  
فقلت له حج لروايتك وافي وثقي لغوايتك فبالله من اي الاعياص عيصك فقد  
لعضني عويصك فقال ما احب ان افصح عني ولكن ساكني  
انا اطروفة الزمان والحجبة الهام  
وانا الخول الذي احتال في العرب والعجم  
غير اني ابن حاحية هاضمة الدهر واهن ضمير  
واوصية عند وا مثل الحمر على وضمير



واخوان العيلة العيل اذا احتال لم يلبس  
قال الراوي فعرفت حينئذ انه ابو زيد ذوالرب والعيب وسود وجه الشيب  
وساكني غفر فزده وقبح قورده فقلت له بلسان الفتنة وادله للمعرفة ان لم يان  
لك يا شيخنا ان نطلع عن الخنا فنصبر ونهجر وننكره فذكر ثم قال انما ليلة مزاج لا تلاح  
ولحزة شرب راح لو نكاح فعد عتابا الى ان تنل في غدا ففارقته فراقا من عروبة  
لا تعلقا بعدية وبنت ليلتي لا يسأله الدرم على قبلي خطا القدر الى ابنة الكرم  
لو الكرم وعاهدت استعالي لا احضر بعدها حانة نكاح ولو عطيت مكر تغدا  
وله اشهد معزة الشراب ولو زرع على عصر الشباب ثم اننا رجعنا العيس وقت  
التغليس وخلفنا بين المسلمين الى يزيد والييس

**شرح للقائمة الثانية عشرة**

تخصت حرجت الغوطة موضع بالشام خضيب خارج دمشق قال رسول الله  
صلي الله عليه وسلم ستفح عليكم الشام فعليكم مدينة يقال لها دمشق هي خير مدن الشام  
وقسطا للمسلمين بارضها يقال لها الغوطة الاصغر الحسن انما الدنيا ثلثة اماكن  
الابلة وهو قريب من البصرة وغوطة دمشق وسمرقند واوحشها ثلثة عمان وارسل  
وهيت وسميت دمشق باسم صاحبها الذي بناها وهي امره ذات الجوار البيهقي مدينة  
دمشق جليله قديمة وهي مدينة الشام في الجاهلية والاسلام وليس لها نظير في جميع بلاد  
الشام في انهارها ومبانيها وكثرة عمارتها واقتحت في حلقه قبة عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه سنة اربعة عشرة وقال شيخنا ابن جبير مدينة دمشق هي جنة المشرق وتطلع  
حسنة للوقت وعروس المدن قد تجلت باراضيها الرياحين وتجلت في حلقه سنة  
من البساتين وحلت من موضع الحسن كان مكن وتجلت في منصفها باجل تزيين  
وتشرفت بان آوي المسيح وامة سما الى ربوة ذات قرار ومعين ظل ظليل وما سلسيل  
وباراض تبي القور بيسمى العليل تخرج لناظرها بحلة صفيق وتتاد يهرجها الى موضع  
الحسن ومصيل قد سمت ارضها اثره للماء حتى اشتاقت الى الظما فكاد تناديك بها الصلابة  
ارخص ربحك هذا مغتسل بارد وشراب فقد اجذبت بها البساتين لمداد المالك بالفرز  
واكتشفها الكشاف الكامة للزهر وامنت بشرقها خوطها الحضر امتداد البرص وكل  
موقع مخططة بجرها الى الارج نضرة البياضة قبد البرص ولقد صدق القائلون عني  
ان كانت الجنة في الارض فدمشق لا شك فيها وان كانت في السماء فهي حيث تساميرها وتوحد

**وقب المجتري فيما**

اذا اردت ملون الطوف من بلد مستحسن وزمان يشبه البلدا  
يمشي السحاب على اجبالها فرقا ويصيح للماء في صحرائها بردا  
فلمست تبصره والفاضة له ويا لها حضرا او طابوا غردا  
كانا القيط ولي بعد وقدره او الربيع دنا من بعد ما بعدا  
**قول** جود خيل قصيرة شجر الجسد حدة غنى معبودة محسودة اراد مغوطة  
على ما لكها قلب يلقي يد عني الى اللهو خلوا الدرع فراخ البال والصدر من الحم  
يزدهني يجلني على الزهو حقول الصرع كثرة المال والفرح للبقة والشاة بمنزلة النبي

شعر

قوله

للماء وحصول امتلاؤه باللبن شق مشقة ايضا اهزال العيس الناقة القوية  
العيتما وجدهما النوي البعد والانتقال من بلد الى بلد فاراد انه شكر الله تعالى اسفر  
للجنة التي اخبر بها عليه بان اوصله الى الغوطة الهوي ما تراه النفس وتشتهي  
طفقت لغدت ارض اكسر حنوم مربوط بريد ان شهوته التي كانت قد شددت  
وربطت اخذ يكسر حنومها وليس لها في الماكل واللذان اجتني اجمع جنه فطوف  
ما يجني من الثمار وهو الجني وجعل للذات انشاعا شرع اخذ وابتدا من شرعت  
الدابة في الماء اذا دخلت لتشرب سقر مسافرون الاعراق المشي الى العراق  
استفقت خفت الاعراق الفقر من اجل الدور والماكل وكانه غرق في ذلك  
فخرج الى الغرق والاعراق للباغية في الشيء يقال الغرق الرجل في القول والري  
بالقوس اي بالغ فيها عادي ناري عبيد شوق وكل ما تذكرة واشتقت اليه  
عيد كانه عاد الى دياره من بعد شياذة ونقل لغضا الشاع

عاد قلبي من الطويلة عيد ولعنتني من جبرها شهيد  
ابن الاباري العيد هذا الوقت الذي يعود فيه الحزن والشوق

**وقب تابط شبرا**

يا عبيد ما لك من شوق وباراق ومرطيف على الاهوال طراق  
فالعيد ما يعتاد من الشوق والحزن ومعنى ما لك من شوق ما اعطاك من شوق  
لحسن الشوق العطن مبارك الابل حول الماء واراد به بلدة فوجت هدمت حيام  
بيوت الوجة الرجوع واراد قطعت اسباب الإقامة استقت تريا واقام الخنا  
خفنا لتغير المجر وهو الذي تشي الرقاق في دمنه وتسميه العامة العفير رده  
طلبناه انور عذر الاحياء الاول الضائلي والثاني ضد الموت خلت تغيرت لهون  
لفقه عزوم جمع عزم وهو الجهد السيار الرقة وفي فعالة من السير انتوا  
اجتمعوا باب جبيرون من ابواب جامع دمشق وجبيرون هذا هو جبيرون بن  
سعد بن عاد وهو الذي بنى دمشق ونقل اليها الرخام وسماها ارم وعلى هذا  
نقلت الاخبار ان ارم ذات الجوار هي دمشق فقال انه كان فيها اربع مائة الف  
عود وقد تقدم ايضا ان دمشق سميت باسم بابنها وهو وماشوق بن هود بن كنان  
وقيل بابنها دمشق بن فاتر بن مالك بن ارجش بن سام بن نوح عليه السلام  
قال البيهقي جامع دمشق ليس في الاسلام لمس منه بناء الوليد  
بن عبد الملك في حلقه قبة بالرخام والذهب سنة ثمان وثمانين مفروش بالرخام  
الابيض المحتم بالازرق وسقفة لا خشب فيه مذهب كله ومنازع ثلثة  
الواحدة في موضع المسجد مذهب كله من حلقه الى اسفله وذكر شيخنا ابن جبير  
في وصف هذا الجامع ووصف غريب لا يتسع لها هذا الكتاب فلذلك هذا بعض  
ما وصف في هذا الجامع لفي با اشتوطنا في مقدمة الكتاب قال هذا الجامع  
من اشهر حوامع الاسلام حسنا واتقان بنا وخرابة صنفه ولصنفه شقيق  
وتزيين ومن عجيب شانه انه لا يفسد فيه تحكيوت ولا يدخله ولا يلعبه  
الطيور الحرة بل الخطاف انتدب لبنائه الوليد ووجهه الى ملك الروم العترة

شعر

جامع دمشق



وامر باثناس اثني عشر الف صانع من جميع بلاده. وتقدم اليه بالوعيد في ذلك ان يرفع  
فامتلأ امره من هذا في بناءه. وبلغت العناية في التناقص فيه. وانزلت خدوده  
كلها بمصوص ذهب المعروفة بالصفساء. واقتطعت بها الواح من الاصبغة الغريبة  
قد مثلت اشجارا. ورفعت اعضاء منظومة بالفضة من يد الصنعة المجمع غرضه  
كل واصف. فجاء بغشي العيون وميضاً وبصيصاً. وبلغت النفقة فيه لحد عشر الف  
الف دينار وما يقارب دينار. وكان ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه لما دخلها  
صالح النصارى بان اخذ نصف الكنيسة الشرقية. فصير مسجداً وبقي النصف  
الاخر للنصارى. فاحذر الوليد فادخله في الجامع بعد ان رغب ان يوضعه من  
فابوا فاحذر منهم قسراً. وكانوا يزعمون ان من يهدم كنيسة يخرج من قبادر البريد  
وقال انا اول من يخرج من الله عز وجل. وبداء الهدم بيده. فبادر المسلمون فاحملوا  
هدمه. ثم ارضاهم عن عبد العزيز رضي الله عنه في خلافته من الكنيسة عالى عظيم  
وطول هذا الجامع من الشرق الى الغرب ما يتجاوز مائة خطوة. وهما ثلثة ثمانية ذراع. وذرع  
في السعة من القبلة الى الشمال مائة وخمسة وثلاثون خطوة وهي ما يتجاوز  
وتكسره بالمرج الغزي اربعة وعشرون مرجعاً. وهو تكسير مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
غير ان طوله من القبلة الى الشمال. وبل طائة المتصلة بالقبلة ثلثة مائة وستة  
من الشرق الى الغرب. سعة كل بلده طائفة ثمان عشرة خطوة. وقامت البلاطات  
على ثمانية وستين عموداً منها ثمانية ارجل يتخللها. واثنان مرجحة ملصقة في الجدار  
وفيه اشكال الغريبة. قامت في البلاط الوسط. ودر كل ارجل منها اثنان وسبعون  
شبرا. ويسند بر بالصحن بلوط من ثلثة جهات تسعة عشر خطاً عدد في اربعة  
سبع واربعون. منها اربعة عشر رجلاً. والباقي سوار. وسقف الجامع كله من خارج  
الواح رصاص. ولعظم ما فيه فنية الرصاص المتصلة بالحراب هي سامية في الهواء  
خطوة الاستدارة. وقد استقل بها هيكل عظيم. وهو موكب لها يتصل من الحراب الى  
القبين. والقبة قد انصبت في الهواء فاذا استقبلتها البرق مرائي هائلة. ومن  
اي جهة استقبلت البلد ترى القبة في الهواء كما انها معلقة من الجو. وعدد شماعاتها  
الزجاجية المذهبة الملوثة اربع وسبعون. فاذا قابلتها الشمس انقلبت شعاعها  
انعكس الشعاع الى كل لون منها. وانقل ذلك بالجدار القبلي. ويتصل بالاصار منها  
اشعة ملونة هائلة لا تبلغ العبارة بعض صورها. ومحارها من الخشب المحاريب  
الاسلمية حسناً وزينة صنعة يتقدم بها كله. وقد قامت في وسط محارب  
صغار متصلة بجدار. يحفرها سويريات مقبولة. فكل الاسورة كانها مخروطية  
بعضها على كنانها من جانب. ولم يزل شيء اجمل منها. وفيها ثلثة مقاصير مقصورة معوية  
وهي اول مقصورة وضعت في الاسلام. طولها اربعة واربعون شبرا. وعرضها نصف  
الطول. وتليها بحمة الغرب المقصورة التي احدثت عند زيادة الكنيسة فيه. وهي كبر  
والثالثة بالجانب الغربي تجتمع الخفية فيها للندس. وله اربعة ابواب باب  
قبلي يعرف بباب الزيادة. وباب شمالي يعرف بباب الناطقين. وباب غربي يعرف  
باب البريد. وباب شرقي يعرف بباب جيرون. وهو اعظمها. ولها والغربي هائل

منسقة

منسقة بقصى كل هليل من الى باب عظيم. كانت كلها مدخل الكنيسة فيقبت على جالها  
ثم ذكر في الصحن عجائب من الابنية والقباب والصوامع الثلاثة والمياه للديرة فيه  
ما يطول وصفه. اختصاراً انه قال هذا الصحن من اجل المناظر وحسنها وفيه مجمع  
اهل البلد ومقر جهم ومتنزههم كل عشية تراهم فيه ذاهبين وراجلين من اجير  
الى باب البريد لا يزالون على هذه الحال الى انقضاء صلوة العشاء الاخرة منهم من  
يحدث مع صاحبه ومعهم من يقرأ فحذا دايمهم بالقبلي والغداة والاخلاق العشي وال  
البطالة يسعونهم الحرائث. وللجامع اربع سقايات في كل جهة سقاية. ولعظمها  
سقاية باب جيرون. وذكر ان حول باب جيرون من الابنية الغربية ما يطول  
وصفه. وذكر باب جيرون. فقال يخرج من هليله الى بلاط حول عريض له خمسة ابواب  
منقوشة هامة اعدت في جهة اليسار منه مشهد كبير كان فيه رأس الحسين قبل ان  
ينقل الى القاهرة. بالاراية مسجد صغير لعمير بن عبد العزيز رضي الله عنه. وقد اتقنت امام  
البلاط ادرج يتوسطها الى الهليل. وهي كل تحت العظم متصل الى باب عظيم لا ارتفاع  
يتجاوز الطرف دونه سوا. قد حفته اعمدة كالجزع طوله وبلاطه رخامة. ولها من  
الهليل اعمدة قامت عليها شوارع مستديرة. بها حوائط العطارين وغيرهم وعليها  
شوارع مستطلة فيها الخرب والبيوت. وفي وسط الهليل حوض كبير مستدير من  
الرغام عليه قبة تعلوها اعمدة من الرغام. وفي وسط الحوض ابواب صفر يزعم  
الماء بقوة. فيرتفع الى الهواء اريد من القامة. وحوله انا بيب صغار تروي الماء  
علواً فيخرج عنها القضاة الجين. فكانها اخصان تلك الدوحة المائية ومنظرها  
ابدي من ان يوصف. وعن بين الخارج من باب جيرون في جدار البلاط  
الذي امامه شبه خرفة لها هيئة طاق كبير مستدير. فيه طبقان من صفر  
وقد فتحت ابواباً صغاراً على عدد ساعات النهار. ودرت تدويراً هندسياً فعند  
انقضاء ساعة من النهار تسقط صفتان من صفر. من في بارزين من صفر قائمتين على  
طاستين من صفر مشقوتين. قشور البارزين يمدان لهما قشور الصفتين الى الطاستين  
وبعد قائمتين بسرعة تدوير عجيب. يتخللها الاوهام سحر. فعند وقتهما اسمع لها دوي فيعود  
من الاقمار الى داخل الدار الى العرفة. وينقل الباب كل الساعة الى موضع صفر. فلا  
يزال كذلك حتى تنقضي الساعات. فتتعلق ابواب كلها ثم تعود الى حالها الاولى. ولها  
بالليل تدوير اخر. وذلك في القوس المعلقة على الطبقات المذكورة اثني عشرة دائرة من  
الخماس مخرمة في كل دائرة رجاية. وخلف الرجاية مصباح يدور به الماء على ترتيب  
مقدار الساعة. فاذا انقضت عمر الرجاية صير المصباح واقفاً على الدائرة شعاعاً  
فلاحت دائرة تتحرك ثم ينتقل الى اخرى حتى تنقضي ساعات الليل. وقد وكل بها من  
يدبر شأنها فيعقد في الابواب. ويسرج الضجيج الى موضع. وهي التي تسمى بالمقارة. ثم ذكر  
في باب جيرون في الجامع في خارج البلدي عجائب ليست من قسطنطينا. ولما ذكرنا منها  
ما تفسر الحاجة الى معرفة باب جيرون **فولس** الاستخارة طلب الخيرة واستخرج الله  
سأله ان يختار لي الخيرة. شرع عقد سجل حل. وشررت الحبل شتر. شددت فتله  
وسحلت للسجل حمله. افردت سداً ولم تقبله. فقد تم وفتح الشاخي التحدث سداً

ن



فقط ليس الرابي الطابع خذتم قريبا منهم يقول اري خذوة وخذوة وخذوة  
اي هذه عيسية علامته واصل لليم موسر له من وسمت التي فقلت الواو بار  
لسكونها وكسرا قبلها بوسه ثابته الرهبان العباد الترهيب ترك النساء سبعة  
خيط ينظر فيه خنزير يدب السبع وكانت لبي هرة رهي السعد سبعة من ذوي الخبز  
وهو الذي حكى حتى لفتل لونه وقرع من سبعة يراد من صلاته وما يتبعها من الذكر  
ترجمة علامة الشوان السكران فيلحظة ربط نظم اي شخص فيهم ارجع احد  
ان حان وقرب ويروي الي مقلوب ان القاء وهر انقله بهم ورجوعهم برج الكف  
خفا وهر سرهم ليقع ليزل ويسكن مثل اللعب افرح روعك ومعناه الخلق والكشف كما  
يتكشف ما في البيضة اذا انشق عن الغرغز وقيل معنى افرح ذهب وقاب الفارسي في  
التدرك معنى افرح روعك صار له فرح واذا افرح الطائر طار له انه فارق الحزن وهذا  
قول حسن وقال عروة بن مفرس ايت النبي صلى الله عليه وسلم نج قبل ان يصلي الصبح فقلت  
يا رسول الله طوبى للجليلين ولقيت شدة فقال افرح روعك من ادرك افاضت هذه  
فقد درك الخ وقاب الاخطل يصف الثور والكلاب  
حقا اما الثور افرح روعه وافاق اقبل نحوها يتدل من  
اصما وهر لمن رجي راسه ان قد افرح لمن موت احمر  
ف قوله افاق بعد افرح روعه يلك على انه اراد ذهب فرجه وزال ويتدمر جفن نفسه  
على الاقدام يقال ذمته اذا حضضته واصما اي غضبان والموت لا عمر مذكور في  
للقامة بعد هذه قوله كركم اي كركم روكم جمعك اي تاموا في جمعك ساخر كركم  
ساجير كركم يسر يكشف ويوزل روكم روكم يبدو يظهر روكم منقاد الكرم واراد  
ساخر كركم ينشئ يزيل عنكم الغرغز ويكون منقاد الكرم وذلك الشيء في المكان التي ياتي بها  
استطلعنا منه طلع الخفاة اي استخبرناه عن خبر الاجارة ابن الانباري معني  
السفارة في كلامهم الاصلاح والسفير المصلح **قالب الشاعر**  
**وما ادع السفارة بين قومي وما امشي بعش ازمشيت**  
واسيننا الجمالة له على السفارة اي ثوانه العطاء ليدن على الجير وان يكون رسولا  
بيننا وبينه ويكن ان تكون السفارة فعالة من لفظ السفير فيكون اسم الحرفة كلفنا  
والجارة لفظ نظر بطرف عينه عرض كسر النظر اي جعلوا يتعاضدون عليه استضعافا  
لخبرة استشعرنا الخوراي ظهر علينا الغرغز والضعف من كلامه القيت اللعب قومي  
ذهبي والبركل ما يصنع من الجواهر من نحاس وغيره خبثا فاسدا حيث قطعت محاف  
بواضع خوف الاطمار نواحي الارض وحت دخلت مقاصد مراكب والحقه الامر العظيم  
لا يركب احد هولة الاخطار جمع خطر وهو الغرغز جفيرة السهام رايكم شكلكم  
استسل اربل للحد من الخوف نابلهم فضلهم او افقكم اساعلكم وامشي مصاحبكم اراقتكم  
اسافر معكم والرفيق الصاحب في السفر السماوة مفاخر بين الشام والعراق وسماوة  
كل شخص شي شخصه وبذلك سميت السماوة لانها منازل نود وفي الان اشخاص  
منازلهم وانما هم اجدوه مردوه داخذ وهو السعد والخط والمغنى ان يقول  
ان كان سعدي قليلة فاجدوه اي كثروا خطه بعينكم حتى يعود صاحب كثير السعد

ذلك

وكذلك اسعدوا جدي فيريد ان صدقكم وعدي وسلمكم فضيوا الي من مالكم ما يتقوي به  
سعدي الضعيف ويكثر خطي القليل ويقال ايضا الجدي الذي اذا صير جديا من قوا  
قطعوا ادمي جلدي اربقوا حبوا المعنا التي في قلوبنا نزعنا القينا مجادلتنا  
بما فقدنا استمننا ضربنا السهام ونحاطنا على من يركب معه رديفا ومعادلتنا الركوب  
معد في الحبل وبهوان يركب هذا في الحبل الامين وهذا في الاسير ما حوذه من العار  
**ونذكر هنا حكاية محكمه** تروى العادلة بيانا كان للمعصم يامن على بن الحنيد  
الاسكافي وكان عجيب الصورة والحديث فقال لابن حماد اذهب الي ابن الحنيد وقل  
له بيتهما ليزاملي فاته فقال تبيها الماملة امير المؤمنين فان ماملة الخلفاء كبيرة  
فقال وكيف انضيا لها هي راسا غير راسي اشترى حبة غير حبيتي فقال ابن  
حماد شوطها الامتاع بالحديث والمذاكرة والمناولة وان لا تبصق ولا تسعل  
ولا تخط ولا تنجي وان تتقدم في الركوب اشفا قاعلي من الليل وان يتقدمك  
في التروك فمضى لم يفعل المعادل هذا كان ومثقلة الرصاص التي يعزل بها الفقة  
واحد فقال لابن حماد اذهب فقل له ما يراملك الامن امه زانية فرجع الي المعصم  
فاعلم فضحك وقال علي به فلا حاجة قال يا علي ابعت اليك ان تزاملي فلم تفعل فقال  
ان رسوك هذا الاسرج عبا في بشرط حسان السامعي وخالويه الحائي فقال لي  
لا تبصق ولا تقطس وجعل يفرغ ضاداته وهذا لا اقدر عليه فان اردت ان  
اراملك فاذا جاني الفسا والفرط فسوت وضطت والافليس يني وبينك عمل  
فمنحك للمعصم حتى فخص برجليه وقال فخر زاملني على هذه الشروط ففسر ساعة  
فلما توسط البر قال يا امير المؤمنين قد حضر ذلك المسامح قال ذلك اليك قال لحضر  
ابن حماد فاحضر فناوله كره وقال احد في كي ديب شي فانظر ماهو فادخل راسه  
فشم الحبة الكسيف فقال لا اري شيئا ولكن اعلم ان في جوف ثيابك كنيفا والضحك  
قد ذهب به للمعصم كل مذهب وابن الحنيد يفسو فسوا متصلا ويقول ابن حماد  
قلت لي لا تخط ولا تسعل فخرت عليك ثم صاح قد فضحت القدر واريد اخبري  
فاخرج المعصم راسه من العمارية حتى كثر عليه الضحك فصاح ويلك يا غلام لا ارض  
الساعة اموت **قوله** فسمنا قططنا وحلنا والعري عيون من شريط او غيره  
يشد بها فر الخرج والعدل واحدها عرية الربايت العلق واحدها ربلثة وهي  
شيط الانسان ويجسه عن امر يريه وقد ربتك عن الامر ربتا فزبت انا ربتا  
اذا تنبذت الغنيا اطرحنا انفاق حوق العايت الذي يعيث باولهم من اهل الشر  
فيفسدها والعابث المفسد ويقال عيث بفتح الباء عيثا خلط وبكرها عيثا لعب  
واستحق عاث عيثا افسد عثت الرجال اي شذت الاعمال بالحكام والحكام ما يشد  
به فخر الحكم وهو العدل وقيل ان اصل الحكم كامة تربط على فم البعير كالبحام  
فتستعار للبعير ويقال عثت المتاع عكا شذته بالحكام وعثت البعير شذرت  
عليه الحكم اورطت الحكم على فمه ولعنتك لعنتك ارف دنا وقرب استنزلنا  
طلبنا منه انزلها اي لطفنا به ليدكرها الرقية الرفيعة من رقا الدرجة والموعة  
لنا من رقيت المريع وهي اشبه لما فقتها المعني الواقعة وهي الخافية لما خاف

حكاية محكمه



من نشر اخل الامر دنا وكانه التي عليه ظله الملو ان الليل والنهار والخاضع الذليل  
وخضع خضوعا اقرب الى الخاضع للتواضع وخضع خضوعا رفيع صوته ورجي به  
الى الارض والخضوع قريب منه الا ان اكثر ما يستعمل الخشوع في الصوت والخضوع في الاعمال  
المرقات العظام البالية الافات المظرات الكفاة الجازلة موكل بها العفاة جمع عاف  
وهو سايل العفو وفي العفو صاحب المغفرة والمعافة للمعاذرة من الضر وقد عافاه  
مما كرم وعفاه ابيك ابيك والنبال لغير اسرته رهطه واراد بالمصايح المهاجرين  
وبالمطايح الانصار الترهات الهساد نزع الشيطان بين القوم اي افسد ذات بينهم  
والشيطان البعيد من الخير من قوله دار شطون اي بعيدة وتوي شطون قال النابغة  
نأت بسعاد عندك توي شطون وقال نابتة شيبان  
فاصمت بعد ما وصلت بدار شطون لا تغادر ولا تغود  
تروان وثوب وقد تروا اذا وثب ونزاعني استي ارتفع اعانت مشقة والنتا  
المتعبين وقد بقي عليه بغيرا تقدي عليه معانة معالجة ومقاساة والطاعين للسرورين  
في الظلم والعاوي والعاويين للعاويين في الظلم عيل هم غيلة وهو الهلاك والمقتال  
المهلك اخبرني امي سطوة بطش وتهديد الصايين للذين تروني بذكر اوبى  
رجعتي بجعتي سفري في طلب الرزق نقاليس كرايم مالي عرضي نفسي عرضي مالي  
عندي ابي عدي الذي وما استعده سلكي ابي حوي توتي مالي مالي ما لي بجي  
مك احسانك لوني كن لي وليا لكلي توجني كلمة حفظ وحراسة عافية عيش  
سالم من الافات ابوالدرداء ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا وما لعدا له لصاحبه  
من الثواب اذا صبر وذكر العافية وما لعدا له لصاحبه من الثواب اذا شكر فقلت يا رسول  
الله اعاني واشكر لعل الي من ان ابتلاه واصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العافية غير  
عافية دارسة رفاهية غني مشتع وايضا ناضجة ضعيفة مخاضة ما تشي  
وتخاف اللاوة الشدة النقي استرني عواشي ما يتعشى به اي يتعشى الى الله  
النعم اطرف نظري الى ارض ساكنة وقد خسر قوله اطرق بقوله لا يد برحط ولا يبر  
لفظا قيد برحط يميل نظره في الجرائد الاربع ويحيز لفظا يرد كلامه والعشيرة ان  
يفتني على عقله اقم ربح صدق جعلها تصعد اي ترتفع الابرار منازل القوم الحاج  
المساكين واحدها في والحق الطريق الواسع في الجبل وقيل هو المنسج بين مرتعين وقيل  
هو الفخ بين شيتين الحاج السيار الكثر الصب السراج الشمس لوهاج الواد والملك  
وهو من وج النار وهو ثقادها وجرها الحاج للصوت له صراط امواج للقوامين  
السماء والارض والحاج العبار والعود الرقي اغنى اجزا والقي والعنا الكفاية  
واغنى فلان مغنى فلان اي كفاه الحضور وقام مقامه لئلا بالحار المكلة الذروع  
وبنقط الخابيض السلام انبسام الفلق ظهور البحر يشفق يخاف خطب امر شديد  
الشفق الحمر بعد غروب الشمس ناجي كثر سرائير العسق اول طلوع الظلمة  
تلقناها قمرناها اتقناها احكامها تدارسها الدرر من غناه في كلامهم الرضا  
والتمليل وطريق مدروس كثير مشي الناس فيه فذلوه واثر راحة فحق درس  
القران او الرعا ذل لسانه به وراضة ونصل هذا الدعاء الذي اقتسم انه بحاج

وصدق اذا احبب الداعي به الاخلاء والتضيح بادعية يتنعم بها ان شاء الله كان رسول الله  
صلي الله عليه وسلم اذا اراد سفر قال اللهم انت صاحب السفر والمسلمة في السفر والمسلمة في السفر والمسلمة في السفر  
اعوذ بك من وعاء السفر وكابة القلب والحر بعد الكور من سوء المنظر في لاهل والمال  
وقالت ام سلمة من خرج في طاعة الله تعالى فقال اللهم اني لم اخرج اشرا ولا بطلا ولا مرياة  
ولا سمعة ولكن خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء سمحك فاسألك بحك على جميع خلقك ان  
ترزقني من الخير اكثر مما ارجوه وتزني عني من الشر اكثر مما اخاف استجيب له يا رب الله تعالى  
وقالوا كلات الغرج عند الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد  
له رب العالمين وقال جعفر بن محمد لسفيان الثوري اذا كثرت همومك فاكثر  
من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا ادرت عليك النعم فاكثر من الحمد لله رب العالمين  
واذا البطا عليك الرزق فاكثر من الاستغفار ومن قال في ليل او نهار اللهم انت ربي  
لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن  
اعلم ان الله على كل شيء قدير فان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اخوذ بك من شر  
نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على كل شيء قدير لم يقض شي  
ومن قال بسورة الذي لا يضره اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم  
ليلة او نهار امن ما يخاف ومن قال سبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم ثلاث مرة بعد صلاة الصبح امن كل غم وحزن ومرض وفالج ومن قال بسورة  
ما شاء الله لا قوة الا بالله ما شاء الله كل غم من الله ما شاء الله لا يضره شيء  
السوء الا الله اذا اصبح امن من الحرق والحرق ومن دخل على سلطان يخاف  
سطوته فقال الله اعز والكرما الخاف واحذر اللهم رب السموات السبع ورب  
العرش العظيم كن لي جارا من عبدك فلان وجوده واشياعه واتباعه تبارك  
اسمك وجل ثناؤك وخير جارك ولا اله غيرك ثلاث مرة امن شره وقال للظهور  
للربيع على الجحش قتلني الله ان لم اقتله فلما مثل بين يديه حرك شفقه ثم قرب وسلم  
فقال لا سلم عليك يا عدو الله تعالى العواجل في ملكي قتلني الله ان لم اقتله فقال  
يا امير المؤمنين ان سلمين اعطيت فذكر وان ايوب ابتلي فصر وان يوسف ظلم فغفر  
وانت علي رث منبره ولحق من تاريتي بهم فلكس المنصور راسه مليا فقال لي يا عبد الله  
فانت القرب القرابة وانت ذو الرحم الواسعة السليم الناحية القليل العامة ثم صعد  
بمينه وعانقه بشاله ولبسته معه على فراشه واقبل يسايلاه ويحزنه ثم قال ارجوا  
لا يبي عبد الله اذن وجازرته وكسوته فلما اخرج اسكه الربيع وقال له لربك قد حركت  
شفيتك فاجابني الامر وانا خادع سلطان ولا تخفي عنه فعلمني اياه فقال نعم قلت  
اللهم امرني بعينك التي لا تنام والنفي يحفظك الذي يرام اهلك وانت رجا اي  
فلم نعمة انتهي على قل عندنا شكركي فلم تحرمني وكمر من بيلة ابتليتي بها قل عندنا  
صبري فلم تحلني اللهم بك ادرا في تحمي ولعوذ بك من شره ومن قال اذا سمع لوزن  
رجيت بالله ربنا وبالا سلام دينا غفرت له ذنوبه ومن دعا العراب وقال عراب  
عبد العراب ما تومر اشبه بالسلف من العراب لولا جفا فيهم وقال عراب اذا اردت  
ان تسمع الرعا فاسمع دعا العراب الاصحى سمعت لرابيا بطلا من الارض يقول

معاذ الله



اللهم ان استغفرك اياك كثرة ذنوبي للوم وان ترك الاستغفار مع سعة رحمتك  
 تجيز الاله في كرمك الي بغيرك وانت عني غني وكما تنفض اليك بذنوبي وانا فقير اليك  
 يا من اذا وعد وني واذا اوعدها ادخل عظيم جري في عظيم عهوك يا ارحم الراحمين  
 قال وسعت اخر يقول في دعائه اللهم ان ذنوبي اليك لا تحرك وان رحمتك اياي  
 لا تنقصك فاخبرني ما لا يفكر وهدني ما لا يفتك قال وسعت اخر يقول اللهم  
 اني اسالك على الخائفين وخوف العالمين حتى انتصر بترك العيتم طمحا فيما وعدت  
 وخوفاما اوعدت اللهم لعلني من سواك واعني من نقاكت قال وردت لعلانية  
 لاهن لها خرج مسافر فقالت كان الله صاحبك في السفر وخليفك في الهلك والنجح  
 طلبك امتم صاحبنا مكلوا لا اشته الله بك عدا ولا اري تحييك فيك سوا وهذا الباب  
 كثير ولما ذكرنا من لا دعية ملجوب واستحسن والله تعالى يرفع بها بئنه وكرم له

**وقال اعرابي يصف دعوة**  
 وسارية لم تسر بالليل تبغي - محلا ولم يقطع بها اليد قاطح  
 سرت حيث لم تسر الكاب ولم تلح - لورد ولم يقصد لها القيد مانع  
 تحل ذاء الليل والليل ساقط - باوراقه فيه سمر وهما جح  
 تقع ابواب السماء لو فدها - اذا فرغ الابواب منهن قارع  
 اذا وفدت لم يرد الله فدها - على اهله وامره وسامح  
 وان لا جواب حتى كاشفى - اري جميل الظن ما الله صانع

**قول** تزجي شوق الحوادث بفتح الحاء الابل وفيها لاجال الحداة جملة الابل بمنزلة  
 الكاريين للدواب التي تلح الكاهة الشجان يتعدنا يتفقدنا يستنجد بطلب انصار  
 ما وعد به عانة بعين غير منقوطة قرينة بالجزيرة كثيرة الاعناب وقال امر القيس  
 من خمر عانة اكرهه شيبام واطلاها اثارها يري دانه لما اشرى علي عانة قال  
 لعمرك لو في ما استغنى به المعلوم الظاهر للكرم للكرم المستور المعلوم المحجول في عكم  
 قال يعقوب الكرم غطت لمرارة فيه خيرة او يكون المعلوم للشدة وبالكام وقد  
 تقدم انفا والمخوم للطوبى عليه يري اربابه انواع احوالنا استغنى استحق الحق  
 الخفيف واللين الحين حتى حسن لي ما ينجي به النساء العين الذهب والفضة  
 يري استحق الخفيف القدر العين القيمة مثل الامتاع وشبهها فترها والجيد الحلي والذهب  
 قتلها او يكون محني استحق وجده خفيفا والخف والحين يري الخفيف عليه العين نقلة  
 يري الذهب والجوهر ويكون قوله حلي بعينه وما جعله مفسر ومؤكد لا استحق وما  
 جعله وهذا اشبه من الاول وقع جملة ناء نهض تنقل خالصا سارقا ونسل  
 عن الطرار الذي يشوق الجيوب ويخرج ما فيها والطر القطع وقطر طر وطرة الشعر من  
 لانها مغطوطة من جملة مفصلة منه المنه الذي يحطف من يدك الشيء سرعة الفصلت  
 اسفل ولم تشعريه ولا فضلات سقوط السيف من الخنق الفار هو الزادوق وسي  
 الزريق لاند سر سبلان لا يستقر في موضع والفرار من كثر فرار او حشنا اذهب  
 اسنا ادهشنا خيرا امر قد خروجه سرجا ورمي السهم خرج من القوس ومن  
 الرمية نفضت نطبله مغو وهاد مضل ومرشد الحانة بغير فقط بيت الخمار احواله

والحانة هي الدكة التي ذكر  
**قال ابن شهيد**  
 ولرب حان قد ادرت مديره - خمر الصبا منحت بصفر خمر  
 في فتية جعلوا الزقاق بكاهم - متصارعين خشعا لكثيره  
 يدي البيا الراح كل مصفق - كالخشف خفر السحاب خفيه  
 والي علي رطوخه وبكفه - فاما من راي بلعب كديره  
 وترنم الناقوس عند صلاههم - ففتحت من عيني لرجح هديره

**قول** راييل فاروق اعزاني حبسني سبلة تحزبه الاسلاك الدخول سلكه  
 شكله واسلكته حبة اللؤلؤ في السلك وهو حيط النظام ادجت مشيت بالليل  
 الدسك بنا كالقصر حوله بيوت يسكنها الخمارون والحشم وقال الجعدي  
 ودسك صوت ابوابها - كهوت المراتج بالجوب  
 سبقت صياح فرارها - وصوت نواقيس لم تقرب  
 بربة ذي عتب شارف - وصهبا كاسك لم تقطب

المراتج البكرات والجوب اسم ماء الغاريج الديوك عتب اوتار وشارف اسم العود  
 شبه بالشارف من الابل لانها لفت صوتا واطر به **قال** متمم  
 اذا شارف منهن قامت ورجعت - حينئذ فاي شجوها البركا جمعا

**قول** محرق مصبوغة وهي العصفرة قبل ان يوضع فيه الخلد فلونها اصفر فاذا  
 وضع فيه الخلد احمر ما يصنع به وسمي مصفرا وللخلة الزار ورداء وسميت حلة  
 لانها تحل على صاحبها كما يحل الرجل على الارض دان جمع دن وهي نوع من الخولي طويل  
 ال اسفل ضيقه وسمي الزاود وهذه الحالة التي وجد عليها السروجي بعد ذلك الزهيب  
 الذي كان عليه في اول القامات لها نظاير لرجال مشاهير بالعلم والفضل حكى الثعالي  
 في شقيقه وقد ذكر القاضي المتوفي فقال هو ابو العنبر علي بن محمد بن داود بن قصم  
 من لحيان اهل العلم والادب وافراد ذوي الكرم وحسن الشيم وكان كافر في  
 فضل الصاحب ان اردت فاني سجد ناسك وان احببت فاني تقاعد فائق واقرحت  
 فاني مدبره راعب او اشرت فاني تحية شارب وكان يتقلد قضاء البصرة والاخوان  
 بضع سنين وكان المهدي وغيره من وزراء العارقي يلبون اليه جدا وبعد ذلك  
 النداء وتاريخ الظرفا ويعاشر من من تطيب عشرين وتلين فترته وتلزم خلافة  
 وتحسن اجماع وسير اشعار ناطلة حاشيتي البر والبحر ويا حيتي الشرق والغرب  
 وكان من جملة القضاة الذين ينادمون الوزير المهدي ويحتمون اليه في الاسبوع  
 ليلتين على اطراح الحشمة والتسقط في القصف واللاعة وهو ابن قرينة وابنه عوز  
 والقاضي لا بدعي وغيرهم وامامهم لا ابيض اللحية طويها وكذلك كان المهدي فاذا  
 اكمل الناس وطاب المجلس ولد السماع ولخذ الطرب قهر ما خذه وهو اواب  
 الوقار للعقار وتقلوا في لحاف العيش من الحق والطيش ووضع في يد كل  
 واحد منهم طاس ذهب من الف مثقال يملو شرابا يغس فيه لحيته بل يقوسا  
 حتى تشرب الكثرة ويرش بعضهم بعضا ويرقصون باجمعهم وعليهم اللصبغات

بعد الوقار بحسن العمار



ونحاشق البرم . ويقولون بكما سر هو هو . ولهم يقول السري .  
 مجالس يرقص العضاة بها . اذا انتشروا في مجالس البرم .  
 فاذا اصبحوا اصبحوا العبادتهم وترتيلهم في الترهيب والتوقر والحفظ . واهمة القضا  
 وحشمة المشايخ الكبار . وقال ابن معروف كان كافرته في فصل الصاحب . شجره فضل  
 عودها ادب . ولغضا ناعلم . وقرها عقل . وعروها شرف . تشقيها سماء الحرية . وتغدها  
 ارض المودة . **وفيه يقول الصالح**  
 اقمتم بالله ما يرجي لمعرف . في الحوادث سوي القاضي بن معروف .  
**ومن شعر ابن معروف**  
 لو كنت تدري ما الذي صنع لحي . والشوق بالجسم الخليل البالي .  
 لحيث تجري ولحيث تجني . ووصلت من بعد التيمم وصالي .  
**وقال القاضي النعماني في غلامه جسيم**  
 له في كاليه يورع من مال . ثقل الجسم ذرور وخفيف .  
 العشق لم عشقت لخالجول . كاني لست ذا الخلق الطريف .  
 اذا المسته كيف لم تله مس . سوي جلد علي وظهر عفيف .  
 وشرب المامون وعبد الله بن طاهر . وكحي من اتم القاضي فتعامل المامون وابو طاهر  
 على سكر يجي فخر ابيه السابق فاسلم . وكان بين ايديهم ردم من ورد وراحين  
 فامر المامون فشق قبر من الردم وصيده فيه . وعمل بيتي شعر . ودعا قتيبة فجلس  
 عند راسه وغنت لهما . **وهي**  
 ناديت وهو حي لا حرك به . مكفن في ثياب من رايحين .  
 فقلت فخر قال لي لا نظاخي . فقلت خذ قال لي لا توابتي .  
 فانني يحيى لرمي القود . فقال  
 ياسدي وامير الناس كلهم . قد جازي حكمه من كان يسقيني .  
 التي غفلت عن السابق فغيرني . كما تلي سليل العقل والديني .  
 لا استطيع انوضا قد روي برني . ولا يجيب لداخ حين يدعوني .  
 والحالة التي وصف بها ابا يزيد خلعت الامين عن الملك . ونقلته الي المامون . قال البرم قد  
 الامين يوما للناس وعبد طيلسان ازرق . ونحوه ليد ابيض فوقع في ثمانه قصه  
 فانه قد اصاب بالخطا واسرع في ابطاء . ثم قال يا برم اني لاهلن التدبير والسياسة  
 ولكني وجدت شم الاس . وشرب الكاس . ولا استلقا من غير نعاس . ثم لي . وكذلك  
 خلعت قبل الوليد بن يزيد . وبعده للموكل وغيرهم من خلفاء الامراء . عن اثر راحة  
 النفس على نفع السياسة **قول** تهر اي تشقيده بالبار . وهو شبه البريق  
 وقيل تهر تغلب العقول الجسم بها يقال برة . اذا غلبت . وبها القرا السماء ملاها بنوع . وهو  
 تعبي شجر مصابج الشجر اس . زحان . جهر . زحس . وقيل ياسمين . على رضى .  
 قال شعرا النرجس . ولوني اليوم مر . ولوني المهر مر . ولوني الدهر مر . ولوني  
 فان في القلب حنة من الجنون . والجذام والبصر . لا يقلعها الا شمع النرجس . وقاله رضي الله  
 عنه جاني البنيض عليه ولم بالورد ابيض . وقال اما ان سيد زحان الجنة بعدك .

وقال زرد شيوا بك الوردة ابيض . وياقوت احمر على كراسي من جدي خضر . توسطه شذر من  
 ذهب اصفر . لرقعة الخمر ونجات العطر . **وذکر هنا طرفا من المنظوم**  
 في الانهار يلق بالموضع الجول الله تعالى . قال محمد بن عبد الله بن طاهر فيما يقول زرد شيوا  
 . كان من يواقيت يطيف بها . زهرود وسطه شذر من الذهب .  
 فاشرب علي منظر مستظرف حسن . من فخر مزق كالجر في الذهب .  
**وللعقد ابن عباد**  
 كانا يا سمينا الغضب . كواكب في السماء تبيض .  
 والظرف المخر في جوانبه . كمنه عذراء مسه غضب .  
**ولاني الفضل الميكائي**  
 وما ضم مثل الاخر يوما كزجس . يعود بعذر الله عن خالع العذر .  
 فاحدا قد احداق ببر وساقفه . كقامة ساق في غلايله الخضر .  
**ولعقد الدولة**  
 يا طيب راحة من نحة الخيري . اذا فزق جليلاب الريباجير .  
 كافا شر بالماورد . ولعنت . به دولحن تدعند تخير .  
 كان اوراق في القدر الجحفة . فخر وصفه وبيض من زايير .  
**ولعلي ابن بسام**  
 اما ترى الورد يدع اللورد علي . خضر صافية في لونها صهب .  
 مداهن من يواقيت مركبة . على الزبرجد في لجواها ذهب .  
**وقال اخضر**  
 نرجسة عينها محيرة . لم تكل قط افة الغضب .  
 بالرها الطلاني باهتة . تنظر فعل السماء في الارض .  
**ولله سعد بن بليط**  
 بنفسه بانت كف الصبا . تنوره في زرقه لا تخد .  
 كانا قفا عشت سوري . بر وس اقلام من اللوزور .  
**وقال اخري في نور الباقلا**  
 نوازع الباقلا اذ راق منظرها . تحلي الفراشة تنقيطا وتريشا .  
 كانا هي ما حول الدنيا لاذ . مدت جناحا مكان الكف موشا .  
 والباب كثير **قول** مزهر هو عود الغنا يستبرل يستسقي منها شرايا صافيا  
 والميزل الثقب في جانب الخابية بخري منه الخمر صافية . ويبقى العكر في قعرها  
**قال الخطل**  
 لما اتوها مصاح ومزجهم . سارت اليها سوو لا كل الضار .  
 تدعي اذ اطغوا فيها بحاففة . وفي الزجاج عتيق غير مسطار .  
 اراد ان الخمر خرجت خروج الدم من الكحل . وهو العروق  
**وقال ابن حصير**  
 لمجت عنها الدن فاستعبرت . جريا كما قوس لحليل .

اوصافها  
 ١



كانها في كاس منسوبة . فبط من الفضة مفتول .  
**وقال اخر في جمع الشراب**  
 ولما راي الناس فضل اللام . وخافوا على من بها ان يسيل .  
 توخوا الي شربها ينصم . سبيل جفا فكلت السبيل .  
**قوله** يستنطق بامر بضرها ليسمع صوتها يستنشق يشتم بغيره يلاعب غوث  
 اطلعت ولعنت في معناه . لبس خيطه تفاوت تباعد اوي لك كلمة تهديد  
 معناها قدر وليتك الشرف اخذ . وللعون للطور ولعند الله طرده ولا تستغراب  
 الضحك الكثير وما يوافق حاله وشعر . **قوله** البغ  
 عادي بالصبح قبل الصبح . واجري في حلبة الصبا والمراح .  
 عاظمها كالجمل اذا صا . كلت من حبا بها باله قاسح .  
 في اختصار التفاح بالطيب والحق له في كثافة التفاح .  
 خادمتها الاجسام بالطبع لما . شاهدت قريتها من الارواح .  
 فتدرك بها حاشاة نفسي . او تحرك بها سكون ارضيا حي .  
 بين وردين من نبات وخد . وشرايين من رضاب وراح .  
 ونشيد مستنطق من حديث . وغناء يغني عن الاقتراح .  
 فالذليحة ما خالط العاقل . فيها فساد بالصلاح .  
**وله في مثله**  
 ومن الورداشرف الاثران . واوان الزهر خيرا وان .  
 اشرف الزهر ذرا في اشرف الدهر . فصل فيه اشرف الاخوان .  
 وادرها عدرا . وانتظر الامكان من قبل عائق الامكان .  
 بكون كرا زهر للشخاش ختم شقائق النعمان .  
 ولتخرجها عند النزول بالفاظ للثاني ومطريات لاغاني .  
**وقال ابن وكيع في الشخاش**  
 وشخاش كانا منه نفري . تمس من جرد عن جسم در .  
 كاداج من البلور صينت . باغشية من الديباج خضر .  
**وقال الخري في شقائق**  
 كان الشقائق اذ ابرزت . غلا لاله ذو ثوبا احمر .  
 قصاع من الخمر مشوبة . باوسطها من حمم .  
**قوله** السفر مصدر سافرت جيت قطعت عفت كرهت خضت جزت  
 ومشيت فيها رجت . ذلت وركبت الموج النشاط والحي مطت خبت وانزلت  
 ويقال ما ط واما ط تباعد وايضا باعد غيره . ولا تخفي يقول ما ط واما ط  
 غيره . العقار المال الثابت الذي لا يتقل . حسو شرب العقار الخمر رشف  
 مص اطاح ارتفاع باح كثر لك الكلام الخو يري انه فعل ما فعله ليواجه  
 ويشرب الخمر . ذكر ابو محمد الخري في هذا الموضع من المقامات اوصاف  
 الخمر ومنافعها وذهابها بالخمور والاسقام وذكرها من افضل الاشيا

وان يبع

وان يبع اشرف الاعلاق في سدا . وان ترك الصغار فيها الي العذل رشاد . وان قال  
 لذتها مع السقا للسان . والنظير يا نواع الضا والاحان . الي غير ذلك مما اشار اليه  
 وبنه عليه . وان اسوق في وصف الخمر فضلة من كلام الحكماء ولا ديا وسير الا فضل  
 من اللوك ومرق الشعر جريا مع في لغز ضد حسما فعلناه في العاشرة في اوصاف الخمر  
 وفي الحادية عشر في فضائل اهل الادب . والاعتماد في هذا الفصل على اختيار ما اتفقوا  
 من كتاب قطب السور . وصحت اليها من غيره ما يلهي بها . وهو فضل يدع في باب ذكره  
 في منافع الخمر وفضائلها . **قوله** الله تعالى ومن نزل الخيل والاعراب تتحدون منه  
 سكر وشرقا حسنا . **قوله** تعالى في الجنة فيها انهار من ماء غير آسن . وانها من بين  
 لم يتغير طعم . وانها من غير لذة للشاربين . وانها من غسل مصفي . فكم يذكر لها والذين  
 الا بالسلامة من النعير والعسل الا بالذم مصفي . وجعل الخمر لذة للشاربين فكان هذا من  
 التفصيل . **قوله** تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وابارجف وكاس من  
 معين لا يصعدون عنها ولا ينزفون . فنفي عنها عيوب خمر الدنيا وهو ذهاب العقل  
 بالسكر والصداع بالمخار . وذهاب المال كما قال في فائتها لا مقطوعة ولا ممنوعة  
 فنفي عنها عيوب فاكهة الدنيا التي تاتي في وقت وتقطع في آخر . وتبع الا بالتمس . **وقال**  
 تعالى ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زجيلا . واما ما ذكره تعالى من ان فيها منافع لذكر  
 فان منافعها لا تحصى كثرة . فمن منافعها ما يصيب الناس من اثمها ولو لم تعمر الاعراب  
 لبارئ علي اهلها ومنها صلاح الجسم لانها تزوق الدم . وتصفى اللون وتقوي للسنة  
 وتبعث النشاط وتعقب اللسان . **قوله** طون اما كان النبيذ ينير السور ويولد الضحك  
 وطيب النفس لشبهه بالدم . وانه يفعل في الجسم اذا اعتدل فلهذا ذكره جاز  
 رطب . والدم ارجح رطب . فاذا صح جوهره وقمت اجزائه . ولذي النفس السور والضحك  
 والنشاط الخمر بن كلمة طيب العرب الطل مصلح . للبدن ومطيبه للنفس . **قوله**  
 العروق اخواها كما تفعل الفراخ اخواها للطعام . بعث تيمر الي قس من ساعة فسا  
 اي لا شربة افضل فقال ما صفا في العين . ولذي الذوق وطاب في الانف من شراب  
 الخمر . **قوله** ما تقول في بييد الزبية قال هي احيى وفي بعض النسخة وما كاد يجيأ موت  
 قال فانقول في بييد العسل قال نعم شراب الشيخ لا يبردة وللمعدة الفاسدة . قال فتبيد  
 الخمر قال اوساخ تدعو اليها ضرورات تدم عاقبتها في الابدان . قال فما الذي تذهب اليه  
 عند الشرب . فقال جوهر خيلا يتلف عقول العباد . قال فما اصيل اوقات الشرب . قال اول  
 النهار الا تزي الدوا بيكرية . والمساخر بيد الحاحنة . لان العقول اول النهار اذكي والعقل  
 اصح . قال فمن اي شي يكون الخمار . قال من ضعف قوة الجوارح عن جذب ما يصعد الي الدماغ  
 من البخار حتى ينفسه الواكيلة قليلة . قال فالصرف اصح ام اللتج . قال الصرف سلطان  
 جابر والمتمتع سلطان عاقل . والعاقل مصلح . والجاير مضد . قال فلتشره انت قال  
 نعم ولا ابلغ ما يغير عقلي قال ولما قال المفسر لسؤاله . **قوله** امر الوليد بن زيد بحال  
 ابن شرعة من الكوفة . فلما قدم عليه قال بالله يا ابن شرعة ما امرت اليك الا سالكين . **قوله**  
 الله . **قوله** عن سنة بييد صلى الله عليه وسلم . قال يا امير المؤمنين لو سالتني عما لا صلتني عما قال  
 امرت اليك اسلك عن الفتوة . قال دهقانها الحكيم . وجليهها الرقيق . قال فسل عابدا لك

ما قيل في الخمر

له



قال اخبرني عن الماء قال لا بد له من كلب والحمار يشربان فيه قال ما تقول في اللبن  
قال ما رايت الا استحييت من ابي لعل ما ارضعتني اياه قال فالسويق قال شراب  
الحومر والمساقر الجوان قال فنبذ القم قال من لا مثله سرع الانشاش ضار اكله  
قال فما تقول في نبذ الزبيب قال حومة حاوها حول التي فلم يصيبوه قال فما تقول في  
التمر قال لك صدقته روي جلت عن المثل تلك التي تزيد الدم اشتراكا قال فانت  
يا ابن شرعة صدقني بجلوس اي الطعام احب اليك قال يا امير المؤمنين ليس احب اليك  
الشراب على الطعام حكم غير ان انفعه اذ سمع واشبهه امرؤه قال فلي التحل احب اليك  
ان يكون شرابا فيه قال ما لم يحف الشمس ان تحرق ولا السماء ان تحرق فلا شرب الاعلى وجه  
السماء فواس يا امير المؤمنين ما نادم الناس لمن وجعها قال فابزينا فلم يبعد  
ذلك شرب الحنظل السمار كان او السائب فقربا ورعا طويقا فساله بعض المجان فقال  
يا ابا السائب ما تقول في نبذ التمر قال اشرب حتى تجري قال فنبذ اللان قال اشربه  
حتى تجن قال فالمراد قال الحلي من المادي قال فنبذ الزبيب والفصل قال فرج يديه  
وقال العظمه قال فما تقول في التمر قال لا اشربها قال له قال الخاف ان له اودي شكرها  
فتنوع مني قيل لا يني ناس صنف لنا الا شرية قال اما الماء فيعظم خطمه بقدره  
واما السويق فينقله الجوان وري الظمان واما العسل فينبذ للظفر سخيخ الجوز واما  
التمر في شقيقه الروح وصدقته النفس ما ارضعت حمز وجهه وصرقها غير ما خون  
على تلك البذر وعمر السويق المودي الى العطب قالت لهند ان الشراب مبارك يزيد  
في الدم جوارته ويكسر البلغم بجدته ويشري الطعام بلطافه واما السكر فيمضي في كل ملة  
وسبيل من سبل الضلالة واسم من اسماء الوسوسة فيهم الافعال منقولة الاحوال وقالت  
الحكام من فضائل الشراب ان كل مشروب وان رقيق وصفا وعذب وحلا فاوله طيب ثم  
لا يزال في نقصان حتى يعود مكرها الا الشراب فانك كلما ازددت منه ازددت فيه  
مرغبتا وكان اوسطه اليك العجب واخوه اطرب حتى اذا سري في العروق برقته وعمر  
البدن بلطافته ودب في الاعضاء والمفاصل ديب النمل في نقي الرمل وخادع عقلك  
فامتلا بهجة وسروا وعدت ملكا محورا تقرب في الخلة وباق فرسهم ثم ارسلك الى  
النوم الذي هو حياتك ومجنتك فاحتذبت النفس باسكاتها من لطيفة ولقد كل  
عضو قوته من كثيفة ثم لا يزال الهوا يخرج بالانفاس متصعدا خارجا ويجذب ما يجب  
الدماغ من استراح فحينئذ تبت بجذل ونشاط كما اشتطت من باطل وذلك بقدر  
الغريز العليم وقالوا الشراب مصباح الظلام وشفاء السقام واذا تشبى في عظامك  
جهدك خالي الذرع فيسبح الباع رجي الدال قليل الا شتعال رجب الحمة واسمع النعم  
هو اخو الصبوة ونسيم الشهوة ولولم يكن من مشي عليك الا انه اذا مرجه بروحك وظف  
بدمك تغض اليك الحرس ونضيد والشرع ونعية وحسنت اليك المروة والسماع وحسن  
اليك الحكمة والمراج وقالوا الشراب يلدك في السفركلة في الحرف ويطيح استعماله  
في الصحو كيطيب في لظف فحوصل الذان التي عليه تنفر وعرضها الذي عند تبني وبه  
يتصل واليد برح برد الشيوخ في طبع الشباب ويدعو الشبان الى نشاط السوان

وقال ابو نواس

ما العيش

ما العيش في جنون الصبا فان تولي فجنون المدام  
راح اذا ما الشبح والي برها خمس اتردي برءاء الغلام  
فله در من استنطه ود لعليه وسقيا من تحت عنده واهندي اليه ما اذا انار  
واي شيء اعظم قالوا ومدار قوته على اثني عشر شيئا المواد الثلاثة والثلاثون  
والخماس الخمس فالثلاث هي نسيم الهواء وعذوبة الماء وما لوف الهوي والاربع هي  
القوة الجاذبة التي تطيب الطعام وتبرده والماسكة التي تجذب والمهافة التي تقذب  
وتنفخ والدافعة التي تدفع الى كل عضو سهمه من جوهه فيخرج عند تفرغ والخماس الخمس  
البصر والسمع والشم والذوق واللمس وكل شيء من ذلك يدخل الزيادة والنقصان  
فلم يستغن عما هو قربه في حال ضعفه ويصقيد من اساعه فلم يجد اصل التمار بل الجنون  
لذلك سببا ايسر اثر ولا تخف محلا ولا الطف ربياني الا بدلت من ماء الكروم فاستمر  
لذلك استعماله دائما فهو بحانة النفس وزيادتها يشرب في كل حين وينفع كل حاسة  
وتجيد عند العوارض والا حزان وحق النفس ان تالفه وللطبيعة ان تلامه اذ كان  
حبيدما وشقيق روحا فتراه يحدث في النفس الشهادة والكرم والافاء والخير ومن  
علامات الكرم اذا اخذ فيه الشراب الاستحيا والتودد والحب والسور وبذلها في  
بيع وكسوة جليسه من انفس ثيابه فاذا بلغ الذي يكفيه من شرها توسد يساع وتام  
خمس كرمها ومن علامات الليم الحارة والسفد وقتل الشارب والتلف الى العريضة  
وشدة العصب وزيادتها عوي الذيب ونج بناح الكلاب فالما تمح عليه فكيف  
الشراب ومن فضائله انه يلايم الطباع المتعادلة في كل لون من فصول السنة يشرب  
الحور رمز وجا فيبرده والمقرو صرقا فيسكنه واليابس معتدلا فيرطبه والمربوب  
صرقا فيجففه فمن شرب في الصيف يستحب له ان يشرب على خفة الجنان وتحت الظلال  
وعلى اللبابة وعلى الورق والشرس والينفسج والاسس والسفرجل والنقاج وان كان  
في الشتاء فيجوز ذلك من الجلوس في الكنان واستعمال الكوانين وليس الا حمر المسهل  
وشمر فتيت المسك والعنبر والزرخوش واما الزنج والزيغ فبين ذلك لاخذها  
من رطوبة الشتاء وحار الصيف واذا اجتمع مع الشراب نغور والحان على صنوف  
لللاهي والعيان نعا ونا على اذهاب الحوم والاحزان فله در من استنطه ما اذا  
اثار وعلى اي شيء دل ولولم يكن الشراب لغلب شيء على العقول واقر من القلوب  
والطف تحلة في النفوس واشد ملازمة للجسام واجمع لحامد الخلال حتى لا تقار  
لذة ولا تساويه شهوة ولا تغد له خصلة من خصال المسرات لما حلت الاشرف  
وذو العقول انفسهم على معاقرته لا يردعهم ما ينالهم فيعني معاودته من  
شنيع الاقوال ولولم العذال فيما التفقوا عليه من الرخاير وبذلوا من الاموال  
كان بالبرق رجل ذو ضياع فانفق ماله في الشراب فباع ضيقه فلما تم البيع  
قال له المشتري تاتيني بالعشي ادفع اليك المال واشاهدك فقال لو كنت ممن يري  
بالعشي ما بعث الضيعه قال محمود بن الحسن الكاتب بعث داري فاصابني مثل  
هذا فقلت

انكفت ملي في العقار وخرجت فيه من عقار



كلية



حتى اذا كتب الكتاب . وجاني رسل النجاشي .  
 قالوا الشهادة بالعشي . ونحن في صدر النجاشي .  
 فاجبتهم ردوا الكتاب . ولا تقسوا بانظرا .  
 لو كنت اظلم بالعشي . لما سمحت ببيع دار .  
**وقال ابن الرومي**  
 انا اهوي ذات الحمار على العيب . وذات الوشاح والدمجين .  
 واري في النبيذ اري صواب . لشيوخ العراق والكوفيين .  
 واذا ما الغنا خاض ذولا بباب فيه لفتحت بالخرميين .  
 كلما جارت الرخايس فيه . كان اخزي له بكتنا اليردين .  
**وقال الطوسي**  
 جارة لي اجارها . الحسن من كل ما يب .  
 فري بين النساء كما . لبد بين الكواكب .  
 سالتني هل النبيذ حلل . لشارب .  
 قلت اي والذي يريني . دون الرقايب .  
 فاشربه فان فيه . لاحدي الحمايب .  
 يبيت الورد في زريا . خرخود الكواكب .  
**وليعقب التابعين**  
 من ذا الخمر ما للزج الطر . في خوف خابية ما العنا قيد .  
 اني لا كره تشديد الرواة له . فيها ويجبني قول ابن مسعود .  
**وقال ابن الرومي**  
 احل الحماري النبيذ وشربه . وقال الخرامان للدامة والسكر .  
 وقال الحماري الشربان ولحد . فخلت لنا بين لختله فيها الخمر .  
 ساخذ من قوليها طر فيها . واشربها حلا والوازر الوزر .  
 خرج الحسن بن هاني ومعه مطير صاحبه حتى اتيا دير فخار فقال الحسن لمطير اذل  
 بنا نقا من علي هذا الخمار . فدخله فسلما فرز عليها السلام . فقال له الحسن اعندك خمر  
 عتيقة قال عندي منها الجناس . فاي جنس تريد . قال التي يقول فيها الشاعرة  
 هجيت حقيقة وصيت فخارت . لجلد العروس بعد الصبا .  
 وكان لا كف تصبغ من ضوء . سناها بالورس والزعفران .  
 فله الخمار قدحا من خمر صفراء كانها ذهب محلول فشربه الحسن . وقال الحسن من هذا  
 اريد فقال له الخمار اي نوع تريد قال التي يقول فيها الشاعر  
 رققها ايدي الخواجر حتى . صيرت جسما لجسم الهواء .  
 فهي كالنور في الاناء . وكاننا اذا ما تقير في الاحشاء .  
 فله الخمار قدحا من خمر كانها العقيق فشربه . فقال ارفع من هذا اريد فقال  
 اي جنس قال الذي يقول فيها الشاعر  
 فاذا احسانها الوضع . ثلثة . سم الوضع كفعل ذي القدر .

في لون ما الغيث الا انما . بين الضلوع كواقد الجمر .  
 فله الخمار قدح من خمر بيضاء كانها المزن فشربه الحسن . وقال الخمار اني قال لي  
 واس يا سيدي انا اعرف الناس بك . قال نعم انا قال انت الذي سكر من غير وزر  
 فضحك الحسن . وقال لمطير ارفع له ما معك من النفق . فاعطاه مائة درهم وانقر  
 وقال ابو عثمان الناجي دخلت على ابي العباس عبد الله بن المعتز وهو صخور  
 طيب النفس فقال يا ابا عثمان انشدني ما شئت حتى اعارج به من عند او مثله  
**فاشددتم له ابي نواس**  
 وعاشق دني بئس سحر . فقام للمراح والتذكار مصطليا .  
 ودارت الخمر من صمبا رصافية . فاحسا قدحا حتى يكاد قدحا .  
 ففكر ساعة وضحك . وقى  
 وذهوة كشعاع الشمس صافية . مثل السراب يري في قعرها شيئا .  
 اذا انطأ عليها لم تدر من لطف . راحا بل قدح لعطيت ام قدحا .  
 وقالوا ما در ابع الخمر والسور . ياد في من الشرب للمزيد المقور . وقال بعضهم كنت  
 في مستنزه لي . واذا شيخ مني على غلوة معد صبي في يوم بارد . وكنت اسمع الصبي يقول  
 للشيخ اعطني خروقي . فينا وله شيئا لا اتبينه فبعت غلامي فنظر اليه فاذا عند الشيخ  
 قتيبة . فلما طلب الصبي فروته سقاه قدحا . واشددوا للمزيد الا صمبا لي  
 انا انا حسن ديننا . لبيعنا الاجل بالعاجل .  
 تشربها صمبا عزوجة . نيل منها غنى البازل .  
 اذا شربنا خمسة خمسة . فقد لبسنا الغر ومن دخل .  
**وقال عمر الضبابي**  
 اعددت لليل اذا الليل برد . خايتين من طلة قدركد .  
**وقال**  
 فتقطد الخمر وتكفيك الضرر . اذا التحف الا قوام وكن المطارف .  
 اذا هبت الارواح فاجعل دثارها . اذا التحف الا قوام وكن المطارف .  
 ثلثة ارجل شرابا معتقيا . تكن امنامها وليست بخايف .  
 فان دثار المرء من تحت جلاله . احب واذنا من دثار للملاحف .  
**ق**  
 الحافظ جلست عجز من العرب الي فتيان يشربون فسقوها قدحا  
 فطابت نفسها ثم سقوها اخر فاحمر وجهها ثم سقوها قدحا ثالثا فقالت خمر  
 من نسا ليكم بالعراق يشرب من هذا الشرب قالوا نعم قالت نرين ورب الكعبة  
 واس لا يدري احدكم من ابوه . وسقي لاري قدحا من شراب ولم يكن يعرفه  
 فحكة لا رجيت فسا لوه عنها فقال واس لا يدري ما هي غير الي اراكم يتعجبون  
 الي دار ابي السريكة وما وهب لي احد منكم شيئا . ومروا لي بقوم يشربون  
 فدعوه فنزل وعقلنا قته وشربه فلما اخذ منهم الشرب قام الي بعيده فخره  
 وشوي لهم من كبد وسنامة . ثم رفع عقيرته يتخني  
 غلله لي انما الدنيا غل . واسقيا لي غللا بعد نال .  
 بادرا بالهوى يوما صالحا . ودعا لي من عتاب وعدل .



واشتله ما انبر من قديمك . واسقى في العبد الله الجلال .  
 وقاب اسمي الموصلي بقيت احيانا بعيدا فقال ما غلب هذا بشي . يطيب النفس ويبرد  
 للحرين ويخفف الحزن ويعد الغنى . **ثم انشأ يقول**  
 لا اخذها كمال الرغبات . رمتها بالهول يد الزمان .  
 تضوع اذا غلبها الماء طوقا . من الياقوت فضل الجمان .  
 وتترك من امر الشرب مدينا . صبيح الجسم منكسر اللسان .  
 كان الشمس طالعة بكفي . اذا اخذت زجاجا باناني .  
**من الفروق** بالحكم من المذنب الجارود فاسقاء ماء فقال لهك لبنا يا ابا فراس  
 فقال ذلك ليك فله له عسا من حمر وامر جليت عليه لفة فصعدت الرغبة فوق الشرب  
 واتاه به شربه حتى صك بالمرحمة . وانتفتت اوداجه واعرت عيناه فحسب سباله  
 وقال جزاك الله خيرا فاذك ما غلبت لفتي الصدقات ونهر ما حي . دخل الاخطل على عبد  
 للكن فقال له ليت شعري ما يجيئك من ادمان الخمر واولها التقطيب والكرهه واخرها  
 السكر والسفاهة فقال لكن بينهما حالة ما يسوي بها ملكك هذا . نظره الشاعر فقال  
 ان يكن اول المدام كرهيا . ويكن آخر المدام صدعا .  
 فلها بين ذاود الكهفات . وصفها بالسرو واليستطاعا .  
**وانشأ في قتيبة له في بحج الشقي**  
 اذ امت فاذ في الفصل كرمه . تروي غطا يبعد مو في خروفا .  
 ولا تدفني بالفلاة فاني . اخاف اذ امانت ان لا اذورها .  
 فاجبرني من ابي قيس بامر مينة بين شجرات كرم والفتيان يشربون عندها وينشدون  
 شعرا واذا جاء قد حده صوبه على قعر . منع عن الخطاب رخي اسعد اهل الشام  
 شرب الخمر . **فقال شاعرهم**  
 الخمران الدهر يعثر بالفتي . ولا يملك الانسان صرف للقادر .  
 صبرت ولم اجزع وقد ماتت فتي . وما انا عن شرب المدام بصابر .  
 رهاها امير المؤمنين يجتفها . فله زيا يكون حول المقابر .  
 وراي ذويب بن حبيب لاسي حمر هرقها السلطان . فقال  
 يا لقوي لما في السلطان . له يكن للذي اهانوا هواه .  
 سلبوا في الزراب من جلب الكرم . عقار كانا الرعفران .  
 سكبت في مكان بحس لقد صار ف سعد السعود ذاك المكاتب .  
 كيف صبري عن بعض نفسي وهل يصبر عن بعض نفسه لاسنان .  
 لما انهمك الوليد بن يزيد في الشرب والتبذير الزمراء اجتمع بنوا امية اليه فله موع  
 وعنفوه فقال لهم اسعوا ما عندي **وقال**  
 اشهد الله والملائكة الابرار والعابد بن اهل الصلاح .  
 انني اشتهي السماع وشرب الخمر والعصر في الخدود للذلاح .  
 والنديم الكرم والخادم الفاع يسعي الي في الاقداح .  
 وطريق الحديث والكعب الطفلة ترج في سوط الوشاح .

الفوق

انصرفا فيسوا منه فذبحوا في افساد دولته ودخل على الامور عروس مسورة وجل  
 من العفراء . وبين يديدي جام زجاج فيه رطل شراب فمديده للامور الي الرجل  
 فقال يا امير المؤمنين واسد ما شربها شائبا فلا تسقينها شيئا . فرد يده الي عرو فان  
 منه وقال الله يا امير المؤمنين الي البيت في الكعبة ان لا شربها تفكر طويلا والكاس  
 في يد عمر ثم قال  
 رد اعلى الكاس انك . له تعلم ان الكاس ما تجدي .  
 لو زقتا ما زقت ما حجت . الا يد معك من الوجد .  
 ما مثل نواها اذا استملت . الا اشتمال فر على خدر .  
 خوفنا الله ربك . وكيف تبت رجاءه عند .  
 ان كنت لا تشربان معي . خوف العقاب شربتها وحدي .  
**وقال الحسن بن عمار في الخمر يات**  
 سابع بكاس الي ناس على طرب . كلهما يحب في منظر عجب .  
 قامت تريني وامر اشمل بجمع . صبيبا اولد بين الماء والغيب .  
 كان صغري وكبري من فراقها . حصبا . در علي رجز من الذهب .  
**وله ايضا**  
 قال ابغني الصباح قلت انيد . حسبي وحسبك ضوها مضيا .  
 فسكنت منها في الزجاجة شربة . كانت له حتى الصباح صبا .  
 من فروع جاتك قبل مزاجها . عطلة فالسها المزاج وشاحا .  
 شك البزل فادها فكانها . اهدت اليك برحما نقاحا .  
 فانتك في صور تداركها البلي . فافزاهن واثبت الامواها .  
**وقال ابن المعتز**  
 ونار قد حناها سرا سجع . متى ما يرق ما عليها وقد .  
 يحول حباب للماء في وجنتها . كما جال دمع فوق خد مورد .  
**وقال ابن كعب**  
 وصفه امر ما الكرم كانها . فراق عدو اولقا صدوق .  
 كان الجبابر المستدير بطورها . كواكب در في سما عقيق .  
 الطوق حاشية الكاس . وقال ابن المعتز في الجبابر وتشبيهه له بصاحب اللوا  
 احسن من تشبيهه لجمعهم  
 اسقى مخدر الدنان . سلاه فخر قرقفا .  
 راقا تحال عبا بها . در الجول مجوفنا .  
**وقال الحسن**  
 بنت عشر لم تعانين . غير نار الشمس نار .  
 ثم شئت فا دارت . فوقها طوقا فدار .  
 كافتران الدر بالدر . صغارا وكبار .  
 فاذا اما العزضنة . العين من حيث استدار .

يا صاحب اللوا احسن تشبيهه لجمعهم  
 يا صاحب اللوا احسن تشبيهه لجمعهم



خلقه في جنات الكاس واوات صفرا  
**وله العن**  
 والكاس هوها وان تزلان بلغ المعاش وقلت عقل  
 وخرت له دم قبل خلقته فتقدمت بخطوة القبل  
 فانتك شي لا تله مسه الجسم خريزة العقل  
 فاذا اعلوها الماء البهرا نشأ كمثل خله خل الجمل  
 حتى اذا سكنت جوارحها كتبت بمثل اكارع النمل  
 حطبت من شقي وجمع غفل عن الاجام والشكل  
**وقال ابن المعتز**  
 كان في كاسها والماء يفرها اكارع النمل ونقش الخوايم  
**وقال جيب**  
 ضعفت وارض المزج سي خلقا فتعلت من حسن خلق الماء  
 خرقا يلعب بالعقول حبها كتلت عن الافعال بلا ساء  
 وضعيفة فاذا اصابته فرصة قتلت كذلك قدغ الضعفا  
 وكان محبتها او لمحبها كاسها نافر ونور قيدا بوعاء  
 اودر بنضار بكر اطبقت خلا علي يا قوتة حمراء  
**وقال ابن نبات**  
 ومدامة ليست غلة لخرس وتنفس في الكاس اي تنفس  
 باكرها والورد يوقظ الندي وتبل حديد عيون الترحس  
 والشمس تنظر من وراء غمامة ليست من الكافور ليس لباس  
 بنهرتها بيد المزاج فاصبت تروالي يا عين لم تنفس  
 وتوردت حتى وقد كاسها تحسبتها في الكف جذوة مقبس  
**قوله** دهاى تشيطني ومكري السج جمع سجة وتقدمت تصحين ترفعن  
 صوتك بالصياح تعين تلو من وجه ظهر ابن اقام معني منزل الغن  
 كثير الاشجار فاذا هبت الريح فيها سمعت لها غنة ومن هذا قولهم روضة غنا لاهب  
 الريح يخرج صوتها من بين اشجارها وغنيتها الغن ومن فرها بان الدنيا يغني بها افعلي  
 في المعنى فاسد في التصريف لان يغني اصله غني ولفظ اصله غن ن فيريد  
 بالغني الاغن منزله كثير الاشجار وزهاضع بعضهم كثير الال والاول اولي طمح  
 امتله غرا وللداء الخ وقوله تقوي العظام وتشفي السقام قد تجاوز هذا قوم  
 حتى جعلوها تشفي من العاهات **قال اقيس**  
 ومقعد قوم قد مشي من شرابها واعى سقناه ثلثا فاصفا  
 كليت كان العنبر الوردي رجا اذا شتمها الحافي من الدن كبرا  
 تو قد في ايدي السقا كوسها اذا مارها صائم النعم اظلا  
**وقال احمر**  
 اباها شمل بسيل الي التي اري شريرة منها قواما هرب

تبقى الترح اي تزيل الخزن وق الحسن في ان الخمر تزيل الهم حيث يقول  
 دمع عنك لومي فان اليوم لغدا ودواني بالقي من ياي الداء  
 صفراء لا تنزل الا خزان ساقها لومها حجر مسته سراد  
 قامت بابر يقها والليل معتك فظل من وجهها في البيت كالداء  
 فارسلت من فرالا بريق صافته كانا اخذها بالعقل اغفارا  
 رقت عن المار حتى ما يله يرها لطافة وخفا عن شكلها الماء  
 فلو مرحت بها نأرا لما زجها حتى تولد الوامر واخو اد  
**وقال الجبتي**  
 فاشرب على زهر الرضا تشوب زهر الخردود وزهر الصربا  
 من فحوة تشفي الهموم وتبعث الشوق الذي قد غل في الاحشاء  
 تحفي الرجا جنة لوها فكانها في الكاس قايمة بغير اناء  
**وقال جيب**  
 بمدامة تعدد لمني كوسها حواء على السراء والضراء  
 راح اذا اما الراح كن مطيها كانت مطايا الشوق في الاشياء  
 عذبة ذهبيه سكت لها ذهب المعاني صباغ الشعر  
**قوله** اما طائر الزال اخرج ربي بها هذا منتزع من قول علي بن الخليل  
 لا تمل اللذات الا بالقيان وبالحجور  
 هتك الستور فاما اللذات في هتك الستور  
 فزع العوادل لا يقفن عليك من دون الصدور  
 واعلم بانك راجع حقا الي رب غفورا  
**قوله** الخرام شدة الحب المسترام الذي حله الحب علي ان يرم اي يذهب ولا يرد  
 ابن يتوجه افصح اشهر يقول اصفي ما يكون السرور اذا انزل الوقر شياد الحيا  
 واطرها غنة واحلي ما يكون العشق اذا انزل العاشق الكتم وشهر نفسه به  
 وهذا كقول ابي نواس  
 الا فاسقني غمرا وقال لي هي الخمر ولا تشقي سر اذا امكن الجسم  
 فزع باسم من توي ودعني من الكني فله خير في اللذات من دناس  
**قوله** زهد اساك الزند الذي يقود به النار ولا سي للزن يقول برد قليل  
 بذكر من توي فانه ان رمت كتم قدح به زهد حزنك ونحو هذا ما يحكي ان ابا الفضل  
 الدارمي كان له هوي بعلام فاذا مره انكر حبه والعلام يعرف شدة وجه به  
 فدمعت يوما عينا ابي الفضل فقال له علام دمعت شاهد عليك **قال**  
 وهبني قد انكرت حبيك جملة واليت اتي له اروم محطها  
 فمن اين لي في الحب جرح شهادة سقا مي املها ودعي خطها  
**وقال ابو الطيب**  
 وكاتم الحب يوم البين منبتك وصاحب الدمع له تحفي سرايره  
 والشعر في هذا كثير وكله تبع لقول العباس بن الاحنف



له جزي الله ومع عيني خيرا . وجزي اسكل خير لسان .  
 ثم دعي فليس يكتف شيا . ورايت اللسان ذاكما .  
 كنت مثل الكتاب لفناه طي . فاستد لواعيله بالعنوان .  
 اما لا اشتها الرزي ذكر . فاما ياخذ به اهل التاجين ومن له بال له . واما اهل المرات  
 والنصا ون فقايتهم لعلهم المحبوب يشانهم . وكثيرهم من الناس . وذلك شديد  
 ولا يقوم به الا من كل عقله . واما ان يلقى عن محبوبه كحكاية الي الفضل . فاشد لحوال  
 هذا ان يكون محبوبك اصحاب يا لهمم وبالعونه . فيعملون بذلك كما وصف ابو الاصم  
 بن رشد لما رثي الشديده الفقيه ابن زرقون .  
 ابا قاسم ان قسمت الهوي . كؤسا فخطي او في الكؤوس .  
 وبين جفونك يا قاتلي . وبين قوازي حروبا بسوس .  
 وبين الجواخ نار الجوي . كما قد سمعت بنار الجوس .  
 اسار قد الخط في خفية . كما يتناول قيد السموس .  
 فمما بدوت ومما روت . فتشعل العيون وتشغل القوس .  
 مررت بين اصحابه . فخذوا الحار وهرزوا الرؤوس .  
 وهذا على خطوة فذة . فكيف لواني نويت الجوس .  
**قوله** اذا انما في الدهر . فخاصته الي الاقتراح .  
 لا تذاذ الصوم اشبهن اخفا . حذارا اشرب ماء القراح .  
 احمد الله صارت الكاس تاسو . دون الخواني الشقاق جرحي .  
**قوله** تقترج اي تقي . والخوق شرب العشي . والمشتوق الحب . ولما ارتفع  
 بالنظر يقول خضر تراد بالعشي مع غلام حسن يسقيك . ويبيت معك على شرايك  
 ويكون لفرط حسنه يجلب عذاب العاشق اذا انقطع . وما قيل في السقاة ووصف  
 الحزن من الشعر المستحسن **قوله** انما هو اس .  
 اذا عجب فيها شارب القوم خلته . يقبل في داج من الليل كوكبا .  
 تري حيث ما كانت من البيت مشرقا . وما لم تكن فيه من البيت مغربا .  
 يدور بها ساق اخن تري له . على مستدار الخد صدى معقبا .  
 سقاها ومنايا بعينيه منية . فكانت الي نفسى الذواجبا .  
**قوله** ابن الرومي فاحسن .  
 ومصحف كملت محاسنه . حتى تجاوز منية النفس .  
 نصبو الكؤوس الي مرأشفه . ونهض في يده من الحبس .  
 الهزاه والكاس بين فم . منه وبين انا من الحبس .  
 فكانها وكان شانها . فم يقبل عارض الشمس .  
**قوله** ابن المعتز .  
 خطي خلي من الحزان او دعي . ما يعلم الله من حزن ومن قلق .

في بيت  
 من بيت  
 من بيت

كان وكان الكاس في يده . هلال اول شرب في شفق .  
**قوله** ايضا .  
 يا حسن اجد عادي المس . بمدامه صفراء كالورس .  
 وكان كفيه تقسم في . اقداسا قطعاً من الشمس .  
 ولا بي طالب الفل في معني . اخبر .  
 لها من كف شانها شعاع . تظفر منه مبيض البنات .  
**قوله** ولا بي بكر الخالدي .  
 يوحى الي باطراف مطرقة . فيها خضبان للعناب والعنب .  
 فها في انتقال حمرتها له صابع حاسر . فاذا انتقلت لخد شانها فلشعر في ذلك  
 معني بدع من طبع البديع يسمي لطافة . وهو الوصف بالغروب والطلوع  
**قوله** في ذلك الطليق للمرواني .  
 اصبحت شمسا وفوه مغربا . ويدا الساق المحيي مشرقا .  
 فاذا ما غرقت في فوه . اطلعت في الخدمه شققا .  
**قوله** ولا في المطرف بن قنوح .  
 صعبا تغرب ان بدت من كفه . في فيه ثم تعود في وجنا ته .  
**قوله** ولعمري .  
 بدت بدائش شرب شابت . وخذها في الحسن من حده .  
 تغرب في فيه ولكنسا . تطلع اذ تطلع في خده .  
**قوله** وقوله الخ .  
 اقول والكاس علي فند قد . صوبها كالوكب الصايب .  
 ذا كوكب يغرب في كوكب . ويولي علي الطالع والغارب .  
 رجعت الي ذكر السقاة **قوله** ابن المعتز .  
 تدور علينا الكاس من كف شاذن . له لحظ عين يشترك السقمور نف .  
 كان سواه من الخمر من ماء خلد . وعنفودها من شعور الجود يوقف .  
**قوله** ابو بكر الخالدي .  
 اهله بنقش صلام من يدي فمر . تكامل الحسن فيها فهو تيه .  
 كان حمرتها اذ قام يزحما . من خده اعتصرت او من ثناياه .  
 في وجهه كل لجان تراح له . منا قلوب وابصار ونظواه .  
 النرجس الغض غيناها وطرا . ينفض وجني الورد خدها .  
**قوله** ولا بن الزقاق .  
 وساق يحث الكاس ويحي كانها . تله له منها مثل ضو جبينه .  
 سقايني بها صرف الحيا عشي . وثني يا خري من حزين خفقته .  
 هضم للشاذ ووجهه عنده . تريك قطاف الورد في جبينه .  
 فاشرب من ينياه ما فوق خده . والتم من خديه ما يمينه .  
**قوله** الخوازمي .



وصفراً كالدينار بفت ثلثة . شال وانهار وزهر محرم .  
 مسرة مخزون وعذر عريد . وكثر جوتي وقتلة مسلم .  
 يدور بها ظي قد وعيوننا . على عينه من شرطي يحيى بن الكم .  
**وقال ابن المعتز** .  
 وندامي في شباب وشيب . انزلت ملحة نفوس كرام .  
 بين اقداحهم حديث قصر . هو بحر وما سواه كرام .  
 وغنا يستحيل الراج بالراج . كانا في العوضون الحمار .  
 وكان السقاة بين الداما . الفات بين السطور قيام .

**قول** . شاد اي مخن يتشد يتق غناه ويكده ويمد قيل صدح . رفع صوته بالغنا  
 والصداح الصوت الشديد . يقول واحضر الخرمقنيا قيل البال الحسن غنايه . وهذا مثل  
 ما حكم النجم . قال يحيى لي ان ابراهيم بن المهدي كان احسن الناس غنا بيهان وذلك  
 اني كنت اراه في مجالس الخلفاء مثل المامون والعتصم يعني للفقون . فاذا ابتداهوا يرق  
 احد من الغلمان والمترفين واصحاب الضاعات والذين الصغار والكبار الا تركوا في  
 يده . وصاروا يقرب موضع يكن ان يسمعه . فلو يزال مصغياً اليه لاهياً عما كان فيه مادام  
 يعني فاذا امسك وغني غيره رجعوا اليه اشغالهم . ولا بيهان اقوي من شهادته  
 القطر . واتفاق الطبايع على الليل اليه مع اخذته فها في غيره . وقاد مصغور بن المهدي  
 غنى ابي ابراهيم الامير يوماً .

وكاساً شربت علي لذة . واخري تداويت منها بها .  
 لكي يعلم الناس اني امرؤ . انيت المسرة من بالها .  
 وكان الامير مشرفاً علي حرا الوحش وهو مخور . وكان من عادته ان لا يشرب وهو مخور  
 فاستوي جالساً وطرب . وقال لمسند واسه يا عمر واخييتني طرباً . وغني يومئذ  
 علي شدة طيبة ينتهي اليها . وقال ما سمعت مثل غنايه قط . وقد رايت منه شيئاً عجيباً  
 لو حدثت به ما صدقته . كان اذا ابتدي وتغني اصفحت الوحش وصرت لغناها  
 ولم تزل تدفأ منه حتي تضع راسها علي الدكان الذي كذا عليه فاذا اسكت تقف عننا  
 حتى تنتهي الي ابعدها غاية نكها التبعاد فيها غنا . وجعل الامير يعجب من ذلك **قول** .  
 يجعل مباحاً يقول احص من بعدك في وصل المليم متى سمح بوصله . وكان لغيري قد طال  
 تعشق لجارية فقبل له ما كنت صانعا او ظفرت بها ولا يراكم اغير الله . قال اذا والله  
 له ليعمل اهوت الناظرين . لكنني كنت افعولها ما كنت افعله لخصه اهله . شكوي وقد  
 عذب . واخر عفا بسخط الرب . ويقطع الحب . فان تلقي وصل المليم عمل هذا فقصيان  
 النضيج والحب . واكثر الناس يزعمون ان الظفر المشوق يسقط نصف عشقه وان النكاح  
 يفسد الحب .

**وقال المامون** .  
 ما العشق الا قبالة . وغمر كف وعصف .  
 وكتب فيها رقيب . انقد من نفت العقد .  
 من لم يكن ذاحبه . فانما ينبغي الوعد .  
 ما الحب الا هكذا . ان ينكح الحب فسد .

قد

البحر

البحر

**وقال جيب في نقيضه** .  
 وقالت نكاح الحب يفسد شطه . وكثر جوتي وقتلة مسلم .  
**وقالت ام الفضل المحاربية** .  
 شفا الحب تقبيل وضمة . وجربا بطون علي البطون .  
 ورهن قد مع العينان منه . واخذ بالمناكب والقرون .  
**وقال الحسن** .  
 اذا هج النيام فخل عني . وعن من كان يصلي للديب .  
 فاني عالم فطن اريب . ولم يخبرك مثل فتى اريب .  
 الذلح تاخذه سراً . يمنع الحب او منع الرقيب .

وبعد هذا ما يقيم ذكره وشعر الحسن يكثر في هذا الفن . وقال ابن البار وذكر انه فعل  
 بمحبوبة وبرقيب .  
 فوثبنا علي الغزال وثوباً . وديننا الي الرقيب دينياً .  
 فعمل البصرت او سمعت بصب . ناكح محبوبه وناكح الرقيب .  
 قال ابن بسام انظر ابن البار واشهر ما شاع وقدره واخذته لوقدر علي اليس  
 الذي تولى له هذا الذهب . لب اليه وابن المعتز كني ولم يبرح حين قال  
 فكان مكان ما كنت اذ كره . فظن خيراً ولا تسئل عن الخبر .  
 ابن ما قدمنا من قول ابن البار وقول الاخر في ضله .

ومنهم من غضر القطاف . عذب الي لاله رتشاف .  
 لوردت جنة خسر . ولغيمها دون القطاف .  
 وعصيت سلطان الهوي . واطعت سلطان العفاف .  
**وقال ابن البار** .  
 ومعرض بالعضن في حر كانه . تسيل القلوب الفصوص من خطاته .  
 عا طيبه كاساً كان سلا فها . من ريقه المعسول او جنانته .  
 واطعت سلطان العفاف كلها . ولم يجبول علي عاداته .

**وقال الشريف الرضي فاحسن** .  
 بتنا خجوعين في ثوبي هوي وتقي . يلفنا الشوق من فرق الي قدم .  
 وبات بارق ذاك التفريق في . مواضع اللثم في داج من الظلم .  
 وباتت الريح كالعبد في تجارنا . على الكيف فصول الرطب واللم .  
 واكتم الصبح غنا وهي غافلة . حتى تكلم عصفور علي علم .  
 ففتت الغصن برداً ما تعلقه . غير العفاف ورا القبيح والكرم .

**وقال ابن فرح الجاني** .  
 وطاب لعل الوصال صدقته . وما الشيطان فيها بالمطاع .  
 بدت في الليل سافرة وباتت . دياحي الليل سافرة القناع .  
 وما من لحظة الا وفيها . الي فتن القلوب بها دواع .  
 فملك الهوي حجاب شوقي . لا جري في العفاف علي طبعي .



كذلك الروض صافية مثلي . سوي نظروشم من متاع .  
ولست من السوايم مملوت . فالتخذ الرياض من المراح .  
**وقال ايضا فاحسن** .  
يا نعيم انما في الشكر ياد . بشكر الطيف ام شكر الرقاد .  
سري لي فاذ في المي ودين . عفت فلم ازل منه مرادي .  
وما في التوم من حرج وكن . جويت من العفاف علي التنيا . ري  
كانت لعاف في البقعة جوي على عادته في التوم . وهذا من قول الي الطيب .  
يوديدا عن ثوبها ووقاد . ويعصي الجوي في طيفها وهو راقد .  
وهذا امك شهوة من التماحي . وان كان قد احسن حيث يقو .  
اني لا صرف طري في من محاسنها . تكمها وكف الكف من لم .  
وله اهم ولي نفس تنزعني . استغفر الله لا ساعة للخير .  
**وقال ابن طباطبا** .  
يقضائه ومناحه شرح . كل بجل منه مشتبه .  
ان هم في حلم باحشة . زجرتة همة فينتبه .  
اخذه السري فكتب الي صديق له وكان اتهمه بقله مبعثه اليه .  
ابا بكر اسات الظن فيمن . سميت القنع والخلع .  
وخفت على في اللوان في . ولم يك بينا حال الخاف .  
جفوت من الصبا ما شرقي . وعفت من الهوي لا يعا .  
فلواني همت بقية فعل . لدي الاغفا انقضى العفاف .  
**قول** جل اي تعرف الحال للكر . ولذ تستر وتعلق الحال الباطل وما لا يكن كونه  
ودع ما يقال اي لا تلتفت الي من تنقصك باتباعك . وخذ ما يوافقك ويصلح  
بك . وهذا رأي من اشهر بالبحون كالحسن في قوله .  
دع عنك ما جدوا به وتبطل . واذا لقيت اخا الحقيقة فاهزل .  
لا تركن من الذنوب حسيها . واعمد اذا قارنتها لا نسل .  
وخطية تغلو علي مستامها . ياتيك اخرها بطعم الاول .  
حللت له حرج علي حرامها . ولزها حللت غير محال .  
**وقال ابن وكيع** .  
لا تقبل من الرشيد كلامه . واذا دعاك الخواص الغواني فاقبل .  
ودع التدمث والجل اللوي . فالعيش ليس لطيف للتعجل .  
**ولابن وكيع ايضا** .  
فارقت بعد عفتي ووقاري . وخلعت في طرق الجون عذاري .  
لا تمار في التستر في الهوي . فالعيش اجمع في ركب العار .  
لا تكثر علي ان اخا الحجا . برم بقرب الصاحب المداير .  
**قول** اياك اي يمنع منك سخي الشئ سنوخا اذ انيسر صاف الخليل اخلاص  
الود للصاحب ما ف باعد اول الجمل الصق المعروف لمن يستحقه وقد اولاه فلان

معروفا الصق به وجعله بليبه . وقيل معني اوله في ملكني من قولهم هذا ولي المرة اي  
مالك امرها . وقيل معناه عقدني به وقواني من قولهم بنوا فلان ولاية علي بني فلان  
اي يعينونه ويعقدونهم . وقيل اوله في الغر علي من الآله وهي النعم وتلذذها  
الا واصلا ولا ابدال الواو هرة علي حلا سادة واصلا ولا ابدال من الواو  
المفتوحة هرة علي حلا احد وامرة امانة . واللمح تابع الخطا امام الدهاب قدام  
الموت يقول اذا شئت وايقت بالموت فاضرب باب التوبة فانه يفتح لك اذ كل كرم  
باب يفتح . ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمصلي يفتح باب الملك  
وانه من يرم قريح الباب يوشك ان يفتح له . والله تعالى اكرم الكرماء وباب باب التوبة  
**قال السري** .  
فله زمر قريح باب التوب دانا . فان لزومه سبب الدخول .  
**قول** حج عجب عجب وثقل وتخفف . وهي كلمة تقال عند الاحجاب بالشيء اف  
وتف الا صهي الالف ويح الازن . والتف ويح الاله ظفار ثم استعمل ذلك عند كل  
شيء يفجر منه غيره الالف القلة ما خوذ من الالف وهي القلة ثم نسق التف عليه ومعنا  
كمعناه . ويقال لمن يدعي عليه بالحبيبة اف وتف لك . ابن الهباري اذا فرغت  
اف فغيرها عشق اوجه . فقه الفاء وكسرها وضربها علي قياس مد . وثلة ثوبا بالتونين  
علي قياس ويله . فنصبه علي الدعا ورفعها بالابتداء . وخفضه علي التشبيه بالاصوات  
كده وصه . واف كقد . وافا بضم الهاء منصوبا علي الدعا وان في باضافته الي نفسه وان  
بضم الهاء وسكون الفاء تشبيها بالادوات نحو هل ويل . غوايتك ضله لك الاعيان  
الاصول والعرض بيت الاسد يريد من اي القبايل او البلاء . اعضفتي صعب  
علي عويصك صعب امرك ومشكلا فصح ابن ابي اوري . اي اذ لي علي نفسي كلام  
خفي اطروقة غيبة الجول الكثير الخيلة هاضمه كسر اهضم ظلم ونقص الوضع  
خشبة الجار التي يقطع عليها اللحم العيلة العقر . وعال الرجل يعيل عيلة اذا افتقر  
**قال** الله تعالى . وان خفتهم عيلة . **وقال الشاعر**  
وما يدري الفقير متى غناه . وما يدري الغني متى يعيل .  
المعيل الكثير العيال وقد اعال يعيل الربيب الريبة مسود وجه الشيب نديه  
علي قوله في اول للقامة ميسمه ميسم الشبان يريد انه خضب شيبه  
وتشبه بالفتيان . والخضاب مباح . والتدليس مكره . **وقال** النبي صلى الله  
عليه وسلم غيروا هذا الشيب . وكان ابو بكر يخطب بالحناء والكتم . وجار النبي  
في الخضاب بالسواد . ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في اخر  
الزمان قوم يخضبون بهذا السواد كواصل الحمام له يريجون ريحة الجنة . ومن كلام  
المولدين للخضاب تدكف الشباب الخضاب لحد الشبابين . وقال مالك بن اسما  
لجارية له قوي اخضبي راسي وحيثي فقالت عني فقد احببت ما ارضاك فقال  
غيرني خلقا ابليت جدته . وهل رايت جديلا لم يعد خلقا .  
**وقال الخضر** .  
اليس عندك شكر للتي جعلت . ما ابيض من قادمات الراس كالحمر .

شاعر باني



وجددت منك ما قد كان لظقة ريب الزمان وصرف الدهر والقدم

**وقال اخبر**

وقائلة تقول وقد رأتني ترقع عارض من القدير  
عليك الخضب كمال ترائني الي يرض ترائين حور  
فقلت لها المشيب تترعري ولست مسودا وجد النذير

**وقال عبيد ان الاصبها في**

في مشيبي ثمانه لعدي وهوناه منغص لي جياتي  
وليعيب الخضب قوم وفيه لي انش الي حضور وفاتي  
لا ومن يعلم السر ابرمسي ما تظلمت خالة العانيات  
انما رمت ان يغيب عني ما ترضيه كل يوم مرات  
وهوناه لي نفسي وضدا سمع ان يري وجوه النعاة

**وقال اخبر**

بكرت تحسن لي سواد خضاب لو كان ذا كيعيد لي لشبابي  
واذا ادم الوجه لخلق البلي لم يلقه فيه جس خضاب  
من الذي يجري عليك خضبا وخلاف ما يرضيك في الاواب

**وقال ابن عبد رب**

اذا انصل الخضاب لي عليه ونفج كما وصل الخضابا  
كان حمامة بيضا اخلت تقا تل في مفارقة غرابا

**وقال ابن الرومي**

يا ايها الرجل للسود شفع كما بعدد من الشبان  
اقصر ولو سودت كل حمامة بيضا ما عادت من الغريان

**وامح منه قول الآخر**

قالت خضبت الشيب ثم اتيتا بغي لدينا بالخضاب ودادا  
فاجبتها لم تخضب لك ابنا شيب خضبت على الشبان جداداه

**وما احسن ما قال ابن هاني الاندلسي**

بنتم فلو لا ان اغبر لمحي عينا وانقا كره على غضابا  
لخضبت شيئا في مفارقة لمحي وموت محو النقش من كتابا  
وخضبت مبيضا للحداد عليكم لو اني لحد البياض غضابا  
واذا اردت على المشيب وفادة فاجعل عليك دونه الا حجابا  
فلما اخذت من الزمان حمامة ولدت دفن الي الزمان غرابا

**قول**

نمده اي تشيطنه ونمده اذا كثر شرع والمريد الخبيث الذي لا يطاق  
مكره انما هو ملايكل واحصل التورق قصد للماء الالفه الغضب بان  
يجين ويقرب الخنا الفساد لغير اشتد غضبه زجر تكلم بالهجوم تنكر تغيير  
علي وتكر نفسه كانه لا يعرف في مزاج حرب ونشاط تلاح مشاقمة لفظة فرصة  
وغنية كعاج قتال عد اصراف واترك فرقا فرقا عريده شرته وشعبه

الحداد شيا من الخن للخطا جمع خطوة وهي ما بين القدمين بناذ خمار عصر زمان  
رحلنا العيس جعلنا على ابدل رحالها التخليل الخروج في الغلس وهي  
الظلمة التي بين مطلع الشمس والخر واطن اندي هذه المقامة على حكاية لابي  
دلامة **حقلي الصبراني** ان موسى بن داود الهاشمي عزم علي الخ فقال لابي  
دلامة اخرج بي وكلم عشرة الاف درهم فقال هاتما فدفعها اليه فاخذها وهر  
الي السواد فجعل ينفقها هناك في شرب الخ فطلبه موسى فلم يقدر عليه وخشي  
قوت الخ فخرج فلما شارف القادسية اذا هو بابي دلامة خارجا من قرية  
الي احري وهو سكران فامر باخذه وتقييده وطرح في محراب بين يديه فلما  
سار غير بعيد اقبل علي موسى **وبداه**

يا ايها الناس قولوا اجمعون معا صلي لا علي موسى بن داود  
كان ديبا جدي حديد من ذهب اذ ابدك في التولية السود  
الي لغو ديدا ورأس فطمة من ان اكلف حجابا ابن داود  
مخبرت ان حرق الخ معطشة من الشراب وما شربني بقريد  
واسماني من اجر فتطليده ولا النساء علي ديني محمود

فقال موسى القوم من المحل احذوا الله فالقي وعاد الي موضع بالسواد حتى تقرب لالم

**وقال آخر**

الم ترني وبشارا حجابا وكان الخ من خير التجامع  
هو جناط الي سفر بعيد قال بنا الطريق الي زرارع  
فان الناس قد حووا وبروا وابنا مو قرين من الخساء

**وقال ابو قاسم في الخ**

وقابل هل تريد الخ قلت له فخر اذا قنيت لذة بغداد  
فكيف بالخ في مادمت متفكرا في بيت قوارة اوبيت بنا

**قول**

خليفة بن الشيخين ابي ريد وابليس من قول الحسن  
مت وابليس الي الصبح في كل الذي يوشعني خضم وانظرها في الثانية

**المقامة الثالثة عشر الزورانية**

حكى الحرث بن همام قال ندوت بصواحي الزوراء مع مشيخي من الشعراء له يعلق لهم  
مبار بغير ولا يجري مومر عمار في مضمار فافضنا في حديث يفضي الازهار  
الي ان نصفنا الزمار فلما غاض دراهم فكر وضعت النفوس الي الاوكار لمخنا  
عجوز اقبل من البعد وتحضر لخصار الجرد وقد استتلت صبية الخف من  
المخازل واضعفت من الجوارل فالذبت اذ راتنا ان عمتنا حتى اذا ما حفرتنا  
قالت حيا الله العارف وان لم يكن معارف اعلموا يا مال الامل وقال الارامل  
الي من سرات القبائل وسرات العقابل لم يزل اهلي وبعلي يحلون الصدر  
ويسبرون القلب ويعطون الظهر ويولون اليد فلما اردي الدهر الاعضاء  
وفج بالجوارح الاكباد وانقلب طح البطن بنا الناظر وجهها الحاجب وذهبت  
العين وفقدت الراحة وصلد الزند وهنت اليدين وبانت المرافق

حكاية  
ابن دلامة



ولم يبق لنا شئ من ذلك ولا مناب. فذا غلب العيش المخفف. والرزق الحبوب له صفراء سود يومي  
 له بيض. وايضا فودي الاسود حتى رثي لنا العدو والازرق. فحيد الموت لا يفر  
 وتلوي من ترون عينه فارم. وترجانه اصفرار. قصوي بخية احد هو ثرة  
 وقصاري منقبة برده. وكنت الميت ان لا ابدل الخمر الخمر. ولو اني مت من القبر. وقد  
 ناجتني القرون. بان توجد عندكم المعونة. واذنفتي فزاسة الحوباء. بانكرني ببيع  
 الحياء. فنظره امراء ابرقسي. وصدق توسي. ونظري بعين يقديا الجود.  
 ويقديا الجود. قال. فمننا لبراعة عمارتها. وجم استعارتها. وقتلنا لها قدوتن  
 كل ملك. فكيف الحامك. فقالت يفر الصخر ولا تفر. فقلنا ان جعلتينا من رواتك.  
 لم نخلعوا سائك. فقالت لا رينكم اوله شعاري. ثم لا رينكم اشعاري. فابرزت  
 رين درج دريس. وبرزت برزت بجور در دريس. وانشأت تقول.

اشكو الي الله اشتكا المريض. ربي الزلزل المتعدي البغيض.  
 يا قوم اني من اناس غنوا. دهرنا وجف للهره غنم غنيض.  
 فخرهم ليس له. دافع. وصيهم بين الوري مستغنيض.  
 كانوا اذا ما جعة اخبرت. في السنة الشرباء روضا الرضيض.  
 تسب السارين نبر الخمر. ويطعون الضيف الحما غريض.  
 ما بات جاره لهم ساعدا. ولا لروح قال حال الجريض.  
 فغضت منهم صروف الرزي. لجار جود لم لخلها تقيض.  
 واودعت منهم بطون التري. اسد النحاي واساة المريض.  
 فحيلي بعد المطايا للطي. وموطي بعد البقاع الخفيض.  
 واخرخي ما تاتي تشكي. بوساله في كل يوم ومريض.  
 اذا دعا القانت في ليله. مولاه ناره بدع يفيض.  
 يا رازق الغاب في غشه. وجابر العظم الكسير المهيض.  
 الخ لنا اللهم من غرضه. من دسر اللوم نقي رحيض.  
 يطفى نار الجوع عنا ولو. بمذقة من حارز او مخيض.  
 فخل فتى يكشف ما نابهم. ويغفر الشكر الطويل العريض.  
 في الذي تقو الواضي له. يوم وجوه النجم سود ويبيض.  
 لوله لم تبدي صفحة. وله تصديت نظم القريض.

قال الراوي فانه لقد صدعت بايها تاعشا القلوب. واستخرجت خبايا  
 الجيوب حتى ما حان من دينة الامتياع. وارتاح لرفوها من لم تحله يرتاح.  
 فلما افزع جيبها تبرا. وادلاها كل ما تبرا. تولت يتلوها الاصاغر. وفوها بالشكر  
 فاخر. فاشربت الجماعة بعد عمرها. الي سبرها التلو مواقع برها. فكملت لهم باستفا  
 السر المحصور. ونهضت افقواثر الجوز. حتى انتهت الي سوق مختصة بالانام.  
 مختصة بالزجاج. فانغست في الغمار. واملست من الصببية الانعام. ثم عالجته  
 بخوبال. الي مسجد خال. فاما طت الجلباب. ونضت النقاب. وانا الخرام من  
 خصايش الباب. وارتقب ما سبدي من العجاب. فلما اسرعت اهبة الخضر.

مرات يحيا لي زيد قد سقر. فتمت بان الحجة عليه لا عتفه علي ما ارجي اليه. فاستلقي اسلقتا  
 المتدين. ثم رجع عقيرة الخدين.

**وانشيد**  
 يا ليت شعري ادهري. احاط علي بقدري.  
 وهل ربي كنه غوري. في الخدع ام ليس يدري.  
 كم قد رمت بنيتي. بجيلتي وبكري.  
 وكمر برزت بعرف. عليهم وبكري.  
 اصطاد قوما وعظ. واخرين بشعر.  
 واستقر بجل. عقله وعقله بخر.  
 وتارة انا صخر. وتارة اخت صخر.  
 ولو سلكت سبيله. ما لوفة طول عمر.  
 لحاب قدجي وقدجي. ودام عسري وخسري.  
 فقل لمن لم هذا. عذري فدوتك عذري.

قال الحث بن عامر فلما ظهرت علي جلية امع. وبديعة امع. وما زخر في  
 شوم من عذره. علمت ان شيطانه المريد. لا يسمع التقيد. ولا يفعل الاما يريد فقيت  
 الماصحابي عناني. وابشتم ما اثبتته عياني. فوجوا الضبعة الجوايز. وتعاهدوا  
 علي حمة العجايز.

**شرح المقامة الثالثة عشر**  
 تكون خرجت يقال ذلت الابل تندوا اذا خرجت من الشرب ترخي فيما قرب منه  
 وهو الذي قصد لانه اراد ان يخرج مع اصحابه خارج البلد يستريحون ثم يرجعون  
 والصواب في المواضع البارحة للشمس الزوراء في الجانب الشرقي من بغداد  
 وسيت زوراء لا زوراء قيلت اياي الخرافة. وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول تكون مدينة بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك يقي العدا  
 وهي الزوراء يكون فيها حرب مقطعة فسيب فيها النساء ويدخ فيها الرجال كما تدخ الفم  
 والزوراء هي بغداد يقال لها الزوراء ومدينة السلام ومدينة المنصور وبغداد  
 وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد  
 يقول تفسيره بستان رجل فنع بستان ودا رجل وقيل بخ صنم ودا  
 عطية. وانما اختلفت العرب في لفظها اذ لم تكن من كلامها. ولا اشتقاق لها  
 من لغتها. واشهر لغاتها بغداد بدالين وبغداد بالنون. وكان الاصحى لا يقول  
 بغداد ويقول مدينة السلام لان عذره بخ اسم صنم ودا بالفارسية عطية  
 فكانها عطية الصنم وبنائها المنصور. ويعت رجال يطلبون موضعها بين  
 مدينة فظلموا فلم يجدوا حتى جاء فنزل علي البر الذي في الصرا فقال هذا موضع  
 ارضاه تافيه الميرة من الفرات ودجلة والفرات فوجه حينئذ الصنم من اشام  
 والحصل والكوفة وواسط والبقرة فابتديت منه خمس اربعين ومائة. وقال  
 ابو محمد بن سهل لما اراد المنصور بنا بغداد ام في ان اخذ الطالع فظن ان في طالعها  
 فكان المشتري فاختبرته بما تدل عليه الجوز من طول بنائها وكثرة عمارتها ثم قلت  
 وخلة اخري يا امير المؤمنين جدها علي ما تدل عليه الجوز لا يكون فيها خليفة

ذكر الزوراء وطرف  
 من بغداد



فرايته تبسم فقال الحمد لله ذلك الفضل بوتي من بشار وقيل لرجل كيف رأت بغداد نقفا  
 الهمز كها بادية وبغداد حاضرة نقفا وقال شيخنا ابن جبير بغداد هي المدينة العتيقة  
 وان لم تزل حصة الخلافة العباسية فقد ذهب رتبها ووسمها وهي بلاضافة لما كانت  
 عليه قبل اتحاد الحوادر عليها والنفقات لعين النوايب اليها كالطلال الدارس والارطاف  
 وتمثال النبال الشلف فله حسن فيها يستوقف البصر ويستدعي من المستقر الغلة  
 والنظر الادجلة التي هي بين الشرقية والغربية منها كالمراة الجلوة بين صفحتين المعقد  
 المنتظر يلين فري تردعها ولا تظا وتطلع من راء صقيلة لا تصد والحنس الخرافي  
 بين هواليا وما بها هوس ذلك على شهر في البلاد معروفة بعين الهوى لان يصير الله  
 منها مخوفة وكنا سمعنا ان هواء بغداد يبيت السرور في النفس ويبعث دليلا على الانبساط  
 والانس فلا يكاد يجد فيها الاجور لان طريا وان كان نارج الدار مغتريا حتى جلت بقربة  
 وزيران وهي على حلة منها فلما تفتت نفحات هواليا ونقعا الغلة يبردها لها المصنعا  
 من فوسنا على حال وحشة الافرار دواحي من الارباب واستغفرا بواعث فرج كانه  
 فرجة الغياب بالارباب وهفت بنا محركات من الانس ذكرتنا معا هذا الاحباب في عصر  
 الشباب هذا الغريب النارج الوطن وكيف الوافد فيها على سكن  
 سقي الله باب الطاق صوب حمامة وورد الى الاوطان كل غريب  
 وبغداد جانبان شرقي وغربي ودجلة بينهما فاما الجانب الغربي فقد عمر الخراب واستوي  
 عليه وهو كان المهورا ولا ولكن مع خرابه يحتوي على سبع عشرة محلة كل محلة منها مدينة  
 مستقلة في كل واحدة منها الحمامان والثلاثة وصلاة الجمعة في ثمانية منها واكبرها  
 القرية التي هي على شاطئ دجلة وبقرية من الجسر ثم الكرخ وهي مدينة مسورة ثم محلة  
 باب البصر وهي مدينتها جامع للصور وهو كبير عتيق البنيان ثم الشارع وهي مدينة  
 وهذه الاربع الكبر المحلات والوسيلة بين دجلة وبين نهريه من القزاق وينصب  
 في دجلة ومنها العنابية وهي مدينة تصنع فيها الشباب العنابية وهي حريروطن  
 مختلفات الالوان واسماء المحلات يطول ذكرها واما الشرقية فهي محلة وهي  
 حافلة الاسوار عظمة الترتيب تشتمل من الخلق على بشر لا يحصى من الذي لهي كل  
 شيء عددا وبالشرقية محلة الرصافة وبها كان باب الطاق المشهور على الشط ونزل  
 محلة كبيرة تعرف بقبر الجنيعة فيها قبة سامية في الهواء بيضا فيها قبر الامام ابي  
 حنيفة رحمه الله عليه وبالقرب منها قبر احمد بن حنبل رحمه الله وحمامان ببغداد لا تحصى  
 لغير في احدا شيئا ان فيها اليوم التي حمام واكثرها مطلية بالقار مسطحة به  
 فيجبل للناس فريد انه رخام اسود صقيل واكثر علامات هذه الحمامات على هذه الصفة  
 لكثرة القار عند حرم وشا نحب لانه منبع عين بين البصر والكوفة يصير القار  
 في جوانبها كالصلصال فيعرف ويحب وقد انعقد فبعض خالقة وبغداد من  
 المدارس نحو الثلاثين ما منها مدرسة الاكابر العظم ولعظمها النظافة وبساتين  
 بغداد وحدايقها بالخيرية ومنها يجلب الفواكه للشرقية والحاددة ابدان يكون  
 بين الشرقية والغربية جسران لجواز الناس ومع ذلك فمن يعبر بينهما من الناس  
 في الزوارق لا يحصى وذلك لكثرة الناس وزوارقها لا تحصى والناس يلهون بها

من جولة

من معانية العبور فيها في نهضة متصلة رجالة ونساء وبالجملة فشان هذه البلدة  
 اعظم من ان يوصف وابن هي اليوم عما كانت عليه هي اليوم داخل تحت قول حبيب  
 لا انت انت ولا الدنيا ولا الدنيا ثم ذكر ابن جبير اهلهما فذكرهم بكل عيب من  
 الكبريا وبيع الربا ثم استثنى فقهاها ووعاظها **وقوله** مشيخ من الشعراء  
 قال الخليل في مدح الشعراء هم امرؤ الكلام يصرفونني شأوا جالوا لهم ما لا يحزن  
 لغيرهم من اطلاق المعنى وتعيينه ومد مقصود وقمر مدوده والجمع بين لغاته  
 والتقري بين صفاته وسيل غير عندهم فقال ما طمعت بقوم الاقتصاد محمود  
 الالههم والكذب مذموم لا ينهم وقال اخر اياكم والشاعر فاذا يطلب على الكذب  
 مشوبة ويخرج جليس بادني زلد **وقال** بعض الظفراء يد مضم  
 الكلب والشاعر في رتبة يا ليت ابي لم يكن شاعرا  
 هل هو الا بسط كفه يستطير الوارد والصادرا  
 واسلولة حركات الهوى ما كنت لارجلة تاجدا  
**وقال ابن الروبي**  
 يقولون ملا يفعلون مسبة من الله مسبوب بها الشعراء  
**وقال ايضا**  
 للناس فيما يكفون مغارم عند الكرام لها قضاء دمام  
 ومغارم الشعراء في شعاعهم انفاق انعام وهي منام  
 وجفا لذات وهي مكاسب لو حلفت حريت من الاعدام  
 وتشغل عن ذكر رب لم يزل حسن الصنائع سابع الانعام  
**قوله** مباري معارض مقمار طلق عمار مجادل افقنا ان رخصنا يعظم  
 يكشف عيوبها شبه الجماعات في الارب بالخيال الجياد في النطق له الحق عبارها من  
 يمازها وجعل حديثهم حسن تفننه يفتح الازهار مقي قرن بها ويجعل نفسه  
 لهذا المجلس باجتماع الشعراء ما حدث به دعبل انه اجتمع هو ومسلم بن الوليد  
 وابو الشيص وابو نواس وهو له مشيخة شعراء عصرهم فقال لهم ابو نواس  
 مجلسنا هذا قد اشتهر باجتماعنا فيه ولهذا اليوم ما جدد فليات كل امرئ منكم باحسن  
 ما قال ينشده **فاشتهر ابو الشيص**  
 وقف الهوى لي حيث انت فليس لي متاخر عنه وله متقدم  
 احب للملأمة في هوىك لذيدة حبنا ذكر كليل في اللوم  
 اشبهت لعداي قصر اجمعهم اذ صار حفي منك خطي منهم  
 واهنتني فاهنت نفسي طايحا ما من يهون عليك من الرمر  
 فجعل ابو نواس يجيب من حسن الشرحي ما كاد ان ينفذي بحجبه ثم انشد ابو مسلم  
 ابياتا منها **فاشتهر نسي الدعيات الى الصبا** فقد فاشها العين والستروا فتح  
 فقطت بايديها ثمار خورها كايدي الاساري انقلبت الجوامع  
 قال دعبل فقال لي ابو نواس هات ابا علي وكاني بك قد جيت بام القلاء

من الشعر



لا تعجب يا سلم من رجل **فانشد**  
 ابن الشباب واية سلكا • لا ابن تطلب ضلالم هلكا •  
 لا تعجب يا سلم من رجل • ضحك المشيب براسة فيكا •  
 يا ليت شعري كيف صبركا • يا صاحبي اذ ادي سفاكا •  
 لا تطلب ابطلا متى لحدكا • قلبي وطري في دمي اشركا •  
 ثم سألناه ان ينشد فاشتد •  
 لا تيك لي ولا تقرب لي عهد • واشرب على الورود من عرا كالورد •  
 كاسا اذا التذرت في جوفها • احذرت جمرتها في العين والحد •  
 فالحز يا قوتة والكاس لو لوة • من كف جارية مشوقة القصد •  
 تسقى من عينها سحرا ومن برها • خرا فما لك من سكرين من بيد •  
 لي سكرتان وللذمان واحدة • شي خصصت به من يهرم وعيد •  
 فلما بلغ هذا البيت قاموا فحذروا له فقالوا فقلوها له اكلمك ثلثا ولا ثلثا •  
 ثم قال تسعة في حجر اخوان كثير • وفي بعضها استنجد لفساد وعقوبة على الفوة •  
 ثم التفت اليها وقال اعلم ان حكما عتب علي حكيم • فكتب للعتوب عليه الى العاتب يا اخي •  
 العراقل من ان تجمل الحجر • نظمها الشاعر فقال •  
 العراقل من ان تجمل الحجر • من ان يحق بالفتاب •  
 او ان يكدر ما صفا • منه بهجر واجتناب •  
**وقال ابن طاهر**  
 الى كم يكون الصد في كل ساعة • وكم لا تملين القطيعة والحال •  
 رويدك ان الدهر فيد ببقية • لتفرق ذات البين فالتظ • الدهل •  
**وقال احمد**  
 ولقد علمت فلا تكن عجبنا • ان الصدود هو العراق الاول •  
 حسب الاحبة ان يفرق بينهم • ريب الرمن فالناستعمل •  
**وقال القاضي عبد الوهاب**  
 لا تتجمل قطيعي فكني • يوما بدا الدهر بيننا مقطع •  
 غافري بي تفرقنا • ثمت لا ملتقى ولا مجمع •  
 واخبره كل من قول جيمي •  
 ولعل ايام الحيوة قليلة • فعلمه بكثرة عتبنا ويحول •  
**قول** نصفنا بلقنا نصفه غاض جف ذراة فكار اي كلامها والدر •  
 اللين استعاج لما يتولد من الذهن صبت مالت الا وكار البيوت هنا •  
 لمنا ابرنا تحضر جري الجرد الخيل القصيرات الشعر استنلت جعلتهم •  
 تلوها يتبعونها الخف اقلحنا الجوارل فراخ الحمام واحدها جوزل عتبا •  
 قصدنا المعارف الاول الوجوه واحدها معرفة **قال الشاعر** •  
 مثلهم علي معارفنا • نلني لهم جواشي العصب •  
 وان لم يكن معارف اي وان كنت لا اعرفهم وما كل مرجح وفدا ليوول اوله

انما هو  
 في قوله  
 العراقل من ان  
 تجمل الحجر

وملا اذ رجع والامل المترجي • وتقال غياث ومجا والامل المساكين • قال يعقوب •  
 هن جماعة الرجال والنساء • ويقال لهم ارامل وان لم يكن فيهم نساء • ويقال جئات •  
 ارملة من رجال ونساء محتاجين • ويقال للرجال الضعفا المحتاجين ارملة وان لم •  
 يكن فيهم نساء وارمل القوم في مرادهم • واحدا لارامل ارملة ولنا قيل •  
 للمفاخرة زوجها ارملة لان امرها يؤول الي الضيعة والحاجة • سروات سادات •  
 واحدها سرارة • والسري السيد الكثير المروة والسرو المروة • وقد سري وسدا •  
 وسرو سرور وسراوة جمع السخا والمروة • **قال** امرؤ القيس •  
 ولها عليه سراوة الفضل • **وانشد يعقوب** •  
 ان السري هو السري بنفسه • وابن السري اذا سار اسرها •  
 تغلب معنى السري في كل ممر الرفيع • ماخوذ من السرة وسرة كل شي اخلاء سريته •  
 سيدات العقائل كرايم النساء يريدان اباهما وامهات من السادات العمل الرج •  
 وتعمل الرجل بعولته تزوج الصدر مقدم المجلس القلب قلب العسكر والعسكر •  
 خمسة اقسام مقدم • وساق • ومينة • وميسرة • وقلب • وهو محل للوكر اراد •  
 ان قرايتها منهم • يحطون بهون الظهر لابل باوقارها • وامطاه اعطاه دابة •  
 فركب مطاها اي ظهرها يولون اليد بهون النعمة اردي اهلك الاعضاء •  
 جمع عضد وهو غليظ اللحم الذي بين المرفق والكتف • جمع اخون وجار •  
 بغيره • وهي الرزية ينفع عليها الجوارح عوامل الجسد كاليد والرجل والعين تريد •  
 ان الدهر اذا اهلك اهلها فكانه قطع جوارحها فتعطلت منفعتها انقلب تحول ظهر •  
 ليظن كناية عن الخلاف اي بعد ان كان مستقيما انقلب بنا ارتفع ولم يستقر •  
 الناظر من ينظر عليها للعاجب من تحجبها وليسترها العين الزهب الرحلة الرحمة •  
 والسكون صلد لم يور نارا واراد انقطاع الخبر عنها وهت استرخت اليمين •  
 القوة بانته ذهبت وبعدت المرافق من كان يرتفق بجيانه ومنفقت والمرافق •  
 كلما ارتفعت به من حال وغيره تنية صغيرة من الابل ناب مسنة وهذا •  
 الكلام كله استعارة كالتقدم في الابرة والمروءة وكذلك هي الجوارح والاعضاء •  
 عن كل من يستعان به من القرابة على الدهر • ومعاني الاعضاء بينة الا الرحمة فانها •  
 باطن الكفة والزند طرف عظم الساعد المتصل • والثنية والذاب خرسان •  
 ونبا النازل لم ينم وجعا الحاجب حيث لم يرسل الجفن في العين فتنام كما قال •  
 بشار • نبت عيني عن النقيض حي • كان جفونا عينا قصار •  
**وقال التهايم** •  
 قصرت جفوني ام تباعدت بها • ام صورت عيني بلا اشعار •  
**قوله** اعبر عقلت غيرة والاخرة الناعم ازور انقبض الاصفر الديار •  
 القود ناهية الرس بين الاذن والجمجمة • وهذا من قول اعلى في ذكر مصيبة •  
 فقال مصيبة تركت واسد سود الرأس بيضا • وبيض الوجه سودا • وهونت •  
 المصايب بعدها • **وقال** عبد الله بن الزبير السدي •  
 رحي الخدثان نسوة الحرب • بمقدار سمحت له سمودا •



فرد شعور من السود بيضا . ورد وجوه من البيض سودا .  
**وقال ابو الطيب** .  
 تسود الشمس من ابيض وجها . ولا تسود بغير المعدن والدم .  
 وكان حالهما في الحكم واحدة . لو احتملنا من الدنيا الى حكم .  
**قوله** مري بك واشفق . العدو لا يزدق ارادت الروم وهو لعداء العرب  
 والموت الاحمر الشديد . ومنه الحسن احم . اي من احب الحسن احمق للشقة . وفي  
 الحديث كنا اذا احمر لباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم . فله يكن لعدا قرب  
 الى العدو منا فغناه اشتد . وقيل معنى الموت الاحمر القتل . وقد قال الاخطل  
 ان قد ارجع من موت احمر . وتقدم في القامة قبل هذه يريد قتل الثور للكلاب .  
 فلما فيه من الدم سمي له . وهو الاظهر من مقصد الحري . لا يذعن غيره من الصفات بالون  
 مثل العدو لا يزدق . والروم زرق العيون . كذلك ينزل لون الاحمر ابو عبيدة  
 الموت الاحمر . ان يتغير بدم الرجل من اللون فيرى الدنيا في عينه حمرا وسودا وارادوا  
 الموت الاخر . هو الموت جوعا لا يذعن غيره في عينه كل شيء . والموت الاسود وهو الموت  
 في غمة الماء . والموت الابيض هو موت العافية . الخطا في موت ابيض اي فحالة  
 ياخذ الانسان بيباض لونه كوني اي خلقي . عبيد شخصه فراره معرفته اي  
 شخصه يعرف كبحاله . والعوب تقول عبيد فرارة للشئ تعرفه اذا ابهرته . والفري  
 الهائم كشف اسنانه حتى يعرف ما لها من السن . ووقع في المقامات بضم الميم  
 وكذا في نوادر ابي علي . ووقع في السخ العتاق من الامثال لا في عبيد . فراره بكسر الهمزة  
 واشد ابو علي . هو الجيب عبيد فراره . وفرع فقال انظر الى عبيدك عن فده  
 ان تحبوه . وهما العتاق فراره وفراره . ترجمان المتكبر عند يريد ان صفوة وحجود  
 تحرك اندجابه فتقوي غايته بعينه طلب وقصاري منيته اي منتهى ما يتقرب  
 ونهايته برودة ثوب اي اقصى ما يطلب ما ياكل . ونهاية ما يتقرب ما يلبس . التي  
 حلفت ابدل الخ ابيض الخ الكثير الحريته . ناهية حتى حدثتني القرونة النفس  
 المعونة ما يستعان به اذ نلتني لعنتي فزاسة الخوبا فطنة النفس . الينا يبع  
 جمع يلين . وهو ما يخرج من الماء وينبع الحبا الخطا ابرر اغني وكرم تو سمي  
 ظني ونظري يقدرها يجعل فيها القدي . ويقدرها يخرج منها القدي . والموجود  
**وقال** بعضهم في ذم التشكي الى الخلق .  
 لا اشتكى مري الى الناس وهو من اعلم .  
 ان القامت بالفجوات منع .  
 اشكو الذي يرحمني الى الذي لا يرحم .  
 الكسبي قال املتق حتى لم يبق في منزلي اجمارية . فدخلت دار المتوكل  
 فلم ازل مغرما فخر في بيتان فاخذت قصبة وكنت على الحائط الذي كنت الي  
 جانبه . الرزق مقسوم فاجل في الطلب . ياتي باسباب ومن غير سبب .  
 فاستوزق الله في الله عني . الله خير لكم من اب حدب .  
 فركب للتوكل في ذلك اليوم . فجعل يطوق علي الحجر ومعد الفخ بن خاقان فوقف علي

سعد بن عبد الله

في كتابه

البيتين وقال من كتب هذا . وقراها الفتح واستحسنهما وقال من كان في هذه الحجة فقيل  
 الكسبي فقال لعقله . واسانا اليه . وامر به بدين . وقال محمد بن محمد الكاتب  
 لزمتم ابا الحسن علي بن محمد بن الفرات . اغدوا واروح الي باب له اعطي بطايل ولا اصل  
 اليه يفرق ولا نابل . حتى كرهت نفسي . فزيت هاتفا في المنام يقول .  
 يا ايها المكتر في الطالب . اهي تصاريف التي الكواذب .  
 اذ الي وقت القضاء الفخا . يادرت الحاجات كف الطالب .  
 فزكت للسيرة اليه . فلم يضر صبري حتى تقلد حامد بن العباس الوزارة فقلدني كتابته  
 فثابت حالي **قوله** هنا في برنا البراعة الفصاحة عبارة في سياق كلامها  
 على استعارتها يريد ما استعارته من تسمية الاشياء باماء الاعضا لما لم يكن  
 الشعر بغير الشعر اي يخرج من الجملاء ومن الجمل العطاء مواساة صلتك واصليها  
 ان تجعل صاحبها اسوة نفسك شعاري ثوبي للصدق بحسبي سعي شعاري له ذلي شعاري  
 الجسد . والظهار الثوب الذي يظهر للعيون . والثوب الثوب الذي بينهما مردن .  
 دمع تبيس . درس خلق برزت ظهرت درو ليس داهية مريب جور عتوا اقاموا  
 غفيس منكر صبيهم ذكرهم الحسن . وهو من الصوت . فلما كسر الصاد اصبر علي  
 وزن الذكر ومعناه . وانقلبت واوه ياء مستفيض يتحدث به مشهور بجعله  
 مري اخوزت فزنت الشربا التي اخذت . فله مطر فيها ولا عشب والروص  
 البفاع الكثير العشب ايض متسع تشب . تو قد للسايرين لما شين بالليل غرض  
 طري . ساعبا جايغا الروح الفزع الخريض الخصب بالريق عند الموت حال  
 منع اي لا يقول جاهر حال الموت دون الامن . ووقد عبيد بن الابرص علي  
 النعمان الاكبر . وهو ابن الشقيقة وباني الخورق . فاستدحه فوصله واكرمه  
 وكان له يوم نعيم ويوم مومس في السنة . فوجد عليه في يوم مومس . فقال له ما  
 اخبرك تكلمك امك فقال حضور اجلي . وانقطاع املي . وكان من نقيه في يوم  
 مومس قتله لم يلخص من القتل شي . فاستنشده . اقفر من اهله ملحوب .  
 فقال له جاء الخريض قبل الخريض . فغمر عليه **فانشد** .  
 اقفر من اهله عبيد . فاليوم له يدي ولا يعيد .  
 ثم قال له اختران شئت اخبرتك نفسك من الاكل . وان شئت من الاكل وان  
 شئت من الوريد . فقال **عبيد** .  
 خبرني بين محابات عاد . فردت من يوسك شر المراد .  
 وكان قتل النعمان لعبيد سبب قطع النعمان يوم مومس فلم يفعل له بعد **قوله**  
 عيصت اذهبت والخورق الطواري تفرق من حال الى حال . لعلها احسبها  
 اودعت ضمنت التراب الخافي الحانة والنعمة وتعاميت تباعدت منه  
 وتمتعت عليه اساة احبا للطايا الا بل للطا الطير محلي ما احل عليه اتقالي  
 يقول صرت اجماع علي طيري بعد ان كان محلي ظهور الا بل . واليفاع ارتفع الارض  
 والخضض اسفل الجبل ما تاتي ما تقهر يوسي ضار ومنه لعمان القانت العابد  
 والقنوت طول القيام فيفرض على العين حق تسيل بالدمع النعاب فرخ الغراب



ولخصه من الطول ثم يزعم انه يخرج من بيضه ايض الرغب فيراه الذكر  
ويستريب ويضرب انشاه وينقرها حتى تقرط ابرة ويظهر خلفها وينزك فيقيض  
اسله ذبايا يطير جوعا عينية فيفتح منقار ليشدها فتدخل في حلقه فيتعدي بها  
حق يسود ريشه فيخيل يرجع اليه اواه فيجلان تربته ويارازق النعاب  
من دعة داود عليه السلام المبيض الذي الكرم بعد الجبر الخ قد رجى من حصول  
مذقة جوعة حارر بن حاض شديدا لمحضه والمخض اللين ينتزع بالما وحرك  
والخض الخزيك ليخرج زبد واذا طال مكث الخض واشتدت جوعته سمي حارزا  
ثاير تزل بهم العريض الواسع العرض تفوا تذل النواحي شعر مقدم الرأس  
صغرة ناحية العنق تصدبت توهضت الفريض الشعر صدعت شقت اعشار  
قطع حيايا ما خفي في من الدار ما حيا اعطاها دينه عادته الامتياح طلب  
المعروف يريد شيخه الشعراء الذين قد مر ذكرهم وعيش الشعراء اما هو من الاستعداد  
والطلب ومعلوم انه من كانت عادته ان ياخذ انه لا يعطي في الغالب شيئا ولذلك  
قال من لم تحله برتاح ايمن لم تحسب ان يجتزل لعلنا وقد راج اذا اهتز لكركم الوطا  
ولذلك قال **جيب**

لم يخلق الرحمن حق حجة من سائل يرجو الذي سائل  
**وقال** **أخبر** من سائل يرجو الذي سائل  
لموت الفقي خير من الفقر للفقي وللموت خير من سؤال الجيبيل  
لمر ما شئ لو جهك قيمة فله تلق مخلوقا بوجه ذليل  
وله تسأل من كان سالا مر فلو لم خير من سؤال سؤول

**قال** عيسى بن عمرو الخوي قدمت من سفر فدخل علي ذوالرمة الشاعر فخرجت  
عليه ان اعطيه شيئا فقال اذا وانت ناخذ ولا تعطى ومدح ابوا الشفق مروان  
بن ابي حفصة فقال له يا ابا الشفق انت شاعر وانا شاعر وغايتنا جميعا السؤال وكان  
بشار يطيعه في كل سنة ما ياتي درهم فاته مرة فقال له الخزي يا ابا معاذ فقال  
ويك اجزيه هي قال هو ما تسمع فقال له بشار يا زحمة انت افصح مني قال لا قال  
فاعلم قال له قال فاشعر قال لا قال فلم لعطيك قال لئلا اجهوك قال ان جهوتي جهوتك  
قال ابوا الشفق او كذا هو اسمع

اني اذا ما شاعر هجائية ادخلت في است امة علوية  
بشار يا بشار والرد ان يقول يا ابن الرانية فامسك بشار بفرقه وقال اراد والله  
ان يشقني ثم دفع اليه مائة درهم وقال له يسمع هذا منك الصبيان ولقيت  
سبلحاسة الحاج امدة شاعرها وعينها وكان له شعر رائق فحدثت عنه انه فضل  
يوما فقي شعر يستجدي به فوقع الحاج تحت شعره

نحن البراة فلا نصاد ودائما من كان ذا فخر نبا يصطاد  
ثم كتب له قطعة من شعر وقال له اتعبد بها فله ثا فانه يصلك ما يرضيك فعلم  
المقصود بالشعر تلبية الحاج بالشعر فوصل القاصد يا ارضاه وعدا بونواس  
ابا الغفل الشاعر وعدا فالح عليه **فقال**

في كتاب  
الشيخ  
ابو  
الفضل

والخبر

والخبر والرج وغادو الخ رجاء نوال لوبعان بخود  
والتي واياه كويان يصطلي من المظل نارا غير ذات وقود  
زويت له وجهها قطو بالهن الذي والبسند من عده بوعيد  
فان كنت لعن سؤا فكله مقلعا فدونك فاستظلم بعبيل جريد  
فغدي مظل لا يظير غاربه مطير ولا يدعي له بوليد

**قول** **أفعم** امته وافعمول بنية للمبالغة تنورا ذهبا اولها اعطاها  
والبر الاكرام فاخر منفحة اشرايت تطلعت تقول اشرب الرجل اذا مر عنقه لينظر  
سبرها اختارها قبلو تختبر يريد ان الجماعة ارادت ان تعرف هل وقعت  
اكرامها فيمن تستحقه امره كملت ضمنت استنباطا استخرج المرموز الخ في نضت  
تقدمت للشئ افقوا بوع معتقة ممثلة انعت غابت ودخلت العمار كوة الخلق  
وجاعته التي نهر الارض اي تعطينها ورده ابن الانباري وجعله من خطا العامة وقال  
اما تقول العرب دخل في خمار الناس بالخاء وهو جهم اي استتر به ومنه الخمار لتغطية  
الرأس ومنه الخمر قال يعقوب هو كل ما استتر به الانسان من شجر او غيره فان كان  
من شجر خاصة فهو الخمر وحكي بعضهم غار جمل من غار الشئ اذا غطاه واملست  
انفلتت بسهولة واملس الشئ اذا سقط من يدك ولا تشعرب الاعمار الخمر عاجت  
مالت الخلوبال اي خالته متفردة اماطت انزلت للجلاب ثوب واسع من الخمر تجلبت  
اي يلتقي فيه والجلاب كالمحفة للراة والرداء للرجل نضت تحت وجردت النقاب  
ما يعطي به الوجه انظرها خصاص فرج يريد به من شقق الباب امرت انزلت  
ويروي بفصل من عنان ومعناه ان انزلت بالهجن وللفصل فعل الجوز والمفضل فعل  
للأهبة وهي الفقة يريد لما ان انزلت عنها هبة لباسا التي استترت براعنا كان الخفر  
وهي الجبا كان يغربا ان لكشف وجهها حتى فرحها فمما وجه سفر لكشف الوجه لغيره  
علي غفلت اعيفد اقم فعلة اسلفني صار علي ظهر المزدحم الشياطين ومن لا يري  
صلاحه عقيرة صوت المزدحم المطيرين بالغا والعقيرة بمعنى معقورة اي خارجة  
مقطوعة كانه قطعت لحيدي رجله فرحها ووضعها على الاخرى ورفخ صوته فقيل كل من  
رفخ صوته قد رفخ عقيرة وليت شعري معناه وليت دريتي وفطنتي ومعني اشاعر  
في كلام العرب الفطن العالم وسي شاعر له مدح من لاله يعظن لغيره ولجاز الفراء  
ليت شعري اباك ما صنع علي معنى ليتني لعلم اباك ما صنع واشتد

ليت شعري مسافر يا ابن عمه ليت شعري يقولها الخزون  
اي شئ دهالك ام غلام ماك وهل قدمت عليك المثلوث  
ومعناه ليتني لعلم مسافرا **وقال** **أخبر**

خمر الشيب لم ينجحيرا وعداني الى القبور البعيرا  
ليت شعري اذا القيمة قامت ودعي الحساب ابن البصيرا

تعلم للبصير منصوب بشعري اي ليتني لعلم البصير اي هو والبصير منصوب بحدا  
والمعنى وحدا الشيب البعير الى القبور **قول** **كيد** حقيقة خوري تحيل فكري  
واصل العور قعر الجبل لمة والمخض من الارض فقم غلبت وخدعت مكركي

استلقى  
وما كنت غلط



خداي استغفر استغفر واستغفر من كل ما اخرج مني والخل كناية عن الشر  
والخمر كناية عن الخير هذا على مذهب العرب وكانت الخمر اهل ما عندهم ويقولون ما عنده  
خل ولا خمر اي ما عنده شر ولا خير واذا افسدت الخمر عندهم صارت خلا وقد قال  
في الغار وما شئ اذا افسد الخمر عندهم رشدا يريد ان الخمر اذا افسدت صارت خلا  
فبعد ان كانت حراما رجعت خلا لا ومن ال تاثيرها في العقول حتى هو ابن الشريد  
واخت للنفسا فاراد انه مرة رجل واحد امرأة ابن عباس قال قال رسول الله  
صلي الله عليه وسلم اربعة لعنوا في السماء رجل خلق الله ذكرا فتانت وامرأة اني خلقها  
الله اني قد كنت تتشبه بالرجال والذي يفضلني ورجل حصور ولم يحل الله حصورا  
الا يحيى بن زكريا واما حتى فهو ابن عمرو بن لثري بن الشريد ابن رباح من بني  
سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن خيلان وكان اجملا رجل في العرب  
وسند كرملة من اخبار حتى ولحقته للنفسا في المقامة الاربعة ان شاء الله تعالى  
**قوله** سلك سبيلا دخلت طريقا ما لوقت مكرمة ملتزمة وقد جي ساهي قد جي  
ضربي بالرند عسري فقري خسري ضد زجي والخمر النقص يريد لو مشيت على  
طريقه واحدة ابدا لخسرت وخبت دونك اي خذ جليته طاهرة بديقة غريبة امره  
دهاليد وحجبه زخرف زين المريد العاري من الخير انما هو شر كله التقيد اليوم  
وفندت فعله اذا عينه تليت عطفت ويقال جاء ثانيا عانته اذا بلغ مرارة ولم  
يجد نفسه ابتنتهم لخيرهم اثبتت حقه عياني معايتي وجوا غضبوا  
الجوايز العطايا تعاهدوا تحالفوا محرمه منع وحرم ما

**المقامة الرابعة عشر وتعرف بالمكنية**  
حكى الخث بن همام قال نهضت من مدينة السلام للحجة الاسلام فلما قضيت  
بعون الله التفق واستبقت الطيب والرفق صادف موسم الخيف معان الصيف  
فاستظمت للفروق بما بقي من الظهيرة فبينما انا تحت طراف مع رفقة طراف  
وقد حمي وطيس الحصباء واعشى الخبير عين الحباء اذ هم علينا شيخ متسرع  
يتلوه فني متعرج فسلم الشيخ تسليم اريب وعاهور محاوره قوب لا غريب  
فاجيبنا بما نر من سطة وعجبنا من انبساطه قبل سطة وقلنا له ما انت وكيف  
ولجت وما استأذنت فقال اما انا فاعاف وطالب اسعاف وسر ضري غير خاف  
والنظر الي شقيق كاف واما الله لسياب الذي علق به الارتباب فها هو بجواب اذا ما  
على الكرماء من حجاب فسالناه اني اهتدي اليها ولم استدل علينا فقال انت  
لكم رشتا تم نخاتة وترشد الي روضه فوصاته فاسترلت بتايج عركم على  
تبليغ فكر وبشرني بفتح رندكم بحسن المنقلب من عندكم فاستخبرناه حينئذ  
عن لبانتة لنكحل له باعانتة فقال ان لي مارتيا ولقناي مطلبنا فقلت كلا  
الرايين سيقضي وكلا كما سوف يرضي ولكن الكبر الكبير فقال لجل ومن دحا  
السبع الغير ثم وثب للقال كما انشط من العقال **واشبه**  
اني امرني ابدع لي بعد الوجاه والتعب  
وشفتي شاسعة يقصر عنها خبي

دوام

وما بي خردلة - مطبوعة من ذهب  
فخيلتي منسدة - وحيرتي تلعب لي  
ان ارحلت راحله - خفت دواي العطب  
وان خلقت عن الرفقة ضاق مذهبي  
ففرقت في سعد - وعبرتي في صبي  
وانتم ضيغ الراحي ومرحي الطلب  
لهاكم منسلة - ولا انسل السحب  
وجاركم في حرم - ووفركم في حرب  
مالا ذموتاج بكم - فخاف ناب النوب  
ولا استدر اسل - جاءكم فاحبي  
فانطفئوا في قضتي - واحسنوا من قلبي  
فلو بلوتم عيشتي - في مطهي ومشرقي  
لساكم ضري الذي - اسلمني للكرب  
ولو جبرتم حسبي - ونسبي ومذهبي  
وما حوت معرفتي - من العلوم الخسب  
لما اعترتكم شجرة - في ان داي ادني  
فليت لي لم اكن - ارضعت ثدي الادب  
فقد هاني شومه - وعقني فيه الجي

فقلنا له اما انت فقد مرحت ابياتك بفاقتك وعطب ناقك وسمطيك مانك  
الي بلدك فاما مزية ولك فقال له قمر يا بني كما قام ابوكم وفيه باقي نفسك  
لا فقص فوك فنهض نهوض البطل للبراز واصلت لسانا كالغضب الجراز  
**واشبه يقول**

ياسادة في المعالي - لهم صبا من مشيد  
ومن اذ اناب خطب - قاموا بدخ الملبس  
ومن يرون عليهم - بذل الكبور العتيد  
اريدكم بشوار - وجرد قار وعصيد  
فان غله فرقات - به توارى الشريد  
اولم يكن ذا اول - فاشعة من شريد  
فان تغدر طرا - فجوة والحصيد  
فاحضروا ما تسني - ولو شظا من قديد  
ومروحه تنفسي - لما بروح مريد  
والزاد له دمنه - لرحلة لي بعيد  
وانتم خير رهط - تدعون عند الشديده  
ايديكم كل يوم - لها اباد جديده  
وراحكم واصلات - شل الصلات المفيد



وبعيتي في مطاوي • ما تردون زهيدة •  
 وفي اجاز وعقبى • تنقيس كني حبيده •  
 وفيه نتاج فكر • يفضي كل قصيده •

قال للثمن هاهنا فلما راينا السبل يشبه الاسد • ارسلنا الوالد وزودنا  
 الولد • فقابلنا الصنع بشكرنا رديته • واديا ديتته • ولما عزمنا على الانطلاق  
 وعقد الرحلة خبرك النطاق • قلت للشبح هل ضاعت عدتنا عذرة عرقوب •  
 او بقيت حاجتنا في نفس يعقوب • فقال خاشع • بل جعل معروفكم وجبلي •  
 فقلت له فزنا كما دناك • وافدنا كما افدناك • ابن الدورية • فقد ملكتنا فيك الحيرة •  
 فتنفس تنفس من اذ كروا طانه • وانشد والشريق يلغث لسانه •

• سروج داري ولكن • كيف السبيل اليها •  
 • وقد اناخ الاعادي • بها واخفوا اعليها •  
 • فوالتي سرت ابني • حط الذنوب لديها •  
 • ما ارق طريقي نبي • مزغبت عن طريقها •

ثم اغرقت عيناه بالدموع • واذت مدامه بالهموع • فكر ان يستوكها ولم يملك  
 ان يملكها فقطع اشتاده المستحلي • واوجز في الوداع ووديع •

**شرح المقامة الرابعة عشر**

لمحضت تقدمت وسيانصور بغداد مدينة السلام • لانه دجلة يقال لها واري السوا •  
 ونهر السلام • واذناف الحجة للسلام • لانهما احدا كان • قال صلى الله عليه وسلم •  
 الاسلام على خمس • فالج لهداها التفت ما يلزم الحاج من ترك الطيب وحلقة الشعر •  
 الرث النكاح استبعت استحللت الوسم الموضع الذي يجتمع الناس اليه من عيد •  
 او سوق الخيف موضع بكة • معان شدة الحر استظهرت استعدادت •  
 يقال قد استظهر للشئ بكذا اذا استعد له • وقد تقدم انفا الحسن فذكرنا فاستظهر •  
 بنعل جديد • ونقي ينح الظهيرة • حزنصف النهار فيقول بسبب ضرورة الحذر •  
 جعلت على نفسي سترا يرفع عني حر الشمس • طلاق قبة من جلد خراف جمع طريف •  
 وهو البديل المذهب حي ويطيس لخصا • اشتد حر الجناد لمن وطئها • واصل الوطني •  
 التورخي فيطلع فيه • اعشى اعي الحجير حزنصف النهار للحربا • دويبة تستقبل •  
 الشمس وتزور معها • وانظرها في السادسة والثلاثين •

**وقب الحوي** •  
 • دجيرة كالحج سراجها • كالحج ليس لها يد من مشرب •  
 • اوتي بها الحرياء حوي منبر • للظفر الا انه لم يخطب •  
 • فكانت ارام الكلام ومسه • عي فاسعه لسان الجندب •

**وقب ايضا في نحو**

• وساحرة الاقطار يحي برها • فيصل حريا برأيا على جدي •  
**قول** • هجم دخل على غفلة متسع • هزم متقارب لخطو متزعج • شاب •  
 متزايد وتزعج الغلام اي اخذ في الزيادة في طول • وخلقه والرعج الشاب •  
 اريب عاقل حاور راجع الكلام • نثر من عطف • ابري من كلامه • واصل السوط •

خط الجهر انبساط دلالته • وهذا الكلام اصله في البساط تقول بسطته فان بسط •  
 فله يكون الانبساط مطاوعا • الا بعد الشروع في البسط • فلهذا الشبح الذي انبسط علينا •  
 قبل ان ينسط • اي دل علينا قبل ان يجعل له السبيل في ذلك • ومما يحسن من القوم •  
 هنا •

**وقب ابن كناسة**

• في القباض وحشة فاذا • لا قيت اهل الوفاء والكهر •  
 • ارسلت نفسي على سجيته • وقلت ما قلت غير محشم •  
 قال احمي الوصلي اشدي في ابن كناسة هذين البيتين فقلت له وددت ان يسبقك •  
 اليهما وينقص عن عري ستان • ولجت دخلت عليه عاف طالب معروف اسعاف •  
 قضا حاجته الشفيح الطاب لغيره يقول لست احتاج اليكم مع ظهور مري الشفيح •  
 لان نظركم لي يغني عن الشفيح • كاف مغن غيرة الاسياب الدخول مسبوكة •  
 وتقدير اصله في الاولي الارتياب الشك • والاعكار نجاب مبالغة في عجب الي كيف •  
 نشرتم نجاة طيبا تفوح رويحة • ترشد تدل وتهدي • فوحاة انفا رويحة •  
 العطرة • والعرف الرحيحة الطيبة • وتارجحها تحركها • وتارجح الطيب فاج •  
 عرفكم معروفكم • ولا حظ الحريي بهذا المعنى •

**وقب العربي**

• يوم يقول الرسول قد اذنت • فان علي رقيقة فليج •  
 • اقبلت اهوي اليها لجمهر • اهدي اليها برجي الاربع •

قالوا ويستدل بالطيب على الملوكة في الموطن التي يكون الناس فيها غير معروفين •  
 فمن ذلك الحمام • وموكر الركب • ومثل هذا الموطن الذي ذكر الحريي في الحج اذا اهل • قالوا •  
 والطيب مدل لا يكذب • ونعام لا يفسد • والطيب غذا للروح • والنفحات الزكية نشاط •  
 للنفس • فوطيب وطيب •

**وقب ابن البواب**

• اذا المرزك العين من بعد غايته • فاوقعت شكافيك اشتد القلب •  
 • ولوان ركبنا لموكر لقادهم • نيمك حتى يستدل بك الركب •

**وقب السري الموصل**

• خلتيه وثناياه وعنبر • كل نيم عليه اذ يراقبه •  
 • فلست ادري اذا ما سار في اخر • شمائله في اذكي ام حباليه •

**وقب ابن سكرة**

• اهلا وسهلا بمن زارت علي عذ • تحت الظلام ولم تحذر من العس •  
 • تستربت بالرجاء عذ • فاستترت • ونا ب اشرف اليلة عن القيس •  
 • ولو طواها الرجاء عذ • لظهرها • برق الشايات وعطر الخ والنفس •

**واخذ المعقد بن عباد فقال**

• ثلاثة منعها من زيارتها • خوف الوشاة وخوف الحاسد الخ •  
 • ضوء الجبين ووسواس الخي وما • تحوي معاظنها من غير عيب •  
 • هب الجبين بفضل الكبر شتره • والحلي تنزعها ما حيلة العرق •

**قول**

• ما راي اى حاجته المرامين الطلدين • الكبر الكبر اي قد مر الى كبر •  
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال امرني جبريل عليه السلام ان اقدم الابرار اجل نحر •

على سبيل اول برجي  
 الشبي



دحاسط السبع العبر الاربعة المشط المحلول فقال قبيد البعير وعقدته بانثو  
 اي عقدته عقدة تحمل بحذبة او جذبتين وقوله يمشطون اذا كان دلوها يخرج  
 بحذبة او جذبتين وتسمى عامتنا عقدة الانثوطة الى اربع بي عطيت ناقتي  
 يقال ابع بالرجل اذا اكلت ابله او عطيت وفي حديث ابن مسعود ان رجلا اتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال اجعلني فاني ابيع في قال ابعدي ما احلك عليه ولكن اذهب  
 الى فلان فقل له يحلك فاته فجلد فخرج فاحبوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من دلي علي خير  
 فله اجر فاعله **قوله** الوحي من الحاف من الحفي شقني بتاسعة سفر في بعيدة  
 حبيبي مشي وبه الفرس جيبا وهو ضرب من العدو دون الاسراع الخزل حب  
 معروف في نهاية الصغر مطبوخة مصنوعة مسلك متفلقه العطب الهلاك  
 تاخوت خلفت مذهبي طريق زفر في قصود نفسي في ارتفاع عبرتي في حب  
 ومع في الحذر المنتجع الوضع الخصب الذي ينتج للرجي يقول هو صنعك خفيف  
 وانتم كرماء فمن طلب رزقكم وجهه هاكم عطاياكم مهلة منصبة لا تستتر  
 ولما مزاج خافف التوب جم نائبة علي غير قياس وهي الراهية وجعل لها  
 نائبا مجازا وجلس به واصل الناب للسبع استدر طلب الدر وهو اللين امل  
 راج عباد عظام انوطوا ميلوا منقلي مرجع يقول عساكم ان تشفقوا علي  
 وتقبل قولكم بالرحمة التي حتى يمين منقلي من عنده بلوتم جرتم اسلي تركي الذي  
 المصور خبرتم علم حسبي شربي والحسب ابا اسراف الحسب وافعال كرمته مذهبي  
 طريقتي حوت جمعت الحب المختارة عزكم قصدكم شربة شك وحيرة دهالي  
 اهلكني واضرني شومد لحسة عفتي قطعني واسا الي تعليل فهو يتطير ياديه  
 والتطير بالادب مذهب قديم متداول وقد اشار اليه ابن قتيبة في صدر ادبه  
 عمرو بن شبيب من اعجب العجب ثلاثة مقارفة لثلاثة الحرفة للادباء وتباعد  
 المال عن الظرفا واقبال الدنيا على النوكي وقيل الحسن البصري لم صارت الحرفة  
 مفرونة مع العلم والثروة مفرونة مع الجهل فقال ليس كما قلتم ولكن طلبتم  
 قليلة في قليل فاجتمعت طلبكم للمال وهو قليل في اهل العلم وهو قليل ولو نظرتم الي من  
 تجار من الجهل لو جدموا **قوله** **الحمدوني**  
 ما ازددت من اذي حرفا اسره الا تزايدت حرفا كله شومر  
 كذا المعتمد في حذق بصنعته الي توجه فيها فهو محروم  
**قوله** **ابواستحق الصابي**  
 اذا جمعت بين امرين صناعة فاحببت ان تدري الذي هو لخذق  
 فلا تفقد منها غير ما جرت به لها الارزاق حين تقرب  
 فحيث يكون التقصير في الرزاق وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق  
 اخذ عبد الملك بن دهمون **قوله**  
 يفر علي العلية التي خامل وان ابرهت مني خود شهاب  
 وحيث يري زهد الحجة دارا فتم يري زهد السعادة كاب  
**قوله** **الصابي**

من الادب

فذكر

قد كنت نجيب من مالي وكثرة وكيف تغفل عند حرفة الادب  
 حتى انتنت وهي الغني على خطي شررا فلم يبق لي شيئا من الشيب  
 واستيقنت انها كانت علي غلطا فاستدركت وافضت في لي الحرب  
 الضب والنون قديري اجتماعها وليس لي اجتماع للمال والادب  
 وقال علي بن بسام يري عبد الله بن المعتز  
 تدرك من ميت بضبعة ناهيك في العلم والادب والحسب  
 ما فيه لوله ولايت متقصده وانما دركته حرفة الادب  
 وكان ابن المعتز قام على القدر فلما خلفه امر به فري في صمغ في شدة  
 البرد فأت ومن عجائب الدنيا ان اياه المعتز لما خلع من لذلك ادخل حماما وعلق  
 عليه فأت من حوله وكما نفوا ان يجتمع للمال والفهم في الغالب كذلك نفوا ان  
 يجتمع النجاة في الوالد والولد في الغالب **قوله** **الشاعر**  
 اذا اطعم الدير طبنا البيا فكن بامنه سي الاعتقاد  
 فلست تري من نجيب نجيبا وهل تذل النار الا الرصاد  
 ولما اوجع الفقر والحرام القاضي عبد الوهاب لاجل ادبه علي ما شرطوا في الادب  
 نتي الكفاف ولزوم العلم الى المات فقال  
 يا لهف نفسي على شيبين لا جمعا عندي كنت اذا من افضل البشر  
 كفا فغير كفا في ذم مسلة وخزمت العلم حتى يتقضي عمري  
 فلما فتح علي باب الرزق مات علي ما ياتي ذكره فنبهان من الغد حكي خلقه  
 كيف شاء **قوله** صرحت بيت فافتك فقرك ونصرت ابياته بعط ناقته  
 هو قوله ابع في المتقدم وفي معناه ان احرابية خرجت الي الخ فلما كانت  
 ببعض الطريق عطيت ناقتها فزفت راسها الي السماء وقالت يا رب اخر جني  
 من بيتي الي بيتك فله بيتي ولا بيتك **قوله** عطيتك مطية مارية  
 حاجة فله تكلم فض كسر منهن تقدم اصلت جرد العصب السيف  
 الفاخ مشيدة مرتفعة ناب خطبك قصدك شريد والمليكة هي الكريد  
 وكل ما يكاد به فهو مليكة قاموا بدعها اقتدر واعلمها يقول اذا قصدا بامر  
 عظيم وكيدوا به اقتدر واعلي دفع الكيد والتعاون من يريد ضرهم العتية  
 للفاخرة المدخوخ رفاق خبر رقيق توار تغطي الشهيدة الشاة المشوبة  
 وقلمنا نكل الابرار قات وزلما سموا الهريسة مشيدة وانشدوا في ذلك  
 هاهنا الي من حديث طول النجاة يا ضيق من الحجي تستقر  
 وقد جلدوها الحد وهي برية فسير والي دفن الشهيدة توجروا  
 وقيل الشهيدة الدجاجة المشوبة وقيل السمكة المشوبة **قوله** طر جميعا  
 محجوة نوع من الترطيب والهيدة الزبدية والتراب الزبد شي يلد عند دهر اكله  
 تسبي حصر شظا قطع روجه مجلوه له يد من اي قد وجبت عليكم فالتمسوا  
 لي يقول له يد من كذا معناه قد ازمته نفسي وجعلته وليا اعلمها من قول العرب  
 قد ائبد الرجل القوم وابد الرمي الوحش اذا الزم من الخفق قال ابو ذؤيب



فأبدهن جوفهن فمبارك . بربا يله اوبارك متجمع .  
 ايا دغمر واحكم الفكم . واصلات شمال الصلوات اي تولف وتصل تفرق  
 العطايا والفوائد يعني ارادني مطاوي ما تزدون مطاوي الثوب  
 معاطف وما يطوي منه وتردون تغطون وتقدير البيت يعني زهيدة اي  
 قليلة في مطاوي عطايكم اي ما طلبت منكم قليل في اشارة ما تلبون وقوله  
 وفي لجر . الس قال النبي صلى الله عليه وسلم من اطعم اخاه المسلم طعما وافق  
 به شهوته ادخله الجنة . وفي حديث عبد الله بن عمر بن العاص من اطعم اخاه  
 خيرا حتى يشبع وسقاه حتى يرويه بقره الله من النار سبع خنادق تنفيس  
 ترويح وتفرج يقول عاقبة تفرج هي من فرجة محودة للاجر الذي فيها وتناجي  
 بشعري عليه . وعلى هذا ركب . وفي تناسخ فكر هي اشعار الحسن يفضي شهرين  
 عيوبا يقول اذا اشتدت اشعاري افتضحت فصايد الشعر ونقصت الشيل  
 ولد الاسد ارجلناه اعطيناه راحلة يركبها الصنع الفعل للجمل نشر اريدته  
 استعارة لنشر الشكر اديا اعطيا اديته حقه يقول جعلها شكرها حقا لربنا  
 ومكافاة لصلتنا وكان المال الوهب قد استهلكه الاخذله فان شكر عليه فالشكر  
 للواهب هودية ماله العائد . وانما اراد قول النبي صلى الله عليه وسلم من نشر معروف فقد  
 شكر ومن ستره فقد كفر . ابن حجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى شيئا فوجد  
 فليجز ومن لم يجد فليشرب فان اتى عليه فقد شكر وان كف فقد كفر . ابن عمر قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعاكم فاجيبوه ومن اتى اليكم معروفا فكا فبوه فان لم  
 يجد لحدكم فليدع له حتي يعلم ان قد كاه . وقالوا اذا قصرت يدك عن المكافاة  
 فليطل لسانك بالشكر وما احسن قول جيب في نشر الشكر ودم ستر

**حيث يقول**  
 النار نار الشوق في كبد الغني . والبين بينهما هوى مسوم .  
 خير له من ان يخامر قلبه . وهواه معروف امر مكتوم .  
 سرف الصبغة فاسقر ملعنا . يدعوا عليه الناكل المظلم .  
 اقنع المعروف وهو كانه . فمر الدجى الى اذ الليسم .  
 متر من المال الذي ملكتي . اغنايه ومن الوفاء عديم .  
 فاروح في يدي لم يسجما . قبلتي وهما الغني والورم .

ومن **الاعراب** ان اعرابيا الصاخذ الحاج ففريه سبعاية سوط  
 وهو يقول عند كل سوط شكر يارب . فليل له واسم ما ينج الحاج من ترك كل الاثرة  
 شكر . اما سمعت الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم . فانشا الاعرابي يقول  
 يارب لا شكر فلا تزدني . اساءت في شكرك فاعف عني .  
 باعد ثواب الشاكرين عني .

وهو يشاء برجل قد حمله فسقط مكسورا . وهو يقول الحمد لله والشكر لله  
 فقال له استرده يزدك من هذه النعم . وسيلاني نوع اخر من الشعر في الشكر  
 بحول الله تعالى . حبك النطاق والنطاق والنطق ما تشد علي وسطك كل الام

والحكم جنوط . او شرك يشدها النطاق . وارادتها تحمها الا تحال . ويقال حبكت  
 الشيء حبكا شدة . والحبوك المفتول . وحبكت شدة قتلته . والحكم الطارق  
 في السماء من شر الغيم . والحكم ايضا التكسير الذي يكون في الرجل والشعر والماء ضاهت  
 شابهت عدنا ما وعدناك به من الرحلة . ولا ينك من الزاد **عرقوب** رجل  
 من العمالي يضرب به المثل في اخلاف الوعد وقصته انه اناه فقال له دعها حتي  
 فقال له اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعتها فلما اطلعت اناه فقال له دعها حتي  
 تصير لي . فلما ابلت اناه فقال دعها حتي زهرها فلما ازهرت قال له دعها حتي تصير طبا  
 فلما ازلت قال له دعها حتي تصير قمر فلما ازلت عد اليها عرقوب من الليل فخذها ولم  
 يعطه شيئا . وقيل عرقوب هو ابن سعد بن زيد مائة بن عيم . ويقول بنو اسعد هو منا  
 وقيل هو من الاوس والخزرج **قارب علقمة**  
 . وقد عدت وعدا ولكن وقت به . كوعد عرقوب اخاه بيثرب .

**وقارب كعب بن زهير**  
 . كانت مواعد عرقوب لها متلا . فاما مواعد الالايا طيل .  
 وقال عبد الله بن عمر خلف الوعد ثلث الشقاق . وقوله حاجة في نفس يعقوب  
 خشية العين علي بنيه حين امرهم ان يتفرقوا علي الابواب . ولا يدخلوا من باب  
 واحد . وهم كانوا في غايته من الحال وكالخلق . فقال تعالى ما كان يغني غنمة  
 من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب فصاها . واراد الحريري هل بقيت لك  
 حاجة لم تقضها . فقال حاش لله اي عباد الله ابن الابرار قوهم حاش فلان  
 معناه استثنائه واخرجه من جملة المذكورين . **الفراء** هو من حاشيت لها شي  
 ويقال قام القوم حاشي عبد الله بالحفض والنصب . وحاش لعبد الله وحاش  
 وحشي . وخفض ما بعدها باضمار اللام لكثرة صحتها حاشي . كانها ظاهرة اقول  
 اضفت حاشي الى عبد الله لا نأشبهه الاسم لما هيات معه فاعل . كلا معناه الزجر  
 اي ليس الامر كما تظن جل عظم وهو من الجلل والجليل وهو العظيم . ويكون في غير  
 هذا اليسير . وهو من الاضداد . جلي سبق معروفه كل معروف والمجالي من الجلل  
 السابق . وما جازها ابن الدويره ساهه ابن يمين من البلاد ملكتنا غلبتنا  
 يقول قد التيس علينا امرك وتخيرنا فيه تنفس مرد النفس . وزعمه الى صدره  
 والتفسر ضد الشيق . وهو رد النفس الى الخوف بصوت يلغم يلوي ويقفل ويقفل  
 سالت عن كذا فالتعلم . اي ما توقف ولا تلبث ولا ابطا واذا ذكر لغريب ببلده وهو  
 علي بعد منه تلحف وتنفس . اناج اقام وتزل اخوا افسدوا واتوا علي خرابها  
 والتي ينبغي حط الذنوب لربها هي مكة . حط الذنوب انزال لربها عندها اي ذابح  
 ودعا الله تعالى حط عنه ذنوبه . وفي حديث الجهريرة قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق فخرج من ذنوبه ك يوم ولدته امه  
 راق اعجب طريقها جهتها اغرقت امتلأت اذنت اعلمت الصبح السيلان  
 يستوكها يستدرها ويجريها بلغفها يردوها المسحلي المستعذب او حراختصر  
 وما ينظر هذا الموضع من ذكر الاوطان والشوق اليها قول رفاع بن عاصم

والحسين بن علي

مفسر



القففي واشدها البكري لمرأة من طي ق  
 المرتلي يادار الجاراني . اذا اخضت او كان جديا اجنابها .  
 احب بلاد الله ما بين يدي . التي وسلي ان تصوب سحابها .  
 بلادها عو الشيب قاي . واولا رضى من جاري تباري .  
 وقال علي بن عبد الكريم الضبي . اتاني ابن الرومي بقصيدته التي يمدح بها ابن سليمان  
 بن عبد الله بن طاهر وقال القففي . وقال الحق ابا الحسن قولي في الوطن .  
 ولي وطن اليت ان لا يبعده . وان له يري غيري له الدهر ما كان .  
 عرفت به شرح الشبان رقة . كغزة قوم اصبحوا في خلد لكا .  
 وجب اوطان الرجال الهم . ما رب قضاها الشبان هناك .  
 اذا ذكر الوطان هم ذكرهم . عهود الصبا في فخرها لكا .  
 او قول العرائي احب بلاد الله الايات . فقلت بل فوك لاند ذكر الوطن ومحبته وات  
 ذكرت حب الوطن والعلقة في ذلك . وقال ابن الرومي ايضا يشوق الي بغداد .  
 بلد صحبت به الشبيبة والصبا . وليست ثوب العيش وهو جدي .  
 فاذا اعتل في الصبر رايته . وعليه اعصاب الشبان قيد .  
 اخبر من قول عرائي يشوق الي بلاد .  
 ذكرت بلاد دي فاستليت مداي . يشوق الي عهد الصبا المتقادم .  
 حنت الي ارض بياض شاري . وقطع عني فيه عقد التاميم .  
**وقال اسحق الموصلي**  
 ابكي علي بغداد وهي قرية . فكيف اذا ما الزدت عن غدا بعدا .  
 لعمرك ما فارقت بغداد عن قلبي . لو انا وجدت من فراق لها بدا .  
 كفي حزنا ان رحت لم استطع لها . وداعا ولم يحدث لساكنها عدا .  
 واشدنا شيخنا ابو بكر السلمي . وكان يزعم انها لا تحي الحريري وقد حسن  
 قالها كايثا . من كان .  
 طيب الهواء بغداد يورقني . شوقا اليها وان عاقت مقادير .  
 فكيف اصبر عنها اليوم اذا جمعت . طيب الهواءين ممدود ومقصور .  
**المقامة الخامسة عشر**  
 لعبد الحوث بن همام . قال رقت ذات ليلة هالكة للجلباب هامية الرباب . ولا ارق  
 صبي طر عن الباب . ومني بصدا الجباب . فلم تزل الافكار تفحن همي . وتجلن في  
 الوسواس وهي . حتى نلت لخصر ما عانيت . ان ارق سمير من الفضل لي قصه  
 طولي ليلي الليلة . فما انقضت منيتي . ولا اعطت مقلتي . حتى فرغ الباب قارع . له  
 صوت خاشع . فقلت في نفسي لعل غرس القتي قد اضر . وليل الخط قد اقر . فنهضت اليه  
 مجلانا . وقلت من الطارق الان . فقال غريب لجنه الليل . وغشيه السيل . ولبقي  
 الا بالغير . واذا السحر قد مر السير . قال فلما دل شعاعه على شمسه . ونم غوانا سرطسه  
 علت ان مسامر غفم . ومساهرة نغم . ففتحت الباب بانقسام . وقلت ادخلوها  
 بسلام . فدخل شيخ قد حني الدهر صعوده . وبلل الغطر ببردته . فحيا بلسان غضب

وبيان عذب . ثم شكر علي بلبية صوته . واعتذر من الطروق في غير وقته . فدائنه بالقبض  
 المتقد . وقامت تامل المتقد . فالعنه شيخا ابا زيد بلدي . ولا جرم غيب فاحلا  
 محول من اظفري بقصوي الطلب . ونقلني من وقد الكرب الي روح الطرب . ثم اخذ  
 يشكو الين . واتخذت في كيف وين . فقال ابلعني ربي . فقد العيني طريقي . فظننت  
 مستبطنا برع السغب . متكاسلا لهذا السبب . فاحضرت ما يحضر الضيف الفاخي .  
 في الليل الداجي . فانبقض انقباض الحشم . واعرض لعراض البشم . تسوت ظنا  
 بامتاعه . ولحفظني حوا . ولطباعه . حتى كدت اغلظ له في الكلام . والسعد بحلة  
 للام . فبين من تحت ناظري . ما خا من خاطري . فقال يا ضيف الثقة . باهل  
 المقه . عدما الخطر بك . واستمع لي له اباك . فقلت هات . يا لها الترهات  
 فقال العلم اني ب البامر حليف افلس . ونجي وسواس . فلما قضي الليل نجبه  
 وغور الصبح شبيه . غدوت وقت الاشراق . الي بعض السواق . متصديا لصيد  
 يسبح . او حرس . فحظت بها ثم قد حسن تضيقه . ولحسن اليد مضيقه . فخرج علي  
 التحقيق صفاء الحيق وقوى العقيق . وقبالة لبا . قد برز كالا برز الاصفر  
 والجلي في اللون المعفر . فوضيقي علي طاهيه . بلسان تناهيه . ويصوب راي مشربيه  
 ولو نقد حبة القلب فيه . فاسترقى الشهوة باسطاها . واسلمتني العيمة الي سلطانها .  
 فبقيت بصير من صب . واذهل من صب . له وجد يوصلني الي بيل المراد وولة الاراد  
 وله قدم تطاوعني علي الذهاب . مع حرقه لا تناب . لكن هذا في القرم وسورة . والسغب  
 وفورته علي ان اتبع كل ارض . واقنع من الورد ببرخ . فلم ازل سحابة ذلك  
 النهار . ادلي دلي الي الانهار . وهي له ترجع بيلة . ولا تجلب نغم غلة . الي ان  
 صفت الشمس للغروب . وضعفت النفس من اللغوب . فرحت بكيد حربي . والنيت  
 اقدم رجلا . واؤخر اخري . ويلها انا اسبي واقصر . واهت واركن . اذ قابليني شيخ  
 يتاوه هذه الثلون . وعينه تملن . فما شغلني ما انا فيه من داء الذيب . والظوي  
 المريب . عن عا طي مدخلته . والطع في محالته . فقلت له يا هذا ان ليكا لك سيرا .  
 وورا . تحرقك لشر . فاطلعني علي برهايك . ولخذي من ضيائك . فانك سجد  
 مني طبا اسيا . او عونا ماسيا . فقال والله ما تاؤهي لعيش فيات . ولا من دهر  
 افتات . بل له نقراض العلم ودرسه . وافول اقماره وشوسه . فقلت واي حادثة  
 تجت . وقصة استبح . حتى هاجت كد السف . علي فقد من سلف . فابرز رقة  
 من مكة . وافسر باييه وامة . لقد اترها باعلام المدارس . فما امتازوا عن الاعلام  
 الدارس . واستنطق لها احبار الحبار فخرسوا . ولا خرس سكان المغابر . فقلت  
 ايها . فلعلي لقيت فيها . فقال ما ابعثت في المرام . قرب برمية من غير رام . ثم ناولنيها  
 فاذا الملكوت .  
**فيها**  
 ايها العالم الفقيه الذي فا . ق ذكاء . فما له من شبيبة .  
 افتنا في قضية حادتها . كل قاض وحار كال فقيه .  
 رجل مات عن اخ مسلم حترني من امه وابيه .  
 وله زوجة لها ايها الخبر . اخ خالص بلا ثوبيه .



فجوت فرضها وحاز لخواها ما بقي بالارث دون اخيه .  
 فاستقنا بالجواب عما سألنا فهو نص لا خلف يوجد فيه .  
 قال فلما قرأت شعرها ولحنت سرها قلت له علي الجبير ما سقطت وعند ابن  
 جندبنا حططت الا اني مضطرب الحشا مضطرب الي العشا فاكلمه مثولي ثم  
 استمع فتواي فقال لقد انصفت في الاشتراط وتجايت عن الاشتراط فصرخي  
 الي مربي لتظفر يا تبنني وتنقلب كما ينبغي قال فصاحيته الي ذراه كما حكم الله  
 فادخلني بيتا اخرج من التابوت واوهن من بيت العنكبوت الا ان جبر صيق  
 مر بعد ثلثي ساعة فذكرني في القرى ومطاييب ما يشترى فقلت اريد  
 ارضي ركب علي شهي مروب وانتم صاحب مع ارض صوب فافكر ساعة طويلة  
 ثم قال لك تخفي بنت خيلة مع لباة سخيلة فقلت اياها عنيت ولا جملها عنيت  
 فنهض فشيظا ثم رجع مستشيظا وقال علم اصلك ان الصدف بناه  
 والكذب عاهة فلا يخلدك الجوع الذي هو شعار الانبياء وحلية الاولياء على ان  
 تلحق بمن مان وتخلق بالخلق الذي يلحنا الايمان فقد توج الحدة ولا تاكل  
 بشيئا وتالي الدنية ولو اضطر اليها ثم اني لست كبرزون ولا اخفي علي حقيقة  
 معيون وها انا قد اندرتك قبل ينبتك الستر وينعقد بيننا الوتر فلو تلغ تدبر  
 الانذار وحذار من الكاذب حذار فقلت والذي حرم كل الربا ولحل كل الربا  
 ما مضت بزور ولا ديتك بغرور وسخبر حقيقة الامر وتجد بدل اللبا والتمز  
 فمض هشاشة للصدوق والظلم مغذا الي السوق فاما كان باسرع من ان اقبل  
 بما يدح ووجه من القعب يكلم فوضعهما ادي وضع المحتن علي وقال اضرب  
 للجيش بالجيش تخط بلدة العيش فخرت عن ساعد نهر وجمدت حملة الفيل  
 الملهمة وهو ليظني كما ليحظ الحق ويورد من الغيط لو لم يفتق حتي اذا اهلقفت  
 النوعين وغادرتهما اثرا بعد عين افردت حيرة في اظلال البيات وفكر  
 في جواب الابيات فالبث ان قام ولحق الدواة والاقلام وقال قد ملأت الجراب  
 فامل الجواب ولا فتميا ان تكلمت لاعتزام ما اكلت فقلت ما عندي الا التحقيق  
 فاكلم الجواب والله التوفيق .

قل لمن يلغز للسائل اني كاشف سرها الذي تخفيه .  
 ان ذاك للميت الذي قد مر الشرع لفاعسه علي ابن ابيه .  
 رجل زوج ابنه عن رضاه بحاة له ولا عز وقيمه .  
 ثم مات ابنه وقد علقته منه فجاءت بابن يسر ذويه .  
 فهو ابن ابنه بغير مراء ولغو عسه بلا توبيه .  
 وابن الابن الصريح ادي الي الجدة واوي بارثه من اخيه .  
 فلما عين مات اوجب للزوجة ثمن الميراث تستوفيه .  
 وجوي ابن ابنه الذي هو في اصل اخوها من امها باقية .  
 وتخلي الاخ الشقيق من الارث وقتنا بكعينا ان تبيكه .  
 هاك في الفينا التي يجند بها كل قاض يوفي وكل فقيه .

قال فلما اثبت الجواب واستدلت منه الصواب قال لي اهلك والليل فتمت الليل وبادر السيل  
 فقلت اني بدار غربة وفي ايواي فضل قربة لا سيما وقد اغدق في الظلام وجه الرعد  
 في الغمام فقال لعرب عافاك الله الي حيث شئت ولا تطعم في ان تبيت قلت ولم ذاك مع  
 خلود ذاك قال لا في لغت النظر في القمامك ما حضر حتي لم يبق ولم تذرك فرائيك  
 لا ينظر في مصليتك ولا تراعي حفظ صحتك ومن امعن فيما امعت وبطن ما تبطن  
 لم يخلص من كظة مدنفه او هيضة متلفه فدعني بالله كفافا واخرج عن مادمات  
 معاني فالذي يجي ويميت ما كنعدي مبيت فلما سمعت اليته وبلون بليته  
 خرجت من بيتي بالزحف وتزود الغمر تجود في السماء وتجهز في الظلام وتنجي الكلاب  
 وتتقاذف في الابواب حتي ساقني اليك لطف القضا فشكر اليه البيضاء فقلت له  
 احب بلفظك المتاح الي قولي المتاح ثم اخذني في حكاياته وشيخه مضحكاته  
 بيكياته الي ان عطس لف الصباح وهتف داي الخلع فتاهب لوجانة الداعي ثم  
 عطف لي وداعي فغصت عن الابعان وقلت الضيافة تلت فناشد وخرج  
 ثم اشد اذعرج وانشد اذعرج .

لا تتر من حب في كل شهر غير يوم ولا ترده عليه .  
 واجتله لعل في الشهر يوم ثم لا تنظر العيون اليه .  
 قال الحارث بن همام فودعته بقلب داي القرح ووددت لو ان يلقى بطيخة الصبح .

**شرح المقامة الخامسة عشر**  
 ارقت سهرت ولم افر وفي حديث زيد بن ثابت شكوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ارقا اصابي فقال قل اللهم غارت النجوم وهذات العيون وانت حي قيوم لا تأخذ  
 سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهدي لي لي وامن عيني فقلت يا فاذهب اسعني ما كنت  
 اجد حاللة للجباب سواد الثوب هامية الرباب سائلة السحاب يريد  
 ان الليلة مظلمة مظلمة صب عاشق طردني مني ابتلي صدقي الا فطر حديث  
 النفس ليحزن يحزن يحزن يصرف الوسواس الفكر المسلفة وهي بالي وخاطري  
 وقال ابن شهيد في نحو هذه الليلة .

ولرب ليل للموم تسدرت استار في الضياء بسوق .  
 طاولة من عزقي نصير اثبت هي في قرارة كورع .  
 كالبحر يضرب وجهي في وجه صعب علي العتار وجه عورع .  
 وراحتي من هني ذكره عملة يداكري لطبع ذكوره .  
 فردا اذا نبشت دياجي جفد هولة علي خبطت في دجورع .  
 حتي بداعبد العزير لنا ظري امني فزقت الدجاءن نورع .

وليلة الحديري ضد ليلة ابن رشيق في قوله .  
 ومن حسناات الدهر عندي ليلة من العمر لم تترك لايامنا دنيا .  
 خلونا بها تنفي القدام من عيوننا بلولة ملوثة ذهبا سكبنا .  
 وملنا نقيل الخدود ولثنا كيل جياح الطير تلتقط الحبا .

**قوله** عنت ابن الانباري في معناه قدرته واجبت ان يصير الي وهو من النبي

حسنة



وهو القدر يقال عني لك ما تجدني فيه مني اي قدر ذلك لمضيق اي حركته عانيت  
شاهدت ويروي عانيت اي قاسيت سيرا صاحبنا يسر معه يقصر بردها قصير  
بأسه وحديثه الليرة الطويلة الشديدة السواد ولابن الرقاق في وصف هذا  
السير الوصف  
رب ليل التحفت فيه بأش  
فاجتنبنا ما حذرنا زهرا  
وانت لي ليل يقض الصبر حسنا  
ولن كان ليل من رجاها  
من سمر زرق الحديث عروسا  
والغنى من خلقه خندرسا  
والدراري يفضل من فيه الشوا  
فلقد عاد فحبه ابنوسا  
فأغضت مقلي نامت عيني فمضض ضرب خاشع لين المراه اطلع ثمره اذا وجد  
ما قنيت نهضت تقدرت الطارق الا لي بالليل اجند ستره غشيه غطاء الاواء  
مصدر أويت الرجل اذا انزلت على نفسه وضمته ويقال أويت وأويت بعني واحد  
اسم دخل في البحر يريد انه لا يطلب غير البيت وينصرف في البحر الشجاع ما يدرك  
من الشمس اذا نظرت كالجمال ثم افشى السر والسر الكتاب والعنوان ما يكت  
علي ظهر يريد ان كلام الطارق دل على مراده والسامع هي المساهة غم غنية نغم  
نغم بسلام اي سلامة وامن الصعود ربح حول يريد راقته برودة ثوبه  
عصب قاطع تلبية قولي لا ليك الطرق المحي بالليل دأيتك قربت منه تأملت  
نظرت المسعد الحبيب للدر اهر اي نظرة بعين المباحثة الفينة وحدة ريب  
شك رجب العيب رجي الظن اظفر في ملكي قصوي غاية وهي مؤث الاقضي  
اي الابد وفرة الكرب حرقه العدم روح الطب راحة السرور الا من النقب  
كيف سأل عن حال اس سأل عن مكان اي سألته كيف حالك ومن ابن جيت  
ابن عني ربي اي لا تكثر عني السؤال فيعني جوابك عن بلع اعاني السع الجوع  
وقد سعب وسعب وسعب جاع والابح المظلم المحتشم المستحي هنا اعرض  
نحي وجهه وتخفيف اولى عرض اي جانبه التشم الكسل من الشجع وقد بشم  
بشما مرض من كثرة الاكل سوت ظنا اي ساء ظني وظنا المنسوب علي التميز فاعل  
في المعنى من باب تفقنا تخما انخفضني حول جبا ع غير خلافة حمة للام  
سور العتاب السعد اقرب بلساني وسعته العقب ضربته بابورها لمجان ما في  
خطرات عيني خامر خاطري خالط فكري للمد الحب عداي اصر عن نفسك  
الترهات العجايب وايضا للباطل واحصلها الطرق الصغار المتشعبة عن الطرق  
الاعظم حليف اخلا من ملازم فقر يحي محدث ولما كانت الوسواس تشتغل بال  
الانسان وتجعله يتحير وهذه جعل نفسه محدثا لها قضي خبذ والقضي وقضي  
الرجل الخبذ مات والحب الذنر وغور غيب شربة تجرمة الا شراق ارتقاع  
الشمس وصفاؤها الاسواق جمع سوق وسحيت سوقا لان الاشياء تنساق  
اليها وتنساق منها اولان سوق الناس كثر فيها والسوق جمع ساق والسوق  
بالفتح مصدر سقط وبالنظر الاسم منصوبا متعوضا يسلم يعرض من جهة  
اليمين ويراد بيانا عند ذكر السائح والبارج يسلم يوحظت نظرت بضميق

عيني

عيني وهو المحظ تصفيف جعله صفقا وصففت الشيء جعلته سطر مضموما  
العقيق زمن الصيف الرقيق الحن وفي حديث علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم تحتوا الجوامع العقيق العقيق خزراحي عايشة قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تحتوا الجوامع العقيق فانه لا يصيب احدكم عي مادام عليه ذلك الدنيا اول  
ما يجلب من اللبن وهو لم يفتح برز ظهر الابريز الذهب الخالص المخضر للصبر  
بالزعفران ويروي المعصفر وهو للصبر والعصفر طاهية طالحة تناهيه  
عاقبه وكاله يقال هذا اللباس من صنعته وجودة طبعه كانه ينشئ للمشتري على  
طالجه وان لم يكن لسان وهذا اسمي الكلام بلسان الحال قال الشاعر  
ولسان فمك التي خلدني للناس الظن من بيان لساني  
وقد ابى الطبيب  
تنشد ثوابا مداحيه بالسن ما هن افواه  
اذا مرنا على الاصم ربا اغنته عن سمع عينا  
اخذه من قول نصيب  
فعا جوا فاثوابا الذي انت اهله ولو سكتوا انت عليك الخفايب  
وقد ابى العتاهيه  
ايا عجا كيف يعصي له ام كيف يجده الجاحد  
ولدي كل خربة وكسكيت في الوري شاهد  
وفي كل شيء له اية قدول على انه واحد  
وقال الفضل بن عيسى الرقاشي سل الارض من غرس اشجارك وشق انمارك  
واجني ثمارك فان لم تحتك حوائرا اجابتك اعتبارا ومنه سؤال العرب الدار  
الدارسة والمنازل الخالية وقد شاعرهم  
واجمشت للترباد حين رايته وكبر للرحمن حين راني  
واذريت مع العين لما رايته وناري باعني حوته فذعاني  
فقلت له اين الذين عهدتهم حوايك في امن وخصب راني  
فقال امضوا واستودعوني بلادهم ومن ذا الذي يبقى على خدات  
الترباد جبل بني عامر وجوابه لهذا الشاعر بالمعنى فجعل لفظا مجازا وهذه  
الحالة الدالة على التي سماها الجاحظ في اقسام البيان النعبية قال الجاحظ  
جميع اصناف الدلالة على المعاني من لفظ او غيره خمسة لا تنقص ولا تزيد ولها  
اللفظ ثم الاشارة ثم العقد ثم الخط ثم النعبية والعقد لفظ واحد في الاصابع  
قوله نقداي لظني نقدا وهو المال الحاضر حبة القلب سواده اسرتني  
يربطني كالا سير اشطانا جبالها اسلمتني تركتني العيبة شوق اللبن  
وسلطانا قدرتها وعلبتها يريد ان الشهوة الي الدنيا فترده حتى تركت مستلما  
لا يملك شهوته الصب الحردون وهو جردون الصوا واذا فارقت  
جمع لم يبتد اليه فيجعل حجرا عند حج واقفا ليمتد به فاذا رآه الصايد تحت  
فجاء فاخذه فزما قتله بذلك الحرج ق الشاعر

الكل من حال

الكل من حال



وان الضب ذودهي ومكر . كما البروج والذئب اللعين .  
يرى مرداته من راس ميل . ويامن سيل بارقة هتوت .  
ويدخل عقربا تحت الذنابا . رواه الهند من اسد كمين .  
جعل الذئب لعينا له من كل من رآه صاح عليه . ومرداته حجرة . والعقرب يعود الضب  
للصايد ان ادخل يده في جعبه فاخذ به بذيده لسعته العقرب . ومن لم اكل العقارب  
وتترك منها واحدا في باب جعبه للصايد . **ق** الشاعر  
والضب من ضب اذا جاء حارس . اعد له عند الذنابة عقربا .  
والضب يوصف بالضلال . وقالوا في بيت **المتنبي** .  
لقد لعب البين للمشت بها وفي . وزودني في السير ما زود الضلال .  
اراد انه زودني الضلال عن وطني الذي خرجت منه فما اوفق العود اليه . ولا جفا  
مع الجيب . **وق** الوجيدي يقول جعل البين مزادي زاد الضب والفتن  
لا يتزودني للفانق . ومعناه فارقت الجيب من غير وداع . ولا التقاء يكون في كفا  
على البعد . ويقال ايضا اخذ من ضب يعني اخذ . وذلك انه يطعم الصايد في نفسه  
فاذا احق عليه خدع في جعبه . ومن اخذ معنى الخداع . وفيه يقال انه اعق من ضب  
وذلك انه ياكل اوله . ويكنى ابا الحسل . وسمى ولده الحسل . وامثال العرب به كثيرة  
ويزعمون انه كان حكم في الدواب في الزمان الذي كانت الحيوان تتكلم فيه . وعنه يروون  
في بليته يوتي الحكم يعني نفسه . وفيه خواص ليست في الحيوان تزعم العرب انه  
لا يشرب الماء . واذا اخذه العطش استقبل الرشح . وانه طويل العمر . ويقولون انه  
اهيا من ضب يريدون ان حياته لا تكاد تنقضي . وانه لا يسقط له سن . وانه  
احول الدواب دما . واذا اذبح يبقى زنا . وحينئذ يكون . وان له ذكرا . وانشأ  
فرجين **قوله** ادخل من ضب اي اشغل قلبا من عاشق . ووساوس العشق  
افضت ببعض العشاق الى الجنون . وبعد غي . وقد وجدت رجلا اي كثر  
مالي . والامر دراء كثره الاكل وزدت الطعام وانزردت اذا ابتلعت . والاشها  
اشتعال نار الجوع حداني ساقني القهر شهوة اللحم . وماراد بها شهوة الاكل  
سورة شدة . **قوله** السغب غليان الجوع النجم امشي في طلب ما اكل والورع للظن  
من الماء البرص الماء القليل . **قوله** طول كما تقول بياض يوي اي يوي كله اي لم  
يزل طول يومه يستعدي فلم يعط شيئا فقع غلة ارا غطش صفت مالت  
الغوب الغشل حركي ملتبه التبت رجعت . اطال ابو محمد هذه القامعة  
حتى كادت تنقل على السام . **قوله** البدع فيما يتعلق بمعناها مقامه بترأ فلوزيد  
في طول البدعية وقصر من طول الحرية لا عندنا . وانا اذكر البدعية هنا بجلتها  
لرشاقتها وخفتها **قوله** عيسى بن هشام كنت ببغداد عام الجماعة فرفعت الي  
جماعة قد نظمهم سلك الثريا . وكلهم يطلب شيئا . وفيهم ذوالنخ في لسانه . **قوله** في  
اسانه فقال ما خطبك . فقلت حاله لا يفي صاحبها . فقير كره الجوع . وغني ليس  
يكفه الرجوع . فقال اي للفسق تريد سده . فقلت الجوع يا سيدي . وقد بلغ مني مبلغ .  
فقال ما تقول في رقيق علي خان ثقيل . ونقل فظيف . وخرول خريف الى شواء ضيف

لم يبق له من الجوع

يقرب اليك من لا يملك بعد . ولا يعذبك بصد . اذا كالحب اليك ام اوساط محشوة وكوا  
ملوة . وابقال معددة . وفرش مضدة . ومطرب مجيد . له من الغزال عين وجيدة فان  
لم ترد هذا ولا ذلك . فاقول في لمح طري . وسك خري . وبازنجان مقلي . وراح نقي .  
وتفاح جني . ومضيق وطي . في جلي على نهر جاري . وبركة ذات ثمرات . فقلت انا  
عبد الثلاثة . وقال وانا خادما لوط خف . فقلت من اي الخرابات انت . فقال  
من ربعة اسكندرية . من نبعة فيهم زكية . سخط الزمان واهله . فركبت من مخي مطيلة  
**قوله** اسمي امشي سرعا اهب واركد الحرك واسكن اراد اجري واقف .  
آهت الثكون . توجه الفاقدة حيايه . تهلون تسيلون . داء الذئب هو الجوع  
والذئب اصبر السباع على الجوع . واعينها . واذا افترس شاة فاكل منها شفيع تركها سايرا  
ولم يرجع اليه . وعافان اروح القوي خلوتوف من الطعام للذئب للذهب اللحم  
والقوة النعاجي تناول ما لا يحب ومدخلته معرقه . ومخاضه نكاحه .  
لحرقه فوجعك . والبرهارة الشدة وللشفقة طبا حاذقا . اسيا طيبيا مواسيا .  
معينا . والواساة تكون بالنفس والمال . ويشاكل كلامه **قوله** الشاعر  
. ولا بد من شكوي الى ذي مروءة . يراسيك او يسليك او يتوجع .  
اقتات ظلم وجاز الحد القراض النقطاء . **قوله** روسه محو اقول مغيب وكفي  
بالقار والشغوس عن مشاهير العلماء . وبأخولهم عن هلاكهم . قال الوالد داه سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موت العالم مصيبة لا يجيز . وثلاثة لو تشد . **قوله** مخمس  
وموت قبيلة اسير من موت عالم . حادثة نازلة . وامر حدث . تحت ظهرت قضية  
قضية استغيت اشكت حاجت حركت الاسف للخرن سلف مات وذهب  
اعلام مشاهير . واصلمها الجبال يستدل بها على مجاهل الارض . **قوله** للدار من حمدة  
وهي الحاضر التي يدرس فيها العلم امتان . **قوله** افترقوا الاعلام الدوام س  
الجبال المقفرة الخالية من الاشجار والخران . استنطق استنبر وسالهم ان يطقوا  
او يجيبوا عنها ابحار علما اخرسوا سكتوا اغنى قرب وانفع المرام الطلب رب رمية  
من غير رام اي قد يصيب الغرض من ليس يعلم بالرمية . وهو مثل قاله حكيم بن  
عبد يغوث المنقري . وكان حكيم من ارمي الناس . فاستمر يوما ليعقرن ولا يد  
فخرج ومعه قوسه فرمي ولم يصنع شيئا . فبات ليلة باسواء حال . وفعل في اليوم  
الثاني مثل الاول . فلما اصبح قال القوم ما اتم صانعون فاني قاتل نفسي ان لم  
احقر اليوم مائة . فقال له ابنه يا ابت احلني معك ارفدك . فقال وما احل من عيش  
دهش فشيل . فانطلقا فاذا هما بمائة فرهاها فخطاها . ثم عرضت لآخرى فقال  
له ابنه يا ابت ناوطني القوس . فغضب ابوه وهجر ان يعاوه بها . فقال له مطعم  
احمد بن محمد . فان سمي سمك . فناولوه القوس في مطعم فلم يخط . فقال عند ذلك  
حكيم رب رمية من غير رام . **قوله** وق  
. رماها مطعم من غير علم . بمس القوس لم يخطي صلاحها .  
. وكان ابوه قد اتي اعلى . فلم يبرز التينة مهاها .  
**قوله** فاق فضل غيره ذكاحة ذهن حاذمال قوله رجل ما تنعاف

حديث

مثل تبت من غير رام



البيت فائدة ذكر الخ اثبات النسب لانا العنبري يورث وفائدة ذكر السلم ان اهل  
دينين له يورثان وفائدة ذكر الخوان العبد لا يرث الحر واما النقي فالنقيت من  
اشيا من من به عليه حتى يورث به العقب ابو العباس الليثي عرف بالحصار  
فقال فائدة لطيفة وهي ان من قاتل العبد لانه لا يرث وليه فاراد ان موجبات  
التوارث قد حلت لهذا الوارث ومع هذا لم يرث لانه وكثير العالم توريه  
شك وكذب حوت حازت الارث لغة في الورث والهمزة بدل من الواو تحت  
نظرت والهمزة نظرة غير ممكنة ابن جندبها عالم بمرها ويقال بخذ بالمكان اذا اقا  
به والقيصر بالموضع عالم وقيل اصله من قولهم فلا من اهل الجند اي من اهل  
البادية وهو العلماء باللسان علم ما وضعت حططت نزلت والخبر عالم الخبر  
وهذه امثال للعالم بحقيقة الشيء مضطرب متقد متوازي منزلي والوقت  
مشوي الضيف اذا حسنت نزلته ووطأت له قواي ما افضيك فيه الاستطارة  
والشرط يعني تجاوت تباعدت الاستطارة مجاوزة الحد مروجي منزلي تقول  
تفوز تبني تطلب واصلة من الظفر كانه اذا اظفر شيء انشبت اظفار فيه  
تقلب وجه ذراه منزله وكل ما كان من حائط وشبهه ذري اخرج اضيق اوهن  
اضوف جبر اصله وسعة درج سعة خلقه واحقاله القري طوام الضيف  
مطاب جمع طيب على غير قياس ارضي اعب والزهو الكبر وكاوا يصغون التمر  
على الباعدي بعة فريد بالركب التمر وبالركوب اللبا لانهم يشقون التمر ويقفون  
بنصفه للفراخ الذي فيه اللبا ويريد بانفع صاحب التمر وباضر مصوب اللبا  
وهذا يوافق قوله **العرابي**  
البيت كغيره اقرب رايها وخيلة من الرخي فرسانها الزبد  
فاطلب فيما بين شهادة يموت كزهر لا يعيد له الحد  
والبرني من افضل التمر **وقد حمار الكلب**  
اكلت الضباب فاعقبتها واي لا هوي قدير الغنم  
وركبت زيدا على قسرة فنعير الطعام ونعم الادم  
والعوب تقول على التمر مثلها زيدا وقيل في تفسيره بالعسر لان الاطباء يقولون  
ان التمر مضر سرع العفن يولد السودة ويقولون ايضا انه حار رطب ملين للطن  
حول للمني فيقابل ضرره بنفعه وكفي لنا انه قوت يكتفي به باذي الطعام  
وفيه قوة زائدة وبالمجالة فاللفظ مشكل وما وجدت من حقيقة ويستدل من  
كله من الحديث انه اراد بالركب وبانفع صاحب التمر لانه قد مر في التفسير  
حين قال العكس يعني ابنة خيلة مع لب سحيلة وليس في الابيات للتقدم شاهد  
على اللبا لان حكم الزبد الروحة وتعلقه بالتمر غير حكم اللبا فبالحري يعرف  
اللبا بالتمر اذا شقت وجعله اضر مصوب لانه لبن لم ينضج والتمر يقطع موضع  
ضربه **وقد** **البحدي** ارضي ركب التمر اي لمن منظره والتمر حرق واشهي  
مركوب اللبا وجعل التمر راكبا واللبا مركوبا لان التمر يجتني من رفس الخيل فهو  
كالراكب ولان اللبان يضع ترات فوق اللبا وهو الرائي ليزيد رجة للمشتري

ذكر التمر واللبا

فيه وجعل التمر انفع مصوبا كقفا العوب به من جميع للطعامات حتى بقي لغيره دهر  
لا ياكله الا التمر ولا يضع ذلك وجعل اللبا اضر مصوب لانه يولد الصفراء وقالت عايشة  
رضي الله عنها ان كنا ال محمد ملك شبرا ما ستوقد نارنا ان هو الا اسود ان التمر والماء  
وقال صلى الله عليه وسلم بيت لا تمزجه جاع اهله والعوب تستحسن اكل الريد مع التمر  
قال سفيان الثوري ما ريت احسن من زبدية على ارازة وقال معاوية لعبد الرحمن  
بن ابي بكر اي اللقمة اطيب قال تعضوضه عليها مثلها زيدا والاراذل نوع من  
التمر والتعضوض تمر اسود وقالوا اما اكلنا تمرا احمت من التعوضض اي اشد  
حلاوة وتاوه زائدة **قوله** سحيلة السحيلة ولد الشاة ذكر كان او انثى  
لعتبت عبت وقال العرابي انا اشتيت شديدة وكنا من الغنفل رقطا من الحصن  
ذات جفاين من اللحم لها جناحان من العراق فاضرب فيها كما يضرب ولي  
السوء في مال اليتيم وقال رجل لعربي ما سرتني لوبت ضيفا لك قال لوبت  
ضيفا لي اصيبت بطن من امك قبل ان تلدك بساعة وقيل له شعب ما تقول  
في شريدة مخوقة بالسمن مشققة بالحم قالوا ضربت كز قيل تاكلها من غير ضرب  
قال هذا لا يكون ولكن كما ضرب وانعقد على بصيرة وقيل لمزيد وقيل طعاما  
كطفيه فقال وما لي منه خبر بقي والحج حدي طري امراته طالق لو وجدت هذا  
قيا لاكلته **قوله** نهض تقدم للمشي نشطا اي خفيفا وهو من الاشواط نهض  
برك مستشطا شديد الغضب بناهضة رفاعه عاهة اخه وعيب شعاع  
علامة وشعار المؤمنين في الحرب له الله الله اي علا قهوه والانبيا منزهون  
عن تناول شوائب للطعام ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نور الحكمة الجمع  
والتساعد من امر الشيع والقرينة اليه حب للتساكن والدنو منه لا تشبهوا فقل  
نور الحكمة من قلوبكم ومن بات يصلي في خفة من الطعام بات هو العفن حوله  
حق يصيب ابو هريرة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما الخولج  
الي الخولج قال الخولج فليكن قال له تيك فان شدة النقة له نصيب الجائع اذا ما  
احتسب **قوله** حلية صفة يتلون بها وتلقى تطعم تجاوب تباعد واشاء  
لغز صلى الله عليه وسلم قيل يكون المؤمن كذا قال عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يبلغ عبد صرخ الايمان حتى يدع المراح والكذب والمراء وان كان محقا **وقال**  
ابوبكر رضي الله عنه اتقوا الكذب فان الكذب يجلب الايمان **قوله** جوع  
الحق ولا تاكل بنديما اي لا ترضع لبنها بالاحرة ثم تاكلها وهو مثل يضرب  
للذي لا يمنع من صانته شدة فقر وهذا المثل للحريث بن سليل الازدي  
وكان خطب الي علفقة بن مصفة الطائي وكان الحريث شيخا فقال علفقة لانه  
اختبري ما عند ابنتك فقالت لها اي بنته اي الرجال احب اليك اكل الحجاج  
الواصلة للحجاج ام الفقي الوضاح الدهو الطاح قالت بل الفقي قالت الفقي  
يعيرك والشيخ يعيرك قالت يا امته ان الفقة تحب الفقي كحب الرجال انيت  
الكل قالت يا بنته ان الفقي شديد الحجاب كثير العتاب قالت يا امته اشي  
من الشيخ ان يدنس ثيابي ويبي ثيابي ويشمت بي اترابي فلم ترل بما اقترأ

الحق مثل الجمع ولا تاكل بنديما



حتى غلبت على رايها فزجهما الحارث ثم ارسلها الي اهلها وانه لما لسانات يوم بقيا  
مظلمة وهي الى جانب اذ اقبل شباب من بني اسديعتلون فتنفست الصعداء  
ثم بكت فقال لها ما يبكيك فقالت مالي وللشيوخ الناهضين كالفرح من كل  
حول فخرج فقال لكلك امك تجوع الحرة ولا تاكل بشيئا ثم قال وايبك لرب غارة  
شديتها وسبية اردفتها وخرجت شريتها فالحق باهلك فلا حاجة لي بك **قول**  
**الحجاج** السيد السج واليماح الكثير الحروف وبغيرك يتروج عليك وبغيرك يحرك  
وبغيرك يتصارعون والحق للسن والفتنة الضعيف الرجو وقول العاصم  
لا تاكل بشيئا اي لا تاكل لحم الشدي خطا لا وجه له ولا تجوز علي حذف مضاف  
تقديره اجرة ثديها وثمنها ويكون علي المجاز كانا اذا اكلت اجرهما فقد اكلتهما  
ونحوه **قول الشاعر**  
**اذا صبت ما في القعب فاعلم بان** دم الشيخ فاشرب من دم شيخ اود  
**مريد** رجلا اخذ ابلا في دية ابيه فيقول له اذا شربت لبنها فكاك شرب دم  
**ابيك قوله** وتالي الدنية ولو اضطربت اليها اي تمتنع من اتيان الفعل الذي  
ولو لحيث اليه والزبون الذي يغلب في المعاملة فنقول بجني مفعول لا نه  
يزن اي يدفع عن استكمال حقه اخفى اسد جفني اي لا اسكت لك علي الخداج يهتك  
ينقطع او ترا المداوة وقيل الفرد فيكون معني ينقصد بيننا الوتر اي يرتبط وتري  
بوترك اي شخصي شخصك في هذه المعاملة او عند المضاربة معك ان خدعتني  
تلقني تترك الانذار التحذير حذار اي احذر وخف الربا البيع الفاسد ابن عباس  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل درهم من ربا فهو مثل ثلاث وثلاثين ومن ثبت  
لحم من السمح قال النار ولي به ثبت نطق زور باطل دليلك بغيره يريد اني لم  
يخرجه بل صدقه سخر سخر هتش اهتر المصدوق الذي اخبر بالصدق  
مغدا سرعا وقد اخذنا غدا اذا سرع يدح يتناقل من الفضل ودلت الدابة  
بالجل دلوها والسحاب بالماء نضت به ثقيلة يكح يعيس المحتن للتفضل  
اضرب الجيش بالجيش اي اخلطها عند اكلها حسرت عن ساعد اي ثمرت  
عن ذراع الزهر الكثير الشهوة والحرس علي الاكل للتمتع المتنازع لما وجد يلحقني  
ينظرني بطرف عينه الحق المختاظ وحتى حقا اشتد غيظه هلقنت ابتلعت  
سرعة غادرها تركتها اشر اعد عين اي بعد ان كان عين الطعام مرآة ابتلعت  
فلو بقي غيره في النار ويليق بهذا الوضع ان نذكر فيه ما شهر من مغريات الزرد  
**وقال الشاعر في احوال**  
**فتضرب خمس كحك في شريد** بلقم منك منكش الزهاب  
**كان دويه في الخلق لما** يهيم صون رعد او سحاب  
**وقال آخر**  
**اذ اغرد العصفور طار فواده** وليث حديد الناب عند الثرايد  
**وقال آخر**  
**لم تر عيني حلا مثله** يضرب باليسري معا واليمين

منه

تلع

**تلع في القصعة اطرافه** **احبا في الشطرنج بالشاهسين**  
**فمن مشاهير اهل الزرد هلال بن الاسعد المازني** من شعراء الدولة الاموية  
ذكر الاصبهاني انه كان عظيم الخلق قويا شديدا قال ابو عمرو بن العلاء لم ارج حيا ورائته  
ميتا فماريت علي سريرا طويلا قال هلال جئت مرة ومعي جعير لي فخرته واكلت الايام  
جئت منه علي ظهره ثم اردت جماع امرائي فلم اقدر فقالت كيف تفعل ما في بيتنا  
بغيري وحدثني من بني مازن قال اتانا هلال بن الاسعد فاكل جميع ما في بيتنا  
فبعثنا الي الجيران نستقرض الخبز منهم فلما راي اختلافنا قالوا انكم ارسلتم الي الجيران  
اعندكم سويق فاني قد جرب طويلا في سويق وبرية فيها بيند فصب السويق عليه  
وارد اكله ومرو علي رجل من بني مازن بالبرص ومعه زوارق رطب قد ساقها  
من بيتنا فجلس علي زورق منها صغير مغطى ببارية فقالوا اكل من رطبك قال نعم  
قالوا يكفيني قال بل يفيك فجعلوه هو علي الزورق ياكل التمر الي ان اكتفى فكشف البارية  
والزورق ملوئي وقال صدق بن عبد الله المازني او لمرو علي ابي لما ترو جنت  
فعلنا عشر جفان ثريدا من جزور فاول من جاء ناهل فقدمت اليه جفنة  
فاكلها ثم اخري حتي ابي علي العشر ثم استسقي فاني بقرية من بيند فوضع طرفها  
في شدة فافزعها في جوفه ثم خرج فاستانقنا عمل الطعام ومن اعجب ما  
اكل مايتار غيف يكون ملح وكانت شبعته تكفيه خمسة ايام وكان لا يقاومه  
احد في الخدة ومهم سليمان بن عبد الملك ذكر المسودي ان شبعته كل يوم  
كانت مائة رطل بالوالي وكان زبها اتاه الطباخون بسقا فيد فيها الدجاج  
وعليه جبة الوشي فخرج علي الاكل كان يدخل يده في كفه ثم يقبض علي الدجاجة ويح  
حارة فيفصلها **قال الاصبهاني** ذكرت ذلك للرشيذ فقال فاكل الله ما اعرفك  
بالخيار هو لقد كنت اري الرسم علي اكام جبابه ولا ادري ما سببه حتي حدثني  
وكساني منها جبة وخرج يوما من الحمام وقد اشتد جوعه فامر ان يقدم ما لحي  
من الشواء لم يكن فرج من الطعام فقدم اليه عشرون خروقا فاكلها افرامع  
اربعين رقاقة ثم قدم الطعام فاكل مع ندمائه كان له ياكل شيئا قال السمرقند  
وكيل عمر بن العاص لما قدم سليمان الطائي دخل بيستانا وهو وعمر بن عبد العزيز  
وايوب ابنة جالجي البيستان ساعة ثم قال ناهيك بالكم هذا ما لاسم القصد  
علي غصن شجرة وقال ويلك يا سمرقند ما عندك شي تطعمني قلت بلي عندي جدي  
كانت تغدو عليه بوق وتروح اخري قال يحل به ويحك فانيته به كانه علة  
سمين فاكله ومارعا ابنة ولا عرج حتي اذا بقي الغن قال هلم ابلخص قال الي  
صائم فاني عليه ثم قال ويلك عندك شي قلت سبع وجاجات كانهن بلون النعم  
قال يحل بهن فانيته هن وكان ياخذ رجل الدجاجة فيلحق بعظمها فتيقظ فلما فرغ  
منهن قال ويلك عندك شي قلت خزيمة كانها فراضة ذهب قال يحلها فانيته  
بعض فجعل يلعبها فلما فرغ شرب وتمشا فكانا صاوح في جب ثم قال يا غلام اخرجت  
من غداي قال نعم فقدم اليه ثاين قدرا فاكل ما اكل من قده ثلاث نفر واقل ما اكل  
لقلة ثم مسح يده واستلقى علي فراشه واذن للناس وصفت الموائد فاكل من هر فاضا



انكرت من اكله شيئا وسبب وفاته ان نظريا اتاه بن زبيل ملو بيضا واخر ملو تينا فقال  
قشروا فعملوا بكل بيضة وتبينت حتى اتى على الزبيلين ثم اتوه بقصعة ملوة فحيا  
بسكرا فاكلوه فاحترقوا **وقال** عمر بن عبد ربه **قرب** دخل علي عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه فقال له من اين اقبلت اباؤنا قال من عند سيد بني مخزوم اعطىها هامة  
واخلها ملامة وافضلها حلا واودمها سلة قال من هو قال سيف الله وسيف رسول  
خالد بن الوليد قال فاي شي صنعت عنده قال اتيته زائرا فدعاني ففجع وفزع وتور  
فقال عمر وايبك ان في هذا شيئا قال لي وكذ قال لي فاقول يا امير المؤمنين اني  
لاكل الخبز من ابل انتقد عطا فظا واشرب الشن من اللبن برايه وصريفا **قوله**  
اقررت سكت وخضعت اظلال غشيان البيات الليل ما لبث ما لبث الجراب وعاء  
الزاد واراد بطنه **امل** يقال املت عليه اذا القيت عليه ما يكتب واملت لغة وقيل  
الاحصا املت فابدل من اللام ياء نكلت انقطعت لا عرو لا عجب علفت حملت ذويه  
قرايته واصاف ذوي الى الضمير وهي لغة قليلة ومنعها بعضهم وجوزها جماعة  
من ائمة اللغة **وقال** ابو علي الفارسي اللام صلي على محمد وذويه حملوا ذوي علي  
الاصحاب الارهمي سمعت غير واحد من العرب يقول كذا مع ذوي عمر ومعناه اصحاب  
عمر وهو كثير في كلام قيس ومن جاورهم **وقال** الحريري في الدرة ويقولون ان  
الامير وذويه فيهمون فيه لان العرب لم تنطق بذي الذي بمعنى صاحب الامضا فاللام  
جس كقولك ذومال وذو نوال فلما اضافته الى الاعلام اولى اسماء الصفات  
للمستق من الافعال فلم تسمع بحال ولهذا لم ينقل في الحديث وذويه وكما لم  
يقولوا ذواي وله ذواي واقصر واعلي اضافته الى الجنس ولهذا لم يرفع السبب  
لان ليس يشق فله يقال مررت برجل ذي مال اخوه ولقبيحه ذومال اخوه  
لان النكرة تختص بان توصف بالجملة **قوله** جدال تمويه كذب الصريح الخالص ادني  
اقرب الترادف للملح الموروث **قوله** حاز خالي خرج بلا شي هالك خذ ينجديها  
يقعها ويعمل بها وتقرب هذا اللغز ان يقول رجل وابنه وامراة وابنها تزوج  
الرجل البنت والابن الام فمات الابن وقد حملت منه الام فوضعت غلاما جاء للرجل  
ابن ابنة وللمراة اخا له منها ثم مات الرجل وترك اخاه فورا ثم تزوجت الثمن ولقوها  
من امها الباقي لان ابن ابن الميت وهو يحجب الاخ كما كان يحجب الابن لو كان حيا ومثله

**قوله** **الآخر**  
وقاليلة اوصي الغداة فاتي اربي الموت قد حطت لديك ركابيه  
فقلت وقد راح الغداة مقالها وضائق بدخول الحمام مذهب  
لك الثمن ان حانت وفاي في رقيقة وسامر ما بقي فمضوك صاحبه  
**جواب**  
تعلم فان العلم البرميس لمن شرفت اخله قد ومذاهبة  
حليلة هذا امها زوجة ابنة فذلك ولا لغز جرم عجايبه  
فان ابنة صنول زوجة ومن يعرف العلم تعلموا امر ابنة  
فغير انما من واللصوماني كذا يقضى من تعالت مناقبه

والمتقدم

والمتقدم للسؤال في هذه للسئلة عبد الملك بن مروان وذلك انه وقف برجل فقال يا امير  
المؤمنين اننا تزوجت امرأة وزوجت ابني من امها فامردنا بشيئنا المستعين به فقال له  
ان احببتي كيف يدعوك واحد منكما لا من صاحبه فانا ارفدك ولا اذله اعطيك شيئا  
فقال له الرجل سلني ذلك كاتيك وصاحب شرتك فان اجاباك فاعطيه لي فادخر  
اليهما والاه فاننا العذر فساخما فلم يعرفا ذلك فابتدر رجل من اخر الصفوف وقال  
له ان احببتي ان تقطيني ما ذكرت للسائل فقال له نعم فقال ابن الابن عمر بن الابن  
وابن الابن خال ابن الابن فوصله بهذا الخف اخر في الظاهر من التوارث الذي فرض  
الحريري واشكل في المعنى **قوله** اثبت صحح واستثبت الشيء وجده ثابتا  
صحيحا اهلك والليل كلام للعرب كانه قال بادرهك قبل الليل وتحقق المعنى في  
ذلك انه عطف الليل على اهل وجعلها مبادرين ومعنى المبادرة مسابقة الشيء  
كقولك بادرني زيد المزار كما في مسابقة اليد والرجل والمخاطب يتسابقان الى اهل  
الرجل فامر الامر ان يسابق الليل اليهم ليكون عندهم قبل الليل شعر الزيل اي اخرج ساكنا  
واستعد لشيئ اي اوي خفي قربة ما يتقرب به من اعمال البر اعطف اسبل وارسل

**قوله** ومنه **قوله** عنبرة  
ان تعذني دوني القناع فاتي طبت باخذ الفارس المتلثم  
وانا قبل الغراب غدا لسواد ريشه **وقال** روضة بخاطب الغناء  
**قوله** ثبت من جناحك الغدا في من القدي له من الخوافي  
جمع الظلام ميله وجمع الليل جنوحا واجمع ما له وهو من الجناح وكان الطائر اذا  
عدل عن طريق طيرانه فيخرج يطير الى جهة جناحه قيل له جئ ثم استعبر في الليل  
وعينه كاقيل نكبت عن طريقه وهو من النكبت كانه قال مال بضمير الى جهة منكبه  
سبح صوت الحمام السحاب احب غيب وابعد ذراك مغررك التعت بالعت تراجي  
تخفظ امعن كثر وتقول امعن في الجني ولعزف به والظفر ماخوذ من المار للمعين  
وهو الجاري الطاهر القمار المعين معناه من الماعون او مفعول من المعين بطن  
استل بطنه مرفقه حمض هيضة انطلاق البطن بالني والاسهال كفا فامسالة  
اي كف عن شرك وخبرك معافا سالما من الافات الميتة بينه بلون جربت وشا  
الرجل الدل بخودني غطرتي والسماء المطر حنا وقد ذكرت بهذا الحال خروج السحاب  
من دار الشريف الرضي في عشية ماطرة فاعطاه كساء استغربه فلما وصل منزله  
كتب اليه بقصيدة

**قوله** **الآخر**  
ودعت دارك والسماء جودني بيد الحمام فله يكن بك ما يجي  
ما كنت الاجنة فارقتك كرها فصب علي صوب عذابي  
ورابت غائلة الطريق ومسك طينا معدا لي على الابواب  
وحج كساوك لا عذمت مع دراعتي وعامتي وجباي  
فوليت يا بحر السماحة كسوتي وولي اخوك الغيث بل ثيابي  
توصلت اشكر ذا واشكوا ذا وبالعينين ما بهما من الشكاب  
**قوله** **الآخر**



وغامة تثر دموعا عندما نشر السليم جانبا تشيكا  
 تجذب السقوف جانبا متفرقا وقدره عند السقوط سوكا  
**وقال ابن شبيب فاحسن**  
 ومخرج التي لدي لائل كلالة وحط لجرجا الابرار ما حط  
 سعي في قناديلهم ليس للصبا فالقت علي غير التلح برمرط  
 وماتزال يروي الترتب حتى كسا النجا درايدك والخطان من نجر سبطا  
 وهبت له ترح تساقط قطع كاثرت حسنة من جديها سطا  
 ولم ادر در درددن يد الصبا سواه نبات النور يلقط لوطا  
**قول** اي جعلني امشي فيها علي غير هدي تتقاذف تتراخي وتتطارج  
 وجعلها ابواب يرميه بعضها علي بعض لما كان يفر عما ولا تفح له كطف القضا اي  
 رفق قدر الله وقضا له يد البيضاء نعمت الكرمه وتقول فلان علي يد بيضاء اي غرة  
 وجعلها ايدي **قول** فشكر ليد البيضاء ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اهدي الي قوم نعمه فامر بشكرها له استجيب له فيهم قال عبد الله بن المبارك ثم  
 اقبل نضر بن سيار فقال اللهم اني اهديت الي الربام نعمه فامر بعد والي شكرها فاجعل  
 موتهم قتلا بالسيف فيلغني ان قتل منهم سبعون رجلا وقال ابو نواس  
**واني بمعنى بدع**  
 قد قلت للعباس معتذرا من ضعف شكره ومعتزفا  
 انت امر وجللتي نعمي او هت قوي شكرتي فقد ضعفا  
 فاليك بعد اليوم قد رمت لا تفك بالقرعة منكشف  
 لا تخدشني عارفة حتي اقوم بشكرها سلفا  
 اعترضه الرقاشي في معناه **فق**  
 ان انت لم تحدث اليي هذا حتي اقوم بشكرها سلفا  
 لم اعظم منك بنايل ابدا ورجعت بالجران منصرفا  
**وقال طريحي**  
 طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت فقصرت مغلوبا والي لشاكر  
 وقد كنت تظنني ليل بداية وانت لما استكثرت من ذاك حافر  
 فارح مغبوطا وترج بالني لها اول في الكرمات واخر  
**وقال اخبر**  
 رهنه يدي بالشكر في شكره وما فوق شكره للشكر مرديد  
 ولو ان شيئا استطاع استغنائه ولكن مالا يستطيع شديدا  
**وقال** ابراهيم بن العباس الصولي  
 فلو كان للشكر شخص بين اذاما تاملت انساظر  
 لمثلته لك حتي ستراه فتعلم اني امرؤ شاكر  
 وهذا الباب من الشكر وان وفيه حقه هنا ياتي متفرقا في الكتاب ولما ذكر  
 البطنة وخطرها وانما اوجبت عليه خروجه من منزله لضيقة علي الخالة التي وصفها

شكره  
 شكره  
 شكره

شكره

اردنا ان نصلها بما يشاكلها وما جاء في ذم البطنة من حديث عائشة رضي الله  
 عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يشترى غلاما وضع بين يديه  
 ثم فان كل كثيرا قال ردوه فان كثرة الكلام من الشوم وقيل التستر ما تقول في الرجل  
 ياكل في اليوم مرة قال من الصديقين قال فرحين قال كل المؤمنين قيل له قال قل اهل  
 يلبوا له معلما قال لا احنف جنبا ولا انساذكر النساء والطعام فاني انما يكون  
 الرجل وصا فالبطنه وفرجه وان من اللزوة ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهي وقال عمر  
 بن العاص لم حوز يوم الحلين اكثر والطعام فواء ما بطن قوم قط الا فقدوا بعض  
 عقولهم ومما مضت عن يمين رجل بات بطينا وقال بعض الحكماء كل شي صلبا وصلا  
 القلوب شبع البطون عزم المعتصم يوما علي الصطباح وامر بدماءه ان يطبخ  
 كل واحد منهم قدرا فدخل عليه غلام ابن ابي داود فقال المعتصم اساقدي ياتي  
 ابن ابي داود فيقول فلان الهاشي وفلان العشي والانصاري فيفقطعت  
 بجوارحه عاغرها عليه وانا اشهدكم اني لو امكنني لدمي هذا حاجة فلم يتم الكلام  
 الا والحاجب يستاذن له فقال الجلساء كيف ترون قالوا تاذن له قال سؤا لكم  
 لحي سنة اهون علي من ذلك ودخل فاهوا له ان سلم وجلس وكلمه حتي ضحك المعتصم  
 وسفر وجهه اليه ثم قال يا ابا عبد الله لقد طبع كل واحد من هؤلاء قدرا وقد جعلناك  
 حكما في طغيها قال فلتحضروا اكل ثم احكم فيها فوضعت بين يديه فاكل من اول قدر  
 اكل كثيرا فقال المعتصم هذا ظلم قال وكيف ذلك قال لاني ارى امعنت في هذا  
 اللون واستحكم لصاحبه قال علي ان كل من افقد وركبها مثله قال شاك فاكل فقال  
 اقامه فقد اجاد طبيا خما اذ قلل خلمها وكثر زيتها ثم اكل من كل قدر كذلك ووصف القدر  
 كلها بصفت سر بها اصحابها ثم قدم الطعام فاكل مع القوم كما اكلوا انظف كل واحد  
 وهو يمد يده باخبار الاكلة في صدره السلام كعويته وعبد الله بن زياد والحاج سليمان  
 بن عبد الملك وعن اكلة دهن مثل مسيرق الفار وزورق الغضاب وحاتم الكياب  
 واستحق الحاجي فلما رقت المواعيد قال المعتصم وقد ارجل حديثه الك حاجة يا ابا  
 عبد الله قال نعم رجل من اهل بيتك وطيب الدهر وعبر حاله قال ومن هو قال سليمان  
 بن عبد الله النوفلي قال قدر له ما يصلح قال حمسون الف قال قد انقضت ذكرك قال  
 ولي حاجة اخري ثم ذكر ثلثة عشر حاجة لا يرد عن شي منها ثم قام خطيبا وقال  
 عمر ك الله يا امير المؤمنين جوبلة فبعرك خضب جنان رغيتهك ويلين خيشمهم وتنفوا  
 اموالهم ولا زلت معتقا بالسلمة محبوا بالكرامة مدفوعا عندك حوادث الايام وغيرها  
 ثم انصرف فقال المعتصم هذا والله يتزين لك بللة ويلمح بقرية اما رايتم كيف دخل  
 وكيف تكلم وكيف اكل ثم انبسط في الحديث وكيف طاب به اكلنا ما يوردهنا عن حاجته  
 الا ليم الا صل والله لو سألني في مجلسي هذا ما قيمته عشرة الاف دينار ما اردت شعرا  
 وانا اعلم انه يكسبي في الدنيا حلا وفي الاخرة ثوابا وفيه يقول ابو نواس  
 لقد انست مساوي كل دهر محاسن احمد بن ابي داود  
 وهذه الحكاية تنظم في حكايات اهل الزرد المتقدمين في القامات وقد اوتيت علي حال  
 موصوفين بذلك فحقها بالباب **قول** احبب نحيب معناه ما احب حب

امير  
 بشير



لغاك الى قلبي لتتاح المقدر المرحح المتهرب ينفذ ينوح يشتم يخط انفس اوله  
وجعل الصباح انفا عاصفا عاصفا لما كان يدخ ظلة الليل هتف صباح دلي الخلق  
هو المودن والقولح البقا تاهب استعد عفته حليته الابعاث الهوض وذكر  
ان الضيافة ثلاثة ايام لونه جاز في حديث ابن شريح الخاخي ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال من كان يومين بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وجازته يوم وليلة  
والضيافة ثلاث ولا يحل له ان يتوي عنده حتى يخرج منه فما انفق عليه بعد ثلاث فهو  
صدق ابو عبيدة جازته يوم وليلة ان يعطي الضيف بعد ايام ثلاثة ايام ولا يجوز  
بديوم وليلة يقال اسق جازته وجيزة وجوزق اي قدره الجوز به للمسافر من منزل  
الي منزل ومن باب الضيافة قال المبرد اضاف رجل رجلا فاطال المقام حتى  
كروه فقال الرجل امراته كيف لنا ان نعلم مقدار مقامه فقالت له اني بيننا حتى  
نقارم اليه ففعل فقالت للمرأة الضيف بالذي يبارك لك في غد وكذا اينا اعظم فقال  
والذي يبارك لي في بقاي عندكم شرا ما اعلم ونزل بصري على مديني وكان صديقه له  
فاح عليه في الخلق فقال للمديني لا مرارة اذا كان غدا فاني اقول بضيافته كذا درهم تقف  
فاذا اقرر فاعطني الباب خلفه فلما كان من الغد قال للمديني كم ففكر يا ابا فلان قال جيد  
فعرض عليه ان يعقر معه فاجابه فوثب للمديني من داهج الى خارج اذ رجا وقال للضيف  
ثبات فوثب الضيف الى داخل الدار ذراعين فقال له وثبت انا الى خارج الدار اذ رجا  
وانت الى داخلها ذراعين قال الضيف ذراعتان في الدار خيرون ارفع الي برأ الا  
بترأ وكذا قاله **قول** تاشد حلف حرج الكريهة ان لا يقيم والحرج الاثم ابن الابرار  
تخرج فلان عن كذا اي تدين وضيق على نفسه والحرج عندهم الضيق ام قصد حرج  
التوي عن الباب منصرفا بجلته نظر الفرج الحرج **واشد الشاخي في هذا المعنى**  
عليك يا قل ل الزيادة انها اذا كثرت كانت الى الحرج مسلما  
فاني رايت الغيم يسام دائما ويطلب بالايدي اذ هو اسكا  
**وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من زرع غنما تزد حبا  
**نصفه الشاعر فقال**  
اذا شئت ان تغلي فز منواليا وان شئت ان تزد حبا فز غنما  
وقالوا قل الزيادة امان من الملازمة وقالوا في حده ترك الزيادة سبب القطيعة  
**وقال** علي رضي الله عنه الصبر من كرم الطبيعة ولكن مضرة للصنيع وترك النعم  
للصديق يكون دليعة الى القطيعة **وقال** عبد الصمد بن المودل في حده هذا وانما في  
علي الصداقة يظهر الخيب ويدج ابراهيم بن الحسن **ق**  
يا من فدت نفسه نفسي ومن جعلت له وقار لمن يخشى ولخشاه  
ابغ لخاص وان شط المزار به الى وان كنت له القاه القاه  
وان طري موصول برويته وان تباعد من موالي موثراه  
اسد يعلم اني لست اذكره وكيف يذكره من اسر يساه  
لا شيء مما تري الاله شبه وما كثر الابرار من اشيا  
عدوا من حسن برحهم حسن وهل في عدك جدوه جدوه

منه  
منه  
منه

وقال

**وقال** ابو العتاهية  
اقل زيارتك الصديق ولا تطل اتيانه قبله في هجران  
ان الصديق يلج في غشيانته لصديق قبل في غشيانته  
حتى تراه بعد طول سرور وكاذب مبرم يكاتبه  
واذا توي عن صيانة نفسه رجل تنقص واستخف بشانه  
وقالوا افراط البر بالصاحب داهج الى كثرة الخيال وما نفع من العود بعد الانفصال  
وكتب ابن عمار الى ابن زريق وقد عتب عليه ان اجترأ ببلده ولم يلق هذه الايات  
لم يشك عنك عني سلوة خيرات ولا فادي ولا سمع ولا بصري  
لكن عدتي عنكم بخلة عرضت كفا في العذر منه بليت مقدر  
لواختصم من الاحسان زركم والعذب بالبحر لا فراط في الحضر  
ضمن ابن عمار هذا البيت الحسن تقيين وهو للمعري وما قيل في العجز عن الشكر الحسن  
منه ولا قول يمنع تله في الاحباب ولحظ من هم ذوي الاحساب فانه اذا لم يكن  
عندك ما تقدم بين يدي صيفك او زيارتك تفتت اذا حل بك ان له تراه  
**وقال** حبيب  
وسان عندي صا دوا لي مطحا احاب به اوصادوا لي مقتلا  
**وقال** ابن الجعد  
والى لصب بالثلة في وانما يصدر كراي عن عاهدك العسر  
اذوب حياء من زياره صا اذ لم يساعدي على بره الوفر  
وفي المقامة التي تلي هذه فصل ثان من الزياره تقف عليه ان شاء الله تعالى  
**المقامة السادسة عشر تعرف بالمعربية**  
حكى الحرث بن همام قال شهدت صلوة المغرب في بعض مساجد المغرب فلما  
ادبرتها بقضائها وشفعتها بنقلها اخذ طري رفقة قد انتدوا ناجية واما  
صفوة صافية وهو يتعاطون كاس المناقاة ويقعدون نجاد المباحشة  
فرغت في محادثتهم كلمة تستفاد وادب يستزاد فسحبت اليهم سبي للطفل  
عليهم وقلت لهم اتقبلون نزيلا يطلب جنا الاسماره جني الثمار وينبغي ملح  
لحوار له ملجاء الحوار فحوالي الجبا وقالوا امر جبار جبا فلم اجلس له كلمة بارق  
خاطف او نغمة طائر خايف حتى غشينا جوابا على عاتق جواب فحيانا  
بالكلمتين وجبا السجود بالتسليمتين ثم قال يا اولي الالباب والفضل للباب  
اما تعلمون ان انفس القربات تنفيس الكربات وامتن اسباب النجاة مواسا  
ذوي الحاجات والي ومن احلني ساحتكم واتاح لي استاحتكم لشريد  
محل قاص وبريد صبية خاص فحل في الجماعة من يقنا عنا حجتا الجماعة  
فقالوا يا هذا انك حضرت بعد العشاء ولم يبق له فضلة العشاء فان كنت  
بها فتوقعا فاجد فينا منوعا فقال ان اخا الشدايد ليقتع بقطا طاق المواليك  
ونفاضات المزود فامر كل من رعبه ان يزوده بما عنده فاجبه الصنع  
وشكر عليه وجلس برقب ما يحل اليه وثبنا نحن الي استشاره ملح الادب



وعونه واستنباط معينه من عيونه الى ان جلنا فيما لا يستعمل بالانكاس كقولك  
 سكب كاس فتدعي ان نستنتج له الافكار ونقتصر منه الابكار على ان  
 ينظم البادي ثلث جمادات في عقدة ثم نتدج الزبادات من بعده فيرتفع ذوقه  
 في نظره ويسبح صاحب ميسره على زعمه قال الراوي وكنا قد انتقمنا عدة  
 اصابع الكف وتالفنا القه اصحاب الكف فابتدعوا عظمي صابح ميمتي  
 وقادوا لخاله وقال يامنه كبر جابر ربك وقال الذي يليه من يرب اذا  
 برينهم وقادوا اخر سكت كل من تم لك تس وافضت الغيبة الى وقد تعين نظم  
 السطر السباعي على فلم يزل ذكره يهوى ويكسر ويثري ويعسر وفي ضمن ذلك  
 استطاعوا لجل من يطهر الى ان ركد السليم وحصل التسليم فقلت له صحابي  
 لو حضر السروي هذا للقام لشفي الله العقام فقالوا وانزلت هذه باياس لا سكت  
 على باس وجعلنا نفيس في استصعابها واستغلق بابها وذكره الزور المورتي  
 بلوقنا لخط الزدري ويولف الدرر ونحن لا ندري فلما عثر على فتصاحنا ونقوب  
 شخص احنا قال يا قوم ان من العناء العظيم استبداد العقيم ولا تستغفار بالسقم  
 وفوق كل ذي علم عليم ثم اقبل علي وقال ساوب منابك وكفيك ما نابك فان شئت  
 ان تشر ولا تعثر فقل مخاطبا لمن ذم الخجل وكثر العزل لذكر مؤمل اذ لم وكل  
 بزل وان لجيت ان تنظم فقل للذي تعظم

- اسرا ملا اذا عري
- اسند خابنا هبة
- اسل جناب غاشم
- اسرا اذهب ميرا
- اسكن تقو فصيلي
- اسرا ملا اذا عري
- اسند خابنا هبة
- اسل جناب غاشم
- اسرا اذهب ميرا
- اسكن تقو فصيلي

قال فلما سمعنا بابيانه وحسنا بعد غاياته مدحناه حتى استعفي وحننا  
 الى ان استكفاه ثم شربا به وانزله جرابه ونهض ينشد  
 الله در عصابة صدق للقال بقا ولا  
 فاو الانام فضيلة ما ترقه وفواضله  
 عا ورتهم فوجرت سبحان الله وما باق لا  
 وجلت فيهم سايلة فلقبت جوذا سايلة  
 اقسمت لو كان الانام حبا كانوا وابلا

ثم خطا قيدر من وعاد مستعيدا من الحين وقال يا عمر من عدم الال وكنت  
 من سلب لاله ان العاسق قد وقب وجه الحجة قد انتقب ويلي وبين كني  
 ليل داس وطرف طامس فله من صباح يومني العشار وبين لي انارة  
 فلما جي بالمفلس وجلي الوجوه ضرو القيس رايت صاحب صيدنا هو الط  
 زبدنه فقلت لصحابي هذا الذي اشرت اليه اذ انطق اصحاب واذا سقط  
 صاب فالتعوا نحوه لا عناق واحد قوابه لا حداد وسأله ان يسارهم  
 ليلته على ان يجبر واعيلته فقال حبا لما احببتهم ورحبا بكم اذ رحبتهم غير لي

فقد

فصدكم وافضالي تصور من الحج ويدعون لي بوشك الرجح وان استراوني  
 خامهم الطيش ولم يصف لي العيش قد عوني لذهب فاسد مخضرم واسبح  
 غفتم ثم انقلب ليكم على اثر متاهنا للسمر الى السحر فقلنا لا حد العلم اتبعه الى  
 فيته ليكون اسرع لقيته فانطلق معه مفطنا جرابه ومحتشا اياه فابها  
 بطاء جاور حده ثم عاد العلم مر وحده فقلنا ما عذر من الحديث على الخبيث  
 قال اخذني في طرق متعبة وسبل متشعبة حتى افضينا الى ديرة خربة فقال لها هنا  
 مناخي وكرافراخي ثم استفتح بابا واختلج مني جرابه وقال لمري لقد خفت  
 عني واستوجبت الحسي فيني فهاك يصيح من فغابس الضاحج ومخارص الصالح

- اذا ما حوت جني خلة
- واما سقطت على بيدر
- ولا تلبث اذا ما لقطت
- ولا توغلن ممي ما سجت
- وخاطب بها توجا وبجو
- ولا تكثر علي صاحب
- فله تقر منها الى قابل
- فحصل من السنين الاصل
- فتلشب في كفة الخابل
- فان السلامة في الساجل
- وبع لجله منك بالهاجل
- فامل قط سوي الواصل

ثم قال لخرنا في تامورك واقدر بها في امورك وبادر الي صبحك في كرامة ربك  
 فاذا بلغت من فالعزم خبتي واتل عليهم وصيتي وقل لهم عني ان السهر في اوقات  
 من اعظم الافات ولست ابغي اختراعي ولا اجلب الهوس الي ربي قال الراوي  
 فلما وقفنا من فوجي شعوم علي نكر ومكر تله ومناعلي تركه ولا غترار بافك ثم تفرقنا  
 بوجوه باسقة وصفقة خاسقة

**شرح المقامة السابعة عشر**  
 ادبها تمها شفقتنا زحمتها يريد انه حلي الغريضة ثم حلي النافلة افضلها  
 يريد انه صلاها في الجاعة وهي افضل من صلوة الفذ انتبذوا الفردوا وحيا  
 الي جهة زاوية من المسجد امتازوا انفصلا صفة خياري يتعاطون يعطي بعضهم  
 بعضا المناقضة الحادثة يقدر حون اي يضربونها ويستخرجون ناهها المباحنة  
 المناظرة في العلم المنطوق الذي الى الطعام من غير ان يدعي وهو الوار من عند  
 العرب وتظفل تشبه بطفل العريس وهو طفل بن دلال يسي طفل الاعراس  
 وطفل العريس لكثرة دونه على حضورها ومشاهدتها ولاكل منها من غير ان يدعي  
 اليه واسمه مشتق من الطفل وهو قتال الليل على النهار ابو عمرو الطفل الظلة ابن  
 الاعرابي ويقال للطفل اللعبي والجمع اللعابطة وطفل من بني عبد الله بن غطفان  
 كان ياتي الاعراس ولم يدع لها ومسك بالوقوف وكان يقول ودوت ان الكوفة  
 بركة مصرجة فله يخفي على فيها دخان فانسب اليه كل من يتطفل نسبة مذهب  
 لا نسب والطفل من اخلاق الليام وسجايا الوغاد ومنه في الشرح ابن  
 عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل علي قوم لطعام لم يدع  
 فاكل دخل فاسقا واكل حراما وشوق هذا فضلا للطفيليين يكون في هذه  
 المقامة بئرلة فصل الكلمة في المقامة قبل هذه لان حالتها متقاربة فمن ذلك

من وعي فلم  
 يحسب فقد  
 عصى به  
 وروى  
 وروى في غير  
 دعوى وخلا سارقا  
 وروى مغيرا

الطفيليين  
 اصابا للطفيليين

عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم



ما يحيى عن بشارة الطفيلين قال رحلت الى البصرة فلما دخلتها قيل لي ان هناك زعماء الطفيلين  
يسمونهم ويكسبهم ويرشدونهم الى اعمال ويقاسمهم فسررت اليه فبرقي وكساني واقت  
عنده ثلثة ايام فزيت عنده كثير من الخلق يصيرون اليه بالزلات فيأخذ النصف  
ويعطيهم النصف فوجهني معهم في اليوم الرابع فحصلت من ويلة فاكلت وخرجت  
بعد ان ازلت معي شيئا كثيرا فجيته به فاخذ النصف واعطاني النصف فبعت ما وقع  
لي بديارهم فلما انزل علي هذا اياما ثم دخلت يوما علي عرس جميل فاكلت وخرجت بركة  
حسنة فلقيني اثنان فاشترى بها بديارا فاخذته وكنت امرها فدعاجاة من  
الطفيليين وقال ان هذا البغدادي قد خان وطني لعلهم ما فعل فاصفوه  
وعرفوه ما كفتنا فاجلسوني شئت ام ابيت فانزلوا يصنعوني ولحدا بعد واحد  
يصنعني الاول منهم ويشم يدي ويقول اكل مضرة ويصفني له خرويشم يدي ويقول  
اكل طفلة حتى ذكر واكل شيئا اكلته ما عطلت اعني بزيادة ولا نقصان ثم صغفني شيخ  
منهم صنفعة عظيمة وقال بلغ الزلة بديارهم وصنعوني لغزو وقال هات الديار  
قد نعت اليه وجرى في الثياب التي اعطانيها وقال اخرج يا اخاين في خير حفظ الله  
فخرجت في السفينة الى بغداد وحلفت ان لا اقيم ببلد طفيلية يعالون الغيب وسريد  
هنا ان تذكر بعض ما اشتهر من حكايات طفيلية البصرة فذكر احد حكايات في باب  
الطفيلين بعث للمامون في عشرة من زيادة البصرة فجعلوا فيهم طفيلي فمضي معهم فاذلوا  
في سفينة فدخل معهم وحي بالقيود فقيدهم معهم فقال ابلغ طفيلي الي هذا فاقبل  
عليهم فقال قد شكر اي شيء انتم قالوا بل من انت وهل انت من اصحابنا قال والله  
ما اذكر غير اني طفيلي خرجت من منزلي فزيت منظر اجميلة ونعمة ظاهرة فقلت شيئا  
وكحول وشبان ما اجمع هؤلاء الا لصنيع فدخلت وسطهم كاني احدكم الى هذا  
الزورق فزيت قد فرشت ومهد ورايت سفرا مملوءة فقلت زهدت الي بعض البسائر  
والقصص ان هذا اليوم مبارك فزيت اشتهاء اذ جاء هذا الموكل فقيدهم فطار  
عقلي في الخبر ففعلوا وقرحوا به وقالوا له قد حصلت في الامصار ونحن ما نؤديه  
علي مدح ما في القابل بالنور والظلمة نسير الي المامون فيسلكنا عن مذهبنا  
ويبدعونا الي التوبة ويظهر لنا صورة ما في وتؤمن ان تنقل عليها وتبصر انما نحن  
اجابة بخا والة قتل فاذا دعيت فاخبره باعتقادك ولطفيلي مدخلات ولجبار  
فاقطع سفرنا بما كان ذلك فلما دخلوا علي المامون دعاهم باسمائهم وامتنعهم  
فامر عليهم بالسيف وبلغ الطفيلي وقد استوعب العدة فسأل الموكلين بهم عنه  
فقالوا وجيزاه معهم فحينما قال فقال له ما خبرك فقال يا امير المؤمنين امرت طاق  
ان كنت اعرف من اوقالم شيئا انما انا رجل طفيلي ثم قص قصته معهم فضحك المامون  
كثيرا ثم اظهروا الصورة فلما رآها في منها وقال اعطوها لي حتى اسلم عليها والله ما ادري  
ما لي ابودي ام مسامحة فقال للمامون يودب علي فلا تظلمه وتحاطره بنفسه  
فقال يا امير المؤمنين جيبنا ان كنت ولا بدعازلة فاجعل السباط كلها في بطني  
فحي التي جعلت علي هذا العز فعدا الي الضحك واستوهبه منه ابراهيم بن المهدي  
بحديث في تظليله يذكر في خبرنا حتى الموصلي فوهبه له ولجبار الطفيلي بجائزة سنية

كان ابراهيم بن المهدي عاملا علي البصرة وكان له سبعة ذمما له يأس غيرهم وكل  
واحد منهم منفرد بنوع من العلم وكان طفيلي يعرف بابن دراج من اهل الناس اربا  
واخفهم روحا واشدهم في كل ميلة اقتناؤه فاحتمل ودخل في جملة الذممة فخرج  
ابراهيم فراه فقال الحاجب قل لهذا الرجل انك حاجب فسقط في يد الحاجب وعلم ان الخيلة  
عنت عليه والله لا يرخصي ابن المهدي من عقوبته الا بقتله فمر بجرحه فقل فقال له يقول  
لكد الاستاذ انك حاجب قال قل له لا فادخل عليه فقال له انت طفيلي فقال نعم  
اصحك الله فقال ان الطفيلي يحتمل علي دخوله علي الناس فخالص منها ان يكون لا عيبا  
بالشطح او بالزهد او ضاربا بالعود او بالطبوز فقال ايديك الله انما ذكرت في  
الطبقة العليا فقال لبعض الذمما له عيب بالشطح قال عرك الله فان فزت قال اخرجا  
قال وان فزت قال اعطينا كالف درهم قال احضرها فان في حضورها قوة للنفس  
فلما فعلت الطفيلي ومديده لاخذ الدرهم فقال الحاجب عرك الله ذكرنا في الطبقة  
العليا وان فلا نأمله مكيفه فاحضر الخلاء فقبله فقالوا الفرف فقال احضروا  
الزهد فلو عيب به فقبل فقال الحاجب لكن بوابنا فلا نأمله فاحضر البواب فقبله  
فقبل له اخرج قال فالعود فاعطى ثوبا ففرب فاصاب وغنى فاطرب فقال الحاجب  
يا سيدي اني جوارنا شيئا يعلم القيان هو احسن منه فاحضر فكان احبب منه فقبل  
له اخرج فقال فالطبوز ففرب ضربا لم ير احسن منه فقال الحاجب ان فلا نأمله ففرب  
احبب منه فاحضر فكان احذق منه فقال ابن المهدي قد تقصينا لك بكل وجه فابت  
حرفتك الا طرحك قال يا سيدي بقيت معي فائدة حسنة قال وما هي قال تأمر  
ان تحضر وتسبند مع خمسين بندقة من رصاص ويقام هذا الحاجب فارميه  
في دبره فان لخطائته فاضرب عنقي فبجح الحاجب ووجد ابن المهدي شفا نفسه  
في عقوبته فامر بخشيتين وشدة الحاجب فوقهما واعطي القوس فرماه بخشيتين  
بندقة فاما الخطا برة بولحدة منها وحل الحاجب وهو يتأوه لما به فقال له الطفيلي  
يا صفعان هل علي باب الاستاذ من نجس شيئا من هذا فقال له الحاجب اما مادام  
البرجاس استي فله قال وذهب الضحك بابن المهدي واصحابه كل مذهب ثم اعطاه  
الف درهم وانصرف حبب الطفيلي رجلا في سفر فلما نزلا ببعض الناس قال  
له الرجل خذ درهما وامض اشتر لي ثوبا فقال له الطفيلي اني نقبت والله ما اقدر  
مضي الرجل فاشتره ثم قال للطفيلي قم فاطمحه قال الحسن فطمحه الرجل ثم قال له قم فانود  
قال انا والله كسلان فثرد الرجل فقال له قم الان فاعترف قال اخشني ان ينقلب  
علي ثيابي فخوف الرجل حتى ارتوي الزيد فقال له قم الان فكل فقال نعم الي معي  
هذا الخلة ف قد واد استحييت من كثرة حلة في عليك وتقدم فاكل وقال طفيل  
العائس ليس في الارض اكرم من ثلثة احواد عصاة موسى ومبر الخليفة وخوان  
الطعام ومن وصيته له صحابه اذا دخلتم عرسا فلا تلتفتوا الي الله في خيروا  
المجالس وان كان العرس كثر الزحام فليصبر احدكم ولا ينظر في عيون الناس  
ليظن اهل الرجل ان من اهل المرأة واهل المرأة ان من اهل الرجل وان كان البواب  
ظفا وقاحا فليبد به فليامع ولينه من غير علف ولكن بين الرضعة والا ولا

عندك



وقاب بنان الطفيلي التكن على المائدة غير من ثلثة الوان وسيل بنان هل تحفظ  
 في كتاب الله تعالى شيئا قال انه راية قيل له وما هي قال واذا قالوا في لفتاه انت  
 غدا ناه قيل الحفظ من الشعر شيئا قال بيتا واحدا قيل ما هو **وقال**  
 نروهم كما نكافئكم نجفوتكم ان الكرم اذا ما لم يزر زارا **وبعد**  
 يقرب الشوق دارا وهي نار حية من عالج الشوق لم يستبدل الدار  
**وقال** ابو الورود المجاني في طفيلي  
 طفيلي يوم الخنزير الخنزير تراه ولو تراه علي بقاع  
 ولا يروي من الاخبار اله اجيب ولو دعيت الي كراع  
**وقال** طفيلي  
 نحن قوم اذا دعينا الجنا ومتى بشر يدنا التطفيل  
 ونقل علينا دعينا فبنا واتانا فلم نجدنا الرسول  
 واقتبل طفيلي الي طعام لم يدع اليه فقال صاحب الطعام من دعاك  
**فانشأ يقول**  
 دعوت نفسي حيث لم تدعني فالجدي لأك في الدعوى  
 وكان ذا الحسن من موعدي مخلف يدعوا الي الجفوى  
 ودخل رجل طفيلي في طعام رجل من القبط فقيل له من ارسل اليك فانشأ يقول  
 انزوركم لا كافئكم نجفوتكم ان الحب اذا ما لم يزر زارا  
 فقال له القبطي زرار ليس ندرني من هو اخرج من بيتي وقال اخواني  
**طفيلي كوفي**  
 نزرعنا فلما المزا من زرعنا واوفي عليه مجل الحصاد  
 بلينا بكوفي حليف مجاعة اضرب زرع من ذبا وجراد  
 وحدث ادم الطويل قال دخل حانوتي غريب ياكل شيئا من الطعام فقدم سائل  
 فقلت ما اكثر ترددك الي فقال الغريب الذي في الحانوت لعله كاق **الشاعر**  
 لو طيحت قدر بطورق او في ذري قصر با على الثغور  
 دكت بالصين لو افنتها يا عالم الغيب با في القصور  
**حكى البرد** قال كان بالبرقة طفيلي مشهور وكان ذا ادب وظرف فربسكة الخ بالبرقة  
 على قوم عندهم وليمة فاقم عليهم واخذ يجلس مع من دعي فانكم صاحب المنزل فقال  
 له لو نأيت او صبرت يا هذا حتى يوزن لك كان احسن لا بدك ولقد قدرك واجل بك  
 وبرؤك فقال انما الخدث البيوت لي دخل فيها ووضعت الوايد لي وكل عليها والحشة  
 فطعنت واطر بها صالحة وجاءني الوثار صل من قطعك ولطع من منعك واحسن الي  
 من اساء اليك **واشد يقول**  
 كل يوم ادور في عرصة الدار اشم القطار شمر الذباب  
 فاذا ما رايت اثار عرس او دخانا او دعوة الا صباب  
 لم اخرج دون التحمر له ارب شقا وكثرة البواب  
 مستهين بن دخلت عليه غير مستاذن وله هيباب

فري في الف بالبرقة منهم كلما الفوق لف الغراب  
 ذاك اهني من التكلف والفوم وشتم البقال والقصاب  
 كان بالبرقة طفيلي يكنى اباسلة وكان اذا بلغ خبر وليمة ليس ليس القضاة ولخذ  
 ابني معه وعليهما القلة من الطوال والطيب السدة فيقدم لخدمها فيدق الباب  
 ويقول فتح يا غلام لا يبي سلة ثم لا يلبث حتى يلحقه اخو ويقول افتح ويك قد جاء  
 ابوسلة ويتلوها فان لم يعرفهم التواب فتح لهم وان عرفهم لم يفتح اليهم ومع كل  
 واحد منهما فمردور يسعون كيسان فينتظرون حتى يفي من دعي فيفتح له فاذا فتح  
 طرح له الغزالي العتيدة حيث يدور الباب فله يقدر على الغلة فيهمجون ويبرخلون  
 واكل ابوسلة يوما علي بعض الوايد لمة حارة من فالودج بلها بسدة حارمتها  
 فحقت لحشاه فمات **فقال** عبد الصمد بن المعدل يرفشه  
 احزان نفسي عني غير منفرد وادمع من جفوني جد منجد  
 علي صديق ومولي في فقت به ما ان لي في جميع الصالحين  
 كم جفنت مثل دور للوض مرعة كوما جاز بها طباخها ردم  
 قد كلفتها تحوم من قليبها ومن سنام جزر خيط سمد  
 غلبت عنها ولم تعلم لها حبرا لحي عليك وعولي يا اباسلة  
 ولو تكون لها حلا للمامدت يوما عليك ولو جاحر خطه  
 قد كنت لعمرك الاكل يقبله لكني كنت غشي ذاك من تحه  
 اذا التجر في شبليل ثم غدا فان حوزة من ياتي مصطلة  
**قول** تزيلا اي صيفا والاسمار للذكر بالليل وجناها ما يجني من قوايرها  
 جني طري يبي طلب ملح للوار ملح الكلام والوار مرجعة القول ملح للوار لحم  
 سنام الغفيل الحيا جمع حوة وكانت العرب ليس لها في البوادي حيطان تستند  
 اليها في مجتمعهم فكان الرجل يقيم ركبته في جلوسه فيضع عليها يديه او يدينها  
 وثبا ويعقد عليها يديه ويستريح اليها ويقوم ذلك لم مقام الاستناد فيقال لذلك  
 العقد الحوة فاراد انهم حلوا له الحيا اكرامه له **الحمد** بارق لمع برق خاطف  
 يخطف العين برعة فينزعها النظر نغمة جرعة غشينا دخل علينا فجاءه جواب  
 قطاع لاه عز لميشية العائق ما بين المنكب والعنق حراب وعاء الخبز الكليلين  
 سلام عليكم التسليم من سلام عند الدخول وسلام من الرهتين بعدهما اول باب  
 العقول واللباب الخالص انفس ارفع القوبات ما يتقرب بالانسان الي الله  
 تعالى واحدها قرينة الكربات الحوم وتنفيها نفي بها وازلتها امتن اقوي  
 واغلظ الحاة الخالص مواساة جعله لك اسوة نفسه ساحتكم موضعكم  
 اتاح قدر استاحتكم اجتدكم والطلب منكم شريد منفرد والشريد الهارب قاص  
 بعيد برير رسول نخاص جياح يفتا بكسر حيا المجاعة حدة الوج فضلته  
 بقايا نقاضات ما يلقط منها اي يطرح نقاضات ما ينفض من بقية الزاد  
 ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل ما يسقط من الخوان ففيه فقر  
 وعن ولد الحق والمزاد اوجية الزاد الصنع الجليل **قول** وجلس يرقب



وقال قبل هذا فلم يجلس الخليفة بارق وقال في الثامنة والعشرين وجلس حتى  
 ختم الشاذليين واكثر ما صرف الجوس في مقاماته من قيام وقال في الريح ويقولون  
 للقائم بجلوس ولا اختيار على ما حكاه الخليل ان يقال لمن كان قائما افعدا ومن كان نائما  
 او ساجدا بجلوس وعلى بعضهم هذا الاختيار بان القعود هو الانتقال من علو الى اسفل  
 ولهذا قيل لمن اجب برجله مقعد وان الجوس من اسفل الى علو ومنه قول عمر  
 بن عبد العزيز رضي الله عنه  
 قل للفرزدق والسفاهة كاسها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس  
 اي اقتصد بخدا وكان عمر واليا على المدينة فقال للفرزدق ان كنت تترك العفاف ولا  
 فاحرج اليخدر وحكي ابو عبد الله بن خالويه قال دخلت على سيف الدولة بن حمدان  
 يوما فلما املت بين يديه قال لي افعدا ولم يقل بجلوس فتبينت بذلك قتله قبا هذاب  
 الادب واطلبه على اسرار كلام العرب وهذا الذي ذكره هو الوجه ولهذا جعله على  
 الاختيار ولم يجعله من الجوس الا ان له قرب للعنيين بحوز ان يكون قد استعمل بجلوس في  
 المقامات من القيام يرقب ينظر ويجرس بننا رجعا استنجا استخراج ملح  
 ما يتلوه من الكلام عيون محتاجة استنجا استخراج معينه ماء الصافي عيون  
 جمع عين الماء وكفي بالمعين والعين عن الكلام والقلوب جلتا تصرفنا يستحيل بغير  
 ويكون محالة ولا نكاس قراءة اللفظة من اخرها سالك صاب نكاسنا دعافنا  
 بعضا نستنج نستنج من التناج وهو الولد الافكار جمع ذكر وجعل ما يبدى الفكر  
 من الكلام تناجلا يقتصر يقتصر جمادات جمع جمادات وهي جنة تعمل من فضة كالدره  
 تتلج تتلج يرفع يرفع اربع جمادات ذو بعني صاحب يسبع يصنع سبعة  
 رعه اكرهه واذا له انتظنا اجفنا تالفنا تضاحنا وانضم بعضنا الى بعض  
 ومنه الفت الكتاب واللفظة الصعبة والاجتماع والكلف الغار واصحاب قضتهم  
 معروفة ق ابن عباس في قوله عز وجل ما يعلم الا قليل انا من اولئك القليل  
 وهم مكسلينا وتلينا وهو البعوث بالورق الى المدينة وبرطوس وساريتوس  
 وبريوس وكسيتوس وفطيسوس وهو الرابي والكلب اسمه قطير وهو  
 المزدون الكروي وفوق الخاطي ق اوشيل بلغني انه من كتب هذه الاسماء في شيء  
 ووضع على الخريف سكن الخريف وذكر الطبري انه كان في ايام الطوائف على دين عيسى  
 بن مريم وكان في حكم ملك الروم يسمي دقيوس بعد الاصنام ببلوغه عن الحقيقة فحاشاهم  
 لدينه فطلبهم فمروا منه فاجتازوا براعي غنم فابتهم بملكه فخلوه وديهم وساروا  
 اليهم فواهم الليل الى كهف فقالوا بليت هذا الليلة ثم رجعوا فري رايها فظرب  
 الله على اذانهم فناموا وتبعهم لذلك فوجدهم في الكهف فلم يطق احد دخوله فنبهني  
 عليهم باب الكهف فتفتح الرعاة بطول الزمان فاقاموا فيه ما ذكر الله تعالى ثم ايام  
 الله بعد ثلثمائة سنة وشع فشكوا هل ناموا يوما ولما ام له اوبعضه ثم مسهم فوج  
 فبعثوا احدهم لورق ليشترى لهم طعاما ووصوه ان يجتهد حتى لا يشعرب فيديهم  
 فيجئوا الى الملك الذي فروا منه امس فيما ظفروا فيهم به او يرجعوا الى دينة فلما  
 اتى باب المدينة اكران تكون هي التي خرج منها امس في ظنه لانهما تغيرت بمرور زمان

منه  
 جمل



بعد زمان عليها وانكرها ثم اخرج دراهم ليشترى طعاما فقال له البائع من اين هذه  
 الدراهم وامسك فقال خرجت امس مع اصحاب لي فارتين من هذا الملك ودينه فبتنا  
 في كهف واصبحنا اليوم فارسلوني لاشترى لهم طعاما فاسترعينا فجاءه الرجل  
 الي ملك المدينة ليشترى منه وكان ملكا صالحا فقص عليه القصة فركب لذلك في جملة من  
 الناس ليطلبوا على ايامهم فدخل بالناس على صحابه فوجدهم عادوا اليهم فظرب  
 الله على اذنهم فمروهم فدخل الناس فوجدوا اجساما لا يتكرونها منها شيئا وكانهم  
 مستيقظون يكلمونهم غير انهم اذ اخرجوا فقال لهم الملك هذه اية الله اليكم فبنوا  
 عليهم مسجدا يصلون فيه **قوله** لعظم محنتي لعظم بيلتي من اليوم من الليل  
 كبر عظم الكبر وقدم على نفسك يرب يصلح بركم يتم يزيد خبره وترفع منزلة  
 ويحيي الشئ بني اوينونا ونوا ونيا قال لا صمعي عنت حديث فلان الى فلان انما  
 اذا بلغت على وجه الاصلاح وطلب الخير وفي الحديث فقال اخيرا اوحي خبره اورفعه  
 وكل شئ رفته فقد غنيت ورواية ابن ظفر من يرب اذا برىم اي اذا كان البر من  
 الناس يشي بالقيمة فمن يرب فله جيله ويصلح يكس بكينا والكيس النافذ  
 في امور وقيل العاقل افقت وصلت النوبة الدولة السوط الخيط يعقد  
 فيه اللؤلؤ يصوع يصنع يثري ويعسر اي يستعني ويفتقر اي يكثر له الكلام  
 مره ويقل اخري وفي ضمن ذلك اي في اثنائه وفي مدته استطعم اطلب طعاما  
 هذا اصله وتقول اطعمت القاري اذا وقف ففتحت عليه وابليت واستطعم  
 هو اذا استدعي ذلك علي رضي الله عنه اذا استطعم الامام فاطمه اي اذا ارجع  
 عليه فافتحوا له ركبا ليشتم سكت الريح يعني به مهم حصص بين المسلمين  
 الا فقياد اي انقذت الحج عن الاثيان بها المقام الموقف العقام الشديدي الذي  
 لا يؤثر فيه الدوا بمنزلة الرحمة العقيم وهي التي لا تؤثر فيها النطفة فله يلد  
 اياس تقدم ذكره واياس ضد الطعم ولما ذكر اياسا واياسا اقضي ان نذكر  
 فضله ذكره في الريح علي اللقطين قال ويقولون اشرف فله علي اياس  
 من طلبه فيهمون كما وهم ابو سعيد السكوني وكان من جملة النجيين ولعله  
 العلماء المذكورين فقال ان اياسا سمي بالمصدر من ايس وليس كذلك ولما اياس  
 عند المحققين مصدر اسيتد اعطيت ولا سم منه الاوس ومنه الحواسه فكانهم  
 سمو اياسا بمعنى تسميةهم عطاء ووجه الكلام ان يقال اشرف علي اياس لان اصل  
 الفعل منه ليس علي فعل ق الله تعالى قد يلبسوا من الخرق كما يلبس الكفار من احوال  
 القبور فاما ايسر تقدم الخرق فقلوب من يبشر واستدل شيخنا ابو القاسم بن فضل  
 الحوي على صحة ذلك بان لفظه ليس شادي لفظه اياس الذي هو الاصل في نظم  
 الصيغة فكون ايا مبدوا بها والخرق مثني لها بخلاف مقولها علي ايسر قلها  
 حكم علي ايسر انما مقلوبه من يبشر والمقلوب لا ينفرد بقرص الاصل ولا يكون  
 له مصدر فيض يندفع بالكلام المعبري القاصد ليحظا ينظر بطرف عينه  
 استغفار الله لنا المزدري المحتقر يولف يجمع الدرر جواهر الكلام عثر اطعم  
 اقتضاها اشتهاها بالبحر فطوب شخصنا جفوف ماينا القليل الاستيلة



طلب الولد فيقول ان من قبل النفس خائفة من ذهن كليل وقريحة جامدة ما لك نزل بك  
تنتقل نورا لداستقرب والجا اليه موكل مرجو لعل الخير لم جمع المال بدل شكره  
علي غيرهم وهذا الخط من المعكوس في التثريب فاطنك هذا النظر الرفيع الذي ارد فيه  
عليه فانه من اشرف حسناته رحمه الله **قوله** اسرعط والادس العيلة ابرهه فقيرا  
فني زاده عرا قصد ارج احفظ الصيحة اساء اتي بسوء واصله للخفا ساء فسر الهذ  
يقول ان قصدك فقير فضله وان اخفا عليك صاحب فله تقطعه واج حتى الصيحة  
ويقال للمرا بالهن والمربله هن وبترك الهن يستقيم لانعكاسه في بيت الحري ويقال المنة  
**قوله** دعي **قوله** دعي  
والحفظ عشرين كذا في نزل ظهر حقا يفرق بين الزوج والمرة  
وهذا البيت الذي فسرناه وما بعد من الايات تقرره ان شئت من اوله وان شئت  
من اخره وجعل هذا الخط عكس الحروف وطية لما يذكر في القامة بعد هذا في الرسالة  
التقرية من عكس الفاظها من اولها الى اخرها الا ان ذكر العكس بالافاظ وهذا الحرف  
وكلاهما غاية في بابه ولما يذكر له بما مثل هذا استله حالي كله مهم واجتأنا في احوالهم  
وتريد ان تذكر هذا فضله مما يوافقه او يقاربه علي ما شرطناه فمن ذكر ان بعض الادباء  
اتهم صاحبنا لا يسعاه في جانب فكتب اليه في المجلس ساكن فظهر الذي وشي به وكتب  
اليه صحفه واقلب فلو والله ما نطق به علي سنانك من فيك وعدا وكه وهو مقلوب مكن  
منك اتيت فتصاحكا وتضاميا وكتب بعضهم الى خازن السلطان  
قد اقبل الشر واقباله ياتي بما اجري ترتيبه  
وجه البر ومقلوبه يحزنك عن برك مقلوبه  
وكتب بعض الظرفاء الي صاحبهم اقترع ام الظرفاء بورد هاهنا انيل فهو شراب  
فتأمل فاذ هو مقلوب صحفه باهت بطله مانج ويقا فاجا به بقوله  
يطلباء ذيت تنبل نظر الصب بما يتبع وهو مقلوب مصحف شراب حسن طيب  
حسن واذا قرأته علي اوله من اخره جاء منه حسن شراب طيب ومن انواع المعجيات  
التصحيح ومثاله ان ابراهيم بن المهدي كتب الي ابي حاق الموصلي ما تصحيح له  
ترج مثل الونسنة فكتب اليه ابي حاق لا يرت حيل الونسنة وقال ابو الجهم الانباري  
لحسن بن زهير ما تصحيح طني فمك فبعني خيين فقال كل لي منك في عيني  
حسن وغاب صديق عن صديق فلما التقى قال لعن عيني فجاوبه نزعنا  
يزداد حبا فالاول قال لعن عيني والثاني قال نزعنا نزعنا فذكر في  
بعض المجالس التصحيح فقال في شباب انا ابن جندة فقال له بعضهم ما تصحيح  
نصحت فحسنتي فقال الفتي تصحيح حسن فاستغفر اسراعه فاتهم شاعر من النسبية  
فقال له ما تصحيح بالنسبة فاطرق ساعة فقال اربعة اشهر فقال له بالنسبة صدق  
طني انك تحل ما تقول وحكي والفتي يضحك فقال له اشهر فانت شاعر فقال له  
واي نسبة بين اربعة اشهر والنسبة فقام وهو يقول هو ذاك ثم نبت بعد  
الفراف الفتي بعض من حضر فنظر فاذا اربعة اشهر ثلث سنة وهو تصحيح بالنسبة  
فحل للناسخ ومضى الي دار الفتي معتدرا كتب بعض وزراء ابن عباد اليه

محمدا

محمدا

بخط الاخوان هذا البيت  
واذا اصفاك من هانك واحد فهو المراد وابن ذاك الواحد  
فوقع في الكتاب وابن ذاك الولد صحفه تعرف فلما قرأه الوزير طاهر سرور ومنه بالبسا  
فلم بين يديه فوصله واستخلصه وانما صحفه وابن فجا منه وانت فرد عليه من كلامه  
البلغ جواب ومن مع ابن عباد في التصحيح انه خرج في جملة وزراء الهذ فاجتاز  
باشييلية بالموضع الذي يباع فيه الخبز والبس فلي في هناك جارية من احسن الناس  
واقهر حياء فاقبل ابن عباد علي ابن عمار فقال يا ابن عمار الخبارين فقال له يا مولانا واليت  
فحل من حضر انهم يريدوا ان يعرف كل واحد منهما صاحبه با ذكر فقده فمخا عن مراده  
فلم يعرفه فساوا ابن عمار فقال لابن عباد لا تبغها منهن الا غالية ثم ان ابن عمار اخبرهم  
ان ابن عباد اعجب حسن الجارية وعارها بقله للعبا فصحف فقال للخبارين فجا منه الخبارين  
وصحف انا للبساين فجا منه والخبارين فاستغفروا حضورا زاهنا وحسن كفايتها  
ابن هذه الالهة من رجل عظيم كان لابن سبي حسنا مسافرا فاستغفر للصبي فقال  
فيه بالقدوم فخرج له وحسن ما تب فترك التماس هذا اللوط غاب الفتي سالما  
فقال بتصحيح وحسن ما تب وحسن ما تب فاستدعي ام الفتي وخدمه ونعا له فاقن  
مناحه وجاءه الجيران والقراة يتطلعون حادتهم وهو يجبرهم عما تصحف لدا الفتي  
قد اقبل في لخط حادثة واسرها فاستحق وصار مثله **قوله** استدل صدق اليك وقوله  
منك بناه رفته ابن باعد دس عيب يقول صاحب من يترك بذكره الجليل  
وباعد من يدس عرضك وتقاب به فقد قيل لصاحب رقة في الثوب فيلنظرا  
ما يرفع به ثوب **قوله** ابن رشيق  
اصحب ذوي القدر واستعد بهم واغدر عن كل ساقط اسفل  
فصاحب المر شاهد ثقة يقضي بد غائب عليه ولد  
ورقة الثوب حين تلبسه شهرته او تكون مشككة  
وفي الحديث الراج اجناد مجندة وانما لتشام في الهوا كما تشام الخيل فانعارف  
منها يتلف وماتناكر منها مختلف ونظر هذا الحديث ابو نواس فقال  
ان القلوب اجناد مجندة لله في الارض الهوا تعترف  
فانعارف منها فهو متلف وماتناكر منها فهو مختلف  
**قوله** طرفة اوعدي بن زيد  
اذا كنت في قوم فصاحب خياري وله تصحب الاردي فتزدي في الردي  
عن المر لا تسئل وسئل من يله فكل قرين بالمقارن مقتدي  
**قوله** ابو العتاهية  
اصحب ذوي الفضل واهل الدين فالمر منسوب الي القزين  
**قوله** الخالدي  
واذا اردت نري فضيلة صاحب فانظر بعين البحث من دعاؤه  
فالمر مطوي علي علاته طي الكتاب وصحبه عنوانه  
وما يروى لعلي رضي الله عنه

لقبيات الفاضل



قوله تعجب اذا الجبل . واياك وايها .  
 فكم من جاهل اردي . حليما حين واخاه .  
 يقاس الماء بالمسرة . اذا الماء ماشاه .  
 قياس النعل بالنعل . اذا ما هوها ذاه .  
 وفي الناس من الناس . مقاييس واشباه .  
 وفي العين عن العين . غدا ان تنطق افواه .  
 والقلب على القلب . دليل حين يلقياه .  
**ابن رشيقة**  
 اختزل نفسك من تعادي . كاختيارك من تصادق .  
 ان العدو واخو الصديق . وان خالفت الطرائق .  
**قوله** اسأل جناب غاشم . يريد جانب منزل ظالم ولا تقرب وسلوت تعدي  
 بعن قبضه تقول سلوت عنه وسلوته وسليته . قال الاسود بن يعقوب  
 فاقسمت لا اشرب حتى ينبي . بشي ولا اشرب حتى يفارقا .  
**قوله** مشاغب مسامح المشرهت تحرك مراد جلال . واصد للمر فقصر ومعني  
 اسر اكشف وانزل . يقول اذا تعلق بك وجه عليك جلال من صاحب فاكشفه  
 عن نفسك بالمناصحة وباعد المرء وتقول سريت التوب عني وسروته اذا اكشفته  
**قوله** ابن هرمه . سري توب عندك الصبا المتخائل . ومن سري عن الرجل اي كشف  
 عنه ما كان يحده من الغم والغضب . وقد يكون معني اسر باعد وفارق من السري  
 وهو سير الليل فيقول فارق موضع الجلال وباعده . مرسلت اي اذا سكن للخله في  
 بين القوم فارها رات به واتركه ويروي اسر بالضم اي كن سريا اي سيدا ذا امرورة  
 اذا هاج الجلال بين القوم فباعده . **وقوله سابق اليريري**  
 لا تزجرون لجواحين شهوة . ان الجوج لفي الزجر اخذوا .  
 ولغض في حسن عفو عن راد . والحرفية عن الافات انفضا .  
 والمراد مدافعة الحق وتركه لا تقيد لما ظم منه . وقد يستعمل يعني الجلال فمن جادل  
 ليظهر باطله فجداله محذور . وفي الحديث من ترك الجدل حقا يعني الله له بيتا في الجنة  
**وقوله** ميهون بن مهران لا تمار من هو اعلم منك انه تحترق علمه ولم تضر شيئا  
**وقوله** لقن له بن من لا عليك لسانه يندم . ومن يكثر المراءيشتم . ومن يدخل منزل  
 السوء يهزم يابني انما العلماء فيمقتونك . وقال ملك بن النضر رضي الله عنه اعدا  
 يقضي القلوب ويورث الضغائن . وقال بلال بن مسعود اذا ريت الرجل  
 لجوا حماريا محبا برائه فقد نمت حسراته . **وليسع بن كدام يخاطب الله**  
 اي منحتك يا كدام نصيحتي . فاسمع لقول ابي عليك شفيق .  
 اما المراجعة والمراد فديما . خلقان له ارضاهما الصديق .  
 اي بلوتها فلم اخترهما . لجواز جاز ولا لرفيق .  
**قوله** اسكن الزمر السكون والوقار تقواراد تقوي . يسعف يساعد  
 ويوافق . نكس فصر بك يقول لا تبادر الي الجدل والزمر السكون حتى تقوي

بفكر

بفكر . ويظهر جوابك يعني يوافقك على الاصابة بحسن التدبير وقت كان يفرقك عن الصواب  
 لو التزمت الجدول . ومن اعاجيب ابن الرومي قوله في ذم الجدل .  
 لا ولي للجدال اذا خذو لجدالهم . يحج تغزل عن الحديث وجحور .  
 وهن كانبند الزجاج تصادمت . توت وكل كاسر منكسور .  
 فالقاتل المقتول ثم لو هنه . ولضعف الاسر الماسور .  
**وقوله في شعر عمارح صديق**  
 لكن في الشيخ غريزية . يجا صوابه بها في القدر .  
 ما كان لم كان ولم لم يكن . ما لم يكن فهو وكيد البشر .  
**قوله** سحبا تركنا مسجورين بايات . يجاب يقال ان فلهنا اية من الايات  
 اي عجب من العجايب حسرا قطعنا واكلنا والغاية الطلق يريد انا كلنا في  
 الغايات التي تجري فيها البورها . ويريد انقضاء في الكلام . استعفي قال عاوني  
 منه مخناه اعطيناه استعفي قال يلفيني اردف حمله على ظم والردف الجمل  
 على الظم جرابه . وعاء خبزه عصاة جماعة صدق المقال صادق في قوله  
 وصدق جمع صدوق . وعدل صدوق عن صادق على جهة المبالغة في صدق  
 بقاؤا ملوكا فاقوا فضلا وازادوا عليهم فضائله جمع فضيلة وهي ما تفضل به  
 غيرك من الافعال المحمودة ما توفق بتحدث بها فواضله عطايا وايادي الرحمة فضله  
 وفواضل المال ما ياتيك من مرافقته وخبثته ومن كلام العرب اذا غرب المال قلت  
 فواضله اي قل انتفاع رب الابل بلينها اذا بعثت قال الشاعر  
 سابغيك ملا بالمدينة انبي . اري غارب الاموال قلت فواضله .  
**قوله** حاورهم خا طبرهم سحبا . ان فيهم العرب وهو سحبان بن زهر بن  
 اياس بن عبد شمس الوائلي من اهل باهلة . وكان من فضلاء العرب وبلغاها وبه يفر  
 المثل في البيان والفضاحة . فيقال افصح من سحبان ودخل على معاوية وعنده  
 خطباء القبايل فلما راوه خرجوا لعلهم يقصرونهم عنه فقال  
 لقد علم الحى الهانون انبي . اذا قلت اما بعد اني خطيبها .  
 فقال لمعوية لخطيب فقال انظر في عصا قالوا وما تصنع بها وانت جفزة امير  
 المؤمنين فقال ما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فاخذها في يده فتكلم  
 من الظم الي ان كادت صلاة العصر تعوث ما تنح ولا سحر ولا توقف ولا ابتدا  
 في معني يخرج منه . وقد بقيت عليه فيه بقية ولا مال عن الجسر الذي يخطب فيه  
 فقال لمعوية الصلاة فقال الصلاة اما مكن السن في تحيد وتحيد . وعظته وتبنيه  
 ووعد ووعد فقال لمعوية كذلك انت . وهو اول من قال اما بعد واول من  
 امن بالبعث من الجاهلية . واول من توكل على عصاه وعمر مائة وثمانين سنة  
 وهو القبايل يدح طمحة بن عبد الله وهو طمحة الطمان الحاربي فقال فيه  
 باطلم اكرم من مشي . حسبا واعطاهم لتالده .  
 منك العطايا واعطاني . وعلى مدحك في المشاهد .  
 قال له طمحة احسنتك قال بردونك الود . وفقرك بدرج . وغله مك الجزار وعشرة

زك سحبان

ان الخطيب العرب فقال العرب وخطبه  
 بل خطيب لا بل خطيب قال زك سحبان



الاف درهم فقال له اف انك لم تسلمني على قدرتي انما سالتني على قدرتك وقد باهله  
 واد لوسا التي كل فضتي وعبد وداية لا عطيتك **قول** باقل هومن اباد وقيل من  
 ما زنت وقا **قوله** حيلة قط في وصف ضيف **قوله** ثمن كل الطعام  
 انا انا وما دانه حبان وايل **قوله** بياناً وعلماً بالذي هو قائل  
 فانزل عند الفقير حتى كانه **قوله** من العجا ان تكلم باقل  
 والعرب تقول انه لا عيا من باقل ومن عيانه اشتري طيباً باحد عشر درهم فحل على عنقه  
 فسئل عن ثمنه فحل عن يديه وفتح اصابعه وانشأ بها فاحرج لسانه يريد ان باحد عشر  
 درهما فليعلم ان الجبر عن سومة لسانه فانقلت الظلي وعدا ولحق بالصحرى ولما عير باقل  
 بفعله **قوله**  
 يلومون في عتبه باقله **قوله** كان الحاقة لم تخلق  
 فلو تكثروا العتب في عيه **قوله** فللمي اجل بالاموق  
 خروج اللسان وقم اللسان اخف علينا من اللطف  
 الاموق لا محق **قوله** حلت نزلت سائلة طالبا معروفا من جود اكرمها سائلة  
 حيا مطركثير والابل اشد المطر يريد انهم كانوا يزيدون عليهم في الفضل **قوله** خطا  
 مشي وتقل خطاه **قوله** قند قند مستقيما مستقيما **قوله** الحين الموت عدم الال فقد  
 الامل **قوله** يقول انتم غر من فقد اهل وكثر من خذل اهل الغاسق القرع عايشة رحي الله  
 عنها قالت نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى القرع فقال يا عايشة استعدي يا الله من شر  
 هذا فان هذا هو الخاسق اذا وقب **قوله** يعني من شره اذا كسف ووقب القريب وقوبا  
 دخل في الظلام الذي كسف وكل ما غاب فقد وقب **قوله** المحجة الطريق انتقب استتر  
 وجعل من الظلام نقابا كني منزلي **قوله** داس مظلم طامس دارس **قوله** لون الظلام لا غطا  
 فكانه محاه الاثار الطريق التي اشر فيها المشي **قوله** الصابي في شقة وذكر هذا للمخ  
 وليلة من محاق الشهر وجنت **قوله** لا نجم يهدي السري فيها وله القر  
 كلفت نفسي بالادراج مطيئا **قوله** غما هو الصارم الصوامع الذكر  
 الى جيب له في القلب منزلة **قوله** ما حلها قبل لا سمع ولا بصم  
 ولا دليل سوي هيفا مخطقة **قوله** تهدي الكراب وحج الليل معتكس  
 غصن من الذهب الابريز المرقى **قوله** اعلاه يا قوت صفراء تستعبر  
 قاتيك ليلة كما ياتي المرب فان **قوله** لوح الصباح طواها دون الحذر  
**قوله** اخبرني مشد  
 لنا شقة ينط ذرها بشعلة **قوله** لحقة تير علق بلسانها  
 اذا عثر الساري بلب من الدجا **قوله** لحنا الدجا بلسانها  
 تفك قيود الليل من كل زاير **قوله** فنجي به الرجل من غل غناها  
 اذا ما احست بالصباح تارحت **قوله** كنيسة قد اذبلت بكارتها  
 ثوت اذا ما قبلت خدحائط **قوله** قنشب خاله فوق من دحائها  
 كان الجدار امتص جوهر رخصا **قوله** ولم يستمع منه سوي اجناها  
**قوله** الفري

حجة في كذا

ولما دجي الليل من قته **قوله** بروج تحيف جسمنا  
 بشمع اعير قدود الرهاج **قوله** يحكي ذرها والوانها  
 غصون من البرقدار هرت **قوله** لهيئنا من افناها  
 فيا حسن له واحيا في الدجا **قوله** وقد اكلت فيه ابدانها  
**قوله** ولا ين المعين  
 صفراء من غير عجل **قوله** مركوزة مثل الال سال  
 كانا عرا غفتي **قوله** والنار فيها كاله جل  
**قوله** المتكسر اي للطلوب وهو المصباح والقبر ضوء جله كشف حجب  
 صيدنا اي الذي اصطاد اموالنا استنظر سال المطر صاب وقع وقفا شديدا وكني  
 بالمطر الصوب عن العلم الكثير **قوله** اتلعومدوا واتلع الرجل نصب عنقه ومدها تاول  
 لينظر شيئا احدثوا خلقوا واحاطوا والا حذاق سواد العين الاعظم عيلة فقح  
 يتصورون يصيرون ابن الباري قلم تركته يتصوره عنده يظهر الضم الذي  
 ظهر به بالتقليل والاضطراب والصباح **قوله** فيتصور يتفعل من الضور بمعنى الضير  
 ويقال ضربي يضرب ضرا وضاربي ليضربني ويضربني صيرا وضورا يعني وشك  
 سرعة استراوتي استبطوني خاتمهم خالطهم الطيش الحق وذهاب العقل  
 من الجوع اسد مخضرمه ازبل جوعهم والغصة ما يخنق به واساغت شربها  
 حتى تبلع انقلب ارجع على الاشراي في الحين وفي الطريق الذي امضي فيه ارجع الي  
 على اثره فيه سرعا قبل ان يمشي غيري فيغيره فهذا معنى ارجع على الاثر ماثها  
 مستعدا فينتد جماعة فينتد رجوعه مضطربا حاملا على جنبه وهو خمر محتج  
 مجلا اياه رجوع **قوله** ابوالهيم الخبيث الذكر من الشياطين وجمعه خبيث  
 ابو عبيدة الخبيث ذوالخبيث في نفسه متشعبة متفرقة وتشعب الطريق خرجت  
 منه شعب الى كل جهة اي طرق اخر فاراد ان يخلط عليه بحيث لا يبتدي الى منزله  
 فكان يخرج من طريق الى طريق افضينا وصلنا وهو من الفضا ما يجي منزلي واصد  
 موضع اناخه البعير وكما فرجني عش اولادي استنقض ضرب وقال انقضى الباب  
 اختلج اخذه بسرعة جوابه وعاء زاده الحسني الفعل الحسن هالك هذا النفايس الرقا  
 الرقاع مغارس مواضع يغرس فيها للصلح جمع مصالحة مفعلة من الصلح حوب  
 جمعت وحزت جنانا حلت هو التمر بيدر اندر الزرع يسمي بالشام ابدور وبالوراق  
 بيدر حوصل لبعده في حوصلتك وهي الطائر في الاصل لغة شبة للحبال الصايد  
 توغلن بكثرة الدخول سجت عمت الساحل ما ولي الماء من الارض وهو فاعل  
 بمعنى مفعول لان الماء سجد اي قشره وازال عشبه كما تسجل الحديد بالمسجل اي يبرد  
 بالمبرد والسحابة ما يسقط من السحول وخاطب بها عكس قول الصباح وقد  
 اهدي اليه العميدي قاضي قروين هدية وكتب معها  
 العميدي عبد كافي الكفاة **قوله** وانا عند في وجوه القضاة  
 خدم المجلس الرفيع بكتيب **قوله** مفعلات من حسنات مفعلات  
**قوله** فوقع تحت



قد قبلنا من الجميع كتابا . ورودنا لوقتنا الباقيات .  
لست استغنم الكثير فطبي . قول خذ ليس مذهبي قولها .  
**قول** لجله ضد عاجل وقوله ولا تكثرن علي صاحب اي لا تكثرن من الزيادة  
واقلاها خشية الملل وروى قدامه بن جعفر ان رجلا من الكتاب كتب الي اخبر  
ان لم ايت ان يجدني موعدا لزيارتك اتقوت الي وقت رؤيتك فيوسني الي حين  
لقاؤك فافعل . فاجابه اخبر اخاف ان اعدك وعدا يعرض دون الوفاء به ما لا  
امكك دفعه فتكون الحسرة لعظم من الفرقه . فاجابه المبتدي انا اسرتوعدك واكون  
جذله بانتظارك فان عاق عاقب عن الخار وعدك كنت قد ربحت السرور بالتوقع  
لما احببه واصبت الجري على الحسرة بما حرمته . **وليضم**  
اني زيارته من غير وعد وقال لي . املك عن تعذيب قلبك بالوعد  
ومما جاء في قصص الزياره **قول ابي الشيخ**  
يا جند الزور الذي نزل . كانه مقتبس نارا .  
نفسه قد اذ لك من زيار . ما حل حتى قيل قد سارا .  
مر يابا لدار فاجتازها . باليسر لو دخل الدار .  
**واشار الحاشي والوكيع بخطه**  
يا لي من زيارتي مكتما . خائفا من كل حصر جعنا .  
خذ زل عليه نوره . كيف يخفي الليل بدرا طلعنا .  
رصد الخلو حتى امكن . ورعي السامر حتى هجعا .  
كابد الهمالي في زيارته . ثم ما سلم حتى ودعا .  
**اخبره المتنبى نقا**  
يا لي من وددته فافتقنا . وقضي له بعد ذلك اجتماعا .  
واقترقنا حوله فلما التقينا . كان تسليمي علي وداعا .  
**وقال العباس بن الاحنف**  
سألونا عن حالنا كيف انتم . فقها ودعهم بالسؤال .  
ما انا خواحي ارجلنا فاما . نفرق بين النزول والترحال .  
**وقال محمد بن امية الكاتب**  
يا فراقا الي يعقب فراق . واتفاقا جري بغير اتفاق .  
حين حطت ركابهم تلو . نزلت العيس من امره نطامق .  
ان نفسي بالشام اذا انتبهت . ليس نفسي نفسي التي بالعرف .  
استحي ان تري فوادي قلدا . كيف وجدي بهم وكيف احمر . في  
ومن ذكر طيف الخيال وهو في الشعر الجاهلي والولد كثير وسند كرمه شيئا يستحسن  
ان شاء الله تعالى **قال قيس بن الخطيم**  
اني طربت وكنت غير طروب . وتقرب الاحلام غير قريب .  
ما يغني عني فقد يوتينه . في النوم غير مرده محسوب .  
**وقال ابو الفرج الكاتب**

الشيخ جعفر

خياك

خياك كان اعلم بالغرام . واروف بالمحب المستقام .  
ولو سيطر حين فقدت نومي . كان يزور في خير المنام .  
**وقال الرضي**  
وزور شمراني والليل داج . فعلقتي بياطل ذاك حين .  
يريني اني ياقي وسادي . مضاجعة وزور ما يرينا .  
نعت بياطل ويور قلبي . وداذا الويكون لنا يقينا .  
**وقال ايضا**  
وزور تحلي جوب للله . فتاديت اهله بذا الزاير .  
الي في هدو وعين الرقيب . مطرقة بالكري الحاصر .  
واحبيب بيسعف الحاجين . وتحمدم مقلد الساهر .  
وعلمي بموعد عين الحب . ينم علي قلب الطائر .  
فلما التقينا بزعم الرقاد . فموت قلبي علي ناظر .  
**قال الرضي** قلت هذه الابيات سنة سبع وثمانين وثلثمائة وتداول الناس اهل  
الادب انتشارها واستغروا هذا المعنى وشهدوا انه مخترع لم يسمع فلما تصفحت  
ديوان شعرا في سنة اثنين وعشرين واربعماية وجدت الخط في الجزء الثاني  
من **شعر**  
ان طيف الخيال زار طروقا . والمطايا بين العنان وشعب .  
زارني واصلا علي خير وعد . وانثني هاجرا علي خير ذنب .  
كان قلبي عليه ريد عيني . فعلي العين منه للقلب .  
كان غندي ان الغور يطربني . فاذا ذكرا الغور بق لي .  
فله ادري هل قصد الي نظرها حتى لا يلحني شعور من هذا المعنى او انني تسامعتني  
وقد بد خاطر . وكثيرا ما يلحني الشعر اذ ذك . فيتواردون في بعض المعاني المستوفى  
الهام وقد كانوا سموها فاسوها والخاطر مشرقة والمعاني معترضة لكل خاطر  
وكيف ماجري الامر فالعصر واحد . اخرها في تاوورك . اي اجعلها في قلبك  
والتاوير حجاب القلب . وقيل دم القلب كلمة حفا وكلمه يكلوه حفظه  
الخافات لحديث الله واباطل **قال الخليل** الخرافة الحديث المستعمل في الكذب  
وقال ابو عبيدة كان خرافة رجلا صالحا سبته الجن في اي منهم نجائب  
فحدث بها . فيقال في كل حديث يستغرب كانه حديث خرافة . **الحج** اتركه  
تحفظي المحوس ليس الراس وتولد من كثرة الزهر في معنى نكح منكرو ودها  
تلاومنا لم بعضنا بعضا الاعتزاز الانخداع افله كذب باسره عابسه وبسر  
وجسد بسور عيسه وصفقة حاسره اي تجارة مبايعة ناقصة  
**المقامة السابعة عشر تعرف بالتقريب**  
حدث الحث بن همام . قال لحظت في بعض مطارج البين . ومطامح العين فتية  
عليهم سماء الحج . وطلاوة نجوم الدجا . وهم في مارة مشددة الهبوب . ومباراة  
مشتطة الهبوب . فخرني لتصد هم هوي الحاضرة . واستحلا جني المناظر . فلما

يه



التحق برهطهم. وانتظمت في مطهرهم. قالوا أنت من بيوت في الجبال. ويليقي دونه في الدلة. فقلت بل ناس نظام الحرب. لا من ابناء الطعن والضرب. فاضربوا عن حجابي. وانما في الحجابي. وكان في بحيرة حلقهم. واكليل رفقهم. شيخ قد برت لهموم. وكنت السجوم حتى عار الخلق من قلم. والقل من جلم. الا انه كان يدي الجباب اذا الخا. ويسمي سمجان كما اباان. فاجبت بما اوتي من الصابة. والتبريز علي تلك العصاة. وما زال يفتح كل معي. ويهي في كل رمي. الي ان خلت الجباب. ونفذ السؤال والحوار. فلما راي انفاض القوم. واضطرارهم الى الصوم. عرض بالمطابخ. واستاذن في المفاخرة. فقالوا له جبدا. ومن لنا هذا. فقال انعمون رسالة ارضها سماؤها. وصحبها مساؤها. سميت علي موالين. وتجلت في لوئين. وصلت الي جهتين. وبرت ذات وجهين. ان بزغت من مشرقها. فناهيك بر وقتها. وان طلعت من مغربها. فبنا اجيبها. قال كان القوم رهوبا بالهات. او حقت عليهم كلمة الانصات. فابس منهم انسان ولا فاه لاحد. لسان فحين راى كماله تمام. وصوتا كالا صنام. قال لهم قد اجلسكم لجل العدة. وارخيت لكم طول المدة. ثم همينا بحج الشمل. وموقف الفصل. فان تحت خواطرهم مدحنا. وان صلدت زبادكم قدحنا. فقالوا له واسد مالن في الحجة هذا الحج مسيح. ولا في ساحل مسج. فارج افكارنا من الكد. وهفي العطية بالنقد. واتخذنا الخوانا يشون اذا وثبت. ويشبون متى استنبت. فاطرق ساعة ثم قال سمعا لكم وطاعة. فاستقلوا معي. وانقلوا عني. الا انسان ضليعة الاحسان. وبر الجميل فعل النذب. وشيعة الحر خيرة الحمد. وكسب الشكر استثمار السعادة. وعنوان الكرم تباشر البشر. واستعمال المدايرة. يوجب للصافاة. وعقد الحجة يقضي الضم. وصديق الحديث حلية اللسان. وفصاحة للنطق بحر الابواب. وشرك الهوي افة التقوى. وملا الخلق في شين الخلايق. وسوء الطعم بيان الوج. والتزام الخرافة زمام السوء. وتطلب للثابت شر العايب. وتببع العثرات بدحض الجودان. وخلو صر البنية خلجة العطية. وتخينة النوال عن السؤال. وتكلف الكلف. يسال الخلف. وتيقن المعونة يسني المؤنة. وفضل الصدقة سعة الصدر. وزينة الرعاة مقت السعاة. وجزا للمدح بحث للناسج. ومن الوسائل تشجيع المسائل. ومجلية العوايد. استعراق الغاية. وتجاوز الحد. وتعدوي الادب بجبط القرب. وتناسي الحقوق. يلبسني العقوق. وتماشي الربيب يرفع الرتب. وارتفاع الاخطار. باقحام الاخطار. وتوهم الاقدار. بواناة الاقدار. وشرف الاعمال. في تقصير الامال. واطالة الفكرة. تنقيح الحكمة. وراس الرئاسة. تهذيب السياسة. ومع الحاجة. تلغي الحاجة. وعندنا وجاه تفاضل الرجال. وتفاضل الحكم. تتفاوت القيم. وتزيد السفير بين التدبير. وتخلل الاحوال. تبين الاحوال. ويجوب الصبر ثمة النصر. واستحقاق الامجاد بحسب الاجتهاد. ووجوب الملاحة حطة. كفاءة المحافظة. وصفاء الخوالي. بتعبد الخوالي. وتحلي الروان. بحفظ الامانات. واختيار الاخوان. بتخفيف الاحزان. ودفع الاعداء بكف الوداء. وامتحان العقلاء. بمقارنته للجهلاء. وببصر العواقب. يكون المعاطب. واتقاء الشنعة. بنشر السمعة. وقبح الجفاء. ببناء الوفاء. وجوه الاحرار.

عند الاسرار. ثم قال هذه مايتا لفظه. تحتوي علي ادب وعظمة. فمن ساقها هذا المساق. فلامر. ولا شقاق. ومن رام عسكر القلوب. وان يروها علي عبقها. فليقل الاسرار عند الاحرار. وجوه الوفاء. يبا في الجفاء. ويخ السعة. ينشر الشنعة. ثم علي هذا السج فليست بها. ولا هي في حتى تكون خاتمة فقرها. ونفحة دررها. ورب الاحسان ضليعة الانسان. قال الراوي فلما صلع برسالة الفريدة. واملوحته للفيضة. علمنا كيف يتفاضل الانسا. وان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء. ثم اعتلى كل منا بذيله. وفلذ له فلاة من بلاء. فاني قول فلذ لي. وقال لست ارزاه تله مدي. فقلت لكن يا يزيد علي محبوب سمحتك. ونضوب ما. وجنتك فقال انا هو علي محلي. وفحولي. وقشف محلي. فاحذت في تشرية. علي شريق. وتعبه فحول واسترجع. ثم اشد من قلبه وجع.

• سل الزمان علي غضبه • لير وعني ولحد غربة •  
• واستل من جفقي حراه • مرغا واسال غربة •  
• واجاني في الحق طوي • شرقه واجوب غربة •  
• فيكل جو طلعة • في كل يوم ري غربة •  
• وكذا المغرب شخصه • مغرب ونواه غربة •

ثم ولي بحر عطيفة. ويخط يدي. ونحن بين متلفت اليه. ومتمها فتعليه. ثم لم نلبث ان حلت لنا الحيا. وتفرقا ايادي سلا.

**شرح المقامة السابعة عشر**

لحظت نظرت مطارج جمع مطرج. وهو الموضع تخرج فيه نفسك اي ترميها فيه والبين الفراق فيريد مطارج البين البده. التي طرح فيها البين. ورفه اليها ومطارج العين المواضع للسان التي تلح فيها العين بالنظر. اي ترتفع اليها سيمي. علة مة العقل. واليها من وسعت الشيء اسيمه. وسما اذا خلته. واصله وسجي. فحوت الواو من موضع الفاء الي العين. فصا رسومي. فقلت الواو يا لكسرة قبلها طوة. حسن الديا الظلة الحارة التضام. مشددة كثيرة الحركة. والشرا لحي الهبوب. مجي الهج مباراة. معارضة. مشتتة. محذرة. مجاوزة. الحد الاحوب. الجري الشديد. فاراد ان حركة الكلام في المناظرة بينهم شديدة. والمحاضرة بمجاسة العلماء. مناظر سوال العالم ليعلم حسن نظره. وقدر معرفته. وجناها. وايدهاره. مطهرهم. جماعتهم. نظمت في مطهرهم. اي جلست بينهم يبلي في الهيبة. تقابل في الحروب. النظارة. القوم يقعون في المراتع. من الارض ينظرون منه القتال. ولا يشهدون. فاراد اني من يحضر معكم للاستماع. لا للمناظرة. والجاج مصدر حاجت فله نا اذا اوردت عليه الحد. واورد عليك فان غلبت قلت محجة. افانوا في الاحبابي. اندفعوا في الغار بجوحه وسط اكيل دايرة. واصلمها عصابة مكللة بالدر واليا فوث تعقد علي رؤس الملوكة رفقهم. جاحهم برته اذهبت لحد. ووجدت غيرته واضمرت جسمه السور. الرج الحارة الخلد ليس جلم مقص. وكثيرا يستعمل متني. فيقال لجان. وجب من الي محمد. بقوله في الدخ يقولون فرضت بالمقراض. وقصصت بالمقصر. فهون فيه كاهم بعض الشارحين. حيث قال في صفة من يزل بالقيادة. وان كان قد











وفي كسبه تقول الامور الخوفه تصغر على العظيم وتكبر على الصغير فعلى قدر ما يفضل  
الرجل صاحب في علمه واقدامه تنزله وجاهه وتنقص وقد قال

**المتنبي في ذلك**  
على قدر اهل العزم تاتي العزائم وتاتي على قدر الكرام الكرام  
وتكبر في عين الصغير صغارها وتنقص في عين العظيم العظام

**قول** اهتمم بحقه تفاوت يتباينها والقيم المنازل السفيرو الرسول  
بمن يضعف والمحي ان السفيرو انقضي وزاد في الحديث ضعف التدبير ولو عكست  
لقلت ان تدبير المثل اذا اقتل ضعف السفيه وان كان حارسا على هذا وانشرها

**لطفه او غيره**  
اذا كنت في حاجة مرسله فارسل حكيم او له قوسه  
وان ناصح منك يومئذ فله تناء عنه ولا تقصه  
ولا تنق الدهر في مجلس حديثا اذا لم تخصصه  
وان ناب امر عليك النوي فشاو ربييا ولا تعصه  
وذو النوى لا تنقص حقه فان القطيعة في نقصه  
ولا تحرس من فرب امرئ حرص مضاع على حرصه

**قول** خلل فساد ولا حماد ان يجد الرجل محمدا والعقبات بلوغ الجهد وهو  
اقصى الطاقة والمحي ان الرجل يستحق ان يكون محمدا بحسب ما يدل من اجتهاد  
وطاقت ولو عكست قلت الاجتهاد واجب عليك فيما كلفته بحسب اجتهاد من كلفك  
الملاحظة النظر في العين المحافظة التحذر والمحي انك اذا اوجبت ملاحظة  
حال المحافظة ففعلك ذلك كلفه المحافظة وان عكست قلت ان المحافظة اذا صفت  
بمحافظة في كفاية ملاحظة احواله الوالي الذي يوالي الخير والكره اي يفعل الخير  
بعدالة فمعه تفقد الوالي بوا العزم وقيل الوالي من والى كبعث او بحفظه او بسب  
او بصحة وكل واحد منهما يوالي الاخر والوالي بالضم الفاعل والمحي ان انقضى  
من والى ما اوجب له من رعايته صفت حودتك وان عكست قلت ان الوالي  
يتعبدون من والى والصحيح في هذا المعنى ان الوالي الذي يوليكم وده والوالي  
المعبد والاتباع وسألتني الاستاذ للقرى الحاج بن السقاط في هذا الموضع فاجبت  
ما تقدم فقال لي يعني هذا الموضع غريب عن لا يعرف سيرة اهل المشرق وذلك ان الرجل  
الشريف حين يصير غنما يامر مولى ان يقصدوا نظرا من الاشراف والاعيان في بلاد  
فيما قرب باب الشريف فيستأذنون عليه ويدخلون اليه فيقولون نبيغ مولانا صاحبنا  
ثم يسألون عن حاله وعن ما حدث عنه ثم يفعلون كذلك باصحاب مولاهم ثم يفعل  
والي ذلك للفقير في قصد نظره مولاهم فننصبط لهم في ذلك الرعايات دون الاصدقاء  
ولا قارب وترايد الودات بين الاولياء والاجانب فعلى هذا المعنى تقول في تعبد  
الوالي وهو حسن ببول الله تعالى ونعم **قول** تحكي تزين المروءات وقد تقدمت  
تخفيف الاخران تزين الطاري والنوازل الاودا الاحباب يريد انهم يكونون  
الاعداء ورواية ابن ظفر دمع العدا وانكر الاعداء بدفعهم العدا وقال العدا مفترج

مدود الظلم امتحان اختبار يقول يتبين العاقل بفارقته ومصاحبتة للجاهل لانه  
لا يوافق وان عكست قلت للجاهل اذا صاحب العاقل تبصر وانقضى جهله وقالوا اذا  
اروت ان تخم علما فاحضر جاهلا **وقال الشاعر**

**عدي** البليد الجليل سريته والجر يوضع في الرهاد فيجهد  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل لعالم امر من جاهله وجاء ايسان الي الخليل يسأله  
فكلمه بحبيبه فلما استفتح الكلام قال له ما اري ما تقول فقال **الخليل**  
لو كنت تعلم ما اقول لعدي لتي او كنت اجهل ما تقول لعدي لتي  
لكن جهلت بمقالي فقد لتي وعلمت انك جاهل فعدي لتي

**قول** تبصر العواقب اذ مان النظر في عاقبة الامور والمعاظم المهابك يريد  
من نظر في عاقبة امره امن ما يجذر الشنعة العنل الفيق ينشر ذكر السعة الذكر  
الجيل يسمع عنك او البقي ينشر في الناس الجفا سوء الادب ونقل الكلام الوفا  
ضد الغدر تنافي تباعد يحوي اي يشتمل عظة موعظة والمر والشقاق معانها  
الخلاف والعكس رد اول الكلام الي اخره وهو الرد على العقب كما ذكر وهو معنى  
التفريق الذي سمي به القامة ولزك لم ينسبها الي بلذ والتفريق رجوع الرجل  
عنك كما جاء وذلك ان يرجع الي خلف وهو يستقبلك بوجهه وهو الرد على العقب  
وذلك ان الرجل اذا توجهه مقبلة اليك فانما يقدم في مشيئه اليك صلوة قدميه  
فاذا اتفقر قدم في مشيئه عقوبتها واصل التفريق الجرايد حرج فاذا ضربته قد حرج  
في جريه حتى يستقر فاذا اردت ان يرجع الي موضع الذي جاء منه ضربته قد حرج  
رابعها الي جهة موضع فتنسب رجوع الرجل كما وصفنا وكذلك هذه الرسالة رجوعها  
من اولها الي اخرها مشبهة بذلك ولذلك شبه الاخراي فرسه في الجاهل بالرج فقال  
**عجوبك عجول** كالتفريق له **عجول** والسبب الطريق الذي  
تجربنا الشيء يسمى اي يشيها بوجهها يخفيها اي لا يخرج اللفاظ عن طريقها فتحتل  
وذلك ان هذه الرسالة مركبة كلها من مبتدأ وخبر فان وقعت فيها على مبتدأ في اولها  
او اخرها او وسطها فاقراء مع ما بعدها مجزئة مستقيمة واقراء مع ما قبلها مجزئة  
مستقيمة كذلك فان وقعت على خبر مبتدأ فله يستقيم مع ما بعده وهو مع ما قبله  
كذلك فاراد بقوله ولا يرهها ولا يبتدي لفظه بغير مبتدأ فتدلي مبانها  
وتبطل معانيها فتفهم الفقرة في غير الموزون مثل القواني في الموزون والعقود مشقة  
من فقار النظر لانهما تنقطع على فافتين اوله ذة وهذا هو الفرق بين الفقر والشج  
لان الشجاء كلها ترجع الي قافية وللمدة من بحر الجاه وهو لا يخلف ولهذا

**ق** المعري في الغراب  
اي وهو طيار الجناح وان شدا اشاع بما ليا سطحا من السبح  
وسطوح كاهن وكلامه اسجاع صدى كشف وشفق الغريرة التي لا مثل لها الموهبة  
يريد بها الرسالة والموحدة الكلام الملهو معب بها السامع الا نشأ الكتابة  
فلذا قطع فلذة قطعت واصلاها قطعت من كبد البعير **قال الشاعر**  
ليكن حرة فلان المنيها من الشواء ويروي شربة العقر

لوتفهم الشيء فافهم







ان ترا حاج لي برج السقم من جود كحل خنزير احمر

له تخليب واياب نظم

اي موحدة فاجع على الخرج منها واعل ليلة في مع ماله وان لا ينكر الناس عليه فقال  
لولد الي صانع طعاما وراح اليه اهل مارب فاراد علي ما اقول لك من الحديث ففعل ذلك  
به ذلك وورد عليه باقيرد فضاخ عرو واذله بجيبني سبي فلف ان لا يقيم بيلا خيم  
فيه وعرض بيع امواله ونوقد ويقول بعض من بعض الغنقوا عضة عرو واشترى امانة  
قبل ان يرضي فلما اتممت له امواله اخبرهم بشان السيل واجمعوا على الجلاء فقال لهم عرو  
الي اصف لكم بلدنا فاخترنا اليها شئتم فمن كان منكم ذا امل بعيد وجل غير شرور  
فليكن بالشعب من كود فليكن به مهران ثم قال ومن كان منكم ذا سياسة وصبر على ازمات  
الدهر فليكن بطن من فليكن به خزانة ثم قال ومن كان منكم يريد الرخاء في الحال  
فليكن يشرب ذات الخل فترجها الاوس والخزرج ثم قال ومن كان منكم يريد الخمر والخير والار  
والثامر فليكن برص وسدبر وهي من ارض الشام فترجها غسان ثم قال ومن كان منكم  
يريد الشايب الرقاق والخيال العناق والذهب والارزاق فليكن بالعراق فليكن بها سكرهم  
من الارزاق وتلف كل بن اليان في قومه حتى يخرجهم السيل وادخلو بخران والتسبوا الي  
مدح ودخلت جماعة منهم في معد فخرجتهم معد بعد عرو وب فترجوا بجبال الصراة  
على قوم الشام فلما تفرقت في البلاد هذا التفرق ضرب بهم للش فقالوا ذهبوا اليدي  
سبا واليد الطريق وفي الحديث ياخذهم يد البحر اي طريق الساحل فغنى ذهبوا اليدي  
سبا وايادي سبا اي متفرقين في كل ناحية وقيل انهم كانوا مجتمعين بواحدة  
اي جميعا فلما فرقتهم اسد وفرقتهم صارت يداهم ايادي متفرقة واخذ كل واحد منهم  
طريقا على حدة او يريد يد النعمه والمعني تفرقتنا كما تفرقت نعم اهل سبا الرجاء  
سبا مدينة تعرف بدارب على ثلاث ليل من صنعاء الجوهرى سبا اسم رجل  
سميت البلدة به في الدخ ان لفظ التفرق يستعمل في الاشياء والاصنام نحو تفرق  
القوم وان الانزاق يقال في الهواء والاراء كاقاب التيولى على احوالهم وتفرقوا حتى  
على ثلاث وسبعين فرقة فاذا قيل ان زيد ثلاث اخوة متفرقين فالمعني ان كل  
واحد ينفقه وان قيل متفرقين فالمعني ان احدهم له بنيه وامه والاخر له بنيه  
والثالث له امه وكذلك يقال فرق بالقسدين فيما كان من قبل الخ وفرو بالخفيف فيما  
براد به التمييز كقولك فرق بين الحق والباطل والحلي والعاطل

المقامة الثامنة عشرة تعرف بالسجارية

حكى الجوت بن حمام قال قلت ذات مرة من الشام الخو مدنية السلام في ركب من  
بني عيم ورفقة اولي خبير ومبير ومعنا الوزير السروجي عقلة الجوان وسلوة  
التكوان والحبوب الزمان والمشار اليه بالبنان في البيان فصادف نزولنا  
سجارية ان اهلها احد التجار فدعا اليهم اربعة لطفلي من اهل الحضارة والفلا  
حقيرت دعوتهم الي القافلة وجمع فيها بين الغنيصة والناذلة فلما اجبنا مناديه  
وحلنا ناديه احضر من اطعمه اليد واليديين ملحلا في الفهر وحلي بالعين ثم قد لم  
جاءا كما جاد من الهواء اوجع من الصبا اوجع من نور القضا او قشر من الرقة ايضا

وقد اودع لفافيف الغيم وضعف بالطيب العيم وسبق اليه شرب من قسيم وسفر عن  
مراة وسيم وارج سيم فلما اضطرت لمحض الشهور وقرنت الي مجبره اللوات  
وشارف ان تشن على مربة الغارات وينادي عند نهد بالشارت تشن الوزير  
كالجنون وتبعد عنه تباعد الضيق النور فراود ناه على ان يعود وان لا يكون  
كفكار في ثود فقال والذي يفسر الاموات من الرجاء لا عدت دون رفع الجاه  
فلم يجد بدا من الكفة وابرار خلفه فاشلناه والعقول بعد شايلاه والدمع عليه  
سايلاه فلما فآ الي مجته وخلص من مائه سالناه لم قام ولاي معني استرجع الجاه  
فقال ان الرجاء غامم والي اليت مذاعوام ان لا يفني ونوما مقام فقلنا وما  
سبب يمينك الصري واليتك الحرجي فقال انه كان لي جار ساند يتقرب وقلبه  
عقرب ولغظه شديد ينقع وخيله سحر منقع فلت لجوارته الحي حاورته ولغزرت  
بكا شرته في معاشرته واسموي يتن خفرة دمنته لما دمنته واخرتي خدعة سفته  
بنا سفته فلما زجته وعندي انه جار بكاسر فيان انه عقاب كاسر واستنه على انه  
حب مواسر فوج انه حباب مواسر وما لحنه ولا لحنه انه عند نقرة من يفسح  
يفقه وعاقرة ولم اد رانه بعد فرقة من يطرب لمع وكانت عندي جارية لا يوجد  
لها في الكمال بجارية ان سرفت نجل النيران وصليت القلوب بالنيران وان يسمت ارن  
بالجان فاجع المرحان بالجان وان رنت هيجت البلابل وحقت سحر بالبل وان نطق  
عقلت لب العاقل واستمرت العصم من المعامل وان قرأت شفت المغود ولبيت  
الموود وخطمتا اوتيت من مر اميرال داود وان غنت ظل معبد لها عبدا وقيل  
لا سحر وبعلا وان زمرت انجي زمام عندها زنيا بعد ان كان ليل زنيا وبلاطاب زنيا  
وان رقصت امالت العائم عن الروس واستنكر رقص الحب في الكوروس فكلت ارن  
معها عن النعم والحي بيلها جيد النعم واجمع ارباع النمس والقر وادود ذكرها  
عن شرايع السم وانا مع ذلك الحج من ان تشري بربها نرج او يكن بها سطر او يتم  
عليها بروق ملج فاتفق لوشل الخط المحوس وتكد الطالع المحوس ان انطقني  
بوصفها حيا المدام عند الجار العام ثم تاب الزهر بعد ان صرد السهر فاحسست  
الجمال والوبال وضيعت ما اودع ذلك الخيال بيداني عاهدت علي حكم ما لفظته  
وان يحفظ السر ولو لفظته فرجع انه يخزن الاسرار كما يخزن اليم الدينار وانه  
لا يترك الاسرار ولو عرض له ان يلع النار فاعبر على ذلك الزمان الا يوم او يومان  
حتى بدا لا مير تلك اللذة واليها ذي المقدع ان يقصد باب قبل مجر اعر خيلة  
ومسقط اعرض بيلة وارتاد ان تصبغه تحفة تلامي حواه ليقد ما بين يدي  
نحوه وجعل يبدل الجايل لرواده ويستني للارغب لمن يظفر براده فاسف ذلك الجار  
لختار الي بذوله وعصى في ادراع العاير عند عذوله فاتي الوالي ناشر اذنيه والله  
ما كنت اسرته اليه فلما رعتي الا انسياب صاعته الي وانتبال العذبة على  
يسوموني ايشاء بالدرع القيمة على ان الحكم عليه في القيمة فغشيتني من الغم  
ما غشيت فرعون وجود من اليم ولم ازل ادفع عنها ولا يغني الدفاع واستشفع  
اليه ولا يجدي الاستشفاع وكلا رايي راي اذ ياد الا عياص وارتياد للناص مجرم



وقصره وحرق على النار ونفسي مع ذلك لم تسع بفارقة بدري ولا بان انزع قلبي  
من صدري حتى ال وعيد ايقاعا والتفجع قراغا فقادني الاشفاق من الحين الي ان  
قضت سواد العين بصفرة العين ولم يحظ الواشي بغيره الا ثم والنشين فعاهدت الله  
نفاي من ذلك العهد ان لا احضر نائما من بعد والزجاج مخصوص بهذه الصباح  
الزينة وبه يضرب المثل في الغيبة فقد جري عليه سيل ميني ولزكم السبب  
لم تكد الي ميني فلا تزدوني بعد ما قد شرهت علي ان حرمتم لي اقتطاف القطايف  
فقد بان عذري في صيني واني سارت في فتي من تليدي وطاري  
علي ان ما زودكم من فكاكة الذم الحلو لي كل عارف  
قال الحرف بن همام فقبلنا العتداء وقبلنا عذرا وقلنا لرقما وقتت الغيبة  
جبر البشر حتى انتشر عن حاله الخط ما انتشر ثم سألناه عما حدث جاع القنات  
ودخله المقنات بعد ان راس لبيل السعاية وجدم جبل الرعاية فقال  
اخذ في الاستعداد والاستكانة والاستشفاع الي بدري الكانة وكنت حرجت علي  
نفسا ان لا يرهبه انسي او يرجع الي امسي فلم يكن له مني سوي الرد والامرار  
علي الصد وهو لا يكتف من الجح ولا يلبس من وقاحة الوجه بل يلط بالوسائل  
ويج في المسائل فما انتقذني من ابرامه ولا بعد علي سبب ابرامه الا ابيات نفت بها  
الصدر الحوثر والظاهر المبهور فاما كانت مدخرة لشرطانه وشجيرة له في اوطانه  
وعند انتشارها تطلق الجوز ودعا بالويل والثبور ويئس من نشر وصلي للقبور  
كاييس الكفار من اصحاب القبور فناداه ان يشدنا اياها ويشقنا رايها فقال  
اجل خلق الانسان من اجل ثم اشتد يزدجج ولا يتقيه وجعل

- ونزع محضه صدق ودي • اذ توهمه صديقا جميعا •
- ثم اوليته قطيعة قال • حين الغيبة صديقا جميعا •
- خلته قبل ان تجرب الف • اذا ما فنان جلفا دميما •
- وتغيرت كل ما ماسى • منه قلبي باجناه كلما •
- وتظلمت معينا رجعا • فبليتتم لعينا رجعا •
- وترايته مريئا نجلي • غدا سبكي لدمي ليلما •
- وتوسمت ان يهب شمس • فاني ان يهب الاسحوما •
- بت من لسعد الذي انجز الراقي سلما وبات مني سلما •
- وغدا امره غدا اقترقا • مستقيما والجسم مني سقيما •
- لم يكن رايحا حصينا ولكن • كان بالشر رايحا لي خيما •
- قلت لما بلوته لنته كان • عديما ولم يكن لي يد يما •
- بفضل الصبح حين تم الي قلبي ليل الصباح يلقي نوما •
- ودعا لي الي هوي الليل اذ كان سواد الدجى رقيقا نوما •
- وكفي من نفي ولو فاه بالصدق انما فاته واما •

قال فلما سمع رب المنزل قريضة وسعد واستلم تقريظ وسعد بواه مهاد كرامته  
وصدعه علي كرمته ثم استخضر عشر صحابي من الغرب فيمها حلو القند والضرب وقال

له يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة ولا يسع ان يجعل البري كذي الظنة وهذه  
الانية تنزل منزلة الابرار في صورة الابرار فله توطا الابداد ولا تلحق حودا  
بعاد ثم امر خادمه بنقلها الي مشاة ليحكم فيها بواه فاقبل علينا البوزيد وقال  
اقر واسوق الفتح وابشروا بان ذمال القرح فقد جبراه تلكم وسني اكلم وجع  
في ظل الحلو شملكم وعسني ان لكم هو شيئا وهو خير لكم ولما هم بالانفراد مال  
الي اسند الصافي فقال للادب ان من دلي الظرف ساحة المهدي بالظرف  
فقال كلاها والخلد فاحذف الكلام وانرض بسلاهم فوثب في الجواب وشكر  
الروض للسحاب ثم اقتادنا البوزيد الي حوائه وحلنا في حوائه وجعل يقلب الاواني  
بيديه ويغض عدها علي عده ثم قال لست ادري الشكا ذلك الفام ام اشكر  
واتناهي فعلته ام اذكر فانه وان كان اسلف الجربة ولمن الغيبة فمن يخدم انتم هذه  
الدنية ويسيف الحازن لي هذه الغيبة وقد خطر بيالي ان ارجع الي اشياحي  
واقنع بما تشي لي ولا انقب نفسي ولا اجمالي وانا اودعكم وداع محافظا واستودعكم  
خيرها فظنتم استوي علي رحلتكم راجعا في حافرتي ولا ويا الي زافرتي فغادرتنا  
بعد ان وحدث غنسة وزاينا الشيد كرس غيا صديق اويل اخل بدم

**شرح المقامة الثامنة عشر**

قفلت رجعت من السفر الي الشام يقال لشام وشام ويذكر ويؤنث وينسب  
الي شامي وشامي علي فعال وحكي سيبويه شام في اثبات اليائس في النسب يدل  
علي اثباتها في اصل البناء وقيل الف يمان وشام عوض من احدي ياء النسب قال  
طرفه شامية تزوي الوجوه بليل وقال في الرق المنسوب الي علي ثلثة  
اوجه شامي وهو القياس وشيام بيا مخففة كالمقوص وشامي شاذ له  
يصير منزلة للنسب الي المنسوب وكذلك جوزت الثلث في المنسوب الي اليمن وعلي  
قول شاذ **قوله** عمر بن ابي ربيعة

• الي اتحب الي يمانية • احدي بني الحارث من مدح •  
ولم يجز الحري تانيك الشام وقال لفظ مذكر وقال ابن الانباري وذكر الشام  
والجزار وغيرهما فمن انت من ذلك شيئا فاما يذهب الي معنى الدنية وقالوا الشام  
صفوة بلاد الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تحذيفة ومعاذ عليكم بالشام فان الله  
قد اكمل بالشام واهله وسعت شاما لانها من مشام الكعبة ابن الانباري يجوز  
ان يكون مأخوذا من اليد الشوي وهي اليسري وقال قوم اصله في الكعبة لانها  
ليست قبل المطلع فمن قال طلوع الشمس كانت الكعبة عن يمينه وشق الجنوب والشام  
عن يده الشوي في شق الشمال ابو القاسم الزجاجي قال جماعة من اهل اللغة يجوز ان  
لا يهمل فيقال الشام فيكون جمع شامة سميت بذلك لكثرة قراها وتوالي بعض يان بعض  
شبهت بالشامات وقيل سميت بسام بن لوح عليه السلام لانها اول من بناها غير  
اللفظ المحي وابرت السين شيئا وقسمت الشام خمسة اقسام الاولى واول حرها  
من طريق مصر اصبح ثم غرة ثم الرملة ومدينة العظمى فلسطين وعسقلان وفلسطين  
هي الشام الاولى وبها بيت المقدس الثانية الاردن ومدينة العظمى طبرية وهي

ان الشامي  
في قوله



بشاطي البحيرة واليهوك بين فلسطين والاردن والشام الثلاثة الغوطة ومدينتي  
المعظمي دمشق ومن سواها طرابلس الرابطة ارض حصص وحماة والمورة التي  
تسريين ومدينتها المعظمي حلب وهي من تسريين على ربيعة فراح وساحلها النطالية  
مدينة عظيمة على شاطئ البحر داخلها المزارع والبساتين والانهار الخواقصد والركب  
اسم لمن يركب الابل كذا قال الخليل وقا يعقوب الركب جمع ركب وجر اصحاب  
الابل خاصة ولا يكون الركب الا اصحاب الابل الفارس ركب الفرس يقال بجال  
ركب البغل وجر ركب الخمار وفيال لركب الغيل والجمع خيالة وبغالة وحمارة  
وفيالة وقبور ابن قتيبة في هذا وخطاهما جميعا في هذا ابن السيد وغيره وحوا

**بقول امر القيس**

اذا ركبو الخيل واستله موا تحرق الارض واليوم قد  
فعله ركبو الخيل يول على انه يقال لمن ركب الفرس ركب وما ذكره يعقوب هو الصحيح  
لان العرب اذا اطلقت لغظ ركب او ركب لم يقع في كلامها الا على اصحاب الابل مطلقا  
فاذا ارادت ان تذكر اصحاب الخيل قيدته بذكر الخيل يقال ركب الفرس وركب الفرس  
ويذكرون الفرس وعلى هذا الوجه اذا ركبو الخيل واستله موا فخفيت هذه التفرقة  
على ابن السيد على قدرته وحظه الوافر من اللغة قال الخليل في قوله الركب هو  
ركب البعير خاصة فاما الركب والركوب فقد جوز الخليل ان يطلق اسمها على ركب  
كل دابة الا ان المراد من الركب عدة وافر جماعة بنوا غير قبيلة من صعصة  
احدي حمارة العرب واشرف بنو قيس بن عيلان وجرات العرب ثم قد فسحوا  
له منهم متوافرون في انفسهم لم يدخلوا معهم غيرهم الخيل في كلامهم بل التميمي  
وهو بنو النضير وبنو الحارث بن كعب وبنو اضميلة من اد فططيت يجران وهما بنوا  
ضبة لحما القبا الرباب وبنو الحارث لحما القبا مخرج وبقيت غير لحما الف ذري عليا  
كثرتا ومنعتها

**شاعرهم**

غير حمارة العرب التي لهم تزل في الحرب تلب الثباب  
وكان الرجل اذا قيل له من انت قال يبري كما تربي ادله بنسبه وانما لا يبعثه  
حتى ق جدر في الدراج

فغض الطرف انك من غير فله كعبا بلغت ولا كلابا  
فصار اذا قيل له حمزانت قال عاري ومرت امراة هم فاحدوا النظر اليها فقال  
لحد هم واساها الرثا قالت يا بني غير والله ما امتثلت في واحدة من اثنتين  
لا قول الله عز وجل قل المؤمنين يخضوا من اصابعهم وله قول الشاعر فغض الطرف  
انك من غير قولي خير اهل غني ومير صلالة وصدقة عقله العجلون  
حابس السجمل سلوة النكول من ذهب خزن الخزن يقول اذا امره من حوفي شغل  
مجل حيسة او حزين انزل حزنه البنان الاصابع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بناء  
فتنة ان يشار اليه بالاصابع في دين او دنيا الا من عساه سجا ربلدنه وبين  
قر قيسا سيف وثله ثون فربما وقر قيسا على الغرات وهي كورة من كور حارة ربيعة  
وفي سجاد فوهة نزلها بوز فيم حتى يصب في الغرات وهي على اميال من نصيبين

وعلى بين طريق الموصل اول تغذ طعام العرس للمادية طعام يدعى اليه الناس  
لحقلي الناس اجمع ويكسر القلة القفر وادعوا اهل الحاضرة والبادية ولحاضرة ضد  
البادية يقع اولها ويكسر سرت وصلت القافلة الرقعة الرجعة من سفرها قال ابن  
سبيت قافلة التي ابتدأت ووطن ابن قتيبة ان عوام الناس  
يغلطون بتسمية برطاني سفر قافلة الامتددة الي وطنها وما زلت العرب تسمي في  
ابتداء الاسفار قافلة تقاول بان يسير لها القفول وهو شاذ في لسانهم الى اليوم  
اراد بالفرقة اعيان التجار الذين حضورهم كالفرقة والنافلة الخدم ولا تباع  
او يريد بالفرقة من لا بد له ان يدعوه للحضور مثل القرابة والاصحاب والنافلة لفيف  
الناس واراد به حمل العرس من تيج ومن تيج والصغير فيها صغير الدعوة ويروي فيها  
باليم ولما ذكر الحاضرة والبادية اثنا في ذلك فصل استحسن ولما احتاج الي اقامة  
دليل من شاهد على فضل الحاضرة لا يتاحل المجعة والجماعات واليهما تجلب الخيل وبما  
تتم البركات ومنهم العلماء والفضلة واللوكن الي ما تقول اعداده ومن يرويه به  
خيرا نقله من البادية الي الحاضرة وقد اخبرني تعالى عن يوسف عليه السلام في قوله  
وقد احسن في اذ اخبرني من البحر وجاء بكر من البدو باقية فضل الحاضرة لا يخرج اذ قرن  
الخروج من البحر بالبحر من البدو وعدة مئة من الله تعالى وقصا على علي بن عبد

**وهو ينشد**

اذا القوس وترها ايد رحى واصاب الحلي والذري  
فقال ما عبت فقال له دعب القوس قوس قزح امطرت الارض بها فاعشبت فرعاها  
المال فسمعت كلامه واستمته فقال الخليل له دركهم يا حاضرة انكم لتسرون معنا  
فلسا دون ولتكنون منا فتعوتون وفي ضد هذا قال شبيب كثر قطع الطريق بين  
مكة والبصرة فبعثني المنصور اقوم في المناهل والكمر بزم البادية واذا نهم ما يركم  
فلم ارد ماء الا تكلمت عليه يا حضري فاجد من يطلع حتى تفت علي ما لي في يدي فلما انقضى  
كل ما قام رجل منهم وقال الحمد لله افضل ما حدث وجهه الحامدون قبلك وبعرك  
وصلي الله على سيدنا محمد افضل صلوة وانما واخفها ثم اني قد سمعت ما قلت في مدح الحاضرة  
واهلها ودم البادية واهلها ومما كان فينا اهل البادية من سوء فليس فينا نقب الدون  
ولا شهادة الزور ولا نبش القبور ولا نيك الذكور فالحق والله حتى نثبت الي لم اخرج  
لذلك الوجه وق القطامي

**من تكن الحاضرة اعجبتة**

وقا ابن رشيق ومن يبلغ ما نسقه الناس في تفضيل البادية على الحاضرة  
من حلاوة وطهارة وصحة معني وقرب ماخذ قوا ابي الطيب  
من الجاد في زبي العار ب حم الحاد ولطاي والجلابيب  
ما اوجه الحضر للسكنات به كاوجه البدويات الرحايب  
حسن الحاضرة مجلوب بنطرية وفي البادية حسن غير مجلوب  
افدي طبار قلة ما عرف بها مضغ الكلام ولا صبح الواجب  
ولا برن من الحمام مائلة او لكن حقله في العار قب

ما قيل في الحاضرة والبادية



ومن هوي كل من ليست مخضبة تركن لون شيب في مخضوب  
 فلو لم ينفصل البادية الا بهذا كان فيه منفع **قول** ناديه اي مجلسه طعام اليك  
 التوحيد وطعام اليربين الشوا والدرجاج الصبح ونحوها وكانت وليمة في الانصار  
 فحضرها حسان بن ثابت وقد كف بصرة ومعه ابنه عبد الرحمن فلما وضع الطعام  
 وجي بالنزيرين قال حسان لابنه اطعمهم يد او طعام يدين قال بل طعام يد فاكل ثم جي  
 بالشوا فقال لفلان ذلك فقال طعام يدين فامسك حلا طاب وحلي حسن وحلا في الغمر  
 من الحلاوة وحلي العين من الحلي للترين به العرب تقول حلا في حي وحلي بعيني وليس  
 الثاني من نوع الاول وهو من الحلي فكان للعيني حسن في عيني حسن الحلي للبروس وهو  
 من ذوات الياك والاول من ذوات الواو لان المصدر فيهما جميعا الحلاوة والاسم  
 حلو لا حارة لان الحلي ضد الحارط وهو الذي عليه الحلي والحمام انما من رجاج حمار  
 عقد وصنع جامدا ولما غار في الشمس وهو ما تراه يدخل عليك من شق باب  
 او كوة حائط صبيح نور الفضا يعني الشمس والفضا الارض الواسعة وفي الفضا  
 يتسع ضوء الشمس فيفيض نورها اودع ضمن وجعله فيه لغايف التبعيم يعني ما لفت  
 من الحلا وحوي بعضه على بعض الفجدي لغي لغايف التبعيم الوزنخ والقطايف  
 صنع لظلم العيون الكثير شرب ما وتسميم ارفع شراب اهل الجنة سفر كشف عن مري  
 وتسميم منظر حسن ارج تسميم طيب الرجة والتسميم الريح اللينة البوب ويريد ما حضره  
 الحمام سا قوامه ماء غزبا لغسل اليد ثم كشف لهم عن الحمام منظر حسنا من الحلا  
 الملوثة والريح عطرة من الافاوية **وقال** في مثل ذلك سلام من الحسن للارزنج  
 خبيصة في الحمام قد قدمت مدفونة في الوز والسكر  
 ياكل من ياكلها خمسة بكف ذبا ولم يشعر  
 اضطربت اشتعلت وتمت اشربت الالهوان جمع لحايت وهي افضى الغر شارب  
 قارب واشرف عليه تشن نفرق سرب جماعته يريد ما فيه من الحلا والسرب بالسكر  
 القطيع من الظبا والنسا وبالفتح الابل في المرحى الغارات الايدي التي تغير على الطعام  
 تبيد اخذه بالايدي واكل ما فيه بالثارات كلمة ينادي بها العرب اذا خطر والاعداء  
 الذين لهم عندهم دم والثار الطيب بالدم وثار القليل قتل قاتله **قال** حسان بن ثابت  
 لتسمعن وشيكا في ديار كمر اسالكبر يا ثارات عثمان  
 فالثار اخرج ثار وهو المطلوب بالدم **قال** الشاعر  
 وكيف تجلد الارقام عند ولم يقتل به الثار المنيم  
**وقال** ابو علي الثار المقتول سمي بالمصدر كرجل عدل ولذلك جمع بالثاوي تفسيره  
 عكس ما تقدم واذا كان منقولة من المصدر احتمل وصف الفاعل والمفعول وثارات  
 عثمان رخيصة عند محتملة للتفسيرين فتقديره علي قول ابو علي يا مطلوبات عثمان  
 وعلي قول الاخر يا طالبات عثمان هذا اذا قيل في الحد وتفسير بالثارات يستقيم  
 على المعنيين فعلى الاول معناه يا مطلوبات الجباة قد تمكنا منك وعلى الثاني يا طالبات  
 الاكل قد تمكنتن من الاكل **قول** شروشب وتقدم في الضب انه ليس ببرد الماء وان مسكه  
 الصحاء النون الحوت وهو لا ينفارق الماء فلهذا لا يجتمعان وقد تقدم للصباحي ان الضب

والنون لا يربح اجتماعهما **وقال** الاخ  
 فلو انهم جأوا بشي مقارب فقلت هو الشكل الموافق للشكل  
 ولكنهم جأوا بجيتان لجسة تقاسم وللدعوى فيها بالمثل  
 ففرب بتباعدهما المثل **رواه** ابروناه على الفعل **تقول** اودت علي كذا اذا اردته  
 يفعل **يعود** يرجع وتود امة صالح عليه السلام وقد ار هو عاقر ناقة يقرب  
 به المثل في الشوم فيقال اشام من قدار ومن عراد وتقريب فتقرب ان قود كانت  
 ثني في طول عارها فالتخذا من الجبال يوتوا فريهين ويوتهم الي وقتنا هذا باقية  
 مخونة في الجبال ومساكنهم على قدر اجسامهم ومهمهم واثارهم فيها بادية فلما بعث  
 فيهم صالح عليه السلام قال له نزعهم ان كنت صادقا فاطهر لنا من هذه الصخرة ناقة  
 سوداء عشرة اذ ان عرفنا في الصخرة فتمخضت الحامل وانشت عن الناقة ثم قلها  
 نعسا فامن كثير منهم وكان شربها يوما وشربهم يوما فاذا كان يوم شربها حبلوها فلو  
 من لبنها كل ناء وكل وعاء فلما امتنع ابلهم من الماء في يوم شربها استنقواها وكان  
 فيهم امرأتان غرة وصدوف فبذلتا انفسهما القدار على ان يعقر الناقة وهو قدار  
 بن قديق وهي امة وسالب ابوه وكان قدار ازرق اشقر قصيرا وكان له صديق اسمه  
 مصرع معاونا له على ما كان به من الفساد في الارض اسمه مصرع بن مهران وكان في تسعة من  
 اهل قديق قديرا عروفا بسيافه وضرب مصرع العروق الاخضر واستتموا لهما فاجبت  
 ثود تعذبهما الحصال وتخرانه لاذن لها فقالا نظرا هل تدركون فصيلها ففصلا ان  
 يرفع عنكم العذاب فانتمسوا فصعدوا الجبل يقال له القارة وطال به الجبل في السماء  
 حتى ما يناله الطير وبكى ثم استقبلهم ورغائلا ثا فقال كل غرة لجبلها يوم تمتعوا في  
 داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب وايد ذلك ان تصبح وجوهكم في الاول مصفرة  
 والثاني حمرة وفي الثالث مسودة فلما راوا صدقة في اول يوم ارادوا قتله فمغ منهم  
 فلما راوا صدقة في اليوم الثاني تحطوا وتكفوا وضجوا وجعلوا ينظرون من اين ياتيهم  
 العذاب ففصمهم في اليوم الرابع صيحة من السماء اقلعت قلوبهم من صدورهم فاصبحوا  
 في ديارهم جاثمين ففقدوها يوم الاربعاء واصيبوا يوم الاحد وانما اصيبوا والذنب  
 بعضهم لا يمتهم من افعاله والنية ابلغ من العمل وبه دهم بين المشام والجحار  
 الى ساحل البحر الحبشي ومرا النبي صلى الله عليه وسلم بقرينهم ونبي اصحابه عن دخولها  
 واراهم رنقي العفيل ولما راى صالح عليه السلام انها دار خطا ارجلهم بعد الى مكة  
 فلم يزالوا بها حتى ماتوا وقبورهم في خزني البيت بين دار الندوة والحجر

تقريب

لقد  
تفسيرها

**وقال** حسان بن عمرو  
 كانت ثود ذوي عجز وحكمة ما ان يضام لهم في الناس من حمار  
 فاهلكوا ناقة كانت لربهم قد اندر وها فكاوا غير ابرار  
**قول** ينشر يحي ويقهر وينتشر في الارض والرجام القبور والهدى  
 رجهم تالف ضمه وتركضه وابرار حلف مراعاة ضم اشلهاء رفعا  
 شائلة مرتفعة فالرجح مجتهد موضعه واصله للطاير الصر العزمية يقال اصررت  
 على الشيء عزمت عليه وهو مني صيري وصري واصري اي عزيمة وجدة وضلت



فاقة ابي السعال فقال والله لئن لم يردّها الله عليّ لا اصلي ابدا فوجدتها وقد علق  
 زمامها بشيعة فقال علم الله انها كانت حتى صرّيت فردها عليّ **وقال حبيب**  
 لما رآهم بايك دون للبي **في الغواية بعد طول وصالي**  
 تحذرا فراقا وانقرا **صري عذري من ابي السعال** **تيقن**  
 يقول لما راى كثرة من يجاريه ايقن ان ما يقناه فيهم لا يدركه **في الضلال وانهم اذا**  
 ان طالبه مفر على طلبة **الحري الاكيدة الشدية** **والكبد الحري العاطشة اليابسة** **ونافرا**  
 ابو محمد بهذه المقامة مقامه المضيرة من البدعة **ومن هنا الى اولها صيني على تلك**  
 قال البدع حدثنا عروة بن هشام **قال كنت بالهرة ومعي ابو الفتح الاسكندر**  
 رجل الغضا حة يدعوا فتيبي **والبلادة يا رها فتيبي** **وحفظا مودعوة بعض**  
 الخمار فقدم مضيق تني على الضارة **وتخرج في الغضا** **وتودن بالسلامة**  
 وقسمها ودية رجا الله بلامامة في قصعة يول فيها الطرف **ويكل فيها الطرف** **فلما اخذت**  
 من الخوان مكانها **ومن القلوب اوطانها** **قام ابو الفتح يلقيها وصاحبها** **ويقتها واكلها**  
 ويثلمها ووطانها **وظننا بخرج** **واذا الامر بالضر** **واذا المزاج عين الجدي** **وتجني عن**  
 الخوان وترك مساعرة الاخوان **فرقعنا ايدينا** **فارتفعت معها القلوب** **وساقت**  
 معها العيون **وتحلبت لها الافواه** **وانقادت لها الاكباد** **لكننا ساعدنا على حرها وساننا**  
 عن امرها **ثم اخذ يذكر لنا من اكلها** **كان ذكرهم لان السروي** **ومقامته للضيرة طيلة**  
 مضكة **قوله** **جارسانه يتقرب معناه** **يتودد له بلسانه** **والعداوة في قلبه** **ويهدى**  
 معني ثاب ما ذكر بعد **ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم** **من اشرط السوء**  
 سوء الجوار **فعوذ بالله من ثلاث** **هذه العواقب** **احام السوء** **ان احسنت لم يشكر**  
 وان اسأت لم ينفق **ومن جار السوء** **ان راي حسنا ستره** **وان راي قبيحا اذاعه**  
 ومن امرأة السوء **ان غبت عن باخانك** **وان دخلت عليك السنتك** **وقال بعض الفضلاء**  
 الجار السوء **يفشي السر** **ويهدك السر** **وقيل له هل الجارين ان كنتم تجنون ان يجيبكم الله سوله**  
 فحفظوا على ثلاث خصال **صدق الحديث** **وحفظ الامانة** **وحسن الجوار** **فان ادي**  
 الجار نحو الحسنات كما يحو الشمس الجليل عن الصفا **قوله** **يتبع** **يروى العطش** **واقنع**  
 اي اديم حليسة **ونقع سم الحية** **ثبت ودام** **مجنوه باطنه** **وما حياه من السوء** **مجاورة**  
**محادثة** **مكاشفة** **مضاحكة** **معاشرته** **مصاحبة** **استهوئي ذهبت لي حصر**  
**دمت** **حسن ظاهري** **وتقدمت خضرة الدمن** **اخزني حرضتي** **والصفتي به**  
**سمته** **علامته** **مناسمته** **مصاحبه** **وقرب سميتي من سميتي** **اي شخصي من شخصه**  
**مازجة** **خالطة** **مكاسر** **قرب الدار** **وكسر البيت** **جانبه** **العقاب الكاسر** **التي تظفر**  
**جناحها** **وتزوي على فريستها** **وضم الجناح هو كسر** **وانسنة البرية** **حب حبيب**  
**وكان زيد بن حارثة** **يسمي حب** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **اي جبيده** **ونحو ذلك** **حيات**  
**حية** **مواث** **مخادع** **خاين** **في صحبتته** **مالخته** **واكلته** **اي كملت معه** **والمراد** **واصل الخلقة**  
**الرضاع** **كان حين نادمه راضعه الكاس** **وتحت المرأة العبي ارضعته** **نقله**  
**لجبيده** **عاقدة عاهدته** **وعقدت يدي على يده** **فرع اخبرته** **وكشف ستره** **يريد**  
**ان هذا** **الصاحب** **كان يظهر محبة** **ويستر عداوته** **وقال الخيرة بن حساب**

اخوك الذي لا ينفق الناي عده **وله عند صرف الدهر زوجه جانية**  
**وليس الذي يلقاك بالبشر والرضي** **وان غبت عنه لسعتك عقابه**  
**وقال اخبر**  
**علي لا غواني قريب من الصفا** **تبيد الليالي وهو ليس يبيد**  
**واني لا سخي اخي ان ابره** **قربا وان ابعده وهو بعيد**  
**وقال ابن المعتز**  
**لم يبق مما فاتي كسبه** **الوقت يسلم لي كسبه**  
**يناي فله يذهب نايه** **عني ولا يفسده قربه**  
**يلون حسبي من جميع الوري** **في كل حال وانا حسبه**  
**وقال بشارة وزاد معني**  
**تودعدي ثم ترعمني** **صديقك ان الراي منك لعارب**  
**وليس اخي من ودي رايعينه** **ولكن اخي من ودي وهو غائب**  
**قوله** **تجارية** **اي مبادية معاينة** **وفلان يباري الريح جودا كان يعاينها**  
**بفعله** **فاذهبت في زمن الشتاء والبرد ففرت المحتاجين** **تتبع آثار فسادها**  
**لجالة وهباته** **فاصلحها** **سفرت كسفت** **وجعلها تحمل استحي النيران الشمس**  
**والقر صليت احترقت** **يقول اذا كسفت وجعلها افشحت الشمس والقمر يدع حشها**  
**ولحترقت القلوب بنيران حبها** **وهنا جملة من الشعر المستحسن في اوصاف النسوان**  
**قال الشاعر**  
**لما تبذرت من الاستار قلت لها** **سبحان سبحان في خالق الصور**  
**ما كنت احسب شمسا غير واحدة** **حتى رات لها اختا من البشر**  
**كانها هي لولا ان يفضليها** **حسن الزلال وطف الغائر النفل**  
**وقال اعرابي**  
**اذا اقدت لم يلفك البدر فقهها** **وتكفيك فقد البدر ان فقد البدر**  
**وحسبك من حمر تقوتك يقرها** **والله ما من يقرها حسك الخمر**  
**وما الصبر غما ان صبرت وجدة** **جميلة وهل في مثلها الحسن الصبر**  
**ولو ان جلد الدر له من جلد لها** **كان لمس الدر في جلد لها اثر**  
**وقال العباس بن الاخنف**  
**تاهت علينا لان غمت محاسنها** **خود تكلم في اعطافها الفتن**  
**هت باتينا تا حق اذا نظرت** **الى المرأة نهاها وجهها الحسن**  
**ما كان هذا جزا من محاسنها** **اخزني الشوق جني شفي الشجن**  
**وقال بشارة**  
**درة حيث ما ادبرت اضأت** **ومشم من حيث ما شم فاحا**  
**وجمان قال الاله لها كوني** **فكانت مروحا ومروحا وراحا**  
**وقال الضحا**  
**كاننا يوم رايت في محاسنها** **قارب اسفلها واهتر اعلاها**

ومن صفات النساء من النساء



حوراء جارت من الفردوس مفعلة . كالشمس طلعت في السكراها .  
 راجحت ولم تعطه براة لعلته . منها ولوسا لثة النفس اعطاهها .  
 من الواقى الكنت بردا وشوقها . من حسنها الحسن سرها فرادها .  
**وقال السلاجي**  
 وفيه من سكر الخمر سكر من العبد . تعاتب حلو الفحل حلو الشمايل .  
 اذ اربت عليا من سلاف خذودها . كويشتا وغنتنا بصوت الخلة . خل  
**وقال ايضا**  
 ليبيك ليبيك دايك الشوق من كتب . الي معا حلفة الاعضان من كتب .  
 ان السوالف كالسوسان في صعد . الي العذار كالحل في صبيب .  
 الي خذود بنات الروم قد برزت . من حجبها وادارت اعين العرب .  
 من كل سامرة عن مشرب خجله . فيه طراز من ماء ومن لهب .  
 فاستفحكت عن لؤلؤ او حصى برد . ينادي تقطر عن ماء رية الشنب .  
 يحدوها فتيحة خيفت وجوههم . من الرضي وعواليهم من الغضب .  
**ولامير تميم**  
 ناولتها شبه حديد معتقة . صفا كان سناها ضوء مقباس .  
 فقبلتها وقلت وهي ضاحكة . فكيف تهدي خذود الناس لناس .  
 قلت اشربي في من دمي وحرها . دمي وطاخرها في الكاس القاسي .  
 قالت فان كنت من حبي كنت . فسقيها علي العيدين والراس .  
**وقال ايضا**  
 قالت وقد نالها الدين اوجعه . ليس صعب على الاحباب موقعة .  
 اجعل يدك على قلبي فقد ضعفت . قوام عن حمل ما كثر اضلعه .  
 واعطف علي لطايساء نفسي . من شئت شمل الهوى بالين الجمعه .  
 كاني يوم ولت حشرة واسي . غرتي تحري الشاخي وليعه .  
**وقال التماجي**  
 اهدي لنا طيبرها بخدا وسالكه . حتى اقتضنا ظبا البدو في الخضر .  
 فبات يحولنا من وجهها قمر . من البراقع لولا كلفة القمر .  
 وزاد حرا نقاسي فقلت لها . هواي نار وانقاسي من الشرر .  
 وزاد در الشايات ادمعها . فالتف منتظما منها ابنت شر .  
 ولوقد رت وثوب الليل مخرق . بالجمع رقعته منهن بالشعر .  
 بيضا . سبح ليله حسنة اليا . في الطول منه وحسن الليل في .  
 لولم يكن اخوانا تفر يسرها . ما كان يزاد اذ جيب اسلحة الله .  
**وبعض اصحابنا**  
 شدهت وما ادري باي صفقا . تقيد الباب الوري وتقودها .  
 واي لا يها اشتد فاسسة . انطقها ام تفرها ام عقودها .  
 فلشعرها الحوا والفضة قدها . وللمسك تراها وللزهر جودها .

وقال آخر

**وقال الحسن**  
 وذات خيل ورج . فضية الخرد . تامل العين منها . محاسنا ليس تفقد .  
 فبعضها في الثياب . وبعضها يتولد . فالحسن في كل جزء . منها معاد مردود .  
 وكل ما عدت فيها . يكون في احمد .  
 اربت بالجان اي قصرت بحب الفضة . المجات اللؤلؤ الصغار والجان شي لا ثمن له .  
 وخذ هذا الشئ مجانا اي باطلا . اراد انما ضحكك فبدت اسانها كانت احسن مما وصف .  
 وخذك من قول ابي تمام .  
 وقرية كوكبا زهر . يسقط منها المسك والعنبر .  
 وروية يحسنها شادن . كانا من خذود تعصر .  
 مرفعت لم يتسم ضاحكا . مذ كان الاكسر الجوهر .  
**وقال اخبر وذكر الجبان**  
 عثمان يعلم ان الملح ذو ثمن . لكنه يشتري مدحا للجبان .  
 والناس اليسر من يد حوالدا . حتى يروا عذره اثار احسان .  
 رت نظرت البلبيل وسواس المحوم . والسر ينسب الي بابل وقال السلاجي في هذا المعنى  
 الحيلة اله جفان بالسحر الذي . لولاه ما درت البلبيل بابل .  
 مذ كان قلبي غافلة عما به . اودي وقلبي احي السلامه غا .  
 حتى دهاني منك صدى لرح . ذرني ثناياه وطف قاتل .  
 يا عقدا كالحجيج يدرك . لكن فزني في حسام جاديل .  
**وقال**  
 وليلة بنت علي طرب . اخرها مشبه له ولها .  
 اقبل البرق من ثنيتها . والشم الشمس من حياها .  
 سقتني الراح وهي خذوها . بالووس السحري عيناها .  
 اذا ارادت من لحيها جعلت . باخر الخمر من في فاها .  
 فيا لها قوت معتقة . وليس الخرد وما واها .  
 جبابها الثغرين مزج لي . ونظما اللثم حين اسقاها .  
**باب** مدينة كان ينزلها ملوك العجم . وهي دار نهرودين كنعان . وكانت بابل من  
 استعظماها واستشيعا امرها له تكاد تختص . واسمها مزود بن كنعان . وكانت  
 مدينة عجيبه المنظر زاخرة البناء واسعة الفنا جعلت الي حسن المنظر رصافة البنيان  
 وبها المنصب . وكانت سهلة بطحا مربعة في كل تربع حصنان عظيمان . وسائر ذلك  
 من سورها لا يكاد سامع خبر يصدق . كان خمسين ذراع في ارتفاع . ما يتي ذراع  
 في دوراربع وستين ميلا . وخول خندقا يجري فيه الفرات . وفيها ما يتي باب نحاس  
 وهي اقدم بناي بني بعد الطوفان . ونسب السرايما لان بها هارون ومارون معلمي  
 السحر . وكانا يعجبان من بني ادم حيث يعصون الله تعالى علي اعوام عليهم . فابتلاه هما  
 الله تعالى فسلط عليهما الشهوة الدمية . وحرر عليهما القتل والزنا والحرق . وانزلهما  
 في الارض الحكيمين اهلها فاجتاما الزهرة في خصام ووقفت في قلوبهما فشكا كل واحد

ذكرها بابل



منها حاله الي صاحبها بجوده من جهه فارسه اليها فراودها فابت حثي علمها  
 الاسم الذي يرفعان به الي السماء فابيا عليها فقالت لهما فاشربا الخمر فشرباها فسكرتا  
 ثم علمها الاسم واقعاها ثم خرجا فوجدتا رجلا فظنا انه ظن علي امرها فقتله  
 وكلفت الزهقة بالاسم فرجعت وسخت دثرا وخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة  
 فاختار عذاب الدنيا فها بعد بان يبابل ويعلن السحر وجاءت امرأة الي عاتيشة  
 مرضي الله عنها فقالت يا ام المؤمنين قالت امرأة هل لك ان اعل شيئا يصرف زوجك  
 اليك فانت بتيسين فركبت واحدا وركبت اخرا وسرنا ما شاء الله فقالت اذرين  
 فانك يبابل ودخلت علي رجلين فقالا لي بولي علي ذلك الرهاد فذهبت ولم ابر وجع  
 فقالا لي ما ريت قلت ما ريت شيئا فقالا لي انت علي راس امرك فرجعت فتشددت وبنت  
 فخرج مني مثل الفارس المقنع فصعد الي السماء فقالا لي ما ريت فاجبت فقالت في ذلك  
 اياك فارقتك فخرجت الي المرأة فقلت لها والله ما علي شيئا ولا قاله لي كيف اصنع قالت  
 ما ريت قلت كذا وكذا فقالت لي انت اسحر العرب اعليه وتني فقطعت جداول فاذا زرع  
 يمتد فقالت اترك فاذا به قد بلس ولخذته ففركته وقالت خذ به فاجعل سويقا  
 واسقي زوجك فلم افعل شيئا من ذلك وانتهى له مالي ذلك فزاري من توبة وكرت رجلا  
 من قضاعة فقالت يا ام المؤمنين هذا الشبه الناس بهاروت وماروت وروي هذا  
 الحديث ابن قتيبة **قوله** عقلت لب العاقل اللب العقول وعقلته شدة دته بعقل  
 وهو قيدا البعير والعصم الوعل ولا عصم النيس الجلي الذي في يديه بياض والعصم  
 موضع الخيال الخليل العصم الوعل وعصمه بياض في رجليه العاقل قرو  
 الجبال اذ اكلهم بالحدوبه يغلب اهل العقول حتي تعدا هم الي الوحش او يريد  
 بالعصم من لعة وهمية من الرجال فاذا سمعها يزل لها ولخذ هذا من **قوله**  
 ابي بكر بن دريد  
 • لو نابت العصم لا خط لها • طوح القياد من شمراخ الذرا  
 • اوصابت القانت في مخلوق • مستصعب للسلك وعمر المرتقا  
 • الفاه عن سبيح ودينه • تانيسها حتي تراه قد صبا  
 والسابق الي هذا المعنى السابقة بقوله  
 • لو انما عشت لا شخط ارجب • عبد الله ضرور متعبد  
 • لو انما رؤيتما وحسن حديثهما • ولخالد الرشيد وان لم يرشد  
**قوله** الكفوء الذي يشنكي فؤاده المود الذي يرفض حيا وانظر في الخا  
 والثلاثين او اراد ان حسن صوتها بالقراءة يشفي من مرض الفؤاد ويحيي الوقي  
 والعرب ترغم في اشعارها ان افراط الحسن يحيي الميت وقا **قوله** الاعشي  
 • لو اسندت ميتا الي بحرهما • قام ولم يجل الي قابر  
 • حتي يقول الناس عمارا • يا حيا ليت الناس شر  
**قوله** بوير بن الحبيب  
 • ولو ان لي لحي خيلية سلمت • علي وفوق تربة وصفايح  
 • سلمت تسليم البشاشة او قا • اليها صدى من جانب القبر صاير

**قوله** المزار هو الصوت نفسه والجمع فرامير وقيل صوابه زمار ولا يقال  
 زمار ويقال لاني زماره ولا يقال زمارق ولا لاني يزمر بها الزمارق وكان داود  
 علي السلام احسن خلق الله صوتا واذا قرأ الزبور رقت له صوت الوحش وحت حتي  
 يؤخذ باغنائها وهي مهيضة له وما صنعت الشياطين للزمار والرايط الاعلى صوت  
 معبد اطبع المغنين المتقدمين واسحق الوصلي اطبع للمتاخرين وفي معبد  
**قوله** حبيب  
 • محاسن اوصاف المغنين حجة • وما قصبات السبق للمعبد  
**وهو معبد** بن وهب وقيل ابن قطن وابوه اسود وكان هو خله سيبا  
 مدبرا لقائمة لعول غني في اول الدولة الاموية وتوفي في ايام الوليد بن يزيد فكان  
 علم جارية اسمها خبيدة فاشترها رجل من الاهواز وذهبت به كل من ذهب فانت  
 ولذت جواريد اكثر غنائها فكان من اهلها يفضل معبد علي قرنايه ويظهر التعصب  
 فسمع به معبد فخرج اليه حتي في البصر فصادف الرجل خارجا الي الاهواز في سفينة  
 فسأل الدخول معه فامر الله ان يجلس في مؤخر السفينة ولحقه حتي بلغ الي قرنايه  
 الابله فتعدوا وشربوا وامر جواريد فغنين فغنت لهما من النافذة بابت سعاد  
 فاسي جيلها الخدمه ومعبد ساكت في ثياب السفر حتي سكنت فصاح يا جارية  
 غناؤك ليس مستقيم فغضب هولاء وقال ومات والغناء ثم غنت الثانية  
 بشعر عبد الرحمن بن ابي بكر  
 • يا ابنة الازدي قلبي كيب • مستهام عندها له يليب  
 • ولقد قالوا فقلت دعوني ان من تهون عنه حبيب  
 • انما افني عطاياي وحسبي حبا وللحب شيء عجيب  
 فصاح معبد يا جارية قد غفلت بهذا الضرب لخله له شديدا فازداد غضب هولاء  
 وقال ولكم اما تكف عن هذا الفضول ثم غنت اخوي لكثير غزع  
 • خليلي عوجا سلا ساعدي • علي الرمح تغني حاجته ونودع  
 • وقوله لقلب قد سلا راجع للهوي • وللعين اذري من دموعك اودعي  
 • فلا عيش الا مثل عيش مضي لنا • مضيفا القنا فيه من بعد مرثع  
 فقال معبد ما قوم من صوتنا ولما فقال له الرجل والله ما اراك تدع هذا الفضول  
 بوجه ولا حيلة واقسمت بالله لئن عاودت لا اخرجك من السفينة فانذره معبد  
 بغني الصوت الاول فصاح الجواريد احسنت والله يا رجل فاعده فقال له حيا وكرامة  
 ثم غني الثاني فقلن لسيد من هذا والله احسن الناس غناء فاسأله ان يعيد لهما  
 لعلنا ان نأخذه ثم غني الثالث فزلا السفينة فوثب الرجل وقبل راسه وقال  
 لخطا ناعليك فاسألك ان تنزل علينا فاني فلم يزل به حتي نزل وقال له من اين  
 لخذ جواريد هذا الغناء قال من جارية اخذت عن الجي عباد معبد ثم استأثر الله  
 بها وكانت مهي محل الروح من الجسد فلذلك افضل معبد علي جميع المغنين فقال له  
 معبد وانك لانت هي افتعرتني قال له فضحك معبد بيد به صلعت وقال والله انا  
 معبد واليك قدمت من الحجاز وتصدقك بالاهواز دخلت السفينة والله لا فحرت

زكز معبد



في جوارك حتى جعل من الحسن من الماشية فاكب الرجل والحواري علي يد ورجليه بالتقبيل  
ويقولون كفتنا نفسك حتى اسانا عشرينك وانت من تقني على الله ان نلقاه ثم وهب  
ثلثمائة ديناراً وطباً وهذا ما شملها فاقام عنده سنة حتى اخذته حواريه ثم انصرف  
الحجازي وقال ابن الكلبي قدم ابن شريح والفرير للمدينة وكانا كلاهما في صنعة الغناء  
من الخراف يعرضان لعروفي اهلها فلما شارفاها تقدما ثقلها ليرتادا امتزلا  
حتى اذاها بغسله يغسل فيها الثياب قرب المدينة واذاها بغسله ملتحف بازار وطرده  
علي راسه وبيريد شدة يصيد بها الطير وهو يتغني  
الفقر والحمل والجماء بينهما اشبه الى القلب من ابواب جبروت  
فاذا الغلام معبد فلما سمعاه ماله اليه واستعاداه فاعاد الصوت فسمعها شيئاً  
لم يسمع قط مثله فقال لمرءي لصاحبه وهل سمعت كاليوم قطه قال لا والله فامرك  
قال ابن شريح هذا غناء غلام يصيد الطير فكيف بمن في المدينة اما انا فثقلت ولدي  
ان لم ارجع فرجع ولم يدخلها وروي اسحق ان معبد سافر الي مكة بطريق مغنياً فسمع  
يرطن من غناء فقصد الموضع فاذا رجل جالس على حرف بركة فارقت شعوه حسن  
الوجه عليه درع مصبوغة بزعفران وهو يتغني شعراً  
من قلمي من بعد ما قد انابا ودعا لهم شجوه فاجابا  
ذاك من منزل اسلمى جلاله لا بس من جلاله جليلاً  
تحت فيه وقلت للتركب عوجاً طمعاً ان يرد رجع جواباً  
فاستشار الخشي من لوعة الحب وابدا الموم والوصابا  
ففرج معبد بعصاه وغني بحد من اليدتين  
منع الحياة من الرجال ونفعها حرق قلبها النساء مرض  
فكان فيدة الرجال اذا راوا حرق النساء لنبيلها الفراض  
فقال له الرجل انه انت معبد قال نعم وقال له معبد بالله انت ابن شريح قال نعم ووايه  
لوعفتك ما غنيت بين يديك قال معبد فلما قدمت مكة قديلاً ان ابن صفوان  
قد جعل بين الغنيين جائزة فانيت بابه فطلبت الدخول فقال لي اذن قد امرني ان لا اذن  
لعمري عليه فقلت فدعني ادنو من الباب فاغني صوتاً قال اما هذا فنعم فدوت من  
الباب فغنيت فقالوا لمعبد ففتح لي واخذت الجائزة **واما اسحق الحوصلي**  
فذكره صاحب الغاني وقال كان محل اسحق من العلم والادب والرواية ومقدماه في  
الشعر وفي سائر الحاسن اشهر من ان يحده واصف واما الغناء فكان اصغر علومه وادنى  
ما اوسم به وان كان الغالب عليه وهو الذي سمع اجناس الغناء وطرافه وميزها تميزاً  
لم يقدر عليه احد قبله ولا بعده ومن تدقيق الحجازي وتميزه الاصناف التي جعلوها اصفاً  
واحداً وهي في نفسها كذلك ولكنها تفرق عند من يقطر مثله روي عنه انه قال بقيت دهرًا  
اغلس الي هشام اسمع الحديث والي الكساري اقراء عليه القرآن والي الفراء وابزغالة اقرأني  
ثم الي ابا منصور رزله فيطاردني طريقتين او ثلثة ثم الي عاتكة بنت شهدة فاخذتها صوتاً  
او صوتين ثم الي الاصمعي وابا عبيدة فاستفيد منهما ثم اصير الي ابي فاعلم ما صنعت  
وانعدي معه فاذا كان العشي رحت الي الرشيد وروي الحديث ولقي اهل مثل ما لك

هذا هو  
الشيخ  
الشيخ

بن اس وسفيان بن عيينة وغيرهم وسال الملاحون ان يكون دخولهم مع اهل العلم  
والادب لاعم الغنيين واذا اراد الغناء فاجاب الي ذلك وقال للملاحون  
لولا ما سبق له سمع على السنة الناس من الشرع بالغناء لوليت الغناء لحظي فانه  
او في بها واصدق واعف واكثر ريقاً وامانة من هؤلاء الغناء وكان اجود الناس  
بالمال والجاه بالغناء واعطى لمصور من الزل لما على القرب بالعود اكثر من مائة الف درهم  
واهدى له ابن الاعرابي نسخة من النوادر بخطه فمزى يوشا علي المدايني فقال له الي اين يا ابا  
عبد الله قال اسير الي رجل كاق **الشاعر**  
تجمل اشباحنا الي ملك نأخذ من ماله ومن اديه  
فقال ومن هو فقال الواحشي ابراهيم ومات وهو شعر اهل زمانه وقال رايت في منا  
جبريراً ينشد شعراً فلما فرغ اخذ كتبه شعره والقاه في في فابتلعها فتاوت ذلك  
ان وراي الشعر ومرت شيخ وهو في الحديث فقال الجلساء هذا اشبه الناس بجبرير  
الذي رايت فسال الشيخ فاذا هو عمار بن عقيل بن بلال بن جبرير ومن شعره يتخدر  
اذا كانت العمار اصلي ومنه  
ودافع ضربي حانم وابن حانم  
عطست بانف شامخ وتناوت يداي الثريا قاعاً غير قائم  
وسمها الا صهي فاستحسنها ولحب بها وفضلها ودخل علي مروان بن الحنفية  
وهو يتحدث مع ابيه واشتبه  
اذا مضى الحراء كانت اروعتي وقام بنفري حانم وابن حانم  
عطست بانف شامخ وتناوت يداي الثريا قاعاً غير قائم  
فجعل ابراهيم يدرث مروان وهو ساو عنه فقال مالك لم تجيبني قال انك لا تدري  
ما فرغ ابني في اذني ووجه اليه احمد بن هشام بن زعفران وطب وكتب اليه  
اشرب علي الزعفران الرطب مثلياً وانعرت بطول اللب والطرب  
فحمة الحسن بين الناس والجمية حمة الود والامرجام والنسب  
**فاجاب اسحق**  
اذكر ابا جعفر حقاً امث به الي وياك مشغوفان بالادب  
وانت اقدر منفا الكاسد رتبا والكاسر جرمتها اولى من النسب  
وحلست عند ابراهيم بن مصعب للشرب فسقي الغلمان من حفرة وجاء غلام فقيح الوجه  
يفتح الي اسحق فلم ياحظه منه فقال ابراهيم الا تشرب فقال  
اصبح نديك اقداحاً يسلسها من الشول وانعها باقداح  
من كسر لم يلح الدل ريقته بعد المروج كسك او كنفاج  
لا اشرب الراح الا من يدي شاة تقبيل راحته اشري من الراح  
فدعاه بوصيفة تامة الحسن في زي غلام عليها اقنية ومنطقة فسقته حتى سكر  
ثم امر بوجعها اليه بكل ما معها في داج ومن خرف اسحق ان كل ثوما الغنابي كان  
من العلم وغزارة الادب وكثرة الحفظ والزمل والظفر على مالم يكن لاجل تحضر  
مجلس للملاحون فوضع بين يديه الف دينار ونحو اسحق بالقبض عليه فاقبل اسحق  
يعارضه في كل باب ويؤيد عليه وهو يعرف اسحق فقال يا اذن امير المؤمنين



في نسبة هذا الرجل والسؤال عن اسمه فقال له العتابي ما اسمك ومن انت  
قال انا من الناس واسمي كل يصل فقال له العتابي اما النسبة معروفة واما الاسم فمكثور  
فقال له اسحق ما اقل انصافك او ما كل ثوم من الاسماء والبصل اطيب من الثوم فقال له  
العتابي قال لك ما الحكمة ما رايت كالرجل حلاوة يا اذن امير المؤمنين في صلته  
بما وصلني فقد واصلني فقال له لما ترون بل ذلك هو فوز عليك وامر له بثلة فانصرف  
اسحق الى منزله وناداه العتابي بقية يومه وكانت هزيمة الحاقه بجيد الشراب  
فلما ماتت قاتل بر شيب

اصحبت هزيمة في القبر ومقيمة . وخلصت منازلهما من الفتيان .  
كانت اذا جهر الجيب محبة . دبت له في السر والاعلان .  
حتى يلين لمن يريد قياده . ويصير سيرة الى الاحسان .  
وهو اسحق بن ابراهيم بن ماهان اصله فارسي وترك ماهان ابراهيم صغيرا فلما  
في بني عيم وهذا الذي ذكرناه بنده من ادية واما معاسنه في الغناء فله ياتي عليها  
للحصة قال الواقفي ما غناني اسحق قط الا ظننت انه قد زير في ملكي وان اسحق لثمة  
من نعم الملك التي لم يحط احد منها وان لو كان العز والنشاط مما يشترى لا شترتها  
بشطر ملكي . **وحدث** حماد ابنه قال حدثني ابي قال عدوت يوما وانا اضرب  
من ملاءمة دار الخلافة فركبت دابة عازما على ان اطوف في الصلوة الفجر وقلت  
لخاطبي ان جاء رسول الخليفة فمره في ركبت في مبرج ومصيت وطف مابالي  
وعدت وقد جئني الزمان فوقف في ظلي جناح شارب له سترج فلم البث ان جاء  
خادم يقول حماد فارها عليه جاريت تحتها منديل ويبقي عليها من اللباس الفاخر  
مالا عانة وراة فزيت لها ثوبا بل ظرفة وطرقا فارتدت انها مغنية قد دخلت  
الدار التي كنت واقفا عندها فعلقها قلبي علوقا شديدا لم استطع معبر راحيا  
واقبل جلان تماشيان لها هيبه تدل على قدرها وهما راكان فاذن لها فجلني  
حب الجارية وحسن حالهما ان توسلت بها فدخلت معها فظنا ان صاحب الدار  
دعاني وخر هو الي معهما فجلسا فرعا بالطعام فاكلنا وجي بالشراب فخرجت الجارية  
وفي يد هاتود فرايت جاريت حسنا فغنت غناء صالحا فمكن ما في قلبي منها وشربنا  
ثم قمت للبول فسالهما صاحب الدار عني فانكر لي فقال هذا طفيلي ولكنه ظريف  
فاجلوا عشرته فجئت فجلست فغنت في الحزن

ذكرتك اذ مررت بنا ام سادن . امام اللطاي ان شريب وتسبح .  
من المؤلفات الرمل ادماء حرة . شعاع الضحى في وجهها يوتج .  
فادته ادا صالحا ثم غنت اصواتا فيها من صنعتي .  
الطول الدوارس . فارقتها الا واسر .  
او حشت بعد انهما . فهي فقر يساير .  
فكان امرها فيه اصح من اول ثم غنت من صنعتي في شعري .  
قليل صد عاتب . وياي عنك جانب .  
قد بلغت الذي اردت . وان كنت له عبا .

دعوتها

واعترضا بالادعيت . وان كنت كاذبا .  
فكان اصح مما غنت فاستعدت منها له صبي . فاقبل علي هذا الرجل وقال ما رايت  
طفلي اصفق منك وجها لم ترض بالتفليل حتي اقترحت . وهذا تصديق للثقل  
طفيلي ويقترج . فلم لجبة فكف صاحب عني فلم يكت ثم قاموا للصلوة فاخذت  
عود الجارية واصلته اصله حيا محبا وعدت الى موضع فصليت ثم عاد واقفا  
ذلك الرجل في عهدي علي . وانا صامت فاخذت الجارية عودها وجسنة وقالت  
من من عودي فقالوا ما سمع احد . فقالت والله لقد مر حاذق متقدم وشد  
طبقته فقلت لها انا الصلوة فقالت باس عليك خذ واخرت به فاخذت منها  
وضربت صد اظرف عجب صعب فيه فقرات محركة فاجتاحت من امر الودع وجلس  
بين يدي . وقالوا باس يا سيدنا اتعني قلت نعم ولعزكم بنفسي . انا اسحق الموصلي  
والله اني لانيه على الخليفة وانتم تشقوني منذ اليوم لاني تحت معكم بسبب هذه  
الجارية . والله لا نطق بحرف ولا اجلس معكم او يخرجوا هذا للعبد المغت ذنوبه  
لا يخرج . فتعلقوا بي وتعلق الجارية بي فقلت والله لا اجلس حتي يخرج فقال له  
صاحبه من شبه هذا احذرت عليك فاخرجوه فغذيت الاصوات التي غنت بالحارة  
من صنعتي فطرب صاحب البيت طربا شديدا وقال لي هل لك في امر ابي عبدك  
قلت ما هو قال ليقيم عندي شهرا والجارية وما عليها لك فقلت اخف فاقمت  
عنده ثلثين يوما لا يعرف احد اين انا ولما حزن يطلني فحيت بذلك منزلي  
بعد شهر وركبت الي لمامون فقال لي اسحق ويحك اين تكون فعرفته الخبز فقال  
علي بالرجل الساعة فعرفته من موضعه فاحضر وقال لاني رجل ذو مرة وسيلك  
ان تعان عليها ثم امر له بماية الف درهم ونهاه ان يعاشر ذلك المعبد النذل وامرني  
بجسين الفا وقال احضري الجارية فاحضرتها فغنت . فقال قد جعلت لها نوبة  
في كل يوم ثلثة اشهر في الجارية . وامر بها بجسين الفا فركبت واس في تلك الركبة  
وان ركت . وتشبه الحكاية . حكاية ابراهيم بن المهدي اذ تشفع الى لمامون  
في طفلي قد عرفنا ذكره . فقال ابراهيم يا امير المؤمنين هب لي ذنبة واحد لك  
حديثا نجيا في التطفيل عن نفسي . قال قد فعلت . قال فخرجت يوما فررت في  
سكك بغداد اذ شمت راحية ابراهيم من جناح دار . وقد مر قد فاج قنارها  
فسالت خياط اعن رب الدار فقال رجل من التجار اسمك فله نخرج من  
شباك في الجناح كف ومعهم ما رايت مثلها قط فذهب عقلي وريت فاذا  
رجلان مقبلان فقال لي الخياط هذان نديما . وهما فلان وفلان فركبت  
دايتي ودخلت بينهما وقلت قد استبطا كما ابوفلان . فاتيئنا الباب ودخلنا  
فلم يشك صاحب الدار الي منهما فزج بي ولجلستني في اجل موضع فانتيت  
باله لوان وكان طعها اطيب من راحتيها فقلت في نفسي اكلت اللوان ونقي الكف  
والمعهم ثم ملنا الي المجلس للنادسة فاذا ابنل مجلس . وصاحب الدار يقبل باللفظ  
والحديث علي لما ظن اني منهما فخرجت جارية تشني كانها خوطبان فسلمت  
وجلست ولقدت العود وجسنة فتبينت الخرق في جسها فغنت بهذا الصوت

حكاية ابراهيم بن المهدي  
اذ تشفع الى لمامون في التطفيل



وتعلم طري فاصبح خديها . وفيه مكان الوهم من نظري .  
 وصاحبها كني فام كرها . فمن لمس كني في انا مل اعقر .  
 ومن يكرني تخضر في حنة . ولم ار شخصاً قط يجرح الفل .  
 فريحت بله بلي وطربت ثم غنت .  
 اشربت اليها قد علمت مودتي . فردت بطرف العين لي على العود .  
 فحدثت عن الاطهار عذ السها . وحادثت علي الاطهار ايضا على عمد .  
 فضحت السراج وجاني مالم املكه مع نفسي ثم غنت .  
 اليس عجباً ان يشا يعفني . واياك لا يكلو ولا يتكلم .  
 سوي اعين تشكك الوي يفتونا . وترجع لهشاً على النار تظم .  
 اشارة اخوة وعز حواجب . وكثير اجفان وقلب متيم .  
 فسدت علي حذرها وقلت يا جارية بقي عليك شيء . فغضت وهرت بالعود وقت .  
 معي كتم تحفرون مجاسمك البغضا . فندمت ورايت تغير القوم فدعوت بالعود .  
**وغنيت**  
 ما للنازل لا يبين هزينا . اصحن ام بعد المدا قبلينا .  
 راجوا العشيّة مروضه مذكورة . ان من هتنا او حيزر حينا .  
 فاكبت على جلي تقبلها وتقول للعدوة يا سيدي من نقيته مثلك . وقام مولد ها .  
 وصاحباه وصنعوا مثلها وشروا بالطاسات ثم غنيت .  
 ابانسه هل تسين له تذكر بني . وقد سمحت عينا من ذكر ك الدما .  
 الي الله اشكو لجها وسماحتي . لها غسل مني وتبدل علقما .  
 فجاء والله من طرب القوم ما خشيت معه ان يخرجوا من عقولهم فامسكت حتى لا اهدى .  
 القوم اندفعوا **اغني**  
 هذا عجبك طوي على كره . صب مدامه تجري على جسده .  
 ليدرسا للرحمن راحته . وما به ويد اخري على كبره .  
 يا من راي كلفا مستهدفا ابدا . كانت منيته في طرد ويد .  
 فصاحت الجارية السراج السراج . هذا والله الغنا يا مولدي وسكروا وامر صاحب .  
 الدار غلمانا بحفظهم الي منازلهم . وبقيت اشرب معه وكان جيد الشرب فقال لي .  
 يا سيدي ذهب والله ما خلا من اياي باطلا اذ كنت له اعرفك فمن انت فاحبته .  
 فقبل راسي وقال لي اما اعجب من هذا الودب . وانا من اليوم مع الخلاء قد وسالني .  
 عن قصتي فاحبته خير الطعام والمصمم فاحضر جواريه فلم ابرح فقال لها اي .  
 غناهي واخوتي . ولا تزلنهما اليك فنجيت من كرمه وسعة صدره . فقلت ابدا .  
 باله خت فلما رأت معصمها قلت هي . فارسل الي عشرة مشايخ ولعظهم درتين .  
 وقال اشهدكم اني زوجت اخوتي فله من سيدي ابراهيم بن المهدي وامر لها .  
 عند عشرة الف درهم . فدفع الي الديره الوحده . وفرت الاخرى على المشايخ .  
 فانفروا وقال يا سيدي امهدك بعض البيوت فاحشمني . فقلت بل املها .  
 الي منزلي في عامري . فوهقك يا امير المؤمنين لقد حمل الي من الجهار ما ضاق عند .

بعض

بعض دورني فتعجب الماموت من كرمه وامر باحضاره . وكان من خواصه قوله **سحقا**  
 اي بعد **ثم نام الزامر** هو الذي احدث الناي وهو الزامر وهو الذي تسمى علسنا  
 بالمعرب الزامر . فصيحوه بابدال نونه لامنا وانما هو زناي . وقال **الشاعر**  
 ان في ناي زناي مشغلة . يشغل العاقل عن ناي زناي .  
 قال القاسم بن زريرك الزامر حدثني زناي الزامر قال لما اعتل المعتصم علة التي ماتت  
 فيها فقال هيا الي الزامر حتى اركبه فركب فيمن معه فم يدجلة بالراء منازله فقال يا زامر  
 قلت ليبيك يا امير المؤمنين قال **الزمر** .  
 يا منزله لم تبل اطلاله . حاشا لطلاله ان يبل .  
 العيش اوله ما بكاه الفقي . لا بد للحرث ان يسلي .  
 لما ايك اطلاله لك كني . بكيت عيشي فيك لا ولي .  
 قال فرمته فارتدت امرده وهو بيكي وينجب الي ان يخرج . ثم توفي بعد خمسة ايام  
 وزناي سار المثل بزمه واتقان صنعته . وكان الواثق مولعا بزمه بعد ابيه  
 المعتصم . حدثت حسين الضحاك قال دخلت على الواثق . فقال لي قل لان ابياتك املها  
 حتى اهبك شيئا املحا قلت في اي معني قال فيما شئت مما تري بين يديك فالتفت  
 فاذا بساط قد فحت الزاوي واشرق اغراق في نور الصبح . فارج علي وجلت فقال لي الواثق  
 الست تري نور صباح . ونور قراح . ففقه لي القوم . فقلت  
 الست تري الصبح قد اسفر . ومبتكر الغيث قد امطر .  
 واسفرن الارض عن حلة . تضاحك بلا صفر اوجر .  
 وتعل كاسين في فيته . تطارد بلا صفر اله كبر .  
 بحث كوسهم مخطف . يجادب امرؤا فذ الميزر .  
 فكل نياض في برة . ليفعل من ذاة المنكر .  
 ففحك وقال يستعمل ما قلته يا حسين الله الفسق فله صبا ولا كرامة . ثم قال قوموا  
 بنا الي حانة الشط . فقاموا اليها فشرب وطرب . وماترك احدا من الغنير والجلسا  
 الامر له بصلة . وكان من الايام التي سارت اخبارها في الافاق . فلما كان من الغد  
 غدوت اليه فقال لاشدني ما قلت في يومنا الماضي . فاشد .  
 يا حانة الشط قد اكرمت متوانا . عودي بيوم سرور كالذي كانا .  
 لا تفقدنا رجايات الامير وله . طيب البطالة اسرا ولا علانا .  
 رهاج زهر زناي بين ذاك لنا . شجوا فاهدي لنا روجا ونجانا .  
 وسلسل الرطل عزم ثم عمره . السقيا فالحي اولنا يا خزاننا .  
 لانزلت اهله الاوطان عامرة . باكرم الناس عراقا ولغصانا .  
 ذكرنا هذه الحكاية لظرفها ولما وقع لزناي من الذكر في سفر حسن **قوله** زناي  
 اي مدعي في الزمر . ابن الاخي الزبير ابن الزانية . ابوهريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا شيء من نسله الي سبعة ابار . وقال  
 صلى الله عليه وسلم كانت العتاة فيما مضى اذا عبيده احد عشر اربعين سنة سعي نورع  
 بين يديه فعبده عايد اربعين واربعين فلم يسعي له نور فاقبل الي الله وقال عبديك

زناي  
 زناي



اربعين فارسيين فلم يسع لي نور فارسي في منامه انه لغير شدة فقال يا رب ان كان  
 ابوابي كلها حاضرا اضر من ان اقصي نور بين يدي **قوله** جيله اهل عصر الزعيم  
 الاول السيد والثاني الضامن اراد انه يفهم من سمع ان نظريه وقا  
 ابو الفضل الداربي في زمر اسود  
 وحال النون كالليل البهيمه فضائل شرقات الحسن كالفلق  
 تحال مجلسنا وجهنا به حسنا اصدافه كمال عجب لبق  
 تراه يحفظ ما يوحى اليه به وسر ابداء يوي بمخترق  
 يجدوا بانقاسه الاوتار مجتمعا فتستقيم به الاحاد في الطرق  
 اهلي الشباب الي حسن الحجة فناسب المسك في لون وفي عبق  
**قوله** الحب في الفقايع تعلو الماء والحر ازدي لحنق النمل الايل والكرها الحر  
 اهل ازين بتيلها بطول حياتها ومدتها والملاوة المدة ومنه قوله تعالى والحق لهم  
 مراها رؤيتهم اذ ورد ادفع شرايح طرق السمر الحديث بالليل ايج اشفق يسري  
 سير ليله رايها رايها الطيبة يهن شعر وجنس وتكن الرجل كحدث عن الغيب  
 وسطهم الفتاخي الكهن الناس واندر بيل العوم وكان يدبر جسد كما  
 يدرج الثوب خلة حجة راسه واذا مست باليد اثرت فيها للين عظمها وكهاتة انه  
 لما كان ليلة ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الوان كسري فسقط منه اربع عشر شرافة  
 فظهر ذلك على اهل المملكة وكتب اليه صاحب الشام ان وادي السماوة انقطع تلك الليلة  
 وكتب اليه صاحب اليمن ان بحيرة ساوة غاضت تلك الليلة وكتب اليه صاحب طبرستان  
 ان الماء لم يجر في تلك الليلة وكتب اليه صاحب فارس ان بيوت النيران خمدت ولم تجد  
 قبل ذلك بالغ سنة فلما توارت عليه الكتب اظهر سريره وبرز الي اهل مملكته فاحبرهم  
 الخبر فقالوا ان اهل الملك اني رايته تلك الليلة رويها النقي رايته ابله صعبا  
 تقود خيله عرابيا حتى اقتحت رجلة فسر في بله دنا قال ما عندك في تاويلها قال ما عندني  
 شيء ولكن ارسل اليك بالخيصة بوجه كل رجل من علماءهم فانهم اصابوا علم بالحادث  
 فبعث اليه فوجه عبد المسيح بن نقيلة العسافي فاجابته كسري بالخبر فقال يا اهل الملك  
 ما عندي فيها شيء ولكن جهر في الي الشام الي خالي سطيح فخره فلما قار عليه وجهه قد  
 لفتة فناداه فلم يجبه فقال  
 اصبر ام يسع عظمي في اليمن رسول قيل العجم يابوي للوش  
 يا فاضل الخطه لبيت من ومن اناك شيخ الحي من ال سنن  
 ابيض فضفاض له دار والرس  
 فرجع اليه سطيح راسه فقال عبد المسيح علي جمل شيخ اقبل الي سطيح وقد اوفيت علي الصريح  
 بعثك ملك ساسان لا رجا في الاوان وخود النيران ورؤيا الويدان رايته  
 صعبا باقتاد خيله عرابيا قد اقتحت الوادي وانتشر في الوادي عبد المسيح اذ اظهرت  
 التلاوة وغاض وادي سماوة وظهر صاحب الهراة فليت الشام لسطيح بشامر  
 ملك منهم ملوك وملكات بقدرها يسقط من الشرفات وكل ما هو ان تم  
 ان كان ملكي ساسان افرحهم فان ذا الله طواردها سير

في  
 في  
 في

منهم بنو الصبح بهرام ولخوته والهمزان وساور وسابور  
 فربما اصبحوا منهم بمنزلة بهاب صولهم لاسد الناصير  
 والناس ولاد علان فمعلوا ان قد احل مخور ومجو  
 والخير والشمره ونان في قرن والخير وسبع والشر محمد  
 فاني كسري فاجبره ففهم ذلك وقال الي ان يملك من اربعة عشر ملكا يدور الزمان فملوا  
 كلهم في اربعين سنة **قوله** تيم من الفينة ميل كثير البروق والخط الخت والقي  
 وشلة سرعة زواله المنجوس المنقوص فكذلك مشقة الطامع بجم الانسان والطامع يقابله  
 الساقط حيا حدة تاب رجع صرة خرج من رمية واراد بالسهم اللفظ الذي سمع  
 جاع الخبال الفساد اوبال النقل وهو وبال عليك اي ثقيل في العاقبة وطعام كل  
 اي ثقيل يتخمر ومنه استوليت المدينة اذ لم توافق جسمك وان اجبت اودع جعلته  
 والغبال معلوم شبه به الفام حيث لا يسك ما جعل فيه وقاب الخطية باجمامة  
 تنجي وليلسي في بعيدا اراج الله منك العالين  
 اغربا اذا استودعت سرا وكافرا ناعلي المتحدثين  
 كاون ابرد فضل الشتا اي هي باردة الحديث وقاب كعب بن زهير  
 ولا تسك بالعهد الذي نعت الوكاسك للماء الغرايسل  
**وبني الحجاسة**  
 ولا اتم الاسرار كن انما ولا ادع الله سرار تغلي علي قلبي  
 وان قليل العقل من بات ليلة تقلبه لاسرار جنبنا الي جنب  
**الاحمر**  
 اعز علي باخلوق ومحبها عند البرية يا خالو زوج السوق  
 نصيق بالسر زها ان قصصت حتى يري ذائعا كالتفح في البوق  
**دي ضنة**  
 ومستحرم من سر رباردته بعباءة من رايها غير يقين  
 يقول انصحني اني لك ناصح وما انا ان اجبرته بامير  
**وقد فليس بن الخطيم**  
 اذا جاوره الاثنين سرافانه يبت وتكثير الحديث فمين  
 يكون له عندي اذا ما ضمته مكان بسودار الفؤاديين  
**وقال العباس بن الاحنف**  
 تعفيت تطلب ما استحق به المحرمك ولا تقدر  
 وماذا يفرك من شريحتي اذا كان سر كل له مشر  
 اعني تخاف ان تشا الحديث وحظي في ستره اوفر  
 ولو لم اصنع لبقيا عليك نظرت لنصبي كما تنظر  
**قوله** بيد معني غير علم ربط احفظته اغصبت بهتك لي قد يدخل غيري  
 للذة البلدة قتله ملكه مجددا عرض حيله اي ليعرض عليه ما عنده من الاجساد والنيل  
 العطا اراد طلب حقة هدية تلهيم هواه توافق ارادته نحوه حديثه مع الملك

ما قيل في التاجيم



والجبال جمع جمالة وهي الجبل ويسمي ليسيروا اصل الرواد طلبا للمري ولحدهم رائد  
واصل الوسايل اسباب الود اسف الخط ودي واسف الرجل تبع مدرك الامور والاربابا  
من اسف الطير اذا ادلى الى الارض ليأخذ شيئا ولختار الخداع بذور عطاياه ادراج  
لباس المروج ناسرا اذ فيه اي طامعا وهو مثل ابنة قال له سمع راغني افرغني اسباب  
دخول صاعقة حاشيته ومن يميل اليه وانثيال الضباب عفته اتباعه يسومني  
يعرض علي اشارة تفصيله على نفسي الدرر القيمة اي الدرر المفردة التي لا مثل لها والقيمة  
درع مشهور في البيت الحرام اكبر من بركة الحلة استخرجها من البحر كلب جاء ليبلغ فتعلقت  
بجارها بفرق فتفضها في البرق لبي من عجائب الدنيا ومن عجائبها العارف وهو حجر يا قوت  
شبه حافر الغرس الصفا امير المؤمنين بمصنف عثمان رضي الله عنه والغريبة الثالثة  
فوس ذهب لم يصنع صانع وحيد في معدن الذهب وهو عند ملك الحبشة بغاسنة  
**قوله** ما غشي فرعون وجوده من ايم الذي غشيهم هو الغرق ايم البحر الذي ذهب  
نفسهم فيه ولا بد ان لم يجر به بركة حسبنا شرطنا وذلك ان موسى عليه السلام خرج  
فأمر من فرعون حسبما قدمناه في الخامسة فوجه الى مدين فبلغها كما لا جايها فقيرا  
فوجد الناس يسقون كما نرى تعالى ووجد امرأتين تدودان اي تحسان غنهما فاحبوا  
بانها لا يسقيان حتى يصدرا الماء وان لهما ابنة كبريا فزجها فقلع الصخر عن البئر  
وكان له يرضها الا نفر فلا وسقى لهما ثم تولى الى خلد شيخ وقال يا رب اني لما انزلت  
الي من خير فخير قال ابن عباس رضي الله عنهما قال هذا موسى ولو شاء انسان ان ينظر  
الي امهارة من شدة الجوع لفعل اراد خضر البقل الذي اكل في طريقه فرجعت الجاريتان  
بسرعة الي ايمهما فانكر جيبهما قبل الوقت الذي جرت عادتهما بالي فوجد فاحبوا به خبر موسى  
عليه السلام فارسل احداهما اليه في اذنه ورسلي منه فقالت ان لي يدعوك لخير لخير  
سقيت لنا غنشي مياها في بين يديه ففريت ايم ثوبا فنظر اليه عينا فقال لها انشي  
خايعي ود لي على الطريق فلما اني الشيخ سأل عن شأنه فقص عليه قصته فقال لا تخف  
تجوت من القوم الظالمين فقالت التي دعته يا ابنة استاجرة ان خير من استاجرت  
القوي الامين فقال لها الشيخ اما القوي فقد جربته بقلع الصخر فأيده بك امانته  
فقالت له اني مشيت امامه فلم يحب ان يوتي ويردني خلفه فقال له اني اريد ان  
التمك احدي ابنتي هاتين علي ان تاجرني فاني ارجو الى اخر القصص فلما قضى لجلده وسان  
باهله وكان في شتاء رفعت له نائر فيما اري وكانت من نور الله فقال له هله املكوا  
اني افسدت نائر الالية ومعني يقطون اي من البر فكان عندا تيانا لهما ما اخبروا  
تعالى من انه نودي ان يور من في النار ومن حولها فلما سمع ما سمع فرج وقال  
الحمد لله رب العالمين فتودي اني انا الله رب العالمين وما تملك يمينك يا موسى  
قال هي عصاي اتوكا عليها واهش بها علي غني اي افرج ورفق النخل لغتم وما ارب  
اخري من حمل المزود عليها والسقاء وغير ذلك فقال لهما يا موسى فالتقاها فاذا  
حيه تسعي فلما رها تانها كانتا حيا ولي مدبرا ولم يعقب اي لم ينظر فتودي  
له تخف انك من الامنين الايات فسأل الله تعالى ان يرسل معه لقاءه هرون رعا  
اي عوننا له فكان اقصم منه لسانا للجم التي كانت لحرقت لسانه في صفر فقتل كل

جنته فرعون

فقال استشد عضدك باخيك فاقبل موسى الي اهل فاسرهم الي مصر فدخلها ليلة فترضاها  
بامه واضبه صوله بغيرهم وهارون غايب فنزل بجواب الدار وجاء هارون فسأل  
عند امه فاحبرته انه صيف فدهاه واكمل معه ثم سأل من هو فقال انما موسى فقام كل  
واحد منها صاحبه فاعتنقه فقال له موسى يا هارون ان الله قد ارسلني وياكل الي فرعون  
انطلق معي فقال سمعا وطاعة فصاحت امهما وقالت فشدك الله ان لا تذهب اليه  
فيقتلكم فسكتاها ثم انطلقا اليه ليلا في قول السري وحربا الباب فكلما البواب  
فقال له انا رسول رب العالمين ففتح الباب فاني فرعون فاحبره ان يكونين بالباب  
يزعمان كذا **قوله** ادخلهما واما ابن اسحق فحدث انهما وقعا باب فرعون بلفسان  
الاذن يغدوان علي فرعون ويروحان سنتين لا يعرفهما حتي دخل ليله له ليله  
فقال له ايما الملك ان علي الباب رجلا يزعم ان له الصاخيرك قال ادخلوه فدخله وبدا  
موسى بعصاه فلما وقفا فرعون فقال له اني رسول رب العالمين فجاوبه بقوله  
الم ربك فينا وليد الايات ثم ذكر اياديه قبله فقال له موسى وتلك نعمة علي نعمة  
بني اسرائيل اي اتخذتم عبيدا تقتل من شئيت وتستر من شئيت فقال ومن رب العالمين  
فأمره الاية الكبرى في العصا فاذا اتي ثعبان مبيت ملأ من مابين السماطين فالتحقها  
قد صار محيها علي ظهرها فارفض الناس ومال فرعون عن سريره وانشد موسى بربة ثم  
ادخله في جيبه فاحبرها بيضا كالنمل ثم ردها فعادت لطيفتها ثم وضع يده علي  
للحية فعادت عصا فاحذر فرعون بطنة وكان فيما يزعم ملك الست والتمس له ينسج  
وكان ذلك مما زين له ان ليس له شبيه في الناس فقال ليله ان هذا السحر عظيم في السحر  
ودعه ليوم العيد وان يحشر الناس حبي ليحضر امرهم مع موسى فاجتمعوا ذلك اليوم  
وصف خمسة عشر الف ساحر كالساحر له نوع من السحر فخرج موسى يتوكا علي عصاه حتى  
اتي الخم وفرعون في مجلس مشرف علي وجوه اهل مملكته فقال لهم موسى ويلكم لا تقفوا علي  
كذبنا فقال بعضهم لبعض اهل هذا يقول ساحر فخره في ان ياتي اوليقوا فقال بل القوا  
فجلبوا الجاهل وعصاهم اشياء خيرة واهل العقول من حيات قد ملأت الوادي يركب  
بعضها بعضا ونيران تحرق في ظاهرها ما مرت به وظلم متكاتف كما وصفها الله واستمر  
وجاءوا بسحر عظيم فخرج موسى واخوه هول ما راياه وذلك قوله تعالى فاجسر في نفسه  
خيفة موسى الايات فالتقي موسى بعصاه فجعلت تلفف كل ما خيلوا به وكانوا خلقوا  
الا نهم في السفن في النيل فانقلب السفن واقتلت فالتفت فاهما علي قبة فرعون بمن  
فيها ففروا ونفلقوا موسى يستعذرون به فاحذر موسى فاذا هي عصا في يده  
كالكات فوقع السحرة سجدا قالوا امنا رب العالمين رب موسى وهارون لما تبينوا  
ان امرهم الا في ليس من تخايلهم فقال لهم فرعون وامنتم له قبل ان اذنت  
الايات الي قوله واسخبروا نبي اي له سلطان لك في الدنيا وله سلطان لك بعدها  
وقالوا ربنا افزع علينا صبرا وتوفنا مسلمين فقتلهم فكانوا اول النصارى وآخره  
شهداء ثم امر الله تعالى موسى ان يخرج بني اسرائيل فقال اسرعبادي فامرهم موسى  
ان يستعذروا الي من القبط فخرجوا ليلا والي امه علي القبط النوم حتي طلعت الشمس  
فكان موسى علي ساقه ببني اسرائيل وهارون علي المقدمة وعدو بني اسرائيل ستاية



الف وعشرون الفا مقادير لا يعدون ابن العشر لصفحة ولا ابن المستين لكبرة  
وتبعهم فرعون وعليه مقدمته هاما من وهم الف الف وسبوا الف فذلك قوله  
فما في فارسل فرعون في الدارين عاشرهم فلما تراءى الجمعان قالوا لموسي اودينا  
قبل ان تاتي بالذي ومن بعد ما جئتنا اليوم يدركنا فرعون فيقتلنا فقال كله ان  
معي زلي سبيدين فاني موسى البحر وكناه ابو خالد وضرب بعصاه فانقلب كل  
كل فرق كالطود العظيم القود الجبل فصارت في البحر اثني عشر طريقا فدخل كل سبط طريقه  
وكل سبط يقول قتل اصحابنا ففقه الله بينهم قناطر فنظر بعضهم الى اهلهم وجاء  
فرعون بن معه قاتل خيله ان تقتلهم فاقبها جبريل عليه السلام على فرس اثني  
فاضحت الخيل في اثره فلما توسط البحر امر الجران باخذهم فالتظلم عليهم فلما ادركه  
الغرق قال امت الله لا اله الا الذي امت به بنو اسرائيل وجعل جبريل يدس الطين  
في فمه فلا يستطيع الكلام فبرحمه الله وميكائيل يقول الان وقد عصيت قبل فاخرج  
الله بدن فرعون ميتا حتى خرج بنو اسرائيل لهذا الذي غشي فرعون وجوده من  
الهم **قوله** الاعتياص التصعب واعتياص الشيء اعتياصا تصعب وتولي  
المناص للمجا والمقر جمراتي الجمر وتقرم اشتد غضبه والامر له سنوات  
وحرق بعضه على بعض حتى مره وذلك لشدة الغيظ وهو مثل الراجح الجهد  
التنديد قرنا ضربا والقرن الخط والفرب والتفرع اخذ باللسان يريد هدي  
فلما ابنت ضروب في الحين الموت قصته عاودته وناولته سواد العين جارية  
التي هي نور حيدة صفق العين لون الدنيا وير وعليه وصف الجارية للذوق بالارب  
والجمال ويريد ان سوق فضله في الجوار ذوات الادب من اهديت اليه ملك حال  
هذه ولها مع سبب حدث الاصمعي قال بعث لي هرون الرشيد وهو  
بالرقة فجلت اليه فارتضى الفضل بن الربيع ثم ارخلى عليه وقت المغرب فاستنداني  
وقال لي يا عبد الملك وجهت اليك بسبب جارتين اهديتا الي وقد اخذنا  
طرقا من الادب احببت ان تبرز ما عندهما وتشير علي بالصواب فيهما ثم امر بالحمل  
فحضرت جارتان ما رايت مثلهما قط فقلت لهما ما عندك من العلم قالت  
ما اراه في كتابه ثم ما ينظر الناس فيه من الاشعار والاخبار فسالتهما عن حروف  
من القرآن فاجابتي كانا نقرأ في كتاب الله ثم سألتهما عن الاشعار والاخبار  
والنحو والعروض فاقصرت في جوابي في كل ما اخذت وقلت لها فانشديا شيئا

**فانشدت**  
يا غياث العباد في كل محل ما يريد العباد الارضاكا  
لا ومن شرف الامام واعلي ما اطلع الاله عبد عصاكا  
فقلت يا امير المؤمنين ما رايت امرأة في مسكن رجل شلجا وخبرت الاخري فوجدتها  
دونها فامر من قنع له تلك الجارية لتحمل اليه في تلك الليلة ثم قال يا عبد الله انا شج  
واحب ان سمعتي حديثا عاشرت من اعاجيب الزمان القريح به فقلت يا امير  
المؤمنين كان لي صاحب في بدوي وكنت اغشاه واخذت اليه وقذات عليه  
ست وتسعون سنة وها هو في الناس ذهنا واقواهم بدنا فوبت عنه ثم اتيت فوجدته

بكرت في الدنيا

ناحل البدن كاسف البالي فسال ما غيره فقال قصدت بعض القرابة فالقيت عندهم  
جارية قد طلت بالورس يدها وفي عنقها طبل تشد عليه  
محاسنها سها ثم لينايا موشية باواع الخطوب  
تري ربيب الموت لمن سما يصيب ينصلد بهم القلوب

**فقلت**  
قفي شفتي في موضع الطبل ترقي كما قد اذنت الطبل في جدي الحسن  
هيبني عودا اجوفا تحت شنه يمنع فيها بين حرك والذنب  
فلما سمعت شعري رمت بالطبل في وجهي ودخلت الخيمة فوقفت حتى حبت الشمس  
علي مفرقي فلم يخرج فانصرفت فرج القلب لهذا التغير من عشقي لها ففكر الرشيد  
حتى استلقي وقال ويلك يا عبد الملك ابن ست وستعين يعشق فقلت قد كان  
هذا فقال يا عباس لحط عبد الله ما يه الف درهم ورده الي مدينة السلام فانصرفت  
ثم اتاني خادم فقال ان ارسول ابنك يعني الجارية تقول لك ان امير المؤمنين امرها  
بال وهذا نصيبك فذبح لي الف دينار ولم تزل تواصلني بالبر والواصل حتى  
كانت فتنة محمد وانقطع خبرها عني واهلي الفضل بعشر الاف دينار علي ابن  
الجرم لما افضت للخلافة الي المتوكل اهدي اليه الناس علي اقدارهم فاهدي  
الي ابن طاهر جارية اديبه سمي بحبوبة تقول الشعر وتلحن وتحسن كل علم  
الحسنة تحلت من قلب المتوكل محل جليله فدخلت يوما للمنادمة فخرج وهو فيك  
فقال يا علي دخلت فرايت قبيحة قد كتبت علي خذها بالمسك جعفر فمرايت الحسن  
منه فقل فيه شيئا فسبقتني بحبوبة فقالت ولغزت عودها وغدت  
وكاتبته في الخد بالمسك جعفر بنفسي خط المسك من حيث اشرا  
لان اودعت مسك من المسك فها لقد ادعت قلبي من اوجدا سطر  
فيامن ملوك يظلم ملكه مطعنا له فيما اسر ولجسرا  
ويامن لعيني من رأي مثل جعفر سقي الله صوب المسكرات جعفر  
قال فقلت خواصري حتي كاتي ما احسن هرقا من الشعر وقلت للمتوكل اقلني فقد  
واله عذب ذهني فلم يزل يعيرني به ثم دخلت عليه بعد ذلك فقال يا علي اعلت  
الي غاضبت بحبوبة فامرتها بلزوم مقصورتها ومنعت اهل القصر من كل من  
فقلت يا سيدي ان غاضبتنا اليوم فضا لها غدا فدخلت عليه من الغد فقال  
ويك يا علي رايت البارحة في النوم كاتي صالحة بحبوبة فقالت جارية شاطر  
يا سيدي والله لقد سمعت الان في مقصورتها هيفة فقال فرحتي بنظر ما في مقام  
ها فيا حتي قربنا من مقصورتها فاذا هي تخفي

ادور في القصر لاري احدا اشكوا اليه ولا يكلمني  
لمن شفيع لنا الي ملك فذراني في الكرا وصالحني  
حتى اذا ما الصباح عاد لنا عاد اليهم فصار معي  
فصفق للمتوكل طرا فلما سمعت خرجت تقبل رجليه وتخرج خذها في التراب حتي  
لغزبيها راضيا عنها حدث ابو علي بن الاسكري واسكر في القبة التي ولد



بما حوى عليه السلام قال كنت من جمل من يقيم بن أبي تيم ومن يخلف عليه فاني  
 بجلالته رقيقة فابقت الغناء فربما جلدته ومدت الستارة فامرها فغنت  
 • وبداد من بعد ما اندل الخوي • برق تالي موهن لمعان •  
 • بيد وكحاشية الرداء ودونه • صعب الذراع مفتح الكمان •  
 • وبدا لينظر كيف لا ح فلم يطق • نظرا اليه وصله اشجان •  
 • فالتارها اشتعلت عليه ضلوعه • ولما ما سحت به اجفانه •  
 قال فاحسنت ما شئت فطرب تيم ومن حضر ثم غند  
 • مستليك عفافات دولة ماجد • اذ انكله محودة واواخوه •  
 • ثني له عطفيه والف شخصه • على البرص شدت عليه مازوه •  
 فطرب تيم ومن حضر طربا شديدا ثم غند  
 • استودع اسدي بغداد لي قمر • بالكبرج من فلك الاررار مطلع •  
 فافطيم في الطرب جدا وقال لها اني ما شئت فلك مناك فقالت انني عافية  
 الامير وسعادته فقال له بد وانه فقالت على الوفا اني اياها الامير قال نعم  
 فقالت انني ان اخي هذه الوبة ببغداد فتغير وجه تيم وتكرر المجلس وقتنا  
 فلحقني بعض خدمه فزدي فلما وقفت بين يديه قال وليك ارايت ما استخايه  
 وله بد من الوفا وما اتق في هذا بخيرك لتعلمها الي بغداد فاذا غنت هناك فاصرفها  
 فقلت سمعا وطاعة فاصحبها جارية سوداء تخدمها وتقاد لها وامر بها فاتي وحمل  
 عليها هودج فارخلت فيه وسرنا مع القافلة الي مكة فوفينا اجنا ثم لما وردنا  
 القادسية اتتني السوداء فقالت لي تقول لك سيدتي اين نحن فقلت لها نحن نزول  
 القادسية فاخبرتها فسمعت صوتا قد ارتفع بالغناء  
 • لما نزلنا القادسية • حيث تجتمع الرفاق •  
 • وشمت من رضى الجار • نسيم انفاس العراف •  
 • انقنت لي ولم احب • بجم غفل واتقاف •  
 • وضجكت من فرح اللقاء • كما بكيت من الفراق •  
 فصاح الناس من اقطار القافلة اعيرني باه فما سمع لها كلمة فلما نزلنا القادسية  
 علي خمسة اميال من بغداد في بساين متصلة يلبثون الناس فيها ثم يكررون  
 لبغداد فلما قرب الصباح اذا بالسوداء قد اتتني مذمومة فقالت ان سيدتي  
 ليست بجاذبة وواسه لا ادري اين هي فطلبناها فلم نجدها ولا وجدت لها ببغداد  
 خبر فقصت حواشي وانصرفت الي تيم فاخبرته خبرها فلم يزل واجا عليها  
 واخبار القيان كثيرة فلنقص منها على هذا القدر **قوله** لم يخط لم ياخذ حنوة  
 وهي النقيب الواسي النمام سمي واسيا له سحر اجمه الاخبار وتوصله الي معرفتها  
 من قولهم فلا نيسوتني الخبر اذا استخرج وقيل سمي واسيا لتحسينه  
 وتخريده ما ينقل من قولهم ثوب موشى اي محسن فايد من الرقوم والنقش وقيل  
 الوشي تدقيق الرقوم والنقش وقيل سمي واسيا لانه جعل النفس علامة من الوصف  
 البقيع والشبهة العلامة ومما جاز في الواسي ما حكوا ان رجلا وشي برجل

تجربة في قوله

الي بلال بن ابي بردة فقال للساعي اقف حتى اكشف عما ذكرته فلما اكشف عنه اذا هو  
 لغير رشدة فقال ابو عمر ما كذبت ولا كذبت حدثني ابي عن جدي عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال الساعي لغير رشدة وذكر السعاة عند المأمون فقال ولم يكن  
 من غيرهم الا انهم اصدق ما يكون البعض ما يكون الي الله وقال ذو الرياستين  
 قبول النيمة شر من النيمة لان النيمة دالة والقول اجانق وليس من دل علي  
 شي كن قبله واجانق وقد جعل الله السامع شريك القائل فقال سماعون للكذب  
**وقال الشاعر**  
 • لمك ما سبب الامير عدو • ولكن ما سبب الامير المبلغ •  
 ووشي واش لعبد الله بن همام السلوي الي زياد فقال انه همام قال اجمع  
 بينكما قال نعم فبعث الي ابن همام وادخل الرجل بيتا فقال زياد يا ابن همام بلغني  
 انك هجوتني فقال كلا اصلي الله الامير ما فعلت ولا انت بذلك باهل واخرج الرجل  
 فقال ان هذا اخبرني فامر ق ابن همام ثم اقبل علي الرجل فقال  
 • انت امر اما التنتك خاليا • فحنت واما قلت قوله بلا علم •  
 • فانت من الامر الذي كان بيننا • بمنزلة بين الحيانة والا شر •  
 فاجب زياد بجوابه واقصي الواشي ولم يقبل منه **وقال الشاعر**  
 • لا تقبل نيمة من قائل • وتحفظ من الذي انباها •  
 • ان الذي انباك عند نيمة • سيدج عنك نيمة قد حالها •  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخي موسى  
 عليه السلام قال يارب اني حيث ما ذهبت لا انصرف له انصرف له فادعني الله اليه  
 ان في عسكرك غمارا فقال يارب دعي علي فقال يا موسى البعض الغار فكيف اغفر  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اغضكم الي المشاؤون بالنميمة المفقون بين الاحبة  
 الملتصون للبراء العيب **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم يوزي اهل النار علي ما هم  
 من الاذي فذكر رجلا ياكل لحوم الناس يشي بالنميمة **قوله** والرجاج محض  
 بده الطباع الرنيمة **قال** السري فيما يتعلق بالرجاج من النمر  
 • رايتك تيري للصديق روافدا • عدوك من امثالها الدهر امن •  
 • وتكشف اسرار الاخلاء ما زحفا • ويارب خرج راح وهي ضغائن •  
 • ساخض ما بيني وبينك صائنا • عهودك ان المراء للعهود صائين •  
 • والقالك بالبشر للجميل مدهنا • فلي منك خلة ما علمت مدهن •  
 • انم بالاستودع من رجا جنة • يري الشئ في باظهار وهو باطن •  
**ولاد بن الحميد**  
 • لحا الله امر اعطاك سرا • فقصير وفرض الله فاه •  
 • وانك كلما استودعت سرا • انم من الرجاج بها وعاه •  
**والسري**  
 • استودع الله خلا منك وسعه • وداو وسعي غشا وتوينا •  
 • كان سري في احشائه لخبث • فما يطيق له ضمنا وشينا •

ما قيل في الرجاج



قد كان صديقك لا سر رجدة • ضينة بالذي يخفى قولها •  
 • فعاد من بيت ما استودعت جوهرة • رقيقة تستشف العين ما فيها •  
**والسري ايضا** •  
 • ثنائي عندك فاستشرفت شرا • خلول فيك لست لها راض •  
 • وانك كلما استودعت سراً • ان من النسيم على الرياض •  
 وبه جري المثل في القيمة • يقال ان من الرجاجة على ما فيها • لا نه جوهرة لا ينكتم فيه شيء •  
 قال الاصبهانى ما زال البلخاء يتعاطون وصف هذا الجوهر فعبير واغن مدحه وزنه •  
 وان ابراهيم بن سيار النظام اخبرني في كلمتين باوجز لفظ وان معني قال سره •  
 الكسر على الجبر • وقال في الذهب ليم لان الشكل يصير الى شكله • وهو عند الديار اكثر منه •  
 عند الكرام • واما سهل بن هرون فكان يوم ما جلس لجد الملوكة وشدا الحرفي بعد •  
 خصال الذهب فقال • هو ابي الجوهر على الدفن • واصبرها على الماء واقلمها نقصاناً •  
 على النار • وهو اوزن من كل ذي وزن اذ كان في مقدار خمسة • ولو وضعت على ظهر •  
 الزبيب في اناءه قيراطا من الذهب لرسب حتى يفرغ في قعر الاناء • وسائر الجواهر تطفو •  
 فوقه • ولو كان الجوهر ذا وزن ثقيل وجبر عظيم • ولا تشد لاسنان المقلعة بغيره • ولا يوجع •  
 في مكان الاذن المصطلمة سواء • وميله ابو داود الاميال • ولهندس في العين بله كماله •  
 طبعه • وعليه مدار البصير • وهو من كل شيء • وهو الرزاقات والصفايح التي تكون في سقف •  
 الملوكة والطير الذي يكون في قدره اخذا وامري • وسيل على بن ابي طالب رضي الله عنه •  
 عن الكبريت الاحمر فقال هو الذهب • فادرك سهل بن هارون من الغيرة والخسار ما دعاه •  
 الى معارضته فقال يذم الذهب ويفضل الزجاج • الذهب مخلوق والزجاج مصنوع •  
 ان فضيلة الذهب بالصلابة • وفضل الزجاج على الدفن • والزجاج نوري علوي والذهب •  
 مناج ستار • ولم يجز للشرب اية الامنة • له ناهج لما يريدون من التراب والتراب •  
 فيها الحسن منه في كل معدن • ولا يقدر معه وجه النديم • ولا يتقل اليه • ولا يرتفع في السوم •  
 وكان سليمان عليه السلام • اذا شرب في اناء كحل في وجهه مودة الحزن • فعلم الله سعة •  
 القوارير تحس من نفسه تلك الجراءة • ومن كرم فيه تكافا كرم في اناءه من الماء • وهو •  
 النار قنبينة الزجاج • اذا كان فيها ماء • لان طبع الزجاج الماء والهوا والشمس واحد •  
 وليس في كاهلها يدور الغلك عليه اقل كرم منه • ولحدود • لان له يفارق حتى كان ذلك •  
 الصبح جوهرة فيه • ومتى سقط عليه ضياء الفضة الى الجانب الاخر ولما لم لوثة •  
 فان كان الحمام ذا الوين اراك الوشي احسن من وشي صنعا ومن ديباج تستر • اذا •  
 وقع شعاع للصباح على جوهرة الزجاج صاب للصباح • والتغدي لم صباحا ولحدود •  
 الضياكل واحد على صاحبه • واعتبر في ذلك بالشعاع الذي يسقط على المرأة على •  
 وجه الماء وعلى الزجاج • ثم انظر وكيف يتضاعف نوره • وان كان سقوطه على عين •  
 انسان لغشاء • وزنها قال الله نور السموات كالارض مثل نور كمشكاة • فيها مصباح •  
 المصباح في رجاجة الزجاج • كانه اوكب درجي • فالزيت في الرجاجة نور على نور • قال •  
 الله تعالى • انه صرح عمر من قوارير • وقال واواب كانت قوارير قوارير من فضة •  
 فاشتق اسم الفضة من اسمها • قال النبي صلى الله عليه وسلم • الحادي بابله • باليس قطعت

منه  
 من  
 من

بالخنة

يا الخشنه ارقق بالقوارير • فاشتق للنساء اسمانه • وقد روى اطيب من قدر الجراح • وهي •  
 لا تقبل فان الشنخ فاما • وحده لها جلا • ومتى قسدت عادت جردا واسم الذهب •  
 يتغير منه • وان سقط عليك قتلك • ومن لو مد سرعته الى بيوت الديار • وابطاره عن •  
 بيوت الكرام • وهو قتان وقتال لمن صانه • وهو من مصايد اليليس • ولذلك قالوا اهلك •  
 الرجال الاحمر • فلم يبق في المجلس احد الاخير من بلقته • وحسن بدنه • واحتجاجة •  
 في معارضته • من غير روية • واليقن ان ليس دون اللسان حاجز • واليقن ان لا يخرج •  
 يذهب في كل فن • فاذا اصبح العقل صح نقويم اللسان **قول** القطايف هي ما يجني •  
 من الثمار يويد بها الخلاء التي حورهم اكلها • والرق السد للاغلق • وهو ضد الفتق •  
 وهو الفتق الزاقي اي ماكد الامر فهو يفتح ويفلق ويضيق ويوسع • وترق ضمير •  
 وجمع وامرأة رتقا لا يصل اليها الرجال • وتولد نفاي ان السموات والارض كانتا •  
 رتقا ففتقناهما • اي كانت سما ولحدة وارضاً ولحدة • ففتقت كل واحدة منهما سبعة •  
 وقيل كانتا معاً ففتقناهما بالهوا والنبات الذي بينهما • وقيل فتق السماء بالهوا •  
 والارض بالنبات • يقول ساسد ما خرق • في التليد المال القديم والطارف •  
 المكتسب فكاكته • مع عذرة شعر خذ • شبيه بالشركة التي على خذ الفرس • وقد عذرت •  
 الفرس عذرا • وعذرت بالعدا • يعني الجم • ولعذرت الحمام جعلت له عذرا • وقال •  
**ابن رشيح في مع** •  
 • واسم اللون عسجدي • • يكاد يستقر للجحاما • •  
 • ضاق تحمل العذار ذرعنا • • كالمهر لا يعرف الجحاما • •  
 • ونكس الرأس ذراحي • • كائنة والشيء لمتشاما • •  
 • وظن ان العذار محما • • يرجع عن قلبى الغراما • •  
 • وما دعي انه نبات • • اثبت في قلبى السقاما • •  
 • وهل تري عارضا لا • • حايلا قلدرت حساما • •  
**قول** قتما وقدت اي قدما امرضت واجعت • حالة الخطب هي ام حيل بنت •  
 لحب عمة معاوية وامرأة ابي حبيب • وكانت تشبه بالنخلة بين النبي صلى الله عليه وسلم •  
 وبين المشركين • وقيل بين زوجها وبين النبي صلى الله عليه وسلم • وقيل ذلك لما تشبه بالنخلة •  
 لان الخطب يبيع بالنار • والنخلة يبيع بها البشر • وقيل سميت حالك الخطب لانهما كانت •  
 تطرح الشوك للنبي صلى الله عليه وسلم في طريقه • وكانت عوراء وابو لهيول القنات النمام •  
 والكذاب والنمام قناتون • وقت يفت قنات شبي بالنخلة • ولم يبق ما ضيع •  
 ولم يحفظ • وقيل النخلة من قولهم جلودنة اذ لم تنسك لها • والقنات ايضا للشم •  
 على من لم يشعر به • وهو النمام والقنات والناسر والقام والهاز والهاز •  
 والناروس والمارس • وقد صار يباس • دخله خاصته العالم يدخل امر القنات •  
 المستبد براية المستور على ما لا ينبغي له • راس جعل له ريشا السعاية المشي بالنخلة •  
 وحده قطع الرعاية حفظ الصداقة • الاستحسان الحضور • الاستكانة الذل •  
 الكائن اهل الجاه • خرجت الفت • وضيق عليها بين كيدة الاصرار العزبة •  
 الاعراض عند يكتيب يتم النجدة الجفا وتغليظ الكلام • يلب يرجع يلط كثر اللزوم



بما ويقال الظ بالشيء اذا الزمه ابرامه ثقله نفث ثقلم للما للظالم القصور  
 المقطوع بالحجم من حجرة مدققة ومبعدة ودحرت الشيء دحرا ودحورا ابعده وجر  
 طوبعد بت قطع وامضي وجعله نباتا وهو لا رجعة فيه البور السور وجبرته  
 حبرة سررت البور الملاك وشبراه العدو ثورا اهلكه ايس فطم رجاء نشر  
 احيا المقيور المدفون الكفار الدافون للموتى ناشدناه سالدناه وحلفناه بنشقنا  
 رايها يشتمنا لحيها اهل حرف جواب يعني نعم قول خلق الانسان من نخل  
 قال ابو علي هو علي القلب معناه خلق النخل من الانسان الزجاج يدل على ذلك قوله  
 تعالى وكان الانسان عجولا ومثله وقد بلغني الكبر اي بلغت الكبر ومثله فاختلط به  
 نبات الارض وقاب الشماخ لا عصب العليا بالعود اي العود بالعليا وقاب  
 العطاخي كما يطنت بالقدن السباع اي كما بطنت بالسباع وهو الطين بالنبت  
 الثقتن وهو القصر قال ابن مقبل وابنت وقم الحاجن بالمهية الدق اي ابتذلت  
 المهية بوقم الحاجن ومن جعل الطين فلا قلب فيه واذا لم يصبروا على اليبات لمحتهم  
 في طلبها قول يرويه يقيضه جملها وقد نجل اذا استحيى يكتبه يوده وجعل  
 خوف محضته لخلصته توهمته حسبتة وتحمي الخاص من الاخوات وتحمي الثاني  
 الماء الحار المخبز والصديد الدم المختلط بالقيح اوليته الصقته به القطيعة للباعدة  
 قال مفضل الفاضل صاحب دمام عهد بان تبين جلفا حافيا ديمما مدعوما  
 كلما الاول مكلا والثاني مجروحا وقد اكثر الناس من التشكي بخدمة اخوان وقلة  
 الوفا منهم علي قديم الزمان وهديشه واسوق ما يليق بهذا الوضع قال سفيان  
 الثوري رحمة الله عليه له رجة له هل بلغك شيء تكلم من لا تعرف قال لا قال فاقول من  
 تعرف وقاب الجاحظ قري علي باب شيخ من اهل الري جوي الله من لا يعرفنا ولا  
 خبره كان ابي من ثقاته وقاب امر القيس بن حجر  
 اذا قلت هذا صاحب قدر ضيعة وقرب به العينان بدت اخرا  
 كذلك جزي ما اصاحب صاحبنا من الناس له خافي وتغيرا  
**وقاب النابغة**  
 ولست استبق اخا لا تلمه علي شعيت ابي الرجال المهدب  
 ولما الحرف ابن الزيات عن ابراهيم بن العباس الصولي تحاماه الناس ان يلقوه وكان  
 الخوشت بن سنان صدر قباله فمخوع فكتب اليه  
 تغيري في نمن تغير جارث وكمن خليل غيرته الحوادث  
 احارث ان شورك فيك فطالما نعمنا وما بيني وبينك ثالث  
 فكتب لابن الزيات  
 اخ بيني وبين الدهر صاحب اينا غلبا  
 صدقني ما استقام فان بنا دهر علي نبنا  
 وثبت علي الزمان به فعاد به وقد وثبا  
 ولو عاد الزمان لنا لعاد به لنا حديبا  
 وكتب اليه

انما هو الذي  
 في الجمل

وكنت اخي باخاء الزمان فلما باصرت حروبا عوانا  
 وكنت اذم اليك الزمان فاصبحت فيك اذم الزمانا  
 وكنت اعدك للنبايات فاصبحت اطلب منك لانا  
**وقاب ابو تراس**  
 اقلب طري لا امر غير صفا يميل مع النجاء حيث قيل  
 وصفا نري ان المتار كمن وان خليل لا يفر وصول  
 تصفحت لحوال الرجال فلم يكن الخبيث شاك في الزمان وصول  
 اكل خليل هكذا غير منصف وكل زمان بالكلام بخيل  
**وقاب ايضا**  
 اذا الخلل يجرى الامه لة فليس له الا الفراق غتاب  
 اذا لم اجد من خلل ما اريد فعدت الا خري غم وركاب  
 لمن يتق الله انسان فيما يرويه ومن اين لك انظر صحاب  
 وقد صار هذا الناس لا اقامه ذيا يا علي اجسادهم شياب  
**وقاب الجهم الباقوي**  
 الا ان اخواني الذين عهدتهم افا عي رمل لا تقصر في السبع  
 خلنت بهم خيرا قلما يلوتمهم نزلت بواد منهم غير ذي ربح  
**ولابن هرون القرطبي**  
 ذهب الوفاء فله وفي بريحي تلق الصدوق من الوقاي يانا  
 يعطيك ود اصادا قبالسانه ونحن تحت ضلوعه الوانا  
**وقاب المعري**  
 فظن بساير الاخوان شررا ولوا من علي سرفوا د ا  
 فلو خبرتهم الجوزاء خبري لما طلعت مخافدا نكادا  
 تجنبت الانام فما اواحي وخبت عن الانام فما العادا  
 فاي الناس اجعل صدقيا واي الارض اسكها اربادا  
 ومهما وليس صبا يعاد وراوشيب باعون من احي ثقة يعادا  
**وقاب المعري ايضا**  
 والخل كلما ويدي في ضمايرة مع الصفا ويخفيها مع الكدر  
 وكتب المعصم صاحب المرية الى ابن عمار  
 ورهدي في الناس معرفتيهم وطول الاقتباري صاحبنا صلب  
 فلم ترني الايام خلل تسرف مباديه الاساني في العواقب  
 ولا قلت ارجوه لدرج مسلمة من الدهر الا كان لحد المصائب  
**وقاب البحتري**  
 اما العدة فقدا روك نفوسهم فاقصد بسوء ظنونك الاخوانا  
**وقاب آخر**  
 اما العدو فيدي ما عنده ويكاشف



. لكن نوق وحادث . من الصديق للملاطف .  
 . وقال منصور بن اسمعيل يعني الفقيه قال ابن رشي .  
 . لو قيل في هذا ما . من حادثات الزمان .  
 . لما اخذت امانا . الامن الاخواب .  
 وهذا الباب لا يحصى كثرة **قول** . تظننت حسبه وابدل من احدي نوبه يا  
 لعينا رجما شيطان بعدا . رجما رجوما بالجوم . وقيل الرجيم المجرم اي المستوب  
 من قوله تعالى لا تقرب الله وجهك اي لا تسكن . وقيل الرجيم للمعون . وهو مذهب  
 اهل التفسير . يعني الرجيم واحد ترائنه ظننت . من ترائي لي الشيء ظهر  
 بعض الظهور . مؤيدا بحاجلا كشاف . سبكي تجري مريدا كثيرا الشرح شيئا ليثما  
 وضع القدر حسيب العفة . وسميت ظننت وقسمت فيه الخير والشر رايت فيه  
 ستة القسم الرجيم اللينة السوم الرج الحارة . سعة من سلتا الاول مدح . وسمي  
 الثاني سالم رايها الاول حسن المنظر . ورايها الثاني مضى . بلوته جريته عدما  
 غير موجود . يلقي يوجد هو ج . رقيقا حافظا . يشيئ يفر فاه . فلفظ بغض الرجيم  
 هو من الليل الخفي لويل . وقالوا ان من الصبح لا نه . يترك حجاب الظلام . قال  
 بعض الحكماء لا بنة اجعل نظرك في العلم ليله . لان القلب في النهار كالطائر وهو في  
 الليل ساكن . فما القيت فيه من شيء وعاء . واما اكثر الشعراء فمنهم من الليل افرج . والي  
 النهار انزع . لان الليل جمع لا شتات الصوم والفكر . ولجليل شوارب الاخران والذكر  
 . **ق** . امر القيس .  
 . وليل كوح البحر خي سدور . علي با نواع الصوم لينبالي .  
 . **وق** . **النا بخر** .  
 . وصدرا راج الليل عازب همه . فضا ع في الحزن من كل جانب .  
 . **وق** . قيس بن الدوح .  
 . ناري نهار الناس حتى اذا برى . لي الليل هزتي ليك المضاجع .  
 . **وق** . الطماح بن حاكم .  
 . الا ايها الليل الطويل لا اصبح . بهم وما الا صباح فيك باروح .  
 . بلي ان العيين في الصبح ارجة . لظهم ما فيهم ما كل مطروح .  
 . **وق** . **ابن المعتز** .  
 . لا تلقوا بليل من تواصاه . فالشمس غائمة والليل قوا .  
 . كمر عاشق وظلام الليل يسترو . له في الوحيدة والواشون قواد .  
 . **وق** . **ابو الطيب** .  
 . كمر زرة لك في الاعراب خافيت . ادعي وقد قد من زرة الذيب .  
 . انزورهم وسواد الليل يشفع لي . وانتني وياض الصبح يعزني .  
 وهذا البيت امر شعور علي كثره الجيد فيه . والبدع فيه . انه قال في الشطر الاول  
 بالثاني حرفا حرفا فقال بل انزورهم بقوله انني . وسواد الليل بياض الصبح . ويشفع  
 لي يعزني . وحكي ابن جني قال حدثني المتنبى وقت القراءة عليه . قال قال

سبكي تجري مريدا كثيرا

لي ابن حيرانه ونهر كافر . اعلمت اني احضرت كتيبي كلها وجماعة من الادباء يطلبون  
 من اخذت هذا المعنى فلم يظفوا به . وكان الثمن رايت كتابا . قال ابن جني  
 ثم عثرت على الموضع الذي اخذ منه . وحدث له ابن المعتز مرقعا بلفظ صغير جري  
 فيه معني المتنبى كله علي جلا له لفظه . وحسن تقيده . وهو فالشمس غائمة والليل  
 قواد . **ق** . **التعالي** . اما ان يكون الم به فحسنة وزينه فصار اولي به او عشر  
 بالموضع الذي عثر ابن المعتز عليه . فانزلي عليه في جوده اخذك . او يكون قد اختبر  
 المعنى . وابتدعه فله دمع . وناهيك بشرف لفظه وبراعة تنجي . **ق** . **ابو** .  
 العصر بيت يحج خمس مطامعات . ولا يستقل الا بانشار بيتين قبله . وهو .  
 . عذيري من الايام مدت صرورها . الي وجد من الهوى يد الشجر والحو .  
 . وادرت براحي طالعات اري بها . سهام الي تحكي مسددة تحوي .  
 . فذاك سواد الخطا يهي عن الهوى . وهذا بياض الخطا يامر بالصحو .  
 . **ق** . **ولاد بن رشي** .  
 . ايها الليل طل بغير جناح . ليس للعين راحة في الصباح .  
 . كيف لا بغض الصباح . وفيه . بان عني اولوا الوجع الصباح .  
 . **وق** . **ابو الطيب** .  
 . وكلم لظلام الليل عند عذيري . تحيران الما نوبية تكذب .  
 . وقال ادي الاعدا . يسري اليهم . وشارك فيه ذواللال المحجب .  
 الما نوبية هم الما نوبية وهم يقولون ان الخير كله في النور . وان الشر كله في الظلام . فليكن  
 بان وجد الخير في الظلام . حيث يستتر عن عدائهم . ووقاه شرهم . وكان غونا علي زيارة  
 من تحب . ووجد الضد . وهذا كله تجري في غط بيتي الجديري . **ق** . **قريظ** .  
 شعور . **ق** . **قريظ** . **قريظ** . وسبعة مدح . ودمه . يقال سبعة يسبعة اذا  
 بقيت من قوتهم سبعة الدب اذا رميته . وقيل معني سبعة قلت فيه قوله غله  
 وذعره . يقال سبعة الوحش ذعرها . **ق** . **قريظ** . **قريظ** .  
 صدره . قريظ . واجلسه في صدره وسادته . والكرمة الوسادة وما يجلس الضيف  
 المكرم عليه . ودخل عمر علي سلمان رضي الله عنهما . فالتقي له وسادة فقال ما هذا يا ابا  
 عبدالله . **ق** . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امر مسلم يدخل عليه اخوه  
 المسلم فيلقى له وسادة اكرامه له ولعظما الا عفر الله له . **ق** . **قريظ** .  
 العرب نوع من الخشب كثر القند عصارة فصب السكر . والقرب العسل الابيض .  
 التهمة . واراد بالبري انية الغرب . وبالتمه جوام الزجاج . الا برار الاحبار صوت  
 حفظ نوحها تلصق بها عداد قوم هود اراد لا تساو بين هود وبين قومه وهم  
 كفار . ثم اخذوا كالبيري . ولما لم يقدروا على الخروج من نوحهم وان كانت جلستهم  
 الادمية . والقاربة بخومهم . وكذلك الزجاج . والغرب يشتركان في اسم لانية والوعا  
 ويختلفان في الاء . حواء علي ما فيها بالاعطار . **ق** . **قريظ** .  
 بن شاذل . بن ارفخشذ بن سام بن نوح . وعاد هوابن عوض بن ارم بن سام  
 بن نوح . وكانوا اهل اوثان ثلاثة يعبدونهم دون الله تعالى . وكانوا ثلاثة

هذا البيت امر شعور علي كثره الجيد فيه والبدع فيه انه قال في الشطر الاول بالثاني حرفا حرفا فقال بل انزورهم بقوله انني وسواد الليل بياض الصبح ويشفع لي يعزني وحكي ابن جني قال حدثني المتنبى وقت القراءة عليه قال قال



عشر قبيلة باليمن فدعاهم هو وعليه السلام الى عبادة الله تعالى فكنزوه وعصوه  
وكافوا بآية اقويا طول الرجل منهم مائة ذراع وطول اقصرهم ستون قال تعالى  
وزادكم في القلق بسطة اي عظماء وطولاً وقوة وشدة وعظماء هو وعليه السلام  
قال اتيتون بكل ربع اية تغبون الآية وكان جوابهم ان قالوا من اشد منا قوة سوا  
عليها او عظماء لم تكن من الواعظين وقالوا ما جئنا بالآيات فاستكبروا ولم  
يؤمنوا فحسبهم القدر ثلاث سنين حتى جحدوا فافقدوا وفداً يستسقون  
لهم فبعثوا قتيلاً بن عبد ونفر بن هزال ويزيد بن سعد وكنيت البوسعد وحكيمة  
بن الخنيزي ولحقن بن عمار ومع كل واحد منهم رهط من قومه فلما قتلوا من مكة  
نزلوا على معوية بن بكر العقيلي وهم بدوا الاخرين وكانوا لحواله وصهرهم فأنزلهم  
واكرمهم شراً يشربون الخمر ويغنيهم قينتان له سميان الجرادتين فلما راي  
معوية طول اقامتهم وقد بعثهم قومه لليلة الذي تركهم شق ذلك عليه وقال  
هك اصابي ولخوالي والله ما ادري ما اصنع بهم استحيي ان امرهم بالخروج  
فيظنون انه ضاق بي مقامهم عندي فقال شعراً ولعطاء الجرادتين فغنتهم به  
وهي **يا قتل ويك قتلهم** **لعل الله يصحنا عما صا**  
**فيسقي ارض عاد ان عاداً** **قد امسوا لا يبديون الكلاما**  
**وان الوشتر تاتهم جحاراً** **فله تخشي اعداتي سرهما**  
**وانتم هاهنا فيما اشتهيتهم** **لخاركم وليكم اقنما ما**  
**فقمهم وفدكم من وفدتهم** **واللقوا النجبة والسلا ما**  
فقال بعضهم لبعض الما بعثكم قومه لما نزل بهم فادخلوا الحرم فاستسقوا فقا  
يزيد بن سعد والله لا تسقون حتى تطيعوا نيتكم فقال **له حكمة**  
**ابا سعد وانك من قبيل** **دوي كرم وامك من ثور د**  
**انما نزلنا لترك دين وفد** **ونزل آل صد والوفو د**  
**ونترك دين ابا كرام** **دوي راي وتبع دين هود**  
**فانا لا نطيعك ما بقينا** **ولسنا فاعلين لما تريد**  
ثم قال **لما وية امسك يزيدنا لا يدخلن مكة معنا** وهو على دين هود فدخلوا  
مكة وخرج يزيد فادركهم قبل ان يدخلوا فقال اللهم لا تدخلني في شيء مما يدعوك به  
وفد عاد وقبل قال اللهم ان كان هود صادق فاسقنا فقد هلكنا فانشأ الله  
سحاب ثلثاً ثابيضاً وجراراً وسوداً ونودي من السحاب يا قتل لقتل نفسك  
ولقومك قال فدخلت السودا له نيا اكثر السحاب ما فتودي اخذت رمداً  
وبرداً لا يبقى من عاد احد فشق الله السحاب السودا الى عاد فاستبشروا فقالوا  
هذا عارض فمطرنا فمضت عليهم سبع ليال يجر صرصر فلم تخرج احد الا هلك فلما  
خرجت الريح عليهم قال سبعة منهم تقالوا انفق على شفير الوادي فزدها فجعلت  
الريح تمر على الواحد منهم فزعيه حتى تدف عنقه وتركهم كاقاق الله تعالى كانهم  
الحجار الخاوية ولحقهم هو وعليه السلام ومن بعد من المؤمنين الى حفرة مناهم  
منها الا نسيم يلين الجلود ويلذ الانفس وانما التمر من عاد بالظعن بين السما

والارض ورجع وفد عاد فزولوا على معاوية فاتاهم ركب علي ناقة في ليلة مقمرة فالتفت  
من مصابهم فاحبرهم الخبر فقالوا وابن فارقت هود قال اسأله الخبر وخبروا حين  
دعوا بمكة لا نفسهم قال لقن يارب اعطني عمراً فوقع الله عن سبعة اشهر ياخذ الفرج  
اذا خرج من بيته فيغديه حتى يموت ثم ياخذ اخر حتى يني السابغ فقال له ابن اخيه  
ما بقي من عمرك فقال عمر هذا الشهر وهو ليد ولد بسا نهر الدهر فلما استطاع ليد  
النهوض مع السور ابقن لقان بالموت فاما جميعاً واختار قيل ان يصيبه ما اصاب  
قومه فنقلت الريح فقتلته وقاب يزيد يارب اعطني برا وصدقا وعمره فقدر  
مائة وخمسين سنة **قوله** متواه اي منزه ثم قال اقرؤا سورة الفخ لا ناله  
تعالى فتح عليهم انزال برء القرح الجرح جبراً صلب تكلم حزنكم على فقدكم  
للحواسبي وللحوال طعام عوج لجله وقه ويدري فقره شملكم عددكم للثقت  
وفي معنى الآية **ق** بعضهم **ق**  
**لا تكلم للكره عند نزولك** **ان الكافر لم تزل متباينه**  
**كمن يد لا يستقل مشركها** **لله في كل المكارم كامن**  
الادب صاحب العرس الطرف جودة الرأي الاصمعي وابن الاعرابي الطريف البليغ  
الجيد الكلام وقالا الطرف في اللسان واحتما بفوق عمر اذا كان الرجل طريفا  
لم يقطع اي اذا كان بليغاً احب عن نفسه ما يسقط عند الحد **ق** انكسائي وفي  
الوجد يقال لسان طريف ووجد طريف غيره الطريف الحسن للوجد والهيئة المثلثة  
مرسل الهدية والطرف الوعا الروض موضع العشب والانوار اهداف اقطع بعض  
انهم تقلم وثب بالخ وحل في جوابه حواؤه موضعها والحو اخبية قرية بعضها  
من بعض يفض يفرق اسلف الجرية قدم الذب ثم زين والهيئة النقش عليه  
سحابه انملت سالت الدمية العظيمة ههنا وانظر معنى هذا الشك الطاري عليه  
في السابعة والعشرين في قوله يا ايها الضمعي **محافظ** راجع للورد استودكم  
تركتم وديعة في يدك **حبر حافظ** هو الله تعالى يشير بقوله تعالى فادخروا  
استوي عليها اي ركبها **ق** في الذرة الرحلة تقع على الجمل والناقة والها في  
للمالقة كاتي في واهية وراوية وسميت رحلة لانها ترحل اي تشد عليها الرحل  
فهي فاعلة بمعنى مفعولة كاجارة في التنزيل عيشة راضية بمعنى رضية ولا علم  
اليوم من امر الله اي لا معصوم ومن ماء وافق اي مدقوق وحرماً امناً اي مأوى  
كاجارة مفعول بمعنى فاعل في قوله تعالى حجاباً مستوراً اي ساتراً وكان وده مائماً  
اي اتيماً **قوله** في حافرة اي في الطريق الذي جاء منه لا وياً عاطفاً لافترته  
قربته وخذت اسرعت عتسه ناقة الصلبة ومنه عتست المرأة اذا طال  
مكثها لا تتزوج نازيلنا فارقتا دست مجلس صدره اعيانه اقل عذاب  
**المقامات التاسعة عشر تعرف بالنصيبين**  
مروي الحديث بن همام قال لعل العراف ذات العويم لا تخلف في انواع الغيم وتحدث  
الركبان بريف نصيبين ولهمته اهلها النخبين فاقترحت مهرتاً  
واعقلت سمرتاً وسرت تلفظي ارض الجارض ويجذبني فرح من خفص



حتى بلغتها تقف على قصر فلما احدث بهاها الحبيب وضرب في رعاها بنصيب  
 نويت ان اتقي بها جبراني واتخذها لها جبراني الي ان تحي السنة الجاد ويتعهد  
 ارض قومي العباد فوالله ما تضرعت مقلتي بومها ولا تخضت ليلتي عن يومها  
 دون ان اقيت ابانيد السروجي بحول في ارجاء نصيبين ويحبطها عبط للقصا  
 والمصيبين وهو ينثر من فيه الدرر ويحلب بكفيه الدرر فوجدت جهادي  
 قد هازم غما وقد حي الفذ قد صار ثوما فلما ازل اتبع ظله ايما انبعث والنقط  
 لفظه كالنفس الي ان عاه مرض امتد مداه وعرقته مداه حتي كاد يسلبه ثوب  
 الحيا ويسله الي ابي يحي فوجدت لغوات لقياه وانقطاع سقيه ما يحذر  
 البعد عن مرامه والمرضع عند فطامه ثم ارجف بان رهنه قد غلق وتخلب الحمام  
 به قد غلق فقلق صحبه له رجاف المرجفين وانثالوا الي عقوته موحفين  
 حيارى يبيد بهم شجوههم كانهما رقصوا الخندريسا  
 اسالوا الغروب وعظوا الجيوب وصكوا الخدود وشجوا الرؤسا  
 لودون لوسائل الموت وغالت نفاسهم والنفوسا  
 قال الراوي وكنت فيمن التف باصحابه واخذ الي باب فلما انتهينا الي خاتمة وتصدينا  
 لا ستناء ابنايه برز لنا فتاه مقتر شفتاه فاستظلمناه طلع الشجر في شكاكه  
 وكنت في حركاته فقال قد كان في قبضة المرحضة وعكة الوعكة الي ان شقه الدنف  
 واستشفه التلق ثم من الله بتقوية دمايه فافاق من الغمايه فارجعوا ارجاعكم  
 وانفوا انزعاجكم فكان قد خذا وراح وساقاكم الراح فاعظنا بثره واقترعنا ان  
 نراه فدخل هو ذناننا ثم خرج اذ نالنا فلقينا منه لقي وساقا طلقا وجلسنا  
 محدقين بسريره الي اساريره فقلب طرقه في الجماعة ثم قال ليتلوها بنت الساعة  
 وانشد عافاني الله وشكر له من علة كادت تعقبني  
 ومن بالبر علي انه لو بد من حشف سيبوتي  
 ما يتناساني ولكنه الي تقضي الاكل بلبسيتي  
 ان حقه لم يغفر حمير ولا حي كلب منه يجيبني  
 وما بالي اذنا يومه ام اخرا لحن الي حين  
 فاي فخر في حياة اري فيها البلي يا ثم تب ليني

قال قد عونا له بامتداد الاجل وارثاد الوجل ثم تداعينا الي القيام لا تقا الا برام  
 فقال كلا بل البواياض يومكم عندي لتشفوا بالفاكهة وجدي فان منا حاتكم  
 قوت نفسي ومخاطب ليس اسي فخرنا مرضاته وتحمينا معا صاته واقبلنا  
 علي الحديث فخص بركه ونلني بركه الي ان حان وقت المقل وكنت الالن من  
 القال والقليل وكان يوما حاتي الوديقة يانغ الحديث فقال ان الناس قد  
 امال الاعناق وراود الاماقي وهو خصم الد وخطب ليرد فضلو اهيله بالقليل  
 واقعد واخيه بالانار المنقولة قال الراوي فاتبنا ما قال وقلنا وقال فضررب  
 السد علي الاذان وافرج السنة في الاحقان حتي خرجنا من حكم الوجود وصرنا  
 بالوجود عن السجود فما استيقظنا الا ولنا قد باح واليوم قد شاخ فذكرنا الصلوة

البحارين وادينا ما حمل من الدين ثم تحتسنا للرجال الي ملقي الرجال فالتفت  
 ابو زيد الي شبله وكان علي شاكلته وشكله وقال لي لا خال اباعه قد اضره في  
 احشائه الخمر فاستدع اباجامه فانه بشري كل جايح وارود في باي نعيم الصابر  
 علي كل ضم ثم عزز باي حبيب المحب الي كل لييب المقلب بين الحراق والتعذيب  
 واتهب باي ثقيف فخبذا هو من اليقا وهلم باي عون فامشله من عون ولو انخر  
 اباجيل لجل اي تجيل وحي هل بام القري المذكرة بكسري ولا تناس ام جابر فلم  
 لها من ذاكر ونا دام الفرج ثم اذتك بها ولا حرج واختم باي رزين فهو مسلاة  
 كل حزين وان تقرب بباي العلة تخ اسمك من البخل واياك واستدنا المرجفين قبل  
 استقلنا لحوال اليين واذا نزع القوم عن اللباس وصالحوا ابالياس فاطف عليهم  
 ابالسرو فاذ عنوان السرو قال ففقد ابنه لطايف موزع بلطاف تميزه فطاف  
 علينا بالطيبات والطيب الي ان ادت الشمس بالغيث فلما اجتمعنا علي التوديع  
 قلنا له اذ انزل هذا اليوم اليديج كيف بدا صبحه فخطبوا ومسيه مستنير فنبج  
 حتي اطلال ثم رفع راسه وقال

لا تافين عند النوب	من فرجة تجلو الكرب
فلكم سحوم هت شم	جوي نسما وانقلب
وسحاب مكدرة تنشاء	فاضجل وما سكب
ودخان خطب خيف منه	فاستبان له لخب
ولطالما طلع الاسح	وعلي نصيبه غرب
فاصبر اذا ما ناب روج	فالزهار ابوالعجب
وتخرج من روح كالة	لطائفا لرخسب

قال فاستقينا ابياته العز والينامه تعالى الشكر وودعناه مسرورين ببره  
 مهورين ببره **تفسير ما تضمنت هذه المقامة من الفاظ لغوية**  
**وكي طفيلية وكنيات صوفية** قوله ذات العويم يعني به  
 الزمان المتقدم ومثله ذات الزمين والسهرية الرماح وفي تسميتها بذلك قوله ان  
 احدها انها سميت بذلك لصله بها من قولهم اسم الشيء اذا اشتد وقيل انها منسوبة  
 الي سهر زوج ردينة وكانا جميعا يقومان الرماح فنسبت اليهما وقوله فضررب الله  
 علي الاذان اي انا ما ومنه قوله ففاني فضرربا علي اذانهم اي اغناهم وقيل في تفسير  
 منعناهم السمع وقوله نكرعنا لصلوة البحارين اي غسلنا اكارعنا وهو كناية عن  
 الوضوء والبحار وان صلوا الظهر والعصر وسميت بذلك لاسرار الغزاة فيها ومنه  
 الحديث صلوة النهار عجا وقوله هلم اي قل لهلم وهي تايي بعني هات واقبل  
 ولا فصح ان يوخد لفظها مع المذكر والمؤنث والاشين والجم ويرتفع القرآن في قوله  
 والقاليلين لخواهم هلم اليها ومن العرب من يقول للواحد المذكر هلم وللثنتين  
 هلماء ولجميع هلموا والمؤنث الواحدة هلم والاشنتين هلماء ولجميع هلماء  
 اي تجل يقال حي هل بفلان بتسكين اللام وقبحا وتوניהا وباشيات المؤنث هلم  
 ومنه قول ابن مسعود في عمر رضي الله عنهما اذا ذكر الصالحون في هلم بع وفي



حيث لم يأت خبراً عن ذكرها إذ ليس هذا موضع استيفاء شرحها فهذا تفصيل اللفظ  
 اللغوي وأما الكني الطيفلية والكنائيات الصوفية فابن يحيى كنية الموت وأبو غرق كنية  
 الجوع ويكنى بأماكن وأبو جامع الخوان وأبو نعيم الخبز الخواري وأبو جليل الحدي  
 وأبو تقيف الخمل وأبو عون الخ وأبو جليل البقل وأبو القوي السكياج وأبو جابر الدهر  
 وأبو الفرج الخوذبة وأبو زر بن الخيز وأبو العلاء الفالوذج وأبو ياس الخسول والخ  
 الطشت والأبريق وأبو السرو والخ **شرح لكلماتك سبعة عشر**  
 الخ الخبز أي لم ينزل فيه مطر أخلاقاً لا قوة يريد النجوم التي من عادتها أن تنظم بالمطر  
 وأخلفت لم يحي بالمر الركب أن أهل لا سفار ريف خضيب نصيبين مدينة وباربع  
 العظمى وهو مطلة على جبل الجودي الذي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام وهو  
 عال مستطيل وهو بركة ربي عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رويت في الأرض فارت  
 مدينة العجنتي فقلت يا جبرئيل أي مدينة هذه قال نصيبين فقلت اللهم جعل فتحها  
 ق **البيعتوني** هي مدينة عظيمة كثيرة الأنهار والجزات والبساتين وأهلها عظيم  
 يقال له الفراس عليه قنطرة حجارة قديمة رومية وأهلها قوم من ربيعة من بني تعلق  
 افتتحها غم بن عياض العربي في خلافة عمر سنة ثمان عشرة قال شيخنا ابن جبير مدينة  
 نصيبين شهيرة العتاقة والقدرة ظاهرها شباب وباطنها همز جميلة المظهر متوسطة  
 بين الصغير والكبير إمامها وخلعها بسيط لفقر مد البصر قد اجري الله فيه مذائب  
 من الماء تشقيه ونظرة في لوحه وتخف بها عن يمين وشمال بساتين ملتقة الأشجار  
 يأنف الثمار وينساب بين يديها نهر قد انطفئ عليها الغطاف السوار والحدائق تنظم  
 حافتيه وتفي خلاها الوارف عليه يرحم الله أبو لؤاس هيت يقول  
 طابت نصيبين لي يوماً فطبت لها ياليت حظي من الدنيا نصيبين  
 فخرجها رايحي الشمال والذبي الخليل تروق فضاخ وخضار وياتلق عليه رروق  
 الخضار ودخلها شعث البادية بادية عليه فله مطم للبصر ألا تجد العين فيحة  
 مجال وله سجة جال وهذا النهر ينساب إليه من عين معينة منبعها جبل قريب ينقسم  
 منها مذاب تجري مسانيلها وغارها ويخال من البلد جزء يفرق على شوارع  
 ويلج في بعض دياره وتجترق جامعا منه ميزاب ينصب في صهريج يمدحها وسط الهن  
 والضر عند الباب الشرقي يفضي إلى سقائين يحول الجامع وعلي نهرها جسر معقود  
 من صم الحجارة متصل باب المدينة القبلي وفيها مدرستين ومارستان واحد  
**قول** وبهنية أهلها الخصبين البهنية العيش الواسع وزبدان نضل  
 ما نذكر من خصب نصيبين بأشعار مستحسنة في أوصاف الرابض وقع كالصفة  
 لها قال إبراهيم بن العباس الكاتب  
 تأمل سما أظلت عليك فيها مصابيحها ترهد  
 وأرخا يقابلها بالفرس والمرج بينهما الخضرد  
 وسحب نزعلة الربيع وبينهما للسك والعنبر  
 خلا لشقايقه اصفر واضعاف صفه احمر  
 ولما بينهما منظره يضيق بادية المصد

بنتها

شاه

منها

يشارقه البر من جانب ومن جانب بحر الأخضر  
 مجال وخوش ومحي سفين فيا عذب لحويا منظر  
 ويا حسن دنيا ويا عذها يسوسهم الملك الأكبر  
**وليسيراني**  
 ومجلس فتان الإنب حة بقطر بين الرياض الحدائق  
 تعا صاميا دينا لاهدقة مولحها موصولة بالجو اسق  
 وحف بن تحان وكرم معوش وهر والشجار ونخل بواسق  
 وورد وشرين وأسر وسون اقاطره مخوفة بالشقايق  
 ترخف بالوارجي كائنا بدجنة مخوفة بالفايق  
**وقال كشاجم**  
 وروضة صنف الوار هوهم فيها فاشيت من حسن ومن طيب  
 كأنها الختيد من زخارفها اخلاق مستحسن الاخلاق محبوب  
 ما انفك للعين فيها العين دشت تبكي بدمع من الأنوار مسكوب  
 حتى كان أفانين النبات بها على الميادين الوان العباسيب  
 كان عذرا بها بالروض محدقة بغير ثوب من المرشي مضروب  
**غدير**  
 وقادفة بالماء في شط جنة قد التفت لحفا من الطل مجسما  
 اذا انبعثت بالماء مرد متصلة وعاد عليها ذلك النصل هو دجا  
 لمجادل ادر اك النجوم بقدرها كان لها قلبا على الجور حيا  
 لدي روضة جاد السحاب عينا فزخرها بين الرياض ودجا  
 على نرجس غصن يلحظ أسوسا وأسر يرمي يباي بنفسها  
 كان عصفون الأخوان زهر د نعيم بالكافور ثم تنوحا  
 ولوار شرين كان نسيمه من المسك في جوال السمار تالجا  
 قال البحرني تعرضت لابي فحة وكان مجنونا ببغداد لم يدبحة حسنة فقلت له كيف  
 أصبحت يا أبا فحة فانشأ يقول  
 أصبحت منك علي شفا جرف متعرضا لحوار التلف  
 وأراك تحوي خيرة ملتفت متخفا عن غير منصرف  
 يا من طال بهم تالجي اسفي عليك اشد من تالجي  
 فأخرجت قبضة نرجس من كي فأخذها وشتمها مليا وقا  
 لما تزوجت الجنوب بها طيل جون هوتون ابرج دلاح  
 اضي يلحها بوسعي الصبا فاستنقلت حملا بغير نكاح  
 حتى اذا احان الخاضع تحت فانت بولدان بلا ارواح  
 جاد الربيع لها ثيابا وشيت بيد الندي وانا مل الارواح  
 من اصفر في ارضه فذرا ندي تبرع لي ورق من الاوصاح  
 مكرين في عمدا الزبرجد فاغندي نوالغ الزناظر ابله ج



في هذه المقامة للصايين وذكر المجانين في غيرها بله يخل باشرطنا ق بعض اهل الارب كان رجل اديب قد ذهب بعقله بالمجبة فقلت يا فلان ما هالك واين النقة فقال تغير قلبي بالحب فتغيرت النقرة ثم بكى واشتايق

ابري النحل شيئا لست احسنه وكيف اخفي الهوى والدمع يعلنه  
ام كيف صبر محب قلبه دنف الشوق يخله والهمج يحزنه  
واند حين لا وصل يساعده بهوى السلو ولكن ليس يملكه  
وكيف ينسج الهوى من اثاره فتنة وفرة اللطم من عينيك تقتنه  
فقلت احسنه واسه فقال فق قليلا فوالله له طرحن في اذنك ادبا انقل من الرضا  
ولخفض علي الفواد من الرشن واشتد  
الحب نار علي قلبي مضرة لم تبلغ الدار منها عشر معشار  
الماء ينبع منها في مجاريها بالرجال الماء فاض من ناسر

والشعر ايضا

اعاد الصدور ولها الغليله وابدي الجفاء فصر اجياله  
والحسب نفسي علي ما اري ستلقى من الحزن غا طوبى له  
والحسب قلبي علي قاييت سيد هب مني قليلا قليلا  
قال الحسن بن هاني لقيت ما نيا الموسوس فاشدني شعرا وهو  
وصف حي اناك من لفظ ميت صار بين الحياة والموت وقفا  
قد برت جسده للوارث حي كاد عن لعين الوارث يخفي  
لو تاملتني لبصر شخصي لم يبين لي من الحاسن حرقا  
ثم اتيت جعيفا الموسوس وهو شيخ كبير من بني هاشم عليه قند فضة وفي عنقه  
خل من ذهب فقال من اين جئت يا حسن فقلت من بيت ما نويه فقال  
من جلم ما نويه وقال لي اكتب  
ما خرد الديك ليلة في تهمه الا حشنت اليك السير مجرودا  
ولا هدت كل عين لذرقها بنومة في لذيق العين مجرودا  
الا امتطيت الدجى شوقا اليك ولو اصحت في خلق الاقياد مصفوا  
اسعي فطاطم بالنفس يا ابي والليل مدح الثوابه السوداء  
فلم ترق ولم ترق لي ذني دنف زودته حركات القلب تزويدا  
هيهات لا عذر في حين ولا بشر من الخلق اذ يدك موجودا

ثم قال لي خرق رقعة ما نويه فخرتها ثم مضيت فليقت عود للصايين وهو الصيبي  
وهو يلطم وجهه ويقول ايها الناس الفراق مر مذاق فقلت يا ابا محمد من اين  
اقلت فقال شيعت الحاج اذ كان لي فيهم سكن وقلت في ذلك  
همم رجلوا يوم الخميس غدية وورعهم لما استقلوا وودعوا  
فلما تولوا ولت النفس فيهم فقلت ارجعي قالت لا ارجع  
اي جسد ما فيه لحم ولا دم ولا هو الا انظر تنققح

مختار



وعينا قد اعماها الحزن والكا واذن عصت عذرا ليس تسمع  
وجعيف من مجانين الكوفة اعطاء جلد رثا وقاله قل شعرا علي الجع فقلت بدريسا  
عاد في القم فاعتلج كل حجة الي فرج  
سل عنك لعموم بالكاس والراح تفتح

وقال قائل

ما جعفر لا يسه ولا له بشيد  
اخفي لقوم كثير وكلهم يدعيه  
هذا يقول بيتي وذا نخاصه فيه  
ولام تفك منهم لعلمها بابييه

وقال ماني

من الظباء ظباء همما السغب وحليها الدر والياقوت والذهب  
يا حسن ما سرق عيني وما انتهت والعين تفرق احيا تاوتنرب  
اذا يد سرق فالحمد يقطعها والحذر في سرقة بالعين لا يجب

ولله

له وجهتان في بياض حرق فحافا تبا بيزر ولساها حمر  
رقاق بجر الماء فيها كانها رجاج اجيبت في جوانبها الحن  
واشعار المجانين في هذا الباب اكثر من ان تحصر **قوله** اقتعدت مرييا اجمريت  
بعيرا منسوب اليهمه قبيلة من اليمن من قضاة اهل الجب الايل نزعوا اذ كان الخمرها  
الحوش وهي ابل متوحشة صغار بيض تكون بين عمان والشحر وتزعم العرب انها ابل  
الجن سرعتها فبقيت اسما لها في نبيهمه **قوله** ابو عبيد المرية من ابل تشيزا  
ميل كل يوم ثم نسبت العرب اليهمه كل بعير نجيب اعتقلت حبست والاعتقال ان حبس  
الرجل بين ركابك وسافر تلتقطي ترميني رجع مرتفع خفض تخدني بسوي  
لنفسه نقضا علي نفس هزيلة علي هزيل واخذ هذا اللفظ من قول ابي الشخير يهف  
شدة السحر

اكل الوجيف لحومهم ولحومها فانوك انقاضا علي انقاض  
ولقد انتك علي الزمان سوا خطأ فرجع عنك وعن عندي راضي

وقال جيب في معناه

وركب يساقون الركاب زجاجه من السير يفصد لها كف قاطب  
وقد اكوا منها الغوارب بالسري وصارت لها اشباحهم والغوارب

وقال ايضا

وركب كما شال الاله سنة عرسوا علي مثلها والليل سطوا كواكب  
علي كل رواد الملاط تدمست عركته العلما واهضم جانده  
رغمته العيا في بعد ما كان حقة رعاها وما الروض يبال ساكب  
فكم جزع واوجب ذروة الحارب وباله مسركات امليسته ملائكة

**قوله** الغيت وجدت بجوار يعرف ارجا نواحي يخط يسأل الناس واصل الخط  
لفورق الشجر ينقص لابل يخرن ثم يدق في زمن الشتا فييل الماء فتعلمه ثم يستعالي الخط



للخروف . قال . زهير بن أبي سلمى .  
 . وليس مانع ذاتي مني . يوماً ولا معداً من خابط وراق .  
 . تحت نزلت مقناها موضع سكاها . نيت قصرت جرائي صدري والجران باطن  
 . عنق البعير يقول لما نزلت نصيباً من معاهي . اخوان يقيم برأيتما ياتي ارضه الخطر  
 . الجاد التي لا مطر فيها يتعبد يتفقد ويوزر العباد كثرة المطر وتقصمت العين  
 . باليوم اذا خالطها ودب فيها . ونحفت للراة اذا ضربها وجه الولادة . ويقول تحفت  
 . المرأة عن زوجها اذا حملت بالولد . ونحفت بولدها اذا حملت به . وولي ولادتها  
 . واذا استقر هذا المعنى ليلة . صار تحفتها اليوم السابق لها . كان اليوم الذي في الليل ما  
 . فيه من الحيوان فتحت به . فبريدانه لم ينقص يومه الذي وردت فيه نصيبين حتى وجد  
 . فيه اماره قبل ان ادخل في ليلتي . ولهذا قال قبل هذا . ما تمحضت مقلي بنومها ارادته  
 . لعنه قبل ليله التي ينام فيها . فلو قال تحفت بيومها اليوم الذي ياتي بها  
 . كانا كانت تحته فتدله اذا اظلم صبح . من حيث انه متصل بها . ولو جعلت عن بعض الباء  
 . لا نقلت الى هذا المعنى فاما دلالة من علي صحة المعنى الاول . واصل الحوض التزك . ومنه  
 . تحفت اللبن تحضاً حركته لا فخرج زبده . تحفت المرأة . ونحفت تحرك ولدها . يخرج . ثم  
 . استعير ذلك في الايام وغيرها . واما استعارة حمل الولد فكقول عمر بن حسان في الغوان  
 . احذرك هل ريت اباقليس . اطال حياة النحر الركام .  
 . تحفت للنون له يوم . اتي وكل حامله قفا مر .  
 . النور لرام الابل الكثرة . وصفوا اوس تصغير الترقيم . وجعل المنيته حامله باليوم الذي  
 . هلك فيه . وجعل اليوم ولدها على جملة الاستعارة . وق . حبيب في معناه  
 . حتى اذا تحض الله السنين لها . تحض الجليته كانت زبدية الخشب .  
 . هذه استعارة من تحض اللبن . اراد ان السنين تحركت بهذه البدلة ان كانت تمعلها  
 . ولا تنالها بغيره . حتى وجدها المسلون كالزبدية في حسنها ولذتها فاكلوها باستباحة  
 . من فيها . **قول** . المصائب اي الجنون . والمقصدين الواجدين لما يطلبون .  
 . والمصيب ايضا ضد المحضي . والمفعول مصاب . فيريد ان يقول في نواحيها مسرعا كالجنون  
 . او كالمثيق بوجوه حاجته . الدرر الجواهر والدرر الابان اراد ان يتكلم بكلام حسن  
 . فياخذ به العطايا . **قد** اي في المحضر . نواحيها زوجا . واما ارادته كان مفردا فاضار  
 . ياتي زهد زوجها . انبعث نهض . وتوجه نفقت . نطق عراه . قصده . امتد ماله اي طالت  
 . مدته عرقته . اخذت له ماله سكا كينه . يسلم بتركه . وابويحيى كنية الموت . وقد تقدم  
 . في المقامة قبل سهام ابي يحيى مسددة تحوي . ابوهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 . صلى الله عليه وسلم من مات مريضاً مات شهيداً . او يحيى من فتنه القبر . وغدي وريح  
 . عليه برزقه من الجنة . وق . مرض يوم يكفر ذنوبه ثلثين سنة . وق . صلى الله عليه  
 . وسام الصداق . والحي نصيب الانسان وان ذنوبه مثل البحر فانتفا . فحقه له تدع  
 . من ذنوبه خردله . انش . رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . المرض اذا ابرأ . ومن  
 . مرضه مثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها سقيا . فوايده التي كان يسقيها بها  
 . مراد حاجته . فطامه قطوع من الرضاع . ام جف حدث . والارحاف حوض الناس في الغنفة  
 . وحدثها عن تلف . وكان من فعل الجاهلية ان يقول الراهن من يسكن رهنه ان لم

تقال خطرات الرجل سالته . وخطرات الرجل سالته . والداية الارض شدت وطاها . والشيطان الانسان صرعه .

تقال خطرات الرجل سالته . وخطرات الرجل سالته . والداية الارض شدت وطاها . والشيطان الانسان صرعه .

اتك الى كذا فالرهن كذا . فان اتاه بالدين بعد الامد . قال له قد علق الرهن . ابوهريرة قال  
 . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا يعلى الرهن لرغبت . وعليه غم . الخلب ظهر الطائر الصايد  
 . الحمام الموت انثا لوالد الضبوا وانذروا عقوته . موضع . واصلاها فذا الدار موجفين  
 . مسرعين حيارى جمع حيران . والعيق التردد في الامر وعدم التهدي له . وق .  
 . الواثق .  
 . له بك السفوف ولكن كان لي . وبنفسى وباني والحي .  
 . قيل لي انك صديقت فسا . خالطت عيني حتى دبرني .  
 . **وقب** .  
 . انا من جنت بالعمالة والدرعيل .  
 . ليت حاك تجسبي . وكذا العر الطويل .  
 . يمد يدي نحوهم فخرهم للخدمة . الخ اسالوا اجروا الدمع الغروب الغيضة  
 . من الدمع . والجمع غروب . عطوا شقوا صلوا لطلوا شقوا جرحوا يودون . يمتنون سالمة  
 . تركته وصالحته . واصلا الصلح . المتون المنية غالت اهلكت تقاسمهم كرايم اموالهم  
 . ونذكر هنا من الشعر ما يوافق هذا الموضع . دخل ابودهان القيسي يوماً على بعض  
 . الاسراء يعود . فق .  
 . بانفسنا بالطارف والتلذذ . نفيتك التي تحق من السقم وتبدي .  
 . بنامعشر العواد ما بك من اذي . فان اشفقوا ما اقول في وحدي .  
 . ودخل محمد بن عبد الله بن طاهر على المتوكل يعود . فق .  
 . اسد يدفع عن نفس الامام لنا . وكلنا للمنايا دون عرض .  
 . فليت ان الذي يعود من عرض . بالحايدين جميعا لا بد للرض .  
 . ففي الامام لنا من غير عرض . وليس في خبره ضد لنا عرض .  
 . وكتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر يقول .  
 . اعز علي بان اراك عيلا . او ان يكون لك السقام نزيلا .  
 . لوددت اني مالك سلا متي . فاجبرها لك بكره واصيلا .  
 . فتكون بقي سلا سلا متي . واكون مما قد عراك بد يلا .  
 . هذا اخ كد يشتكى ما تشتكى . وكلا الخليل اذا احب خليلا .  
 . هذا الشعر على فتوح شريف بنصب قائله . وكان المعتصم اميلاً لان اباه هارون الرشيد  
 . نذر على صفوة للتعليم . فتمتع يقول يوماً . وقد مرت به جنازة ليتني مكانك ولا ارجي  
 . هذا البلد . فقال له انه انك الي شئ تحب الموت لاجله . فليعلم ان لا يكون له علم بالادب  
 . كاحويه الامين ولما موت . **ولابي العباس المبرد** .  
 . يا عيلة افديك من الم الحلة هل لي الى اللقاء سبيل .  
 . ولابي سام في ما لك من طوق .  
 . السك الله منه عافية . في نومك الحثي وفي رفق .  
 . يخرج من جسمك السقام كما . اخرج دم الفعالي من خلقك .  
 . **ولابن عبد رب** .

تقال خطرات الرجل سالته . وخطرات الرجل سالته . والداية الارض شدت وطاها . والشيطان الانسان صرعه .



يا من عليه حجاب من جلالته وان يدرك يوم غير محبوب  
 ما انت وحدك كسواياتنا بل كلنا بك من مضي وشوب  
 التي عليك يد الضر كاشفة كشاف ضربي الوب  
 اغدا اسرع تصدينا نرضنا الاستئنا الاستطلاع انبائه اخبار برزخ مقرر  
 ضاحكة استطلاعنا سالناه ان يطلعنا طلع شكاية خبر مرضه كنه حقيقته  
 علة الوعكة شدة الموضة وعكة الشئ دلته بيديك وحلكت ووعكة الحكي كسرت  
 شفا الدنف اضغف للرض ونقص جسمه استشفه استقصا ببقية قوته دما  
 بعد نفسه احماء ذهب عقله من الضعف ارجعوا ادراجكم اي في الطارق الذي  
 جيت عليه الضوا انزعاجكم اي اربوا انزعاجكم وطيشكم ولا نزاع ضد القرار اغفلنا  
 بشره اي راينا ما بشرنا به عظمنا والبشارة بكسر الباء ما يبشره والبشارة بضمها ما يعطي  
 علي البشارة والبشارة بفقرها الحال وفلان بشير الوجه اي حسنة وعند اكثرهم  
 ان لفظ بشرية لا تستعمل الا في الاخبار بالخير وليس كذلك بل تستعمل في الخير والشر  
 قال تعالى فبشرهم عذاب اليم والعلة في ذلك ان البشارة انما سميت بذلك لاستبانه  
 تاثير خبرها في بشرتها وقد تغير البشر للمساء بالكره كما تغير عند المرح  
 بالمحوب الا انه اذا اطلق لفظها وقع على الخير كما ان النذارة يطلق لفظها على الشر  
 وهذا ذكر الحري في الفرق قال ابن عزيز البشري والبشارة اخبارها يسر  
 وق تعالى لهم البشري اقترحنا طلبنا واقرحت الشئ فعلته قبل ان يفعل  
 مودنا معلما لحي مراتبا طلقا فصيحا محققين محلين واحرق القوم بالشئ اذا  
 احاطوا به واحتقوا حوله وحدقوا اي نظروا اليه نظر اشديدا فهم محققون اي  
 ناظرون والحدقة سواد العين العظم والاسار بر كاسير جلد الوجه اسر ضحا  
 عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا فجلس عنده اس قدر ساعده لخطاه الله  
 تعالى اجر عمل الفسنة لا يعصه فيها طرفه عين وقال صلى الله عليه وسلم عيادة المريض  
 اذا دخلت عليه ان تضع يدك على راسه وتقول كيف اصبحت وكيف امسيت واذا  
 دخلت اليه عنده فقول ذلك الرحمة فاذا اخرجت من عنده حصنها مقبلا ومديرا واومي  
 بيده اليه بقوته ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد  
 المريض خاض الرحمة فاذا اجلس عنده انغمس فيها وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم  
 علي مريض فففسوا عليه في لجله فان ذلك لا يضر شيئا وهو طبيب نفسه وسعوا عليه  
 في لجله فان ذلك لا يضر شيئا بطول عمره ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من دخل علي مريض لم يحضر لجله فقال اسئل الله العليم رب العرش العظيم  
 ان يشفيك الا عوفي ودخل كثير علي عبد العزيز بن مروان يعوده فقال له لوله ان  
 سرورك لا يتم الا بان تسلم وتسلم لدعوت ربي ان يرضي ما بك الي وكفى اسأل الله لك  
 ايما الامير العافية ولي في كفك النعمة فضحك وامر له بالخرج وهو يقول  
 ونعود سيدنا وسيد غيرنا ليت القشبي كان يا لعود  
 لو كان يقبل فدية لهديته بالخصطي من طارفي وتلوي  
**وكتب اخرا الي عليل**  
 نليت لك فعتل فعتل لهم نفسى الغذاء من كل محذور

في  
 كتاب  
 في  
 الطب

يا ليت علته لي غيرت له اجر العليل والي غير ما الجور  
 قلب طرقة حور عينيه ينظرهم اجنوا نظروا ونسب الشعر لساعة لما قيل فيها عافاني  
 سلمني تعفني فكلني من الخمر حقف هلك تعفني لكل قامة واخره يسبيني يوحني  
 واصله الخمر فسرله الشعر حم قد حرم صاحب حي كلب هو ابن ابي ربيعة لغز ملجل  
 الشاعر وخال امرئ القيس بن حجر الكندي وكان اغزل الناس في العرب وبلغ من غم فيهم  
 انه اتخذ جروا وكتب فاذا انزل منزلا فيه كاد يحدف ذلك الجرو فيه فعوي فحيث ما بلغ عوي  
 ذلك الجرو لا يرعى لحد غشبه ذلك الوضع اليادنه واذا جلس له من احد بين يديه لجله له  
 ولا يجني لحد في مجلس غريم وله قودنا غير ناعم وليس على غير ثعلبي ولا بكري يجبر جلا  
 ولا يجي حي ولا يغير الابدانه وكان يحيي الصيد يقول صيدك لا في جوارى فله يصيب لحد منه  
 شيئا وكان اذا حي حي لا تقوى اس ولا يهيمه فدخل في دوماه في طارفت بين يديه قنبر  
 من علي بيضها فقال امن روعك ثم اشد  
 يا لك من قنبر بعر خله كالجوفضي واصفري وتقوي ماشيت ان  
 وكانت امراته جليدة بنت مرق بن شيبان وكانت ملق وهو من بني بكر عثرة من اولاد بني  
 الحارث وجساس ونضلة وهام فجاث جثا خالة لها اسمها البسوس التي يقال اشامر  
 من بني بسوسه وتزلت عليه ولها ابن وناقته تسمى سربا بفضيلها وزفلت الحكي  
 يوما ووطيت البيضة ودخل هو فوجوه بيضة القنبر قد وطيت سربا فكسرتا قال اخيرا  
 فاجبر انما لجله جساس فقال قد بلغ من فدم ان يجير دون اذني يا غلام امره  
 فخرها بهرهم وقتل فضيلها ثم طرد ابل جساس ونفاها عن المياه عن شيت والاخص  
 وهما غديرين حتي بلغ غدير الدنايب فجا جساس اليه فقال نقيت عن المياه مالي حتي  
 كنت تمكك فقال انا لئله شاعلون فقال هذا كفعلك بنا قد خالني وفصيلها فقال  
 او قد ذكرت اما التي لو وجدتها في غير ابل مره لا تتحلت تلك الابل بما فغطف عليه  
 جساس فرسه فطعنه فلما احسن الموت قال يا جساس اسقني ماء فقال الجاوزت  
 شيئا والاخص واحتراسه واما ل يديه بالفرس وجاة فقالت لختان جساسا  
 جاء خمار جاركيتي قال والله ما خرجت الا لمر فاما وصل قالت ما ورك يا بني قال  
 طعنت طعنت لشتغلن شيوخ وايل مرضا قالت قتلت كليتا قال نعم قالت وددت انك  
 واخرتك ممت قبل هذا ما بنا اله ان تنشام بنا وايل ثم لي لفاء فقتله فقال  
 والي قد حنيت عليك حربا يخلص الشيخ بالماء القراح  
 فاجاب اخوه نضلة  
 فان يد قد حنيت علي حربا فله وان ولا رث السلوح  
 وكان لغوه هام قد اخبره ملجله اخا كليب وعاهده ان لا يكتة شيئا فجاث امة له  
 وعنده ملجل فاسرت له لخير فقال ملجل ما قالت امك فقالت اخبرت ان اخي  
 قتل اخاك فقال است اخيك اخيق من ذلك وتحمل القوم وغدا ملجل في ثار اخيه  
 بالجلد واجمعت اشراف تغلب واقوامه فنكلموا معه في القصاص من جساس ولغوته  
 فذهب مرق الي الدية فغضب تغلب ودفع في الحرب وقامت بينهم امرين عامتا  
 وكان فيها منهم خمس وقايح اولها يوم عنبية واخرها قتل جساس وذلك انشا







السكراب نسيت البقل السكراب لحم الخجل والسك بالفاطمية الخجل والباق اللحم  
وسمي السكراب بام القري له ثمن من اجل طعمه وام الشهي معقده وجليده ومنه  
ام القران للحريه وام القري مكنه فام الشهي اجله والغري طعام الضيف فكانه  
قال مجل بطعام فاضل بقله للضيف كسري مكن الغرس وجعلها تذكرا له نذاري  
من صنعت له واستعملها وام باجادة الصنعة في طبخها وقيل ان خبز طينها واستعملها  
في زمن كسري فنسبت اليه كني الجوزاء بام الفرج وهي خبزة توضع في التنور ويحق  
عليها طيرا ولحم فيسيل ووكه فيها مادامت تقلى فيفزع عندهم الدم بها فلا يحتاج  
اليه فهي خبز بادامة افكك بها وله خبز اي كلها ولا اتم عليك وان كان يعطيك  
اللفظ معني اخر فالمراد به هذا وكني الخبز بام الراس لفضل في الطعام وشرف  
ورحمان ثم جعل اخر ما يوكه الراس من الرجل الكثير الوقار وقيل به الفالوج  
لان نوع منه ق بوض الطفيلية الخوا مثل الملك يدخل بيتا فيه قوم جلوس  
ليس فيه متسع له حده فاذا نظروا اليه للكم تضايقوا واسعوا عليه كان يجده الله  
بن جديان سيدا شرفا في قريش فوجد علي كسري واكل عنده الفالوج فقال  
عنه ثقيل هو الفالوج قال وما هو قيل لباب البرم عسل الخجل قال الغري غلاما  
يصنع فاقوه فابتاعه وقدم مكة ففزع بها الفالوج فوضع الموالي بالابح  
الي باب المسجد ثم نادى من اراد الفالوج فليحضر وكان فيه من حضرة امية بن  
ابي الصلت وكان يتدبره كثيرا فقال فيه

كل قبيلة راس وهاد وانت الراس تقدم كل هاد  
له واه بكة مشعل واخرفوق دارت بنا دي  
الي درج من الشري ملا لباب البرم يلك بالشهاد

ولباب البرم خالص الخج ويسي النشا يلك يخلط والشهاد العسل والفالوج  
الذي رايت بسلمجاسة وهو العسل والسمن يوضعان علي النار ثم يوقدان  
بالنشا ثم يكون الكل بالزعفران فيجى معتيق الحق فيقطع قطعاً علي قطع الكبر القم  
وفي شكله ويوقد به في العراس بعد الشوا ويؤتي بالخير من اخرا وخبرهم  
في غاية البياض ليس خبز لا ناس ويقصر فرجنا علي قدر صغار الخبز  
ثم اها علي بعد لم يشك لنا جبن ويجدر جبال المائدة ويؤتي بطبق كبير  
فيوضع بين ايديهم وامام كل رجل قرصة فلا يكاد يكملها ماله كل لا فراط حله وثما  
واكثر اطعمه اهل القبلة مشتهرة علي اطعمه اهل المشرق وكذا اكثر اطعمه من ميانهم  
واشكال ديارهم وسطوحها واستعمال الابل في السواني والطواحين ودرق النوي  
لعلمها نعم وعلم ان البربرية غالبية علي سنة اهل القبلة فمن يستعملون كثيرا  
من الفاظ اهل العراق يقولون لغري الناس اسما سك وكذا تسمية اهل سجلماسة  
ويسمون البرادة التي لشرب الماء بوقالة وكذا تسمية اهل سجلماسة وجمع البوقالة  
بوا قيل وقد الحسن بن هانئ

اضمرت للنيل هرازا ونقلته اذ قيل لي انما القساع في النيل  
فمن راي النيل راي العين من كتب فلا امرني النيل الا في البوا قيل

ذكر الفالوج

البكاء

ذكر البقل

قالت مرضت فزهر ثيابي هربت وهي الصبيحة والارض العايدة  
وامه لوان القلوب كقلوبها مارق الولد الضعيف الوالد  
قوله البوا اي اقيموا بياض يومكم اي طوله وبياض النهار صوته مناجاة لهم  
بما وثقهم مغاطيس حرم يوجب العديد يقول له العامة حجر المسن تحتنا فقدرنا  
لحامينا تباعدنا عن حرم ربك ترك دمع فوايده كني بالزبد وهي جمع زبد عن خيار  
الكلاب نالني زبد ترك مالا خير فيه وزيد الماء ما يعلوه من الرخوة المقييل النوم  
في القليلة حاجي الوديقة شديد الحى ياتح للديقة ناعم الروضة والحديقة  
كلستان محلق بجايط او زرب وراود طالب الاماق العيون واصد طرف  
العين من جهة الانف والخطب من خطب المارة ومقيله القبولة الرقاد في القليلة  
قلنا وقال يقال قال قبيل قبولة ومقيله نام نصف النهار الا قار الاحاديث  
اسر في السعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلوا فان الشياطين لا تقبل وزل  
العباس علي ابنه وهو مضطجع ففزع برجله فقال له لانت عيناك تمام في ساعة  
يقسم فيها الرزق وانما النوم علي لحد في خصال خرق او حق او خلق فومة الحق  
بعد العصر لا ينالها الشيطان او سكران ونومة الخرق نومة الصبح ونومة الخلق  
نصف النهار ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا  
بقبولة النهار علي قيام الليل وبالسجود علي صيام النهار السنة النوم المجدد الرقاد  
ياح سكن حرم تحتنا حركنا ملق الرجال موضعها شبله ولده شاكته طريقتة  
شكته مثله ويكون الشاكلة والشكل واحدا وجمع الشكل اشكال وشكله افعال  
احسب وكني للوج ابا حرق لا نذير كل جوف وقيل لمدي التعرف ابا حرق قال كيف له  
اعرفه وقد تدرج في كبري قال الراجز

حل ابو حرق وسط حجر خج وحل شيخ العنكبوت برمجي  
اضمر او قد وكني الخوان وهو المائدة ابا جامع للذ جتماع حوله لاكل وارده  
جج بدخلفه وكني الخوازي وهي الدرك ابا نعيم لان خبره الغر الاحار واصفاها  
الصنم الذل وجعله صائرا علي كل ذل لانه لا يصير من صورة البراري الخبز الاجد  
علاج شديد وتغير وتغذيه من حال احوال وقصر معني الحبيب المحب الي  
كل عاقل وقوله القلب بين احراق وتعليب يريد ان ما ولي الجدي وقت شبه  
من النار احرق ولم يلها اذ ركعها فالفتح واسال ودك فذلك تعذبية  
اهب ارح وحببه وكني الخجل ابا ثقيف لانه يثقف الطعام اي يحرقه فيطيب للكل  
اليف صاحب وانما قال هذا هو من صاحب لقوله عليا لانه نم الامام الخجل  
وكني الخجل ابا حرق لانه يستعان به علي اكل الطعام وطعام بله لا يوكل  
وقد اشار بهذا الي قوله فاما مثله من حون وكني البقل ابا جميل لانه يحسن بحضرة  
الامام وبريقه اوله قد يذهب بالجميل وهو ودك اللحم فيثقف للكل  
يجل اي جميل اليق بالنفس اوله ولا يمتنع من الشاني وحديث وابله رضي الله  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احضروا مواليكم البقل فانه مطردة للشيطان  
مع تسمية الله تعالى فقال ابو الفضل بن مالك معني البقل علي المائدة فاذا رايت



وكان رأي القساح اخذ رجلاه في النيل فجماه والبرادة عند هراينة من صفر فيسا  
 يحاطف يعلق بها البواويل وترفع لهاوا فيبرد فيها الماء **قول** المرجحان للطنشت  
 والابريق لان لها عند لخدنها صوتا ينقل حدها على الاخر فكان ذلك الضرب يرفع  
 بخبر تمام الطعام ولخت على القيام ابوبكر الصفا رخص مجنون بالكوقة طلعاه  
 فومر فيلسر بكل جعل الغلام يحرك الطشت ولا يريق فقال من ذا الذي يرفع بنا قبل  
 انقضاء علنا بينا طفيلي باكل سم صوت دق الاشنان فامتنع من الاكل فقبل له لا تاكل  
 قال حتى يسكن هذا الارجاف الذي اسمع وقيل لطيفي هم اصفر وجهك قال من فترة  
 بين قصعين مخافة ان يكون قد فنت استقلال ارتفاع حول البين اي بل الغراق  
 يريد بها المويد لا نما اذا ارتفعت تفرق اهل المجلس فيقولوا يا ك ان تقر بها قبل ترغم  
 المويد فتجيب الناس للغسل والاضراف فان غسلت الادي وادرك بعضها بعضا فاحوا  
 طعاما تاكله نزع زوال ونحي المراس غسل الادي ودرك بعضها بعضا فاحوا  
 باشرها والغسل قد تقدم في السابعة اطفا الجعله يحوف وقدين لما كناه ابا السرو  
 لا من فعل السري من الرجال وعنوان السرو دليل المروة فقد فسر لطيف دقايق  
 روي اشارته الخفية والرموز المشارة بالشفقتين والعينين اذنت اعلمت اجضا  
 غرضا المديح الجيب فطر برا مظلما ورجل فطر برشد العيوس واظطر القوم اشتدوا  
 واليهو والمسا ايمان وقت زوال الظلام والقبيا مستبيرا كثير الضوء الغوب النوازل  
 فرجة راحة تجلو الكرب نزل المومر واشتدوا في هذا المعني  
 لا تضيق بالامور فقد تكشف غماؤها بغير احتيا  
 زلها تكلم النفوس من الامر لفرجة كمال الحق  
 كذا اشتدوه فرجة بالفتح والفرجة بالضم في الخابط وشهد بالفتح في الامر والظن  
 البيت في الاربين في اخبار عمر بن العلاء مومر ربح حارة شيئا ربحا لينة فشاء  
 ابتداء وظن انهم زال سكب اطرح طرب امرشديد قلب الذمار اشتعا لها غير  
 دخان وفي هذا المعني **قال** ابو نواس  
 خفف على كد ولا تكن قلوب المشا ما يكون وعلة وعساة  
 فالدهر اقر مرة مما تري وعساك ان تكفي الذي تحشاه  
**وق** اعرابي  
 حسن الظن من قد عودك كالاحسان وقول اودك  
 ان ربك كان يفيك الذي كان بالامر سيكفك خدك  
 الوسي الخن تفتنه اي حينه **وق** الربيري في الابنية جارة على تفتنه  
 ذلك وتفتنه على حينه ووقته الروح الزرق والروح السور والفرج **قال** الروح  
 نسيم الراحة لطيف جمع لطيفة وهو فرق الله بعباده واحسانه اليهم والالطف  
 الرفيق الحسن واراد في البيت ارج في شديرك من الله الطافا كثيرة لا تحصى بالعدة  
 فبعد العسر يسر واشتد ابو حسان من ذكر الفرج بعد الشدة  
 اذا اشتملت على الياس القلوب وضاق بما به الصدر الرحيب  
 ووطيت الحارح واطمانت وارست في مكانها الخطوب

الفوق  
 قوله

ولم تراه لكشاف الضرر جها ولا اغني بحيلة الا ريب  
 اناك علي قنوط منه غوث عين به اللطيف المستجيب  
 لكل الحادقات وان تناهت فموصول بها فرج قريب  
**ابو** كرامه بن اري الشدا سمعيل القاضي  
 لا تعبتن على النوايب فالدهر يرفع كل عايب  
 واصبر على حدثا منه ان الامور لها عواقب  
 وكل صافية قدرا وكل خالصة شوايب  
 كم فرجة مطوية لكبين انياب النوايب  
 ومسر قد قبلت من حيث تنظر للصايب  
**ق** القاضي ماعز بن جهم قادم فذكرت هذه الايات الارجوت من الله الفرج  
 ثم بول عاقبة ما اخذتم الي فاحتم ما اوشه **ق** علي الكاتب صاحب الجواب سجت  
 يوما محومنا لا اعرف سببه فجاني رجل بظهر **وق** كتب لي جوابا واذا فيه  
 مروح فاذك بالفضي ترجع الى روح وطيب  
 لا تياسن اذا الخ الدهر من فرج قريب  
 قال فلان عن العم وجدت طهر الفرج وحكي الاصمعي **قال** بت ليلة بالبادية وحيدا  
 مغوما فلما انتمى الليل سمعت قائلا يقول ولا ربي تخضع  
 فرج القضاء بكف من بقضائه نزل البلاء  
 فاصبر فكل شديرة لا بد يتبعها رخا  
**وق** اخبر  
 سوف تبلي كل جده وستقضي كل مده  
 اما الدهر غنار وعوار مستر ده  
 شدة بعد رخا ورخا بعد شدة  
**وق** اخبر  
 خفا اذا اصيبت ترجو وارح اذا صيبت خايف  
 مرت مكره مخوف فله لطا يقض  
 استقلنا كتبنا العز الحسنات والينا تلعبنا مغورين مغطون برة افاقته  
 برة احسانه واكرامه وذكر جميل **ق** ابن الانباري فيها ست اخات **قال**  
 عبد الله بن مسعود روي الله عنه اذا ذكر الصالحون في حله بعمر معناه اقبلوا على ذكر  
 عمر فتنون حلة وتصب على الصدر كانه قال مرحبا به الثاني بفتح جي دهله وبنيتها  
 خمسة عشر الثالث فشكلها هذا المشبه لكثرة الزكوات الرابع جي هل يسكن بها جميعا  
 كبرج الخامس جميل الى عمر اي هلوا السادس جميل على عمر اي اقبلوا على ذكر  
**المقامة العشرون تعرف بالقار فيه**  
 حكى الحوت بن همام قال عمت ميا فارقين مع رفقة موافقين لا يمارون في المناجاة  
 ولا يدورن ما طعم اللذابة فقلت لهم كن مريم عن وجار ولا طعم من الفة  
 وجار فلما انسابها مطايا النسيان وانتقلت عن الاوامر الى الاوكار قواصينا ابتدكار



الصعبة وتناهي عن التقاطح في الغربة والحزن ناديا فغتم طرفي النهار وتهادى  
فد طرف الخيام فبينما نحن به في بعض الايام وقد انتظنا في سلك الانبياء  
علينا ذومقول جري وجرس جهور في خيالية نفاث في العهد قنصر الاسد  
والنقد ثم اشنا يقول

عندي يا قوم حديث عجيب	فيه اعتبار القلب الا ريب
رايت في ريعان عري اخبا	بأس له حد الحسام القريب
يقدم في المعرك اقدام من	يوقن بالفتك ولا يستريب
فيفرح الضيق بكراثة	حق يري ما كان حذركا حبيب
ما بارز الا قران الانبي	عن موقف الطعن برج خفي
ولا سما فتح مستعجبا	مستعلق الباب منيعا حبيب
الا وودي حين يسعوا له	نصر من الله وفتح قريب
هذا وكم من ليلة باتنا	يليس في برد الشباب القشيب
يرتشف العيد ويرشفند	وهو لذي الكحل المفدي الحبيب
فلم يزل يسترد دهره	ما فيه من بطش وعود صليب
حتى احارته الليالي التي	يعاونه من كان منه قريب
قد انجز الراي تحليل ما	به من الداء والعي الطبيب
وصار البيض وصار منه	من بعد ما كان الجباب الحبيب
واض كالمكوس في خلقه	ومن يعيش يلق دواحي الشيب
وها هو اليوم مهي فن	يرغب في تكفين ميت غريب

ثم انه اعان بالبكا والنجيب وبكا بكاء المحب على الحبيب ولما رقات دمعة وانفتحت  
لو عند قال يا جمعة الرقاد وقدره الوجود واسد ما نطقت به ثمان والخبر كثر الا  
عيان ولو كان في خصاي سير ولحي مطير لا ستاشرت بادعوا تكرر الية ولما وقف  
موقف الدال عليه ولكن كيف القيرون بله جناح وهل علي من له جند من جناح قال الراي  
فطفق القوم ياترون فيما يامرون ويتجافون فيما ياتون فقهروا هم على مرفجهم  
او مطابته ببرهان ففرط منه ان قال يا ايل مع القناع ويرامع البقاع ما هذا الا  
الذي ياباه الجياحي كاذم كل فتم مشقة له شقة واستوهبهتم بلرة لا برة او هرا  
لكسوة البيت له تكفين ميت اف من تعدي صفاته ولا ترشح حصانه فلما بهت  
الجماعة بزلاته ومرة مزاقته رفاه كرامته بربيله ولحم طله خور سيلة قال  
الحث بن همام وكان هذا السائل واقفا خلفي ومجتبا بطري عن طرفي فلما  
ارضاء القوم بسيدهم ونحو علي التماسي لم خلت خاتي من خذري وافقت  
اليه بيري فاذا هو شيخنا السروي بلا فريضة ولا هريضة فايقنت انها الكذبة فكاذبا  
واجولت نفسها الا اني طويته على عزم وصنت شفاه عن فم تحبسه بالحق  
وقلت امره لنقطة الحاتم فقال واهالك فما اضر شعلتك واكرم فعلك ثم انطلق  
يسوي قدما ويره وهرولته قدما فترجت الى عرفان ميتة والتمت دوي حيلة  
ففرغت طينوني والحب الهوي حتى ادركت على غلوة واجلست في خلق واخذت

بجوارده وبعقد عن سنن ميدانه وقلت والله ما لك مني لجا ولا منجا او تربي  
مشك السحبي فكشف عن سراويله وانشأ الخيم وولد فقلت له فاذك الله في الهيك  
بالهني واحبك على الهني ثم عدت الى اصحابي غود الراي الذي يكذب اهله ولا يترك  
قوله فاخبرهم بالذي رايت وما تربت ولا رايت ففرقوا من كيت وكيت واعدوا  
ذلك الميت

**شرح المقام من العشرين**  
يتم قصدت ميا فارقين بلدة منها الي نصيبين ثلاثة فارتحوا ميا فارقين بديارهم  
وهي من كور الجزيرة وكان يملكها سيف الدولة وذكرها المتنبى وقا

تجافعن ذات اليمين كانا نحن ميا فارقين وترحمهم  
الفتديهي سمعت بعض الظرفا يقول سميت فارقين لان ذوالرمة او غيره من  
العشاق لما وصل اليها بالاتفاق وشاهد وجوه اهلها للروح والعيون السقيمة  
الصباح وعابن رشاقة القدود ولباقة الخرد وسواد الطر وبياض الغر وسعة  
الشفاه اللبس وحمرة الوجنات والحياء اللبس قات لصاحبت ميا فارقي فلا تراي  
فلا يجوز التيمم مع وجود الماء ولا حاجة الى الدوا بعد البر والشفاء **قوله** يارون  
تجادلون وتجادعون المناجاة الحادثة المدحاة للمسيرة بالعداوة لم يرم لم يزل  
يقال لمارمي ولا يرمي اي لم يرم عني ولا زال ولا يقال لا منفي وجار بلده  
واصله البحر طعن رجل الفد صاحب الكوار الرجال الاكابر البيوت يريد انهم  
اتوا سفرهم وبلغوا الوطن فتركوا النقلة واقاموا في البيوت تناهينا نهي بعضنا  
بعضا ناديا مجلسا نغتم طرفي النهار اي تجلس فيه بالعدو والعشي طرف  
غريب السلك خيط النظام وانتظنا اجتماعه في ذلك الاجتماع والاتفاق يقال  
لسان جري يقدم على الكلام جرس صوت جهور في عالي نفاث ساحر والعقد  
ما يعقد ونما السمع وينفثون عليه بالبصاق قنصر صايد والتقد غم صفا  
والكبيب والاربيب كل منهما بمعنى العاقل وربان اول اخياس صاحب شدة  
للسام والقضيب السيف القاطع المعرك موضع القتال واراد به فروج الابكار  
الفتك سفك الدم وهو ايضا ركوب الرجل ما بهر به كرات دفعات ورجعات  
ضكا ضيفا رقيب واسع بارز قابل الاقران الامثال في الشدة وغيرها انقي  
رجع خضيب مخضوب بالدم يريد ايضا اقتضاض البكار سما ارتفع وقام منبع  
صاحب ممنوع مهيب مخوف يمس يتنثر يركشف يقبل ويصر ريقين والترشف  
المص الكثير والعيد جمع غيلا وهي البينة المفاصل من النعنة وقيل المايعة العنق  
يتنزه يجرده والبطش القوة والتناول الشديد الصليب قوي شديد لقي طريق  
يعاقب يستنقله ويكرهه تحليل اذهاب وازالة وتحلل اذا ذهب شيئا شيئا اعي  
غلب المحب الذي يجبر من حاجته من منه احض رجع المكوس المردود الى حاله  
الاولي من الضعف وانشأ لي قوله تعالي الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من  
بعد ضعف قوه ثم جعل من بعد قوه ضعفا وشيبة فرده الى حاله الاول وهذا  
هو النكس في الخلق والنكس في الارض ان مرض ثم يبري ثم يمرض والنكس في السهام  
ان ينكسر السهم ويجعل في الجعبة محولا الكسر فوق فاذا ادخل الراي يده لياخذ



منها فوجدت محولة تركه ولقد خفي ودواحي للشيب حواج الشيخ من الضعف  
 والعلل وغير ذلك ونذكر هنا من الادب ما يليق بالموضع ودخل المستور بن سبعة  
 علي معاوية رضي الله عنه وهو ابن ثمانية سنة فقال لي خذك يا مستور قال الجدي  
 قد لان مني ما كنت احب ان يشتد واشتد مني ما كنت احب ان يريض ثم انشأ يقول  
 ما كنت احب ان يسود واسود مني ما كنت احب ان يبيض ثم انشأ يقول  
 سلتني انك بايات الكبر نوم العشاء وسعال بالسي  
 وقلة الطعام اذا زاد حفظ وتركك الحسناء في وقت الظهور  
 والناس يولون كايدي الشجر  
 ثم قال الا اخبركم بخبر العجب ما روي عنده ولخضر خوره وتفرق عنقوده  
 اخبركم بخبر العجب هو ما كبر الحاء وصغرواه ورق سحاه وفي الزبور من اسلم  
 السبعين اشكي من غير علة وقا **ابن ابي معين**  
 من عاش خلقت الايام جدته وخانه ثقباه السمع والبصر  
**قول مسي** اي مغني ووصفني اول الشعر ذكر بالشفة وفي لحنه بالدين  
 واذكر في الصفتين ما يكون من شرط ما ذكره علي ابو زيد الكلابي قال كان عندنا  
 ابو الغريب شيئا فتزوج ولم يولد فاجتمعوا علي باب جبانة ففحصنا اوله ولو يزوج  
 ولو يفر دمجرح قتلنا من الجرح فاولم فلما عرس غدا وناعليه فقلنا  
 ياليت شعري عن ابي الغريب اذيات في محاشد وطيب  
 معانقا للرشاء الربيب احامدا المختار في القلب  
 ام كان رجوا يابس القصب فصاح يابس القصب والله ثم انشأ يقول  
 سقيا لم يدخل ليل كان يادم لي زادي ويذهب عن زوجاتي الغضب  
 كان الخليل قاضي قد خولبه من الزمار ونطعاني به النقب  
 يا صاح ابلغ ذوي الزوجات كلمهم ان ليس وصل اذا التخت عري الذنب  
 والتواقي وقعت في الفاظ يعقوب مؤثمة وعري الذنب عروق الذكر وكان ابو اليبدا  
 الاعرابي غنيا وكان يبيد ويقول لقومه من زوجوني امرايين ويقولون لدا صافي  
 واحدة كفاية فيقول امالي فله فزوجوه اعرابية وقالوا له ان كفتك والا زوجناك  
 اخري فدخل بها واقام عليها اسبوعا فزار اخوانه في اليوم السابع فقالوا له  
 يا ابا اليبدا ما كان من امرك في اليوم الاول فقال عظيم جدا قالوا في اليوم الثاني  
 قال اعظم واجل قالوا في اليوم الثالث قال له نسألك ان تقاتل امرأتك من وراء الستار  
 كان ابو اليبدا ينزواني الوهق حتى اذا ما حمل في بيت اخق  
 فبغوا الحسن الدل خرق ما رسته حتى اذا رخص العرق  
 انكسر المفتاح واسد الخلق  
 الوهق جبل يفتح فيه عين باشقة يوحدها الدابة الاق الجيد وينزوي عتد  
 التي الفزدق بامانة من مجاشع فجرحها فقا  
 يا لحف نفسي علي فظفعت به حتى التقي الركب الخلق والركب  
 وما اجد ما بين حاله هذه وبينها وقد لقيته جاري فظفرتها نظرا شديدا فقالت

في بيتي  
 في بيتي  
 في بيتي

لعلك

لما كنت تنظر فواسه لو كان لي الف حرام طعت في واحد قال ولم يا مخنا قالت لغيره  
 وشين بخيرك فيا اري فقال لها اما والله لو خبرتني لسرك مخبري علي منطري ثم كشف  
 لها وراها مثل ذراع البكر فكشفت له عن مثل سنام البعير فقتلها وقا  
 ادخلت فيها الذراع البكر مدحج الراس شديد الافر  
 نزل علي شبر ونصف شبر كانا او لحنه في حب مصر  
 وسمع بشارة لام امرأة فاجبها وراسلها ان تواصل ولم عليها فقالت لرسول اي حني  
 له في اوتي فيه وهو اعلى يراني فيعرف بجالي وهو قبح الوجه لا حظ لي فيه فليت شعري  
 له شي يطلب وصان لي فادي ابيه الرسول كلامها فقال عدل لها فقل لها  
 ايري لفضل علي اياهم واذا اسطع بحد غير اواب  
 يلقوه بعد ثلاث عشرة قايما نظرا لكون منك يوم سحاب  
 وكان هامة راسه بطيخة حملت الي ملك بدجلة جاب  
 وعشق امرأة وتردد رسول عليها حتى برمها فشكت الي زوجها فقال الجيبه وعدي  
 الي هنا ففعلت ووجهت له نجاة ولم يعرف بن زوجها فقال ما اسمك باي انت فقالت  
 امامة فقال امامة قد ووصفت لنا الحسن وانا لا نري ما تكسينا  
 فوضعت يده علي ابر زوجهما وقد انقط الحسن حديثها معه ففرج وثب قائما وقا  
 علي آية ما دمت حيا امسك طائعا لا بعور  
 ولا اهدي لمرضات فيها سلام الله الامن بعبد  
 طلبت غنية فوضعتني علي ابراشد من الحديد  
 فخير منك من لا خير فيه وخير من زيارتك فعودي  
 وقبض زوجها عليه وقال همت ان افضحك فقال كفا في ذنبك ما فعلت بي والله  
 لا اعود لحثها ابدا سمع الحكم بن عبدك امرأة تمثل بقول  
 واعسر احبنا ففتشت عسري فادرك ميسور الغني ومي عرضي  
 فقال لها يا اخيد انقرفين من قال هذا قالت هو ابن عبدك قال انقرفين عينا قالت  
 له والله قال انا هو والذي اتق  
 وانقط احبنا فابعد جلده واخذ له جدي فلا ينفع العذل  
 وازداد نطعا حين ابرجاري فاوثقه كما يقوم له عقل  
 ويرتالم ادر ما حيلتي به اذا هو اذاني وخبره الجبال  
 فاوكيه في بطن جاري وجاني مكابرة قدما وانزع الفحل  
 فقالت المرأة بئس الحمار والله للعبيبة انت قال اي وله الذي معها زوجها وابيها وانها  
 اين قول هذا علي سلامه من قوف عنزة علي جاهليته  
 واغضض لي ما بدت لي جاري حتى يوارى جاري ما واهها  
 الي امر سمح الخليفة ما جسد لا تتبع النفس اللوچ هواها  
**وقا ابن الرعمون**  
 كل يوم انا من ايري في امعجاب ليس لي من جوف وهم واكتياب  
 عينه في كل من دسب علي وجه الشراب



لم يدع لي ذهباً . . . الامراه بالذهاب . . .  
وانتد المشهور ان . . . يعمل في بيع الثياب . . .  
لعتة الله عليه . . . وبراغيت الكلاب . . .  
ولم ينج البهري في خدمته تقدم . . . والمفجع صاحب ابن دريد والقيام مقامه بالبرقة  
في الامام . . .  
لي ابراهيم بن منة . . . صار هي به عريقاً طويلاً . . .  
نام اذ نزل في الجيب غداً . . . ولعمري به ينك الرسول . . .  
حسبت زوراً على الجيب . . . وانفرنأ وما شقينا غليلاً . . .  
ولم اشد بن اسحق بن ربيعة . . . اهتزازاً استحو اليه الحيون . . .  
طالما كنت كالمناقة تمشي . . . فكاني في مشيتي محتون . . .  
رب يوم رفعت فيها ثيابي . . . فخطوب يغني عليهما الفنون . . .  
لم يدع منك حادث الدهر . . . جلدة كالرثاء فيها غصون . . .  
تنتشي كارتياح لجان . . . او كما عرفت من الخطون . . .  
**ولم ايضا فيه** . . .  
ابو ضعيف للثمن رث القوي . . . لو شئت ان الحق له انفق . . .  
ان ليس بالقلة في لينها . . . فطال ما اصبحت مثل الوتر . . .  
**ولم ايضا فيه** . . .  
كانه حين طويده واشهر . . . سير يلف على دابة الزرق . . .  
وان يقهر قلت فتاة مخففة . . . او عروة مركبت في راس ابريق . . .  
**ولم ايضا فيه** . . .  
ينام على كف الفتاة وتاق . . . له حركات ما تحسب بها الكف . . .  
كما يرفخ الفرج ابن يومين راسه . . . الي ابويه ثم يدرك الضعف . . .  
سمعت الحافظ ابا جعفر المروزي يقول ما رحت شيخنا نجيب بن يمين الواسطي  
فيما كان شيخاً دمثاً فزيفاً فقلت له اخبرني هل بقي من سلطان الهوي شي  
وهل تقوم الخدمة الجمالية العكازة الميمنية فقال آه ثم انشد  
تعتف فوق الخصيتين كانه . . . رشاد علي راس الركبة ملق . . .  
كفرخ ابن ذي يومين يرفخ . . . الي ابويه ثم يدرك الضعف . . .  
**وانشيد ايضا** . . .  
يقوم في الليل عند البول مخنفاً . . . كانه قوس نذاري به وستر . . .  
ولا يقوم اذ انبته سحرًا . . . كما يقوم يوم الناس في السحر . . .  
ثم بكاء شديداً وذكر ما وعظنا وهذه الابيات المنسوبة لراشد بن اسحق كلها  
من قصائده مطولة في هذا الفن واكثر شعوره فيه وله شعر كثير وهذه ابرز  
قصيده في هذه المقامات **قول** اعلن اي رفح صوتي والخبيب البكا وفي  
بكاء الحب على الجيب يقول الشاعر وزاد معني

الشي

انتني توئني في البكا . . . فاهله بها وتأييها . . .  
تقول وفي قولها حكمة . . . اثني بعين تراني بها . . .  
فقلت اذا استحسنتم غيركم . . . امرت البكا بتأويلها . . .  
رقعات انقطعت انفتحت انكسرت وسكنت . . . لوعته حرقته النجعة لمري الرواد  
الطالبون لها بهتان باطل عيان معاينه **قول** في عصاي سير مثل  
يضرب لمن ليس عنده منفعة وماله قوة والسير الشراك يدخل في ثقب يكون في راس  
العصا ويعلق منها حلقة يدخل فيها يد التي تسكر العصا فيكون اشده عظاما ده  
عليها وضربه بها فجل عصاه عا طلة من سيرها وهو يريد ان له منفعة عنه  
**وانشيدوا** . . .  
يا كمن همة وجير . . . لو كان لي في عصاي سير . . .  
صبراً على التأييات صبراً . . . ما يصنع الله فهو خير . . .  
فكم قليل بدا كثير . . . كم مطر بدوه مطير . . .  
وذكر الجاحظ فايد العصا فمنها سئل يؤنس عن قول الله تعالى ولي فيها ما رب اخري  
فقال لست احيط بجميع ما رب موسى عليه السلام لكنني اذكر جملة تدخل في باب الحاجة  
التي من ذلك انها تحمل الحمة والعقرب والذئب والفيل الحماح ويوكا عليها الكبير السقيم  
والدقوع والاعرج والحظيب قنوب الاعرج عن ساق اخري والاعرج عن قايده في  
الفقار والذئب وهي مقاد السلسلة ومحرك للتور ولرق الجص والسهم والحظ الشبي  
والشرطي والمكاري سلع وتزدود للراعي غنمه وللراكب مركبه وتدل في الحياطة وتركزها  
فتجعلها قبلة وان شئت مظلة وتدخلها في عروة المزود وطر في يديك والثاني في  
يد صاحبك وان كان فيها زج كانت عنزة وان زدت شيئاً كانت عكازاً وان زدت  
شيئاً كانت مطراً وان زدت شيئاً كانت مرجحاً وكانت ايات موسى صلى الله عليه وسلم  
في عصاه وكانت له قنار سليمان عليه السلام في مقاماته حتى سلط الله عليه الارض  
وهو ميت فسقط فكانت للجن اية وكان الحكم بن عبدك اعرج لحدب عجا خبيث  
الوجه وكان الشعراء يقولون بابواي للوك ولا يؤذن لهم وكان يكتب على عصاه حجة  
ويبعث بها فله توخيه له حاجة **ق** يحيي نوحاً . . .  
عصى حكمة في الباب اولد اخل . . . ونحن على ابواب نقضي ونحجب . . .  
وكانت عصي موسى لفرعون اية . . . وهذي لعمر الله ادعي وانجب . . .  
نطاق وله تقوي وحذر امرها . . . ويرغب في المراضات منها ونحجب . . .  
فضحك الناس منها وشاعت بالكوفة وصارت ضحكة فاجتنب ان يكتب عليها وكان  
لا بن عبدك صديق اعني يقال له يحيى بن عليته وكان ابن عبدك قد اخذ من هذا لينة  
الي منزل بعض اوقافه وابن عبدك يحول ولا عني قيادة فلقتهما صاحبها العسس فبسيهما  
فمنظر ابن عبدك الي عصا ابن عليته في الخيس الي جانب عصاه فضحك **وق**  
حسبي وحسب ابن عليته من احاسيب الرمال . . .  
اعني يقاد ومفعد . . . لا الرجل منه ولا اليدان . . .  
يامن يري جنب الفلاة . . . فعيد هون في مكان . . .

فوائد العصا

ذكر الحكم بن عبدك



طريق وطرف ابن عليته . ما بيننا متوا فقار .  
 من يفتح بجوا . ده . في دارنا عكازات .  
**وقال ايضا** .  
 اقول لحي ليلة السنين سادرا . وروي به يوم الاسير المقيد .  
 اعني على حفظ الخمر ورجعها . اعزك على تحبير شعر مقصد .  
 ففي حالتها عبق وتفكر . واجب من ذا جسدي مقصد .  
 كلانا اذا العكاز فارق كفه . ينج سريعا اروي الكف يسجد .  
 فعاكزة تدرى الى السبل كفا . واخري مع الرجلين قامت مع اليد .  
 وولي اما في الكوفة اخرج . وفي شطرها اخرج . فقصدا لمر ابن عبدك وهو اخرج حد .  
 سائلة اخرج فقار .  
 اتق العصاد ورج التمام والفس . علة فخر ذي دولة العرجات .  
 لا ميرنا و امير شطنتنا معا . يا قومنا لكيما راجلات .  
 فاذا يكون اميرنا ووزيرنا . وانا فان الرابع الشيطانات .  
 فبعث اليه اميرها ما في درهم وساله ان يكف عنها . وكثيرا ما تصرف الشعرا ذكر .  
 عفي موسى علي اخر اضره فيها ما ليس وما يقبل . وقاب ابن سار .  
 ولي عصا من قبيل الذم احدها . لها اقدر في تاخيرها فذري .  
 كانها وهي في كفي اهش بها . علي ثمانين عاما لا علي غنى .  
 كاتي قوس رامي وهي لي وتر . ارمي عليها سرها من الشيب والهرم .  
**وقال ابو بكر البلوي** .  
 كان عيني حين حاولت لمطها . لتورج الف والووي يرضي الدمع .  
 يمين ابن عمران وقد حاول العضا . وقد جعلت تلك العصابة شعبي .  
**وقال** ابن رثيق كنت اميل الي قينة اسمها ليلى فعلقها بعض خدام الحمدون .  
 وكأجب خديتها . وحسنا منفرته لا يسلم جاء متوكي . فنهيت عنها فلم يثقل .  
 ظن ان الصغون ملك سليمان . وليلي بجله بلقيسا .  
 وله في العضا ما رزب لغري . حاش لله ان تكون نومي .  
**وقال الصائغ** .  
 يبدي اللواط مغالطا وعجاند . ابدل احواد الوري تستدرف .  
 وكانه ثعبان موسى ازغلا . لجبالهم وعصم تتلقف .  
**وقال الصاحب** .  
 هذا ابن متوية له ابنة . تتلع الوبر واقفي الخصال .  
 يكفر بالمرسل جميعا سوي . موسى بن عمران لاجل العصال .  
**وقال** ابو الفرج الاصبهاني في القاضي الازدي . والمتهم عكازة فلم يعطها اياه .  
 اسمع حديثي تسمع انه عجبا . لا شيء اعجب من ينهى العصال .  
 طلبت عكازة للرجل تخلفني . ودمها عند من يخفي العصال .  
 وكنت احسبه يروي عصا عصب . ولم اكن خلده صبا لكل عصال .

لما قدم قتيبة بن مسلم والياعلى خراسان سقطت الخمر من يده فتطير به  
 اهل خراسان فقال يا اهل خراسان ليس كما ظنتم ولكن كاقاب الشاعر  
 فالقت عصاها واستقر بها الغوي . كما قرع غيثا بالاياب للمافر .  
 واما قوله .  
 وكيف كان لا يرسل الضيف لا يثا . عفي العبد والبير الذي لم يثا .  
 فقال يعقوب البير هذا حق يجعل فيها اللثة وتجعل عليها الخبزة والعصا تقبل بها  
 الخبزة على اللثة وينفض بها الرماد . **وقال** .  
 اذا جاء نقاف يحرق قناته . طوبى للعصا تكذب عن شياها .  
 قال فانقاف الرسول بين اللب والمية ياتي كانه سائل فاذا وقف نقف الارض  
 بعصاه فاذا سمعت المرأة ذلك خرجت اليه فقال لها الرسالة فنقف عله من ينهال  
 واراد بالشية النساء **وقال** عفي اي سحابي مطير تضمر مطري وكان له قوة وما  
 لا ثرت بذاكر نفسي استأثرت لخصيص جناح . اثم يا مرون يتشا ورون يخاف .  
 يتكلمون سرا فيما يرون اي فيما يفعلون معه . لوهر ظن صرفه حرم ان خبثه  
 برهان حجة ورا سبق . يلاحج بيلع وهو السراب القاع تنخفض الارض . يرامح مخبرج  
 وهو الخبي ابيض وقيل لجامق الرخوة القاع جمع بقعة واراد ان ظهر ظاهرا وليس هو  
 خبرة كالسراب يخيل انه ماء ولا حقيقة له . والبرح يظن خبثه وهو حجر الارتباد تدير  
 الراي واصله الخمر لانه من الراي استوهبتهم طلب منك بردة ثوب يلبس هزيم  
 حركته البيت الكعبة اف خبيته وقد تقدم ان الفخج والحصاة يلبس بها عن يد الخيل  
 ذلة فقه حلة لسانه رواء وصله والطل والسيل هذا السيب القليل والكثير سيبهم  
 عطا وهرم وحق وجب التامحي الاقنطاطت جذبت واخرجت الخضر اصفر الصا  
 ويلها البنصر ثم الوسخي ثم السابطة وشي للسيح ثم الوبام . **وقال** ابو العلاء  
 شغلت عن المراء من حسنة . فتنتين فخرها المنفر .  
 يشار اليه بسابكة . ويثنى على فضل الخضر .  
 فمن اجل ذارفت هذه . الي خالق الخلق تستغفر .  
 ومن فضل ذالست خاتما . يزين وعيت البنصر .  
**وقال** صريح الغواني يلفز نجح .  
 وايض اما راس قدور . نقي واما جسدي فغاسر .  
 ولم يكتسب الا يسكن وسطه . فخصيت راس ما عليه خاسر .  
 لها اخوات ارج هن مثلها . ولكنها الصغري وهن كبار .  
 لغتم ردوت قرية كذب مريه شك . ويقال بين القوم الكذوبة يتكاذبون بها  
 اي احاديث كذب تكذبها استغفها . اجبوت الة يصاد بها طويته على غم . اخرجت  
 للترمة من القتل والغر بالنقط كسور الثوب . يقال احو الثوب على غم اي كسور  
 طيد الاول جابر رضي الله عنه **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم على الثوب راحت صنت  
 حفظت وكنت شفا عبيد وقع كشفه والكشف بروز سن على اخواتها وخروج الخند  
 او علي على الاسفل حصبة رميته والحصبة الحصى الصغار . وحصبة رميته الحصا

مجانة في قوله



فاستعار الخاتم اربعة اعداء واما عجبنا ما اضر شعلك اي ما اكثر وقد ذهك  
 والشعلة لسان النار واما عجب منده لانه نذر فيه واعلم انه قد عرف مكرم حين قال  
 لما مرده ثم ستر عليه واهل الشر يتفقون ويتصدقون بخواتيمهم وفي البداية بعد  
 تشكك تقدم من ابي الفتح قال ان هشام فواله ما انشقي عن وحدتي الا خاتم  
 ختمت به صغور فلما تاوله انشاق يقول  
 ومنطق من نفسه بقلة الجوار حسنا  
 متالف من غير سرته على الوديام خدنا  
 لئيم في الحبيب فقه شغفا وحزنا  
 على ليني قد رح كن من اهله اسخيا  
 انتمت لو كان الوري في المجد لفظا كان معنا  
 قال فبعت حتى سفت الخلو فاذا داه ابو الفتح والطلي زخول فقلت  
 ابا الفتح شئت وشب الغلام فاين الكلام واين السلام  
**فق**  
 غريبا اذا جعت الطريق الوفا اذا نظمتا الخيام  
 يسعي اي يسرع قدما اي قدما وقبالة هرول فعل والهرولة تجري بين السبي  
 والعدو قدما اي قدما واودة ومعناها كل فعل في اول مرة حين سعي قدما ترعت  
 اشتقت انجان تجرعة قرعت ضربت طنبوب مقدم عظم اساق ويقال قرع  
 في هذا امر طنبوب اذا اسرع وجديفه ويبينه قوس سلمة بن جند  
 كنا اذا ما اتانا صارخ فرح كان الصراخ له قرع الطنابيب  
 اي كانت اغانتا له امر عني في هرة الهبت اشتعلت الهوي شدة حزني والخلوة  
 مقدار رمية السهم اجليته نظرتي كبح اردانه كبح اطراف ثوبه عفته حرفته  
 عن وجهه ستن طريق ميله موضع جريد وظلقة مما موضع على اليه محبا  
 موضع بخوفه عموه ذكره قالك الله اي قتل الله واكثر ما يقع فاعلت عن الاثنين  
 وقد يكون عن الواحد نحو ناولت وسافرت وقيل معني قاتله لعنه وقيل عاده الهوي  
 العقول واحدها نهية ومنه نهيت عن كذا فانهي والهي العطايا واحدها  
 لهوة واحدها القبضة من الطعام جعل في فراوي يلدب يحدث بالكذب يبرقش  
 يوزن والبرقش التزين بالوان شقي وزيت يقال وزيت الخبز تورية سترته  
 واظهرت غيره وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد سفرا فرج بغيره  
 وهو ما خوذ من الوري فانه جعل الخبز وراه ولم يفرقه رايت استعملت الراه يريد  
 انه صرح لهم بذكر الصوف ولم يكن عنهما ففرقوا اكثر والضحك ابو هيرة رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك وكثرة الضحك فانه يبعث القلب والظلمة  
 من الشيطان والتبسم من الله من كيت وكيت اي من هذه التي اسموها وكيت وكيت  
 كذا يرفع الحديث المدرج المتدرج  
**لقامة الحاديتة والعشرون** وتوقف بالرائية  
 حدث الحرف بن همام قال غليت مذاحك تدبيري وعرفت قبلي من دبيري بان

اصح

اصني الى العظاات والفي الحكم المحققاات له تحلي لحاسن الاخلاق والتحلي مايسم  
 بالاخلاق وما زلت اخذ نفسي بهذا الدوب واخذ به جرح الغضب حتى صار  
 الشطع فيه طباعا والتكلف له هوي مطاعا فلما احللت بالري وقد حلت حبي  
 الغي وعرفت الحبي من الي رايت بها ذات بكع زمرة ائرمغ وهم منتشرون انتشار  
 الجراد ومستنون استنان الجياد ومتواصفون واعطاف يقصدون ويخلون  
 ابن سمون دونه فلم يتكادني له ستماح الماخط واختيار الواعظ ان اقا سي  
 الله خط واحتمل الضاعط فاصحبت اصحاب المطاوعة واخرجت في سلك الجماعة  
 حتى افضينا الي ناد جمع المير والمأمور وحشد النبذ والمغور وفي وسطها الله  
 ووسط اهله شيخ قد تقوس واقنيسس وتقلنس وتطلس وهو يصنع  
 بوخط يشفي الصدور ويلين الصخور فسمعت يقول وقد اقتنتت به العقول  
 ابن ادم ما احرأك يا يخرأك واهرك يا يفرأك والهجك يا يطفك والبيك عن يخرأك  
 تعني يا يعينك وتعلم ما يعينك وتنزع عن قوس يخرأك وتركي الخمر الذي  
 يردك لا بالكفاف تقتنع ولا من الحرام تمتنع ولا بالمعظاات تستمع ولا بالوعيد  
 ترتدع وانيك ان تقلب مع الاهواء وتخط خط العشواء وهك ان تداب  
 في الاحتراث وتنج الثراث الوراث يعجبك التكاثر بالديك ولا تذكرها بين يديك  
 وتسي ابد الخايريك ولا تبالي اكد ام عليك اتظن ان ستمرك سدي وان  
 لا تحاسب غدا ام تحسب ان الموت يقبل الرشاء ويميز بين السد والرشاء  
 كلا والله لن يدفع الموتون مال ولا يوزن ولا ينفع اهل القوم سوي العمل للبر  
 فطوي لمن سمع ورحي وحقوق ما ادبي ومنه النفس عن الموي وعلم ان  
 الغاير من ارحوي وان ليس للانسان الا ما سعي وان سعيه سوف يري  
 ثم انشد اشاد وجيل بصوت رجل  
 لمرك ما تعني المغاني ولا الغني اذا سكن للثري وثوابه  
 فجد في مراضي الله بالمال راضيا بما تعنتي من اجره وثوابه  
 وبادر به صرف الزمان فانه يخلد الا شفي يغور ونابه  
 ولا تامن الدهر الخور ومكرم فكم خامل اخني عليه ونابه  
 وعاص هو النفس الذي ما طاف لغرضه الهوي من عقابه  
 وحافظ على تقوي الاله وخوف التوكلما يتقي من عقابه  
 ولا تله عن تذكرك ذنك وابله بدمع ياتي لوبل حال مصابه  
 ومثل هينيك الحمام ووقعه وروعة ملقاء ومطهر صابه  
 وان قصاري مسكن الخوف سينزلها مستنزله عن قبايه  
 فوالها العبد ساء سوء فعله وابد التلا في قبل اغلق بابيه  
 قال فظل القوم بين عيرة يذرونها وقوية يظهرونها حتى كادت الشمس تزول  
 والفرصة تحول فلما خشتت الاصوات والتمام الانصات واستكنت المعرات  
 والعبارات استصرخ مستصرخ باله مبر الحاضر وجعل يجازي اليه من عامله الخائرون  
 ولا مبر صاع الخصم له عن كشف ظلمه فلما ليس من روجه استعرض الواعظ



لنسمة فمنه فضة الثمير. واشد معوضا بالامير.  
 عجب الراج ان ينال ولاية. حتى اذا ما نال بعينه بغا.  
 يسدي ويحمر في المظالم والغا. في وردها طورا وطورا.  
 ما ان يبايحين بين الوي. فيها اصل دينه ام او تخا.  
 يا ويح لو كان يوقن انه. ما حاله الا تحول لما طحا.  
 او لو تبين ما دامه من صغ. سمعا الى افك الوشا لما صغ.  
 فانقد من اصحاب الهام بكف. وتفاض ان النجى الرعاية اولغا.  
 واربع المار اذا دعاك لرعيه. ورد الاله حاج اذا حاك السيفا.  
 واجل اذاه ولو امضك منه. واسال عزب الدمع منك واخرغا.  
 فليض كنك الدهر منه اذ انبا. عند وشب كبدك نار الوغا.  
 ولتتزلزل به السمات اذ ابدا. تتحليا من تغلة متفرغا.  
 ولتاوين له اذا ما خده. اضحي علي ترب الهوان محرغا.  
 هذا وتسوق بوقفوقفا. فيد بري رب الفضاقة الشفا.  
 وليحشرن اذل من وقع الغلة. ويحاسب على النقيصة والشفا.  
 ويواخذن بالحق من حق. ويطالبن بما الحسنى وبما اتعا.  
 ويناقشن على الدقائق علما. فكذا يفعل الوي بل اطلعا.  
 حتى يرض على الولاية كفه. ويود لو لم يبع منها ما بغا.  
 ثم قال ايها المتوكل بالولاية. المتوكل للرعاية. دح الادلال بدولتك. والاعترار بصولتك.  
 فان الدولة ترخ قلب. والقدره برق خلب. وان اسعد الرعاية من سعديت بعينيه.  
 واشقاها في الدارين من ساءت رعايته. فلا تك من يذل الاخيرة ويلغيها. ويجب  
 العاجلة ويتغيبها. ويظلم الرعية ولو زنها. واذا تولى سعي في الارض ليصدق فيها.  
 فوالله ما يغفل الدين. ولا تفعل يا انسان. ولا تلجى الاساءة ولا احسان. بل  
 سيوضع لك الميزان. وكما تدين تدان. قال فوجهه الى ما سمع. وامتنع لونه  
 وانتفع. وجعل يتأنف من الامع. ويردف الزرق بالزرق. ثم عمد الى الشيا في الشكاه  
 والي المشكو فانجاه. والطف الواعظ وحياه. وعزم عليه ان يغشاه. فانقلب عند  
 المظلوم منصورا. والظالم محصورا. وبرز الواعظ يهادي بين رفقة وبيتناهي  
 بغور ضعفت. واعتقبت الخط متقاصرا. واريد لها باحرا. فلما استشف حاليته  
 وفطن لتقلب وجهي فيه. قال خير دليلك من ارشد. ثم اقرب مني وانشر.  
 انا الذي تخوفه يا حارث. حدثت ملوك ذلك مناقش.  
 اطرب ماله تطرب للثالث. طورا الخوجيد وطورا عابث.  
 ما غيرني بعدك الحوادث. ولا التي عودي خطب كارث.  
 ولا فرج ياتي جد فارث. بل محلي بكل صيد ضابث.  
 وكل سرح فيه ذبي عايش. حتى كاني لوانام وارث.  
 يا سامهم وحامهم وباضث.  
 قال لحرث بن عام. فقلت له بالله انك لا تبرزيد. ولقد حقت في الله وله عرويت عبيد.

فمنش

ففش هشاشة الكرم اذا ام. وقال اسع يا ابن ام.  
 عليك بالصدق ولوانه. احرقك الصدق بنار الوعيد.  
 وابخ رخياله فاعجب الوي. من يخط الوي وارضي العبيد.  
 ثم انه ودع اخذانه. وانطلق يسحب اردانه. فطلبناه من بعد بالوي واستشنا.  
 خبره من مدارج الطي. فافينا من عرف قراره. ولا دري اي الجراد عا سح.  
 شرح لقام من الحادي عشر والعشرين.  
 عنيت شغلت. احملت اتقنت. قبيلي من ديري. اي ما قبل عليه من امري.  
 وله ادبر عنه. ابن الانباري. ما يعرف قبيلة من ديري. اي ما يعرف الاقبال من الادبار.  
 اي ما قبل به من القبل الى الصدر. مما ادبر عنه. وقيل معناه ما يعرف الشاة المقابلة.  
 وهي التي شق اذنبا الى قدام. من الدبرة وهي التي شق اذنبا من مؤخرها وتركها قطع.  
 منها معلقا الى خلف لا تبين. اصبي اميل الى العظا في الواعظ التي اترك الكرم.  
 جمع كلمة المحفظات المفضيات التي اترين الخالي ازول وانزع وتخلت من كذا.  
 تركت بسم بجلد سم. الاخلاق العيوب. ومزق العرض واصله في الثوب. اخذ  
 اسكن والطبع. له في الطبيعة اثر. وان لم تذهب الطبيعة بالجملة. لانه اتقنت العرب  
 والعجم على قولهم الطبع امك. وكان ملك من ملوك فارس له وزير مجرب حازم فكان  
 يعرف اليمن في مشورته فتركه وقام ابنه بعده. فلم يرح به راسا فذكر له مكانته  
 من ابيه. فقال كان ابني يغلط فيه. وسأريك ذلك. فاحضره وقال له انما الخلب  
 الادب او الطبيعة. فقال الطبيعة لانه اصل الادب فزع. وكلفه ربح الى اصله  
 فدعا الملك بسفوق فوضعت. واقبلت سنانير يابديها الشمع فوقفت حول السفوق فقال  
 له اعتبر خطاك وضعف مذهبك. متى كان ابو هذه السنانير شامعا فقال امهلي  
 في الجواب الى الليلة المقبلة. فقال لك ذلك فخرج الوزير وامر غلاما ان يسوق له  
 فاق فساقتها حية فربعها خيط. وعقدتها في سريره. فلما راج الى الملك وضعها في كفه  
 ودخل فاحضر السفوق والسنانير فالتقى لها الوزير الفارغ فاستبقت اليها وتظار  
 الشمع حتى كاد البيت يضطر عليهم ناراً. فقال للملك كيف رايت غلبة الطبع الادب  
 قال صدقت ورجع الى ما كان عليه ابوع. ق. ذو الاصب.  
 كل امرء راجع يوما لشمته. وان تخلق لخله قال الي حين.  
 وقاب العرجي.  
 يا ايها المحتالي غير شيمته. ومن شمائله التبديل والمناهي.  
 ارجع الي خلقك المعروف دينه. ان تخلق ياتي دونه الخلق.  
 وقال المتنبي.  
 الي خلق الدنيا حبيبا الزج. فما طلبي منها حبيبا ترده.  
 واسير مفعول فعلت فقيرا. تكلف شي في طباعك ضده.  
 وله ايضا.  
 يراد من القلب نسيانك. وبابي الطباع علي الناقل.  
 وقاد الشريف.

الملك



هيمات لا تنكف في الهوي. فصح الطابع شيمة للطابع. وق. ابن طاهر لا ندسي. نقل الطابع من الانسان محتج. صعب اذا اراد من ليس من اديه. يريد شيئا وناياه طبايعه. والطبع امك لل انسان من اديه. فيريد الله راض نفسه على فعل الخير وبعد الشر حتى اعتادت له الى ما يريد. والطبع استعمال غير ما في طبعك. والتكلف استعمال ما لا يقدر عليه الا بشقة. والري علي جادة طريق خراسان. واسم مدينة الري المدينة سميت بهذا الاسم لان المديني قوله ها في خلافة المنصور لما توجه الى خراسان لمحاربة عبد الجبار بن عبد الرحمن الازدي وبما ولد الرشيد. لان المديني اقام بها عدة سنين. فنشيد بهاها ونفذ وارضع نساء الوجوه من اهلها الرشيد. واهل الري لخله ط من العرب والعجم فيها قليل. واقتربا قرط بن كعب الانصاري في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وشرب اهلها من عيون كثيرة. واودية عظمى. وبها وادعظم يأتي من بلاد الديلم يقال له نهر موسى. وكثرة مياه البلد كثرت نار وجنانه والنجار. وله رسايق واقاليم والسبب اليها الرازي. وهو شاذ النسب. وكب الحاج الى قتيبة بن مسلم ما يقيم بارض الفراعنة والجبابرة سراي خراسان ارض الفتنة والعقبات. والنجار الحسن. وتقدم الحبي. والنجي الضلال. والعرب يقول ما يعرف النج من النج. والنج من اللو تقول لمن تستعمله. وتفي عند العظنة. وتقر فيها ان النج مصدر حوت الشيء جمعة اذا حوت. والنج مصدر لويت الرجل مطلة ومنعته حقة. لواء وليا ثا فالنج مدح والنج ذم. كان يقال عرف النج من النج. انما قال عرف النج من الشر وما يفر مما ينفع. وعرف النج من النج. وقيل من ديري. انما يستعملون في النج. ويجوز ابو جرد في استعمالها في الايجاب حيث كانت اصله للنج. الزمرة الجماعة. وتقول فلان انزلة اي خلفه وقريب منه. كان يبيع اثره اذا فرغ هذا فدمه. وضع الاخر قدمه في الموضع منتشر. ومنفردون مستنون جازون متواصفون يصفه بعضهم بعضا. ابن سمعون هو ابو الحسن محمد بن احمد بن اسمعيل الخواري بابن سمعون الواحظ وكان وحيد عصره. وفريد دهره في الاخبار عما يجس بالانكار. وليا من الاولياء الاخيار. كلامه في الوعظ نافع. ونفعه في القلوب نافع. ومجالي في تضاريف الكلام على الخواطر حب واسع. وكان يقال له الشيخ للخطبة بالحكمة. وحدث ابو طاهر محمد بن علي العلوف قال حدثني ابن سمعون يوما وهو في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه. وكان ابو الفتح القواس جالسا الي جانب الكرسي فغشيته النعاس ونام. فامسك ابو الحسن عن الكلام ساعة حتى استيقظ ابو الفتح وخرج راسه فقال له رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومك فقال نعم فقال ابو الحسن لذلك امسكت عن الكلام خوفا ان تنزع وتنقطع عن الذي كنت فيه. وذكر ابو علي الهاشمي قال حكى لي مولي الطابع بالله قال امرني الطابع ان اوجه الى ابن سمعون فاحضره الى دار الخلافة ورايت الطابع على صفة من الغضب. وكان يبق في تلك الحالة. لانه كان ذا حكمة فبعثت الي ابن سمعون وانا مشغول القلب لاجله. فلما حضر لعل الطابع حضوره

شجرة

الاعراب

جلس مجلس. واذن له في الدخول فلم يلبث بالخلوة. ثم اخذ في وعظ. فاول ما ابتدأ به ان قال روي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وذكر جنودا ولم يجر في ميدان الوخطا حتى يكمل الطابع. وسمع شديقا. وانتقل منديل بين يديه يدعوه. فامسك ابن سمعون حينئذ فدخل الى درجته فطيب وعينه فدخل اليه وانصرف. وحدثني الطابع وقلت يا مولاي رايتك على صفة من الغضب علي ابن سمعون ثم انقطع عنها عند حضوره في السبب. فقال رفرح لي اذ لم يخض عليا رضي الله عنه. ولحييت ان اتيقن ذلك فان صحت قتلتك. فلما احضر بين يدي افتح كلامه بذكرهم والصلوة عليه. واحاديث ذلك وابدا. وقد كان له مندوحة في الرواية عن غيره وترك الابتداء به. فقلت انه وفق لما يزول عنه الفتنة وتبرأ ساحتها عندي ولعله كوشف بذلك. ولد كتاب المجالس. وهو كله لحدث متصلة لاسانيد. وكان كلامه ان القلب بمنزلة المرآة فاذا اصابها الخلة عولت بالزيت. فاذا ازدادت زهر فيها من خنات الاجور فاذا ازدادت جلبت بالحديد. فاذا ازدادت على ذلك حتى ركبها الصل ولم يكن لها بد من عرضها على السارحي ثم جلتها. توفي ابن سمعون في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وثلثمائة. ودفن بدار بشارع العباس فلم يزل هناك حتى قتل في يوم الخميس الحادي عشر من رجب سنة ست وعشرين واربعمائة. ودفن بباب جرد بخيلا. وقيل ان اكفانه لم تكن بليت. قول. يتكاذي يشق علي اقا صي اباعد الا عطف الصايح بكلام لا يفهم. والصاعط الذي اذا اناجك عطر كجايط او غير حتى ينقطع نفسك يريد انه لا يفهم ما اصابه من السبب والصياح به والصنعة والكر من مزاحمة الناس حتى قرب من الواعظ. وبين هذا قوله في الخمسين. فلم يزل في التبرك والاعطى اللاكن والواكن. اصحبت الفتنة المطاوعة المتقادين للمطاوعين والآخر اذ دخول الانسان في الامر بغير علم. وتقدم السلك. اخفينا وصلنا واراد ان هذا المجلس جمع العاضدة والامير. ومن له ذكر رفيع وشهرة. ومن هو مجهول بخول واراد بالهالة خلقة الناس. وبالهلة اشرف الناس والعلماء. وحرك السنين من وسط الهالة لانها دائرة وساحة. والعرب تقول جلس فلان وسط الدار. واحتم وسط الراس بالتميز وسكن مع الهلة لانه اراد معني بين. والعرب تقول جلس وسط القوم فخلوه بمعني بين لما حل محلها. وكان في معناها وما له يحسن جلس بين الله والخلق لا يقال جلس وسطها بالتسكين. تقوس الخنا اقعنسى تقيض واحدودب والعفس دخول الظن وخروج الصدر. والحرب ضده. ويبتد الرجز بقوله. اقعنسى عشي مشية النفاس. تقلنسى لسر القلنسوق تقلنسى لسر الطيلسا وهو كساء اخضر يلبيه الخواص. يصدع يشق ما انك ما اكثر لصوصك بوزك بذلك علي الغور. واضرك اشدر ملازمك الهك اشدر جبك يطفيك يردك طاعيا مجا. قدرك ابجك اشدر سرورك يطرك يدرك في وجهك. والنفس مائة كثيرة للخلق لمن يظفر شانها ويثني عليها فمارة لمن يحرقها ويذمها. ولذا قال صلى الله عليه وسلم احثوا التراب في وجوه المداحين تزيلا لهم بذلك. حيث اكسبوا غيرهم غرق النفس والسكر. ق. وخذ عند جدديعة لما ابي. والحريذع بالكلام الطيب. والشاعر.



منه من الدنيا

**قوله** تعني تشغل يعينك يتعبك ينزع يرمي تعديك ظلك لحرص اسواه  
 الطمع يودي بك يهلكك كعب بن مالك رضي الله عنه قال **ق** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما دنيان جانيان ارسلا في غم بافسد لها من حردلها على المال والشرف لدينه  
**وق** صلى الله عليه وسلم اقربت الساعة ولا يزداد الناس الا حرصا على الدنيا  
 ولا يزداد منها الا بؤسا **وق** محمود الوراق  
 كبر الي كبر انت للحرص وللأمال عيب  
 ليس تجدي للحرص والسعي اذا لم يكن جسد  
 فلما قد قدر الله من الأمر سر  
 وفي كتاب السنن لا ينبغي للمفسر من العيش الا الكفاف الذي يدخل به الحاجة عن  
 نفسه وما سوي ذلك فالما هو زيادة في غم **وق** لب الكهلاء اقل الدنيا ينبغي  
 وأكثرها له يكفي **وق** البوذيب  
 والنفس الجاهل **وق** اذا ترد الي قليل تقنع  
**ق** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لا بد يا بني اذا طلبت الغنا فاطلبها بالغنا  
 فانه مال ينفذ واياك والطمع فاما هو فقر حاضر وعليك بالياس فانك لم تياس  
 من شيء قط الا اغناك الله عنه فان الغني من استغنى بالله والفقر من افتقر الي  
 الناس **ق** ابن ابي حازم  
 استغن بالله لا تفزع الي الناس واقنع بياس فان الغني بالياس  
 واستغن عن كل ذي قرني وذي رحم ان الغني من استغنى عن الناس  
 ومن كلفه من رضى الله عنه التهم له تكثر في الدنيا فاطمئن ولا تقلق منها فاسي  
 فان ما قل وكفى خير مما كثر والحكي وقالوا ثم القناعة الراحة وطمع للحرص التعب  
 وقالوا لا غنى الا غنى النفس **وق** صلى الله عليه وسلم عندك ما يكفيك وانت  
 تطلب ما يطغيك لا يقليل تقنع ولا بكثير تشبع يا ابن ادم اذا صحبت امرا في امر  
 معاني في بدتك عندك قوت يومك فغلب الدنيا الغنى وقيل لبي حازم ماها لك  
 فقال ما له ان الغنا بما في يدي والياس بما في ايدي الناس وقيل له خذ ما لك  
 فقال الجمل في الظاهر والقصد في الباطن وما قيل من الشعر في معنى ما تقدم  
**ق** محمود الوراق  
 يا عايب الفقر لا تر دجر عيب الغنا الكبر وتعتبر  
 من شرف الفقر ومن فضل علي الغنا الوضوح منك النظر  
 انك تعصي الله تبغي الغنا وليس تعصى الله في تقصير  
**وق** عبيد بن طاهر  
 ومن سره ان لا يرى مأسوه فلا يتخذ شيئا يخافه فقدا  
 فان صلاح المرء يرجع كله فسادا اذا الانسان جاز به **الحدا**  
**وق** الجعتر  
 اذا ما كان غدي قوت يوم طرحت الهم غني يا سعيد  
 ولم تحط هم غدي يالي لان غدا لم يزل جدي

وقال

**وق** طباطبا  
 ان في نيل المني وشكر الردي وقياس الرشيد ضدا لسرف  
 كسراج دهنه غمر له فاذا غرقت فيه طغى  
**وق** الحمر  
 واذا نبأ بي منزل جاوزته واعتصت منه غيم لي منزله  
 واذا غله شئ علي تركته فيكون ارضى بالكون اذا غله  
**قوله** وله بالوعيد ترتفع اي لا تكثر من غيوك وضلك باخوف يد من احوال  
 الا حرق دابك عادتك الا هو جمع هوئي وهو ما تحب النفس قليل اليه تحب تشي  
 علي عايت العيش الناقدة التي لا تبصر تداب تقاوم الا هو كالث الكسب التران  
 المال الموروث وفي معناه انه وجد علي حابط مكتوبا ابن ادم غافض الفرضه  
 عند امكانها وكل الامور الي وليها ولا تحل في ذلك هم يوم لم ياتي ان يكن من ذلك  
 ياتك الله برزقك فيه ولا تجعل سعيك في طلب المال اسوق الغرورين رب جامع  
 ليعمل حليلته واعلم ان تقير المرء علي نفسه وقير من علي غيره فالسعيد من اعطى  
 بهذه الكلمات **ق** بدع الزمات  
 يا جامع للمال من حله تبيت وتصبح في حله  
 سياخذ منك غدا كله وتسل من بعدك كله  
**ق** ولر ايضا  
 يا حريصا علي الغنا قاعد بالمرصد  
 لست في سعيك الذي خضت فيه بقاصد  
 ان دنياك هذه لست فيها بخالد  
 بعض هذا فانما انت ساع لقاعد  
**وق** سابق البربري  
 فحني متى تلهو بمنزل باطل كانك فيه ثابت الاصل قاطن  
 وجمع ماله تاكل الدهر دايما كانك في الدنيا لغيرك خائرن  
**وق** رجل امر بن الخطاب رضي الله عنه ان فله ناصح ماله قال فله جميع ايام  
 اخذته الشكر تقا  
 ارفد بعيش فتي يغدو علي ثقة ان الذي قسم الارزاق يوزقه  
 فالعرض منه مصون لا يدرسه والوجه منه جدي لا يدرسه  
 جمعت ماله فقل لي هل جمعت له يا جامع للمال اياما تقوته  
 للمال عندك مخزون لو ارضته مالا مالا لا حين تنفقه  
 النكاثر كثرة للمال تقول تكاثر للمال تكاثرا اذا جاوز الحد في الكثرة الواسعة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح وهو الدنيا والدرهم تكاثر اشهرهم اليهود والنصارى  
 الذين قالوا ما هي الا هيوتنا الدنيا نوت ونجيا وما يملكنا الا الدهر تسعي لغايرك  
 تجتهد في الكسب لتدرك شرب بطنك وفرك وجهك وفي الغاير ان وقيل في الفرح  
 والفرح وقيل الخنكان الاعلى والاسفل واخذ اللفظ من قول الشاعر

ري



الم تر ان الدهر يمينا وليا . وان الفتي يسبي لغارب دايما .  
 سدي مهمل سيب الرضا بالضم جمع رشوق وهي عطية تدفع بها مفرقة من ليعد عليك الر  
 بالفتح الغزال كذا ترجم الموت في الدنيا والموت في الآخرة . وفي حفظ الوصية ما ادعي  
 اي ما ادعاه من ان قبل الوصية وحققه . دأوم عليه بعلمه امره في ربح وخاب ما سعي  
 اي ما عمل الظالم الظافر بما جنته وجعل خبايا رجل شديد وزجل الصوت زجلا  
 ارتفع وايضا طرب . قال ابو الغضائير فيما تقدم من ذكر الموت .  
 بين عيني كل يوم . علم الموت يلوح .  
 كلنا في عقله والموت يغدو وير .  
**وقال السدي** .  
 انا الدهر غدر . وان اصبح فيصبح .  
 ولسان الدهر بالوعظ . لو انك فصح .  
 نحن لا نعلم ولا نعلم .  
**قوله** لعمرك ان العاقبة والهمم به . قال وحق بقايك الكرم على الحب الي  
 الخافي المنازل الرفيعة المظري الكثير للمال الثري التواب الندي . وان في صا  
 له من المال كثير كالثري في كثرة نبي اقام جد تكرم باله تقبلي تلكسب اي لا تنفع  
 المنازل الرفيعة البنا . والمال الكثير اذا انت الحال الى الموت . بادر اي سابق صرف  
 تغلب الاستغنى المعج يعول بملك ثابته ضرسه الخزون الكثير الحياة الساب والنبية  
 من النباهة وهي الجلالة والرفعة والخامضه واخفى هلك واخفى على اخذ مالي  
 ضلة اي ضلال هوي سقط عقابه الاول جباله والثاني عذابه . فله تشتغل بها  
 يشابه اوبل اكثر لظلم حال مصابه اي حال وقوعه والمصاب مصد صاب يهوب  
 صوبيا ومصابا الحمام الموت روعة فزع صاحب حين يلقاه صاب فزع والصاب  
 شجر فزع . قصاري اخرها يذانه فصرعها اي حبس فلم يتجاوزها فوها عجايب الله  
 التذكار لما فات الغلق باب اي فوزه وفي روعة ملقاه يحيى ان ابراهيم عليه السلام  
 قال الموت هل تستطيع ان تري صورتي التي تقبض فيها روح الفاجر . قال لا تستطيع  
 ذلك قال لي استطاع قال فاعرض عني فاعرض ثم التفت فاذا هو برجل اسود قائم الشفتين  
 الرائحة اسود الشباب يخرج من فيه ومنه يهب النار والرخان فغشي علي ابراهيم عليه  
 السلام ثم افاق وقد عاد الي صورته . فقال لو لم يلق الفاجر عند موته الا صورتي لكان حسنة  
 وفي مطهر صاب يحيى ان ابراهيم عليه السلام قال له الله تعالى كيف وجدت الموت يا يحيى  
 قال كسوف جعل في صوف رطب قال اما انك هونا عليك . وقال موسى عليه السلام  
 كيف وجدت الموت قال كصوف رطب على القلعة لا يموت فيستريح . ولا ينو فيطير . وفي رواية  
 كشاذ يسلم من جلدها وهي حية . قال كعب الاحبار رحمه الله عنده وساله ان يجرد  
 عن الموت فقال الموت يا امير المؤمنين كخصن كثير الشوك ادخل جوف رجل فاخذت كل  
 شوكة له فمروا ثم جرد رجله فوجد الجذب فاخذ الفضل ما لم يبق . والقي ما بقي . وكان علي  
 الله عليه وسلم يقول عند موته ان الموت سكرات اللهم هو علي سكرات الموت وقالت عائشة  
 رضي الله عنها لا اعبط لاحدا يهون عليه الموت بعد الذي رايت من موته صلى الله عليه وسلم ففصله

حاشية  
 ١٣

حالة احب اليه كيف من غمر في بحر المعاصي الله عفوكم وشعر المقامة من درج القواني  
 وعارضه الزاهد بن عمران فقال .  
 مالي والدنيا وعلمي بها . غلوة خداعة ما لي .  
 تعزني حقي اذا امكنت . تعبت في نفسي وفي مالي .  
 همت بها حيا فقد افسدت . ما كان من صلاح اعالي .  
 اعني الهوي قلبي ربي لها . راس خطاياي واعالي .  
 تبكي علي القاتل من حظها . عيني يسكاب واهالي .  
 يارب زهدي في حبها . ولا تولدني باهالي .  
**وله في من الله** .  
 ارغب عن الدنيا ووصافها . مشغول بها نكر ووصافه .  
 فعل او لي الابواب من جلالها . واصح الي نفسي ووصافه .  
 ما بال غني يفتروا خطبه . له ولا يفتروا بالهاجيه .  
 رب غني قد عاد فقر اوكم . عاقبه قد اصبح عاقبه .  
**وله ايضا** .  
 ما الزهد يا قوم فلا تجلوا . بلبس اسما ولخلق .  
 لكن لبس ثياب التقي . في حسن اداب واخلاق .  
**وله ايضا** .  
 خليلي لا يغرك مني ظاهري . ومهما سالت الله سل مني مخيا .  
 فلو كنت ذا علم كعلي باطني . لا ضربت عن ذكري اياذا النبي . صفحا .  
 ولكن اري الله الجليل بفضل . فلم ينش في سرا ولم يبد في صفحا .  
 قال بعض الزهاد لصاحبه اني لا همك في الله . فقال لو علمت مني ما اعلم من نفسي  
 لا بغفتني في الله . **وله ايضا** .  
 تحفظ دينك لا تبزله . ولا يك عرضك عرضا كليا .  
 ولعدل عن الذنب لا تناته . وبادر باصلاح منك اليها .  
 فانت ابن عمران موسى المني . ولست ابن عمران موسى الكلي .  
**وقال غير** .  
 لا تامل الدهر الخزون . وخف قوار وبغيته .  
 فالوت سهم مرسل . والعمر قد مر سافته .  
**قوله** عمة يدرونها اي دعة يصونها وتقول تزيد وتضييق يريد يضييق  
 وقتها ويدخل عليها وقت غيرها فترجع صلاتين . خشعت ذلت التام الانصاف  
 احث السكوت . استلكت العبرات والعبارات اي سكن البكا والكلام . استخرج  
 مستخرج اي استغاث مستغيث . يجار يهيج يريد ان رجلا يشكي الامير من  
 عامله ولا عليه فجار . فقال الامير مع الولي وترك المشتكي **قوله** صاير  
 اي مايل وله اي تارك ومشتغل ايس قطره راحة نوره وعلة الذي  
 يربح المشتكي . والروح الفرج والسرور . استغرض سالة النهوض لينزع الامير







لا قدست فماتت لهما **ك**رجة فيها الزنديق  
**وق** فيه قبل النكبة **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 غدا يعلو الجياد وكان يعلو **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 اغتمها الشسوع فانعزلها **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 فزوج بعد فقر من نعمها **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 ومن غريب النكات في الغزل ما كتب به احمد بن مهران الي معزول بلغني عنك الله  
 انظر ذلك عن محمد فسررت بذلك ولم استفظعه لعلمي بان قد ترك لعل ولعله من ان  
 يرفعك على قوله او يضعك على رجليه **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 في لطف تدبيرك وتقرب برويتك وحسن تانيك ما تزيل به السبب الداعي الي  
 عنك والباعد على هرك ونحن الي تهنيتك هذه الحال لاولي بنا من ان نغريك اذا اردت  
 الصرف فاونيتك واحببت الاعتزال فاعطينت فبارك الله لك في منقلبك وهناك النعم  
 بدوامها ورزقك الشكر الحوجب لك المريد فيها **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 الا قضاها ولا شفع احد الا شفعه فلما عزل ابراهيم بن المدي عن البصر شيعة  
 الناس فردهم حتى لم يبق الا ابو شراة فقال يا ابا شراة غايه كل مودع الفراق فانفرد  
 راشدا مكلوا من غير قلة ولا ملل وامر له بعشرة آلاف درهم فعاثقه ابو شراة وبكي  
 واطال **وق** وهو لمن ما قيل في التعزية بالغزل  
 يا ابا اسحق صبري دعة **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 ليت شعري اي ارض اخذت فارحمت بك من جهد العجز  
 نزل اللطف من الله بجمع **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 انما انت ربيع باكر **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 ومن لم هذا الباب ان بعض الوزراء قلد ابن ججاج عملة فخرج اليه الخسيس وتبعه  
 كتاب عزله يوم الاحد **وق** فيه  
 يا من اذ انظر الجلال **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 واذا اراد الشمس كادت ان تعوت من الخسد  
 يوم الخميس بعثتني **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 والناس قد اغفوا علي **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 ما قام عروني الولية **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 وذكر الالف في الشعر في الفخ ما يستحسن **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 مرض الجفون وثقة في لائق **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 يني فيني في الكلام لسان **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 لا يبعثر العثرات من عثراته **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 ومن احسن ما وصفه **وق** الرهادي  
 لا الرأ تطم في الوصال **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 فاذا خلوت كتبها في رحي **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 لخره ابو الق **م** من التعريف **وق**

ايها الالف الذي شق قلبي **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 هجر الرأ مثل هوي سوار **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 فاذا شئت ان تزي لي مثالا **ا**دما استقر السبب الطراقا  
**ق** الموضع المحترم المترشح المتهدي للرعاية اي لحفظ الناس الاغترار  
 العبدان صولتك عزتك وقهرك يقال صال النجاشي على قرينه والفعل على اي فصر  
 وعلاه والفعل ايضا عن وزنها فعل الفعل قلب متقلب قلب تخاذل كما في  
 يريد ان الولية تنقل من انسان الي اخر تلغي تهل العاجلة الدنيا لان خبرها يحل  
 نوني صار وليا سعي مشي سرعا **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 صلي الله عليه وسلم من ولي من امور امي شيئا فحسنت سيرته رزق الهيبة في قلوبهم واذا  
 بسط يده بالحروف لم ير رزقا لمجة منهم واذا انصف الضعيف من القوي قوي  
 الله سلطانه واذا عدل مدح عمر **وق** **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 السوء وايماء والدي شيئا من امور المسلمين فلم يضرهم ولم يجهدوا لفضيحتهم  
 وجده لنفسه كبد الله علي وجهه يوم القيمة **وق** **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 من ترك الدنيا لاخرة ولا اله خرة للدنيا ولكن من اخذ من هذه وهذه الدنيا  
 المجازي وهو الله تعالى لانه يزي العباد علي اعمالهم **وق** **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 كل امرئ كما يدري بدار **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 يا عامر الدنيا تسكنها وما **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 تقني وتقي الاخر بعدك مثلاما **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 اسرفي الدنيا بكل زينة **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 تترك ماله وجمه سكنت ممتعا **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 يقال في معانيها المتعق ومتعق يتعق اف اف وذلك فعل النادم للهموم  
 الزفة النخبة من الحم اسكاه الصفة ورفع شكواه وفي الحديث شكوت الي رسول  
 الله صلي الله عليه وسلم حور الرضا فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا اي شكوا اليه ما يصيب  
 اقدامهم من شدة الحر في صلوة الظهر وسأوه تاخيرها الي الابراد فلم يجبه لهم الي ذلك  
 واشد جفوب **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 واجاهه الطفة اي بوه واكرم حياه اعطاه الجاه **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 يتهادي يشي متشاقلا مشي الوقار **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 مع الزالي **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 تقرب بيديك علي يد ميايعك **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 عا علي عقيبته **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 اي نظرا شديدا **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 اذا كان لك دليله ن فيروها من هداك الطريق **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 خير دليلك من ذلك علي ارشاد الطريق **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 فله طيب الحديث **ا**دما استقر السبب الطراقا  
 وكثر ضحكك **وق** **ا**دما استقر السبب الطراقا



فانه لم يصعبهم ونصحه فقال يا امير المؤمنين ان الله اعطاك الدنيا باسرها فاشترى  
نفسك ببعضها واذكر ليلة تخضع عن يوم لا ليلة بعده يا امير المؤمنين ان هذا الامر  
لو كان باقيا لوجد قبلك ما وصل اليك الم تركت فيك بعد انهم ذات النجاد  
قال فبكي المنصور حتى بل ثوبه فقال الربيع يا عمر غمت امير المؤمنين فقال عمر ان  
هذا يعني الربيع صبيك عشرين سنة ما تصيحك يوما واحدا وما غل وزر لك شيئا  
من كتاب الله فقال له المنصور فماذا اصنع هنا خالي في يدك لخذ انت واصحابك  
والغني فقال عمر دعنا بعدك شمع انفسنا لعلنا نبيدك بياك الفضة غللة اريد منها  
واحدة حتى نعلم انك صادق ويروي انه قال لا اعني يا صباك فقال ارفع علم  
الحق يبيحك اهله ثم قال له المنصور ما حاجتك يا ابا عثمان قال قال تاجر برقع هذا  
الطليسان عني فرخ وكان امر المنصور ان يعطى عليه عند دخوله فقال له لا تع  
ايتائنا قال نعم لا يصغي واياك بل لا اتيك وان بدت لي حاجة اليك سالتك  
ولا كن لا تعطني حتى اسالك ولا تدعني حتى يتيك قال اذا لا تاتينا ابدا فلما ولوا  
للخروج اتبعهم المنصور برقع ثم قال  
**كلهم يشي رويد كلهم خا تل صيد غير عمر بن عبيد**  
وكان جد من سبي فارس وكان ابو عبيد بن باب ساجا ثم تحول فصار للحجاج  
شرطيا بالبرق وكان فظا حسيسا وبلغه ان الناس اذا راوا ابنه قالوا  
هذا خير الناس من شر الناس فقال صدقا انا كازر وابني كلهم عليه السلام  
وقال اسمي بن الفضل بينا انا بباب المنصور الي جنبي عمار بن حمزة اذ طلع  
عمر بن عبيد علي حمار فنزل ونحي البساط برجله وجلس دونه فقال لي عمار  
لا تزال بهر كم تر منيا باحق بعد الحق فما افضل كلامه من من حتى خرج الربيع  
وهو يقول ابن ابو عثمان عمر بن عبيد فواسه ما دل علي نفسه حتى ارشد اليه فاكاه  
يده ثم قال اجب امير المؤمنين جعلني الله فداك فمر متوكيا عليه فقلت لهارة التي  
استحققت قد رجي وتركت فقال كثيرا ما يكون مثل هذا فاطال الليث ثم خرج الربيع  
وعمر متوكيا عليه وهو يقول يا غلام حمار ابي عثمان فابرج حتى اقره علي سرجه وحم  
اليه ثوبه واستودع الله خر وجل فاقبل عمار علي الربيع فقال لقد فعلتم اليوم هذا  
الرجل فعلا لو فعلتموه بولي عهدكم لكنتم قد قضيت حقه قال فما غاب والله عنك  
ما فعله امير المؤمنين الكوا والحب قال فان استعك الحديث فحدثنا فقال ما هو  
الا ان سمع امير المؤمنين بكاء فقام اهل حتى امس مجلس ففرش لبودا ثم انقل هو الي  
اليه بسواده وسيفه ثم اذن له فلما دخل عليه سلم بالخلافة فزوع عليه ومار اليه  
حتى اكاه فخره ونحيي ثم سأل عن نفسه وعن عياله يسهمهم رجلا رجلا وامراه  
امراه ثم قال عظمي فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم  
والنبي وليا لعشر الي لبا لمرصاد يا ابا جعفر فبكي المنصور بكاء شديدا كان لم يسبح  
تلك الايات الا تلك السابعة فقال زديني قال الله اعطاك الدنيا باسرها فاشترى  
نفسك منه ببعضها وان هذا الامر الذي صار اليك انما كان في يد من قبلك  
ثم اخفي اليك وكذلك يخرج منك الي من هو بعدك واني احذر لك ليلة تتخضع

ر

محمدي بن عبيد بن عبيد

فكده لي جنب الخوان اذا غدت نكبا تقطع ثابت الاطياب  
ابو عبيد رجل فكده ياكل الفاكهة وفاكهة عنده فاكهة قال الشاعر  
فكده العشي اذا تاب رجله ضيف الشتاء ساج بالميسر  
اي ياكل الفاكهة وقري فاكهين وفكهين **الف** معناها واحد اي مجيبين  
بما اتاههم بهم قطع وطامع فكه وفكه اي تعجب ومنه فظلمت تفكهون وقيل معنا  
تدعون **ق** منافات فحدث المثلث اوتار العود طورا حينما عابت  
لاعب الخوازم ما يحدث الدهن خير او شر التي تشر خطب كارت امر ثقيل صعب  
قري قطع نايي ضربي فارت مفتت الكبد قال الشاعر  
هوي من صخرة صلبة ففرت تحتها كبد  
وفرت الكرش اذا انفرجت ما فيها من الزبل ضايت قابض عليه السرح المواشي  
تعد وارجح في السرح وتروج منه عايت مفسد كمالها وسام وهام وياث  
اولاد نوح عليه السلام ومنهم نزل وجعلنا ذرية من هم الباقين وبذلك نكرت  
الاصنام فغير لام واحدة واصاب حام امرته في السفينة فدعا نوح ان يغير الله  
نطقته فجاوت بالسودان وذكر اهل التوراة ان نوحا شرب والنشأ ونحوها فابصر  
حام عورته فاطلع عليها المؤمن فاخذها رداءه فالتقيها على عواتقها ومشي على عقالها  
فأرياه فغمر نوح عليه السلام بذلك وقال ملعون كنعان بن حام عبيد كنعان  
لا خوت ومبارك سام وكثر الله يا فث وفي تفسير النقا ش ان نوحا عليه السلام  
لما اصب من السفينة نام فبدت عورته فنظر اليها حام فضحك ولم يغير عليه يا فث  
فراي ذلك سام فزجوه وعطى عورته ابنة فلما استيقظ احبوه فدعا فوج ابنه حاما  
وقال يا بني خير الله ما صليك فله قلد الله السودان وقال ليا فث جعل الله ذريتك  
عبيدا لو لد سام وقال لسام جعل الله منك الانبياء والصالحين والملك وكان  
سام القيم بعد ابيه في الارض ونزل وسطها نزل الحرم الي اليمن الي الشام  
ومن ولده الانبياء كلها عربها وعجمها ومن ولده عاد وثمود وطسم وجديس والماليق  
وعرب وجهم وهم العرب العاربة لان العربية لسانهم التي جبلوا عليها  
ويقولون لبني اسماعيل العرب المتعربة لانهم انما تكلموا باحسان سكوا بين اظهرهم  
ومن المالقي الجبابرة بالشام والرافقة بصر سعيد بن المسيب سام وولده  
العرب وفارس والروم وفي طخيرين **وا** ميا فث فن ولده الصقالب وبرجان  
والاشيان والترك والخرز وباجوج وماجوج **و** ليل في واحد هؤلاء خير واما حام  
فن ولده السند والهند ولبنا السودان كلها مثل كوش والبرج والزعارة  
والحبشة والرها والقبط من كنعان بن حام **و** الخلف كثير **ق** عمر بن عبيد  
الزاهد وكان يسكن البرق وجالس الحسن البصري حتى حفظ عنه شيئا كثيرا من  
علومه وكان له سميت واظهر زهدا وله الحسن يوما فقال هذا سيد شباب اهل  
البصرة ان لم يحدث ثم ترك قوله ونهى عنه فقال بالغزل ودعا اليه وترك مذهب اهل  
السنة واعتزل الحسن البصري ونسب اليه المعتزلة فاما قيامه الذي ذكره فهو دخوله  
علي المنصور في جماعة من اهل العلم فاستشارهم في امر فكلهم اشار عليه بمراة الامم



صبيحتها عن يوم القيمة قال فيكي والله أشد من بكاءه الأول حتى رجفت جنباه فقال  
لرسول الله بن مالك رفقاً بأمير المؤمنين قد اتعبت منذ اليوم فقال عمر بن الخطاب  
قد ضاع الأمر وانتشر لأهالك وماذا خفت على أمير المؤمنين أن يكي من خشية  
الله قال أنت والله الصادق البر قالوا لك بعشرة آلاف درهم تستعين بها على  
سفرك ونزواتك قال لا حاجتي فيها قال والله لا تأخذ بها قال والله لا تأخذ بها  
فقال له المديي خلف أمير المؤمنين وخلفاً فاقبل على المنصور فقال من هذا الذي  
قال ابن أبي محمد وهو ولي عهد أمير المؤمنين فقال والله لقد سمعته اسماً ما استحق  
علمه والستة بوساً ما هو من بوس الأبرار ولقد ملكته أمراً متع ما يكون به  
اشغل ما يكون عند ثم التفت إلى المديي وقال يا ابن أخي إذا خلفك ابوك وحلف  
عكك فان ابوك اقدر على الكفار من عكك ثم قال يا أبا عثمان هل من حاجة قال نعم  
قال ما هي قال لا تبعث لي حتى أتيتك قال إذا لا تلتقي قال عن حاجتي سألتي ثم  
استخفى الله عز وجل وودعه وانفرد فلما ولي أمر يوم وهو يقول كلكم عيشي  
رويد الأبيات وقاب اسعيل بن مسلمة لخواصه في رايته الحسين بن أبي  
جعفر بعبادان في المنام فقال لي ايوب ويونس بن أبي عبيد في الجنة فقلت نعم  
وابن عبيد فقال في النار ثم رايته في الليلة الثانية والثالثة كذلك فقلت في  
الثالثة وعمر بن عبيد قال في النار كما قولك **قول** هش اي فرج أم قصد  
الوعيد التهديد انجي الوري اجهل الناس قال للمنصور والله ما عرفنا بطل  
لوطلع في وجهه القم ولا ذل روحه ولو اصفى العالم عليه وفي معني قوله واج  
رضي الله البيت ان ابن هبيرة شاور الحسن البرقي فقال ما تقول يا ابا سعيد  
في كتبنا من يزيد بن عبد الملك فيها بعض ما فيها فان انفذتها خفت بسخط  
الله وان لم انفذها خفت على دمي فقال الحسن يا ابن هبيرة خف الله ولا تخف  
يزيد في الله فان الله مانعك من يزيد ولا يمنعك يزيد من الله يا ابن هبيرة لا طأ  
لخوف في معصية فاعرض كتاب يزيد على كتاب الله فيما وافقه فانفذه وما  
خالفه فلا تنفذه **قال** صدقتني ورب الكعبة وشاور معاوية بن وهب  
في استئجار يزيد فسكت فقال مالك لا تقول قال ان صدقنا كما سخطناك  
وان كذبناك استخطنا الله فسخطناكاهون علينا من سخط الله قال صدقت وكتب  
ابو الدرداء الى معاوية اما بعد فانه من يلقى رضي الله بسخط الناس كفاه الله  
مؤنة الناس ومن يلقى رضي الناس بسخط الله وكلف الله الى الناس وكتب  
اليه عايشة رضي الله عنها اما بعد فانه من يعمل بسخط الله يصير هامداً من  
الناس دائماً والسلام **قول** اخذنا اصحابه وسحب اعداءه اي تجدد  
اذا لا استغفرنا طلبنا ان ينزلنا والحد رجة الورقة التي يكتب فيها الرسالة  
ويخرج فيها الكتاب واطافها التي لا تأكلها ولا تفسد على ما فيها من الكتابة فكانه قال  
فيها ادرج في الورقة من الكتاب وطويت عليه يريد ان يرسل فيه الرسائل الى البلاد  
فلم يعرف له موضع قرقية وثبت عام ذهب به والتلف ويكون بالجراد عن الناس  
فكانه قال ما ادري اي الناس ذهب به ويقال عارت عينه صورت عوراء وعمرها

انا فقامت فكانه ذهب كما ذهب العين وهذا يضعف  
**المقام الثمانية والعشرون تعرف بالفراية**  
حكى الحث بن همام قال اويت في بعض الغارات الي سفي الغرات فلقيت بها  
كتاباً ابرج من بني الغرات واعذب لخله قامن للآل الغرات فاطفت بهم ليلتهم  
لا لدهمهم وكاشتمهم له دهرهم لملادهمهم فحاست منهم اضراب القعقاع بن ثور  
ووصلت بهم الي الكور بعد الحور حتى انضم اشركوني في المرح والمزح واحلوني محل  
الغلة من الصبح والتخذ وفي ابن اسيرهم عهد الولية والحزب وخازن صهرهم في الجند  
والفرل فاتفقوا نذروني بعض الوقت لا ستقر مزاجهم الزدقات فاختاروا  
من الجوري للنشات جارية حالكة الشيات تحسبها جامدة وهي غمر السحاب  
وتساب في الجباب كحباب ثم دعوني الي المواقفة واستدعوني للمواقفة فلما اوتينا  
على الطيبة الدهاء وتبطننا الولية الماشية على الماء الغنيابا شيناً عليه حتى سربان  
وسيت بال فغافت الجماعة محضرة وغفت من حفرة وهت بابرار من السفينة  
لولا ما تاب اليها من السكينة فلما لم منا استنقال ظلم واستبرأ طلة تعرض لنا فنة  
ففتت وحمل بعدان عظم فاستحت فاحر وينظر فيما الت حاله الله وينظر في  
المبغى عليه وجلسنا نحن في شجون من جد وجون الي ان احترض ذكر الكتابتين  
وفصلهما وتبين افضلهما فقال قائل ان كتبت الا فشا ابن الكتاب ومال  
قائل الي تعصيل الحساب واحسد الحجاج وامسد الحجاج حتى لم يبق الجبال مطرح  
وله للم مسرج **قال** الشيخ لقد كثرت يا قوم الخط واشتم الصواب والغلط وانجليه  
الحكم عندي فارتضوا بقدي ولا تستفتوا احداً بعدي اعلموا ان صناعة الاشيا  
ارفع وصناعة الحساب انفع وقلم الكاتب خابط وقلم المحاسبة خابط واساير  
البه غات تسبح لندرس ودساتير الحسابات تسبح وتدرس والمشي جعينة  
الخبائر وحقيقة الاسرار وبجي العظماء وكبير الدما وقلي لسان الدولة وفارس  
للجولة ولقان الحكمة وترجمان القصة وهو البشير والذير والمشفيع والسفير به  
تستخلص الصياحي وتلك الواصي ويقتا داعي ويستد في الفا صي  
وصاحبه بري من التبعات امن كيد السعاة مقرظ بين الجماعات غير معرض لتظفر  
الجماعات فلما انتهت في الفصل الى هذا الفصل لخط من لحات الغوم انه ابرج حبشاً  
وبغضاً وارضي بغضاً واحفظ بعضاً فحقب كلامه بان قال الا ان صناعة الحساب  
موضوع على التحقيق وصناعة الاشيا مبنية على التلغيق وقلم المحاسب خابط  
وقلم المشتي خابط وبين اناوة توظيف المعاملات وتلوة طوامير السجلات ونون  
لا يدرك قياس ولا يعوم التباس اذا اناوة تله الاكياس والتله وتفرغ  
الراس وخارج الا وارج يعني الناظر واستخرج المدرج يعني الناظر ثم ان الحسبة  
حفظت الاموال وحملت الاثقال والنقلة الاثبات والسفر الشقات ولعلم الاثبات  
والانصاف والشهود المتأخر في الاخلاف ومنهم المستوفي الذي هو يد السلطان  
وقطب الديوان وقسطاس الاعمال والمهين على احوال واليه المالب في السلم والهرج  
وعليه الملا في الدخل والخرج وبه مناط الضر والنفع وفي يده رباط الاعط والمسخ



ولو لم يكن الحساب له وذن ثمة الكتاب ولا فصل الثعابين الى يوم الحساب وكما  
 نظام للامانة محولة وخرج الفلانة من مملوكة وبيد التناصف مملوكة وسيف  
 النظام مملوكة علي ان يراى الاشياء متقول وبراع الحساب متاول والمحاسب شافى  
 والمشي اوبراقش ولكلها محتجين يري الي ان ياتي ويرقي وانما فيما ينشأ  
 حتي يفتي ويرقي الى الذين املاوا على الصالحات وقيل ماله قاتل الحوت  
 بن همام فلما امع الى سماح بامراق وراى استنساخه فاستراب واي الى انساب  
 ولو وجد منسابا لا منسابا فخصت من ليس علي غمة حتي ذكرت بعدالة فقلت  
 والذي سخر الفلك الدوام والفلك السيار الى لاجد تج الي زيد وان كنت امره  
 ذاروا وايد قيسم ضا حكام من قولي وقال انه هو علي استنساخه علي وحي  
 فقلت لا محابي هذا الذي لا يفرى فريه ولا يباري عبقرية فخطوا منه الود وبذوا  
 له الوجه فرغ من اللفة ولم يرغب في التحفة وقال اما بعد ان سحقت حفي  
 لاجل حفي وكسفت بالي لافلا ق سريالي فما اراكم اذ بالعين السخينة ولا لكم مني  
 الا صبيحة السفينة ثم انشأ

- اسمع اخي نصيحة من ناحي
- لا تجعل بقضية مبيتة
- وقف القضية في حقي تجلي
- وبين خلب برقة من صدقة
- فهاك ان ترمي شين فلاح
- ومن استحق الارقا فرقة
- واعلم بان التبر في حق الذي
- وفضيلة الدنيا بظهورها
- ومن الغباوة ان تظلم جاهله
- او ان تبين مديا في نفسه
- وكل اخي طرب هيب لفضل
- واذا الفتي لم يعيش اراكم
- ما ان يفر العضبة من قرابه
- فخلقوا البازي حقا عشة

ثم ما عثم ان استوقف للروح وصعد من السفينة وساح قدم كل منا على ما فرط  
 في ذاته واغضي جفنه علي قذاته وتعاهدنا علي ان لا نحقر شخصا لثلاثة بودة  
 ولا ندرى سيفا نجوا في غم

**شرح المقامة الثانية والعشرين**  
 اوت ملت وانتم الفرات مع فترة وهي الهدنة فكانت قاله شيت في بعض السنين  
 الامنة والفترة ايضا ضعفا لعضا والفترة ايضا ما بين بيني ونبي وسعي  
 الفرات بله ديسقها الفرات والفرات نه يشق بلاد الروم وبلاد العراق ويقع في  
 البحر البشبي وجريانه خمسين فرسخ قاتل الرشاشي ابتداء الفرات وقوته  
 من قالي قلا من بلاد ارمينية ثم يسير الي شساط ثم الي ملطية ثم الي كيسوم من

بالتاريخ

ارض الرقة الي منبر من كور قسرين ثم الي الرقة وقر قسيا والرجبة وكور الفرات ثم الي انبا  
 ثم الي الكوفة ويلتقي مع دجلة ما بين واسط والبرق ومنها انسابا الي البحر وجريا  
 من الشمال الي الجنوب وقا شيخنا ابن جبير هذا النهر كاسم فرات وهو من عذب  
 المياه ولحنها وهو نهر كبير زخار يصب في السفن ويخدر واما سقيه في الحواشي  
 ففتي من كور قسرين انه ذكر انه غايته في طريقه من الكوفة الي بغداد وان رجل من امير  
 الحاج من الكوفة غدوة السبت قال وتزلنا قرب الظفر علي نهر يسرب من الفرات فجلنا  
 من ذلك الموضع وبقنا ليلة الاحد سلم محرم بمقربة من الحلة ثم جئناها يوم الاحد وهي مدينة  
 عتيقة الموضع مستطيلة علي شاطئ الفرات يتصل بها من جانبها الشرقي ويحدها  
 ولها اسواق خفيفة جامعة للرافق قوية العاق ديارها بين حدائق النخل والقيظ فيها  
 جسر معقود علي مركب كما متصل من الشط الي الشط امر الخليفة بعقدتها اهتماما  
 بالحاج فغيرناها وتزلنا علي الفرات علي فرج من البلد والطريق من الحلة الي بغداد الحسن  
 طريق ولجها في بساط وعما يتصل بها الفري يميناً وشمالاً ويشق هذه البساط  
 اعضاء من الفرات تسقيها ولعين من هذه الطريق مسرج اشراج وللنفس مراد انشا  
 والنساج ومن مدينة الحلة يتصل الحاج ارساله واخراجا لا يعرج للتقدم علي المتأخر  
 حيث ماشاوا تزلوا ومن جملة الدواحي لا تفرحهم كثرة القناطر المعزضة في طريقهم  
 الي بغداد لا تكاد تفتي ميلا او تخذ قطع علي نهر متفرع عن الفرات فلون تخرج ذلك  
 البشر تلك القناطر وحف لتراكموا فوعا بعضا علي بعض فجلنا من الحلة فخرج يوم  
 الاثنين اول يوم من صفر وتزلنا بحضر بقرية تعرف بالقطرة كثيرة الخصب تسمى  
 الساحة مند فقة فيها جداول الماء وارقة الظلال شجرات الفواكه من احسن الفوا  
 واجملها لها قنطرة محدودة يصعد اليها ويخدر عنها علي فرج من فروع الفرات  
 فعرفت القرية بها ثم رحلنا عنها سحرة الثلثة وتزلنا خيرة بالعرش قرية كثيرة  
 العاير يسقيها الماء وحولها بساط اخضر جميل المنظر والقري من الحلة الي بغداد علي  
 صفة العراش في الحسن والاستراح ثم رحلنا منها وتزلنا عشي النهار بدريوات  
 وهي قرية من الحسن قري لا رضى واجملها منظر واصحها ساحة واسعها انقطاعا  
 واكثرها بساين فريجين وحدائق من خيل وبها سوق تقصر عند اسواق المدد  
 وحسبك من شرفها ان دجلة يسقي شرفها والفرات غيها وهي كالعروس بينهما  
 ومن شرفها ان بازائها اوان كسري وهو بناء عال في الحوا علي مقدار ميل منها ولها  
 يسير مدنية ولجتها سحر علي المداين فعاينا من طولها واستبحرنا من عجبها وتزلنا  
 قائلين بسر مندي وهي لنت بذيرزان حسنا يربحها القليل من متفرع من الفرات  
 وهي من القري التي تله العين حسنا وجملة لها اسواق خفيفة وجامع وجسر معقود  
 مركب من الشط الي الشط وهي من بغداد علي ثلثة فراسخ ورحلنا منها قبل الظهر وجئنا  
 بغداد قبل العصر علي بساين وبساط يقصر الوصف عنها فمن اراد ان يعرف قدر شتي  
 الفرات فليقف علي هذا الفصل الذي اوردناه **قوله** كتابا اربع من بني الفرات  
 اربع لحدق وانريد فضيلة والفرات رجل من بني عجل كان له ابنا مشاهير بالكتابة  
 والبراعة وتقلد الوزارة **قوله** في بعضهم صالح بن موسى

ذكر بني الفرات



١٩٥  
 ١. أكل الفرات سداهم ٢. علي الفرات يزيد ٣.  
 ٤. وانت فضلك فيهم ٥. عليك منه شهي د ٦.  
 وقال ابن المعتز في علي بن محمد بن الفرات ٧.  
 ٨. ابا حسن ثبت في الارض وطائي ٩. وادركتني في المعضلة الخفاف ١٠.  
 ١١. والبستي دهر علي حبيبة ١٢. فتاديت صرف الدهر هل من بار ١٣.  
 ١٤. وقال علي بن بشار يعاقبه ١٥.  
 ١٦. وقتت شهوئرا الوزير اعندها ١٧. فلم تلتد تحوي الحقوق السوالف ١٨.  
 ١٩. فلا هو يرعاني رعاية مثله ٢٠. ولا انا استحيي الوقوف وانفا ٢١.  
 وكان موسى بن الفرات عاملا لا محمد بن الخصب وزير المنتصر بن التوكل واستوزر  
 المقنن ابا الحسن علي بن محمد بن الفرات ثلاثة ايام ثم برده وقتل المقنن وابو الفتح  
 فضل بن جعفر وزيره وتولي بعض دواوين المقنن ابو طالب بن الفرات والحسن  
 بن ابي الحسين بن الفرات فكان محل الالفرات الوزير والكتابة وحكي ان بعض  
 الادبا جوسر يحقق الوزير ابي الحسين بن الفرات ان السنين تقام مقام الصادي  
 كل موضع فقال له الوزير انظر اجناس عدن يدخلونها ومن صلح من ابايهم او من صلح  
 في الرجل والنقطع ومثل هذا النادر ان الفهر بن شمير مرض فدخل عليه قوم يهودونه  
 فقال في رجل منهم بكى ابا صالح مسح الله ما بك فقال لا تقبل مسح بالسيف ولكن بالصا  
 يعني اذهب وهو كلام العرب فقال ابو صالح ان السنين تبدل من الصاد كالارض والاريا  
 وسفر وصفر فقال له الفهر فانت اذا اوصالح في الرجل في الرجل اعذب من الفرات  
 اي اعلي ولما الفرات اعذب بالكل اظقت الحت ونزلت لئلا تدمر الفهر وتخلصهم  
 من عيوب الخفا كما تروهم صاحبهم فكثرت عددهم وما دهم طاهمهم اضرب  
 امثال الفقهاء بن شور ٢٢. قال البرد هو رجل سيد من عبد الله بن داهم وكان  
 اذا جلس جليس معرفته بالقصد لا جعل لا نصيبا من ماله ولما عد عليه عدوه وشفع  
 له في حاجته وغدا اليه بعد المجالسة شاكر له حتى شمر بذلك وقال القنن يمي  
 هو الفقهاء بن شور بن عمرو بن ذهل بن ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن علي بن بكر بن  
 وائل الشيباني وهو من الجواد والاشجيا يقرب بالمثل في حسن المجالسة والمعاشر  
 واشار الجليس بالسبي النفيس ٢٣. قال ابو عبيدة كان من جلساء معاوية فاهدي  
 الي معاوية هذا يوم المهرجاني فيها جامات ذهب وفضة فدفعها الي جلسائه ودفع  
 الي الفقهاء جام ذهب وفي القوم اعراي الي جنب الفقهاء فدفع اليه الجام فاخذ  
 ٢٤. الاعراي ونهض فيشتر ٢٥.  
 ٢٦. وكنت جليس فقهاء بن شور ٢٧. ولا يشقي فقهاء جليس ٢٨.  
 ٢٩. ضحك السنان امره بالخير ٣٠. وعذ الشرم مطرق عبوس ٣١.  
 وما يستحسن في البر بالجليس ٣٢. صاعدا اللغوي ٣٣.  
 ٣٤. لي من سرب بني العباس خل وجليس ٣٥.  
 ٣٦. شهدا محمد عليه ٣٧. انه العلق النفيس ٣٨.  
 ٣٩. واذا جالسته لم يد من منا الجليس ٤٠.

مستغنى عن  
 ربحه بربيعه

وقد ربح

١٩٥  
 ١. جليس اخوثقه ٢. كان حديث خبره ٣.  
 ٤. يسرك حسن ظاهره ٥. وتجد منه مختبره ٦.  
 ٧. وليست عيب صاحبه ٨. وليست وانه ستوه ٩.  
 ١٠. جليس له ادب ١١. رعاية مثله تجب ١٢.  
 ١٣. لو انتقدت خلايقه ١٤. تبرهج عندها الذهب ١٥.  
 ١٦. وقال اخبر ١٧.  
 ١٨. لي صديق غلظت بل لي يولي ١٩. من مثلي بان يكون صد يقي ٢٠.  
 ٢١. نلت في التقاء روح بروح ٢٢. بضروب التقيل والتغيب ٢٣.  
 ٢٤. ليس في الارض من عيز منا ٢٥. عاشقا في اللقاء من عشق ٢٦.  
 ٢٧. اين ما وصف به القعقاع من قو ٢٨. والية ٢٩.  
 ٣٠. قلت لندما في علي خلقه ٣١. ادن كذا راك من راسيا ٣٢.  
 ٣٣. ونم علي وجهك في ساعة ٣٤. اني امره انك جله ساء ٣٥.  
 ٣٦. واليه ابن الحيات شيخ الحسن بن هاني ادبه صغيرا فتخلق بخلق ٣٧.  
 ٣٨. جليس كان في وجنيق ٣٩. كل شيء تسعوا اليه النفوس ٤٠.  
 ٤١. قد اصبنا منه نستغفر الله كثيرا وقد يصاب الجليس ٤٢.  
 ٤٣. قول الكور الزيادة والنقصان ٤٤. وكلام العرب نفوذ بالبدن الجور  
 بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة فقلب اللفظ على مراده وهو من كور العامة  
 وهي استعادة من نقص الامر كنقصان العامة بعد كورها وهي شديدا وكان  
 عامته شديدا على اسه وجهها وحار بها اذا افسدها ونقصها وامر الحاج  
 رجل علي جيش لم يبعثه مرة اخرى تحت لواء امير فقال هذا الكور بعد الكور فقال  
 له الحاج وما الكور بعد الكور قال النقصان بعد الزيادة فعلى هذا اكثر اهل اللغة وقيل  
 معناها نفوذ بك من خروجه عن الجماعة بعد الكور على الاستقامة في المرام والمراج  
 يعني في الماكل والمنزل والمراج الاستماع في اكل الكثير والمشرية والمراج المنزلة  
 في المراج من رجعت في الموضع امت في الامثلة طراف الاصبع اي عظمه ورفعه فوق  
 رؤسهم ابن السهرم الذي يابسون به محمد الولاية والعزل اي زمن العمل  
 والعطل خازن كاتم وحاسب تدبوا دعوا استقرار تتبع الزهد افاق العامة  
 والادقار واراد انهم خرجوا عماله علي المراج وكل موضع اوفرية انفصل عن  
 المدينة بعلة فبرز رداق وريستاق وجلافة وكور فالزهد افاق الخاسان وهو  
 فارسي عوب والمجلافة لليمن والكور لغوي غيرهما من الارض الجوارح السفن  
 المنشآت المصنوعات حالكه الشيات مسودة اللون والشية في الفرس  
 لون غير لونها لغوي والتجمل وغير ذلك فاراد ان موضع البياض في غير السفينة  
 هو منها اسود وهي كلها سودا جامدة ساكنة وركب السلاحي دجلة في زرق

في السهم



لم يكن رأي دجلة قبل ذلك فقال  
 وميدان تحول به خيول . تقود الدارين ولا تقاد  
 ركبت به الى اللذان طرفا . له جسم وليس له فؤاد  
 جري فظنت ان لا يفر وجه . ودجلة ناظر وهو السواد  
 وقال القاضي النوني يصف دجلة في الظلام والقمر يلعب عليها وتظهر في سلك  
 ابيات السلاسل  
 لحسن بدجلة والديجامة صوب . والبدر في آفاق السماء مغرب  
 وكانها قيد بساط الخضرة . وكانه فيها طراز مذهب  
 وقال منصور بن كسيلة  
 كم ليلة سمرت فيها بدرها . من فوق دجلة قبل ان يتغيبا  
 والبدر تخرج الاول كانه . قد سل فوق الماء سيفا منهبها  
 وتسميته للسفينة جارية لها على الماء . وقال تعالى في السفن العظام ومن اياته  
 الجوارح المنشآت في البحر كالعجلات . وقال الشاعر في وصفها  
 يا من تاهب منها الروح . متيما بعد غيب صلاحي  
 في رطب جارية كفتك سيرها . رفلا ن كل شناعة وشناحي  
 فكانها والماء ينطح صدرها . والخيزرانة من يد الملاح  
 جون بن العقبان يتندلجها . لجوي بصوت واصطفا فحناحي  
 والشناخ الجمل التام الخلق . وقال عبد الجليل بن وهب بن مفلح صرط  
 يا حسنة يوما شربت زقاقها . بنت الغضا الى الخيل المزرق  
 من كلاله بسية الشباب ملأه . حسب اقتدار الصباخ للثاق  
 ومجاريه تحكي راقر ربة . تزلت نكاح في غير متاق  
 والماء في شكل الهوي فلا تزي . في شكلها الجوارح لتتقي  
 واحاديث  
 وكانها سكر الارقم جوفها . من عهد فوج صاحب الطوفان  
 فاذا راين الماء يطغى نضفت . من كل خروت حية بلسان  
 قال تنساب تشي بسلاسل الحجاب طراو الماء . والجباب بالقمم الحية وتسب  
 في الجباب كالجباب . وتشي به للشي السهل بجباب الماء افشي . واعرف من تشبهه بشي  
 الحية وقد استغل وهو متفنن في المعنى . وبه وقع التشبيه هنا في اللقائمة . وقال  
 امرؤ القيس في تشبيهه بجباب الماء  
 سموت اليها بعد ما نام اهليها . سمو جباب الماء الى علي حال  
 وقال ابن الرومي  
 فصنت ذلك من قولي الي فم . يلهو بكحل حورا ومختضب  
 جوت تدافع في وشي لها حسن . تدافع الماء في وشي من الحبيب  
 وقال عمر بن ابي ربيعة في مشي الحية  
 فلما فقدت الصوت منه وطفت . مصايح شبت بالعشاء والنور

تشي به للشي السهل بجباب الماء افشي

وغاب ثور كنت ارجو غوبه . وروح رعيان وهو سحر  
 وخفصر عني الصوت اقبلت مشية . ركبي خيفة القوم ازور  
 ثبت في الكتب الصحاح ضم الحاء . وقال الاسدي  
 من المصدايات لغير سوي . تسيل اذا مشيت مشي الجباب  
 يروي بالضم والفتح . وابن الاثير في الجباب بالضم . وقال ابو القاسم  
 عاني بجمع بين التشبيهين  
 قامت تيسر كاتحاد جدول . واصاب ايم في نقابة تيل  
 وات ترجي ردفها بقوامها . فتاخر العلي وماج الاسفل  
 وقال الاخضر ورفيع الاحتمال  
 لما دني الليل بالواقعة . ولاحت الجوزاء والارز مر  
 اقبلت والوطاء خفيف كما . ينساب في ملكه الازرق  
 وما الحسن قول ابن شهيد في معناه  
 ولما تكن من سكرة . ونام ونامت عيون العسس  
 دنوت اليه علي رقية . ذوق حجب درما النفس  
 ادب اليه ديب الكري . واسموا اليه سمو النفس  
 اقبل مندياض الطلي . وارشف منه سواد العسس  
 قول للطيفة الدجا هي السفينة السوداء . وتوكرها قد نأفها سكران  
 دخلنا بطنها الولية للقطعة . واهم بقول الناس فلان ولي يشوع على الماء  
 فلما كانت مطيعة لحداها ما شية على الماء سماها ولية . الغنى وجدنا حتى رات  
 اي خلق قبض والسب الحمار فيريد ان عليه احراما او ميزرا بالياء كالحمار لمة  
 كرهت . عنقت لامت ولغظت له القول والعنف ضد الفرق . قال ربه الفراء  
 معني السكينة الطائفة . او عبيدة هي فعيلة من السكون وشبه خالة ابي زيد  
 في اهانته اوله . واكرامه اخر الخالة معبد في دخول السفينة قد تقدمت في  
 اثنا من عشر . راي والظل يوصف بالثقل ما انق في ثقل صاحب . يقال المستقل  
 ظلك علي ثقل . اي تخف ما يكن ان يوجد منك الظل السريع . الانتقال فيثقل علينا  
 فيتصور شخصك اين منزلة من الثقل . ولما يتصور ثقل الظل حقيقة اذا اخذ  
 انسان عليك عين الشمس في زمن البرد اوضوها وانت تنظر ما يدق . وما قيل  
 في ثقل  
 انت يا هذا ثقيل . وثقيل وثقيل  
 انت في المنظر اسنا . ن وفي الحزب فيل  
 لو تعرضت لظلال . فسد الظل الظليل  
 وكان الاعمش اذا حضر في مجلسه ثقيل يثقل  
 فما الصيل ثقل ميتا . بانقل من بعض جلال سنا  
 ودكر ثقيل . كان مجلس الجبانة . فقال واسه الي لا بغض شي الذي يليه مني  
 وكان حماد بن سلمة اذا راى من يستقل . قرا ربنا الكشف عن العذاب انما منقوت

ما قيل في التشبيه







لما اشاروا بالسلام وانهموا انشدواهم وصدق في الانشاد  
في العبد علم وهو يوم عروية يا فرحتي بثلاثة اعيان د  
**قوله** اقره سكك ذلة وبروي لخر داي سكك حياء واستنتر تقول اخرت  
وخروت من حوال الشمس اي استنترت واقره من لفظ القرد او القراد واخر من  
من لفظ الخربة التي رجعت اليه عليه اي للظلم وايراد ينظر الفرق على من ظلمه  
من قوله تعالى ثم يغني عليه ليعرفه الله جلنا نعرفنا شيون ضروب من الكلام ومن  
الحديث شجون اي فتون وشبك بعض بعض ومنه الرجم شجنة من الله معناه  
القربة مشبك بعضا ببعض كاشتياك العروق اغرض تضلب وظهر الانشا  
الكتانية وكتبة الانشاء هم كتبة بين يدي السلطان وهم المرسلون انبل لظفر قدر  
لحساب كتبة الزمام لظفر اشتد الحجاج جمع حجة والحجاج ركوب الراس على الباطل  
مطرح موضع يطرح فيه المراد تقدم اثره فقلتم جليلة بيان تقدي تميزني خاطب  
جامع الكلام خاطب جامع الخطب يريد ان المشي كالخطيب يختار من الكلام القيس  
فيسوق ولا يبالي كاتب الحساب بالكتب ويكون خاطب بعني مجمع للمال اساطيرها ديث  
وهي جمع اسطار واسطار جمع سطر وقيل الاساطير جمع اسطار واسطوخ دساتير الزمة  
تدرس حتى او تترك حتى تغيب جبهة الاخبار اي العارف بها واقتلوا في المثل  
قال الاصمعي جبهة بالجيم والفاء وقاب ابو عبيد جبهة بجاء غير معجمة وقاب  
ابن الكلبي جبهة بالجيم والفاء وهو الصحيح واصلا ان حصين بن غمر بن عوف  
بن كلاب خرج يطلب فرصة فاجتمع برجل من جبهة يقال له الاخنس بن شريق  
وتزله في بعض منازلهم وتعاقدوا ان لا يلقي احدا الاسلحة وكلاهما فاذا جده  
صاحبه فلقيا رجلا فسلبا كل ما معه فقال لهما هل لكم ان تردا الي بعض ما  
اخذنا مني واذا كانا على نعمته قاله نعم قال هذا رجل الخي قدم من بعض اللواتك نعمته كثير  
وهو خفي في موضع كذا فرد اعليه بعض ماله وطلب اليه فوجده نازلا في ظل شجرة وقدا  
طعامه وشرابه فجاء وجياها ووضعه عليها فتره جميعا وكلاهما وشراهما اللحي  
ثم ان الاخنس ذهب لبعض شانه فلما رجع الصر سفي صاحبه مسلوله والخي يخط  
في دمه فسل سيفه وقال ويحك قتلت رجلا قد خذنا طعامه وشرابه فقال لقد  
يا لاجهية لهذا وشبهه خرجنا ثم ان الجني شغل صاحبه بشي ثم وثب عليه فقتله  
ولقد متاعه ومتاع اللحي ثم افرف الي قومه راجعا ماله وكانت حصين لفت تسمى  
صخرة فكانت تكيه في الحواسم ونسأل عنه فله تجد من يجبرها لغيره فقال الاخنس  
حين البرها وكمن فارس له تزدريه اذا شخصت لرؤيته العيوب  
يذل بالخير وكل ليث من العقبان مسكند العرين  
علوق بياض مفرقة غضب تبين لوقد الهام السكون  
فاضحت عروته ولها عليها هدد بعد قدما ابن  
كعق اذ تسائل في مراد وفي جردم وعلمها ظنوب  
تسائل عن حصين كل ركب وعند جبهة الخريقين  
فمن يد سائل عند غندي لسائل الحديث المستدين

سورة النجم

ماد وحرم قبيلتان حقيقة وعاء نجي متكلم الندما للبطا يريد ان اصحابه لقا  
واشرف النذير الخوف السفير الرسول بين القوم يستخلص تلك ويحصل الصياحي  
لحصون النواصي الرأس واصل الناصية شعير مقدم الرأس القاصي البعيد  
النبغات المطالبات السعاة جمع سابع وهو جاني الصدقة مقرط ممدح بقسم  
الجماعات بحال الحساب والجماع اختلاط وضروب والجماع كل شي انهم بعضه الي بعض  
ونجح واراد ان كاتب التزسل قدام مكر عال الزكوة الذين يسرقون مال الرعية  
والسلطان ولا يعرض لان يؤلف ما اقترق من الخراج حتى يصير جماعات الفصل  
القضا والحكم واراد به وصل في الفضل بين الصنفين من الكتاب الى هذا الفصل  
الي هذا الحد والفرق فالاول من فضل الحاكم بين الخصمين فصلا قضائي والثاني  
من فضلت بين الشئيين فصلا وفصولا فرقت يريد ان فضل بين الكلام المقدم  
والكلام للمستأنف واراد ان يرفع في قلوب كتبة الانشاء جيل لخدمهم وفي قلوب  
كتبة الحساب بغض لما قهرهم فاخذ يستأنف مدحهم ولحقظ الغضب عقب  
البع واراد بالتحقيق ان سيفة الحساب برهانية محققة والتلفيق ضم شي لطيف  
الي مثله ولققت الشئ لتلفيقا اي ضمت بعض اجزاها الي بعض ضابط متقف  
والضبط الاخذ بشدة ورجل ضابط الشئ اذا فرغ عليه فلم يفلت منه ضابط مغرر  
وخطب شئ على غير هداية الا تافه للخارج والعباية الي بيت للمال توصيف تقسيط  
ووظف على الناس الغرم فسطر عليهم والوظيفة تضيق الذي تغرم المعاملات  
انواع من علم الحساب واصلها من عاملت الرجل معاملة اذا وافقه على بيع او كرا  
او اجارة او غير ذلك مما يتعامل به الناس بعضهم مع بعض تلاوة قراءة طوامير  
السجلات بطايق التزسل والطوامير الكتاب تون بعد يعوج يتداوله ويعضده  
التباس شك الكياس اوعية الدراهم والا تارة رشوة المال وقاب النبي  
صلي الله عليه وسلم هدايا العمال رشوة تفرغ الراس تروسة بكثرة الدرس والسر  
الاولم الزمة الخراج وقيل هي صنف من الخراج الناظر العامل فيها واربعها تاريخا  
اذا تولى عملها والقيام بها المذاريح الرسائل سميت بذلك لانها تدرج اي تطوي على  
ما فيها واستخرجها تتبع معانيها بجودة النظر ودرس الفاظها يعني يتعب الناظر  
سواد العين يريد ان الكاتب الزمام في راحته وهو على كياس الدراهم وكاتب  
الرسالة متعوب قليل للمال النقلة الاثبات اي هم على يقين وثبات فيما ينقلون  
السفر الكتبة النققات الامنا اعلام الاوصاف يريد المشاهير بانصاف  
السلطان من الناس والناس منه وتقول انصفت الرجل اذا عطيت حقه  
وانصفت منه اخذت منه حقه والمقايح الذي يقع بعلم اي يرضي والاخلة  
جودة الزرع تقول خلف الزرع اذا طاب وورد على اصحابه اضعاف ما انفق  
عليه المستوفي راس الشارف قطب اصل وقطب القوم سيدهم الذي يدر  
امرهم ويدورون على رايه بمنزلة قطب الرجي الذي تدور عليه الدوان كان  
الخراج وهو فارسي معرب فسطاس ميزان يريد ان ميزان العمل الذي يقدر  
به الممين الشاهد المأب الرجوع السلم والخروج الصلح والحرب المأب المأب

ف







سورة الزيات

وبلا الكتاب يكتبون بها الى السباع والابناء ولا يكتبون بها الى الكفا ولا علا وكتب  
محمد بن عبد الملك الزيات الى عبد الله بن طاهر فكتب اليه ابن طاهر  
احلت عا عهدي من ادبك ام نلت ملكا فنت في كتبك  
ام قد تزي ان في ملا طفة الاخوان نقصا عليك في ادبك  
ان كان حقا كتاب ذي مقدة يكون في صدره وامتع بك  
انعت كفيك في مخاطبي حسبك مما لقيت من تعبك  
**فاجابه ابن الزيات**  
كيف اخون الاخاء يا ابي وكل شئ انا لمن سببك  
ان يك جهلا اناك من قبلي فقد بفضل علي من حسبك  
انكرت شيئا ولست فاعله ون تراه يخط في كتبك  
فاعف فذلك الغفور عن كل يعيش حي المات في ادبك  
ومن ملح اجوبة ابن الزيات ان الحسن بن وهب مرض فلم يرد له ولا تعرف خبره  
**فكتب اليه الحسن**  
الحمد الوبر الذي الله وانفالك لي بقاء طويلا  
اجيلا تراه يا اكرمنا سلكنا اراه ايضا جديلا  
انتي قد اقمت عشرين ليلة ما تزي رسالة التي رسوله  
ان يكن يوجب التردد في الصحة منا على منك طويلا  
هو اولي يا سيد الناس برا واقتدا لمن يكون عيلا  
**فاجابه**  
دفع الله عنك نايبة الدهر وحاشاك ان تكون عيلا  
شهد الله ما حلت وما ذاك من العذر جازا مقبولا  
ولم يري ان لو حلت فله نهك حلة كان عندي قليلا  
فاجعلني لي الى التعلق بالعذر سبيلا ان لم يجد لي سبيلا  
فقد يما جاد بالصبر والصبر وما ساع لي ليل خيلا  
وكتب بعض الكتاب الى صديق له يعاينه علي ترك عيادته  
يا جافيا ترك السوال عبيد نفسي فلا زك من ملو راح  
يقول عبدك من تشكي اسد ستاوارد فيها يوم سابع  
فجست رسلك عن تحا علي وقطعت من سبب الوصال مطامعي  
وعلت منك تاديا في جفوتي فريحت في غفوي كحسن راجع  
**فاجابه الآخر**  
لا والذي قسم الحجال بفضل فجاك منه بالضياء واللام  
ما ان حلت بعلة لك سبيدي لا يخطك في القريض البارع  
واذا اتك رسالي ففراها فاقبل فديك من مفرهاض  
وكان الحسن بن وهب يتعشق غلاما له في تمام وكان ابو تمام يتعشق غلاما له الحسن بن وهب  
فراه ابو تمام يعيث بغلامه فقال والله لان لحقت الى الروم لركضت الى الخمر والفسا

اشترك

اشترك الا باحد خصمي او ود واشبه نفسي باخي فقال الحسن لو كان هذا منظوما خفناه  
والمنشور عارض لا حقيقة له فقال **ابو تمام**  
ابا على اصراف الدهر والغير والمجاذب ولا يام والغير  
اذكرتني امر داود وكننتني مهر في القلب في الاهول والكثير  
اعبدك الشمس لم يحط للغيب بها وانت مضطرب الاحشا الى الغر  
ان انت لم تترك السير للثيث لي جاد الروم اعتقنا الي الغر  
وكان الحسن يكتب الى ابن الزيات فلما وقع علي ما بينهما من امر القلا من تقدم الي  
بعض ولده وكان يجلسون عند ابن وهب ان يملوه ما يدور بينهما فغمر غلام ابي  
تمام علي الجامة فكتب الى الحسن بذلك ويساله توجيها فينبذ مطروح فوجه ما يدور  
دينا وخلعة ونجورا وكتب اليه  
ليت شعري يا اهل الناس عندي هل تداوت بالجمامة بعدي  
روح الله عنك لي كل سوء بكر راج وان خفت عهدي  
قد كتمت الهوي ببلغ جهدي فبدا من غير ما كنت ابدي  
وخلفت العذار فليعلم الناس باي اياك اصفي بودي  
وليقولوا لي الحق اذ كنت وضوء ولم ترعني بصدي  
من عذيري من مقلتك ومن اشرار وجه من فوق حمرة خدي  
ووضع الرقعة تحت مصلاه واعلم ابن الزيات خبرها فارسل الى الحسن وشغلته بشي  
ووجه من جاءه بها فلما قراها كتب فيها علي لسان ابي تمام  
ليت شعري عن ايت شعرك هذا اهزل تقول ام بحمد  
فلن كنت في المقال محققا يابن وهب لقد نظرت بعد ي  
وتشبهت بي وكننت اري انا العاشق المتيهم وحدي  
ان مولاي عبد غيري ولولا شوم حفي كان مولاي عبدي  
ثم قال ضعوا الرقعة مكانها فلما قراها الحسن قال انا لله او اقتضينا عند الوزير واعلم  
ابا تمام فتلقيناه فقال ان جعلنا هذين الغلامين سبيلا لكانت ابتلا لشعرا فقال  
لها ومن يظن بك غير هذا فكان قوله عليهما الشد محمد بن اسحق قلت لابي تمام غلامك  
اطوع للحسن من غلامه ك قال اني اعطي غلامه قتيلا وقال ويوطي غلامي ثيابا وما كالا  
**وقال ابو تمام في غلامه**  
يا عمرو بل للقر الطالح اتسع الخرق على الرافح  
يا طول نكري فيك من حائل لرقعة مفكوك الطابع  
ما انت لارشا حازل حل بخفي اسد جال  
**قوله** راق احب راج افزع لا فراط حسنه استسبناه سالناه عن نسبه  
وهذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء الرجل الرجل فليس له عن اسم واسم ابيه  
ومن هو فان ذلك اوصل الورد استواب دخلة الربهة مسابا موضع يدخل فيه  
للس تخليط وحمة القلب ما يوطيه من الشك او المحر فاراد انه ليس عليه فلم يعرفه  
اذكرت اي ذكرت امه حين الفلك مدار النجوم والفلك السيار السفينة السريعة والفلك



لنظير على الواحد والجمع اعرف روافد قوة وحسن هيلة ايدوق استجابة  
تغير ولول القوة وايضا الغيل ولو خاطب من هام بشعر الشريف الرضي في جوابه  
للصايي وقد تشكى اليه الهم والجلوس في المحفة وامتناع تفرد كان يليق وهو  
• **لنراهم قبضاً من بناك حادث** • لقد عاضنا منك انبساط جان •  
• **وان اعدتكم النايبات فطالما** • سري موثقاً من مجدك للموات •  
• **وان هدمت منكم الخطوب برها** • فثم لسان للمنافث شاحب •  
**قوله** لا يفي ذرية اي لا يقطع ولا يعمل عمل **قوله** **للوثران**  
• **وما ارتعشت كفي** • ولا طاش خريها • اذا طروا بالفار من المثلل •  
• **وكنت اذ ذاك تقري فريها** • • وتفرع رأس الفار من المثلل •  
• **يباري عبقريه يجاري جنيد** • ولقط المريرى كله متفرع من الحديث الصحيح **قوله**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت فيما يري النائم كافي علي يدي واري جميع الناس فجاء  
الويلك ففرغ ذنوباً او ذنوبين وفيه ضعف والله يغفر له ثم جاء آخر فاستحالت بيده عجا  
فلم ار عبقرياً من الرجال يفرى فريد حتى ضرب الناس باعطاءه يقال رجل عبقري  
اي كامل والعبقري ايضا الحسن من كل شيء **قوله** **الوجه** للمال ربي عن الافة اي يتاخذ  
عن العجبة ولم يرغب في الخفة اي لم يطعم في العظيمة اي لم يقبل عظيماً ولا صغيراً  
سحقهم تقصم وغيرهم سقي ثوب البالي كسقم بالي تقصم حالي وعيها سراي  
قريبي السخينة الساخنة الحارة الدمع شاب خلط وحضة خالصة وعش عبيد  
وفساده • **وللراجل ابي عثمان في النسيجة** • • •  
• **اسمع اخي نصيحتي** • والنصح من اصل الديانة •  
• **لا تعرضن الى الشهادة** • والوساطة والامانة •  
• **تسلم من ان تعزيب** • لزور او ففول او خيانه •  
**قوله** **اخرفين لا يقبل النصح** • • •  
• **اذا ما هديت امرأه مخطياً** • اضل السبيل الى قصده •  
• **ولم تله سامقاً قابلاً** • فحسن له للشئ في صدره •  
• **وقوله لا تجلن وما بعد** • من قوله **الشاعر** •  
• **لا تمدن فتي حتى تجر به** • ولا تمدن عن غير تجرب •  
• **وله بن عمران** • • •  
• **تحر سبيل القصد في الناس** • لكن علي حذرهم ولا تسبي الظنا •  
• **ولا تمدن من تجرب ولا تقل** • علي غير علم ذاك من ذاك اسنا •  
• **فما كل من يرضيك ظاهراً له** • ادي الى يهود او قد يجر لادنا •  
**القضية** الحكم مبتوتة مقطوعة ببل تجر به • **جديده عبيد** • واذا ايتته • **تجني تنفس**  
بطشه صولته عند الغضب يقول له الحكم بشئ علي احد حتى تجر به في الشدة والرخا  
**قوله** **رجل امر بن الخطاب رضي الله عنه** ان فلا نأ الرجل صدق قال اسأرت معه  
قال له قال فكل كانت بينك وبينه حضومة قال له قال فكل ائتمنت علي شيء قال لا قال  
فانت الذي لا علم لك به • وانما اراك رايته يخضع راسه ويرفع في المسجد بين يديه

**خبر** **الشاميين** الناطقين بالبرق وابله مطع الكثير طمشه مطع القليل  
يشين يعيب • **وامر** استره • **كها** اي كرامتك عليه افشد حدث به وانشر الارثقا  
التزيع رقد ارفد استخط انفع حشده • **كيفية** وهو المستراح التبر الذهب يستنار  
يستخرج البش الجش عليه العداوة الجماله • **روفق** نقشه حسن زينة • **مهداً** مخلصاً  
دري لفلوق بزته لبسته رثه ضعف طرس • **ثوبين** خلعين • **هيب** خيف مخوف  
مزين لغش لفتح كلوم • **يغش** عار • **يدخل** اسماله ثياب البالية ماري سلام • **وملا** راج  
عريته سريره • **ومنزل** العصب السيف • **قوله** **جفند** • **وملا** راج • **وملا** راج  
العدوي دخل علي معاوية رضي الله عنه في عباة فامتنع • **فقال** يا امير المؤمنين ان  
العباة لا تكلك • **انما** كلك من فيما • **ثم** كلك • **فله** • **سمعي** • **يا** • **ثم** خرج ولم يبال شيئاً فقال  
بعوية • **ماريت** رجلاً • **لحق** اولاً • **ولا** • **اجل** • **خرامند** • **وقوله** • **بعضهم**  
• **اني** • **وان** • **كنت** • **الواحي** • **ملفقة** • **لبست** • **نحو** • **وله** • **من** • **شعر** • **كثان** •  
• **فان** • **في** • **الجدها** • **اتي** • **وفي** • **لحي** • **فصاحة** • **ولساني** • **غير** • **لحائي** •  
**قوله** **انحر** •  
• **هل** • **ينفع** • **نك** • **بعد** • **شيبك** • **في** • **الهي** • **توقير** • **مكتب** • **وحسن** • **ثياب** •  
• **هيمات** • **ما** • **في** • **المند** • **في** • **الوحي** • **بجلي** • **عند** • **فوقه** • **وقرب** •  
**قوله** **الخاير زجي** •  
• **لا** • **تنظر** • **ن** • **الي** • **اثواب** • **مغترب** • **ناي** • **المجل** • **بعيد** • **الهل** • **والدار** •  
• **والنظر** • **اليه** • **اذا** • **ما** • **قام** • **في** • **ملء** • **بنطق** • **لذوي** • **الاباب** • **سحار** •  
**قوله** **المعري** •  
• **وان** • **كان** • **في** • **لبس** • **الفتي** • **شرف** • **له** • **فما** • **السيف** • **الاعده** • **والجبال** •  
**قوله** **ابو هفان** •  
• **لمعري** • **ان** • **بيعت** • **في** • **دار** • **غربة** • **ثيابي** • **ان** • **ضاقت** • **علي** • **للاكل** •  
• **فما** • **انا** • **الو** • **السيف** • **لخلق** • **جفند** • **له** • **خلقة** • **من** • **نفسه** • **وهو** • **اطل** •  
**قوله** **ليبد** •  
• **اصبحت** • **مثل** • **السيف** • **لخلق** • **جفند** • **تقادم** • **عبد** • **السيف** • **والسيف** • **قاصح** •  
**قوله** **العمري** •  
• **فان** • **تد** • **الواحي** • **لم** • **قن** • **عن** • **بلي** • **فاني** • **كن** • **مثل** • **السيف** • **في** • **خلق** • **العمد** •  
• **وكان** • **بالوفة** • **رجل** • **يعرف** • **بان** • **ابي** • **دويب** • **وكان** • **مقصدا** • **الشعر** • **فدخل** • **مجلس** • **محمد بن**  
**الباهلي** • **وعليه** • **ثياب** • **رثه** • **وهو** • **يتكون** • **في** • **معاني** • **الشعر** • **فسأله** • **ابن** • **هانز** • **عن** • **بيت**  
**الطرمخ** • **فرد** • **ابو** • **دويب** • **جواباً** • **بالحال** • **وهو** • **في** • **ذلك** • **كالمزدرعي** • **لا** • **بن** • **هانز** • **فوثب** • **مغضباً**  
**فقبل** • **له** • **ما** • **ذا** • **فتحت** • **علي** • **نفسك** • **من** • **الشعر** • **الذري** • **من** • **اعتقرت** • **قال** • **له** • **فيل** • **لغبت** • **الناس**  
**لسألاً** • **واهاجر** • **هذا** • **ابن** • **هانز** • **فوثب** • **هانزاً** • **حتى** • **لغيت** • **وحلف** • **انه** • **لم** • **يعرف** • **وا**  
**ما** • **قاله** • **وقوله** •  
• **اخطا** • **علي** • **وردد** • **غير** • **جوابي** • **وزل** • **علي** • **وقال** • **غير** • **جواب** •  
• **وسكت** • **من** • **عجب** • **لذا** • **كفر** • **ادني** • **فيما** • **كرهت** • **بظنه** • **للمرتاب** •

الاجابة في قوله البالي



وقضي علي بظاهر من كسوتي لم يدبرها اشتقت عليه ثيابي  
 من عفتي وتكريري وتجالي وتخلد لمصيبة وعقاب  
 لكن رجعت عليه ندامة لما نسيت وخاف من عتابي  
 فاقلت لما اقرب ذنبه ليس الكرم على الكرم بناب  
 وكان ابن حاتم ساقط الحمة بروضه السير على الطباع في شعور وقال حماد بن  
 قال لي ابن حاتم يوما لم يبق لي شيء من اللذان ابيع السنابير فقلت ويحك واي  
 شيء في ذلك من اللذة قال يعني اني العجز الرها تخاصمني وتقول هذا سنوري  
 سرق فاحضها فلتستقي فاشتها واحضها ثم انشد  
 صلحتم نجار وصلحتم نجار  
 وفقد بطل من ذا وذا التي حيث تدرى  
 فقلت الي ابن ويحك فقال لي النار يا احمق **قول** ما علم ما البطا ولا تاخر  
 ونقال عتري القري اذا تاخر ولعنتم حاجته اخرها ومنه صلوة العفة لتاخر وقتها  
 استوقف اللادج امر خادم السفينة بالوقوف صعدا رتقي وارفع ساج ذهب في  
 الارض في ذات اي نفسه اخفي جفينة سد عيونه فذاته عام وعيونه الذي  
 يلقي بالمرور عند الدخول في السفينة والقذا ما يدخل في العين فيوجهها تزدري  
 تحتقر لثانته برده لا يخلو في ثوبه  
**مقامة الثالثة والعشرين تعرف بالبغدادية**  
 حكى الخث بن همام **ق**اب بنائي ما انف الوطن في شرح الزمان لخطب خشي وخوف  
 عتقي فارقت كاس الكري ونصبت ركاب السري وجمت في سيري وعجزا رتقي  
 الخطي ولا اهدت اليها الفطرا حتى وردت جي الخلة فذات الحمر العاصم من الخافة قسوة  
 الجاسل الموع واستشعار وتسريل لباس الامن وشعاع وقمرت هي على لثة اجنتها  
 وملي اجنتها فبرزت يوما الى الجبل لروض طري واجيل في طرفه طري فاذا افرسان  
 متساون ورجال متساون وشيخ طويل اللسان قصير الطيلسان قد لبس فتي جديد  
 الشباب خلق الجلباب فركض اثر النظارة حتى دافنا باب الامارة وهناك صاحب  
 المعونة متريفا في دسسته ودموعا بسمته فقال له الشيخ اعز الله والي وجعل كعب العالي  
 اني كملت هذا الغلام فظما وريته تيمنا ثم لم اله تعلما فلما مر وبهر جرد سيف العبدان  
 وشهر ولم يخلد يلوي علي ويتبع حين يرتوي مني ويلتق فقال له الغلام علوم عثرت  
 سني حتى تشهر هذا الخزي عني فوالله ما سرت وجد بركة ولا هتكت حجاب سر ولا  
 عصا امرك ولا الغيت تلوقة شكرك فقال له الشيخ ويلك واي ريب اخري من ريبك  
 وهل عيب الخش من عيبك وقد ادعيت بحوي واستحققت وانت قلت شعري واسترقتة  
 واستراق الشعر عند الشعراء اضع من سرقة البيضا والصفا وغيره ظهر علي بنات  
 الافكار لا غير ظهر علي البنات الابكار فقال الوالي للشيخ وهل حين سرق سراج ام سرق  
 فقال والذي جعل الشعر ديوان العرب وترجمان الادب ما لدرك سوي ان يترسل شرحه  
 واغار علي ثلثي سرحة فقال له انشد ابياتك برمتها ليضع ما الفتاح من جملتها فانشد  
 يا خاطب الدنيا الدينية انما شرك الرداء وفرارة الاكرار

دارعتي ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعد لها من دار  
 واذا اظلم سحابها لم يتقنع منه صلا لجها من القمار  
 غارتها ما تنقضي واسرها لا يفتدي بجليل الاخطار  
 كم مر دهي غرورها حتى بسلك ممتدا متجاوز المقدار  
 قلبت له ظلم الجبن واولعت فيه اللدا وتزوت لاخت النار  
 فاربا بعرك ان يترضيها فتماسدا من غير ما استنظرها  
 واقطع علايق حبها وطلوها تلقى الحدا ورفاهة السرار  
 وارقب اذا ما سالت من كيدها حرب العدا وتوثب الخدار  
 ولعلم بان خطوبها تنجا ولو طال اللدا وونت سري الاقدار  
 فقال له الوالي ثم ماذا صنع هذا قال اقدم للوم في الجزاء على ابياتي السلاسية الاجزاء  
 فخذف منها جزئين ونقص من اوزانها وزنين حتى صار الرز فيهما رزين فقال له  
 بين ما اخذ ومن اين فله فقال ارعني سمعك واخذ للفقير عني ذرعا حتى يتبين  
 كيف اصلت علي وتقدر قدر اجترامه الي ثم انشد وانفاضة تنصعد  
 يا خاطب الدنيا الدينية انما شرك الرداء  
 دارعتي ما اضحكت في يومها ابكت غدا  
 واذا اظلم سحابها لم يتقنع منه صلا  
 غارتها ما تنقضي واسرها لا يفتدي  
 كم مر دهي غرورها حتى بسلك ممتدا  
 قلبت له ظلم الجبن واولعت فيه اللدا  
 فاربا بعرك ان يترضيها فتماسدا  
 واقطع علايق حبها وطلوها تلقى الحدا  
 وارقب اذا ما سالت من كيدها حرب العدا  
 ولعلم بان خطوبها تنجا ولو طال اللدا  
 فالتفت الوالي الي الغلام وقال تبأك من خير ما رف وتليد سارق فقال الفتى  
 برت من الادب وبيد ولحققت بن بناويدة ويحوض مباينة ان كانت ابيات غت  
 لي علي قبل ان الفت نظمي وانما اتفق توارد الخواطر كما يقع الحاضر على الحاضر **قال**  
 فكانت الوالي جواز صدق زعمه فقدم علي يادرة دمه فظلم ففكر فيما يكشف له عن الغافق  
 ويميز به الغافق من اللائق فلم يزل اخذها بالمناضلة ولزها في فزق المساحلة  
 فقال لهما ان اردتما اقتصاح العاقل واتصاح الحق من الباطل فزاسلا في النظر  
 وتباريا وتحاولا في حلية الجارة وتباريا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي  
 عز بينة فقال له بلسان واحد وجواب متوارد قد خينا بسيرك فزنا بامررك  
 فقال لي مولع من اولوج البلاغة بالتبليس واره لهما كالرئيس فانظرا الون عشرة  
 ابيات لهما ما بوشيد وترصعا بها بحلية وضما بها شرح حالي مع الف بدع الصفة  
 الي الشقة مليح التثني كثير التيد والتجني مغري بتناهي العهد واطالة الصدد  
 واخلاف الوعد واناله كالعبد **قال** فبرز الشيخ مجليا وثله الغني مصليا وتباريا







وقال حميد بن ثور  
 كما اتصلت كدرا شقي فراخها بعروة رفقا واليه شعوب  
 فجاءت ومسماها الذي وردت به الي الصدر شد ورد العظام كئيب  
 تبادر اطفالا مساكين دونها قلة له خطاه الركب غريب  
 وضعف لها عونا بارض توفه فاهي لانه فتا ديب  
**قوله** في قوله فتا ديب  
 الجاس الروح احاسر الفزع وفوقه واستشعار استفعال من شعوب بالشيء  
 تسربت ليست سره فصرته هي حبست هي وارادني من طرفه شيء عجيب ليلها  
 انظرها الى موضع متسع حول قصر الملك يجمع فيه اجناد وغيرهم اروض الخمر واسوس  
 حرق في فرسي اجيل امشي متناولون متتابعون متناولون متتابعون كثرة جريهم  
 الطيلسان ثوب خراخر لبب جعل في عنقه قلاوة وقاد به اخذ تلبه به وهي طواق  
 ثوبه والتلابيب ماخوذة من اللبة وهي وسط الصدر جديد الشباب اي في السن  
 وتقدم الجلاب ركضت اثر النظارة اي خلف الناظرين لما يفعل به ومن شأن الغوغا  
 اذا راوا محبوبا او مضروبا ان يتبعوه ويشكروا عليه ونظر عري العبد الى قوم  
 يتبعون رجلا مرثيا فقال له مرثيا هذه الوجوه التي تري لاعدائك الشر وقول ابن عباس  
 رضى الله عنه ما اجتمعوا قط الا ضرروا ولا تفرقوا الا انفعوا قيل قد علمنا ضراجتهم  
 فانفع افترانهم قال يذهب الحجام الي دكانه والحداد الي اكياره وكل صانع الي صنعته  
**وقال** وعبد  
 ما اكثر الناس لبل ما اقلهم واسد علم الي ما اقل فسادا  
 اني له فم عيني حين افتحها على كثير ولكن لا اري لاحدا  
 وم علي بن الجهم يبرسم والناس قد جمعوا حوله ولهم قوابله فلما راها المبرسم  
 اخذ بعنان فرسه وانشأ يقول  
 لا تخفلن بعشر الهجج الذين تراهم  
 فوحي من ابلي لهم نفسي ومن عافاهم  
 لو ليس موتاهم هم كانوا اذا موتاهم هم  
 ثم نظر حوله فراهي غلاما جميل الوجه حسن اللبسة فنجده عليه وشق ثيابه ونحو  
 هذا السعيد الذي مر قد صارني اشقا هم  
**قوله** وافينا وصلنا وصاحب المعونة والي الجنابات وقال المرسي ولي فلان  
 المعونة اي ولي العون اي ولاء السلطان عونه علي حفظ المدينة ونظرا مضع  
 وهي بتاويل المصدر بمنزلة قولهم ماله معقول اي عقل ولا يجلود اي جلد موعا بسنة  
 مفرعا هيلته ووقاه وجعل كعبه العالي اي جعل اسفل شيء منه يعلو ارفع شيء في غيره  
 كعلته ضمنته وقت بؤنه ابو هريرة رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انا وكافل  
 اليتيم في الجنة كهاتين وهو يشير باصبعيه وخبر بيت من المسلمين بيت فيه يتيم بين  
 اليد وشرا بيت فيه يتيم يسار اليد او اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مسح  
 براس يتيم لم يسحه الله كانت له بكل شعرة مرت عليه ياء حسنة ومن الصن الي يتيم

ما جاء في القائلين  
 بالتناسخ

وذكر من قال في القائلين  
 بالتناسخ

وذكر من قال في القائلين  
 بالتناسخ

او يتيم كنت انا وهو في الجنة كهاتين ورفق بين اصبعيه **قوله** فظلم اي صغرا  
 كامنغ الرضاع لم اذ تعلما لم اقص في تعليمه من ظهر وصارهما اي حادقا به  
 غلب امثال العدوان الظلم يلقي يعطف وهو من فعل الخبة اذا تبرعا  
 الرجل التوت عليه لتسعه يتبع يسقط حياؤه ويلقي يشرب لبن الخبي  
 واللينة الناقة ذات اللبن عثرت اطلعت الخزي العار والشر والخزي الحيوان  
 هتكت خوقت حجاب سرى اي ثوب طاعتك ما شغقت عصا امرك اي ما خالفت  
 حكمك وشق فلان العصا خرج عن الامر فخالفا وشق عصا المسلمين فرفق بامرهم  
 والاصل في العصا الابل وف والاجتماع ومنه قولهم للطلحين الى العصا وقيل شق  
 العصا صار منها في شق وخرج من الجماعة وفسر قوله تعالى شاق الله ورسوله  
 بالمباينة لانه من صار في شق عن شق صاحبه فقد باينه وقيل معني شق  
 العصى ذهب الي شقها اي كسرهما في الشق الذي هو من مقة العصا وفي ضمة  
 المجاهرة بالخروج عن الجماعة **قوله** الشاخ  
 تصدع شعب الخي واشتقت العصا كذا الذي بين الخيل وشقوف  
 الغيت تركت تلاوة قرأة والرب الريبة والهمة اخزي اضر واكثر هوانا  
 الخش اقم ادعيت فسيبته الي نفسك وليس لك سحي يدع كل حي استلقته  
 الحقته بنفسك اتخلت ادعيت افطم امر البيضاء والصفراء الغضنة والذهب  
 نبات الافكار وهي الاشعار سلخ اخذ المعني مسخ قلب الكلام وعبر نسخ نقله  
 بعينه والقاليون بالتناسخ لهم الفاظ تشبه هذه وهي المسخ والنسخ والفسخ والرخ  
 فالنسخ عنده ان يحول الادبي الى الاعلي والمسخ الاعلي من الحيوان الى الادبي والرخ  
 رد الحيوان مجازا والفسخ ان يتلا شيء فلا يكون شيئا **قوله** شاعرهم  
 تعوذ بالآدم من المسوخ وسلد ان تكون من المشوخ  
 لقد خاب الذي اضني وامسني ينقل في فسوخ اورسوخ  
**وقال** المعري  
 وقال بالحكام التناسخ معشر غلو فاجاروا الفسخ في ذاك والرسخا  
 وتقسيم الحري السرق في قوله سلخ او مسخ او نسخ فدخل تحت احكام السرقات التي  
 عدها ابو محمد الحسن بن علي بن وكيع في كتابه المترجم بالمنصف في الدلائل على سرقات  
 المتني فانه جعلها عشرة وجعا عشرة اوجه يغض في سرقة ما ذنب الشاعر للدولة  
 علي فطنته الاول منها استيفاء اللفظ الطويل في الموحز القليل كقول طرفه  
 اري قبر نجام بخيل لاله كقبر غوي في البطالة مضسد  
 اختصر ابن الزبيري فق  
 واعطيات خساس يذمهم وسوا قبر مشر ومقل  
 فشغل صدر يله وجاء بيت طرفة في حجر بيت اقصر منه بعني ليج ولفظ واضح الثا  
 نقل اللفظ الرذل الي الرشيق الجزل **قوله** العباس بن الاصف  
 زعموا لي انما باتت لخم ابي الله بهلما من زعم  
 اشتكت اكل ما كانت كما يشكي البدر اذا ما قيل لسم

ما جاء في القائلين  
 بالتناسخ

وذكر من قال في القائلين  
 بالتناسخ



فخذ معني لطيف اخذ ابن المعتز فقال  
 طوي عارض الخي سناه فخاله فالسبه ثوب السقام هزاله  
 كذا البدر يخرق عليه اذا انتهى الى غايته في الحسن عاد هلاله  
 الثالث نقل ما فتح مبناء دون معناه الى ما حسن مبناء ومعناه كقول ابي نواس  
 نبح صوت لئال ميا منك يدعوا ويصيح  
 ما لهذا اخذ فوق يديه او يصيح  
 معناه صحح ولفظه قبح واخذ مسلم فقال  
 تظلم لئال ولا عدا من يده مازال لئال ولا عدا ظلمه ما  
 فجود الصيغة وجه بين تظلمين كزنيين ودعا المروج بدوام ظلمه لئال ولا عدا  
 وكل ذلك ملج جزان نقل من ضعيف المبنى الرابع عكس ما يصير بالعكس ثناء  
 بعد ما كان هجاء كقول البلاء درج  
 قد فرغ المرء اللئيم حجابيه ضعة ودون العرف منه حجاب  
 معكوسة ملكا اخر محجب معروفه لا يجب الخامس استخارج  
 معني من معني اختدعي عليه وان فارقه ما قصد اليه كقول ابي نواس في الخمر  
 لا ينزل الليل حيث حلت فدهر شربها نهار  
 اختداه البحتري وقامق مقصده فجعله في محبوب فقال  
 غاب دجهاها واي ليل يدعوا علينا وانت بدر  
 السادس قول كلام من كلام لفظها مقترق ومعناها متفق كقول ابي تمام  
 لا مري على امر ان تتم صدوعه وليس عليه امر ان تتم عواقبه  
 اخذ من قول امر ابي اسنود الصمعي  
 فكان علي الفتى لا قدام فيها وليس عليه ما جئت للنون  
 فاحذ لفظه من لفظ من اخذ منه وهو في معناه متفق منه وهذا من ادل الاقسام  
 على فطنت الشاعر السابع في توليد معان مستحسنات في اللفاظ مختلفات  
 وهذا من اسد بابه واقله وجودا وانما قل له انه من الحق ما استعمل فيه الشاعر فطنته  
 كقول ابي نواس  
 واسقينها من كميت يدع الليل نهارا  
 ثم قال لا ينزل الليل حيث حلت فدهر شربها نهارا  
 ثم قال قال البغوي للصباح قلت لما اتيت صبي وحسبك ضوها  
 فكل هذه معان متقاربات والفاظ متشابهات قوله بعضها من بعض الثامن  
 مساوات اخذ لما خذ منه في الكلام حتى لا يزيد نظام على نظام وان كان  
 الاول احق به لانه ابتدع والثاني اتبع من ذلك قول العلو ك في فرس  
 سطر ترجع من اقطاع كالماء اجالت فيه ترجع واضطرب  
 فذكر ارجاجه ولم يذكر سكونه فاحذ ابن المعتز فقال  
 فكان صوح يزوب اذا اطلقت فاذا حبست حمد  
 فجمع بين الصفتين التاسع مماثلة السارق المسروق بزيادة في المعنى وهو

من تمامه

من تمامه كقول ابي حنيفة  
 فالتقت قنا عاودنه الشمس واقفت باحسن موصوفين كفا ومعهم  
 اخذ من قول النابغة  
 سقط الضيف ولم ترد اسقاطه فتننا ولت واقفتنا باليد حسان  
 العاشر رجحان السارق على المسروق منه بزيادة لفظه على لفظه من اخذ منه كقول  
 يغشون حتي ما تترك كل بهم لا يسألون عن السواد المقبل  
 وقال ابو نواس  
 الي بيت حان لا تترك كل بهم علي ولا يجشون طول ثواء  
 ولا فرق بين المعنيين والسرقات المحمودة اكثر من ان تحصى ونريك وجه السرقات  
 للنعومة وهي كالمحمودة عشرة اقسام الاول نقل اللفظ القوي الى الطويل الكثير  
 كقول سالم الخاسر  
 اقبلن في مراد الضحى بنا سترن وجه الشمس بالشمس  
 اخذ من الثاني فقال  
 واذا القران في السماء تعرضت وبدا النهار لو قد ترحل  
 ابدت لعين الشمس عينها مثلها تليق السماء بقال ما مستقبل  
 المعنى صحيح والكلام مليح غير انه طويل وتقييد والبيان جميعا يصف بيت الثالث  
 نقل الشريف الجزل الي المستضعف الرذل كقول القائل  
 كان لي لي صير غادية اودمية زينت بها البيع  
 اخذ من الوالعتاهية فقال  
 كان غتابة من حسنها دمية قس قنت قسرها  
 فنقل لفظه عن الفصاحة ومعناه عن الرجاحة الثالث نقل ما حسن معناه ومبناء  
 الي ما فتح معناه ومبناء كقول امر القيس  
 المراني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب  
 فاني بآلم يعلم وجوده في البشر من وجود طيب من لم يس طيبا وجاء بيت في حقه  
 حسن النظام مستوفي الكلام اخذ كثير وقول  
 وما روضت بالحن طيبه الثري ينج النداج شجائها وعارها  
 باطيب من اردان غرة موهنا اذا اوقدت بالمندل الرطب نارها  
 فطول وحسن وقص غاية التقصير والجزالة اذا تطيبت كالروضه في طيبها واد  
 ما لا يعود في اقل البشر تنظيفا الرابع عكس ما يصير بالعكس هجاء بعد ان كان ثناء  
 كقول ابي نواس فهو بلال جواد وهو بالعرض شحيح اخذ من  
 وقال ما شئت من مال حمي ياوي الى عرض مباح الخامس  
 نقل ما حسنته وزاد وقاينه الي ما فتح ونقل على لسان راوية كقول مسلم  
 اما الهجا فذق عرضك دونه وانما جع عندك كما علت جليل  
 فاذهب فانت طليق عرضك الله عرض عزت به وانت ذليل  
 اخذ من قوله فقال

المرقا المذمومة

في



قال لي الناصحون وهو مقال . ذم من كان جاهلاً اطراؤ .  
 صدقوا في الجاه . رفعت اقوم . طعام فليس عندي هجاؤ .  
 فبين الكلامين بون بعيد . انما من نقل الكلام الحذب من القوافي الي المستكر الخا  
**عقول** الي نواس .  
 فتمشت في مفاصلهم . كمشي البر في السقم .  
 فرفا الكلام اكثر مما . وانتم بها من قول . مسلم .  
 تجري مجتمعا في قلب عاشقها . جري المعافاة في اعضاء منكمس .  
 التاسع نقل ما يصير على التقليب ولا نقيار . الي تقصير واصناد كقول القائل  
 . ولقد اروح الي التجار هرجلة . مذل يما لي لمتنا اجباري .  
 ويال جيد ولقد بعدا . وان جار عن بعض العرب . فهو عندنا خير من غير جيد  
 ولا سديد . العاشر اخذ اللفظ والمعني وهو اتم السركات . وادناها ووضعا  
 وقد اكثر الشعراء ذم السرقة والسارق . واول من ذم ذلك طرفه حين ق  
 . ولا غير علي الاشعار اسرفها عنها غنيت وشر الناس من سرقا .  
**وقد** **الاعشى**  
 فكيف انا وانت حال القوافي . بعد للشيب كفي ذاك عارا .  
 ومن سرقة اللفظ والمعني عن ابي المعاني . انه لما مدح ابا العباس محمد بن ابراهيم  
 بقوله . اليك يدحت يا خير امثا . رسول الله من تدار النساء .  
 . سنائك المدايح من رجال . وما كف اصابعها سواؤ .  
 اخذه اخر وغير بان وضع الرجال موضع النساء وغير عجز البيت الاخر . وهي  
 . كما اختلفت الي العرض النبالي . فاستغدي علي ابا المعالي صالح بن اسفيل  
 وهو علي شرطه محمد بن ابراهيم بالمدينة فقا  
 . ماسارق الشعر في سر صاحب . الاكسارق بيت دون غلق .  
 . بل سارق البيت اخفي حين يسرق . والبيت يسترق من ظلم غسق .  
 . من جيد الشعراء ان يخفي سارقه . ويبيد الشعر قد سارق به الرق .  
 فقا لصالح فما يحب ان افعله قال خلفه عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا ينشد  
 هذا الشعر الا لي . وكان محمد بن زهير يشرب فاذا سكر لا يفيق الا بانشاد الشعر .  
 فامر يوما خييار بن محمد الكاتب ان يشده فاخذه ابي ابي نواس ارجي انه  
 قائلها . صاحب مالي وللرسوم القفار . ولغت المظي والاكوار .  
 . شغلني المدام والقصف عنما . واقران الطيور والمزمار .  
 ومضي في الشعر وابو نواس قلعه فوثب وتعلق به قدام محمد بن زهير وانشأ يقول  
 . اقبني يا محمد بن زهير . ما عذاب الاصوص والزهار .  
 . ليسرق السارقون ليله وهذا . يسرق الشعر جهنم بالها .  
 . صار شعري قطيعة خييار . افخذ القلة الي شعرا .  
 . قل له فليغر علي شعر حماد . اخي الفتك او علي بشا .  
 وسرق محمد بن يزيد الهوي شعر الجبيب فقا **جبيب**

من بوا نجدل من ابن الجباب . من بوا تغلب غداة الكلاب .  
 من طفيل وعامر ومن الحارث . او من عتيبة بن شهاب .  
 . انما الصيغ المصور ابواله شباه جبار كل خيس وغاب .  
 . من عدت خيل علي سرج شعري . وهو الجين راح في كتاب .  
 . غارة اسخت عيون المعالي . واستباح محارم الاداب .  
 . لو ترا منطقي اميرا واصبحت اسيرا بعبرة وانجاب .  
 . طال رغبتي اليك يا رب يا رب . ورغبتي اليك فاحفظ ثيابي .  
 وعارض ابو احمد عبيد الله بن عبيد الله بن طاهر قصيدة الجعري فاستعار من  
 الفاظها ومعانيها ما اوجب ان ق **الجعري**  
 . ما الدهر مستنقد ولا يجدي . يسومنا النصف كله نوبه .  
 . نال الرضي ما دح . وعند . فقل لهذا الامير ما غضبه .  
 . اجلي لصوص البلد ديطرهم . فلم لصوص القريض منتهبه .  
 . اردد علينا الذي استقرت ذل . فوكك يعرف لخال غلبه .  
 واستعدي ابن الرومي العله بن عيسى علي الجعري فقا  
 . قل للعله بن عيسى الذي فصلت . به الدواهي فقول الدل في رجب .  
 . اسرق الجعري الناس شعورهم . جهرا وانت كالاص ذي الرب .  
 . وتاريخ يبرز الارواح منطقة . فالحلق ما بين مقتول ومغضب .  
 . ككالد ان انا ساقبله ركعوا . بدون ما قد اتاه باسوق الخشب .  
 . اذا اجاد فاجب قطع مقوله . فقد دهي شعرك الناس بالحب .  
 . وان ساء فاجب قتله قودا . من افادت اذا ابغى على السلب .  
 . يسي عفا فاوان اكرت سايه . اجاد لصنا شدي الباس والكلب .  
 . حتى يغير علي الموت فيسلبهم . حرا كلهم بجيش غير ذي لب .  
**وقد** **فد الحاجب**  
 . والقي الجعري سرق ما قال . ابن اوس في المديح والتشبيب .  
 . كل بيت له جود معناه . فمناه لابن اوس جبيب .  
 . ولا بن الحاجب .  
 . هل الي حنة تخير من فاضلنا في القريض والمفضو .  
 . حنة تقض الاصوص وتقضي بالذي قد قضى بها التزويل .  
 . سارق للمال يقطع الكفمنة . واللسان السروق منها بديل .  
 . ليسود الذي يحق له السود . منا ويرذل المرذو .  
 وبلغ الصاحب بن عباد ان بعض امر سرق شعور فقا **ابلقه عني**  
 . سرقت شعري وغيري . يضام فيه ويخدع .  
 . فسوف اجزيك صفعوا . يكدر اساء واخذع .  
 . فسارق للمال يقطع . وسارق الشعر يصفح .  
 فاتخذ السارق الليل حلة فمرب من الري . وبين السري الوصلي والخالين في

تمت حجة السري الشاعري



هذه السرقاات مستطفاات مشهورات في كتب الادب فتلهم بعض ما قاله السري فيها وفيه  
يقول الشاعر السري وما السري وما الدراك ما السري صاحب الشعر الجاهل بين  
عقود الدهر والتافث في عقد السحر وقد دم ما احذب حمر واصفى قطع واجبا مرم وقد  
انصرفت من شعور ما كنت على حيلة الدهر ويعلق في كعبة الطرف وكنت منه محاسن  
وملحا وبداع وظرفا كما نرى الطواق الحماة وصدور البزاة البيضاء والنجمة الطواويس  
وسوالف الغزلان ونهود العذارى الحسنات وخمرات الحديق الملاح وقاب يتظلم  
الى سلامة بين فضاء من الخالد بين

يخطف شعري يا ابن فخر مضات عليه فخر عذمت منه وقد اشرا  
وفي كل يوم للغيبين غارة تروم الفاضل المجلد الغدا  
اذ اعن لي معني تضاحك لخطه كما ضحك الخوار في روضة الغدا  
غريب كثر الروضات تسمى فحايه للفكر ودعته سطره  
فوجد من الغيبان يسر وجهه وصدر من الاقدام سلبه الصدر  
فناول مشر من الجمل معد من العلم معذرة في خلع العذر  
لا طفا في تلك النجوم باسرها وادنتها تلك الطارق والازر  
فوجد كما هله بشر فحتمها واقبما لي في محاسن الشطر

وقاب يخاطب ابا الخطاب وقد سمع ان الخالد بين يرجع الى بغداد  
بكرة عليك معرة الاحراب فاعفل ثيابا يا ابا الخطاب  
ورد العراق ربيعة بن عكره وعتيبة ابن الحرث بن شهاب  
افعدنا شك بانها هما في الفتنة في صحة الانساب  
جلبا اليك الشعر من اوطان جلب النجار طرايف الاجلاب  
شنا على الوداب اقبناق جرجت قلوب محاسن الاداب  
فقدار من حركات ضلي غارة وحذار من فتكات ليث غاب  
ترك غرابي نطقي في غربة مسيبة لا تتدي لاياب  
اعز علي بان اري اسلاها ندي تظفر للعدو ونايب  
جرجي وما ضربت جرحه ندد اسري وما حملت على الاقتاب  
ان عزم وجود الحلام عليهم فانا الذي وقف الكلام باحج  
كم حاول اسري خطا لعلها ان يدرك الامتار برالي

والقصيدة طويلة جمعت منها ما وافق الغرض وسلم منها بشي في الثالثة والثلاثين  
بعون الله وقاب يتظلم منها لابي البركات  
يا اكرم الناس ان تعد باقات الكلام بايات واثار  
اشكو اليك حليفي غارة شهر سيف الحق وقيدي سباع اشعار  
ذنبان لو ظفرا بالشعر في حرم لمزقه بايناب واظفرا  
سلا عليه سيف النقي مصلته في جفان شنيع الظاهر حبر  
وارخصاه قفل الحقل متهما ليهما يشترى من غير عطار  
ان قلداك بدر فهو من نجبي او خفاك بياقوت واجبار

ناحفظ

كانه جنة راق حداثتها بين الغيبين في نار واعصار  
عار من السب الوضاح منتسب في الخالد بين بين الذي والعا  
وشنان بين قول السري في ابي بكر وابي عثمان ابني هشام الخالد بين وبين قول  
الشعابي فيها حين قال ان هذان لساحران بقران في ما يجلبان ويبتدعان  
فيما يصنعان وكان ما جمعها من اخوة الادب مثل ما ينظمها من اخوة النسب وهما  
في الموافقة والمساعدة يخييان بروج واحدة ويشتركان في قول الشعر وينفردان  
ولا يكادان في السفر والحضر يفتريان وكانا في الشاوي كما قال ابو ترابي  
رضي الله عنهما شريك خندان عتيق رهان حليفي صفا

بل كما قال البحتري  
كالفرقدين اذا تاملنا ظر لم يعد موضع فرقد عن فرقد  
بل كما قال الصابي  
اري الشاعر من الخالد بين لشرا قصا يد يفوق الدهر وفي تحلد  
جواهر من البكار لفظ دعونه يقصر عنها راجز ومقصود  
تسارع قوم فيها وتناقضوا ومرجدال ينهمر بتردد  
فطايقة قالت سعيد مقدم وطايقة قالت لهد بل محمد  
وصاروا اليك في فاضل بينهم وما قلت الا بالتي هي ارشد  
هما الاجتماع الفضل روح مؤلف ومعنا هما من حيث الفت مفرد  
كما فرقا الظلم لما تشاكلا علة اشكا ذاك ام ذاك مجد  
فزوجهما ما مثله في اتفاق وفردهما بين الكواكب اوجد

فقاموا على صلح وقال جميعهم رضينا وسواي فرقد اخر فرقد  
وافاضل الشام والعراق بعضهم يفضل السري عليهما وبعضهم يفضل الخالد بين فهذا  
فصل في السرقاات مستطفاة احتوي على فوايد من علم الادب والعشرين وجمعا في السرقا  
ما حكيتها من كتاب الوكيعي على الاختصار قول الذي جعل الشعر ديوان العرب  
اي كتابا يدون به اخبارهم وقاب النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الشعر حول  
من كلام العرب به يعطي السائل ويكظم الغيظ وبه يوفي الغوم في ناديه ابن عمر  
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من الشعر حكمة عمر رضي الله عنه  
تعلوا الشعر فان فيه محاسن تتبني ومساوي تبقى وحكمة الحكما ويدل على مكارم الاخلاق

قوله يا مخاطب الدنيا الدنيا التي لا خير فيها شريك مصايد الردي الهلاك قرار  
موضع يستقر فيه الماء والاكلار ما يتكدر به الماء الصافي اطلونا وقرب يتفتح ربي  
صدا عطش جهامة سحابه الردي لا صافية الغرار الخداع تنقضي تنقطع وتتم اراد  
ان الدنيا تلك من فيها فكني بالاسير عن ذلك واسير الحوي لا يفدي الجلاء يلجج جليدة  
وهي الشئ الرقيق وتقدمت الاخطار مردي محب عذرها خذاعها مفرج تجاوز الحدي  
الفساد الحن الررس اولفت جعلها تلي الدم المدي جمع مدي السكين نوت وثبت  
عليه النار طلب الدم اراد انما انبسطت الارزاق للانسان فاجيب بها وركب راسه  
الفساد تحولت عليه وسقت سكينها من دمه والعرب تقول قلبت له خرا الحن اي خيرت له

قول الشعريون الفخر



حاله وهو مثل يقرب للحمار بعد المسألة وأصله في العوب كان الرجل إذا صاح  
صاحبه جعل يطن بطنه إلى الصالح فإذا صاح به قلب له ظمير للقتال ومن جواب رسالة  
المطلب إلى الحاج وزعمت أني لم أفر في موضع كذا اشتغلت إلى صدر الرمح فلو فعلت لقلت  
اليك ظمير المحن ثم إذا كانت الواقعة فظلم بين ما ذكرناه أربابا يحرك أيا فرج عنها  
بنفسك ولتخلف فيها بعرك وتقول ربنا القوم لي صيرت لهم بريرة وهو الحارس  
لحمه ولما بالوضع للشرف الذي يقصد فيه الضار فمعي أربابا بنفسك أي أرفع موضع منع  
واختبر في النجوى سدي مهمل استظها استعداد وقد استظفرت بالشئ وظهرت به  
والظهرت إذا جعلته خلف ظهرك حياء ووقاية والظهير للعاون العلوة أي كل ما  
تعلق القلب به من حب الدنيا الرفاهة الخفض والعيش الخفي الأسرار البواطن يريد  
أن سر الإنسان وخاطره إذا قطعه على الدنيا كان مفرقا خاليا السر والبال أرباب  
لحرس سلك صالحت كيدها مكرها الغدار الذي يؤمنك فإذا أيقنته خدعك  
ووثبة يديه الوثب عليك خطوبها أصورها ونوازلها نجاة تأتي على غفلة وتفتت  
والسري مشي الليل أو قدما بقدره الذي العبد من خبره ويقول إذا اشتكت الدنيا  
من مكرها فله تأمها فخطوبها تأتي على غفلة بعد مدحول وضمن هذا الشعر وصايا في  
التحذير من الدنيا ونسوق من الظمير والنثر ما ينتظم في سلك ما نظم في النبي صلى  
عليه وسلم الدنيا بمن المؤمن وجنة الكافر وقال الدنيا خلوة خضرة فمن أخذها بغير  
بورك لم يفيها فمن أخذها بغير حقها كان كالهكل الذي لا يشبع وقيل على من يري طالب  
رضي الله عنه صف لنا الدنيا فقال ما أحف من دار أهلها عناء وأخرها فناء خلوها  
حساب وجرامها عذاب من استغنى فيها قن ومن افتقر فيها حزن وقال ابنه عمر  
بن الخطاب من كرمته عليه نفسه هانت عليه الدنيا وقيل لبعض الحكماء صف لنا الدنيا  
فقال أصلها بين يديك وأجل مطر عليك وشيطان فتان وأما في خواص العنان  
تدحوك فسبح وتزجرها فتنبه وقيل آخر صف لنا الدنيا فقال ناقصة الخيرية  
مرجعة العظمة كل من فيها يجري إلى مال يدرى وقاب هرون الرشيد لو قبل  
للدنيا صفي بنفسك ما وصفت نفسها بالتؤم من قول أبي نواس

وقد إذا احتج الدنيا بيب تكشفت لدع عن عذري ثياب صدق  
يا خاطب الدنيا إلى نفسها تنع عن خطبتها تسلم  
أن التي خطب غدا سر قريبة العرس من الماتم  
وقد أبو العوب الصقلي  
وله يفر من منها حسن برد لعل من ذهب الذهب  
فأولد دجا من سراب وآخره ردا من سراب  
وقد أبو القاهية  
أصبحت الدنيا ناقتة والجهد على دلكا  
قد أجمع الناس على منها وما يري منها لها تاركا  
وله هي الدنيا إذا حملت وترسورها خذلت

منها ما نزل

منها ما نزل

وتفعل

وتفعل في الذين بقوا كمن فيمن مضي فعلت  
وقد المتين  
أبدا تستر وما تلب الدنيا فيا ليت جودها كان بخار  
وهي معشوق علي الغدر لا تحفظ عهدا ولا تقيم وصدا  
كل ومع يسيل من أعلها وبفك اليمين من الخار  
شيم الخانيات فيما نزل ادري لذا انت اسمها الناس أم لا  
وقد ولد ايضا  
فذي الدار لغون من موسى ولخروج من لغة الحابل  
تفا في الرجال على حبها وما يحصلون على طائل  
وقد المعري  
وجدنا إذا الدنيا الدنيا كانا جني النحل أصناف الشفا الذي يجني  
على امرؤ غصبة الله انما لا يجد اني النون وان يجني  
كعاب دجاها فرعها وزاها فمناها قامت له الشمس الحسن  
كان بومها يولدون وما لها حيل فتشوش العار ان تحت بابن  
وقد ولد من عبد رب  
الأنا الدنيا غصبا قيلة إذا الخض من جانب جف جانب  
هي الدار ما لا لا الجاي عليها ولا الذات لا مصايب  
فلا تكتل عيناك فيها بعيرة على ذاهب منها فانك ذاهب  
وقد أبو العتاهية  
مرضيت بدني الدنيا كل مكاثر ملج على الدنيا وكل مفاخر  
الم ترها ترقيد حتى إذا أصابا فرت خلقها بشقرة جازر  
وقد أبو بكر البلوي  
ان الذي أصبح له والد له على الأرض له والد  
قدمات من قبلهما آدم فاي نفس بعد خالده  
ان جئت أرضنا الهلاكهم عور ففرض عينك الواحده  
وقد ابن عمران  
أف الدنيا قد شغلنا بها جهلة وعقل المهوي يتبع  
فتانته تحج طلوسا فلا تكن ممن لها يتخذ  
اضغاث لحلم إذا حصلت أو كوميض برق منها لمع  
وقد ابن قاضي مثله  
لديناك نور ولكنك ظلام يحاربه المبصر  
فان عشت في عالمي انما كاتيل قنطرة تغبر  
فلا تعرن بها منزلة فان الخراب لما تعمده  
ولا تدخرن خلوه في القبي تنفي ويبي الذي تدخر  
قالوا واعلم ان الانسان لا يحب شيئا الا أن يجاسه في بعض طباعه وان الذ

نبا



جاءت الانسان في بعض طباعها فاجابها بكلمة وقال  
 تراج بذكر الموت في حال ذكره وتغترض الدنيا فتلعبوا وتلعب  
 ونحن بخا الدنيا خلقنا غيرها وما كنت منه بشي محب  
 قال ابراهيم بن ادهر رحمه الله تعالى  
 فرح دنيا نابت من ديننا فلو دينا يبق ولا ما نرح  
 فطوبى لعبد اثار الله ربه وجار دنياه لما يتوق  
 وهذا مثل قول اخواني قيل كيف انت في دينك فقال اخرون بالمعاصي وافر  
 بالا ستغفار ولا عني المطالب  
 تناقض الناس في الدنيا وقد علموا ان سوف تغفلهم لذاتهم يردوا  
 قد للمحدث عن لقن اوله لم يترك الدهر لقنا اوله لبدلا  
 والذي هم البنيان يرفعون ان الردي لم يغادر في الثري احدا  
 ما له بن ادم لا تقني مطالبة يرفعون عني ان لا يعيش غدا  
 تامل هذه المقاطيع فانما تقف تحت حكمها وادبها وكل قطعة منها تعلق بشعر الحري  
 اما باللفظ او بالمعنى اقدم اي تقدم اليوم في الجزا يريد ان جازاه  
 على ما فعل من الخير مجازاة ليوم شرقي شعور السادسة الاجزا لا نعوضها  
 من الكامل واجزاؤها متفاعلين ست مرات الرز المصاب فلذ قطع ارعني  
 سمعك اي اسمع مني ذرعه بالك وقليدك احصلت جرد سيفه يتصعد ينظم  
 الي فوق الخيخ الذي خرج وفلون خزيك اي الذي خرج بتعليمك وتذكرك  
 مارق خارج عن الطاعة لعله وتليد طالب متعلم بريت زلت وانفصلت يناويه  
 يجاديه يقوض يدم نت انفصلت ونبت الحديث اسندته الفت نظمي جمعت  
 شعري توارد الخواطر توافي الازهات اي وقع لذهن الفتى من الكلام  
 ما وقع لذهن الشيخ مثل الحافر الذي يقع على الحافر وهذا الكلام يعزى لابي الطيب  
 اللخني وسئل عن اتفاقات فقال الشعر ميدان والشعر فرسان فربما وقع توارد  
 الخواطر كما يقع الحافر على الحافر الا سمع قلت لا يجرى من العلاء الاربعة الشعرات  
 يتفقان في المعنى ويتواردان في اللفظ لم يكن رأيي لحدتها صاحب ولا سمع شعور  
 فقال لي تلك عقول رجال توافق على استنها ومن مشهور ذلك ما وقع في القصيدة  
 البياتيين لامر القيس وعلقته وكذلك اتفاق مع طرفة في قوله  
 وقفا بها صحبي علي طيهم يقولون لا تترك اسنا وبحل  
 ومن توارد الخواطر قوله ربيعة بن مقفر  
 لوانا عرضت لا شطرا هب عبد لا ضرور يبتل  
 وقال النابغة ضرور متعبد والبيت الثاني لمراروتيهما وحسن حديثها  
 ولحالم رشدا وان لم يرشد وقلة ربيعة  
 لمراروتيهما وحسن حديثها ولهم من تاملت بيت نزل  
 تامل موضع صومعته من ذلك ما حكى ابو علي انه خرج جبريل والغزدي مرتين  
 الي هشام بن عبد الملك فز لجبريل يقول فتلفت الناقة ففرضها الغزدي وقال

الام تلتفتين وانت تحتي . وغير الناس كلام اما جي .  
 متي ترد الرصافة تسترني . من التبريد والبر الدواحي .  
 ثم قال . الوم يحي جبريل فانشده البيتين فبر علي .  
 تلتفت انما تحت ابن قيس . الي الكبرين والعاش الكيام .  
 متي ترد الرصافة تحز فيها . تحزك في الواسم كلعا صر .  
 قال فجاء جبريل والغزدي فحك قال ما يحكمك يا ابا فراس فانشده البيتين  
 فقال جبريل تلتفت انما البيتين كما قال الغزدي سواد فقال الغزدي والله لقد  
 قلت هذين البيتين فقال جبريل ان شيطاننا واحد من رجل بالغزدي بالمد  
 فقال له الغزدي من اين اقبلت قال من ايمامة قال فاي شئ احدث ابن المراغة  
 فانشده . هاج الهوي لغوا ذك المنياج . فقال الغزدي . فانظر موضع باكر الاحراج  
 فقال الرجل . هنا هوي شغف الغواذ مبرج . فقال الغزدي . ولوي تقاد فغير ذات خل  
 فقال الرجل . ان الخراب كما كرهت لمولح . فقال الغزدي . بنوي لاهية وائم الشجراج  
 فقال الرجل هكذا والله قال لا سمعته من غيري قال لا ولكن هكذا ينبغي ان يقال  
 اما علمت ان شيطاننا واحد . ودخل الغزدي على امرأة من عقيل فحدثها واقبل  
 فتى من قومها كانت تالفه فدخل فاقبلت عليه فحدثته وتركت الغزدي فغاض ذلك  
 وقال الفتى انصار عني قال ذلك اليك فقام الغزدي فلم يلبث ان اخذه  
 الفتى مثل الكرم فصرعه وجلس على صدره ففرض الغزدي . فوثب الفتى وقال هذا  
 مقام العايز بك والله ما اردت ما جوي فقال والله ما اردت ذلك ولكن كاني  
 بابن المراغة جبريل وقد بلغ الخبر فقا  
 . حلست الي ليلى لخطي بقرها . فذاك دبر لا يزال خوون .  
 . فلو كنت ذا حزم شددت وكالها . كاشد خوقا بالله صريون .  
 فلما بلغ الخبر جبريلا قال البيتين . وامر سليمان بن عبد الملك الغزدي بضرب رقاب  
 اسري فاستغفاه فلم يفعل فاعطاه سيفا لا يقطع ففرب بعق روي فنبأ  
 السيف فضحك سليمان ومن حوله فجلس وهو يقول كاني بابن المراغة وقد بلغه  
 الخبر فقا  
 . بسيف ابي رخوان سيف مجاشع . ضربت ولم تقرب بسيف ابن خالم .  
 . ضربت به عند الامام فارعشت . يداك وقالوا محدث غير صارم .  
 فانصرف وجاء جبريل فاخبر الخبر فقال بسيف ابي رخوان البيتين ثم قال كاني بابن  
 المومنين بابن القين قد اجابني فقا  
 . ولا تقتل الاسري ولكن يفكهم . اذا اتقل الاعناق حمل المغامر .  
 . كذاك سيوف الهند تنو خطباتها . وتقطع احيانا منايا التمايم .  
 . وهل ضربت الرومي جاعلة لكم . ابا عن طيب او ابا مثل دارم .  
 فاخبر الغزدي بالقصة فقال ولا تقتل الاسري فهذا ان صح من اعجب اتفاق الخواطر  
 وقلة ربيعة  
 . جريت مع الهوي طلق الحقيق . وهان علي ما ثور الغسوق .



وجدت الزعامة الليالي قرآن الغم بالوتر الخفوق  
 ومسمعة اذا ما شئت غنت متى تزل الحبة بالحقيق  
 تمنع من شباب ليس يقي وصل يوري الصبح عري الخفوق  
**وقال ابو نواس**  
 جريت مع الحوي طلق الجوح وهان علي ما ثور القبح  
 وجدت الزعامة الليالي قرآن الغم بالوتر الخفوق  
 ومسمعة اذا ما شئت غنت متى كان الخيلام يري طلع  
 تمنع من شباب ليس يقي وصل يوري الخفوق عري الصبح  
 ومن ذلك ما نسب السري الى الخالد بن من سرقه شعور فيما قدمناه وقال ابو بكر الى  
 وكان كاس مدامها لما ارتدت بجبارها  
 توريد وجنتها اذا ماله تحت نقابها  
**وقال السري**  
 فكان الكاس لها ضحك تحت النقاب  
 وجنته حمراء تحت كفن تحت النقاب  
**وقال السري** في وصف جام فيه فالودج  
 باجر مبيض المزاج كانه ردا عروس مشرب خلوق  
 لدي الخشاود الوصال وطيبه وان كان يلقاه بلون حريق  
 كان يياخر اللون في جنباته كواكب دري سماء عقيق  
**وقال ابو بكر الخالدي**  
 مداما كان الكف من شر طيبها وصفرتها قد خلقت خلوق  
 يعاينها نور جلا تحمد ونشرها نازا بغير حريق  
 كان حجاب الماء في جنباتها كواكب دري سماء عقيق  
**وقال السري**  
 رأت شيئا يصاحني فصدت وكان جزاؤه منها العيوسا  
 وقالت اذ رأت للشعوط فيه سوادا لا يشاكله بقيسا  
 تلقى العاج منه بشرط عاج ودع الالبوس لا بنوسا  
**وقال ابو عثمان**  
 دقتني ما بين حجر وروس وانثنت بعد ضحكة بعوس  
 اذ رأتني مشقت علجا عاج وهي الالبوس بالابنوس  
 وهذا ما توارد او تسابق والنسابق اشبه بهم **قول** زعمه الزمخدر قول معه  
 اعتقاد بادره سابقة وهي الكلمة الردية سبق من التكم الفائق السابق وفاق الناس  
 فصارم وغل هو يقول اعلم المائق الا الحق الضعيف التذير المناضلة المرامه لزمها  
 ضمها وشدها قرب جيل يقرت بدين الشينين المساجلة ان يستقي سائقان  
 فيخرج كل واحد منهما ما يخرج الاخر فايها نكل فقد غلبا **قال الفضل بن عباس**  
 بن عتبة بن الحبيب

يخبر

منه

من يساجني يساجل باجلا يله الدلو الي عقد الكرب  
 وانا الاخضر من غير فني اخضر الجردة من بيت العرب  
 ومتر الفزوق بالفضل وهو سيق وفيه البيتين فشم ثيابه عن نفسه وقال انا  
 اساجلك ثقة بنسبه فقيل له هذا الفضل بن العباس فرد ثيابه وقال ما يساجله  
 الا من عفا يرايه ثم صارت المساجلة بقصد بها الفاخقة وارادها بالمناضلة  
 والمساجلة ان يقول هذا بيتنا وهذا بيتنا حتى يعلو من الغلب واكثر ما جرت العادة  
 فيها بالنصاف والبيات كما شرف في قصته امر القيس والتوم حين قال امر القيس  
 اجار يري بريقا هت وهنا **فقال التوم** كذا نجوم تستقر استعرا  
 ثم مضيا على القطعة بالنصاف حتى كملت وهي مشهورة **وقال ابو العينا** وقضا علي  
 غلام تيسا لي ما احسبه بلح الحلم ولا قاربه وخرج غلام لي سود قد اغتسل وهو  
 يرعد وكان خبيثا فاموات الجالا سود فقلت كانه ذيب غضيبا انزل  
**فقال الغلام** بات الندي يفره والطلل فوصلته بدره واجتاز ابن ابي  
 الفضل من بلدة شعور بارة وهو صبي صغير يطلب الادب فاضافه بها القاضي  
 بن مالك ثم خرج معه الى حديقة معروضة فقطعت له منها عقودا سود **فقال القاضي**  
 انظر اليه في العضا **فقال ابن ابي الفضل** كراس زنجي عصا فعلموا انه سيكون له  
 شان في البيان ومثل ذلك ما حدثني به الشيخ الفقيه ابو الحسين بن زرقون عن  
 ابيه ابو عبد الله ان ابا بكر بن المجمل وابا بكر بن الملح كانا فواخين متصادقين وكان  
 لهما ابنان قد برعا في الطلب وهاذا قضى السبق في حلبة الادب فتهاجي الابنان  
 باقذع هجاء فركب ابن المجمل في سحر من البحار مع ابن عبد الله فجعل يحسد علي هجاء  
 ابن الملح ويقول له قطعت ما بيني وبين صفي ابي بكر يا قذاعك في ابنه **فقال له**  
 ابنه انه بدائي والبادي اظلم ولما يجب ان يلج من بالشرق فقدم فعذر ابو فيهما  
 هما على ذلك اذ قبله علي وادنى فيه ضفادع **فقال ابو بكر** له ابنه اجز  
 قيق ضفادع الوادي **فقال ابنه** بصوت غير معتاد **فقال الشيخ** كان يقول قولها  
**فقال ابنه** بنو الملح في الناري فلما احست الضفادع بها صممت **فقال ابنه**  
 وقصمت مثل صممت **فقال ابنه** اذا اجتمعوا على زاد **فقال الشيخ** فلو غوث الهوى  
**فقال ابنه** ولا غيث لم تاد واجارة الوبيات بكالم كثيرة مشهورة وحكي للماد  
 ان الناس تذكروا حفظ السرجلس عبد الله بن طاهر **وقال عبد الله**  
 ومسلو دحي مرقا تصمت ستره فاودعه من مستقر الخشا قبرا  
**فقال ابنه** عبد الله وهو صبي  
 وما السري قلبي كفا وجفقه له لي اري للدفون ينظر النشرا  
 ولكنني لافيد حتى كاتي من الدهر يوما ما لعلت بخبرا  
 وحكي الفقيه ابو الحسن ان اياه حدثه ان الاديب ابا طاهر بن ابي ركب حفرة عند  
 بسطة بقرية متان في ترهت شعبان لا ستقبال رمضان فاكل مع من حضر  
 ضروبا من الاطعمة والاوان **فقال ابو الطاهر** لا بي عبد الله بن زرقون اجز  
 حدثت لشعبان المبارك شعبة تسهل عندي الجوع في رمضان

ما قيل في السري



**فقار ابوطاهر**  
 كاحمد الصب المقيم زروق . اطاف بها الجيران طول زمان .  
 دعوها بشعبانية فلوانهم . دعوها بشعبانية لكفاني .  
 وحدثنني ايضا ان اياه شيخنا الفقيه ابا عبد الله المذكور قد جمع صهره ابي الحسن  
 بن عبد الملك بن عياش الكاتب علي بن الجار وهو مضطرب الامواج فقال له  
 ابولحسن اجز . وملتظف الغوارب موجهة . بوارح في منابكها غيوم .  
**فقار ابو عبد الله** . تمنع له يقوم بهاسفن . ولو حذقت به الزهر النجوم .  
**قوله** . انضاح العاطل اي شدة الفارح من قول الشعر . ترأسه تجاريا  
 فالترأس في الغناء والنشيد ان يتعادى الصوت الغنيان . والترأس في الخيل  
 ان ترسل فرسين في الطوق تباريا تحاذيا وتجاوزا . وتقرأ لللبة ياتي ذكرها في  
 المقامة . وازاد تجاريا في الشعر كما يتجاري خيل لللبة في الميدان . سررك قيا سرك  
 وتحتك لنا موارير مساق متتابع . والتجسس ان تكون الافاظ متناسبة  
 والمعاني متباعدة . تلمزها تسليها . وشبه راحة . ترصعها ترتيبا بها وكل  
 ما حررت او عقدت فهو رصع . الف معشوق يلف ويوسر . بدج خبيب اي  
 اسمي واللي ان تتعقب حقة المشقة حتى تقرب الي السواد . التثني الانطاف التي  
 الدجاء والحقار غير الخفي ادعاء الجناية على عاشقة . وذلك ان المعشوق يحسب  
 ان كل ما يفعله عاشقة ذنباً عليه وجناية ليتوصل بذلك الي هجم . ثم سمي الصدد الاعرض  
 تجنيا مغري مولع . والتضايي من استعمال النسيان . وازاد انه بعد عاشقة بالزيارة وغير  
 واذا ذكرها قال غيب . والصدد الاعرض على هذا النسق . اي على هذا التسامح والانعظام  
 اسقى النظم ولجته . ونسقت الشيء بالشيء ضمة اليد . احوي اسم المشقة . والحق حقة تقرب  
 الي السواد . يقال شقة حوي . حوي ربي اي ملكي . والرق للملك ورق الرجل رقاً  
 صار عبداً برقة لفظه بجلالة كرامة غادرني الف السهاد تركني صاحب سهر  
 بعدد بقله وفائه تصدي تعرض اسرع حبسه باسم بجلته . والزور الكذب  
 ازوراره انقباضه . والحق الخش . استعذب استظيب . لجلجاري جد علي  
 جد زاد واجتهد به الزامه يريدني زادني غلاباً وهجاً زادت به حباً وبراذاً  
 عهدي منزلة عيب لحفظ الخضب التباهي التفاهة اليه اعظمه واراه كبيراً  
 افوه انطق نشره تحرك راحته . رشف تغرم تقبل اسنانه تلبت عطفت اعنتي  
 جمع عنان اجتلي انظر نور بدم حسن وجهه يقول . لولا حسن تشبه لتركته وتلت  
 الخبز . ثم قال واني علي ما يغني بدم الحى والجفا والقاه بدم البر والصفا يرجع  
 عذري للهن افعاله خلوا في اتباي ملجوب وباريد . والنشيد .  
**ابن سائي** ان التثني بساة . لقد سرني الى خطرت بياك .  
**وق**  
 واهنتي فاهنت نفسي صاغراً . ما من يون عليك عن يكم .  
 فهذا غاية الانقياد لاد الحبيب وق . الشاعر .  
 ولقد نحتكم للودة محظرة . وكنت ما استسلمت عليه خلوي .

جاءني

جازنيوني بالوصال قطيعة . شتان بين صديقكم وصديقي .  
 فاذا اتيتك زياراً متشوقاً . فقل الطلق وطال عند رجوعي .  
 وفي معني قوله له معني الملح يقول ابن رشتيق وزاد معني مستظرفاً وهو .  
 اراك انتم لخالك الثقة . وعندك مقت وعندي مقت .  
 واتي عليك وقد سوتني . كاطيب العود من لحرقة .  
**وق**  
 بواحهو لحرقتوا لغيري . مضاني فابالمداح تعقب .  
 تعدوني كالغدير الورد انما . تطيب لكم انفاسه حين يرق .  
 وهما وان تواردا علي هذا المعني وانما اخذه من قول حبيب .  
 لولا اشتعال النار فيما جاوت . ما كان يعرف طيب عرف العود .  
 ونذكر هنا جملة من الشعر الراقي المستطرف الغايق ينسج علي وصف الغلام  
 المذكور ويتعلق بشعر الحري من جهة التخييل . اوفى جهة الانقياد للحبيب  
 وان جفا وصد وبدا بجكاية الي اسحق الحفري لتعلقها بانيت عليه المقامة  
 من توارد الخواطر كان ابواسحق يختلف الي بعض مشيخة القيروان وكان الشيخ  
 كلغاً بالمحذرين وهو القبايل .  
 ومعهذين كان نبت خدودهم . اقلام مسك يستمد خلوقا .  
 قرؤوا التفسير بالشقيق ونظمو . تحت الزبرجد لؤلؤا وعقيقا .  
 فهم الذين اذا الخلي را هم . وجد الحوي هم اليه طريقا .  
 وكان يختلف الي غلام من اعيان اشراف القيروان وكان به كل ما بيننا هو عنده  
 والحفري قد اخذني الحديث اذا قبل الغلام .  
 في صوة كملت فقلت بانها . بدر الشما لسته وثمان .  
 يغشي ايون ضيادها فكانا . شمس الضحى انقش بها العينا .  
 فقال الشيخ ما القول يا حفري فيض هام بهذا القدر . وصبا لهذا الخد . فقال الحفري  
 اللهم والله به غاية الطرف لوسما اذا شام كافر خده ذلك للسك الغيتت وهجر  
 علي صبح ذلك الليل الريم . والله ما خلت سواده في بياض الايمان في سواد  
 الكفر . وعينها في ضوء الف . فقال الحفري صفة فقار . من ملك ريق القول حتي  
 انقاد له صغابة وذل له جوحة حتي سطح له شهابه ابعدني بذلك فقال صفة  
 فاني معمل فكري في ذلك فاحرق ساعه فقار .  
 اورد قلبي الردا . لوم عذار بدا .  
 اسود كالكتف في . ايض مثل العدي .  
 فقال له الشيخ اترك اطاعت علي ضميري . او خضت بين جواني . فقال له الحفري  
 ولهم ذاق .  
 حرك قلبي فطارس . صوب لوم العذار .  
 اسود كالليل في . ايض مثل النار .  
 فهذا غاية في باب وق . السري .



بل في الحب فيك يا بلدي . فشأنك ان تعينه غروب شاتي .  
 ايتها الليل تقيا انما جي . بصدق الوجد كاذبة الاماني .  
 وشهدني على الاثر نيا . وتعلم ما قام في القردان .  
 ستعرف طلعتي من نيا . دموع فيك تلي من الحجاب .  
 ولم اجعل نصيحتي . جنون الحب احلي في جناتي .  
 فيا دلع العواد اخل عني . ويكف الغرام خذي عنائي .  
 وهذا ما ياخذ بجام القلوب . ويجتوي على النوى من الغنى والمطوب . **وقد استله**  
 ما ضن عنك بوجودك . انما غدره النفس التي بدله .  
 يحكي للظا يا حنيني . والمزج دمعاً واطلال الذي يارله .  
**وله**  
 منيت بن اذ منيت انضت . مناي الى بنفس عارضية .  
 وفاضت رحمة لي حين روي . مدام كاتبي كاتيبه .  
**وله** في فخذ مريدوي .  
 وعلقته بدوي السان . والوجد والزي ثبت الجنان .  
 اعانق من قله صعدة . يري الخط منها مكان السان .  
 اذ ارا الشام على . فاهدي الشقيق الى الاخوان .  
 ومسك ذابته سائل . على سرديا حبه الخيزران .  
 احصيه بالورد والياسمين . فيصبوا الى الشيخ ولا يقان .  
 فيا بدوي سهام الجحوت . صر عن ضيوفك حول الجنان .  
 فان كان دينك على الهام . فقل انت من عقلت في امان .  
**وله** في غنله مرمر داري .  
 فمر من الاثر ك تشهدانه . الخوذ الحصان على قب حصان .  
 يري بالخط القلوب وهم . فحبت كيف تشابه السهام .  
 بطل حاليه كعازيه . وحاجبه الانزع كقوسه المرات .  
 حبيته لمعا فامطر الحقي . قبله فليت في مكان جناتي .  
**ولله** **الرفيع الرضي**  
 يا صاحب القلب الصبي اما اشقي . الم الحوي من قلبي الصدوع .  
 اسات بالمشتاق حين ملكته . وجزيت في طرازه بنود .  
 وتركيت ضياءه ان ارشف دمعتي . اسفل على ذاك الهو الخوع .  
 قلبي وطري منك هذا في حقي . تفيض وهذا في رايض ريع .  
 كم ليل جرعته في جوفها . مضطرب للام ومولم التقيع .  
 تعري انامله الزايد تحلا . وانا على في سبي المقتوح .  
 ابكي وتسلم والدمعي ما بيننا . حتى اضاء بنفوس ودموعي .  
 فمرا اذا استجلت بعنايه . ليس الغروب فلم بعد الطلوع .  
 لو جئت سمع السرار وقتقا . لحيبتا من غم ومضوي .

اغز علي اذا امتليت من الكري . التي ابيت بليلة للسوح .  
 ابغى هواه بشاخر من غيره . شر الحوي ما رمت بشفيع .  
 ما كان الا قبلة التسليم . ارد فضا الغراق بصفة التوديع .  
 كاري قدم في هواك وانما . تارخ وصلك كان في السويح .  
 قد كنت لجزيل الصدود بمثله . لوان قلبي كان بين ضلوعي .  
**ولوز** **يرابن المعنوي**  
 دنف بصرو بالعراق طيبة . يضئيد طول عماره ويذيد .  
 ماناله الذي هواه له . ان غاب عن بلد وفيه حبيب .  
 نوم السهاد تحيرت لذيذا . وتاسقا اذا وبقته ذنوب .  
 زعم الغراق دعا به فاجابه . ونعم دعاه فلم اراه يجيب .  
**وله ايضا**  
 ولقد اراه في الغدير . يشقه من جانبيه .  
 صبغت بياض النيل حمرة . ورده في وجنتيه .  
 والماء مثل السيف . وهو فزله في صفته .  
**ولوز** **بن الزقات**  
 تمنيت من اهدي به وهو قاتلي . ورمت مني الم فيه منايه .  
 قسا فرما في عن فتني حواجب . تنوب لها ذابا عن الرشق عينا .  
 بل نادما في هواه وادمعاً . وضمن لها ظلم بظلم ثنا .  
 فابرح الشوق المبرج ساميا . لهوي حوي كل الحاسن مره .  
 فنظرة والتغرمه وعرفه . وقامت والردف منه وخذاه .  
 كشمس الضحى والدم والمسك نخت . وغصن النقي والدعوى والورد . **اشباه**  
**وله ايضا**  
 ومهرف نبت الشقيق لجزله . واهتم المود النقي في برده .  
 ماء الشيبه والجال ارق من . صقل الحسام للنتفي وفزله .  
 يحبي الوري بتحيه من وصله . من بعد ما ورد الحمام بصد .  
 ان كنت اهديت الفؤاد له فقل . اي الجوي لجواني لم يرد .  
**وله**  
 ارق نسيم الصبا عفه . وراق قضيب النقي عطفه .  
 ومتر بنايتي هادي وقد . نضا سيف لحنه طرفه .  
 ومد لمسه راحة . فقلت الاقح دنا قطفه .  
 اشار بتقبيلها في السلام . فقال لي ليتني كفله .  
**ولوز** **بن اليماني**  
 وذي احسن اللحن ثناياه . ولوزد خذاه ولوس صرخاه .  
 والموسى الربان صفته . ولطفي عينا والمسكر رياه .  
 فريد جمال تم لي نوم الحوي . به وكل العاشقين فراداه .



**وليسف احسانا**  
 كف غني اللوم يا من يلوم . ان لوم الشبي في الحب لوم .  
 جل هي بان اقيم حياتي . صفوت همة لمن له ليعيم .  
 ابدا اطلب الغرام مجددا . فكاني لي الغرام غم .  
 ان زها رمت برامة قلبي . مقلته حببي له لا يبرم .  
 صح حببي واقتل حببي قسي . ان كلي له هواه سقيم .  
 وكل ما تفقت هذه الجملة مع قطرة لبري . من التذلل والخضوع الى المحبوب . فهو حكم البناء  
 والمج عليه عند ذوي الابواب والاداب . الا قوله . ويروي بحبتي رشف ثور . فان اكثر اهل  
 الشأن يالون ان يكون المحبوب بين عاشقين . بذولة الى غير محبة بخيلة علي محبة . وينسبون  
 هذا الى ضلالة الهمة . ويحددونها على المحبوب من كبر الهمة . وقوله امر القيس  
 . اني بجملك واصل حبلي . وبريش نيك ريش نيك .  
 . ما لم لجدك على هدي اثر . بقره وصلك عاشق قبلي .  
 يقول اذا ادم ما وصلتك ما لم لجدك على هدي اثر . بقره وصلك عاشق قبلي .  
 . يزيد بن كماله تحبني . والذلا . وهل شج السيفان ويحك في غمد .  
 فها قد ابي الشربة على المساوي . فكيف الاقامة على الجود الذي ذكر الحري . وقد قد بها  
 في العاشق للولدين . فتشام من هذا علي ان المحبوب اذا كان حسن الخلق حسن القبول .  
 مراد في ابد جلاله . وكان للفا في المحبوب والخلق الذي يطمس نور حسنه وينقص من كماله .

**وانشدوا**  
 . ايا حسنا ازرت قباج فعله . عليه كما ازري الكسوف على البدر .  
 وقوله عبد الصمد للصرعي .  
 . فلوزين الحسن من وجهه . ببحر الصدود ووصل الوصال .  
 . لثم ولكن ما ان اري . جميل الحيا جميل الفعالي .  
**وقوله اخبر**  
 . صحا عن حبك القلب للشوق . فلا يصبو اليك ولا يتوق .  
 . جفا وكن كان عندك لنا غدا . وقد يسلي عن الولد الحقوقي .  
 فانه جملة كافية . ونرجع الى ذكر انواع البلاغة في صناعة الشعراء التي سماها الحدو  
 صنعة البدع . والشعراء يتفاضلون في سياتها والاقتدار عليها وهي في اشعار  
 العرب موجودة وفي شعر الجولدين اكثر . وانا اني فيها بالنظر فيه كفاية بعون الله  
 تعالى . ونبدأ منها بالتجنيس الذي اولج به الحاكم في القامة . التجنيس هو اتفاق  
 اللفظ او اكثره . واختلف في الحكم . قال ابو بكر هارم بن حازم التجنيس ان تجي  
 الكلمة تجانس حري في بيت شعرا وكلام . وهو من اضيق ابواب البدع . فله قوله تعالى  
 واسلمت مع سليمان . فاقم وجهك للدين القيم . وفي الحديث عصبة عصبة الله ورسوله .  
 وغفار غفر الله لها . واسلم سلمها الله . والظلم ظلمات يوم القيمة . وقال خالد بن صفوان  
 لرجل من بني عبد الدار . هشتك هاشمة . وامتك امية . وخزمتك خزوم . وانت من عبد  
 دارها ومنه يي عارها . تنفع لها الابواب اذا اقتلت . وتغلقها اذا ادبرت . والتجنيس

استعملت في قوله

الواع . فنه تجنيس اللفظ . وهو ما تقدم . ومنه تجنيس الخط . وهو ما يصح تقييد قوله  
 تعالى . وهو يحسبون انهم يحسنون صنعا . وفي حديث سعيد بن وقاص رضي الله عنه  
 لما سلمت راعيتي اي لقياني بالبشر ومرة بالبشر . المجتري من سعادة جلدك وقو  
 عند مدك . وفي رسالة عاد الى المساحة والحاسبة . بعد المساحة والحاسبة  
 وقوله المجتري .  
 . ولم يكن المعتز بالله اذ سري . ليحز والمعتز بالله طال به .  
**وقوله المعترج**  
 . وحالة كرايش النسر ما رايته . جدها الشمر عا د ريشا على ساهم .  
 ومنه تجنيس السمع كقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة . ومن رسالة  
 لم يكن لامر مضيقا ولا لسم مديحا . والبقي . من لم يكن كلسيها . فله ترج منه  
 نصيبا . ومن لم يكن لك صدم بالحاجات نسيجا . فله شمع لسانا فصيحا . وقوله  
 . ابوك كز بحر غير انك سابق . مداه فله ضم عليك ولا دهم .  
 . فله تجنيس الناس ما قوله . واقضي به فالغيث اندي المقيم .  
**وقوله المعترج**  
 . احوذ بالله من قوم اذا سمعوا . خيرا السروه او شرا اذا سمعوا .  
 . وخالد بن سنان ليس يتقصد . من قدح الكون في حي اصاحوه .  
 ومنه تجنيس المضارع . فله من رسالة انا بين احتفا واحتفال . وبين ذكر مطر  
 مطرب . وفشا مغرب . وقوله ابو تمام .  
 . عي دون من ايد عواصم . تطلو باسيا في حوار صوارم .  
**وقوله المعري**  
 . من اتقى الله فهو السالم السالي . وقوله ابن عمار .  
 . اذا اركبوا فانظروا اول طاعن . وان نزلوا فانظروا اخر طاعن .  
 وباب التجنيس فاق الناس فيه حبيب . والناشر له تبع . كما ان الفرد بن القطع في  
 آخر قصايد . يكاد الشاعر لما هان له يزيد بيتا في اخر قصايد في الغالب كما ان الفرد  
 الحسن بن الحسن . فلما ابتداءات ليخاري فيها . كما ان الفرد ابن المعتز بخودة التشبيه يكاد  
 علي كثرة في شعور لا يسقط له تشبيه واحد . كما ان الفرد للتبني بلطف التخلص من الغزل  
 الى اللدج . ومن تجنيس حبيب قوله .  
 . عداك هو الثغور المستضامة عن . برد الثغور وعن سلسا لها الحصب .  
 السلسال العذب . والحصب الجاري على الحصب شبه الرقبة . ففي هذا البيت من  
 صنع البدع التجنيس والطباق والتقديم والتأخير . وتاتي هذه الانواع في هذا  
 الفصل . وحبيب اكثر الناس استعمالا لصنيع البدع . ومن شعور تتعالم . وقوله ايضا  
 . كم نيل تحت سناها من سنا قم . وتحت عارضها من عارض شنب .  
**وقوله**  
 . يا من تدي عينه ملكي الذي . فيه ويقر ليلة الاقمار .  
 ان هذا المجتري فقط

فك

انما هو من قول الشاعر  
 يا من تدي عينه ملكي الذي  
 فيه ويقر ليلة الاقمار



جاني للمضاج لا ينفك في حب . يكاد يفر من لاديه القهر .  
 وانشد ابو علي في نوارده لاديه القول الطروي بصيف سحابا .  
 وقري كل قرية كان يقرها . فزني لا يحف منه القرى .  
 وفي المقامات من التجسس كثير . وفي هذا الشرح منه ما يستطرف ويستبدع .  
 يستحسن قوله السري يمدح سيف الدولة .  
 اغرمتك الشهاب ام النهار . وراحتك السحاب ام البحار .  
 خلقت منية ومني فاضحت . ثور بك البسطة او قمار .  
 تحلي الدين او تحي حما . فانت عليه سور او سوار .  
 سيفك من شكاة الثغر برؤ . ولكن للعدا نيرها بسوار .  
 وكفاك الخمام للجون سري . وفي لشايه ماء وشار .  
 فيمني من سبيتي المنايا . وسري من عظمي اليسار .  
 ومن الشعر الذي جمع الى التجسس حسن التقسيم والطباق جواب الصابي ابا احمد  
 الشيرازي من شعر يشكي له نقرسا اصابه .  
 الى الله اشكو ضئي شفي . ولم قبله من ضنا قد شفياني .  
**فاجابه الصابي**  
 غناي من الحم ما قد غناي . فاعطيت صرف الليالي عباي .  
 الفت الدروع وعفت الحجج . فغناي عينا نضا حقان .  
 لسقم الح على سبدي . به قد غفرت ذنوب الزمان .  
 وكيف سطا بها واستطال . وارض بساطها النيران .  
 واهل تجاذع قاصدا . الى خصبة عصبت بالحوار .  
 اذا ما سعي لطلب العلا . نكل وان هم في ثواب .  
 اتني باله من ابياته . فغلل روجي بروج الجناب .  
 كبرد الشباب وبرد الفراء . وظل له مان وينال له ماني .  
 وعهد الصبي ونسيم الصبا . وصغر الزمان ورجع الفيات .  
 اجبت عن الشعر مسترسلا . لطبع شجاع وقلب جيات .  
 ولوله سكوني الي فضله . قبضت بنائي لقبض لساني .  
 وقاله ابو الفتح البستي .  
 ان اسياقتنا الغضاب الدواحي . صيرت ملكنا قرين الدوام .  
 باقسام الاموال من وقت سام . وانحام الالهوان من وقت حام .  
 التشبيه قد اورنا في هذا الكتاب منه كل غريب والتشبيهات على ضرب من مختلفه  
 فمنها تشبيه الشيء بالشيء صوره وهيئه ومنها تشبيهه به معنى ومنها تشبيهه  
 لونا ومنها تشبيهه به صورا ومنها تشبيهه به حركه وسرعه فالاول كقول  
 كان قلوب الطير طيا وابسا . لري وكرها العناب والحشف البالي .  
 اجمع اهل العلم بالشعر كاي عمرو بن العلاء ولا يصح ان احسن التشبيه ما تقابل  
 به شيان مشبهان في بيت واحد وان احلا لم يقل ذلك كبيت امر القيس

في  
 في  
 في

كان قلوب الطير . وقال بشار زلت منذ سمعت قوله كان قلوب الطير اراود نفسي  
 ان اشبه شيئين بشيئين فلم استطع ذلك الي ان قلت .  
 كان مثارا لنقع فوق رؤسا . واسياقتنا ليل بها وي كواكب .  
 وما بعد ما بين البيتين علي ان بيت بشار غريب ولا يحفظ البيتين ثالثا الا ان  
 بشارا قد قال ايضا .  
 من كل مشتهر في كف مشتهر . كان غزته والسيف بخار .  
 واما تشبيه المعنى فكثيرة الشجاع بالهسد والجمل بالقر وكقول  
 وكالسيف ان لا يئته لان منته . وحلاه ان خاشنة خشنان .  
 واللون كقول ابن هرمة .  
 وليل كسر بال الخراب ادر عته . اليك كما احتت الناني لحدل .  
 والصوت كقول النابغة . له صريف صريف القوم بالسند . والحركة والشدة  
 كقول امر القيس . كملود صخر مطر السيل من علي . وزها امتزجت هذه  
 المعاني بعضها ببعض فاذا اتفق في الشيء المشبه معنيان او ثلثة معاني من  
 هذه الاوصاف قوي التشبيه وقوي الصدق فيه واحدق التشبيهات  
 ما اذا عكس لم ينتقض بل يكون كل مشبه بصاحبه يكون صاحبه مشبه به  
 صوره ومعنى كقول امر القيس .  
 نظرت اليها والجوم كانهما . مصايح رهبان تشب لقال .  
 فتشبه الجوم بالمصايح لفرط ضيائها صحح . وتشبه المصايح بالجوم صحح  
 وزها اشبه الشيء بالشيء صوره وخالف صوره وقد تقدم ذكر ذلك في الثانية  
 وربما قارب وداناه واشبهه مجازا لا حقيقة واذا وات التشبيه كان والحاف  
 ومثل . وسقط الحاف مع المصدر في تشبيه المصدر . وقد تشبه بقولهم تخالسه  
 وتحسبه . فاما كان منه صادقا فيه كانه او كذا وما قارب الصدق قيل فيه تراه وتعا  
 او تحسبه فاذا حققت هذا الفصل انكشفت اسرار التشبيه وقد تقدم نزع من التشبيه  
 في الثالث وسياتي في الرابع تشبيهات الغريب العفم في حكاية الاصحح .  
 الاستعارة هي من العارية لان الشاعر يعبر المعنى الفاظا غير لفظه الموضع  
 له وهي على ثلاثة اوجه اوجهها ما يستعير الشاعر من الفاظ علي سبيل التمثيل  
 وتتميم المعاني وهذا الغريب يعد في البدع ومحاسن الشعر وهو كثير في كلامهم  
 وعليه ابني كتاب المقامات وقدمها يوجد بيت للجوم منه وما جاء منه في القرآن  
 سماء بعضهم بالجوار واباه بعضهم نحو قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل  
 من الرحمة واشتعل الراس شيبا . وقال علي عليه السلام رب اليك داء الهمم  
 قبلكم الحسد والبغضاء . وقال امر القيس . وليل كوج البحار في سدوله  
 وقال علقمة وهو بدع . والصبح بالوكوب الذي مخور . وقال زهير في الحرب  
 ضروس من الناس انما ما عضل . وقال عمرو بن كلثوم .  
 الدابح النعان في رسالة . فجدك خوي ولومك قارح .  
 وقاله



في مجلس ضحك السرور به . عن ناجديه وحلت الخمر .  
**وقال** العباس بن الفضل . وقد سمع الناس اذيا الحديث بنا . وفرق الناس فينا ولهم فرقا .  
 فكاذب قدرمي بالظن غيركم . وصادق ليس يدري انه صدقا .  
 الثاني ان يتجمل الشاعر قوله لغيره فيدخل في شعور وهذا هو الجدل الذي  
 نقاه جبر عن نفسه فقال .  
 الم تعلم تسري القوافي . فلا اعباهن ولا اجتلبا .  
 الثالث ان يستعير الشاعر الفاظا كان غنيا عنها والمعنى غير مقتض لها ويسمي  
 الحشو والاسقاط . وكيس بقدرها يتجمل من التوليد ويقع اذا فرغ التشبيه  
 ق . قد اتمت في اشمال اللفظ القليل على المعاني الكثيرة باللمحة الدالة ولم يات احد  
 منها بمثل قوله .  
**وفي** لوليتك ولجعتنا . كان كل منكرة كفا .  
**وقال** امر القيس .  
 على هيك يعطيك قبل سؤاله . افان جري غير كز ولا وان .  
 فتامل لفظ ما اشغلت عليه لفظ افان مما لوعد كان كثيرا وما اجتمع به من جميع  
 اصناف الجودة طوعا وعن غير طلب ولا مسلة ثم نفي عنه الكرامة والوان وهي  
 الكرم عايب الخيل والاشارة من غريب الشعر ومله ولا ياتي بها الا الشاعر المبرز في  
 اللغة الدالة واصلا الاختصار وهي انواع فمنها الوحي فتزل جاهل في يزيد بن الصعق  
 تركت الركاب لمرقاها . والرهت نفسي على ابن الصعق .  
 جعلت يدتي وشاخاله . وبعض الفوارس لا تعتقب .  
 فتولد جعلت يدتي وشاخاله . اشارة بديعة والعلية اعتناق بغير لفظ . ومنها  
 الائمة فن ملحه **قوله** قيس بن الذريح .  
 اقول اذا انقسي من الوجد اصعدت . لها فرقة تعنادني هيها هيا .  
**وقوله** كثير .  
 تجافيت عني حين لا حيلة . وغادرت ما غادرت بين الجراح .  
 قوله غادرت ما غادرت ايام مليه . ومنها التلويح . ومنها جوده قوله النابغة في طول  
 نطاو لحي قلقت ليس ينقض . وليس الذي يري النجوم بايب .  
 فالذي يري النجوم هنا الصبح اقامه مقام الراي يحدو فتذهب الابل للماشية فتلوح  
 هذا عجيب في الجودة . ومنها **قوله** الجوف .  
 لقد كنت لعلو جب ليلي لم يزل . في النقص والابرام حتى علونا .  
 فلوح بالصبر والكتان ثم بالسقم والاشماتة تلويا عجيبا ومنها التعريض **قوله**  
 عمرو بن معدى كرب .  
 فلوان قومي انطقنهم ما همهم . نطقن ولكن الرماح اجورت .  
 اي لوان قومي صدقوا في القتال وطعنوا برماهم اعداهم لنطقن بمدحهم كثرهم  
 صروفها عن اعدائهم منهزمين فكانما اجورت لساني اي شقته كاي لسان الفضيل

قول الشاعر  
 قول الشاعر  
 قول الشاعر

فكانما اسكتني فمنا نهر بين يوب عن التفرج . واخذ ابو بكر بن دريد فقال  
 يا بني ما لك عقلت لساني . كيف يجري المقيد العقول .  
 ان سلكتم الى الفحال سبيلا . وصحت لي الى اللقال سبيلا .  
 ومن الشعر **قوله** .  
 بني عمناله تذكروا الشعر بعد ما . دفنتم بصحراء الغير القوافيا .  
 ومنها قول حميد بن ثور وقد قلده . وهسبك اذا ان تصيح وتسلم . ومنها  
 التقييم **قوله** .  
 انجي ما انجي لا فاحشر عند بيته . ولا ورج عند اللقاء مهيب .  
 ونحو هذا في حكاية الاعراب في نوادر ابي حنيفة سئل الابن . فقال نعم ونعم  
 لم تقهر عن شلحهم مخبة . فلما ذكر اسماءهم قال جهم وما جهم غشمتهم وما غشمتهم  
 عشرين وما عشرين . ومن هذا التقييم ما ياتي على التحويل والتعظيم نحو قوله تعالى الحاقة  
 ما الحاقة والقارعة ما القارعة وهو كثير في كلام العرب وما جاء من الاشارة على معنى  
 التشبيه **قوله** الرجز يصف لبنا عمدا . جبا وبذق حل رايت الذي قط . فاشارة  
 الى تشبيه لون اذا غلب عليه المذاق . بلون الذي كاصرح به لاخر حين ق .  
 فيشرب مذقا وسقي عياله . سباحا كاقارب الثعالب اورقبا .  
 المطابقة ابو الفرج علي بن الحسين قلت له ي الحسين علي بن سليمان الاخفش  
 وكان له من شاهدة بالشعر طائفة وهو لاكثر ترعمر ان الطباقي ذكر الشيء وحده  
 فيجهرها اللفظ بهما المعنى وطائفة تقول هو اشترك المعنيين في لفظ واحد  
 مثل قول زياد العجمي .  
 وينشهر من يستصرون بكاهل . ولوم فيه كاهل وسنام .  
 فكاهل قبيلة . وكاهل المعصية . فقال من الذي يقول هذا فقلت قد اتمت وغيره قال هذا  
 يا بني هو الجنيس . ومن ادعي انه طباق فقد ادعي خللا في الخليل ولا يصح قلت  
 افكنا عرفان هذا قال سبحان الله وهل غيرها في علم الشعر وتبين خبيثة من طيبه  
 قلت فاشدني احسن طباق للعرب قال **قوله** عبد الله بن الزبير الاسدي .  
 فرد شعورهن السود بيضا . ورد وجوههن البيض سودا .  
 قال ابو الفرج واما انا فاقول ان احسن بيت قيل فيه .  
 للسود في السود اثار تركن بها . لمخامن البيض يتي العين البيض .  
 يعني ان الليالي بمرورهن يبيض سواد الشعر قال ابو حاتم سالت الاصمعي عن صنعة  
 الشعر فذكر في بعض قوله المطابقة وقال اصلها وضع الرجل في موضع اليد فقلت  
 اشدني احسن ما قالت العرب فيه فقال **قوله** زهير .  
 ليت يعثر بيطاد الرجال اذا . ما كذب الليث عن قرانه صدقا .  
 وقيل المطابقة ان ياتي الشاعر بلفظين مختلفين في المعنى واللفظ في بيت واحد  
 او في كلام نحو قوله تعالى ولكم في القصاص حياة **وقاله** صلي الله عليه وسلم لا تفسدوا  
 انكم لتكثرون عند الفرج وتقولون عند الطم **وقاله** علي رضي الله عنه من ربي عن نفسه  
 كثر من يسخط عليه **وقاله** لعظم الذنوب ما صغر عند صاحب **وقاله** الحسن كثر

التعظيم

المطابقة



المنظر الى الباطل تذهب بعرف الحق وق **الغزير** وق  
 لعن الاله بني كلب لا يهيمون ولا يقون لجبار  
 يستيقظون الى نيق جوعهم وتنام اعينهم عن الاوتار  
 وق **جيب**  
 يري العلف الماذوم بالغازية يمانية والاري بالذلف  
 ومما التقسيم ابو الحسن علي بن هرون بن علي بن حماد بن اسحق الوصلي هو ان يستقي  
 الشاعر تفصيل ما ابتدأ به ويستوفيه فله يغادر قصدا يقتضيه الورد والي هذا  
 كان يذهب اهلنا ولحسن ما قيل في ذلك قول **زهير**  
 يطعنهم ما اربوا حتى اذا اطعوا ضارب عتقا اذا ما ضاربوا اعتقا  
 وق **عنترة**  
 ان يلحقوا الكثر وان يستلجوا اشدد وان يربوا يضنك انزل  
 ابو العينا اجمع علماء الشعراء ان الحسن تقسيم ابي مقدمه قول عمر بن ابي ربيعة  
 يهيم الي نعمه وله الشمل جامع ولا للبل موصول ولا انت تقبر  
 للبرد لم اسم الحسن من تقسيم لقيس بن درهم وهو  
 لقد كان فيها لامة موضع ولكف مراد وللعين منظر  
 وقد تقدم في شرح البيت الثاني في التقسيم بيت المتنبي وهو بيت قمر البيت ونسج  
 علي مواله الزاهي فق  
 سفرن بدور واتقبن اهله ومن غصونا والفقير جاذرا  
 ولطعن في الجياد بالدرجما جعلن لحبات القلوب ضارا  
 وق **الناسخ**  
 رايت علي اوزارها كل ما جدد يري كل ما يغني عن المال مغنا  
 تدوم اشفا فادعوا قاضيا وينقض عقبا وبطلع الجنا  
 وللسلامي  
 ما ظن عنك بوجود ولا بخلا اعز ما عنده النفس الذي بدلا  
 يحيي للطا يا حينا والحيوي والمز دمعاً واطول الديار دلا  
 والتقسيم في الشعر كثير التقسيم علي بن هرون هذا لقب خن لفتوغناه وصفه  
 الشعر للسهرمان يسبق للسقم الي قوافيه قبل ان ينهي الهمار اوية حتي لو سمع الشطر  
 الاول استخرج الاخر قبل ان يسمعه ولحسن ما قيل في ذلك قول جرير المختوم  
 الكلب ترفي لحاها  
 فاقسمت يا عمر لو نهارك اذا نهار منك داء عضلا  
 اذا نهار ليث عريسة مضت مضداً فقسوا وكلا  
 وخرق نجاد زنت مجرولة بوجنا خرق تشكى كولا  
 فكلت النهار به شمس وكنت دجي الليل فله لولا  
 وق **الحاي** فانظر الي ديباجة هذا الكلام ما اصفاه والي تقسيماته ما ارفاهها  
 وانظر الي قوله مضيت مضيداً وصفه اياه بالشمس بالهمزة والحلال بالليل تجد لطبع

مضيت مضيداً

مضيت مضيداً

المنح القريب البعيد التميم هو ان يذكر الشاعر معني فله يترك شيئاً ويكمل  
 الاحسان معني الاله التي به واحسن ما قيل في ذلك قول **طرفة**  
 فسقي بله دك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهي  
 فقد تم الاحسان في المعني الذي ذهب اليه لقوله غير مفسدها وتلووه قول  
 خليفة بن نافع العنيزي  
 رجال اذا لم تقبل الحق منهم ويعطوه عار وبالسيوف القوا  
 فالمعني تم بقوله ويعطوه ولوله كان ناقصاً وق **جيب**  
 حتى لقد ظن الغواة وباطل الي جسم في روح السيد  
 فتم الاحسان في المعني الذي اراد بقوله وباطل والسيد المعني له في الشيعة  
 مذهب ردي والغواة هنا القائلون بالناسخ يقول له فاطم في اهل البيت  
 قوه الغواة ان روح السيد تجسم في روحهم وباطل الترويد هو تعليق  
 الشاعر لفظه في البيت بمعني ثم يرددها فيه بعينها ويعلقها بمعني اخر واكثر ما  
 يستعمل المحذون واجمعوا ان ابا جبة النخري سبق الي الاحسان جميع  
 من تقدمه او انما اخبر عنه في قول **زهير**  
 الاله من لجل الجيب المغايا ليس البلي باليسن الليالي  
 اذا ما تقاضني الم يوم وليلة تقاضاه نبي ليعمل التقاضا  
 ابتدا للملح الاول فاحسن ابتدا ورد في الملح الثاني فاحسن الترويد ثم  
 ابتدا في البيت الثالث ما ليس له مثله او تمام له لعله لهذا الصنع  
 الترويد من زهير في قول **زهير**  
 من يلق يوماً علي علة هرجاً يلق السباحة منه والندى  
 الحاي واحسن الترويد الباهلي في الترويد بقوله  
 وقد ملات عيني بحسن تجاسن ملون فواري لوعة وهول  
 الترويد وهو ان يورد الشاعر موصوف من صفته ويسند هاله جنيبي  
 في الظاهر وهو يريد الاول في المعني مثال قول **الاعشى**  
 يا خير من تركب لطي ولا يشرب كاساً بكف من بخلا  
 فظاهر انه لا يشرب كاساً بكف رجل ينسب الي البخل وانما يشربها بكف كزهر  
 الكزهر هو المدح في المعني فخره في الظاهر وهو يريد بكف بخيل من نفسه واو  
 علي الفارسي اختار هذه الصنعة اسم الترويد ومنه قول **طرفة**  
 جازت البيد الي ارجلنا اخر الليل يعفور حذر  
 يعني يعفور حذر من نفسها وق **الخطا**  
 ربيع حيا ما يستقل بحله سؤم ولا يستكثر الجرا حبه  
 اي ما يستقل بحله سؤم من نفسه اي ليس علول وق **النافعة**  
 لم يجر مواحسن الخدار وامهم طفت عليك بناق مذكرا  
 وما يتعلق بنوع الترويد علي لاجب لا يتدي بناق فظاهر ان الشاعر الذي  
 يتدي به الي الطريق لا يتدي به وهو في المعني قد جرد الطريق من المناق

شعر

الترديد

الترويد



وانما اراد ليس به من اصداه فليس ثم اعتداء فنفي المسبب الذي هو الاعتداء  
 واثبت السبب الذي هو المنار في اللفظ والكل على قوة دلالة المعنى وان مراده في سبب  
 الهداية الذي هو المنار فنفي الهداية بسببه ومثل قوله **النافعة**  
 بحذف جانبا بقا ويتبعه مثل الزجاجة لم تكمل من الرمد  
 اي ليس لها رمد فتشكل فتحتاج الى كحل وقاب الرابض ولم يقبلها رمد البيضا  
 وقاب الله تعالى ولم يكن له ولي من الزل وهو كثير في الكلام المتبوع هو ان  
 يريد الشاعر معنى فلا يأتي باللفظ الدال عليه بل باللفظ تابع له فاذا قال التابع  
 ابان عن المتبوع وابتدع ما في ذلك قوله **عمر بن ابي ربيعة**  
 بعيدة مهوي القوط اما الوفل ابوها واما عبد شمس وهاشم  
 ذهب الى طول العنق فلم يذكر باللفظ الخاص به بل باللفظ المعنى دال على طول  
 وهو قوله بعيدة مهوي القوط ومثله قوله **الاخر**  
 نعلق في مثل السواري سونفا وما بينهما والكف مهوي نفاث  
 فاراد نعلق سونفا في لفتاق مثل السواري في الاعتدال والوطى وما بين العنق  
 والكف طول كثير فكيف عن طول القامة بغير لفظ الخاص به وابتدع ما في التبنيح  
 قوله **امرؤ القيس** لو لم الضحى لم تنطق عن نخضال فدل  
 على ترثيها وان لها من يكفها الوزة باللفظ التابع لذلك التبليغ وسماه قومه  
 الايضال وهو ان يأتي الشاعر بالمعنى البيت تاما قبل انتهائه الى القافية ثم  
 يبلغ القافية بزيادة مفيدة تزيد معنى البيت براعة الثوري قلت لاصحبي  
 من اشعر الناس قال من يأتي باللفظ الخسيس فيجعله بلفظه حسنا او ينقص  
 كلامه قبل القافية فاذا احتاج اليها افاد بها معنى مثل قوله **زي الرمة**  
 اخن الذي يجري عليك سواكها دموعا كتبريد الحان للفصل  
 فتم كلامه ثم احتاج الى القافية فقال للفصل فراد تتيها ومن التبليغ قوله امرؤ  
 القيس كان عيون الوحش حول خبايئنا وارحلنا الجرح الذي لم يثقب  
 فقد اتى على التشبيه قبل القافية وزاد بقوله الذي لم يثقب بلوغا الى غاية اللفظ  
 في الجودة وكذلك قوله **ابن جني**  
 اذا ما جري شادين وابتل عطفه بقوله من زلج مرت باثاب  
 فمرت باثاب زيادة على التشبيه التام واثاب شجر يكون للرجل في اغصانه جفيف  
 مشدود فاذا زادت الزيادة في التشبيه معنى بديعا وقاب **زهير**  
 كان فتات العرين في كل منزل تنزلن برحب القنالم يحطم  
 وسعى اصحاب البديع هذه الزيادة في اخر البيت الافعال والتبليغ وفي حشوه  
 المبالغة والتيميم القصدير هو ان يبتدئ الشاعر بكلمة في البيت ثم يعيدها  
 في آخره او في النصف منه ثم يرددها في النصف الاخير منه فاذا نظر الشعر على  
 هذه الصيغة نسبي استخرج قوافيه قبل ان يطرق اسماء مستعينة واحسن  
 ما قيل في قوله **عامر بن الطفيل**  
 وكنت سنا ما في قراة تامكا وفي كل حي ذروة وسنام

نظم

نظم

نظم

التامك

التامك الشديد وقد **اخبر**  
 سريح الى ابن العمير ثم عرض وليس لي دلي الذي يسبح  
 وقوله **الاخر**  
 جهولا الذي الهوى التحمل بالفتى حليم اذا المرز بالجسب الجمل  
 والتقدير والترديد للمقدم يسميه كثير من البلغاء رد العجز على الصديق الاستنسا  
 قيل اول من بداه النافعة واحسن كل احسان في قوله  
 ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بين فلول من قراع الكتائب  
 وهذا **حقوق الجعدي**  
 فتى كملت لخله قد غيرانه جواد فباي بقي من المال باقيا  
 فتى ثم فيه ما يسر صديقه علي ان فيه ما يسر الاعاديا  
 ويستحسن قوله **ابي هفان**  
 فان تسلي عنا فان احله العلي بني دلم والارض ذات للناكب  
 ولا عيب فينا غير ان ساحتنا اضربنا واباس في كل جانب  
 فافى الردي اعمارنا غير ظالم واخي الندي احوالنا غير عاب  
 ويسمى هذا تأكيد المدح بما يشبه الذم الالتفات اسحق الموصلي قال لي الاصمعي  
 تعرف التفات جويس قلت له فاشدح **ابن**  
 الشبي اذ قد عني سيلي بفتح بشامة مشفى الشام  
 الاثره مقبلة على شعور ثم التفت الى الشام فدهاله الاعتراض ويسمى الالتفات  
 وهو ان يكون الشاعر اخذ في معنى فيعدل عنه اخذ في غير قبل ان يتم الاول ثم يعود  
 اليه فيتمه فيكون فيعدل اليه مبالغة في الاول وزيادة في حسنه وقاب **ابن القتي**  
 الالتفات انظر المتكلم عن الاخبار الى مخاطبة وعن مخاطبة الى الاخبار  
 ومن احسن ما قيل في ذلك قوله **النافعة**  
 لا زهت بنو عيسر باجي الاكربت كبير السن فاجي  
 وقيل بل قوله **كثير** وهو  
 لو ان الداخلين وانت منهم راو كنعانك المطا لا  
 فقوله الاكربت وقوله وانت منهم اعتراض بين اول الكلام واخره وفيه  
 زيادة حسنة ويستحسن قوله **الاخر**  
 داني ان افك يفتك عني فليس سبق به علق نفيس  
 فقوله فليس سبق به اعتراض لطيف في بوضوء ويسمى هذا ايضا وما تقدم من قول  
 طرفه الحشو المفيد ومنه قوله **الخطيل**  
 واقسم الجرح حق الوفا الفهم عني يحالف بطن الراحة الشعر  
 فقوله حقا حشا افاد معنى حسنا وكذلك قوله امرؤ القيس  
 كان عيون الوحش حول خبايئنا وارحلنا الجرح الذي لم يثقب  
 فحول خبايئنا وارحلنا لوسقط كان التشبيه تاما والوزن ناقصا فاورد حشوا  
 وفيه زيادة بارعة رابعة وهو الاخبار عن كثرة الصيد والتلحح بانه مرزوق

الاستنسا

الافتات

الافتات



في صيده وما احسن قول ابن المعتز  
 وخيل طواها الصبر حتى كانا . انابيب سم من قنا الخط ذبل  
 صبتا عليها طائنين سياتنا . فطاربت بها ايد خفاف وارجل  
 فوخ ظالمين احسن بوح . لانه بقي بذلك عنها هجنة البطاء . واخذ من قول الاسراجيا  
 وعود قليل الزغب عاودت ضربه . اذا هاج شوقي من معاهد هاذكر  
 فقلت له ذلعا وبك سببت . لك الضرب فاصبر ان عادتك الصبر  
 فحسنه ابن المعتز ما شا . واما الحشو القبيح فلقول اوس بن حجر  
 وهو لعل المال اوله دعة . وان كان محضاً في العومة فحوله  
 فذكره لئلا يمح قوله مقل حشوا ولا فائدة فيه . وكذلك قول الهذلي  
 ذكرت انجي فعادوني . صداح الراس والوصب  
 فذكر الراس مع الصداح حشوا لا فائدة فيه . واجه منه قول الاعشي  
 فرميت غفلة قلبي عن شانه . فاصت حبة قلبها وطما لها  
 فتكره ذكر القلب لا فائدة فيه . وهجته بطلها لها . ودون هذا قول ديكر الجرب  
 فتفتست في البيت اذ فرجت . بالماء واستلت سنا الذهب  
 كتفست الرمان ما رجه . ما ورد جور قاطر الشعب  
 فذكر الماء مع المزج حشوا لا فائدة فيه . واخذ من قول الجي نواس  
 سلوا قناع الطين عن ريق . حي الحياة مشارف الخلف  
 فتفتست في البيت اذ فرجت . كتفست الرمان في الانف  
 فلم يذكر ابو نواس الماء مع المزج . وذكره ديكر الجرب فحضر عنه . وزاد الحسن عليه فذكر  
 تانيسا ملجأ . وذكر ديكر الجرب ما الورع مع الرمان . ولم يذكر الحسن لان تداوة الرمان  
 وذلك اكثر ما تكون اذا احصا به بلل . لكنه في ذكرها الورع زيادة معنى يلدشك الانما  
 قد اضاف اليها العيوب المتقدمة . ومع هذا فالحسن قد استوفى للمعنى في بيت واحد  
 وديكر الجرب في بيتين . وصاحب بيت واحد ابداعه شعر باتفاق عقول

**امر القيس**  
 ارهني لا تحبين من قل جالد . وله من ابن الشيب فيه وقوسا  
 فالقوي عليه هذا البيت التي بدعة في ثلاثة ابيات مشهورة . وان كان المعنى اسطر  
 واجل . فالفضل لصاحب البيت هذا والزمان واحد . لان من قال علقمة سرقة  
 فقد اخطا . فاما اذا كان السابق مستوفى للمعنى في بيت واحد . ويسوق للتأخر في  
 ابيات فالكلام في هذا كقول امر القيس  
 تشر باطراف الجياد احفنا . اذا نحن قننا عن شواء مرهب  
 اخذه عبدة بن الطبيب . قف  
 لما تزلنا نضبا اظلم الخبيثة . وفار القوم بالغيلى الرجيل  
 وردد واسفرنا من طير طائخ . ما غير الغلي منه فهو ما كوك  
 ثمت قننا الي جرد مسومة . افر من لا يدنا مناديل  
 وقا عبد الملك يوم جلس اليه . وكان يجنب غير الادباء . ما خير لنا ديل فقال قائل

منهم مناديل صرنا في البيض . وقال اخضرنا ديل العين كانا انوار الريح فقنا  
 عبد الملك ما صنعتنا شيئا . افضل لنا ديل ما قال الخوخيم يعني عبدة . واشهد الابيات  
 وهي مع جودتها قد قصرت عن قوام القيس . وكذلك قول طرفة  
 يطرد القر يحر صادق . وعليك القيط ارجا بقبر

**الاعشي**  
 وتورد برد راء العروس . بالصيف رقرقت فيه العليل  
 وتسخن ليلة لا يستطيع . نباحها بالكلب الا هريرا  
 الاستطارد الجتري واشد الوعنا . لنفسه بنحو عثمان بن ادريس الشامي  
 وساج هطل النخلة هتان . علي الجواء امين غير خوان  
 اعطي العصور ولم تطا قوايه . فحل عينك في ظلمان ريان  
 فلوتره مستجار الحصا زير . بين السناك من ثني ووحدان  
 ايقنت ان لم يلبث ان حافض . من صخر تدما ومن وجع عثمان  
 ثم قال ما هذا من الشعر قلت له ادري . قال هذا هو الاستطارد قلت فما معنى ذلك  
 فقال يريك وصف الفرس . وهو يريد بجأ عثمان . فاخذ الجتري فقال في الفرس  
 يوي كما توي العقاب وقدرات . صيدا وينصب انصبا بالاحدل  
 ما ان يعاف قذي ولو اوردته . يوما خلوه بق حمد وبيد الاخول  
 وكان حمدويه عدوا لحدوده . فاستطرد به . ويقال ان الجتري لما عير بسرقه هذا  
 البيت شربه من شعره . وقا دجبل  
 فلوانني اصبحت في جود ما لك . وعزته ما نال ذلك مطلبى  
 فتني شقيت احوال بسماحة . كاشقت قيس بامام تغلب  
 فخرج من استطارد من مدح الي ذم . وهو مغلوب استطارد زهير في قوله  
 ان الجليل ملوم حيث كان . ولكن الجواد علي علة ته هره  
 فخرج من ذم الي مدح . وقا جريد  
 تري برصا لمجمع اسكتيها . كعنققة الفرزوق حين شابا  
 السابق الي هذا المعنى والناس له تبع السجول حين قا  
 وانا انا ناس لا نري القتل سبة . اذا ما رأت عاصم وسلول  
 وليستحسن قول بشارة  
 فليبي من كعب اعينا اخا كما . على دهم ان الكرم لم يعين  
 ولا تجلج بلال بن فهد اسنه . مخافة ان يرحي قذاه خزين  
 اذا جئته في حاجة سد بابيه . فله تلك الا وانت كمين  
 فقف على هذه الجملة من صناعة البديع . فقها كفاية بعون الله تعالى  
**قول** فبذل الشبح مجليا . وتبعه القوي مصليا . اصل ذلك في الخيل . فذكره من ذلك  
 جملة تليق بهذا الموضع . وبيت ظفر الجلي والمصلي في حكاية الرشيد مع المامون . وذلك ان الرشيد  
 اجري الخيل يوما بالارقة . فوقف متلوما حتى طلعت . فاذا في اولها فرسان في غان واحد  
 فتاملها فقال لربي واه . ثم تبين وقال فرسان ابي جنداه . فجاء الفرسان امام الخيل فاذا فر

منهم



السابق وفرس المليون للمصلي فسر بذلك الشهيد سرور عظيمًا **ق** **الاصمعي**  
 فقلت للفضل يا ابا العباس هذا من ايامي فاحتل بان توصلي فقال الفضل يا امير  
 المؤمنين ان الاصمعي قد اعد في امر الفرسين شيئاً يزيد به سرور امير المؤمنين فقال  
 هات يا اصمعي فقلت يا امير المؤمنين كنت رايتك اليوم وفرسيك كما كانت الحسن  
 وقد قيل لما كدت تفضلي اناك على ابيك فقلت **ت**  
 جاء اياه واقبلوه هماً يتغاوران ملوءة الخضر  
 وهما كأنهما وقد سررا صقران قد خطا الي وكسر  
 حتى اذا جد الجراء وقد سارت هناك العذراء العذبة  
 وعلى هتاف الناس ايها قال الحبيب هناك لادرع  
 برقت صفيحة وجد والده ومضي على غلوائه بحري  
 ادلي فاولي ان يساويه لولا جلال السن والكر

قيل له بي عبيد ليس هذا في مجموع شعرها فقال العامة اسقط من ان يحاد عليها  
 يثل هذا فقولها ملوءة الخضر تعني به غيرة الفرسين التي اثارها معلوماً كالمخفة  
 يرتد بانها ويتجاذبانها وسياقي من لفظها هذا المعنى ومن سبق اليه في الارجح  
 ورايت الخيل في الخيلة السابق منها اسمي المجلي ثم المصلي ثم السلي ثم التالي ثم الملاح  
 ثم العاطفة ثم الخطي ثم المومل ثم اللطم ثم السكيت الاصمعي وابوعبيد ثم نسيم  
 في سوابق الخيل استأثرت منها ما يوفق بعلمه الثالث واسمه المصلي الاصمعي ومن  
 الصلوة وهو جانب ذنبه والعاشر واسمه السكيت وما سواها فاما اسمي الثالث  
 والرابع الي التاسع وكان عند المتقي العباسي فتي راوية الخير والشعر يانس به  
 فقال ليلة جلسا به عودوا الي ذكر الخيل فقال الفقي يا امير المؤمنين حدثني بحب  
 بن حمزة العقيلي قال كانت العرب ترسل خيلها الراشدة عشرة عشرة والقبض سبعة  
 سبعة فلو يدخل الحق من الخيل الائمة الثانية الاول السابق المجلي له نجلي عن وجه  
 صاحبه الكرب والثاني المصلي له نجل جعل جفلة علي وطاة المجلي وهي صلوة والصلوة  
 بحب الذنب والثالث السلي له نجل كان شريكاً في سبق وسله عن صاحبه بعض همة  
 والرابع التالي له نجل السلي دون غيره والخامس الملاح وهو المفتعل من الراحة  
 له نجل في الراحة خمس اصابع فلما كان الخامس علي خامسة الاصابع سمي رجا حراً  
 والسادس خطي له نجل حفاً وان قل له نجل رسول اصلي عليه السلام اعطى السادس  
 نصيباً وهو آخر حظوظ خيل الخيلة وسمي السابع العاطف لدخول الحق له نجل قد عطف  
 بشئ وان حس اذ كان قد دخل الحق الثامن المومل على القلب والتفاؤل كما  
 سمي الدرع سليماً فسمي لدخول الحق موملة لقربه من ذوات الخطوط التاسع اللطم  
 له نجل ارام الحق لطم دونها له نجل عظم جرمها من الثامن والسادس العاشر السكيت  
 له نجل صاحبه يعلوه خشوع وذلة فيسكت خزيًا وعيياً وكانوا يجولون في عتقه حيلة  
 ويجولون عليه فربما يركضه ليعبر بذلك صاحبه ابو عبيد يشدد السكيت ويسمي سكيناً  
 له نجل اخر العدد الذي يقف عليه العاذر والسكيت الوقوف وسميت حيلة له نجل الحرب  
 تحلب اليها خيلها اي تقهرها واشد ابن الانباري ابيانا يجمعها وهو

من شعره  
 في سوابق الخيل  
 استأثرت منها ما يوفق بعلمه

جاء المجلي والمصلي بعده ثم السلي بعده والتالي  
 والخامس الملاح يتفحص والعاطف الصبا كالرياء  
 نفساً وقاد عظيم في صهوة ذاك المومل غير ذي الاشكال  
 ثم اللطم يقودها جميعها ثم السكيت العاشر الدبال  
 ونذكر هنا جملة مقاطع في اوصاف الخيل ليكمل بها الغرض المقصود **ق** **الاصمعي**  
 اذا ما كبرنا قال ولدان اهلنا فقالوا الي ان ياتنا الصيد نخطب  
 واري الوحش في بيبي اذا ما كان يومنا غناه بشمال  
**ق** **الاصمعي**  
 مخلق وجهه على السبق تخليق عروس ليلة العرس  
 تقفل عشر من النعام به بواحد الشد واحد النفس

من شعره  
 في سوابق الخيل  
 استأثرت منها ما يوفق بعلمه

**ق** **الاصمعي**  
 انما ربيدنا ناسي اهلنا او نادياً قام اليه الخلوس  
 تري رزان القوم قد اسحت عيونهم في حسنة وهي شوس  
 كان ماله حلهم بارق في المحل او زفت اليهم عروس  
 سام اذا استعرضته لانة اعلى رقيب وقدر ليس  
 كانا خامع اولق او عارضت هامة الخلد ليس  
 عوده الحاسد بخلة به وفرت خوفاً عليه النفوس

**ق** **الاصمعي**  
 واغرى الزمن الهميم بحجل قدرحت منه على غير محجل  
 كالحصك المني لا اسنه في الحسن جاء كصوت في هيك  
 ذنب كما يحجب الرد أيدي عن عرف وعرف كالرداء للسبل  
 تتوهج الخوازي في ارساعه والبدر يرق وجه المتبدل  
 وتراه ليسطع في الغبار الجيب لوماً وشداً كالحرق للشعل  
 هزج الصميد كان في نواته نقرات معبد في القفل الاول  
 ملك الحيون فان يد العطينة نظر الحجب الجليبي القفل

**ق** **الاصمعي**  
 ولقد وطيت الغيث بحلبي طرف كون الصبح حين وقد  
 يمشي ويروض في العنان كما صدر للعشق والذلة وصد  
 جاج اطراف الصوارض الاخرى عليه اذا جري ياشد  
 بل المي برمايين ولحم ينبل منه بالخير حسد  
 وكان موج يذوب اذا اطلقت واذا اجبت حمد

**ق** **الاصمعي**  
 وعيني لي اذني لغز كانه من الليل باق بين عيديه كوكب  
 له فضلة عن جسمه في اهابه بجي على صدره رقيب ويذهب



شقت به الظلم اذ في غنائه . فبطيخ وارجد مرارة اقلع  
 واصرع اي الوحش قفصه به . وانزل عنه مثله حين ترك  
 وما الخيل له كالصدق قليلة . وان كثر في عين من الحرب  
 اذ لم تعان غير من شيئا . واعضاها بالحنس عنك مغيب  
 وقاد ابن بناته يصف فرسا اخر جلد سيف الدولة عليه  
 قد جانا الطرف الذي هدية . هادي به يعقد ارجنه سمايه  
 يجتار منه على اخر مجل . ماء الذي ياتي قطرة من مائه  
 وكانا لظهر الصباح جبينه . فاقترع منه فاضح احشا . له  
 لا تعلق الحما في عطاؤه . الا اذا اكففت من غوايه  
 وق غير  
 وادهم مستد الليل مناه . وتطلع بين عينيه الثريا  
 سري خلف الصباح يطير شيئا . ويطي خلفه الا فلك طيا  
 ظلم الحاف وشك الفوت منه . تثبت بالقوام والحيا  
 وق ابو منصور يخاطب ابا الفضل اليكاي  
 يا مدي الطرف الجواد كانا . قد اخلوه بالرياح الاربع  
 لا شيء اسرع منه الا خاطري . في شكرنا لك اللطيف الموح  
 ولواني نصف في الكرامة . لجلا لمدريه الكرم الارواح  
 اقضت حيا القلوب لعفوه . وجعلت مريطه سواد الاذرع  
 وخلعت ثم قطعت غير حقيق . برد الشباب لجله والبرقع  
 وق القسطل  
 ساي التليل كان عقدا لارج . في اسرع من المائدة المباد  
 يهدي بنيل الفردين ونادين . رجي السما كبقليه الوقاد  
 فكانا يطا الا صاحب والرا . بعقاب شاهقة وحيدة . واد  
 وكانه من تحت سوطي خارجا . في الرده شعلته قاذج بز . ناد  
 ولدي تمام الهندسي  
 واقب تنقل البروق اذ اجري . من غيضا حسدا بان لم يلقي  
 ملكا الرياح فوايا تجري بها . فيكاد ياخذ مغربا من مشرق  
 وله فيله  
 ونجني ربح تسبق الريح انجرت . وما خلعت ان الريح ذات قوائم  
 له في المدا سبق الى كل غاية . كان لنا فيه بقود عجزا يمر  
 دهمه تفسر زهقا عن الوني . فيا عجا حتى اهلوا في الهائم  
 وكان للموكل فرس اخضر اخر مجل . على كفه ست نقط بيض قبيل كل شاعر في وصف  
 جهده فاسبق الغاية اذ التجلي بقوله  
 حمل البدر جواد سابع . تقف الريح لا دني مهله  
 ليس الليل قيصا سابقا . فالثريا تقط في كفه

وكان الصبح قد خاض به . فبدا تجلده من بلله  
 كل مطلوب وان طالت به . رجله من اجله في اجله  
 والباب لا يدخل تحت ظهر كثرته فلنكف هذا القدر **قول** بيت تحبير  
 الشاديين المتماثلين وشبههما بالخرفدين لرفعتهما وتوقدهما واخذ هذا  
 التشبيه من البحري في قوله . كالخرفدين اذا تاملنا ظله . وتقدم في الثانية  
 وبالنزدين لما فيه من النار وجعلهما في وعاء يريد عني التماسا الواسع  
 وجد لهما وقت عليه يد حاجته . وحده عفا . وما عند من العلم ثاب ارجع  
 هيمات معناه بعد مقتي حبي . تعلق به تقوى يريد له الثقة بعد ما جردته  
 بلوت كزانه للصنيع اي جريت قلت شكر لفعول الجمل معه منيت بليت العقوب  
 القاطعت الشنيع المشتهر بالقيح . ونسوق هنا في كزان الصنيع قصيدة يلقي بها  
 الموضع **ق** رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبار الله عباد له يكلمهم الله يوم القيمة  
 وله نكهم ولا ينظر اليهم . قلنا من اولئك يا رسول الله **ق** المتبرعين والديه  
 رغبته عنهما والمتبرعين من ولده . ورجل الغر الله عليه نعمه فكفرها . وفي التورية من  
 صنع معروف الى احمق فهو خطيئة تكسب عليه **ق** الجاح لادن الكلي اخبرني  
 عن خمسة اشياء اضيعت في الدنيا **ق** انما اصلح الله الامير سراج يوقد في الشمس  
 ومطر جود في ارض سخنة . وامرأة حسنا تزف الى عيني . وطعام اجتهد صاحبه  
 في صنعة . فقدم الي سكران او شعبان . وموود فقصه الي رجل لا يشكر  
 عليه عايشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا تنفع الصنعة الا عند  
 ذي حسب ودين . كالانفع الرياضة التي يجيب . المدا في خروج فتان في صيد  
 لهم فاقاروا ضيعة فزمت ناقة فاتبوها فلجأت الي خبار رجل فخرج اليهم بالسيف  
 مصلتا فقالوا له يا عبد الله لم تمنعنا من صيدنا فقال انما استجارتم لي فخلوا  
 بينهم وبينه . فنظر اليهم منزلة مضروقة فجعل يسقيهم اللبن صبوحا وغوثا حتى  
 سمحت وحسن حالها فيها هو يوم من ذاك عدت عليه فشقت بطنه وشربت دمه  
**ق** فقال ابن عمر له  
 ومن جعل المعروف في غير اهله . يله في الذي لا في جيلهم عامر  
 اعد لها لما استجارتم بقربه . مع الامن البان اللقاح الدارير  
 واشبعوا حتى اذا ما نكست . فرقة بانيناب لها واخافه  
 فقل لذوي المعروف هذا جزائي . يوجب معروفه الي غير شاكر  
 جاء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . اذا اراد الله بعبد خيرا جعل  
 صنائعه ومعروفه الي اهل الحفاظ . واذا اراد الله به سوءا جعلها في اهل المضايح  
 وق **ق** حسان رضي الله عنه  
 ان الصنعة لا تكون صنعة . حتى يصاب بها طريق المضح  
 فقال صلى الله عليه وسلم صدقت . واشهد عبد الله بن جعفر هذا البيت فقال هذا  
 رجل يريد ان يخل الناس امطر المعروف مطرا . فان صادف موضعنا فهو الذي  
 قصدت . ولا كنت احق به . وق **ق** ابن عباس رضي الله عنهما لا يزن هذا في المعروف

الفرق بين  
 القدر والظلم



كفر من كفره فانه يشكر كعليه من لم تصنع اليه وق صلى الله عليه وسلم اصنع الموتي  
الي من هو اهله والي من ليس باهله فان احبب اهله فقد احبب اهله وان لم تصب  
اهله فانت اهله وقد قرى الحري بعد هذا واحفظ صديقك عنده شكر  
الصنيع ام غط اي لا تفسد مروتك بالحق شكره من انفق عليه او كفره وغط  
ستره وهو ضد شكر **قوله** اعترضه اي واجهه وقابله شوم بحس وطيره  
لحق الغضب الظنة التهمة وق صلى الله عليه وسلم ثلث لاذنات امي سوء  
الظن والحسد والطيرة قيل ما يذهبن قال اذا ظننت فله لحق واذا حسدت  
فاستغفري واذا طيرت فامضي اعنان مشقة هبني احسبني اقزقت واخترت  
معناها واحداي اكتسبت جريرة ضايرة ابان اشكر اي وقت اني بك تخاف  
اي تباعد تعني اي لومة راي مال قسط جابر **قوله** وهن ان عز  
لفظ المثل اذا عز الحوك فمن يروي بضم الهاء وكسرها فالضم من هان يهون وق  
ابن جرير دبت لها الفراء وقت ابني اذا عز ابن عمك ان يهون ذنا  
رواه بالكسر اي عبيد وشولب وقاب ابو عبيد معناه ان مباشرتك صديقك ليس  
بضمير يريك قد خلك منه حمية انا هو حسن خلق وتفضل منك فاذا عاشر ك  
فياشع والضم الذي ذكره الجوان بعينه وقاب ابن درستويه معناه اذا  
انوك عزير قويا عليك فاطمخ ولخضع له تسلم من ظلمه ورواية الكثر من هان  
ويكون معني عز تصعب واستوله من العزة ومعناه اذا صعب الحوك فمن لا والمثل  
لهذا بن هيرة وسببه انه افار على ضبة فغمر واقل بللغام فقال اصحابا قسمها  
بيت فقال اخاف ان يدرككم الطلب فابوا فغندها قال المثل ونزل قسمها **قوله**  
شخط اي بعد واقي الوفا اي الزم وقنيت الحيا بكسر اللون اثناء قنيا نالزمت اهل  
بما اشترطت اي بما جعلت بينك من عهدة ومن اشراط الساعة اي عهدة منها ومنه الشرط  
لان لم يزل مات يتعرقون بها مدينا مخلصا والشرط محاورم القدر **قوله**  
الفصيل بن عياض من طلب لقا بله عيب بقي بله اخ **قوله** الحري الحاسبي ثلاثة اشيا  
عزيرة او معدومة حسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق مع الرابطة وحسن الاحاد  
الامانة **قوله** قط يعني الدهر والابد الحسني فعل الحسن فقط لزا بها النمط  
ثوب من الصوف المصبوغ والنمط الطريق يقود الزم هذا النمط والنمط نوع من العلم  
والمناج فيريد ان الخير والشر قد نظما في سلك واحد فاذا الي يوم يرضي الي بعد يوم  
يسخط **قوله** الحري ما يجني فصيل يعني غنول واصل مجنوي فاعل والمقصود  
من قولك لقطت هذه الفأخة واحدة واحدة اي اختبرتها واختبرتها ابو امامة رضي  
الله عنه **قوله** النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس اليوم كشيخة ذات جني ويوشك ان  
يعودوا شيخة ذات شوكة ان نافذة ثم نافذة وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم  
طلبوك قيل وكيف الخرج عند ذلك قال تفرضهم من عرضك ليوم فقر **قوله**  
**وانشد محمد بن محمد**  
. طبعن الاممة نفسا . وارض بالوحدة انسا .  
. لست بالواحد حرا . او نرد اليوم امسا .

حسب

ما راي احد يسوي علي الخبرة قلنا **قوله**  
تفص بك ريش ونقص الرجل اذ لم يتم له . وكذا ريشه يشوب  
بما اطرا الشط اختله ط الشيب بالسواد واستقرت فلتت والسقط من لا خير فيه  
والزاهد بن جمرات في معاني **قوله** الحري  
. اذا وجد جفاك فله تله . لا تك ان فعلت اثرت جيفة .  
. وان جهل الكرم عليك فاسخ . ستعطف احوالنا الشريفة .  
. ومن يك بين ذلك فافرضه . تنل مجدا ورببة منيفة .  
. وصل للضعف ان استضعفا . ببشر الوجه والحيل للطفيفة .  
اخذا البيهقي الاولين من قود **قوله** حاتم  
. واغفر عور الكرم ادخار . ولتعرض شتم الليبر تكرها .  
**قوله** يفضض اي يحكم لسانه الفصل الحجة يحلق ينظر بحلوه وهو باطن  
وذكر نظر الغضبان للعلل الشريفة في بيته الشب الجوم روي فراري توي خشيته  
الافتضاح الشبهة احواله الكلف لوانه اراي احفظ شوانه احوه يسحب  
الرزق للشعوا ما حشيد بوسر برقي توي عارق اوعاربه تطور تقرب منه  
يريد ان الفارغ ليس معها ما تاكل واخذ هذا من قود امرأة وقفت على قيس  
بن سعد بن عباد فقالت اشكو اليك قلة الجرذان فقال وما احسن هذه الكناية  
اسلوا بيتم اخبروا **قوله** وقد عاد هذا المعني منظوما في الثالثة والثلاثين فقال  
. والحلت ربي حتى خلت . من ربي المحل جبر ذاته .  
وحكي الفجدي **قوله** بسند عن اي محل الحسن بن اسمعيل الطراب قال كنت قاعدا  
الشيخ في السراج وبين يدي قدح فيها ماء وخراف فيه كعك وزبيب ولوز فبات  
فارح فاخذت لوز فمضت ثم عادت فاخذت اخري فبدرت للماء الذي في القدح  
فعادت الفارح فكبت القدح عليها واشتعلت بشغلي ساعة واذا قد جارت فارح  
اخري فلما روت القدح فشقت وبقيت ساعة على ذلك والفارح الى اخري  
تشقت من داخل القدح فلم تجد حيلة في خله صمها فمضت وانت بدنيا روضعة  
ووقفت ولم ارفخ القدح ففعلت ذلك الي ان انت بسبعة دنائير ووقفت ساعة  
فلم اخل عن الفارح فمضت وانت بقرطاس فارح فعلت انه لم يبق عندها شيء فقلت  
عن الفارح **قوله** الفجدي روي هذه الحكاية عن ثقات وعلي ذكر الفارح والجرذان  
كتب ابو حفص الوراق رقعة الى صاحب منها وخاله بعد موله نا في الخطبة فخلقه وجر  
دارع عند منرفة فان راي ان يخلط بعده بن اخصب حله فلما انشأ الله تعالى  
فوقع فيها احسنت يا انا حفص **قوله** وسنحسن فولة بنشر جردان وارك بالخصب  
وامنها من الجرد فاحطت تايتك في الاسبوع ولست عن غيرهما من النقة بمجنون ان  
تعالى اوي اشفق غير تغير وهو من تغير الحال وهو اسم واحد بئرلة النظم والغير  
منكر وجدها غار هذا قول الكسائي ويجوز ان يكون جمعا قاحدة غيرة وهذا  
قود الي عمر ويقال للديرة غيرة لانهما تغير الفود الي الرضا بها صبي مال الاسع  
قضاء الحاجة النظار الناس الناظرون اليه مستقروا منطلقا وسمه علامته

ذكر الجردان

ذات





يسفر يكشف يفرح يفتح لي فرجة تقوضت تفرقت واصلها القدم اجفل اسرع الشئ  
 فوجته نظرت مغزاه قصده ومذهبه انقض الخط وانضب واستعرف اعرفه  
 بنفسه رجوعي انتهري ايماض اشارة بالعين خفيفة وكثيرا ما تعرف الحيري في  
 المقامات تنبيه الي زيد لا ينهام علي نفسه بجي الاشاع الخفية عن النفر وهو  
 مذهب للعرب ولبنية اهل الادب وقد قالوا رب كناية تعني عن ايضاح ورب الخط  
 يدل علي ضمير وفي اشارات الخط قول الشاعر  
 اشارت بطف العين خيفة اهلها اشاع مدحور ولم يتكلم  
 فايقنت ان الخط قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالمجيب المقيم

**ابونواس**  
 الخفي علي النبال العيون الهند القب البطون  
 الناطقات عن الضمير لنا بالسنة الجفون  
 المجدي بن المنصور  
 ومطالع من نفسه ما يسر عليه من الخط الخفي دليل  
 اذا هو لم يدرك في ضميره كفي الخط ولا ياء من رسول

**احمر**  
 سبحان من خلق الخردود شفايقا تبسم  
 واعمارها الخاظني بلحظها تتكلم

**احمر**  
 العين تبدي الذي في قلب صاحبه من الحجة او بغض اذا كانت  
 والعين تنطق ولا فاه صامتة حتي يري من ضمير القلب تبياننا

**الحارثي**  
 دليل لم يقهر رقاد وقهر حوله وصل الجيب  
 يجلس لذة منقوبة علي شكوي ولا عد الذوب  
 تجلنا ان نغطفه بلفظ وترجت العيون عن القلوب

**الحسين بن قيس**  
 اما تري لي باطلا شاهدا بالحب والاعين رسل القلوب  
 ودون الحاج جفوني هوي تجبر علي ضمير الكليب  
 وانت لا شك بهر عا لم لان عند الخط علم الغيوب

**الاحوص**  
 ورغلن ولا شيء يرلجني الابنان والاعين السحر  
 اذا اردت كلومي عند عرفت من دونه عبارات فارعي الكلم  
 مسندات وقد صالت سواها وما من سوي من الهوي

**ماحي الموسوي**  
 بنان يد تشير الي بناحي تجاوبنا وما يتكلمان  
 جوي الايما بينهما رسولة فاحكم وجهي المستجابات

في الاشعار  
 في النظم

فلو انصرفت الغضض طرفا عن اللغزتين بله لسان  
 والباب لا يحصي كثرة قلنقه علي هذه المعية قول استوقفتني امرني  
 بالوقوف ايما اشاع مرادك مقامك تلبك دو قوك انيسي صليحي  
 الذي اناس به تسبح بتايسي اي اوله في منه المواصلة رجصرين وسهل  
 افاض صبت خلعتين كسوتين والصاب عشرون دينار والعين الذهب  
 استعرجها استعملها يتعاشر يتصاحب اطلول قريب ودنو اليوم الخوف يوم موت  
 ناديه مجلس مشيدين رافعين بشكره اصواتها ايديه نغمه سواها مسكنها حواها  
 معني كلامها وروي حواها اي سرها اجزا خلقتنا افصينا وصلنا وقطنا العقبا التسم  
 من الارض جلة وزنة شرطه واهدهم جلاوا والجله رعب ملوي علي القوس وجلوت  
 القوس والسوط والسكين عصيمهم بالعصب فسموا جلة وزنة لانهم يعصبون الناس  
 بالسياط عند الضرب اولان الصيات لا تفادق ايديهم والجله الشدة وهو رطبوت  
 الناس ويشدونه مبيبا داعيا حوزته موضع الذي يجبه ويجوزه استخفاف  
 طلب حضوره يستخبرني اي يساني خبري اجول انصرف وامشي اي علمني  
 في اي غرض من الحديث اخذ بعد غباوة جهل ورجل غيب غير فطن تلعاي بلية  
 اي لعبي بعقله والتلعاب بنية للبالغة يستثري ينتشر طيشه خفته من الغضب  
 يسري يسير بطشه ايقاعه وتناول ما يكره الرها بلدة من كور الجزيرة  
 تجاورها الرقة وحران سميت باسم صاحبها الرها بن البدوي بن مالا بن زعر  
 وهو اول من تزلها وق العنقوي الرها من ديار مصر وهي مدينة رومية  
 ذات عيون كثيرة عجينة تجري منها الانهار وبها الكنيسة التي للنصارى وهي  
 احدي عجائب الدنيا الموصوفة وكان بالرها رجل ضعيف الحال متجمل بين الناس  
 فخرج ذات يوم من منزله وعليه جبة له فلقبه سائل ضاله شيئا يدفيه فقال والله  
 ما املك غير جبتي هذه فقال له السائل الحب ان تكون من الذين قال الله فيهم وورثوا  
 علي انفسهم ولو كان بهم خصاصة فذروا اليك كيف سهيل واسرها كوكبان لا يلتقيان  
 لان السرا تخر خفي في بنات نفس وبنات نفس لا تقرب انرا بيله امره مقيمة وفي  
 ستمائة الشام والمغرب والاندلس وسهيل له يري في شيء من هذه البلدة والاروية  
 لا يعتد بها في ايام قلايل فلا يلتقي سهيل والسراي بوجه وانما اخذ هذا من لفظ  
 عمر بن الجي ربيعة القليل

**ابن التلميح** الشرياسهري  
 عمرك الله كيف يلتقيان  
 هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يان  
 والثريا هذه بنت علي بن عبد الله بن الحرث بن ابيه الاصغر وكانت موصوفة بالحمار  
 وكان عمر شبيب بها فتر وجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري فنقلها الي مصر  
 ففزع لها عمر لثمل بالكوكبين وابدل الخيري لفظ الشرياسهري ووافا وعدم الالتقا  
 وسهيل كوكب احمر يجيل اليك بشدة اضطرابه انه يستدير وق المعري في صفة  
 وسهيل كوجنة الحب في اللون وقلب الحب في الحفقات  
 مستدير كانه الفارس المعلم يبدو امحار من الفرسات

ذكر بلية الرها



يسرع البحر باحرار كعبا . يسرع البحر مقلدة الفضبان .  
 ضربته دقايق الاعاد . فبكت رحمة له الشعر بيان .  
 قدماه وراه وهو في البحر . كساع ليست له قد مات .  
 قالوا ولا تتعجبين بيوع على سبيل الامان من حينه . وقد اشار العربي الى هذا في قوله  
 لا تحسبن اني سبيبة طالعا . بالشام فالمرءي شعله مقبس .  
 ومقي طلع صرفت الابل وجوها كلها عن مطلع . وقابلته باعجازها وقاب المستني  
 وينكر موتهم وانا سبيل . طلعت موت اولاد الزنا .  
 وفي معنى خوف ابن همام السروجي من عقاب الوالي ما حدث ابن العباس بن جبرين  
 دخل عليه في السجن من اعلم ان ابراهيم بن الاغلب يريد قتله فلم يجد مفرقا فقال له الخبر  
 تخوفني بخلق ضعيف . يهاب من الخيفة ما الهاب .  
 لا اجل ولي لجل وكن . سبيل حيث بلغ الكتاب .  
**قوله** الجلي اي زلزال والكشف وانشدتك خلفتك درست الاول هو الثوب  
 والثاني المجلس والثالث هو الاول والرابع هو الخنزير والحيلة . وقد قدم في الحادية  
 عشر حين قال اذا ما دسسته ثم ابرزت مقلته اعوجبت عيناه وتغير نظرها  
 والوجنتان ما احاط بالعين من اسفل البحر غلبي فطح ريب كشف منهم  
 تخلص لبس الطليسان وهو من لباس الخواص وهو كساء خنزير .  
 لبس خلط اللحم اللينم العاجز قال بعض اهل العلم كان يقال خمس خصال  
 من افع شئ فيمن كن فيه الحدة في السلطان والكر في ذي الحسب والجل في الغني  
 والحرص في العالم والفسق في الشيخ وقلة من احسن شئ فيمن كن فيه تودني  
 غير ذلك وجود لغز ثواب ونصب لغز الدنيا اشتغل خاف تعدي حوزة تجاوز  
 قدوم ظعن رجل فوج حينه نوي بعد وسفر وكلامه حفظه نوي اقام زاولت  
 حاولت نكح منكم مكر خداعه اوغلت البعدت ادفع به اتناوله بالشرو للمكره  
 والضرب وقال ابو حاتم في معنى دعاء الوالي علي السروجي .  
 اذا استقلت بك الركاب . فحيث لا دبرت السحاب .  
 نزلت سراعا وزلت بحري . بينك البغي والغراب .  
 بحيث لا يرخي اياك . وحيث لا يبلغ الكتاب .  
 والذي استعمله الناس في الدعاء على الغائب ان لا يرجع قال زهير  
 له حيث الفت رجلا ام قشعر . وق **آخر**  
 كما سار الحمار بامر عمرو . فلما رجعت ولا رجح الحمار .  
 ومثل هذا رقية المرأة اذا سافر زوجها قالت نازك القم وظل الشجر شمالا شمالا  
 ودبور رندره ونكبا تنكبه شيك ولا انتقش ونفش ولا انتعش ثم ترحي  
 بحصاة ونواة وروثة وبعرة وتقول حصاة حصاة وروثة وروثة وبعرة وبعرة  
 وروثة راث خبره وبعرة تبعه ولوا دخل في طلبه كما ذكر فادركه له نشة الشر  
 فانك كالليل الذي هو مدي . وان خلت ان المنتهي منك واسع .  
**وقد** **المعري**

اذا ما

اذا ما اخفت المرء من مخافة . وايقن ان الارض كفت حابل .  
 يري نفسه في ظل نفسك قائما . وبينكم بعد المدي للتناول .  
 وق **محمد بن هانج**  
 فلا مجة في الارض منك منبعت . ولو قطرات من ريق قط شجر .  
 ولوانما نيطت بجذب طائر . ولوانما باتت على قرن اعصر .  
**وقد** **الشيخ السليبي** في الرشيد حين بعث ادريس بن عبد الله العلوي  
 من اعتاله بالمغرب .  
 اتظن يا ادريس انك مقلت . كيد الخلة او فيك جدار .  
 ان السيوف اذا انتظاها عجم . طالت وتقصردونه الاعمار .  
 هيما لا ان تكون ببلدة . لا يبتدي فيها اليكها سر .  
**ولا بن المغرب الصقلي**  
 كان بلا داس فكك ان امير . بها هارب تجم عليه لا زامه .  
 فابن يفر المرء منك بجرمة . اذا كان نظري في يدك للرجل .  
**قوله** تشيع اي تتصل يقال شاع الخبر في الناس اي اتصل بكل احد واستقر  
 علم الناس به ويقال سمر شاع ومشاع اذا كان في جميع الدار فانصل كل جزو كل  
 منها واصل في الناقة يقال اوزعت الناقة بيوتها الزلعا اذا فطنت فاذا اذنت  
 متصلا قيل اشاعت به . ويجبب يسقط ويبطل مكانه من رتي صمكة يضحك  
 الناس منه . وتكسين عينيها الفحول وتحويلها للفاعل يعوه يرقع . اعقد قصد من الخنا  
 حيلة مقبلا يتاول يخنل لعينه فيلها في الباطن على غير ما اوقعها في الظاهر فيريد  
 انه ثبت له اليقين **والسمول** هو ابن عادية يضرب به للثقل في الوفاء وقصة  
 وفائده ان امر القيس لما ابح المذنب في طلبه حتى بعث بن جابر بن مازن يستجير به  
 فقال له يا ابن حجر اني اراك في خيل من قومك وانا انفس بك افله ادرك على رجل  
 لمار احسن جوارحه . فذله على السمول بتماء ووصف له حسبه وحضه فقال  
 ومن لي به قال اصحبك من يوصيك اليه . فاصحبه الربيع بن ضبع وكان الربيع ياتي  
 السمول ويعده فيعلمه ويعطيه . فشوا فقدوا على السمول فاستند اشعاره فوف  
 حقه . وانزل هذابلت امر القيس في قبة من آدم وانزل القوم في مجلس له  
 براح . فكان عنده ما شاء ثم طلب ان يكتب له للحارث بن ابي شمر ان ياتي بالشام  
 لوصله الي مصر ففعل فاستودع بنة وادراعي الخمس وهي الغضاضة والفتا  
 والحصنة والحريق وام الذبول . وكن لبني اكل اللار وهو اخذاه بتوارث ملكا  
 عندهم . فبقي الى قيص واقام عنده حتى جف جف بجوش ثم بعث له بالحنة المسومة  
 فلما لبسها تقطع حله ومات فلما بلغ خبر موته المذنب وقصدتها حصن السمول  
 فبعث اليه ان يعطيه ادراعي امر القيس وما ترك عنده من المال فقال له انما  
 ادفع ذلك لا بئنته ولوارثته فخاصم في الحصن حتى اخذ ابنا له صغيرا فقال  
 للسمول اما ان تعطيني ما ترك امر القيس او اقتل ابنك وانت تظن اليه  
 فقال له داسه له وفيه له في حياته واخذ بعد وفاته ابنا فشاكك بابني فافعل به

حكاية  
 حكاية



ما شئت فذبحه وهو ينظر اليه ولم يرض بالذبح فلما جاء الموسم ذهب بالدروج  
 فبقى الي ابلت وورثته وقد  
 وفيت بادرج الكندي الي . اذا ما خان اقام وفيت .  
 وقالوا انه كثر عظيم . ولا والله اغدر ما حييت .  
 بني لي عاديا حصنا حصينا . ويرا كما شئت استقيت .  
 فظرب به المشل في الوفا وانظر في المشل ثين ابتداء الكتاب  
**المقامة الرابعة والعشرون تعرف بالقطيعية**  
 حكى الخث بن هاشم قال عاشت بقطيعة الربيع في ايام الربيع فتية وجوههم ابلج  
 من اوارح . واخذوا قصبهم من ازارها . والفاظهم راق من نسيم اسما . فلبثت  
 منهم ما يزي على الربيع الزاهر . ويغني عن زيات الماهر . وكنا تقاسنا على حفظ الود  
 وخطر الاستبداد . وان لا ينفرد احدا بالتداز . ولا يستأثر ولو برذاذ . فاجعنا في  
 يوم سمار جند . ونجى حسنة . وحكم بالاصطباح من ذة علي نلتني بالخروج الي بعض  
 المروج . لسرح الوافر في الوافر . ونفضل الخوام بشيم الوافر . فبرزنا ونحن كالشهور عدة  
 وكند ما في جذعة مودة . الي حديقة اخذت زخرفا وارتيت . وتنوعت ازارها  
 وتلونت . ومعنا الكيت الشفوس . والسقاة الشفوس . والشادي الذي يطرب السام  
 وبليد . ويقري كل سمع ما يشرب . فلما طمان بنا الجلوس . ودارت علينا الكورس  
 وغلبنا دمر عليه طر . فتمناه بحجم الغيد الشيب . وجدا نصف يومنا قد شيب  
 الا انه سلم تسليم اولي النهر . وجلس بفضل اطام النهر والنظر . ونحن شتر في من  
 من انبساطه . وشبري لحي بساطه . الي ان غني شادينا المعرب . ومفردنا المطرب  
 الام سعاد له تصليين تحبلي . ولا تاوين لي مما لاقي .  
 صبرت عليك حتى عيل صبري . وكادت تبلغ الروح التراقي .  
 وهما انا قد خضعت علي انصاف . اساق في فة خلي ما يباقي .  
 فان وصله الذيد فوصل . وان صرنا فصره كالطواق .  
 قال فاستقمنا العايت بالمشاي . لم نصب الوصل الاول وخرج الثاني فاقسم بترية  
 اوية . لقد نطق بالختام سيويدي . فلتشعبت حيث نزل الحج . في تجوز النصب  
 والرفع . فقالت فرقة رفقها هو الصواب . وقالت طائفة لا يجوز فيها الا ان تصاب  
 واستنهم علي اخرون الجواب . واستنهمهم الاصطحاب . وذلك الوخل بيدي التسمام  
 ذي معرفة . وان لم يفد بيت شقة . حتى اذا سكنت الزماجر . وصمت المزجور والزا  
 قاليا قوما انا انبيهم بياويله . وامير صبحي القول من عليه . انه يجوز رفع الوصلين  
 ونصيرهما . والمغايرة في الخطب بينهما وذلك بحسب الخلق في الاخيار . والتقدير المختار  
 في هذا الصفا . قال ففرط من الجماعة ارا خطي مما راد . واخر ارا الي مبلار . فقال اما  
 اذ عوت نزال . وتلبس للنضال . فاكلت هي ان شيتم حرف محبوب . او اسر لما فيه  
 حرف خلوب . واي اسم يتردد بين فرجها . وجمع ملزمت . وآتت ها . اذا التقت  
 اعاطت النفل . واطلقت المعتقل . واين تدخل السنين فتعمل العامل . من غير ان تجال  
 وما منصوب انرا علي الظرف . لا يخفضه سوي حرف . واي مضاف اخل من عري

هذا هو المقام  
 الرابع والعشرون  
 تعرف بالقطيعية

الاضافة

الاضافة بعروة . ولتختلف حكم بين صاء . وغدوة . وما العامل الذي يتصل اخره  
 باروله . ويجعل معكوسه مثل علمه . واي عامل ما يبدى ارجب منه وكذا واحظم وكذا والكثير  
 به ذكر . وفي اي موطن تلبس الذكران . براحم الشوان . وتبرزات المجال بجام الرجال  
 واين يجب حفظ المراتب علي المظرب والاضارب . وما اسم له بيزملا باستضافه فلتين  
 او لا تقصا منه علي حرفين . وفي وضع الاول التزام . وفي الثاني التزام . وما وصف  
 اذا ردف بالون . نقصر صاحبه في العيون . وقوة بالدون . وخرج من الزبون . وتخرج  
 للون . فحذه ثلثا عشرة مسئلة وفق عددكم . ونزلة لردكم . ولوزنكم زونا . وان عدتم  
 عدنا . قال الخبر بهذه الحكاية . فورد علينا من احاجيه الا في هالت لما نهالت . ما احا  
 لدلا فكار وحالت . فلما انجزنا العوم في بحره . واستسلمت غابنا السبح . عد لنا من استقل  
 الرؤية له . الي استنزال الرواية عنه . ومن يحي اليوم به . الي ابتداء التعلم منه . فقال  
 والذي نزل الي في الكلام منزلة الملح في الطعام . وجب مطالعته عن بصاير الطعام  
 لا ان تاكله عرا . ولا شفت لك غراما . او تحولي طريد . ويختصي كل من يبيد . قال  
 قال الفريق في الجماعة الامن ان دعرك . وبهذا الي حياة من كة . فلما حصل تحت وكايت  
 اضهر شعله ذكايه . فكشف حينئذ من سرار الغار . وبرايع اجماعه ما جلا به صدا  
 الازدهان . وجلي مطلع نور الرهان . قال الراوي فمناحين فمنا . وبجنا  
 اذا جينا . ونرنا علي ما نرنا . واخذنا اغتدر اليه اعتذار الكياس . ونعوض عليه  
 ان نضاع الكاس . فقاتل ما ريب لاحقاوة . ومشرب لم يبق له عندي حلاوة . ثم  
 شخ بانفه صلفا ونا يمانية الفا . وانش  
 . ناني الشيب عماينه افراحي . فليفاجم بين الراج والراج .  
 . وهل يجوز اصطباي من معتقة . وقد انار مشيب الراس اصباي .  
 . البيت لاحامر تقي الخرم اعقلت . مردحي بحسبي والفاطي افضاي .  
 . ولا التست لي بكاسات السلوة . ولا لجلت قداي بين اقداح .  
 . ولا صرفت الي صرف شعشعة . هي ولا رحت من انا الي راج .  
 . ولا نظمت علي شموله ابدا . شلي ولا اخترت ندما ناسي . الصاي  
 . فما المشيب من احي حين خط علي . راي فابوض به من كاتب ما .  
 . ولا ج لي علي جري العنان الي . ملهي تسحقا له من لاج لاجي .  
 . ولوهوت وفودي شايب لجا . بين للصايح من خسان صاي .  
 . قوما بجايهم وقير ضيفهم . والشيب ضيفه التوقير اصاي .  
 ثم انه اصاب انسياب الايم . واجعل افعال الغيم . فطمت انه سراج سراج . وبدل الار  
 الذي يجتاب البروج . وكان قصارنا الترق لبعده . والتفوق من بعده . **تفسير**  
**اودع هذه المقامة من الذكيت العربية والاحاي الخيرية**  
 اما صدر البيت من الاغنية الذي هو فان وصل الذيد فوصل . فانه يظهر فظهر المخرج  
 بجملة اخيرا فخير . وان شرا فشر . وهذه المسئلة اودعها سيويدي كتابه . وجوز في املها  
 اربعة اوجه من الاحراب . احدها وهو جودها . ان تصب خبر الاول وترفع الثاني  
 وتصب شرا الاول وترفع الثاني . ويكون تقديره . ان كان عمله خيرا فخير . وان كان

رت



على شرا فخره **ش** فنصب الاول على انه خبر كان وترفع الثاني على انه خبر مبتدأ محذوف وقد  
حذفت في هذا الوجه كان واسمها دلالة حرف الشرط الذي هو ان على تقديرها وحذفت  
ايضا المبتدأ لدلالة الفاعل التي هي جواب الشرط عليه لانه كثير ما يقع بعدها **والوجه الثاني**  
ان تنصب ما جيبا ويكون تقدير الكلام ان كان عمل خير فهو خير **وان كان عمله**  
**شرا فهو يخرى شرا** فنصب الاول على انه خبر كان وتنصب الثاني انتصاب المفعول به  
**والوجه الثالث** ان ترفع ما جيبا ويكون تقدير الكلام ان كان في عمله خير فخره **خيرا**  
فترفع خيرا الاول على انه اسم كان وترفع خيرا الثاني على ما بين في شرح الوجه الاول  
وقد يجوز ان يرتفع خيرا الاول على انه فاعل كان ويجعل كان المقدرة ههنا هي التامة  
التي تاتي بعيني حدث وترفع فلا تحتاج الى خبر كقول تعالى وان كان ذو عسرة  
وكون التقدير في المسئلة ان كان خير فخره خيرا اي ان حدث خير فخره خيرا  
**والوجه الرابع** وهو اضعفها ان ترفع الاول على ما تقدم شرحه في الوجه الثالث وتنصب  
الثاني على ما بين ذكره في الوجه الثاني ويكون التقدير ان كان في عمله خير فهو يخرى  
خيرا وعلى حسب هذا التفسير بالمقدرات المحذوفات في يخرى لعرب البيت الذي  
عني به **ومما ينظم في هذا السلك قولهم للمفتول بما قبله ان سيقا فسييف**  
**وان خيرا فخير** **واما الكلمة التي هي حرف مجرب** او اسم لما فيه حرف مجرب فهي نعم  
ان اردت بان تصديق الاخبار او احدة عند السؤال فهي حرف وان اردت بان لا يبل  
في اسم والنعم توثق وتذكر وتطلق على لابل وعلى كل ما شئت فيها لابل وفي لابل حرف  
وهي الناقصة الضامة وسيت حرقا تشيها لها بحرف السيف وقيل انها الضمة تشيها  
له بحرف الجبل **واما الاسم للزود بين فرد حازمه وجمع ملازمه** فهو سراويل وق  
بعضهم هو واحد وجمع سراويلات فهو على هذا القول فرد وكذا عن جمع الخصر  
بانه حازمه **وقد اخرون هو جمع** وواحد سراويل مثل ثمل ل وشايل فهي على هذا  
القول جمع ومعني قوله ملازمه اي لا ينفرد ولما لم ينفرد هذا النوع من الجمع وهو  
كل جمع ثالثا وبعبارة اخرى مشدد او حرفان او ثلثة لتقلد وتفرقه دون  
غيره من الجمع بان له نظرا لبنائه في الاسماء الاحاد وقد كني في هذه الاجية على ان ينفرد  
بالملازم **واما الها التي اذا التحقت اما طالت الثقل واطلقت للمستقل** فهي الها الاخر  
بالجمع المقدم ذكره كقولك حيازة وصيا قلة فينفرد هذا الجمع عند التحاق الها به  
لانهما قد اصابته الى مثال الاحاد مثل رفاهية وكراهية فحذف هذا السبب وحذف  
هذه العلة وقد كني في هذه الاجية على انه ينفرد بالثقل كاني في التي قبلها على  
ينصرف بالملازم **واما السمين التي تعذر العامل من غير ان تجامل** فهي السمين  
اذا دخلت على الفعل للمستقبل وفصلت بينه وبين ان التي كانت قبل دخولها  
من ادوات النصب فيرفع حينئذ الفعل وتنقل ان عن كونها الناصبة للفعل  
الي ان تغير الحقيقة من التثنية وذلك كقول تعالى علم ان سيكون منكم مرضي تقديره  
علم انه سيكون **واما المنصوب على الطرف الذي لا يخفضه سوى حرف** فهو عنده ولا  
يخرى غير من خاصة **واما قول العامة ذهبت الي عنده فانه لحن** **واما اللصاق**  
الذي اخل من عوي الاضافة بعوة واختلاف حكم بين مساء وعذرة فيجوز ان ولان

من الاسماء اللانزمة وكل ما ياتي بعدها مجزؤها الاغدة **فان العرب نصبته بالبدلت**  
لكثرة استعمالها ياها في الكلام ثم نوتها للبين بذلك انها منصوبة لا انها من نوع  
المجوزات التي لا تنصرف **وعند بعض النحويين** ان لدن بمعنى عذر والصحيح ان  
بينهما فرقا لطيفا وهو ان عند يشمل معناها على ما في ملكتك وملكنتك **فاما** نامتك  
عنك ولان يختص معناها بالحق وقرب منك **واما** العامل الذي يتصل اخره  
بالولد ويجعل معكوسه مثل عملة فهو يا ومعكوسها اي وكلتاها من حروف الذلة ولها  
في الاسم للنادي سبان وان كانت يا اجول في الكلام والكثرة في الاستعمال وقد لفتها  
بعضهم ان ينادي يا اي القرب فقط كما نرى **واما** العامل الذي نال به ارجب منه  
وكرا واعظم مكر **والكثرة تعالي ذكر** فهو باء القسم وهي اصل حروف القسم  
بدلالة استعمالها مع خبر فاعل القسم كقولك اقسم بالله ثم ادخلها على الضم  
كقولك بك لا فعل ثم ابدلت الواو فيها في القسم لانهما جميعا من حروف المشقة  
ثم لتساوية معنيهما ايضا ولان الواو تقيده الجمع والياء تقيده الالف والمعين  
متقاربان ثم صارت الواو التي هي للبدل من الباء ادوم في الكلام ولعل في الاشياء  
فلعلنا انما اكثر تعالي ذكر **ثم ان الواو** اكثر موطن من الباء لان الباء لا تدخل  
الا على الاسم فلا تدخل غير الجر والواو تدخل على اسم والفعل والحرف وتجرا مرة  
بالقسم وتارة باضمار رب وتنظم ايضا مع راصب الفعل وادوات العطف فلعلنا  
وصفها برحب الوكر وعظم الكره **واما** الوضع الذي يليس فيه الزكرك براقع النسوان  
وتبرز فيه ربات الحجال بجام الرجال فهو اول مرتب العدد للضاف وذلك ما بين  
الثلثة الى العشر فانه يكون مع الذكر بالهاء ومع الكون بجزءها وذلك كقول تعالى  
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما والهاء في غير هذا الموضع من خصايد  
التائيت كقولك قائم وقائمة وعالم وعالمة فقد رأت كيف انكسر في هذا الموضع  
حكم للذكر والكون حتى انقلب كل منهما في غير قائم وبرز في برة صاحبه **واما** الواو  
الذي يجب فيه حفظ المرتب على المضرب والصارف فهو حيث يشبه الفاعل بالمفعول  
لنقدرة ظهور علامته الاعراب فيهما وفي احدهما وذلك اذا كانا مفعولين مثل موسى  
وعيسى او كانا من اسماء الاشياء نحو ذلك وهذا فيجب له زكاة اللبس انما كل واحد منهما  
في ترتيبه يعرف الفاعل منهما بتقديمه والمفعول بتأخره **واما** الاسم الذي لا ينفرد الا  
باستضافة كلمتين او الاختصار من حرفين فهو ماما وفيما قوله ان احدهما انما مركبة  
من مدي هي بمعنى الكف ومن ماما والثاني وهو الصحيح ان الاصل فيها ما فزيت ما انخر  
كا تراد على ان فصار لفظها ماما فنقل عليها توالي كلمتين بلفظ واحد فابدلوا الالف  
من الاولى هاء فصارت ماما ومما من ادوات الشرط والجزاء ومتى لفظت بها لم يبق الكلام  
ولم يعقل المعنى الا بزيادة كلمتين بعدها كقولك ماما تفعل فعل وتكون حينئذ ملتزما  
للفعل وان اقترعت منها على حرفين وهي ماما التي بمعنى الكف فاما المعني وكنت ملزما من  
من خاطبت ان يكلف **واما** الوصف الذي اذا اردت بالنون نقص صاحب في العيون  
وقوم بالدون وتعرض للون وخروج من الزبون فهو ضيف اذا الحقه النون استعمال  
الي ضيف وهو الذي يتبع الضيف وينزل في النقد منزلة الزيف







صدقت الكاسر عن ام عمرو . وكان الكاسر مجراة اليمين .  
وما شرب الثلثة ام عمرو . بصاحبك الذي لا يصحيبنا .  
فاشرب الشراب كمثل عمرو . وما نال الكاسر فاصحيبنا .  
فان تستنكرني عمر فاني . انا ابن عدي حقا فاعرفينا .  
وخالي لا يالك ذوالعالي . هذيمة كيف ويحك تنكرينا .  
فقال من انت يا فتى . قال انا عمرو بن عدي . فضما اليهما وغسلا راسه واخذ من شعور  
وقلم اظفار والبساء الثياب الذي معها . وقال ما كنا لنهدي لجذيمة انفس من ابن  
اخته . ثم ورد ابن علي جذيمة فزبه سرورا شديدا . وقال لها مقينا فسلاله ان يكونا  
نديميه ماعاش وعاشا فنادماه اربعين سنة ما عادوا عليه حديثا . وكان من  
قبلهما ينادم جذيمة الفردين كبرا . وكان يشرب كاسا ويأمر بصب كاسين لهما فحضر  
بهما للثل في تأكيد اللفة . وقال ما لك بن جذيمة في ما لك .  
وكنا كندما في جذيمة حقة . من الدهر حتى قيل ان يتصدعا .  
فلا تفرقنا كاني وما لك . لطول اجتماع لم يبت ليلة معا .  
وتمثلت بها عاتشة مرضي اسعها عند قبر اخي عبد الرحمن . وقال  
ابو خراش الهذلي يري اخاه .  
تقول اراه بعد غزوة لهيئا . وذلك رزؤا لحلت جليل .  
فلا تحسبي الى تناسيت عهد . ولكن صبري يا ام جميل .  
الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا . خليله صفاء ما لك وعقل .  
غزا جذيمة عمرو بن الفرب بن اذينة بن الصميدع الهلبي من الهالقي . وهو قوم من حمير  
وكان ملك الجزيرة وملك الحضر وهي مدينة قديمة بين دجلة والفرات فزهر جذيمة جيوش  
عمرو وقتله وفرق جموعه . وقال شاعرهم .  
كان عمرو بن برنالم يكن ملكا . ولم يكن حوله الرايات تحقق .  
لا في جذيمة في شعواء مشعلته . فيها خراشف بالنيوان ترشق .  
فلما بعده ابنه الزها واسمها نائلة . ذكروا الزها . ابن الكلبي ولم يكن في عصر  
اجل منها ولا اكل منها كالا . وكان لها شعر اذا مشيت يتدلى ورائها . واذا شربت حلقها  
فسميت الزها لكثرة شعورها فجمعت جيوش ابيها وغزت بالجيوش من جواليها من اللوكة فذللتهم  
فحضر بها للثل فقبل عمر من الزها واشهر عنها من علو المعزة وسمو القدر وقوة المنعة ونفي  
الخزعة وبذل الاموال فلما استحكم ملكها ارادت غزو جذيمة لتدرك فيه ثار ابيها فنهت  
اختها ارييته عن ذلك وقالت له طافت لك به ولكن ابن امرك فيدعي للكر والخيول فيبعثت  
الي جذيمة فخطب على نفسها ليتصل ملكها فيصير ابنك لعل للوكة . وكان بلغض جمالها  
ما اظهور في الظفر بها فاخبر ارباب دولته بخطتها فكلهم اشار عليه ان يتزوجها ولا يقصر  
بن سعد بن عمرو . وكان عاقلة بليبا له عزه وحزم . وكان خازنه وعبيد دولته فانه قال  
له هذا رايتي فاتر . لان الزها قتلت اباها وصاحب الدم لا ينام . وكذا في بنات اللوكة  
الركفا متسع . فقال له لك ان النفس المحب تواق . وان كان القدر تجري بشئ فله مقدر  
ولكنك اليه الزها تطلب منه قدومه اليها للنكاح . وقالت له لولا ان السير في مثل هذا

جمال

للرجال اجل . ولهم الزهر لسرت اليك . واهبت مع كتابها من الحديد والاسلح والاموال  
والذهب هدية سنينة . فلما وصلتته ابعثته . وحسب ان ذلك لغرض رغبتها فيه  
فشاو رومه وابن اخته عمرو فشبعوه على السير اليها واستغلوا عمر على ملكه وسار  
حتى نزل بالفرسة . فشاو رخواصه وقصير في الجملة . فاشاوا عليه بالسير لا قصيرا  
فانه قال ايها الملك كل عزم لا يؤيد بخزير . فاخذه الى فساد . ولولا ان الامور تجري  
على المقدور لعرفت علي الملك ان لا يفعل . فقال جذيمة الراي مع الجماعة . فقال  
قصير اري القدر سابت الحذر . ولا يطاع لقصير راي . فلما قرب من ديارها ارسل  
اليها يعلمها بوضعها . فاطهرت السرور به . فاخرجت له هدايا وانواعها من الاطعمة  
ولا شربة . وقال لقصير كيف تري . قال قصير من لم يظفر في العواقب لم يامن من الضنا .  
فاستدرك الامر قبل فواته . وارجع فان في يدك بغية تستدرك بها الصواب . وان كنت  
ولا بد فاعلة فان القوم ان يلقوا غدا يحي قوم ويذهب قوم فلا امر في يدك . وان تلغوك  
صغين فاذا توسطت احد قواك فقد ملكوك . وهذه العصاية وهي فرس حذيفة  
لتسبق الطير فساخر بها عليك . فانما لا يشق غبارها فامر سلها مثالا . فلما كان غدا  
لغوه صغين . فلما توسطت انقضوا عليه . فقال قصير صدقت فالراي . فقال بقة  
تركت الراي هذه العصا اركبها فشغل الامر عنها . فلما راى قصير الجيوش يسير لجذيمة  
اعطى العصا غنائما . فبوت به هوي الريح . فتطاول اليه جذيمة ينظر . فقال وبالله  
حزنا على ظهر العصا . فحزت به الي غروب الشمس . وقال لا صغي لم تقف حتى جرت  
ثلوثين ميلا . ثم وقفت فبالت . فبني على الوضع برج يسمى برج العصا . واشرفت الزها  
من قصرها فظفر الي جذيمة وهو يساق . فقالت ما الحسن من عروس يزف الي ذرخلوا  
به اليها . فحولها الف وصيفة له تشبه واحدة صاحبتهما في خلق ولا زري . وهي بينهم  
كالقمر حفت بها النجوم . فامرت بالانطاع فبسطت . وقالت للوصايف خذن بيد اسيد  
وبعل مولد تكن . فاجلسنه على الانطاع . ففعلن به ذلك . ثم كشفت له عن عاتقها  
فراى شعرها قد طال حتى عقدت من وراء ظهرها . فقالت له ماذا يا جذيمة اشوا  
ذات عروس . قال بل شوا برطرا تقلة وام غدر . قد بلغ الذي . فقالت ما ذاك من عدم  
المواسي لكنها بشمة اناسي . ثم امرت به فسبق الخمر حتى اخذت فيه . وكانت للوكة لا تقرب  
الا عناق الا في الحرب . ثم امرت ان تقطع رءوسه . وقالت تحفظن برمه . لا ندان قطرة  
من دمه قطرة في غير الطش طلب برمه . فحري دمه بطشت ذهب . فلما ضحفت يده  
سقطتا فقطرت على النطع من دمه قطرات . فقالت لا تضيقوا دم الملك . فقال لها  
لا يجزئك دم ضيعه اهلك . فذهبت مثلك . فقالت ان دماء اللوكة تشفى من الكلب  
والدم ما وفي دمك . ولا شفي قتلك . ثم امرت به فدفن . وكان عمرو بن عدي يخرج كل يوم  
لبعض الحيرة يستطام امر خاله . فنظر يوما الى فرس قد اقبل فاشرف عليه . فاذا هو  
قصير . فقال ما وراءك . فقال سجي القدر بالملك الي حشف . فاطلب ثا . فقال عمرو واي  
ثا يطلب من الزها . وهي اجمع من عقاب البحر . فقال قصير واه لا انا عن طلب دمه  
ما لاح بخمر . فاجدع اني واضرب ظهري ودعني واياها . فقال عمرو ما انت لذك  
باهل وقد علمت تصحك خالي . فقال خلعتني اذا فخذني انك واشرب ظهري . فقالت العرب

كن



لا مهابة حنع قصير انفة فالحق بالزبا فقال له ما جاء بك يا قصير وبيتادهم خفي فقال  
يا بنت للولك العظام لا تاروله قود ولقد اتيت فيه علي ما ياتي مثلك في مثلك وقد جيتك  
مستجيئاً بك من عمرو فانه علم اني اشترت علي خاله بالبحي اليك فخرج اليي وادج ظهره وحال  
بيني وبين مالي وولدي فاستجرت بك لعلني ابي له اكون مع احد هوانقل عليه مني فقلت  
له اهله وسبله وكان يبلغها من رايد وحرمة فاختصته وانزلته وله طفلة فلما  
وثقت به اخذت تستشيره في امورها فقال لها يوم ان عمر يطيلك بجاله والراي ان  
تتخذي نفقا لعلك تحتاجين اليه فقلت له اني اتخذت تحت سريري وخرجت  
به تحت سريري اخفي وكان الغرات يشق بين قمرهما فاطمها السرور ثم قال لها اني  
بالحراق اموال كثيرة تصعب للولك فان جهزني بالمال للتجارة وتوصلت به الي اخذ تلك  
الرخاير وسقمت اليك فحفرته فاحتمل الي وصل الي عمر فحفره بطرف من الجواهر  
والخز والدبابج والاسلحة ورجع بها فلما تحققت فصحة ارسلته الي الحراق في ثالث  
سفره ليضرب لها باعدة من السلاح ويشترى لها خيلة وعبيداً ليتزوجها الي  
من حوالها من اللولك فمضى فيها امرته وتوصل الي عمر وقال قد اصبتنا الفرقة من الزبا  
فقال عمرو قال سمع ومرا فعل فانت طيب هذه القصة فقال الرجال والمال فقال  
حكك فيما عندك سراط فعد الي اني رجل من الفتك وجعاهم في غار اسود وجعل  
سلاحهم السيوف والمجف وجعل روس الغراير مربوطة من داخلها وجعل عمرو في  
الجلد وساق الخيل والعبيد فلما قاربها بعث اليها البشير بسلامة قصير وكل  
ما جاء به فسالت عن الغراير اين نزلت فقيل لها بالغار وكان تنظر من غير  
حراق الغوي فقلت عسي الغوي ابو سا وتقدم قصير فدخل عليها فبشرها  
فرقت سطحها تنظر في الابل فرأت قوايمها تسوخ في الارض لما عليها من الانقال  
فقلت يا قصير

ما بال حال مشيها ويديا اجنلة يجان ام حديلا  
ام صرفانا بارداً شديدا ام الرجال جتما قعو دا

وكانت كاهنة فقالت لجوارها اني اري الوث الاحمر في الغراير السود فذهبت مثلاً  
فدخلت الجبال المدينة فحس بواب مخصرة في يده غارة على اخريون فاصابت  
المخمة رجلاً ففطر فصاح الشر الشر فاطمها وعلامة كانت يلهيهم في الواروس  
الجوالق وخرج منها الفادراع بالخي سيف فصاحوا يا لثا الملك المقتول وهبت  
الزبا تطلب النفق التي تحت الغرات فسبق عمرو الي باب مع قصير وكانت صورة عمر  
مصورة في خاتمتها فعندما رآته عرفته وكانت جعلت تحت فصوصها ثيابا سرساعة  
فصت الغص وقالت بيدي ولا بيد عمرو فسقطت وعمر وقصير يفرانها سيفهما  
فانت بين السم والسيف واستباحوا بلدها بافيه واستوي عمرو على ملكها ولقد  
عمر الجيرة دار ملكه وتوارثها بنوه واحدا بعد واحد الي النعمان بن المنذر وهو الذي  
ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقتله كسري وهو اخوه وكان مقتل والذ الزبا  
عند بعث عيسى عليه السلام قال ابن دريد  
وقد سما عمر الي اوتارح فاخط منها كل عالي للنتري

فاستنزل

فاستنزل الزبا قسراً وهي من عقاب لوح الجو اعلى منقي  
الحي حذيفة اخذت زخرفها وانزيت نريد ان نضل بابا من الرياض  
والسائين اذ هي جامعة الوان لم تدخلها الصنعة ولم تخرجها الكلفة مع بديع ازهارها  
وغريب بختها وانوارها التي سماها الله تعالى زينة وزخرفاً فقال تعالى حتى اذا قلت  
الارض زخرفها وانزيت وان تجلب فيه بعض ما قاله العرب ونقلته الرواة من الشعر  
المستحسن والتشبيه للمشاكل فان جل النفوس مستافسة به وانزعته اليه ومرا حدة  
لذكره ومشتاقه لزمانه ولا تكون الرياض مؤنفة ولا زاهية مشرقة الا في اعتدال الزمان  
وجدة الايام وهي اذا حلت الشمس بهج الجبل وقد

اما ترى الشمس حلت الحمله وقام وزن الزمان واعتدلا  
وغنت الطير بعد عجمتها واستوفت الخمر حو لها كماله  
فاشرب على جنة الزمان فقد اجبه وجه الزمان مقبلة

قال الاصمعي سالت لوليا عن الغيث فقال عطلت الحياض فاشرفت الرياض واخربت  
الارض زخرفها وانبتت من كل زوج بهيج وقيل لوليا اي شي رايت احسن فقال الظاهر  
رافقة وروضة يافعة والشمس طالعة وقيل لا خصف لنا الربيع واوجز فقال هو صديق  
النفس برحانه وملك انصرف برعانه مع انه شكل الشبيبة وباعت الشهوة البعيدة

قال ابراهيم ابن السدي خرجت اريد برية نهلا بلة بما لي كاطلة غيم وقصر معبد  
حتى غمرت في مشيتا الخلل الرياض واجبل ناظري في مساقط الغيث حتى دفعت الي اخري  
عند روضة غنا عيم بنتها زاهر زورها يطيف بها فقلت يا اخري احسن عندك ما تري  
فقال كله واسمها مطلة وارض مطلة تفحك هذه عند بكاه هذه فاشيت من درة بيضا  
ويا قوتة حمراء وزمودة خضراء عقود نظمتها ايدي المزن في بحر الصعيد وقال يزيد بن  
ماهان الا وبي اتيت ارض السماوة في الف من الربيع وقد اكتم النبات فلما اجزت ساحة  
الحي دخلت الي حوار كاهن من الحاج عجن يشين كغضبان البان وبين ايديهم  
روضة مشرقة فوهن يطفن بها ويتناهيين الوروج فيها فقلت ما لك لا تلج الروضة  
فهي اوطى وقاد من اقرب لانا راجعها من اوفك فقلت لدا هه ارحم عندك ان  
يتوطا بعضنا خدود بعض فقلت بلي والله فقلت فوجه الروض احق بالتحريم ان  
يحصد او يتوسد وبعث الحاج الي عبد الملك بخاريين وكتب اليه ما عندني من  
روضتين من رياض السماوة حاد الربيع اوله ولخره عليهما فاعتم بنتهما ونور زهرها  
وحسن منظرهما وقد بعثت الي امير المؤمنين بها مباركا لهما وقد ذكرت الشعراء الغيث  
والرياض بالغواظ مستحسنة ومعان مستنطرة وتمثيل رابع وتشبيه رايك بعثت السرور  
وبيني لوعة الحزون ومجلب اريج الفتوة والشباب فذكر ههنا من محاسن اشعارهم  
ولطائف مذاهمهم في ذلك ما نرجوا انه يفي بالغرض الذي قصده يتضمن ما اورد الحري  
في صدر هذه المقامة ويوافقه ويشرح من مرعه الشريف في ذلك ويحققه ان شاء الله تعالى  
فانشد السيراني للحياط يصف روضة

نضاحته تله العينين بهجتها فيح احقت بانواع الرياحين  
في ظل اس وخيري ونرجسة وسوسن زمان ورداين شرب

ما قيل في الربيع  
الربيع  
وايامه



• وكرمة ذات اعناب مدللة • من كل اقطارها تحت الافانين •  
 • شملت فيها العنايق الذي بقيت • اولاد زنجية فطس العربيت •  
 • فتارة من يواقيت منضدة • وكالزجج في بعض الاحابيت •  
 • فعيشها عتيق والماء مندفق • وريحها يريح مسك الهند والصين •  
 • فيها زراعي قد بشت ملحمة • يفحكن عن زهر انواع البساتين •

**وقد رزق حفص الكوفي**

• كانها كاعب حسنا ابرزها • عيدا فلم تال في طيب وتزين •  
 • تفرجت لبروق الناس بجمتها • فالناس ما بين ميمون ومفتون •  
 • والا يك ما تلة الاغصان مايدة • قد كسيت زخرفا حرا لافانين •  
 • اذا الرخا تجرت في لونها نفقت • قرأته من حير الري والصين •  
 • كانا البست اقامها حللة • من وشي اسكندرا ومن نصيبين •

**وقد رزق علي بن الجهم**

• لم يفحك الورد الا حين العجبة • حسن النبات وصوت الطائر الغرد •  
 • بدي فابدي لناديتا محاسنها • وراحت الراح في اوائها الجرد •  
 • ما قابلت قصب الريحان طعنه • الا تبينت فيه ذلة الحسد •  
 • بين النديين والخليلين مصرعة • وسيرو بيد موصولة بيد •  
 • فبادرته يد المشتاق تسنده • الي التراب والاحشاء والكبد •  
 • لا عذب الله الا من حذبه • بسمع باردا وصاحب نكد •

**وقد رزق الحنظلي**

• سقى الخيف اكناف الحصى من حمله • الى الخف من ذيل الحصى المتباعده •  
 • ولا زال مخضر من الروض ياخ • عليه نجر من النور حاسد •  
 • تذكرها ري الاحبة كلما • تنفست في جف من الليل باردا •  
 • شقائق النجم الذي فكانه • دموع التصابي في خدود الشرايد •  
 • ومن لولؤه كالانوار منظم • على تلك مصفرة كالنصر اريد •

**وقد رزق**

• وكان الجودان والاحوان الغض قضبان لولؤه وفريد •  
 • قطرات من السحاب وروض • نثرت وردها عليه الخدود •

**وقد رزق**

• وقد نبه النسر في غلس الربيع • اويل وركن بالامر نوما •  
 • ومن شجر الربيع رداؤه • عليه كاشرت بردا منها •

**الحسن بن وهب**

• طلعت اويل للربيع بنشرت • نور الرياض بجدة وشباب •  
 • وغدا السحاب يكا رسيح في الثري • اذ يال اسحج حاكك الجلباب •  
 • يبكي ليضحك نور من قباله • ضحك كحسره عن بكاء سحاب •  
 • وترى السماء اذ الجدر بابها • فكانا التحف جناح غراب •

اولى  
النوروز  
وهو بافارسية الموم  
وقد استعمل الاول توتنقل  
وهو الشمس برج الحمل ولا معنى  
لنفسه لانها مجازية ايضا  
تأخر

• وترى الغصون اذا الرياح تناوحت • ملتقة كتعانق الاحباب •  
**وقد رزق**

• وقد اخذت زهر الرياض جليها • والبست لا رضيعين لهما الزخارف •  
 • لجين وعقيان يروق وجوه • تولف ايدي الريح اللطائف •  
 • تهادي التلويح الغر مسكا وعذرا • تؤدبه انفاس الراح العواصف •  
 • كان اباريق المدامة بينهما • من المنظر الاعلى خلابة رواعف •

**ولكن بن حنظل**

• فسقيت ايامنا الذاهبات • لقد فارقتنا بصفر الهوى •  
 • وهذا الريح وريحاً منه • يجدد لي عهد ما قد مضى •  
 • يذكرني عهد ورد الخدود • ولحس الشفاة اذا ما بدا •  
 • وسوسنه صمن خد الفتاة • اذا اسفرت لمحج اتا •  
 • ونشر الرياض رباح للبيب • تباعد موعده اودنا •  
 • يحوك بها الطل وشي النبات • ينظفه بلوي الندا •

**ولمحمد بن يزيد**

• الى الروض الذي قد زينتته • شأنيب السحاب بالبكاء •  
 • بكين عليه فامتمت ربابه • تباهي في زخارف تسجي ماء •  
 • كان الاخوان بما بلبسه • عذارى تبشمن من الحياء •

**وقد رزق كشاجر**

• دروضة صنف الوشي جوهرها • فيها فاشيت من حسن ومن طيب •  
 • كان ما يجتنبه من زخارفها • اخلاق مستحسن الاخلاق محبوب •  
 • ما انكف العين فيها العين زرفت • تبكي بدمع من الانوار سكوب •  
 • حتى كان افانين النبات بها • على الميادين الوان العباسيب •  
 • كانت غدرا بها بالروض مخددة • بعنق ثوب من اللوي مصوب •

**ولابن السدقي**

• وحدائق خضر المعاطف البست • من حسن بمجتها ثياب زبرجد •  
 • جوت عليها الشمس فضل رداها • فيري زبرجد من تحت العسجد •

**ولم ايضا**

• دروضة عاطر بنفسجها • عطرها وشيها وسند سما •  
 • لما غدت السحاب درتها • فوق خوذاتها وزجسها •  
 • خاف عليها الغمام حادثة • فسل سيف البروق يحسها •

**ولم ايضا**

• نشر الورق في الريح وقد دونه بالهبوب نشر الرياح •  
 • مثل دهر الكي من قضا الطعن فسالت دماؤه بجراح •

**ولم ايضا**

• وقزارة زرقاء راق صفواها • قد ضم زهر الجلبانة ماؤها •

في  
به دما بجراح



فاجاب لراح كاسها من فضة • ما ان تسيل وقد يسيل نأوها •  
ومن ملح اللبابة ما تصفوا فيه في الانوار ما كتب به ابو دلف الي ابن طاهر يعاتبه • دهق •  
بفادو كمر كالورد ليس بدائم • ولا خيز فمين لا يدوم له عمر •  
وعندي كمر كاله سر حسنا وبجدة • له ورق خضر اذا فني الورد •

### فاجاب ابن طاهر

اشربت عمدا الورد فيما تدم • فحل زهره لا وسيدها الورد •  
لخا وكمر كاله سر من مذاق • وليس لي في الريح قبل ولا بعد •  
ولم يأت احد باخبت من تشبيه ابن الرومي في ذم الورد •  
كانه سره بخل حين ابرزم • بعد البراز وباتي الروث في وسطه •

### وقال ابو الشيب

يا من تخلي برحان ينادمه • من بين ورد وخيري ونسرين •  
وكا سرخر وعود لا يفتره • ما كان احسن ذا الورد يكن دوين •

### والمعالي الطائي

كان عيون الورد ريت بالذي • عيون ترسلن الدموع علي عذلي •

### ولم

تري للذي فيه محله كائنا • نثرت عليه لؤلؤا فبتد دا •

قوله حديقة اي بستان زخرفها اي زينتها تنوعت ازاهيرها اختلفت انواع  
ازهارها • وهذه الحديقة التي ذكر في قصتها مثال البستان الذي دخل عروة ابن الزبير  
اليه مع عبد الملك بن مروان • وكان عروة معرضا عن الدنيا حين راي في البستان الوصف  
الذي ذكره الخوري قال ما احسن هذا البستان فقال عبد الملك انت والله احسن منه • لانه  
يؤتي اكله كل عام • وانت تؤتي اكله كل يوم • وكان عبد الملك يحب عروة ويعظمه علي ما  
بين الزبيرية والمروانية من التباغض • وق • ابن شهاب حين وفد عليه عند من  
طلبت قال عند سعيد بن المسيب وسليم بن يسار وقبيصة بن ذؤيب فقال عبد  
الملك فابن انت من عروة بن الزبير فانه بجئ له تكلم الدلاء • ق • ابن شهاب فلم ابارح  
عروة بعد حقي مات • وق • ابن وكيع في وصف ما ذكره الخوري •

الست تري وشي الريح تنمنا • وما صنع الربيع فيه ونظما •  
وقد حكت الارض السماء بنورها • فلم ادري في التشبيه انما سما •  
فخضرتا كالجو في حسن لونه • وانوارها تخلي لعينيك النجا •  
ومن نرجس لما راي حسن نفسه • تداخله عجب به قبسما •  
وابدي علي الورد الجني تطاول • واظهر غيض الورد في حده وما •  
وزهر شقيق بازج الورد فضله • فزاد عليه الورد فضله وقد •  
ومن سوسن لما راي الصبح دونه • علي كل انواع الرهاض تقسما •  
فظل لوط الخزن يلطم حده • فاطم فيه اللطم جرم مضما •  
تجلبب من زرق اليواقيت حلة • فاعرب في اللبوس فيها واعسا •  
وانوار منشور تخالف شكلها • فصارت بها شكل الريح مغما •